

مركز أحياء التراث الإسلامي

اسم الكتاب: البيان في تفسير القرآن
 اسم المؤلف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
 اسم الناسخ:
 تاريخ النسخ ومحلّه: في عصر المؤلف
 اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة السيد المرعشي - قم
 أبعاد حجم الكتاب: ١٤ x ١٨ / ٥ سم
 رقم الفيلم: ١١
 تاريخ التصوير: ٢٤ ربيع الثاني ١٤١٧
 الملاحظات: على الورقة الأولى كتب الطوسي أن الشيخ أبا الوفاء عبد الجبار
 ابن عبد الله المقرئ الرازي قرأ الكتاب لديه وسمعه أبو محمد الحسن بن الحسين
 ابن بابويه القمي وأبو علي الحسن بن محمد (ابن الطوسي) في ربيع الأول
 سنة ٤٥٥ .

(٥٢٦ هـ / ١١٣٠ م)
 ٥٦٨ ر.ب

درجانی الاولی ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م کسری
 هر دو صفحه دایره کتب و کتابخانه ٢٢٧

ما گفته‌ها را داد که این سخن بسیار باریک‌بینی و گرانمایی از تفسیر بیان است که در عصر شیخ طوسی تحریر شده و مدّعی‌ای بر خود و تمامی کتابها قرأت نهاده اند. و در پشت صحنی اول چنین سطر خرد شیخ الطائفة این عبارات را نوشته است:

وفا على الشيخ ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المتري الرازي ادام الله غفره هذا الخبر
من اوله الى اخره من نسخ جملة الشيخ ابو عبد الله بن الحسين بن ابي القاسم
والذي ابو علي الحسن بن محمد وكتب عماد الدين بن علي الطوسي في شهر
ربيع الاول سنة خمس وخمسين واربعمائة

(۱) - شیخ ابوالوفاء عبد الجبار بن عبد الله علی قاری داری داری از اکابر علمای امامیه که فقیه ری بوده و از ملائکه شیخ الطائفة متوفی سال ۴۶۰ و قاضی ابن البراج متوفی سال ۴۸۱ هـ و شیخ - المار متوفی سال ۴۴۸ بوده و مصنوعات شیخ طوسی را از خورش خوانده و تمامی علماء و اکابر زمان او حاضر حوزه درسش میشدند و از جمله ^{و ع} درایت همکاران و تابع وفات او در قیام است بنامه لکن آنچه مسلم است تا او آخر قرن پنجم و یا بعد از آن سال اول قرن ششم را نبیند مرگ کرده .

(۳۸) - الشيخ أبو عمر الحسن بن محمد بن أبي بويه القمي نزيل ناه ناه شيخ طوسي بروج وازفتاد
خفوقين بزرگ عشق خوش بشمار میرفته و از احقاد شیخ صدوق میباشد.

(۴۳) - ابو علی الحسن بن محمد بن الحسن بن علی الطوسی الملقب بالمقدیر الاصفهانی، فرزند شیخ الطوسی
عالمی است عامل و مجری است، نوگزار و شیخ حسن بن علی در باره اش چنین گوید:

كان عالما، فاضلا، فقيها، محدثا، جليلا، ثقة، له كتب منها: الزمالي وشرح النهاية،
 وغير ذلك. وشيخ متب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه القمي در مورد خودش گفته: فقيه،
 ثقة، عيّن، قرأ على والده جميع تصانيفه. ودر مورد ايت انه حاج شيخ عبيد الله مامقاني
 از قول علامه مجلسي اول چنین ضبط کرده است: الحسن بن محمد بن الحسن ابو علي محل شيخ الطائفة
 كان، ثقة، فقيها، عارفا بالاضار والرجال، واليه انتهى اکثر اجازاتنا عن شيخ الطائفة
 الحج.

و همچنین خود شیخ ابراهیم، مذکور در زیر خط مبارک شیخ طوسی این چند سطر را تحریر نموده
 است:

قرأ على ولدي ابراهيم بن علي بن عبد الجبار و فقهه من هذا الجزء من قوله الى اخره و شيخ
 السيد ابو الفضل الرازي بن علي بن الحسين الحسيني ادام الله تأييده، كتب ابو الوفاء
 عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ عني ما رغب مني جهادى الاول بسنت
 اربعة وتسعين واربع مائة و مصليا على نبينا محمد وآله
 بادیه و روايته عن مصنفه رضی الله عنه
 الاخره حاج سيد محمد بحر
 قم - ۱۳۰۲ هـ

کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی - قم
 « ثبتت کتب مرعشی »
 شماره مسلسل ۱۱۱۱

در تاریخ ۱۳۰۲ هـ از طرف
 انجمن اهل بیت
 در تبریز

الحمد لله الذي جعل في كتابه
 ما لا يحصى من النعمان
 والحمد لله الذي جعل في كتابه
 ما لا يحصى من النعمان

الحزب الثالث



الحمد لله الذي جعل في كتابه
 ما لا يحصى من النعمان

الحمد لله الذي جعل في كتابه
 ما لا يحصى من النعمان

تصيف سيدنا الملك الناصر
 في خطه في كتابه

قد اعلى الله اسم الوفاة الجارية عند الله الملك الناصر
 في اوله الازفة وسع جميع اسم الله الملك الناصر
 الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى من النعمان
 والحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى من النعمان
 والحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى من النعمان
 والحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى من النعمان

مؤلفه في خطه في كتابه
 مؤلفه في خطه في كتابه

أدعيته أن يقتلوا والمعنى كاسته النبوية في ذلك الوقت والمطابقان هما نبوته
وبخارته جيان من الألف في قوله ابن عباس وجابر بن عبد الله والحسن وقتادة
ومجاهد والربيع والسدي وابن أبي عمير وابن زيد وابن جعفر وابن عبد الله وقال الجبائي هما
قوم من المهاجرين والأنصار والفشل الجبش في قول ابن عباس يقول فضل فضل فضل
والجبش اسم من فعل الإنسان في حقيقة على هذا همت بحال الفضل الآله وجميع كلام
موضح كلام واليع في الآية أنهما بالفضل كان محصيه لاه ورطون من عبيد عجم على
الفضل في كبريت النفس من قال كان محصيه قال هي حقيق لقوله والله وليها والله
جابر بن عبد الله أنه قال فيها زلت وما أجت انما تكره لقوله والله وليها والله
بالفضل في قول السدي وابن جرير أن عبد الله بن أبي سفيان دعاها إلى الجوع إلى المونة في
المسكن يوم أحد فمأه ولم يلقه وكان أبو علي كان ذلكا حيا فيهم في الجوع إلى العجم
المقام حتى هو بالفضل والنا مدعته في الطل وقوله أذهمت طاعت ابن عباس من حيا
فصارت منقلا مع من لها نحو همت تفعل ومثله وقالت طائفة وكجور الله أذعام
الطائف النما الآله نعي الاطفاق نحو لخطت ما لم تحيط والاول الحسن

العمران

قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذله فاعلموا الله تعال تسلمون
هذه الآية نزلت في وصف ما من الله تعالى على المؤمنين من المشركين والعداة المكية وطعنوا
بالمؤمنين مع قلة المؤمنين وقوة المشركين فانه رد على من يكذبون الله انه قال كان للمؤمنين
يوم بدر منتهى سبعين رجلا والا حار ما من وسيد بدر رجلا الجوع بالمها
عمر رجلا وكان المشركون يكومون إلى رجل واحد من بين مكة واليه
منى لأن هتالك ما لم يجرى في يوم بدر واليوم الموصوف باسم صاحبه

منى لأن هتالك ما لم يجرى في يوم بدر واليوم الموصوف باسم صاحبه

الواقع عن شيوخه انما هو اسم الموضع كما يسمى كل بلد باسم حصه من غير ان نقل
اليه اسم صاحبه وقوله وانتم اذله جعله في موضع الجبال والاله الضعيف عن
المقاومه وخصها العجز وهي القوة على العلم ويقال للجل المنقذ من غير معنى
ذلك لا يقباده ابقيا الضعيف فاما الزليل فاما سقا على مشقه ومنه تدليل
الطريق نحووه وهو توطئة والاصل فيه الضعف عن المقاومه وقوله اذله جمع دليل
ومثله فاستعمل في جمع على فاعلا اذ كان في مثل ظرف وطرفا وكرم وكما وعلم وعلم
وسيريل وشركا جمع على فاعله كراهه الضعيف معركه الى جمع الاصل كونه في وقعة
فصل دليل وادله وكرمه وكرمه ووصفهم الله ما هم اذله لانهم كانوا ضعفا قليلي
العدد قليلي البصر ورمى عن بعض اللفظ الصالح له قواوا من ضعفها قال ولا يجوز
وصفهم ما هم اذله وضمهم رسول الله وكان صاحب رايه رسول الله يوم بدر امير
المؤمنين عليه السلام صلى الله عليه وصاحبه رايه الانصار سعد بن عباد وقوله
فاثقوا الله معناه اثقوا بخاصه واعلموا بخاصه وكوزان نور المراد اثقوا عقاب
لله بترك المعاصي والعلم بخاصه لان اصل الانفاه والحجز في الشبه بما منع من قول
احدهما الى الآخر كما تقول اثاقه بالبر او عجزه ووجه ادخال هذه الابه وهي متعلقة
بضمه بدر ومن قصد اخذ ان الله تعالى وعده المؤمنين النصر يوم احداث نصره واسموا
ولن يدرهم بالانك كالتصور يوم بدر واعدتهم بالانك لما لم يصيروا رؤسوا
اكثره الخطب العذر عنهم ما هو معروف وقوله تعالى اذ يقول للمؤمنين
الذين كفرت ان لم تدرككم سلية الله من قبلكم فليدرككم من الله فلا خلاف
في ان عامه من ان يمددوا الزاوي المأمون بالتحصين القدر اذ كانوا اذ
في المؤمنين الذين كفرتهم ربي وجه احذر ان الله على ما لا تقومه التي بكتم

١١٤٨

يوم يردون ان يمدكم الله الف من الملك متولين ثم قال بلى ان تصبروا وتسقوا وباقوكم
في قوتهم هذا يمدكم الله الف من الملك مسؤمين يعني نعم احد وقال ابن عباس
والحسن وعادة وملة زرع وغيرهم ان الامداد ما للملكه كان يوم بدر قال ابن عباس
لم يقاتل الملكه قط يوم السلم اليوم بدر وكانوا في غيره من الايام عذرة ومدد الله
كان جمعهم خمسة الف وقال غيره كانوا اعميه الف ونوله الى المصنف قال الكاتب بمقدار الملكه
الياء تقول كفاه بكفيم فانه فهو كاف اذا قام بالامر واستغنى به امر فكفاني
واكفني به الحق وقال هذا الامر اي حصيل والترف من الاستغناء والاستغناء ان لا تكمل
هو الاختصار على ما بقى الحاجة والاستغناء الاتساع فيما بقى الحاجة فلو انك نصف
تعالى بانه يعني نفسه لا تساع مقدوره من حيث كان قادر النفسه لا بحجره شي ونوله
ان يمدكم فالامداد هو اعطاء الشئ لا بعد كمال والمعنى في الآية ان الله اعطاكم
القوة في انفسهم ثم زادهم قوة ما للملكه والمدة في السيرة هو الاستمرار عليه
وامتد بهم السيرة اذا طال واستمر ومددت الشئ اذا جددت والمدة زيادة
المادامد الحرج وامتدت العسكر والمادة زيادة مستمرة والمدة او بانه
مستمرة الى نظام والمدة ما يكيف به والمدة كمال مقداره ربع الاتساع

العران ٣

فوله تعالى بلى ان تصبروا وتسقوا وباقوكم من قوتهم هذا
مددكم الله الف من الملك مسؤمين يعني نعم احد وقال ابن عباس
والحسن وعادة وملة زرع وغيرهم ان الامداد ما للملكه كان يوم بدر قال ابن عباس
لم يقاتل الملكه قط يوم السلم اليوم بدر وكانوا في غيره من الايام عذرة ومدد الله
كان جمعهم خمسة الف وقال غيره كانوا اعميه الف ونوله الى المصنف قال الكاتب بمقدار الملكه
الياء تقول كفاه بكفيم فانه فهو كاف اذا قام بالامر واستغنى به امر فكفاني
واكفني به الحق وقال هذا الامر اي حصيل والترف من الاستغناء والاستغناء ان لا تكمل
هو الاختصار على ما بقى الحاجة والاستغناء الاتساع فيما بقى الحاجة فلو انك نصف
تعالى بانه يعني نفسه لا تساع مقدوره من حيث كان قادر النفسه لا بحجره شي ونوله
ان يمدكم فالامداد هو اعطاء الشئ لا بعد كمال والمعنى في الآية ان الله اعطاكم
القوة في انفسهم ثم زادهم قوة ما للملكه والمدة في السيرة هو الاستمرار عليه
وامتد بهم السيرة اذا طال واستمر ومددت الشئ اذا جددت والمدة زيادة
المادامد الحرج وامتدت العسكر والمادة زيادة مستمرة والمدة او بانه
مستمرة الى نظام والمدة ما يكيف به والمدة كمال مقداره ربع الاتساع

[illegible]

ان جميع ما لله الف وقال الحسن جميع خمسة الف منها الثلثة الف المولى
 على ان الطاهر يقتضي ان الامداد سلمه الف كان يوم بدر لان قوله اذ يقول المؤمن
 متعلق بقوله ولقد نصرهم الله بيد اذ يقول المؤمن ان تكفيكم ان تقدم بكم سلمه الف
 من الملك متولين ثم استأنف خبر يوم احد فقال بل ان تصبروا وتيقنوا وان تؤمنوا
 يعني رجعوا عليكم بعد النصائح اممكم كمنه الف من الملك مصوبين والقصة في
 خلقه يومه على ما شاء وعلى هذا لا ما في غيرها وهذا قول الطبري رواه عن عمرو بن دينار
 عن عكرمة بن زكريا عن ابي عبد الله واحد وان قيل لم يردوا بالملك في سائر الحروب
 فلماذا ذلك تابع للمعاليه فاذا علم الله المصلحة في امدادهم امددهم
 قوله تعالى وما جعله الله الا ليشي لخير ولطمئنت قلوبهم

الاعتراف

وما النصوا الا من عند الله الخ وبر اكلهم ايه
 الثاني قوله وما جعله الله عايدة على ذكر الامداد والوعد فمعلوم ان الله
 عليه غير مدكور باسمه لان مدد يد على الذكر للامداد ومنه اذ عرض عليه بالعسي الصا
 الجاد فقال اني احببتك لغير عن ذكر ربي حتى توافي الحاجب اي الشمس وقال السيد
 حتى اذا الفت بداني كافر واجتنب عورات الشهور خلاصتها اي الفت
 فرد الضمير الى معلوم ليس بمركب وقال قوم ان الضمير يرجع الى الامداد نفسه والاول
 أقوى لان الضمير في صفات الاثر والاولا يلقب بذكر الامداد والعرف من قوله ولطمئنت
 قلوبهم وقوله واطمئنانا لقلوبهم ان الوعد في احد هما اطمئنان وفي الآخر سبب
 الاطمئنان فهو لشد في تحقيق الكلام من اجل دخول اللام وقوله وما النصرا لمن
 عند الله معناه ان الحاجة لازمة في المعونة وان امددهم بالملك فانه لا يستعصون
 عن حوته طوعا عين في قلوبهم وقلوبهم واحد لان عدوهم تضعف قلوبهم

الى غير ذلك من الامور التي لا فوائدها الا بها ولا تفيد الا بالاعمال فان قيل كيف
قال وما النصر الا من عند الله فقد نصرت المؤمنين بعضهم بعضا ونصرت المشركين بعضا
فقلنا لان نصر بعض المؤمنين بعضا من عند الله لانه محبونه وحسن نفسه واما النصر
المشركين بعضهم لبعض فلا يعتمد به لانه بخلاف الله من حيث ان عاقبته الى شرا ما الى
من العتاب الدائم وقوله العزواكم معناه ما فعلنا العزوة في استقامته من العزاة ما يرى
المؤمنين الحكم في تدبيره للسامعين لتعلم بان جودهم للمشركين بحري على الجزاء الذين الحكم
في تدبير المكلفين ومعنى العزوة المضيح ما تجد اياه

قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتم فيقلبوا خاسرين العرآن ٣
قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا ان فصل سلفه اسما احدها وما النصر الا من عند الله
ليقطع طرفا من الذين كفروا المعاني قوله ولقد نصركم بئذ ليقطع طرفا الثالث
ذلك الله الذي قطع طرفا من اليوم الذي قطع منه الكفر من الكفر وهو يوم بدر
بقدر صناديدهم وزواياهم وقادتهم الى الكفر في قول الحسن والربيع وقواده
وقال السدي هو يوم انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وحبه عيسى عليه السلام
انما ليقطع وسطا من امة لا يوصل الى الوسط منهم الا بعد قطع الطرف
ومثله قوله الذين يلقونهم والمراد بالاية ان يقطع قطعة منهم وقوله او يكتم
فالكتم الخفي ومعناه ان يحجبهم في قول الربيع وقواده وقال الكلبي الكتم
صريح الشئ على وجه كتمهم لله فانكبتوا وجعده الكتم شدة وهم نفع في القلب
عزما صريح الانسان لوجه الخوف الذي يدخله ونوله فيقلبوا اي يرجعوا خاسرين
الحاجب المتقطع عما أمل ولا يكون الخيبة الا بعد الامل لانها امتناع قبل ما أمل

لَيْسَ مِنْكُمْ قُلُوبٌ قَلِيلٌ يُؤْمِنُ بَعْدَهُ وَالْيَاسُ وَالْجَابِقِضَانِ سَعَابِ
كَيْفَ قَدِ احْتَبَتْهُ وَالظُّفَرُ يُقَالُ حَبَابٌ حَبِيبٌ حَبِيبٌ وَحَبِيبَةُ اللَّهِ حَبِيبَتُهُ وَالْحَبِيبَةُ
جَمَانُ الْمَرَادِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ

ال عمران ٣/١١

سُورَةٍ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأَنْفُسُهُمْ فَانْقَلَبُوا كَانُونَ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ
عَنْهُ وَعَنْ أَفْسَحَ مَا لَكَ وَأَبْنِ عَمَّاسٍ وَالْحَسَنُ وَقَمَادَهُ وَالْمَرْبِيعُ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنَ الْمُسْرِكِينَ
يَوْمَ أَحَدٍ مِنْ كِسْرِ زَبَاحِيَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَجَرَةٍ جَبِينِ حُرُوفٍ لِلرُّمَاهِ عَلَى وَجْهِهِ
وَالْقَلْبُ يَقْلَعُ قَوْمٌ نَالُوا هَذَا مِنْ نَبِيِّهِمْ وَهَوَّعَ ذَلِكَ حُرُوفٌ عَلَى دُعَائِهِمْ قَالَتْ
هَذِهِ آيَةٌ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ
حَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ وَكَانَ الَّذِي كَسَرَ رَاغِبِيَّةً وَشَجَرَةً فِي وَجْهِهِ عَمَّاسٍ بِنَايٍ وَقَامَ دُعَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمُ بِالْأَكْحَامِ أَعْلَى الْكُلِّ حَتَّى يَمُوتَ كَافِرًا زَانِفًا كَافِرًا زَانِفًا كَافِرًا
وَقِيلَ إِنَّهُمْ بِاللَّغَا عَلَيْهِمْ فَنَزَلَتْ آيَةٌ تَسْكِينًا لَهُ فَكَفَّ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْكُلُّ
الْجَبَابُ إِنَّهُ أَمْتًا ذَنْبُهُ يَوْمَ أَحَدٍ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ فَنَزَلَتْ آيَةٌ فَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ
بِعَذَابِ الْأَسْتِجَالِ وَأَمَّا لِيُؤْذَنَ مِنْهُ لَمَّا كَانَ فِي الْعِلْمِ مِنْ يَوْمِهِ بَعْضُهُمْ وَأَنَابَهُ
فَلَمْ يَزَلْ يَنْتَظِرُ عَوَارِجَ النَّوْبَةِ بِعَذَابِ الْأَسْتِجَالِ فَإِنْ قَدِ احْتَبَالَ لَيْسَ
لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَعَ أَنَّهُ إِنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيُؤَدِّي إِلَهُهُمُ الْمَرْءُ بِطَبِيعِهِ قَلِيلًا
مَعْنَاهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فِي عَقَابِهِمْ أَوْ اسْتِجَالِهِمْ حَتَّى تَنْفَعَهُمْ أَنَابُهُمْ
فَمَا الْكَلَامُ عَلَى الْأَحْكَارِ لَأَنْ الْمَعْنَى مِنْهُمْ لَدَلَالَةُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ لَا يَحْدُ
بِمَالِهِ فِي يَدِيهِمْ مَعَ تَدْبِيرِ اللَّهِ لَهُمْ فَكَانَ مَا لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ عَلَى وَجْهِ الْجَوْرِ
وَقَوْلُهُ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَوْ يُعَذِّبُهُمْ مَا يَنْفَعُهُ

ال عمران ٣/١١

فَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْهُمْ فَبَشِّرْهُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلِأُولَئِكَ أَجْرُكَ اللَّهُ لَا يَهْدِي لِقَاءَهُمْ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى عَنِ النَّبِيِّ وَقَالَ النَّبِيُّ وَلَا تَحْجُ هَذِهِ الْحَقُّ الْكَافِرُ وَلَا يَهْدِي لِقَاءَهُمْ
 الْجَزَاءُ لِقَاءَهُمْ وَالْعَقَابُ فَإِنْ قِيلَ قَالَ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَمَعْنَاهُ الْمَعْلُومُ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ مِنْ
 قَوْلِهِمْ لَيْسَ قَوْلُكَ لِلدَّاهِرِ أَمْ مَعْنَاهُ أَنْ يُوَضَّحَ لَهُمْ لَمْ يَكُنْ ظِلْمًا وَأَنْ كَانَ الْجُزْءُ أَنْ يَنْقُصَ
 لَوْجُهُ لَمْ يَكُنْ مَحْجُوزًا بِمَقْبُولِهِمْ لَا سَبْعَ أَلْفٍ مِائَةٍ وَتَبَيَّنَ أَنَّ تَعَذُّبَهُمْ عَلَيْهِمْ وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنْ يَلْقَى عَلَى لِقَائِهِمْ طَرَفًا مِنْ أَلْفٍ كَقَوْلِهِمْ أَوْ يَكْتُمُهُمْ أَوْ تَعَذِّبُهُمْ وَيَكُونُ
 لِكُلِّ مَنَافِعٍ الْأَمْرُ شَيْءٌ أَصَابَ مِنْهُ الْمَطْلُوفُ وَالْمَطْلُوفُ عَلَيْهِ كَمَا قِيلَ صَرِّحَ بِهِ
 فَأَمَّا ذَلِكَ وَجْهًا الْهَائِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْآنَ كَمَا قَالَ لِكُلِّ مَنَافِعٍ الْأَمْرُ شَيْءٌ الْأَنْ شَوَّبَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَيَكُونُ أَمْرًا مَابَعًا لِأَمْرٍ بَوَاضَاكَ تَعَذُّبُهُمْ بِهِ قَالَ أَمْرٌ بَعِيدٌ
 فَقُلْتُ كَمَا لَا يَنْبَغُ عَيْنُكَ إِنَّمَا يُجَاوِزُ مَلَكًا أَوْ مَوْتًا فَتَعَذَّرَا أَرَادَ الْآنَ يَمُوتُوا
 حَتَّى يَمُوتَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ الْعِزَّةُ لِلْعِزِّانِ ٩٣
 وَلِيُعَذِّبَ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَبَدًا بِخِلَافِ
 مَحْجُومٍ قَوْلُهُ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ الْعِزَّةُ لِلْعِزِّانِ ٩٤
 فِي الْأَرْضِ وَأَنْ يَلْقَى النَّصْرَ فِيهَا كَيْدًا لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ عِوَانَهُ لَا يَرْجُو نَجْوَى
 هَذَا الْعَمُومُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الصَّاحِبِ وَالْوَلِيُّ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ وَالْوَجْهَ مَا قُلْنَا
 وَأَمَّا ذِكْرُ لِقَائِهِمْ لَأَمَّا لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 وَلَوْ قَالَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْعَوَّلُ إِلَّا أَنْ يَكُنْ عَلَى الْعَلِيَّةِ وَذَلِكَ
 لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ قَوْلُهُ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ لِمَا عَلِمَ أَنَّ حَسَنَ الْعَفْوِ عَلَى سَبْحِ الْعَذَابِ وَأَنْ يَكُنْ
 نَبِيٌّ لَا يَكُنْ لِقَاءَهُمْ قَوْلُهُ وَلِيُعَذِّبَ مَن يَشَاءُ بَعْنِي مَسْحِي الْعَذَابِ لَأَنْ يَكُنْ

لا يستحق العذاب لا يقينا عذابه لانه لم يظلم من عذاب الله عن ذلك وفي ذلك دلالة على
 كبر ان العفو بلا توبة لانه يحل في عذابه لنفسه فذكر على انه لو لم يقينا كان له ذلك
 ولا يلزم على ما قلناه الضارة في حوز عذر ان عذر الكفار لان ذلك اخرجناه من العفو
 بدلالة اجماع الامة على انه لا يغفر الشرك ونقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
 ولو لا ذلك لكان حوز العفو عنهم ايضا ووجه الصالح هذه الاية ما قبلها الله
 لما قال ليس لك من الامر شي عقيب ذلك بان الامر كله لله في السموات والارض
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة العران ٣

والله اعلم بكم تعلمون هم اية
 لما ذكر الله تعالى ان له عذابا من نسيان العفو عن نسيان وصحة ذلك باله في عجا
 لو فعلوا لا يستحقوا عليه العذاب وعذوبوا عليه وهو الربا والربا المنهي عنه
 فالعطا ومجاهد هو ربا الجاهلية وهو الربا على اصل المال لما حرم على الاكل
 الكمال ومداخل فيه كل زيادة محرمة في المعاملة من جهة المضاعفة ووجه حرم الربا
 هو المصلحة التي علمها الله تعالى وقيل فيه وجوه على وجه القريب منها للفصل
 عنه ومن السبع ومنها انه منار العدل تدعو اليه وتحسن عليه ومنها انه يدعو
 الى تكريم الاخلاق بالافراض بنظر المعسر من كسر رباذه وهذا الوجه روي عن ائمتنا
 عليه السلام وقوله اضعافا مضاعفة قيل في معناه ها هنا قولان احدهما
 للمضاعفة بالناحية اجل كلما اخبر اجل الى غيره زيد عليه زيادة على المال
 الثاني اضعافا مضاعفة اي اضعافون اموالهم وقيل في تكريم الربا ها هنا معا
 تقدم وقوله واكل الله النجس ورم الربا وغير ذلك قولان احدهما للتصريح بالنهي عنه بعد

الاخبار بحجبه لما في ذلك من تصوير الخطيئه وسفوره الخبر منه في
لما كبر الفهم عن هذا القول منه الذي يحوي على الاصناف المتعارفه وقوله
وانقروا الله معناه انقروا معاصيه وقول انقروا اعداءكم بقوله معاصيه لعلمه شكون
لما تحبوا باذرائه ما نال مكنونه ونفوزوا ونفوزوا لانه لان اهل وان كان للشباب
فان ذلك لا يجوز على الله تعالى وقد بينا ذلك نظرا برفيعا مضمي

الاعراب ٣/١١
١١

وقوله تعالى وانقروا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله
والرسول لعلكم ترحمون ايتان في خلاص

فان قيل كيف قال وانقروا النار التي اعدت للكافرين وعندكم يجوز ان يدحاها
الفساق الصا وعنده القول كلهم يدخلها الفساق قطعاً وهذا قال اعترضه للجمع
قلنا اما على ما ذهب اليه ففائدة ذلك اعلامنا انها اعدت للكافرين قطعاً والله
غير حاصل في الفساق لا يجوز العفو عنهم ومن قال اعدت الفساق والاصيقت
الى الكافرين لانهم احق بها وان كان الجميع يستحق قوتها لان الله اعظم المعاصي
فاعتد النار للكافرين وبلون غيرهم من الفساق تبعاً لهم في دخولها فان قيل فعلى
هذا اهل يجوز ان يقال ان النار اخرجت لغير الكافرين من الفاسقين قلنا عن
ذلك احوه احدثها قال الحسن يجوز ذلك لانه من احواله الذي معه دلالة على العام
كان في يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكرمهم
بعد ايمانهم وليس كل من دخل النار كافر بعد ايمانه ومنه قوله كلما التي فيها
تخرج سائلهم خذنها اكرمهم تذبذب وليس كل الكفار يقول ذلك ومنه قوله
فكذبوا فيها هم والفاوون وحنودا ليس اجمعون فالواوهم فيها كحتمون

والله ان كماله في الدنيا اذ نسيكم رب العالمين وليس كل الكفار من المشركين
 رب العالمين والثاني انه لا يقال اعدت لهم من الفاسقين الا اعداد الكافرين
 من حيث كان مقامهم هو المعتمد وعقاب الاحرار لم تبع كما قال وحده عود بالسموات
 والارض اعدت للمقربين ولا خلاف انه يدخلها الاطهار والمجانين لانهم تبع للمقربين
 ولا هم لم يدخلوها ولا يقال ان الجنة اعدت لغير المقربين الدائم ان تكون هذه النار
 نار مخصوصة فيما للشعار كما عهد دون المساق وان كان هناك نار اخرى مدخلها الضميق
 كما قال لا يصلحها الا الاشقي الذي كتب وتولي وكما قال ان المنافقين في الدار الاسفل
 من النار هذا قول أبي علي واستدل بالحي هذه الآية على ان الريا كرهة لان قدره وانما
 النار التي اعدت للكافرين ان ما كرهوا الريا فيستحقونها والاجماع حاصل على ان الريا
 كبرية فلا يحتاج الى هذا التناول لان الآية بمنزلة قولك قابل انما يعني الخسر والخير
 على الكفر فقط وقوله اعدت والإعطاء هو تقديم عمل السي لغيره مما هو
 متأخر عنه وقد قدم فعل النار لبعلاها الكفار والاعداد والاعداد والاعداد
 والتقدمة متعارفة المعنى هو وقوله واطيعوا الله والرسول امر بالطاعة لله
 ورسوله والوجه في الأمر بالطاعة لله ورسوله مع ان العقل ذال عليه يحصل
 امر من جهة ان يكون ذلك ما كره المأمور العقل كما وردت نظائره كقوله ليس كسلكه شيء
 ولا تدره الاضار وغير ذلك والثاني لانصاه بامر الله الذي لا يحمي الطاعة فيه الا
 بالسمع لانه ليس ما يحرمه عقلا كما يحرم الظلم بالعقل فان قلنا اذا كان طاعة
 الرسول طاعة الله فما وجه التكرار قلنا نعمه هو ان احدهما المقصد بطاعة الرسول

فَمَا دَعَا إِلَيْهِ مَعَ الْقَصْدِ لَطَائِعُ اللَّهِ تَعَالَى الْخَاصِّي لِيُعَلِّمَ أَنَّ طَاعَةَ قِيَادَتِهِ
إِلَيْهِ كُنْ طَاعَ اللَّهِ فَتَسَاطِعُ إِلَى ذَلِكَ بِمُحَرِّقِ اللَّهِ وَالطَّاعَةِ مُوَافَقَةِ الْإِرَادَةِ السَّامِعَةِ إِلَى
الْفِعْلِ بِطَرِيقِ الرَّغْبَةِ وَالرَّغْبَةِ وَلِذَلِكَ صَحَّ أَنْ يُحِبَّ اللَّهُ تَعَالَى عِدَّةً وَأَنْ لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنْ
يُطِيعَهُ لِأَنَّ الْإِجَابَةَ إِنَّمَا هِيَ مُوَافَقَةُ الْإِرَادَةِ مَعَ الْقَصْدِ إِلَى مُوَافَقَتِهَا عَلَى حِدَةٍ مَعَ
مَنْ لَمْ يَدْعُ وَقَوْلُهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَمْرِ جَمْعٍ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَنْ مَعْنَاهُ يَدْعُو الْعِبَادَ أَنْ يَهْتَمُّوا بِطَاعَةِ اللَّهِ عَلَى الرِّتَابِ لِلرَّحْمَةِ بِدُخُولِ الْخَبَرِ لِمَا يَزُولُ الْفِتْنَةُ
الْإِحْيَاءُ وَالْعُقُوبَةُ أَوْ تَوْفِيقُهَا عَلَى وَجْهِهَا لَا يَسْتَقْبَلُ بِهِ الْبَابُ بَلْ يَسْتَقْبَلُ بِهِ الْعِتَابُ
وَفِيهَا مَعْنَى الشَّلَاكَةِ لِلْعِبَادِ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ فِي وَجْهِهِ اتِّصَالَ هَذِهِ الْأَبَةِ
بِمَا قَبْلَهَا مَوْلَانِ أَحَدُهُمَا لَا تَقْضَى الْأَمْرَ بِالطَّاعَةِ بِالذِّمَّةِ عَلَى الْإِثْرِ الْأَضْحَاكَ مُضَاعَفَةً
كَانَهُ قَالَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ عِزَّائِهِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَمْرِ الْإِثْرِ وَالْإِثْرُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْخَاصِّي قَالَ إِنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مُعَانَتُهُ لِلَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَمْرُهُمْ مِمَّا أَمَرَهُمْ بِهِ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ لَوْمَةٍ مَرَّاسِيهِمْ خَالِفُوا وَأَسْتَعْلُوا بِالْغَنِيمَةِ الْأَ
طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَنَدَبُوا وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَزِيمَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَى مِنْ رَبِّكُمْ وَحِينَ تَحْرُصُهُ السَّمَوَاتُ الْإِغْرَانُ
وَالْأَرْضُ أَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ
مَرَارِغُ وَأَنْتُمْ عَامِرٌ سَارِعُوا إِلَى مَعْفَى وَالْمَقُولُ بِالْوَاوِ وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِ
أَهْلِ الشَّامِ بِالْوَاوِ وَفِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْبَغْدَادِ بِالْوَاوِ وَالْمَعْنَى وَاجِدُوا وَأَمَّا الْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا اسْتِنَافُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ بِالْوَاوِ وَوَصْلُهُمَا مِمَّا يَنْقُصُ إِذَا قَامَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ
يُشِيرُ عَلَى طَائِفَةٍ مِمَّا يَنْقُصُ وَفِي هَذِهِ الْأَبَةِ الْأَمْرُ بِالْمُبَادَرَةِ إِلَى مَعْفَى اللَّهِ بِاجْتِنَابِ

معرضه الى عرضها السموات والارض بفعل كائنه واحاطوا في قوله
معرضها عرض السموات والارض فقال لعائش والحسن معناه عرضها كعرض السموات
السبع والارض السبع اذ اضم بعض ذلك الى بعض واحاطه الجبائ والنجي وانما ذكر
العرض بالعظم دون الطول لانه يدل على ان الطول اعظم وليس كذلك لو ذكر
الطول بدلا من العرض ومثل الآية قوله ما خلقكم ولا تبعثكم الا بشي واحد
ومعناه الا بخلق نفس واحد وقال الساعدي
كان غيرهم كغيري مسلمي نعمان فاق في ذلك قفار اي غيرهم كغير
وقال اخرون حسبتم بقفار راحتي عظاما ومما هي وبغيركم من عناق
اي حوت عناق وقال ابو مسلم معناه ثمنها الوبرعت كمثل السموات والارض
لوبيها كما يقال عرض هذه النجاس للبعج والمراد بالعرض مقدارها وحلاله فذكرها
وانه لا يبرأ من شئ وان عظم وهذا ليبلغ خبر ان فيه تعسفا شديدا فان قيل اذ كانت
الجنة معرضها السموات والارض فليس يكون النار كجوابه انه روي عن النبي صلى الله عليه
انه لما سئل عن ذلك فقال سبحان الله اذ اجابا النهار طين الليل وهذه فعمل رضى
فيها استغناء المسلم لان النار على ان يذهب بالليل حنة شاد على ان يذهب بالنهار
حيث شاد وروي انه سئل عن ذلك اس عباس وعجيرة من الصحابة قلن قيل فان كنه في العما
كم يكون لها هذا العرض قيل له يزد فيها يوم القيامة ذكره ابو الحسن محمد بن علي بن عيسى
انها في السما ويوزان تكون كنه مخلوقة في غير السموات والارض وفي الناس من قال ان الجنة
والنار ما خلقنا بعد وانما خلقهما الله على ما وصفه وقال النبي المراد بذلك
وهيها السعة والعظم كما يقول العالم في دار واسعه هذه دنيا وعرضه بذلك

١٣٣

وصفها بالكبر وقوله اذ انت للمؤمنين المعجزات الطبيعية
لا حجابهم المعاصي وفعلهم الطاعات وكوز لا حجابهم الطاعة من العقوبة
وانما اوصفت الى المؤمنين لانهم المقصودون بها وان دخلوا الاطفال والمجانين
فعل وجه النسخ وذلك حكم الفساق لوعظي عنهم ومن كلهم واصل الفهم من
استدل بقوله وسارحووا الى مشفره على ان المشفره هي العور دون العرجى لانه تعالى
امر بالمسارحة والمبادره الى مشفره وذلك يعني العجيبه ومرحله في ذلك قال
المسارحه الى ما مضى العفوان في وجه وجهي النبي ووجهها على العور فمن اراد جمع
الماوراء كذا له قوله تعالى الذين ينفقون في السر والعلن انما هم اعداء
والكاظمين الغيبة والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ايه
الذين في موضع الخبر لانه صفة المؤمنين فذكر الله صفاتهم التي تجلوها اعداء كما تنهم
منها انهم ينفقون كذا ان الله يفعل ما يريد والانتها عن معصيته وانه ينفقون في
السر والعلن وقد عرفت انما تقدم معنى الانفاق وتبين معنى السر والعلن انما
احدهما عار ان عيبا في السر والعصر فانه عار في السر اكبر المال والسر ابطنه
لما في حال السرور في حال الاعتمام اي لا يعطهم شي من ذلك عن انفاقه ووجه
البريد في السر والعصر وانما خصا بالذكر في الاول لان السرور بالمال
يدخل الى الضرب كما يدعوا صفة الى التمسك به خوف الفقر لا نفاقه وقوله تعالى
والكاظمين الغيبة اي المتجملين فلا ينفقون ممن يدخل عليهم السرور بل يصبرون على
ذلك ويحجزوه واصل الكلام شدرا من الغيبة عن ملكها يقول كلف الغيبة اذا لم لا
ما تم شدرا راسيا ومار كظم ومكحوم اذا كان مثليا جزا ومنه قوله

وَأَيُّضًا حَبِيبًا هُوَ الْحَقُّ فَكَيْفَ يُصَلِّي حُرًّا وَهَلْ إِذَا امْتَلَأَ
عَصَا لَمْ يَنْتَعِمْ وَكَيْفَ السَّعْيُ وَالْمَقَامُ إِذْ لَمْ يَحْتَوِ وَالْكَثَامَةُ الْقِيَاءُ إِلَى الْحَرِيِّ
حَسَّ الْأَرْضِ حَسْبَ ذَلِكَ لَا مَنَافَا بِهَا إِلَّا كَمَا قِيلَ الْقَرِيبُ الْمَكُونَةُ وَتَنَالُ أَخَذَ
بِطَائِفِهِ أَيْ يَجْرِي نَفْسُهُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْأَمَلِ بِالنَّفْسِ وَكَيْفَ الْمِيزَانُ الْمُسْتَوْدَعُ
الَّذِي يَدُورُ فِيهِ اللِّسَانُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَبِعَدَمِ عَلَيْهِ وَالْفَرْقُ مِنَ الْغَيْظِ وَالْقَضْبِ
أَنَّ الْقَضْبَ صَدْرُ الرِّضَا وَهُوَ أَرَادَهُ الْعُقَابُ الْمُسْتَحَقُّ بِالْعَاصِي وَلَعَلَّهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ
الْغَيْظُ لِأَنَّهُ هَجَانُ الطَّبْعِ بِكَرَاهِيَةٍ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَعَاصِي وَهَذَا بَيَانُ عَضْبِ اللَّهِ
عَلَى الدَّيَارِ وَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَنْفَالُ اعْتِنَاءُ مَنْهُمْ وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللهُ أَنَّهُ مَا لَمْ يَخْلُقْ
يَجْعَلُهُمَا إِلَّا نَسَانُ عَظِيمُ اجْتِرَافٍ مِنْ جُرْعَةٍ عَنِيبَةٍ فِي اللَّهِ هـ وَفِي آيَةِ دَلَالَةٍ عَلَى حَوَازِ
الْحَقِّ عَلَى الْعَاصِي وَإِنْ لَمْ يَنْبَغُ لَانْتِقَادُ ذَلِكَ عَلَى التَّوْبِ فِي الْعَفْوِ مِنْ تَحَرُّجِ الْإِجَابِ لَهُ
بِاجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ يَجْزِي الْمُجْرِمِينَ مَعْنَاهُ يَرُدُّ أَسَافَتَهُمْ وَيُعْجِلُ بِهِمْ وَالْحَسَنُ
يَحْتَمِلُ أَمْرًا مِنْ أَحَدِهِمَا مَنْ هُوَ مُنْجِي عَاصِيهِ عَلَى وَجْهِ عَازِمٍ مِنْ وَجْهِ الْفَحْشِ وَالْحَمَلُ أَنْ يَكُونَ
مُسْتَعَارًا لِلْأَفْعَالِ الْجَيِّصَةِ الَّتِي فِيهَا الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبْدِ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَرْجُوهُ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا أَتَوْا بِمَا عَظَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ أَوْ تَوَلَّوْا أَنْفُسَهُمْ دَكَرُوا أَلْ عَمْرَانُ ٣
اللَّهُ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ يَوْمَ تُغْفَرُ الذُّنُوبَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَمْ يَصْرُحْ
عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَيْ بِإِخْلَافِ
قَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَرْثَهُمْ عَلَى اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
عَلَى قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَهُ جُزْأً بِالْعَطْفِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَيَكُونُ مِنْ صِفَتِهِ مَا تَقَصَّصَتْ
مِنْ صِفَةِ تَرْفِيقِهِ عَمَّا لَا يُولِي وَكَيْفَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْأَوَّلِيِّ فِي الْمَوْضِعِ عَلَى الْمَدْحِ وَقَوْلُهُ إِذَا

فَعَلُوا فَاخْشَعَهُمْ حَتَّىٰ تَخْشَىٰ أَعْيُنُهُمْ كَخَشْيَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقُلْ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ وَلَا تَلْمِزْهُمْ فِي شَيْءٍ وَاللَّهُ يَخْتَصِمُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّهُ عَلِيمٌ ذُو الْبَرَاءَةِ
أَوْطَأَهُمْ فِي النَّفْسِ حَتَّىٰ لَا يَمُوتُوا فِي رُءُوسِهِمْ وَقَالَ الرَّمَافِيُّ أَرَادَ بِالْفَاحِشَةِ الْكَبِيرَةِ
وَبِالْظُّلْمِ أَنْفُسَهُمُ الصَّغِيرَةَ وَقَالَ بِجَاهِهَا ذَبَابٌ وَأَصْلُ الْفَاحِشَةِ الْفُحْشُ وَهُوَ
الْخُرُوجُ إِلَى عَظَمِ الْفُحْشِ فِي الْعَقْلِ أَوْ زَاوِي الْعَيْنِ فِيهِ وَلِذَا قِيلَ لِلطُّيُولِ الْمُنْقَطِعِ أَنَّ الْفَاحِشَ
الطُّولَ وَالْفُحْشَ فَلَا يَنْفِي عَنْهُ إِذَا صَحَّ بِذِكْرِ الْفُحْشِ وَقَالَ الْجَاهِلِيُّ وَالْمُسْتَدِي
الْفَاحِشَةُ هَاهُنَا الرِّبَا أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ مِنَ الْحَرَمِ وَقَوْلُهُ ذَكَرُوا اللَّهَ فِي مَعْنَاهُ
قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا ذَكَرُوا وَاحِدَ اللَّهِ عَدِيْلَهُ مِنَ الدُّجَى لِعِبَادِ السَّيِّئَاتِ وَاللَّحْجَ عَلَى أَنْهُمْ تَعَرَّضُوا
لِلذِّكْرِ وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ بَانَ قَالُوا اللَّهُ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ فَا تَابْنَا مَا دَمِينُ
عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَعِطَانُ بْنُ رِيَّاحٍ كَانَتْ يَتَوَسَّلُونَ إِذَا
أَذْنَبَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ ذَنْبًا أَصَحَّ مَكُونًا عَلَى جَمْعٍ كَفَّارُهُ دُنْيَاكُمْ أَجْمَعُ أَذْنَبَ
أَجْمَعُ أَنْفَكَ فَسَهَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بَانَ جَعَلَ تَوْنَهُمَا الْأَسْتِغْفَارَ بِدَلَامِهِ وَمَنْ
مِنْهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ الرَّفْعُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى وَتَقْدِيرُهُ وَهَلْ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ هَلْ رَأَى أَحَدٌ يَغْفِرُ لِلذُّنُوبِ إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ قِيلَ هَلْ قَالَ وَمَنْ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ يَغْفِرُ بَعْضُ النَّاسِ إِسَاءَةَ الْآخَرِ فَلْيَاكِبُهُ جَوَابًا عَنْ أَحَدِهِمَا
لَهُ أَرَادَ بِذَلِكَ يَغْفِرُ أَنْ الْكِبَارِ الْعِظَامَ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ صَعْبٌ بِالْإِصَابَةِ
إِلَى مَا يَسْتَحِقُّ مِنْ حَقِّهِ وَالْمَا لِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الَّذِي يُسْمَحُ عَلَيْهِ الْعِقَابُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
وَقَوْلُهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا فَالْإِصْرَارُ هُوَ الْمُنَاصَرَةُ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ لَاحِظٍ مِنْهُ
بِالْمَعْنَى فِي قَوْلِ قَتَادَةَ وَقَالَ الْجَحْشِيُّ هُوَ فِعْلُ الذَّنْبِ مِنْ عَمَلٍ تَوْبَةٍ وَالْأَوَّلُ أَقْوَى
لِأَنَّهُ يُعْصَرُ التَّوْبَةُ وَأَصْلُهُ الشَّدِيدُ مِنَ الصَّوْرِ وَالصَّوْرُ شَدِيدُ الْبُورَةِ فَلَا يَصْرَارُ إِنَّمَا

هو الذي لا يفتقر إلى ما عليه وما قاله الحسن هو في حكم الاصرار
وقوله تعالى من شاء منكم فليعبد الله ما شاء من غير ان يفتقر الى ما عليه
سأله في ولائهم قال النبي والله عز وجل يغفر للعبد ما نسيه من ذنوبه
وان لم يقب منه بغيره كما يغفر له ما تاب منه لانه قد فعل في حال النسيان جميع ما
عليه والشأن في العملون الحجة في انها خطية وانما من اجتهد في الاحكام فاخطأ
عليه قد عيب من قول بالاخذ بما دلت عليه وكذا من توجع بذا من محرم من الرجاج
أو النسب وهو لا يعلم او غير ذلك فلا اثم عليه بخلاف لانه لم يعلم ذلك فاقدم
عليه ولا يلزم على ذلك ان يكون الكافر مؤمداً ولا يكونه اذا كفر بغيره فبما ان الكافر ان
له طريق الى العلم به وكذا يقول من اسلم في دار الحرب وخرج فاستحل فوطئته
والجواز في الخبرين قبل ان يعلم انهما من الشرع فلا اثر عليه لانه في ذلك لا طريق
له الى العلم به قوله تعالى اولئك حرا او غيرهم من رجات الجنان

له والى العباد من جهة نعم
تجوز من تحتها الانهار طالس فيها ونهر اخر العالمين ابدا واجده
قوله اوليك اشارته اليمن تقدم وصفهم من المشي الذين ينفقون في السوا والصور وكما يكون
الجنة ويعفون عن الناس اذ انزلوا فاحسنة او طي الشجر ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم فقال هؤلاء لهم حساب تجوز من تحتها الانهار طالس فيها وقد مضى نفسه ذلك اجمع فيما
مضى في رال ونهر اخر العالمين يعني بما وصفه من الجنات وانواع الواب والمعهود لغير
الذنب حتى تصدركا ليرتجل في روال العباد بها والعقوبة بها والله تعالى متفضل بذلك
لا انسان ان يستطاع العقاب عند التوبة بفضل منه تعالى فاعا اسما في التواب
لا التوبة فواحد عن الاثم له لانه لو لم يكن مستحبا للذنب فكيف التوبة لما فيها المشقة والنفذ

قوله تعالى قد خلقت من قبلهم منن فيسبوا في الارض الى اخره ١٣/٧
فانظروا كيف كان عاقبة المخذلين

معنى قوله قد خلقت من قبلهم منن في الله تعالى في الامر السماوي لا اخذوا دمه
وحجروا بنوهم بالاسم والاحتياج حاد ونحوه ونحوه صلح وقوم لوط الذين
اهلكهم الله فانواع العذاب من الاستبصال ونحوه لهم في الارض والبراري اعظم
الاعتصار والاحتياج على قول الحسن وابن السكيت فانما الله ان يسيروا في الارض ويغيروا الخلق
وما نزل بهم ليعطوا من الله ومنه فاعلموا ان الله تعالى على كل شيء قدير
فخلع اهل سين من النسي واليسى الطريق المجهول لغيري يعني ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال لست من مخفر منكم انما انا نذير لكم وانما عينا
وقال سليمان قذرتي وان لا ابي بالحر من السهائم اسأوا فاستجروا للكرام الله امينا
سنة الله وطر الاهل للامم الضالة بهذه المنزلة وأصل السنة الاسماء في جميع
من الماشيئة الى اصته حتى يغيب من الانا وسنة بالحق اذا امره عليه فحده
وقال مستور الجبر اي مستطيلة وقوله من حيا مستور قبل معناه مستور لا يستمر
الزمان به حتى تغيب عنه النفس واحدا لاسنان استمرارها على منهاج والاعتناء
لا يستمر كذا الطغى والعن استمراد الطريق والحق والافراد منه كخلا لافراد المكان
ومنه الخلية لافراد النسي بها عن صاحب ومنه الخلية من النسي التي خلا ولدها بفتح
موت لافرادها ومنه الخلية من النسي التي خلا ولدها بفتح
المستش احسنه اذا قطع لافراده بالقطع ومنه المحلاة ومن ذلك المحلاة
المخادعة لافراد صاحبها من كالبه بوجه النقص ومعنى خلقت انكرت

عائنه
بالله لا بد من شيء وقوله فافظروا كيف كان قالوا لعائنه ما يؤتى اليها السهم المستدم
وليس كذلك الاخره لانه قد كان كمثل ان يخل في الاولى في العدة المكوس فيزيد الجاهل
الجهل والفسور والنواب والحقاق الدافض لمن يحب يكثر بالارد بالتكثير في حمار احمد
الله تعالى في الدنيا عز اب الاستيعمال ولهم في الاخره عظيم النكال

البحران ٢

قوله تعالى هذا بيان للناس في عهدي ومحو عطفه لتبين انه انما
قال الحسن في قوله هذه النجاة الى القرآن وصفه بانه بيان لا دلالة للناس وجهه
لهم والبيان هو الدلالة وقال ابن تيمية هو انذار انما تقدم ذكره في قوله قد خلقت من سلام
سنتي الا انه اي هذا الذي هو منكم بيان للناس وهو احسان الطي والطبري والوقوف على البيان
والعدي علي ما قاله الرافعي ان البيان اظهر ما لمعنى للنفس كما بناها ما كان والحق على الحق
الربند لتسلك دون طريق النجى والمحو عطفه لما يلين القلب ويذهبوا الى التمسك بما فيه
من الزجر على التسليم والتمسك الى التحليل وقيل الموحطه نحو ما يبرحوا انما الرعية والمرعوب
الى الحسنة بذكرهم الحسينية والعدي لانه كذا في الآية يحمل وحسن احدها ان يكون
مما ذكره من اللطف الذي يدعوا الى فعل الطاعة بذكر المعصية لانه قوله الا رتفاع
والامر الله على طهرى الوعد وانما اُضيف الى المعصية ان كان عدي طهرى المكلفين
لانهم المصفون به دون عبيهم واختران حال القوان عدي وهو عطفه للناظر الى التمسك
وبين ان في ذلك ايها ما لا يتفهم به فان قد بانه دلالة لهم وداع لهم الى غير الطاعة
وذكر ما يبرحوا الا بهام كان كذا وبقي ان ينبع في ذلك ما يبرحوا القدر

بالبحر

فولك عالى ولا يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا
قوح يقد من القوم مرح مثله ولما الامام راوا ابا عبد الله عليه السلام
امسوا وخرجوا منهم كسر اوان كسر الطالبيين في ايتان

فَوَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهَذَا الْفَتْحِ الْبَاقُونَ يَفْتَحُوا وَالْقَوْمُ يَشْتَدُّونَ
بِقَعِّ الْفَتْحِ لِكِرَاحٍ وَالْفَتْحُ بِالْفَتْحِ لَمْ يَكِرَاحَ عَلَى قَوْلِ الْإِسْلَامِيِّينَ وَقِيلَ هَذَا الْفَتْحُ
عَبَّاسٌ وَالْحَقُّ وَالْوَسْعُ الْفَتْحُ مَا لَصَقَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَصَابَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ وَمُتَّزِدُهُ وَابْنُ أَبِي حَسْبٍ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ تَفْصِيلًا لِلْمُسْلِمِينَ لِمَا تَأَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ الْعَمَلُ
وَالْجَوَاحُ وَكَانَ سَبَبَ نَزُولِ الْآيَةِ مَا قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يُؤَيِّدَ الْكُفَّارَ فَاصْبِرُوا
الْمُسْلِمِينَ لِيُفْتَحُوا الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا يَمُرُّ مِنَ الْكِرَاحِ وَالْآيَةُ وَجْهٌ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَى عَنْ الْوَهْمِ وَالْخُوفِ
وَوَعَدَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ لِمَنْ يَكُونُوا الْإِيمَانُ لَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا هُمُ الْيُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْعَارِ
فَمَا فَتَحَ الْمُسْلِمِينَ عَمَلَهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى تَبْعِهِمْ خَائِفَهُمْ وَقَالَ تَبْعُهُمْ لِيُفْتَحُوا يَوْمَ تَكُونُ الْأَنْصَارُ
الْبَيْتُ مِنْ كَانَتْ كَعْدَهُمْ وَعَمَّا نَهَى الْإِيمَانُ خَيْرٌ مِنْ فِرْطَةِ وَالضَّيْفِ فَيَسْأَلُ الْعَبِيدُ مَصْعُودًا
الْأَسْبَحِي وَمَا لَوْ أَنَّهُ عَمَرَ فَلَا يَسْأَلُ عَلَى أَنْ يَنْطَلِقَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ تَبْعِهِمْ وَيَقُولَ أَنَّهُمْ خَمَعُوا
وَأَنْصَحَ الْبَيْتَ خَلْفَاءَهُمْ وَكَمُ فَرِيدٌ وَزَكِيمٌ وَلَا طَائِفَهُ لَكُمُ يَوْمَ وَأَسْبَحُوا الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ
فَأَوْحَى اللَّهُ بِذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَالُوا الْبَيْتَ وَلَمَّا قَالَ لَهُمْ بَعِثْ مَا قَالَ قَالَ
الْمُسْلِمُونَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ الْآيَةُ الذِّكْرُ قَالَ لَهُمُ الْمَاسُ أَنْ الْمَاسُ فَرَجُوا
لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمَا نَعُدُّهُ وَأَمَّا قَالَ أَنْ لَكُمْ مُؤْمِنِينَ مَعَ إِيْمَانِكُمْ
مُؤْمِنِينَ لِيَسَارَ عَلَى الْإِيمَانِ تَوْجِبَ ذَلِكَ الْكَلَامَ وَنَعُدُّهُ أَنْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا يَحْدِثُ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ
وَلَا يَكُونُ لِنَفْسِهِ بَأْسٌ وَنَحْمِلُ الْأَمْرَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ تَوْجِبُ لَكُمْ تَقَرُّرًا
أَمَّا حَتَّى تَصْعَلُوا عَلَى عُرُوقِهِمْ وَيَطْمَئِنُّوا بِهِمْ وَالْوَهْمُ الضَّعْفُ وَفَرَجَ يَوْمَ وَهْنًا فَمَدَّوْهُنَ
أَدَا ضَعْفَ وَأَوْهَى تَوْهْنًا أَيْهَا مَا تَوْهَنَ تَوْهْنًا وَوَهْنًا تَوْهْنًا وَالْمَوَدَّةُ سَاعَةً
نَصِيحَةُ النَّبِيِّ وَالْوَاهِنُ عَرُوقُ مُسْتَبْطِنٍ خَيْرُ الْعَاقِبِ إِلَى الْكَفِّ وَقَوْلُهُ وَإِنَّمَا الْإِيمَانُ

هُتَمَ فِي سَمْعِ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَكُونُوا عَمَلِ الْبَنِي مِنْ صُورٍ عَلَى عَذْرَاكُمْ وَكُنُوا لَا
 تَكُونُوا كَمَا تَوْضَعُ فِي الْأَعْرَابِ لَا يَأْكُلُوا الْعَبْرَاءُ مِنْ عَذْرَاكُمْ وَتَقْدِيرُهُ وَلَا تَكُونُوا كَمَا تَكُونُوا
 أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ الْأَعْلُونَ وَأَصْلُ الْأَعْلُونَ الْأَعْلُونَ وَفِي حَقِّهِ أَحَدِي الْوَاوِينَ
 اسْتَسْقَا لَوْ عَمِيَ الْأَصْلِيَّةُ وَفَقِيَّةُ الْوَالِدِ لَا يَأْكُلُ الْمَعْنَى فَأَمَّا فِي التَّشْبِيهِ فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ الْأَعْلِينَ
 فَتَشَبَّهَ الْوَاوِيَّةُ وَلَا يَأْكُلُ فَمَنْ لَا يَأْكُلُ فَتَشَبَّهَ الْوَاوِيَّةُ وَقَوْلُهُ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَتَشَبَّهَ الْوَاوِيَّةُ
 بِعَيْنِهِ وَقِيلَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْوَاوِيَّةَ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ
 مَعْنَاهُ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ وَفِي ذَلِكَ الْأَعْلَامِ نَدَاؤُهُمَا بِعَمَلِ الْبَنِي قَالَ الْوَاوِيَّةُ وَالْوَاوِيَّةُ
 وَالْوَاوِيَّةُ وَالْوَاوِيَّةُ نَصْرُهَا مَوْهٌ لِقَوْلِهِ مَوْهٌ عَلَى يَدَيْهِ وَالْوَاوِيَّةُ الْوَاوِيَّةُ الْوَاوِيَّةُ الْوَاوِيَّةُ
 لَمْ تَكُنْ مَعْنَاهُ مَنْ فَلَا تَكُنْ أَدَا جَسَدِ الْوَاوِيَّةُ عَلَيْهِ وَقَالَ الْوَاوِيَّةُ أَنْ الْأَرْضَ مَعْنَاهُ الْأَرْضَ الْوَاوِيَّةُ
 وَقَوْلُهُ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ
 الْمَعْنَى أَوَّلُهُ بِالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى
 وَالْعَامِلُ فِي قَوْلِهِ وَلْيَعْلَمْ أَنَّ كُنْهُلًا أَمْرًا مِنْ أَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ يَدُ الْوَاوِيَّةُ أَوَّلُ الْوَاوِيَّةُ
 وَلْيَعْلَمْ أَنَّ الْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَأَنَّ الْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا
 الْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا
 وَتَقْدِيرُهُ وَلْيَعْلَمْ أَنَّ الْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا
 لَا يَأْكُلُ الْمَعْنَى عَلَى تَقْرِفِ الْوَاوِيَّةِ الْمَعْنَى عَلَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ بِالْإِيمَانِ وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا
 الْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا
 اللَّهُ يَهْدِي الْحَقَّ وَقَالَ الْوَاوِيَّةُ مَعْنَاهُ وَلْيَعْلَمْ أَنَّ الْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا
 وَلْيَعْلَمْ أَنَّ الْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا وَالْوَاوِيَّةَ أَحَدًا

منكم ثم رآه قولا فاحدكما قال الحسن وقادروا من استحق لي يوم القيمة
 من غير يوم أحد الثاني ويحد منكم شهيد أحلى الناس بأبيون منهم من الحسينيان
 لما أستم فيه من الخيل والخيول عند قول النبي وأجباي والاول انقول انه في ذكر الفعل
 فان قيل لم جعل الله مداوله الايام بين الناس ومحمد كانت ابد الاوليا الله كقول الله
 قلنا ذلك الرابع للمصلحة وما تعضيه الحكمة ان يكونوا قار في شدة ونارة في
 حثوت ذلك داعيا لهم الى فعل الطاعة واجتناب الذنوب الثانية المنفعة من يوم القيمة
 حتى يمدوا في قعر الفقر حثيا والنية كمالا والخاليل فيها فتنر احسن الزجبه
 فيها والشرع على جمعها وقوى الكرم على غيرهما مما تشبه كرام وشروءه غير منقطع هم
 قوله تعالى ولينحص الله الدين امنوا ونحو الكافرين ان العبران ١٢/٣
 جعل في معنى قوله ولينحص الله اربعة اقوال احدها قال ابن عباس ومجاهد والسدي لينصلي
 ونحو التافير من تصغيرهم في قول ابن عباس وقال غيره يهلكهم وقال الفراء معنى الله
 يعني ذنوب المؤمنين وقال الزجاج كلصهم من الذنوب وهذا قول من قول الفراء وقار
 انه ما في معناه ونحص الله الذين آمنوا لنجيتهم من الذنوب بالانصاف ونحو الكافرين
 بالذنوب عند الانصاف اصل النجيص العليص في قول ابن عباس قوله يحصن الشئ يحصه محصا
 اذا حصنه وقال الكلبي المحصن الملبس من العصب محصنه محصا اي حاضنه من كل عيب
 ومحصن الجمل اذا ذهب وزنه محصن وجعل محصن اي ملبس ومحصن الطين محصن اذا احدا
 عدا واشد يد المحصا وسكت ان محصن قوله القوي اي كلص من العقل وتول الله
 محصن عما دوننا اي ادفعها عنا لانه كلص الحساب فكيف السبابة ويقال
 محصن القوس اذا ذهب شحمه الردي ونحوه وفوقه بالضمور واصل المحصن قبال الشئ
 لا يتركه الا بالبراد الماروا به في خالهم لا يضرهم الا بالبراد الماروا به في خالهم لا يضرهم

والبراد الماروا به في خالهم لا يضرهم
 والبراد الماروا به في خالهم لا يضرهم
 والبراد الماروا به في خالهم لا يضرهم

حَالاً يَتَوَجَّاهُ وَاعْتَدِ لَهُ مَعْنَى النَّصَارِ وَاعْتَدِ لَهُ مَعْنَى النَّصَارِ
 إِذَا أَجَى الْوَلَدُ فَلَمْ يَرَلَهُ فَبَصُرَهُ بِالْأَبْعَادِ وَاعْتَدِ لَهُ مَعْنَى النَّصَارِ
 بِرُكْنِهِ مَقَاماً حَالاً يَتَوَجَّاهُ وَاعْتَدِ لَهُ مَعْنَى النَّصَارِ
 هُوَ مَا يَجْلِيكَ ذَنُوبُكَ فَتُطِيرُ مَعْنَى وَلَيْكَ مَا يَجْلِيكَ ذَنُوبُكَ فَتُطِيرُ
 وَقِيلَ لِمَ يَجْعَلُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْهُدَى وَلَهُمْ نَوَافِلُ مَا فِي خَلْقِهِمْ مَعَ كَيْسٍ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ
 مِنَ الْغَيْبِ مِثْلَ صَبْرٍ الَّذِي يَسْتَحْتَرُونَ عَظِيمَ الْأَجْرِ وَبِحَسَبِ مَا فِي الْقُرْآنِ الشَّامِي
 لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ اللَّطْفِ الَّذِي يَجْعَلُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْرِفَةِ وَبِحَسَبِ مَا فِي الْقُرْآنِ الشَّامِي
 مَعْنَاهُ لَا يَرِيدُ مِنْهُمْ وَعَلَى مَا هِيَ تَسْتَحْتَرُونَ عَظِيمَ الْأَجْرِ وَبِحَسَبِ مَا فِي الْقُرْآنِ الشَّامِي
 كَانُوا مُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَوَافِلُ مَا فِي خَلْقِهِمْ مَعَ كَيْسٍ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ
 لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِيَوْمٍ آيَاتٍ تَكُونُ لِمَنْ لَا يُؤْمِنُ مِنْكُمْ آيَاتٍ تَكُونُ لِمَنْ لَا يُؤْمِنُ مِنْكُمْ
 عَنَابٍ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ هَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
 بِمَا قَدْ وَافَقْتُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 قَوْلُ الْكُفْرِ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ كَسْرُ الْحَمْدِ الْعَائِلُونَ بِمَعْنَى وَوَجْهٌ تَرَاهُ الْخَيْرَ عَظِيمٌ
 يَعْلَمُ اللَّهُ كَانَهُ قَالَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ وَبِحَسَبِ مَا فِي الْقُرْآنِ الشَّامِي
 دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَقِيلَ مَعْنَى أَمْ هَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
 مَدْعُومِينَ عَلَى الْكَلَامِ أَمْ هَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
 مَدْعُومِينَ عَلَى الْكَلَامِ أَمْ هَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَوَافِلُ مَا فِي خَلْقِهِمْ مَعَ كَيْسٍ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَوَافِلُ مَا فِي خَلْقِهِمْ مَعَ كَيْسٍ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَوَافِلُ مَا فِي خَلْقِهِمْ مَعَ كَيْسٍ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَوَافِلُ مَا فِي خَلْقِهِمْ مَعَ كَيْسٍ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ

يقول الجهاد لأنه من اعظم اركان الشريعة وقوله ويعلم الصابرون نصير على الشرف والعلو
اذ ليس المعنى على في الساب والاول وانما هو على في اجتماع الساب والاول كقولهم لا يسعني
نسي ونحو ذلك وقال الشاعر لا نكف عن شق وناي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وانما كذا وما يعلم الله الذي جاءكم منكم على معنى في الجهاد دون العلم لما فيه من الاجاز
في انما جاءكم لانكم لو كان لعلمه ونفوره ولما لم يعلم من الجهاد الذي اوجب عليه ان

المعنى منكم لا يشبهه قولك فغالب فيكم الموت ال عمران ٣/١٢٣

من قبل ان تقاتلوا فقلوا انتم تقاتلون وانه منكم من يقاتلون
قال الحسن ومجاهد والوسع ومجاهد والسدي كانوا يسمون الموت بالشهادة بعد ذلك
فقال احد قمارهم بيمين احد عرض كثير منهم عند فانه قوا فقاتلهم الله على ذلك
وقوله فقلوا انتم تقاتلون وانه منكم من يقاتلون اسباب الموت كما قال الشاعر
ويجئكم يموتون تحت قوائيم والموت تحت قوائيم الى الجحيم الى اسباب الموت وقال النحوي
هجمي رايته اري علمهم وانتم تقاتلون اسباب الموت من غير ان يكون الاول خذ من
فان قيل هل يجوز ان يسمي قتل المسلم كمن لهم لينا لو امنتم له الشهادة فلما لا يزل قتل المسلمين
لهم من صبي ولا يجوز تسمي المصطفى كالا يجوز ابادتها ولا الامر بها فادانت ذلك فممنهم
والشهادة بالصبر على الجهاد الى ان يقتلوا وقال الجبالي انما امنوا الموت دون القتل اذ كانوا
مجاهدين قال الازهرى قوله رايته وانتم تقاتلون وانه منكم من يقاتلون
وانه صواب وليس بجيد شق والفروق بين المعنى والارادة من اعتبار العلو والتمني
فوق قول النحوي ان كان كذا اوليت لم يزل كذا وقوله وانتم تقاتلون بعد قوله فقلوا انتم
تقاتلون ليعرف انهم ان يكونوا شهداء لولا انهم قتلوا وانما امنوا الموت دون القتل اذ كانوا
يتوهمون ووجه العلب وسمع العلم والساب ان يكون معناه وانتم تقاتلون الى ان يقاتلوا

لا الموت لغير

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ هَذِهِ آيَاتِهِ إِلَى رَسُولِهِ وَهُوَ الَّذِي يَتْلُو صُورَهُ عَلَى صُورِهِ
 الْكَافِرَةِ هُوَ قَوْلُهُ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَنْتَ الْغَافِلُ
 أَنْتَلِّمُوا عَلَى عَقَائِلِهِمْ وَمَنْ قَلْبٌ عَلَى كَيْفِيَّةٍ فَلْيُصْرِّحْ لِنُصْرَةِ اللَّهِ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ
 قَالَ أَلَمْ يَأْتِ الْفَارُوقَ قَتَادَةُ وَالْعُتْبَالُ وَمِنْ خِلَافِ سَبْعَةِ نَزُولِ الْإِبْرَاهِيمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَلِّيَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
 فَمَلَأَ يَوْمَ الْحَدِّ وَالسَّبِيحِ ذَلِكَ قَالَ نَاسٌ لَوْ كَانَ نَبِيًّا مَا قِيلَ وَقَالَ آخَرُونَ فَقَالَ عَلَيْهِ مَا قَالُوا عَلَيْهِ
 حَتَّى تَلْحَقَ بِهِ وَكَانَ سَبَبُ الْوَحْيِ وَنُصْرَتُهُمْ لِحُكْمِ الْإِبْرَاهِيمَ لَمَّا كَانَ فِي بَيْتِهِ مِنَ السَّبَبِ
 وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُوتُ كُنْ أَحَدُكُمْ بِهِ وَجَزَّاهُمْ مِنْ الْأَنْفَرِ عَنْهُ عَلَى السَّبَبِ عَلَيْهِ أَنْ يَرُوحَ
 مِنْهُ كَمَنْ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْرُهُمْ الْمُتَعَرِّفُ فِي الْجَوْلَةِ الْأُولَى فَجَعَلُوا فِيهِ السَّلَامُونَ وَتَوَقَّعُوا فِي عِلْمِهِمْ
 وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُونَ السَّبَبُ نَعْمُونَ وَلَا نَعْمُ فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اللَّهُ لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالْحَقِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْأَنْفَرُ فَلَمْ يَلْبِسُوا مِنْهُ وَأَنْفَرُوا وَفِيهِمْ رُسُلُهُمْ مَعَ لَيْلِي عَشْرَةٍ وَجَعَلُوا حَقَّتْ لَوْ
 خَرَجَ عَلَيْهِمْ خَلْفُ الْإِبْرَاهِيمَ فِي مَانِي فَارَسَ مِنَ السَّبَبِ وَكَانَ كَأَمَّا عَلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبُ
 هَرَمَةِ السَّلَامِينَ وَأَصَابَهُ دَبَابُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَرَّجَهُ وَكَانَ الدُّجَى حَرَجَهُ وَكُسْرَى أَعْيَنَهُ
 حَسْبُ بَرَاءٍ وَفَاصٍ وَقِيلَ أَنْ عَمْدَ بَرَقِيَّةٍ تَمَرُّ بِهَ كُلِّي حَارِثَةٍ وَمَضَى إِلَى الشَّمْسِ وَمَالَ عِلَتِ
 عَمْرٌ أَوْ شَاعَ ذَلِكَ فَارَرَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْإِبْرَاهِيمَ فَانْزِلَ فِيهِ خَلَّ الْأَمْسَ فَنَامَ عَلَى الشَّرْطِ وَالْمَاءِ
 كَجَبْرٍ مِنَ الْأَنْفَرِ وَالْقَدِيرِ الْفَلَقُ وَالْأَمْسَ قِيلَ قِيلَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالْحَقِّ الشَّرْطُ بِهِ
 صَارَ جَمْلُهُ وَأَمْرُهُ وَجَبْرٌ وَحَسْبُ لَمْ يَزَلْ تَقْدِيمُ الْأَمْسَ قَبْلَ الْفَعْلِ لَمْ يَكُنْ إِذَا قِيلَ أَرَبُ
 قَامَ وَكَذَلِكَ تَقْدِيمُهُ فِي الْقَسَمِ وَالْأَكْثَرُ الْجَوَابُ الشَّرْطُ مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ لَمَّا قَالَ الشَّاعِرُ
 جَعَلْتُكَ أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْبَلَاءِ بِرَأْسِ الْأَمْسَ بَلَاءٌ مِنْ سَبَابِ رَأْيِ حَلْفَتِهِ لَا يَزِلُّ
 أَمَّا كَيْفَ تَبَيَّنَ وَاجِبُ الْفَعْلِ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ أَوْ قِيلَ مَقْشُورٌ بِالْفِعْلِ وَالْجَزْمِ وَمَعْنَى أَنْتَلِّمُوا عَلَى
 أَنْتَلِّمُوا أَيْ أَرَادْتُمْ كَقَوْلِهِمْ أَنْتَلِّمُوا لِمَا بَلَّغْتُمْ لَكُمْ الرُّجُوعَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ مِنْكُمْ جَمْعُ الْقَدْرِ

في التبع والتفكير بالفساد في هذا المعنى والالفة في قوله **أفان الشكر عبادة**
الشكر استغناء لأن المقدر به يتصور ما فيه من الشكر فلهذا أخرج محرج الاستغناء مع
أن معناه الاستغناء ومنه اختيار الفساد على الصالح والخطأ على الصواب وقوله
أفان ما ذكر أو قيل بذكره حكى أن الموت مذكور في قوله **لو كان هو أباه لما عطفه عليه** لأن
الشي لا يعطف على نفسه وإنما هو مذكور فيه الجاه والموت في الناس من قال هو معنى
ففساد الجاه وفيه من قال هو فساد البنية التي تحتاج إلى الجاه إليها يفعل
معازير فساد المعاني التي تحتاج إليها الجاه هم وقوله ومن سئل على نفسه أي من يرد
ويرجع عن الإسلام فليضرب الله شيئا له لا يجوز عليه المضار بل مضرة عليه عليه
لأنه لم يسمي الجاهب الدائم وقوله **وسيجري الله الشكرين معناه** يعني الله الشكر
على شكرهم ليعجز الله وأما قوله **وما وجه انفاله** هذا لما قبله **انفاله** أو عجزا
لأن قوله **فليضرب الله شيئا** دليل على معنى الوعيد لأن معناه إنما يضرب نفسه
بما يستحقه العقاب وسيجري الله الشكرين كما استحقونه من الثواب هم
وقوله **تعالى وما كان لنفس أن يموت إلا بأذن الله** كما هو محكي
ومن يرد ثواب الدنيا بغير ثوابها ومن يرد ثواب الآخرة بغير ثوابها
وسيجري السائر يوم الله بالاجل
وقوله **السبب الذي قضى** ذكر قوله **وما كان لنفس أن يموت إلا بأذن الله** قولاً أحسن ما قيل
على معنى النفس يموت التي هي الله عليه وآله من جهة أنه بأذن الله عز وجل لا على الجاهل حيث
لا يموت إلا بأذن الله تعالى وقوله **الابن** أي حمل ابنه من الأبناء المسمى بالأمارة وقال
ابن أبي عمير **الابن** على أنه لا يقدّر على الموت عز الله كما لا يقدّر على ضده من الكمال لا الله ولو كان
من عند غيره لم يكن له لأنه خاص لله في فعله وقوله **كأنما هو جلا** أي المصداق

ال عمران ٣/٢٥

لَيْسَ بِمَعْرِفَةٍ كَرَامَةٍ لَدَى الدَّالِمِ مَعَ الْعِلْمِ بَلْ كَمَا بَلَّغَ مِنْهُ كَمَّ لَهُ قِنْدَرُهُ
 كَسَبَ لِنَفْسِهِ ذَلِكَ كَمَا مَوْجَلًا وَنَحْوَانِ الْفِعْلُ الْمَجْزُوعُ مَصْرُورُهُ الْمُتَجَبُّهُ
 وَقَوْلُ وَفَرَّدَ نَوَاسِ الدُّنْيَا نَحْوَهُمَا فَمَا فِي مَعْنَاهُ لَمْ أَقُولْ أَحَدًا مِنْ عَمَلِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ
 مَا قَسَمْنَا لَهُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ حَقٍّ فِي الْأَمْرِ فِي قَوْلِ ابْنِ سَبَّحٍ أَيْ فَلَا يَجُوزُ كَالِهَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَمْرٍ
 بِحَاجَتِهِ عَوَارِ الدُّنْيَا أَيْ النَّصِيبُ مِنَ الْعَيْنِ فِي قَوْلِ أَيْ عَلَى الْكِبَارِ الْعِلْمُ مَرْدُودٌ
 الدُّنْيَا لَمْ تَعْرِضْ لَهُ بِعَمَلِ الْفَوَائِدِ مَعَ مُوَافَقَةِ الْكِبَارِ جُوزِي مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلٍ فِي الْأَمْرِ
 مَوْجِبًا عَلَيْهِ غُسْفًا عَلَى غَدِّهِ مِنْ قَوْلِهِ بِالْجَبَابِ وَمِنْ شَرِّهِ نَوَاسِ الدُّنْيَا فَوَقَّتْ
 أَمَّا وَمِنْ قَوْلِهِ مِمَّا لَمْ يَزَلْ دَائِدَةً وَكَيْفَ أَنْ لَمْ يَكُنْ لِيَبْعَثْ لَمْ يَسْتَحِقْ الْعَوَانُ عَلَى
 قَوْلِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ كَرَمَهُ وَنَحْوَهُ الشَّارِدِينَ هَاجَةً فِي الْإِيمَانِ الْأَوَّلِي الْأَوَّلِي أَحَدُهُمَا
 لَمْ يَكُنْ لِيَبْعَثْ لِيَبْعَثْ النَّفْسُ الدَّالِي وَنَحْوَهُ النَّفْسُ مِنَ الرُّزْقِ الدُّنْيَا مِنْ أَمْرِ
 لَمْ يَكُنْ لِيَبْعَثْ لِيَبْعَثْ نَحْوَهُ مَا يَعْطَاهُ الدَّالِي مِمَّا نَصَحَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ الْخَارِجُ فِي الدُّنْيَا
 دَلَالَةً عَلَى زُجْجِ الْإِنْسَانِ أَمَّا هُوَ أَجَلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِيَبْعَثْ
 بِالْفِعْلِ عَلَى أَجَلٍ الَّذِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَجَلٌ لَمُوتِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْنَابِي لَا دَلِيلَ لَهُ عَلَى
 ذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ أَجَلٌ مَوْتٌ فِيهِ لَا جِهَالَهُ وَأَجَلٌ هُوَ مَوْتُهُ مِنْ أَمْرِ بَعَالِي لَهُ
 وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَمُوتْ الْأَعْنَابِي الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ أَجَلًا لَمُوتِهِ وَالْأَوَّلِي الْأَوَّلِي
 الْأَجَلُ بَارَهُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي خَرَفَ فِيهِ الْمَوْتُ أَوْ الْقَلْبُ وَالْقَدِيرُ لَا يَبْلُغُ الشَّيْءَ أَحَدًا
 كَمَا لَا يَكُونُ الْقَدِيرُ بَلَدًا وَقَدْ بَلَّغْنَا فِي شَرْحِ الْجَمَلِ ذَلِكَ مُسْتَوْفَاهُ
 قَوْلُهُ بَعَالِي وَكَأَنَّ مِنْ قَبْلِ قَسَمٍ مَعْفُورٍ يَبْلُغُ كَيْفًا وَهَذَا مَا أَصَابَهُ الْعِلْمُ
 فِي مَبْلَغِ اللَّهِ وَمَا صُنِعُوا وَمَا اسْتَكْبَرُوا وَاللَّهُ يَكْفِي الصَّابِرِينَ أَيْ يَكْظُرُ

قَرَأَ الرَّسُولُ عَلَى وَرْدٍ كَاجِنٍ الْبَاقُونَ كَبَّرُوا عَلَى وَرْدٍ كَبِيرٍ وَمَعَهَا وَاجِدٌ
 وَهُوَ مَعَكُمْ قَالُوا حَرِّوْا وَكَانَ بَيْنَ الْبَاقِ وَرْدٍ كَبِيرٍ لَوْ أَصْبَحَ هُوَ الْمَصَابِيحُ
 وَقَالَ آخِرُ وَكَانَ يَرُدُّ مَا عَنْكُمْ مِنْ مَدْحٍ كَبَّرَ أَهْلُ الْوَلَدِ فِيهِ تَقْنَعًا وَمِنْ الْمُسْتَدِ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ كَانَتْ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنْفَاسِ أَخَوِهِمْ قَوْمٌ وَهَرِ كَرَامٌ وَأَصْلُ كَانَتْ أَيْ
 دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَأَنَّ الشَّيْءَ كَانَتْ أَصْلُ كَرَامٍ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَأَنَّ الشَّيْءَ وَاجِدٌ
 فِي الْبَقِيَّةِ تَعْبِيرٌ عَنِ الْعَمَلِ لَمَّا تَقَرَّرَ إِلَى كَبَّرَ وَفِي حَقِّهِ وَلَكِنَّهُ الْعَمَلُ
 كَمَا خُفِيَ لَأَسِيْمًا وَقَرَأَ الصَّلَاةَ وَرَأَى عَامِرًا قَاتِلَ الْبَاقُونَ قَتَلَ مَنْ قَرَأَ قَتَلَ الْوَهْنِ
 عَمَّنْ رَغِي وَمَنْ قَرَأَ بِأَرْبَعَةِ عَمَّنْ ذَكَرَ وَقَوْلُهُ رَبُّنَا قِيلَ فِي مَعْنَاهُ الْوَلَدُ أَحَدُهَا
 قَالَ أَرْبَعِينَ وَالْحَسَنُ عَلَيْهِمَا وَبَالَ عَامِرٍ وَقَارَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانَ الْأَخْصَرُ مَنُوعُونَ
 إِلَى الْوَلَدِ وَمَعْنَاهُ الْمَسْكُونُ بِعَادَةِ اللَّهِ وَقَالَ عَمْرٍو مَنُوعُونَ إِلَى عَمَلِ الْوَلَدِ وَقَالَ الْكَوْجُ
 الْوَلَدُ عَشْرُ الْوَلَدِ وَهُوَ الْمَرْءُ عَلَى حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْتِفَاعُهُ بِحَمَلِ أَمْرِ لَيْسَ بِأَعْلَى وَكَانَ
 مَعَهُ لَمْ يَنْفَعْ قِيَامُهُ فِي مَعْرَكَةٍ مَرَّ فَعَمْرٍو فَاعْلَمْ فِي قِيَامِهِ وَعَلَى مَنُوعُونَ لَيْسَ بِأَعْلَى
 وَالرَّيْعُ وَالْبَدَنُ رَفَعٌ بِالْأَسَدِ أَفْعَدَمَ حَمَلَهُ الْكَبِيرُ مَعْنَى قِيَامِهِ وَمَعَهُ رَبُّنَا قِيلَ فِي مَعْنَاهُ الْوَلَدُ
 الشَّيْءُ الْمَقْبُولُ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَهْدُونَ وَالدَّارُ أَنْ يَوْمَ أَجَدَ كَانَتْ أَرْبَعِينَ الْوَلَدِ عَلَيْهِ قِيلَ مَعْنَى اللَّهِ
 تَعَالَى أَنَّهُ لَوْ خَلَّ لَمَّا أَوْجَبَ ذَلِكَ أَنْ تَهْنَأُوا وَتَهْنَأُوا كَمَا لَمْ يَهْنَأُوا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
 وَهُوَ الْمَرْءُ عَلَى حَقِّهِ وَالْوَهْنُ هُوَ الضَّعْفُ وَالْمَا قَالُوا وَهْنًا أَوْ مَضَعًا مِنْ جَسَدِ الْوَهْنِ
 انْكَسَارُ الْكِبَرِ الْكَوْفُ وَكِبَرُهُ وَالضَّعْفُ نَقَضُ الْقُوَّةِ وَقَوْلُهُ وَمَا اسْتَكْبَرُوا مَعَهَا مَا أَظْهَرُوا
 الضَّعْفَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا خَضَعُوا لَهُ لَيْسَ بِأَعْلَى مَا يَرُدُّ فَلَمْ يَكُنُوا الْكَوْفُ وَالضَّعْفُ
 بِنَقَضِ الْعُدَّةِ وَلَا اسْتِكْبَارًا بِالْكَوْفِ وَقَالَ أَبُو السَّيِّ قَالُوا يَنْفَعُ نَبِيَّهُمْ وَالضَّعْفُ عَمْرٍو

وَاللَّهُمَّ كَانُوا لَنَا اَصَابَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عَنْ دِينِهِمْ وَقَالَ الرَّسُولُ مَا وَصَّيْتُكُمْ
 مَا يَوْماً وَمَا خُفِّفُوا مَا جُيِّدُوا عَنِ فَاكِرِهِمْ وَمَا اسْتَكْبَرُوا مَا خُفِّفُوا وَمَا
 الْاَزْهَرُ الْاَسْنَكُ نَهْ اَصْلُهُ مِنَ الْكَيْفِ وَهِيَ الْعَالَمَةُ السَّيِّئَةُ يُقَالُ بَارَكْتُ بِكَيْفِهِ يَعْنِي بِالْقِيَمَةِ
 سَوِيٍّ وَبِكَيْفِهِ سَوِيٍّ كَالسَّوِيِّ وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَمَعْنَاهُ بَرْدُ ثَوَابِهِ مِنْ صَبْرِهِ مِنْ خُفِّفُوا
 حَيْثُ اسْتَكْبَرُوا وَالْقِيَامُ بِمَا اجْتَنَبَهُ الَّذِي خُفِّفَ لَهَا الْجَنَّةُ فِي مَسْئَلَةِ السَّوِيِّ
 قَوْلُهُ نَعَالِي وَمَا كَانَ قَدِيمُ الْاَنَاقَانِ قَالُوا اَوْسَا اسْتَغْفِرْنَا دُونَ سَبَا
 وَاسْمُ اسْمَا هَلِي امْرَا وَتَبِتْ اَقْدَامُهَا وَاسْتَرْفَعَتْ عَلَى النُّجُومِ الْكَافِرَةِ
 هَذَا الْاِخْبَارُ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي كَرَّمَ فِي الْاَيَّامِ الْاُولَى بِانْتِهَى كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ مَا كَرَّمَ اَهْلُ النُّجُومِ
 وَمَا اسْتَغْفِرْنَا دُونَ سَبَا لَانِ مِنَ الْعُلُومِ اَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ قَوْلَ الْاَعْيُنِ هَذَا الَّذِي كَرَّمَ
 بِمَا الْاَيَّامُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِكُ وَقَدْ كَرَّمَ مَا كَانَ قَدِيمٌ حِينَ قَبْلَ نَبِيِّهِمْ الْاَوَّلُ الْقَوْلُ اَنْفُسُهَا
 اِلَى اللَّهِ وَكَلَّمَ الْعَفْرَةَ وَقَوْلُهُ اسْتَغْفِرْنَا دُونَ سَبَا لِي اسْتَغْفِرَهَا عَلَيْنَا بِسَبَا عَقَابًا
 وَتَجَاوَزَ اَتَيْنَا عَلَيْنَا وَاسْمُ اسْمَا فِي امْرَا فَالْاَسْرَافُ هِيَ مَجَاوِزَةُ الْمُنَادَارِ الَّتِي
 اَكْبَرُ وَالْاَسْرَافُ مَذْمُومٌ جَا انْ الْاَسْرَافُ مَذْمُومٌ كَمَا قَالَ بِيهَالٍ وَلَا تَجْعَلْ عِلْمَ مَعْلُومَةٍ اِلَى
 تَكْبِيرُ وَالْاَسْرَافُ كُلُّ الْبَسْطِ وَكَانَ الْاَسْرَافُ اِلَى الْاَسْرَافِ الْمَذْمُومِ وَالْمَقْبُورِ وَالْاَسْرَافُ
 مِنْ دَلَلِ قَوَامَا وَالْاَسْرَافُ وَالْاَسْرَافُ هِيَ وَصِيْدُهَا الْقَتْلُ وَالْقَتْلُ وَالْقَتْلُ وَالْقَتْلُ
 مَجَاوِزَةُ الْاَحْقَ اِلَى الْبَاطِلِ بِمَادَةٍ اَوْ نَحْوِهَا وَالْاَوَّلُ اَلْاَوَّلُ وَاجْلُ الْاَسْرَافِ مَجَاوِزَةُ الْاَحْقَ
 نَعَالِ اسْرَفَتِ النُّجُومُ اِذَا جُودَتْ لَهَا وَنَحْوُهَا لَانَّهُمْ مَكَانُهُمْ وَصِيْقَتِ النُّجُومُ اِذَا اُنْفُسُهُمْ
 لَا اَكْبَرُ وَنَحْوُهَا اِلَى الْعَرَةِ بِالْمَعْلُومِ وَبِيَالٍ اصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ وَهِيَ دُونَهُ صَحْبِيَّةٌ
 تَقْبَلُ النُّجُومَ وَيَعْنِي بِهِ بِنَا اِنْ قَبْلَ نَحْوُهَا قَبْلَ النُّجُومِ وَالْاَسْرَافُ هِيَ الْاَسْرَافُ
 فَلَمَّا قَالَ الصَّاحِبُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

ال عمران ١٣

ما به خسر كان ولا اسم ان قالوا وانما اختبر ذلك لان ما يستر الاجابة عن حق
بان يكون الاسم كقول الساعى وقد علموا انهم ما كان ذلكا بشي من الامور من يقول كما
وكذلك الرفع على انه اسم كان وقد قرئ في الشواهد ومثله قوله ما كان حجم الا ان قالوا
كما كان جواب قوله الا ان قالوا وقوله وثبتا فداينا اي احنا والطرف لانا ما ثبت معه
اخره امنا وان كان ثبوت القدم من فعل العباد لكن لما كان ملطفه وبهجه حار نسبة الله حارا
قوله تعالى فانهم الله ثواب الدنيا وحسنها الاخرة والله الحكيم العزيم ١٢٣
قوله فانهم الله يعني من تقدم ذكره من الراسخين الذين وضعوا في الجاني يعني به
للمستحقين الذين وضعوا في المستحقين ذكره اي اعطاهم الله ثواب الدنيا فالعبد والروح هو الصبر
على عذبه ثم طهره واهله وقدره ثم ابراهم في الجنة وزاد الروح الغنيمه وكما ان يكون
ما ان ابراهم الله في الدنيا من الطهر والنهر واخذ الغنيمه ثوبا مسحوا به على طاهره لان في
ذلك تعطيها لهم وحلا ولله يقول ذلك المرح على افعال الطاعة والتعظيم بلا اسم السموة
بعض الثواب وكما ان يكون الله تعالى اعطاهم ذلك غنما لله تعالى او لما لهم من فضل الطهر
تسببهم ما نه ثوابه مجاز او جود الثواب هو النفع الكامل المستحق الذي تقاربه عظمه وتجل
والنصوص هو النفع المستحق الكامل من تعظيمه وتجله والفضل هو النفع الذي للمستحق ولا
معه تعظيمه وتجله وانما جاز ما خسر الثواب المستحق مع ثبوت الاستحقاق له عقيب
الطاعة لا من احد ما قال ابو علي لانه يوفى عليه ما يوفى في رمان الكلمة والى حسن
الثواب وقال الروماني لانه اذا اجر عظم ما يستحقه ما لا آخر على ما كان لو قدر لانه اذا استحق
مستحق ما به جزا حلا فلما اجر استحق ما به وعشوه او ما به جزا وفلما رجع حسن ما خسر
وله لو كان عيب الطاعة لادى الى ان يكون المثلث ملجا الى فعل الطاعة لان المانع الله
يلحق الى الفعل كما ان دفع المضار الطاعة يلحق الى فعله ودلنا في الفيلسوف

ال عمران ١٣

وَقُلْ لِلَّهِ الْحُكْمُ لَا تَسْبِيحُ لِي بِمَا يَنْفَعُنِي وَلَا يَنْفَعُكُمْ وَلَا يَنْفَعُ الْغَالِبِينَ
وَالْإِنْعَامُ لِرَبِّ الْإِحْسَانِ فَيُطَوَّرُ أَنْفَعًا مَا كَانَ كَوْنُ نَفْعِهِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَقَدْ كَانَ أَحْسَنًا
مَا كَانَ لَوْ كَانَ خَيْرًا مِنْ الْقِسْمِ لِأَجْلِ نَفْعِهِ فَقَالَ هُوَ تَعَالَى مُحْسِنٌ فَعَلَّ الْعَقْلَ وَالْإِنْعَامَ
مُحْسِنٌ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَقَالَ هُوَ مُحْسِنٌ فَعَلَّ النَّوَابِغَ عَلَى الرَّحْمَنِ مِمَّا هُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَاللَّهَ يَوْمَئِذٍ عَزِيزٌ
عَلَى عِقَابِكُمْ فَتَقْبَلُوا خَيْرَ مَا تَرْضَوْنَ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِمَا يَنْفَعُكُمْ
هَذَا خُطَابٌ لِلرَّبِّ يَنْفَعُهُمْ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَطِيعُوا اللَّهَ وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ عَزِيزٌ
كَافِرٌ وَالْمَعْنَى بِاللَّهِ كَفَرُوا فَطِيعُوا اللَّهَ وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ عَزِيزٌ
أَيُّ الْإِسْتِغْنَاءِ وَنَفَعُوا أَرْبَابَهُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَطِيعُوا اللَّهَ
وَالْحَيَاةُ بِجَوْنِ الْكَافِرِينَ وَالطَّاعَةُ مُوَافَقَةُ الْإِرَادَةِ الْمَوْجِبَةِ فِي الْفِعْلِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
يَنْفَعُ مَنْ يَطِيعُهُ وَإِنْ كَانَ مُوَافَقَةُ الْإِرَادَةِ حَاصِلَةً فِي وَجْهِ الْمَاسُوفِ قَالَ الطَّاعَةُ هِيَ مُوَافَقَةُ
الْأَمْرِ وَالْأَوَّلِ أَيْ لَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ فِي الْعَقْلِ وَجَوْنَهُ أَوْ حُسْنُهُ فَقَالَ لَمْ يَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَنْ لَمْ يَفْعَلُوا أَمْرًا عَلَى أَنْ يَفْعَلُوا أَمْرًا فَمَا تَطِيعُوا مُوَافَقَةَ الْإِرَادَةِ الْمَوْجِبَةِ
جَيْشًا أَنْ لَمْ يَلْبِثُوا أَمْرًا إِلَّا بِإِرَادَةِ الْهَامُونَ بِدَعْوَةِ الطَّاعَةِ لَوْ أَنَّ الْوَاجِبَ وَالْعَدْلَ
مَعًا لَأَنَّ الْإِرَادَةَ تَنَالُهَا وَتَقُولُ أَنْ تَطِيعُوا جَزْمَ مَا يَمْشِي وَتَقُولُ يَوْمَئِذٍ جَزْمَ
جَوَابُ الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ فَتَقْبَلُوا جَزْمَ بِالْعَقْلِ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَطِيعُوا
وَقَوْلُهُ بِاللَّهِ مُحَقِّقٌ بِالْأَصْرَارِ عَلَى الْأَرْكَانِ إِلَى الْغَايَةِ نَسْأَلُكُمْ عَنْ جَيْشٍ أَوْ نَقِيبٍ أَوْ جَيْشٍ
مَوْجِبًا وَالْآخِرُ نَفْيًا يَقُولُ جَزْمٌ بِالْعَدْلِ وَمَا جَزْمٌ بِالْعَدْلِ وَمَا جَزْمٌ بِالْعَدْلِ
فَإِنْ قُلْتُمْ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ فَقُلُوا لَنَا لَمْ يَطِيعُوا اللَّهَ وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ عَزِيزٌ

ولما وجدوا العطف بالاشهاد في الاعراب كما يحسن في الدلالة غير ان الدلالة في الخبر
 لان الثاني هو الاول او في تقدير ما هو كالاول ولان الاستدلال ايضا وهو معنى فيها اما
 مقتضى ما ارفقنا من كقولنا ما حان زيد الكرم وطار زيدا لم يمت ولم يات وهذا انما
 بل وقوله بل الله كان يجوز الضم في الله قال الفواعل على معنى اطعموا الله مولاكم لان قبله
 ان تطعموا انما اضرفه عن الاول ووجه الثاني ان اطعموا الله مولاكم والرفع يحتمل ان يكون
 محلي الابتداء ومولاكم خبره ويحتمل ان يكون مفعول مبتدأ ان الله خبره ومولاكم محلي
 مولاكم اي هو اولكم بل انتمكم ونسركم وغسل معناه ولينكحها بغيره بدلالة قوله في خبر
 الناصرين والاصل فيه في النبي النبي من غير فصل عنه في معناه قالوا لا اله الا الله
 ويجوز ان يتولي فعل المضارع وان لم يكن له الى غيره لان من فعل متبعا بغيره
 فان فعله كقوله في خبر الناصرين مع انه لا يعتد بغيره غير الله مع خبره فلهذا
 انه اذا اعتد بغيره خبر الله خبره ما لا يعتد بغيره لان لا يجوز ان يعتد بغيره
 يعتد وان لم يصر باللفظ بغيره الله حصل ولا يحصل بغيره خبره
 قوله تعالى سئل في قلوب الذين كفروا ان الله ما له بالمرء العرمان ١١/٣
 بنزل به سلطانا وما ورثهم النار وليس منور الطالين انه بالاختلاف
 ذكر ان سئل انما قال المسلمين ما بالهم يوم احد تحالفوا الرماة امرتهم صلى الله عليه وسلم
 من طرد المشركين عليهم ما كان عرفهم الله عز وجل الحال في ذلك ثم وعدهم بالنصر لهم
 والحمد لان اعدائهم بالجمع وذكر السدي ان السفيين والحقبة مولانا الحجج بعد احوال استعمال
 المسلمين عن انفسهم قال في الله الرحمن في قلوبهم حتى انقلبوا خائبين عقوبه على سرهم بالله
 ما لم يزل به سلطانا يعني برهانا فاسلطانا معناه ما هذا الحق والبرهان واصله القوة

في الآية كان وجه احد لان المسلمين كانوا اقل من المشركين فلو لم يكن هذا حتى اخطوا اليه
بمكاشفة النبي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم لما ارادته محمد صلى الله عليه وسلم خالدا في الوليد من وراء المسلمين
ونزاجع المشركين وقيل من المسلمين سبعون كلامهم هزموا وقرنا دى هذا فقل لهم
ثم من الله على المسلمين فزعموا وقولهم نفوذهم ونزل الخذلان بعد ذلك حتى ولو اعلمهم
ومعنى تحسبهم بقولهم والحسن هو القتل على وجه الاستبصار قاله الحرز
تفسير العيون كما تصامح جريفي النار في الآية الحصيد
واصله الاجساس وعنه قوله هل تحسب من احد وقوله فلما احسن عيسى عليه السلام
اي وجهه من جهة الكفاية وحسب حكمة اذا فعله لانه ابطل حكمة بالقتل والحسن
كله الاختيار وفي التفسير ما ياتي اذ هو انفسوا فحسبوا من يومئذ واجبه وذلك لانه ظله
لها كفاية السمع والمجسمة التي تنقض بها القرار على الدابة لا يحسن بها من جهة حكمها
لجمله وقوله ما ذنبه معناه يعلم وكذا ان يكون المراد بالحكمة لان اصل الاذن الاطلاق
في الفعل فاللطف بنفسه كذا ان الاذن كذا الاذن اللطيف به في وقوعه بعد العمل
لا محالة اختيارا كما يقع في اصل الاذن اختيارا قال ابو علي قوله اذ يحسبونهم يعني
يبدون حتى اذا قتلتم يوم احد من بعد ما اراكم ما يحسبون يوم بدر والاولى ان يكون هذا
حكمة عن يوم احد على ما بيناه وقوله حتى اذا قتلتم معناه حشمتهم عن عدوكم
وحشيتهم وتارعتهم في الامر يعني اخضعتم من بعد ما اراكم ما يحسبون معناه انهم اخطوا النهر
فيما اتوا بها قبل لهم من لوزم في الشجيرة واخضعوا فموتوا بان دليل عليهم وقيل الحس
وقوله منهم من نزل الدنيا اي منهم من قصدوا الجنة في حركتهم ومنهم من نزل الدنيا اي

لوي فبهم في قسمة نصيبه جبارهم الى ما يحسد الله في قول ابرهيم في قوله
والربيع فان قيل ان جبره اذا قلنا فيه قولان احدهما انه محذور ولقد ربه افهم
والاخر حكي زبادة الوود والقديم والماخبر وتقدره حتى اذا انما رعين في الامر فستلتم
في قول الفراء انما اسما الله والجميع من نادى به ان ابرهيم ومعه نادية
والواو زائدة ومثله حتى اذا فتحت باجوح وما جوح واقرب ومعه اقرب

ومثله قوله حتى اذا فتحت وانما وانما
حتى اذا فتحت حتى اذا فتحت وانما وانما
والصبر يوزن لا يجوز من ياره الواو ونيا ولون جميع ما استقسم الله على احد ولا منه
البلغ في السلام واجسن من حبه الانجاز وقوله محذوركم عنكم قيل في اضافة الصبر افعم
الى الله مع انه معصية فلو كان احدهما انما انما انما من عصى بانصرافه ومنهم من
يعبر لا تهم فلو كان معصية فلو كان تلك العرقه فانصر فواذا ان الله بان الحق الى احد لان الله انما
لحجب تافه البلاء الى التيقن فاذا انقصوا الاكس عليهم ذلك وجوز ان تذكر الفرسان من كماله
لهم صبرهم وانه عفا عنهم ويكفر على ما بقاء في التيقن هذا قول ابي علي وقال الله في صبرهم
عنهم وعفا عنهم وادبهم من قوتهم ليعتد بهم بالعلمة في الانعام عليهم والتعريف
عكم وقوله والله عفا عنكم والله عفا عنكم على المؤمنين اذا تصعد من قلة تصعد من قلة
بقوله ولقد عفا في قول الجاح وظاهر الجاحي قوله ولقد عفا عنكم على المؤمنين الذين كفروا بالاولى
ان يكون عفا من عفاهم لانه لا يمتنع ان يكون الله عفا لهم عن هذه المعصية وقال الله عفا
ولقد عفا عنكم نعمهم بعد ان كفروا بهم بالنسبة لهم فلما بلغوا حمر الاسد اعفاهم من ذلك
ولا يجوز ان يكون عفاهم فعل الله لانه فيجوز والله تعالى لا يعمل القبح

[illegible]

في هذه الآية زلت يوم أحد في فوارج البحر عوف والي طهر واليه من العوام ونظارة
والروح وكان السبب في ذلك توتر البحر لغيره من الروح مع ما كان من الجحيم من غير الله
فانزل الله تعالى الا انتم على المؤمنين فمناجوا ذر المنافقين الذين ارجمتم لكونهم كفار
انكم راعيتهم او يتخروا على المدينه لئلا يظن الظن فطهر عنهم اليوم على اذكار السحر
واين يروى فماده والروح وقوله يعني طائفة منهم يعني النعاس يعني المؤمنين طائفة
قد اعمتت النعاس على الروح والواو والواو والواو كانه وايعتني النعاس طائفة من حمار
كما اعمت طائفة منهم انفسهم ورفعت بالانذار والحسوطون ويصل ان يكون الحسوطون
قد اعمتت انفسهم واجله في صبح الكار ولا يجوز التمسك على ان يصل واء العباد
كما يقول صبح ذبيح او غير الكلمة والتعبير وايمت طائفة انفسهم اغتصبهم
وقوله يقولون هل لنا من الامر من شيء قل من عندنا قولان احدهما قال الحسوطون هما
ولو كان الامر الدنيا ما من حيا وذل من قبل عمل الله بآي سبل ورفعت من قسمة
على قول اليريد العوام وان خرج والاخر ان ليس لنا من الطهر شيء كما وعدنا على
وهو التقديم بذلك يخبر عن انفسهم ما لا يبدون له اي من العباد والنعاس وتكبر
الوعد بالاستعلاء على اهل القصر في ذكر الكتابي وقوله ولما لبس الله عاصيهم
محمل اخر من احدهما ليعلم انهم معاملة المبلى المحبوس في طائفة في العباد عليهم
واخرج مخرج كماله المنة لله العلاء لانه تعالى عالما لا يشاقل كونه
فلا يتسلى يستفيد علما والماي لبس اوليا الله ما في هذه الآية الا ان
الاملا الى الله عز وجل في الثانية وقوله قل لو كنتم بيوتكم لهدموا البيوت
عليهم العباد الى الله عز وجل في اخرها لو خلفكم لخرج منكم الذين ليس عليهم

القدر والبرهان في حقهم على ما يتلى في الثاني لو كان خروج المؤمنين في كل وقت
 ذكره الباري ولا يجب ذلك ان يكون الا يكون غير قادرين على ذلك القدر من علم الله
 منهم ذلك وكذا لا يعلم انهم لا يخفون ذلك لئلا يحسبوا انهم على انهم قادرين ولو وجب
 ذلك وجب ان لا يكون تعالى قادر على ما علم الله لا يمكنه وذلك كقول الله تعالى
 قوله تعالى ان الذين تولوا منكم شيئا فاعلموا ان الله لا يستعمله ولا يستعمله
 ببعض ما استعملوا ولما علم الله انهم لم يستعملوا شيئا فاعلم الله انهم لم يستعملوا شيئا
 ربي عن محمد بن الخطاب وقصاده والوسع ان المعنى بالتولي في هذه الآية هم الذين تولوا الدين
 على السوء كمن اتبعوا وقالوا المصطفى هم الذين صعدوا الى المصطفى في وقت الشك والاعتقاد
 النبي ان بعض ما استعملوا قبله الكسب الذي ادعوا الى الفداء الذي اتفقوا على ان يستعملوا
 بحسبهم المصطفى مع حرصهم على بقية الحياة وفي ذلك الوجه ما يكون الى الفداء مما يلزم من
 الامور على قول الجبالي والماني في كسب الوجاه استعملوا في كل حال ما استعملوا في كل حال
 استعملوا قبل الامور التي به منها والكسب من المطلب فيها وقوله في حق الله عنهم حمل امرين
 استعملوا قالوا اخرجوا من هذا على انهم لم يستعملوا شيئا فاعلم الله انهم لم يستعملوا شيئا
 المعصية والامر بحقوقهم على انهم لم يستعملوا شيئا فاعلم الله انهم لم يستعملوا شيئا
 بحسبهم في حق الله تعالى عنهم هو امرهم بطول المدة في الامتثال مع ما فعلهم في حق
 الامتثال واما كمال الامة وهي قول العجلاء فالامثال في فعل النعم بامان الله كانه
 قول العجلاء ومنه الحاشية في اليوم لان حال السخون والراحة كمال الامة ومنه
 في كمالها واما في الحق الذي في كمال الصبي وذكر الماني ان الذين يتوابع النبي
 حال النكاح والامور اخذوا في حقهم في حقهم من المباح على علم

المراد

١١
 واربوكم وطمع وعبد الرحمن بن ابي عوف وسهم بن ابي وقاص والباقر بن الاصح وفتي كلهم
 لا خلاف عنهما وارب بن قنن فبهم خلافتهم وانما هم قنن بن عتبة انه قال وابني اصحابي
 الجبل كاني اترقي وثمان بن ابيهم فلم يرجع الا بعد مليت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 فيها عجزهم وفي الائمة دليل على فساد قول المجبرة هذا انما هو من الله لا من الله تعالى
 ذلك في الائمة الى استينزال الشيطان هم قوله تفصل الى ما بين الذين آمنوا ال عمران ١٣
 لان كونوا كما الذين كفروا وقالوا لا يؤمنون انما هم اذ اضرتموا في الارض اضرتموا
 فقالوا لو كانوا احسن احوالا ما كانوا وما فعلوا ليعمل الله دلائله وبراهينه
 فلو بهم والله يحيى ويميت والله بما تعملون بصيرهم انبياء
 هذا اخشاب منسوبة الى المؤمنين في قوله الله ان يكونوا مثل الذين كفروا وقالوا لا يؤمنون انما هم
 سعد بن ابي سفيان واسمها في قول السدي وكذا اذ اضرتموا في الارض اضرتموا في
 البحار او طردت من حيث في قول السدي فاصله الضمير بالذين وقيل الاصل في الخبر
 في الارض الاصل في التفسير او كانوا اضرتموا في الارض اضرتموا في الارض اضرتموا في الارض
 فالبقيع فزنتهم في التمني واوراجهم ليس بالمشقة وقولك الا ادم فلا دونه
 وكجود فيه عزمه كفاية وقضاة وعمره عزمه كفاية وكفاية وكفاية وكفاية
 وكجود في الارض اضرتموا في الارض اضرتموا في الارض اضرتموا في الارض اضرتموا في الارض
 موضع اذ امر من احدها الائمة متصل لا يكونوا الا اضرتموا اضرتموا اضرتموا اضرتموا
 اذ كان منها غير مؤمنين بحري ما في احوالهم الماضية منه موضع المستقبل كقول الذين
 كفروا وعبدوا عن سبيل الله معناه يكفرون وعبدوا عن سبيل الله معناه
 الارض مؤمنين ومسلمة لير وكجود لا يكون من الذين كفروا اضرتموا اضرتموا اضرتموا

بجواز لا يصح من هذا الزعم ما إذا أردت أنه لتوقيف النبي من أجل الانتشار عليه
بغيا ولا أنه دخله فمعي كلما ضروا في الأمر يصلح على هذا المعنى إلا إذا ذكرنا ما لا يصح
والله لا يبيح لكم شئ من أموالكم ما بينكم وبينكم ما كان في قلبه أي ما يكون منكم
وقد اتفقت الغرابة واللام في قوله جعل الله ذلك حصة في قلوبهم فمصلحة بل لا يكونوا
كهم ولا الغرابة في هذا القول منهم لجعل الله ذلك حصة في قلوبهم فمصلحة بل لا يكونوا
فجعل حصة على لام العاقبة وهذا قولنا على والجميع يتلهم في ذلك وحسين
بعضها لبعض فما اعتدوا من المواقف لهم من الموقف فما اعتدوا من الموقف كان ذلك
حصة في قلوبهم والاشتراف ما قام من هو الطفو والجنينة وقوله والله يحى ويميت
مفسداه فاعلموا الاستحقاق على ذلك أم الله في الجهاد طلبا للجهاد وهو ما في الجهاد لأن
الله تعالى إذا كان هو الذي يحى ويميت لا يرفع البركة من امره من الرحمة الحرب من طلب
الجهاد والله ما علموا بجبر أي مبصر ويحكم أن يكون معي عليهم وفيه تدبر لأن معناه
أن الله يجازي كلهم ثم تعلم أن خبر المشير أو أن شرا فمفسداه
قوله تعالى ولينقلنهم في سبيل الله أو تمم فمفسداه من الله

العمران

وَرَجَعَهُ خَيْرُ مَا جُمِعُوا فِيهِ
لَقَدْ قِيلَ كَيْفَ قَالَ لَعَنَهُ مِنَ اللَّهِ وَرَجَعَهُ خَيْرُ مَا جُمِعُوا مَعَهُ نِهَاوَتْ مَا بَيْنَهُمَا الْإِنْسَانُ
لَا خَيْرَ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ لِلدُّرَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّعْرَةِ قُلْنَا مَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَاقِيَ مَعَهُ
كُلُّ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ حَتَّى أَنْهَى مَنَازِلَ الْإِيمَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ لِلدُّنْيَا وَالْآسِكِمَارِ
مِنْهَا وَمَا جُمِعُوا فِيهَا فَإِنْ قِيلَ الْخَوَارِجُ بَأْسٌ قَبْلَ اسْتِخْفَائِهِمْ كَيْفَ مَحَادِثُ الصَّغِيرِ
سَقُولُهُ لَعَنَهُ مِنَ اللَّهِ وَرَجَعَهُ خَيْرُ مَا جُمِعُوا فِيهِ لَقَدْ قِيلَ كَيْفَ قَالَ لَعَنَهُ مِنَ اللَّهِ وَرَجَعَهُ خَيْرُ مَا جُمِعُوا مَعَهُ نِهَاوَتْ مَا بَيْنَهُمَا الْإِنْسَانُ

جواب فكان جواب القسم اولى بالادس كما كان له صدور الكلام في
حسوه كان قبل ان يشرط للمغفرة من الله ورحمة خير مما يحسن وهو خير لمن
تصرفته الكمال فلما لانه لا يكون له مغفرة ما يتقوى من القليل في سبيل الله
خير من غير ان يقع التعرض لذلك لا يستغنى له (استحقاقها كالممكن مبهمة
لانه لم يفعل فان فعل لم كان جواب القسم مع المانع في الكرادوس المتقبل
في جوهره ليس فعله لا يغفره خير فلما لان حرفه الكوا اذا لم يعلم في الجواب
لم يحسن ان يشرط لان الغاية من احواله ما يوجب الغاء من الاجر
كان احواله في احواله ما يوجب احواله في الاجر لئلا يتقوى الكلام باليقين
ان قبل لم اعملت ان يشرط لو وكذا داهية منها تعقد الفعل ما يجوز
فلما لان ان تنقل الفعل فليس في الاستقبال والجزاء وليس كذلك لو لاها لما مضى ان
فليس كذلك وجب بالتعرض للفعل المغفرة وانما يجب بالنوبة فلما لانه يجب تكفير الصغيرة
مع انه لطيف في النوبة من الكبيرة ومعنى لانه ان المنافقين كانوا يتبطون
المؤمنين عن الجهاد على ما تقدم مترجمة في هذه السورة فيمن الله تعالى لو انتم
ان قلتم او منكم من خير ان تعلموا المغفرة من الله ورحمة تملكونها خير من ما تحمسون
من خطايا الدنيا والى فيها وانتم اعظم في هذه الدنيا لان جميع الدار والارض
قوله تعالى ولكن منتم او قلتم لا الى الله يحسرون اية ال عمران ١٨٠
اللام في قوله ولكن منتم او قلتم يحمل امون احد هما ان يكون خلفا من القسم
ويكون اللام في قوله لا الى الله جوابا لقوله والله ان منتم او قلتم يحسرون الى
الله والساني ان يكون مؤثمة لما عذرها كما توعد ان ما عذرها ويكور الباطن

جاء القسمة في قوله والنون مع لام القسم في فعل المضارع لا بد منها لان القسم
لحق بالناكدة من كل ان دخله النون من جهة ان ذكر القسم كليا انه من مواضع الناكدة
فاذا اجازت في غيره من الامور المعنى والاستفهام والنوع من الخواص ما اذا كان ذكر القسم
قد انا الله من مواضع الناكدة لم يمت فيه لانه الحق بما من غيره والفرق بين لام القسم ولام
الابتداء ان لام الابتداء تنصرف والاسم اليه فلا يعمل به ما قبلها نحو قد علمت لزيد خير من
وقد علمت بان زيد اليقيد وليس كذلك لام القسم لانها لا تدخل على الاسم ولا تنصرف لانه لام
ان نحو قد علمت ان زيد اليقيد من غير ما النون المستقبلة للفرق من او وام ان كرر
استفهام وفيها معادلة الالف كواريد في الدار ارحمهم وليس ذلك في او واهذا الحذف
الحجاب فيما كان في ام بالنصب وفيه ابتداء ولا ومعنى الآية اكتب على الكتاب وتوكل
المقام عند ربي ان الله نختار العباد لغير كل واحد على استحقاقه المحقق على احسانه والحق

على اسبانه سوا قل او مات لم تصرف به انك اكرم
قوله فيما رجمه من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا لانت من الذين لا ينفذون
من حوله فاعب عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا اخرجتهم
فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
قوله فيما رجمه من الله معناه فبرحمه وما رايه باجماع المفسرين ذهب اليه قتاده
والرجاج والفرج وجميع اهل السابيل ومثله قوله عما قبله لاصبح ناديا من شحات ما مكره
للدائم وسبيل دخول الحس النظم كدخولها لان ان الشعر وكل ذلك لا يكيد ليعمل على
في النفس فبرحمي الذكر قال الحسن علي المغربي عدي ان ما اتي وفخذه به فبارحمه
من الله وهذا صيغة له ورحمه مجزوءه بالياء ولو رفعت كان خطرا على تقدير فبارحمه
والمعنى ان لبتك لهم ما روجب دخولهم في الدين لا كسبهم بالحق والبراءة مع ليس بواجب

وَأَوَّلَتْ قَطَا عَظِيمَ الْقَلْبِ لَا يَفْضُو مِنْ حَتَاكَ وَالْفَطَا الْخَافِي وَالْعَظِيمُ الْقَلْبُ الْفَاسِي
يُقَالُ هِيَ قَطِطَتْ تَفْطُ وَطَاطَه فَانْبَتْ قَطْ وَهُوَ عَلَى وَرْدٍ فَعِلَ لِأَنَّهُ إِدْعَى كَصَب
وَأَصْلُ الْفَضَا ضَهْ الْجَفْوَةُ وَمِنْهُ الْفَطَا طَهْ وَمِنْهُ الْفَطَا طَهْ خَشْوَةُ الْكَلَامِ وَالْإِقْطَا طَهْ
شُرُفُ عَالِ الدُّنْيَا عَلَى الطَّبَاعِ وَفَتْحُهُ قَطَا عَظِيمَ الْقَلْبِ أَمَّا جَمْعُ مِنَ الضَّمِينِ
مَعَ إِنْفَاقِهِمَا فِي الْعَمَلِ لِأَنَّهُ التَّوَهُّمُ فِي الْفَطَا طَهْ فِي الْكَلَامِ يَقُولُ مَا يَطْوِي قَطِطَ الْقَلْبِ
مِنْ الْخَطِّ وَهُوَ وَجْهٌ مِنْ وَجْهِهِ الْمَاكِدُ إِذْ يَكُونُ لِرَاكِهِ الْعَلَطُ فِي التَّوَهُّمِ وَلَمْ يَكُنِ الْمَعْنَى
الْمَعْنَى كَالشُّرُفِ وَمَا يَفْضُو مَقَامُهُ هِيَ وَقَوْلُهُ وَشَا وَرَفَعَهُ فِي الْأَمْرِ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى لَبِيبَةٍ
أَنْ تَشَا وَرَاصِحَاتُهُ يُقَالُ شَا وَرَفَعَهُ الرَّجُلُ مَسَافَةً أَوْ مَا يَكُونُ عَنْ ذَلِكَ اسْمُهُ الْمُسْتَوْرَةُ وَهُوَ
يَقْبُولُ الْمُسْتَوْرَةَ وَقُلَانِ حَسَنُ الشُّرُفِ وَالصُّورِ إِلَى حَسَنِ الْعَمَلِ وَاللَّيْسَ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
كَبِيرٌ وَحَسَنُ الْمَسَارَةِ وَالشُّوَارُ مَنَاجِ الْبَيْتِ وَمَعْنَى شَا وَرَفَعَهُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الرَّأْيِ وَمَا عِنْدَهُ وَشُرُفُ الدَّارِ إِذَا أَمْسَتْهَا فَعَرَفَتْ هَيْئَتَهَا سَبْعَ هَامِ
وَقَوْلُهُ رَجَبٌ مُسْتَوْرٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ اسْتِغْنَائِهِ بِالْوَحْيِ عَنْ كَرِّ صَوَابِ الرَّأْيِ مِنَ الْعَمَلِ
تَلَمُّهُ أَقْوَالُ أَحَدِهِمَا خَالَ عَمَلَهُ وَالرَّبِيعُ وَابْنُ اسْتِغْنَاءِ لَزْدَا عَلَى وَجْهِ الطَّبِيبِ لَمْ يَكُنْ
وَالنَّاسُ لَهُمُ الْوَقْعُ مِنْ أَقْدَارِهِمْ إِذَا كَانُوا أَمْسَ نَوَاقِصُ قَوْلِهِ وَرُجِعَ إِلَى رَأْيِهِ وَالْقَائِلُ قَالِ
تَسْمَعِينَ مِنْ عَيْنِهِ وَجِبَ ذَلِكَ لِقَدَرِهِ بِأَمْرِهِ فِي الْمُسَاوَرَةِ وَالْأَوْرُوقِ مَعْنَاهُ نَقِصُهُ كَمَا مَدَّوْا
بِأَنْ أَمْرُهُمْ شُورَى عَلَيْهِمُ الْمَالُ فَالْحَسَنُ وَالضَّيَالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَاجِلًا لِحُكْمِهِ
وَاقْدِرَ الْأَمْرَ بِهِ فِي الدَّخْلِ وَاجْتَرَأَ بِحَسَنِ الْجَبَابِ أَنْ يَسْجُدَ بِرَأْيِهِ فِي بَعْضِ أُمُورِ الدُّنْيَا
وَقَالَ قَوْمٌ وَجِبَ ذَلِكَ أَنْ يَتَّخِذُوا فَيَتَّبِعُوا مَا صَحَّ فِي مَشُورَتِهِ مِنَ الْعَاشِ الدُّنْيَا وَهُوَ
فَإِذَا عَرَفْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ هُوَ تَوَكُّلُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ لِلتَّقَى بِحَسَنِ بَدْرِهِ
وَأَصْلُهُ الْإِنْكَالُ وَهُوَ الْإِكْتِنَاءُ فِي فِعْلٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِيَسْتَعِذَّ إِلَيْهِ وَمِنْهُ الْإِنْكَالُ

ال عمران

لَا يَأْتِيهِمْ فِيهِ الْيَأْسُ وَالْكَرْهُ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتْلُوا آيَاتِهِ
أَنْ يَنْصَرُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ الْبَيِّنَاتُ
قَوْلَهُ تَعَالَى إِنْ أَنْصَرْتُمْ لِلَّهِ فَالْجَائِدُ لَكُمْ وَإِنْ خَذَلْتُمْ
فَعَلَيْكُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون
معنى هذه الآية التوكل في طاعة الله التي تستحق بها المصرة والخير من معصيته التي
يستحق بها الضرر لا لله مع إيجاب التوكل عليه الذي يوجب معه أن يكفوا عن أنفسهم
فيما كانوا عليه إذا نصره الله فلا يجدون بعد علي ما كانته وإذا خذله فلا يجدون
علي نصرته ومنه قوله فمن ذا الذي ينصركم من بعده معناه النفس التي هي صورة
الاستغناء أي لا ينصركم من بعده معناه النفس التي هي صورة الاستغناء
ينصركم من بعده كما يقال من بعد الله أن فسدت الإمام وإنما تضمنت هذه الاستغناء
معنى النفس لأن جوانه يجب أن يكون بالنفس فصار ذكره يعني عز ذكره وبيان
الجماع فيه قال أبو علي الجبائي وفي الآية دليل على أن من علم أعداء الله من الماعين
لم ينصره الله لأنه لو نصره لما علموه وذلك بحسب ما في المعلوم من مصالح العباد
مع تنوير المؤمنين لئلا يراهم الصبر على الجهاد مع خوف الفيل من حيث لم يحفل
على إيمان من عليه الخار وهذا إنما هو في النصوص بالعلم فاما النصوص بالجهاد فإن الله تعالى
نصر المؤمنين من حيث قد أهدى إلى طريق الحق مما نصب لهم من الأدلة الواضحة والبراهين
النيرة ولو أهدى الله المؤمنين السكينة قال الشيخ المؤمنون منصورون أي أن علموا منهم
لنصروهم بالغلبة وأن علموا منهم المنصورون بالجهاد قال الجبائي والنصوص بالعلم توار
لأنه لا يجوز أن ينصر الله الظالمين من حيث لا يريد استغلامهم بالعلم على غيرهم

وقال ابن الاحمد ليس موافق كذا قصرت الحمار لان الله قد امر ان يصير الفهم الملقى
 على ما وطر البلي لا يجوز ان يصير الله الحكيم على وجهه فاما الخيلان فالحمار والاحمار
 والحمار لا هو الا متاع من المعنى على العذرة في هذا الحاحه اليها لانه لو امتنع الناس من معونه
 وحصل الفهم على عذره مع استعماله عنده لم يكن خادلا وكذا السبل المومن للثور
 بعض الحروب ليس كالحمار الى المعنى مع الاستفساد بانه لا من الا يستجلب فلهذا لم يكن مائع
 به على وجه الحمار

١٦١/٣

قوله تعالى وما كان لبي ان يقبل ومن تعال ما انت يا حشر ال عمران
 يوم القيامة ثم روي كل من ما شئت وهم لا يعلمون هم ابيه
 فوالله انهم وابوهم وعاصم يقبل مع اليا وضم الغني الباقون يضم اليا وفتح الغني فزورا
 بفتح اليا وضم الغني فحمدا ما كان لبي ان يقبل من الغني على سطر اذا كان فيها
 ومن الحيا انه انما يعمل قال النهر بن نعلك
 حوا الله على حيا الله انه توفيق حسوا ففعل بالامانة كذا
 بما سالت عنى الوشاء لست بوا على وقد اكلتها في التاليب
 الحيا انه على تعلم ومن فواضم اليا وفتح الغني اراد وما كان لبي ان يقبل ان يقبل
 الله الحيا انه وكما ان يكون اراد ما كان لبي ان يقبل من الغني فحمدا ما كان لبي ان يقبل
 فذلك يتطبعها للزيف قال ابو علي الفارسي لا يكاد يقدر ما كان لبي ان يقبل ان يقبل فحمدا
 من فواضم اليا وفتح الغني اراد وما كان لبي ان يقبل من الغني فحمدا ما كان لبي ان يقبل
 ففقدت يوم بدر من الغنم فقال بعضهم لعل الله على العلي عليه السلام وقال الفطال انما لم
 هم قسم للطلاع من المعنى ففهم الله الحكيم وروى عن الحسن انه قال معني بعل الحان وبال بعضهم
 هذا غلط لانه لا يجوز ان يحاز احد نبيا كان او غيره فلامعني الاحتصاص وهذا الطعن ليس بشي
 لانه وجه اختصاصه بالزور لعظم حيايته على حيايته غيره كما قالوا احتسبوا الزور والاذان

وان سبب اجتناب جميع الارباب وقدر محذور ان يخص النبي بالذكر لانه العالم بامر الغيابة
 ونحن نموله ما كان لاحد ان يعلم وأصل القول هو القول وهو دخول الماء في خلل الشجر
 فنزل انقل الماء في أصول الشجر فتعمل انقل الماء في خلل الشجر لانها تحبس الماء على خفي
 من غير الوجه الذي حمل كالشجر وانما تحسب الحكمة بالصفة دون السرقعة لانه يحوي اليها
 بسببه لانه ما مع عقدة الامانة ومنه التعلل الحق لان العداوة تحوي في النفس كالتعلل
 ومنه التعلل ومنه الطيل حرارة العطنس والفلة لانها تحوي في الماء من حباته مختلفة
 والخلال لانه ما ستعار تحت البذر والعلالة مستعار الريح وقوله ومن بعد ان ما علة
 يوم القيمة قل في محامد قولان احدهما بان به جامد لانه على ظهره كما روي عن النبي صلى الله عليه
 انه كان اذا نهم معهما كسبت فناديا الا لا يتكلم احدهما الا لا يتكلم الا لا يتكلم احدهما
 فنادي به على ظهره لانه لا يتكلم الا لا يتكلم احدهما فنادي به يوم القيمة على ظهره لانه
 في قول ابن عباس اي حبيبته واي حبيب الساجدي وحيد الله بن النبي وان عمر وعطاء بن وهب
 لم يفتح به على رؤوس الاثني عشر قال النبي يجوز ان يكون ما صنعته بحبر على وجه الشجر لانه
 تعالى اذا فصح يوم القيمة حوى ذلك بحري ان يكون جامدا لانه وكه صوت هم الثاني بان يوم
 القيمة لانه لا يتكلم معكم كما تكلموا الصغار فلو لم يعاقب عليهم وفي الاله ذل لانه على مصاد قول
 النبي انه ان الله تعالى لو كتب الانبياء والمؤمنين لم يكن لئلا لهم لانه قد بيناه لو لم
 قوله تعالى فمن اتبع رضوان الله فله اجران (س)
 وفيها ما كسبت لكان ظاهرا لهما
 سبعة من الله وما واه جهنم من سبع المصير له ملا خراف
 على معنى الآية بله اقوال احدها قال الحسن البصري معطاهما فمن اتبع رضوان الله من
 الطول كمن استخط من الله في فعل القول وهو اختيار الطبري قال لانه اثنه مما
 تقدم الثاني قال السفي فمن اتبع رضوان الله في العمل كاتبعه على ما يحبه الناس كمن يات

[illegible]

أسماءهم فمنهم من آمن بالله واليوم الآخر ومنهم من كفر بالله واليوم الآخر
استأوا الأجر المأجور على وجه التجوز كما قال ابن كثير رحمه الله تعالى
الصب للمصيبة لا خير بهم رجالي أم هم كذرج السبيل وقول الله تعالى
لعلكم معناه عليهم وفيه تحذير من أن يكونوا كذرج السبيل لا يصيب للعامل لربه شيء لأنه لا يخفى
أسرار العباد عند الله علانية وفيه توبيخ بأنه لا يصيب للعامل لربه شيء لأنه لا يخفى
عليه جميعه وأصل الذبح الرتبة فمنه الذبح لأنه يتولى رتبة بعد رتبة فقال ادرجه
ادرجه وألله ركن من ركني الصبي لتقارب الرتب كذبح بدو ذبح ذبحا وذكر كذا والذبح
معروف والنزف في العالج رجة بعد رجة أي منزلة بعد منزلة كالدرجة المزمع
فان قبله لا كان انفراد كل حقيقة ولم يبق منه شيء من الجواز فان الحقيقة احسن من الجواز
فانما ليس الامر على ذلك فان الجواز في الحقيقة اولي واحسن من الحقيقة لما فيه من الجواز من غير
اختلال معني وهي المبالغة بلا مستحارة الى لا ينوب منها بها الحقيقة لان فيهم اذ هو الشمس
ضبا لا يلحق في التفسير قوله هو كالتشبيه ضبا او كذا الخ الجواز احسن من الحقيقة
بالابتداء لأنه اذكر على تقابل المعنى تقابل النقط فكذا في ذهاب اولي ابلغ من هم
اولا رجاية الجواز من غير اختلال معني قوله لقد من الله على المؤمنين ال عمران
اذ نزل عليهم رسوله من انفسهم يدور عليهم امانه ويبركهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لاقوا ضالا مبينين
قوله لقد من الله معناه انعم الله واصلا المن القطع منه منة منا اذ انطعمه ولهم
اجر غير ممنون اي غير مقطوع والمن النعمة لأنه يقطع مناعا لليلة وقول القائل
من على كذا اي استغنى في به مما انا فيه والمن تكبير النعمة لأنه يقطع لها عن
وجوب التمسك عليها والمنة القوة لأنه يقطع بها الاعمال وفي تفسير المؤمنين

بذلك رزقه النعمه وان كانت نعمه على جميع المكلفين قبله من حيث انهم على المؤمنين
اعظم منها على الكافرين لانها نعمه عليهم من حيث هي نفع في نفسها وعملا في البسيه
من الايمان بها والعمل بها وجه احكامها فالؤمن مستحق احسانها اليه من وجهين لما
بقائه من حالها ونظامه بذلك قد بقاءه مثل قوله فهدى للمسيح وغير ذلك وانما اضاف الى
المؤمنين من حيث انهم المستحقون بها دون غيرهم هم ومولاهم انما نفعهم يسوا لانفسهم
قبل نعمه لانه افوار احكامها من انفسهم لكون ذلك شوقا لهم قد كثر دلل احكامهم الى الامار
الشارع من انفسهم لسموئه تعالى عليه لانه بلسانه العالم من انفسهم ليس
عليهم علم احواله من الصديق والامان والعتقه والطهاره هي وقال الواجب من عليهم
اذ نعت فيهم رسولهم انفسهم من الامين لانها احكاما ولا حجة بيمينه فلتسايرهم فوهم
تكملة قوله وتعمد قوله بالهدى والامانة وان لم يفر احكاما ولا لفته فلا عليهم
افا صير الا لهم الصالحه فكان ذلك من ادل دليل على صدقه فيما اتى به من قوله
تسوا عليهم اياته فحماهم ففرا عليهم ما اوتاه عليه من ايات القرآن وبركهم فتمت طمته
اوجه احكامها فشهد لهم بانهم ازكيا في الدين فبصيروا واهله المنزله الرفيعه
في الخلق الثاني تدبجهم الى ما يليقون به راجعين شالكين سبيل المؤمنين المالكين
قال الفراء ماخذ منهم الزكوة التي يطربهم بها وقوله وعلمهم الكتاب والحكمة
يعني القرآن وعلموا الحكمة وانما كثره بواء العطف لكون احكاما فافاد الكتاب
القرآن والحكمة السنية والثاني لاختلاف فائدة الصفتين والراي الكتاب ذكر
للبيان انه مما يكسب ويحله ليعنى على وجه الدهر والحكمة البيان عما يحتاج اليه من
طهر من الخلق وقوله وان كانوا من قبل كفى ضلال عمن يعني انهم كانوا اهل

الحجرات ٣/١٦

وَكُفِّرُوا عَنْهُمْ جُلُودَهُمْ وَأَنفُسَهُمْ لِلَّهِ مَا نَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
قوله تعالى أولمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم قبليها فقلتم إنا هذا الذي
قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير واحد
أما دخلت الواو في أولمّا أصابتكم لفظ جملته على جملته إلا أنه تقدّمها ألف
لأنه استوفى ما كان له صدر الكلام وأما فصل الواو الثاني بالاول ليدل على تطهير
اللفظ وذلك لأنه وحكم التفرع حكم الكلية بالذكور النعمة لفرقة واحدة والمصيبة
التي أصابت المسلمين هو ما أصابتهم يوم أُجبروا أنه قبل منهم سبّهم وخلاوا
هم أصابوا من المشركين يوم أُجبروا فليست عليهم كما كانوا قبلوا من المشركين سبّهم وأسرار
سبّهم وقوله ففاداه والربيع وحكمه والسلمى فقال الزكاج لأنه أصابوا يوم
أجبروا منهم فليست عليهم يوم بدر منهم فقد أصابوا منهم وهذا ضعيف لأنه خلاف
أهل السير لأنه لا خلاف أنه لم يقبل من المشركين مثل من قتل من المسلمين بل قتل
منهم ثم تفرقتهم فحمله على قوله بل الظاهر هو وقوله حكاه عن المسلمين أن هذا ما
أمر من هذا وقوله قل هو من عند أنفسكم فليست عليه ثلثة أنوار فالعقارة والربيع
لأنهم احتلوا في الخروج من المدينة ليقال يوم أُجبروا كان دعاءهم النبي صلى الله عليه وآله
أن يحبسوا بها ويحسوا المشركين إلى أن يقصدوهم فها نقولوا كما تمنع من ذلك الكاهلية
ومحنة الإسلام وانت بار رسول الله ببيتنا أجز بالامتناع واعزهم والداني زور على
عليه السلام وعينه المسلماني أن يحكم مكان في أسرى بدر القتل فاختاروا هذا الفدا
وشهدوا عليهم أنهم أن قتلهم الفدا أفضل منهم في القتل بعدتهم فقالوا أرضينا
فأما آخر الفدا ونسحق به وإذا قلنا فيما بعد كما شهدوا وهو المروى

عن أبي جعفر الثالث خلاف الرواية يوم أحيا لما أمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من
مأذونهم مؤمنهم وقوله أن الله على كل شيء قدير معناه ما علمنا الله على كل شيء قدير
بما حسن التدبير من التصرف طاعته وركعة فتح المحالفة إلى ما وقع به النبي وهذا جواب
لما قلناه أن هذا وقت تقدم الوجه بالضرورة وفي الآية دلالة على فساده عند الجبر
هنا المعنى كذا من فعل الله لأنه تعالى قال قل هو الله أحد فلو كان مع غيره
لما كان مع غيره نفسه كما أنه لو فعله الله لكان مع غيره

١٦٧/٣

قوله تعالى وما أصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين الآية
قوله وما أصابكم يوم التقى الجمعان يعني يوم أحد وما دخل عليهم من السباع
نقل من فضل المؤمنين وقوله فباذن الله قبله معناه قوله كان أحد ما علمنا الله
ومنه قوله فاذنوا بحرب من الله معناه اسلموا وأمنه قوله واذن من الله أي إعلام
ومنه إذا كان ما من من يهدي يعني إعلمناك والثنائي أنه تحلية الله التي هو مع
الاطلاق في الفعل برفع الموانع والتمكين من الفعل الذي يصح معه التكليف
ولا يجوز أن يكون المراد به ما أمر الله لأنه خلاف الإجماع لأن أحد الأقوال أن الله أمر
المسلمين قبل المؤمنين ولا أنه ما أمر من القبايل ولا أن الأمر بالسيف فصح
لا يجوز أن يفعل الله ويمكن أن يحل مع تسليم أنه ما أمر الله بأن يكون ذلك مصروف
إلى المؤمنين المعذورين بعد الحلال من قبل السبع فصح عن معناه أنه هو وهم
وأن حمل على جميع أمكن أن يكون ذلك بعد فقههم وتبذيرهم وانفساد نظامهم لا بعد
دلالة الله في الرجوع والاطحاط وانفسادهم وقوله وليعلم المؤمنين السمع معناه أن الله
يعلم على الرماح بكر عالمه لأنه تعالى قال لا يشأ قبل كونها وإنما معناه ولتتميز

وهو من المنافقين الا انه اصرى على التعليم لفظ العلم بحسب احوال المطاهر
 والجاناه ما يقول على ما يظن من الفعل من جهة انه ليس تعلم على ما في متعلمه انه يكون
 منهم ان يقولوا بل تعلموا من جهة من كانه لا يعلم فابطل من جهة من يكونون منهم حتى يكونوا على غايه
 النفس بان الله انما يخازي محبة ما وقع من الاحسان او الاستقامه فان قيل ان يقولوا العاقل
 للمعاصي فتح اذن الله كما قال في اصحابكم افلا تعقلون كبر ما اذن الله علما لا يجوز ذلك لان الله
 تعالى انما خاطبهم بذلك على وجه التسليم للمعصيه فلو كان العلم ان الاذن المراد به التمكن
 ليميز بين المتعلمين والذين لا يعلمون المعاصي فان الله لا يفرق بين المتعلمين والذين لا يعلمون
 بمعنى افعالهم الله والله تعالى لا يفرق بين المتعلمين والذين لا يعلمون المعاصي لان
 والافعال اذ كانت في قوله فبما اذن الله ان جبرها التي معصي الذي استنه حواكم الا ان تعلموا الفعل
 في قوله كذا فليعلم بالعلم في العلم كذا فليعلم بالعلم في العلم كذا فليعلم بالعلم في العلم
 كرم من قوله كرم فاعرفوا ان ما في العلم كذا فليعلم بالعلم في العلم كذا فليعلم بالعلم في العلم
 قوله تعالى وليعلم الذين نافقوا وعلموا انهم نفاقوا في سبيل الله اع
 ادفعوا ما كانوا يتعلمون مما لا ينفعناكم هم الكفرة بعد ادفعوا ما
 يقولون يا فخرناهم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يسمون ايدى الاحكام
 قوله وليعلم الذين نافقوا يحيط على قوله وليعلم المؤمنين وعلموا انهم نفاقوا
 ايدى انهم نفاقوا بالاسم لانه بمعنى لتعرف المنافقين العاقل انهم نفاقوا
 وليعلم المنافقين من المؤمنين وقوله وقطعوا ما كانوا في سبيل الله
 ان الفناء لهم ذلك ان عبد الله رخصه وجوامع كرههم الله ونجسهم ان يخذلوا الله
 ففقدوا ما كانوا في سبيل الله وقوله او ادفعوا ما كانوا في سبيل الله

وفي كتابه ايدى انهم نفاقوا
 من سبيل الله

فقد خفي

ال عمران

فقد خفي

الهدى ما قال السدي في هذا الموضع ان من لم يتق الله في الدنيا
والاخرى لا يكون له نصيب في الآخرة على الجمل ان لم يتق الله في الدنيا
تعليم قضا لا يتبعنا كتم قال البرقي والسدي ان الغالب للرد عبد الله بن ابي رطل
والصحابه اخذوا يوم احد سلفهم نفسهم قال كتم فقل انفسنا ارموا بنا وعلوا
للمؤمنين لا يكون لهم فقالوا ولما اذنه يكون فقالوا جنة معكم واصبروا في اطمينهم
كراهة النبي صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله تعالى هو لك في الدنيا والاخرة
لانهم يملكون الاطهار الى النواحي منهم لانهم اذا كانوا في الدنيا في طاهر احوالهم الى النار
وقد روي في كذا انفسهم كذا من كانت تحب عليه حالهم من المؤمنين الذين كانوا في الجسد الطين
بهم وليس لهم ان يدعوا من المؤمنين في ارجاء دخول الجنة فاعل منهم وانما هو منقول
الى الجاهل هو صادق لم يرد كذا اما اصح في منكر انزل من بينهما في الجاهل
وقوله يقولون يا هؤلاء ما لكم في قولهم لا ذكر الاغواء وان كان القول لا يجوز الا
بالافواه لا من احد من الناس كيد من كذا في قول الى الانسان على حبه الجاهل من كذا
قال كذا اذا قاله غيره ورضي وكذا لا يكون الكفار ما يدعوا في قولهم على غير حقه
الامر به والنهي لا يفرق بين ذكر الافواه بين قول اللسان وعونه والله اعلم بما يكون في العلم
من الكافرين الذين قالوا لا يكون فقالوا وما كذا فهو في نفوسهم من النفاق
قوله تعالى الذين قالوا للاخوانهم وقعدوا والوا حيا ما فقتلوا ال عمران ٣١
فلما قعدوا عن انفسهم المود انهم صادقون
موضع الذين كمل ثلثه اوجه من الاعراب احدها ان يكون نصبا على اليد من الذين افقوا
الشيء للرفع على الليل من الضمير في كتمون الثالث الرفع على خبر الابتداء وعنده
هم الذين قالوا للاخوانهم والمعنى بهذا الرفع والعاملون لهذا القول عبد الله بن ابي

[illegible]

العمارة

في جعل الله امواتا بالاحياء عند ربهم يوزنون هم الاموات والاحياء
 في كتابهم عباد الله وحده وحده عن الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله عز وجل
 اخوانكم اخوانكم الله وارواحهم في خواصل طيورهم يوزنهم اركانهم فاعلموا ان الله
 قال النبي وعنه اصعب لأن الارواح جازية كالحياه فيها ولكل حيه وجه لا يحسد الى ارواح
 اخره وادراكها لا ينفك عنها فضعف الحواس من هذا الوجه وفي الماحض قال ان اول الاسباب
 اخفاء عن صفه حال الشهد في الكنه من حمد ففسد القول بالاحيه وهذا الوجه في لا يخاف
 الاضمار عن صفه حال الشهد في الكنه من ان الشهاده في الكنه اموات وايضا عند صفه الله
 الاضمار وان اضرار الموصوف لا يوجب ان الشهاده في الكنه اموات وايضا عند صفه الله
 بانه احيا فزعم في الكنه لا يصفه من هو على الكنه وقوله لم يخفوا به من خلقهم
 نوكد ذلك لانهم في الاخر قد حققوا به ومعنى الابه انهم في عوان ينطقون ان المقبولين
 في جعل الله امواتا والكل في الكنه والمراد به جمع المتكلمين كما قال الله تعالى اذ اظلمتم
 للنساء ولنه معني ان يعتقد انه احيا عند ربهم يوزنون من حين ما اناهم الله وهذا

قال الحسن وعمر بن محمد وواصل بن عطاء والحارث بن الجهمي والمهاجر بن
 وقال بعضهم وذكره الزجاج والحسين بن ابي نعيم بل هو اجماع في دينهم كما قال
 او من كان ميثاقا جديدا لا يلهي وقال ابي بصير لا يحسنون كما يقولون انفسهم
 انفسهم لا يبعثون بل يبعثون وهم اجماع عند جمهور من جنس فقال قوم ان ارواحهم
 تفسخ في الجنة وتلذذ سبعين سنة في ارضها عند ربهم وقوله عند ربهم في الجنة
 كقولهم انهم يحسنون لا يملكون لهم الجنة فنعما ولا نفرا الا ربهم والبير الموادع قرب
 المسافة لان المراد من الجنة الاحياء وذلك مستحيل فكيف تعالى والوجه الاخر عند اجماع
 اجماع من حنفية تعلمهم كذا في قولنا في ذكره ابو علي وقوله بل الجبار رفع على الله جوارحه
 وتقدر به بل هو اجماع ولا يجوز فيه التفسير بخلافه لانهم كانوا اجماعا في ارضها
 اجماعا في ارضها فان قيل لم يجوز ان يكون المسمى بالاجساد على معنى انهم لم يزلوا في اجسادهم
 خلفاء الحيا او تباينهم في ارضها فان قيل لم يجوز ذلك لانما جاز هذا بقوله عليه
 من جوارحه العلم بانه ميثاق فانه في الكلام الى انهم لم يزلوا في اجسادهم لان اجماع الله
 لهم في البرزخ بطريقه مقدور واكبره كجبرته فان قيل البعث في الساعة من اجسادهم
 من حنفية الروح عرض لا يجوز ان ينعهم قبل هذا البعث فيجب ان الروح جسم رقيق هو الذي
 من الروح والروح على ذلك ان الروح كخرج من البدن وتولد الله وهي التي هي المعطاة دون البدن
 والمسمى من اجسادهم في شئ لان صفة اجسادهم الموت وتفسير كذا الروح هو اقول الروح هي نفس الاجساد
 وفي الاية دلالة على ان الروح هي الارواح التي هي الارواح التي هي الارواح التي هي الارواح
 على اني نسيت الله ربي الله اجماعا لانوا فاما الروح التي هي النفس التي هي النفس التي هي النفس
 والارواح التي هي الارواح التي هي الارواح التي هي الارواح التي هي الارواح التي هي الارواح

المعنى

كذلك

والكسائي والفرجاني الهادي ان يكون من صفات نصبا على انهم حرة وحره في انفسهم
كما قال الشافعي امرنا ان يكونوا في قولهم وهو القياس على البصائر
قوله تعالى يستنبرون منهم من الله وفضل ان الله لا يجمع احرار المؤمنين الى احرار
فقال الكسائي وان الله تكسر الالف العاقرة على معنى وبيان الله ورجح هذه الفراءه
ابو علي الفارسي والكسائي الاستنباط وفي فراءه حجة الله وانهم لا يجمع احرار المؤمنين
وهو نفوذ في انهم احرار الكسائي قولهم يستنبرون من الله يعني يقولوا الذين قبلوا في سبيل الله الذين
وصفهم بانهم يبرزون في حق ما اتاهم الله من فضله وانهم يستنبرون من الذين لم يلحقوا به
من خلفهم فوصفهم ما عدا ما بانهم يستنبرون من الله وفضل الله وان كان هو النعمة
فقد في تكراره ما عدا ما بانهم استنبروا لان احرارها لانها ليست نعمة مضافة على قدر الشاهد من غير
مصاحفة السور والقرآن والآخر لذلك كبر المعنى في النفس والمبالغة في النعمة في
المنفعة التي يستحق بها الشكر اذا كانت حالية من حرم الفتح لان المنفعة على غير
احد ما منفعته احرار وجيله ومنفعة خاصة من ثواب الاسماء والنفعة تعظم
بفعل غير المنفعة كمنعه الرسول على من دعاه الى الاسلام فاستجاب له لادعائه له فمع
من وجهين احدهما حسن النبي في دعائه الى الكفر ليس كمنعه له والآخر قصد الدعاء
الى حرمه انما يستجيب له المدعو وانما استفاد من فعل غير المنفعة على موضع النعمة في الكلام
وتعظيم المنفعة له وقوله وان الله لا يجمع احرار المؤمنين ولذا كانوا هم احرار فانما
ذكر الله انهم منصفون عند الله لان ما يعمل به في دار التكليف تعلم به بديل وما علم
بعد الموت تعلم به ضرورة وطلب ما يورث والصح لان مع العلم الضرورة في صفاتهم ورجح
قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما احصاهم الفتح
للمؤمنين احسنوا منهم واربوا احرار عظيم الله واطمأن

فيكون عيسى والسبي والحق وان خرج فصاره ان سبيته نزل هذه الآية انما سفين
 صخر حربه واصحابه لما انهم من اهل احد فموا واما بعضهم لبعض لا تجدوا قتلة ولا
 الشوايع اريد فتم فارجعوا فاجيبوا على المدينة واشتروا اذ اربهم وقيل ان بعضهم
 لم يغير انهم لم يغيروا حتى اذ لم يبق الا البشير من كنههم ارجعوا واستمنا صلواتهم
 ورجعوا الى رحمة الله وسبح بمير النبي صلى الله عليه وسلم فارجعوا الى الكورج وقالوا لا يخرج
 معنا الا من حضرنا من القفال ومن نأخر عنا ولا يخرج معنا ودورنا اذن لخارج حربه في الكورج
 وكان خلفه ابوه على ثيابه يقوم بين قاعل بعضهم بان قال خارج ارجع والام فأنزل الله تعالى
 ان لم يستسكتم فارجع من القوم فارجع من القوم فارجع من القوم فارجع من القوم فارجع من القوم
 ان لم يستسكتم فارجع من القوم فارجع من القوم فارجع من القوم فارجع من القوم فارجع من القوم
 والقي الله الرعدة في قلوب المشركين فارجعوا من غير حرب وخرج المسلمون الى رحمة الله
 وهي على ثيابه اصبال من المدينة وعرض الدين كميل بلقة ارجع من القوم فارجع من القوم
 يكون ثقتا المؤمنين والوفع على الانذار وخير الدين كميل والمص على الملح في قوله
 بعد ما اصحابهم القرح معناه من بعد ما بالهم الكورج واصلة الكورج من القدر رغبة
 ما يخرج طري خالص والقورج من الارض ما خالص طينه من السج وغيره والقورج خالص
 الطبيعة والقورج عليه كذا في ابي اسامة عليه طينه على ما تنويع نفسه اليه كانه قار
 استلصته وقورج قارج اي طلع نابه طلوصه بياض ملكا الى عن نقص الصغار وقدر
 ما قد قارج اي خامل والقورج الكورج الخالص اليه الى النفس واجاب واستجاب
 معني واحد وقال قوم استجاب طلب الاطابة واجاب فعمل الاطابة وقوله للدين احسوا
 والاحسان هو النفع الحسن والافضال النفع الزايد على اهل المقدار وقوله وانفقوا
 معناه انفقوا معاصي الله ارجع معناه فارجعوا الى الله فعملوا الحسن الجميل طاهم

ائسى على الله عليه ولا انبأ الى قوله وقوله فبهم قتلوا من الله لا البعير
 قوله تعالى الذين قتلوا لجهنم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ويخوفهم ال عمران ١٣
 فوادهم ايماناً وقالوا حسنا الله وعمر الوكيل
 احزاب الذين كاعراب الذين في الايمان الاولى لا نأمننكم من جهنم ولا نأمننكم من
 اسكان الله والرسول وقيل في المعنى قوله الناس الاول مله افعال اولها فالامر
 عيسى وابن اسحق ائسى وكعب دعه ثم ائسى عفيان الى المسلمين لجهنم عن منكر فكلهم
 من احد لما ارادوا الرجوع اليهم وقال المصدي هو اهل الى فضل جليل على الدواعي
 هو تسمير منسوخ لا لا تسمى وهو قول اي حفيروا في الله وقوله ان الناس قد جمعوا لكم التسمير
 ابو سفيان والكلاب في قول اهل المفسرين وغدا لا يكون الا ما كان في هذا الصغر وهي
 سنة اربع وكانت احدى من سنة من الهجره وانما عجزت لفظ الجمع نحو الى اهل قوله قال
 لجهنم الناس لا من اخرهما ان يقدريه جاء القول من قبل الناس فوضع كلام موضع كلام
 ذكره ابو حاتم والثاني لئلا الواحد يقوم مقام الناس لان الانسان اذا انظر فيه ما جاء واحد
 منهم وريثا لهما الناس اما الشيخ النسيان واما لا تبدأ الايمان وقوله فاحضروهم كتابه
 عن قول نعيم بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ان ذلك
 القول زادهم ايماناً وثباتاً على دينهم واقامه على صراطهم وقالوا الحمد لله حسنا السلام
 الوكيل ومعناه كتابنا الله واصله من الكتاب لان الكتاب يحصى كل شيء وحساب
 الكاظم ومنه الحسبان وهو الظن والوكيل الحفيظ وفله هو الولي واصله القيام
 بالدين والتمويل الشيء فبهم تدميره والكافيه له يرجع الى هذا المعنى ومعنى الوكيل
 في صفاته الله المولى للعباد بدميره خلقه لانه ما اكتم جبرهم والوكل في
 عباده اما بعد الوكيل والجمع من المفسرين ان هذا النفي من التوسل بان الله

الاعمال

المتكلم بأن الله عز وجل في يوم أحد قال فوجدكم البدر والشمس في القبيل
 الذي صلى الله عليه من خضره قولوا نعم فإنا كنا من الغمام المقبل خرج الله صلوات الله عليه
 بأصحابه وكان أبو سفيان كره الخروج قدس من خوف النبي وأصحابه فلم يسموا منهم
 وخروجوا إلى بدر فلما لم يجدوا أحدا من المشركين خبتوا وكانوا صادفوا حصارا
 اشتد فها هم فوجوا فيما كان ذلك منهم من الله ورؤي ذلك أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
 قوله نكسنا فينا فقلبوا منهم من الله وفضلهم لم يستسبهم سوا
 وابتغوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم أي لا خلاف
 الانقياد والرجوع والمصير واحد وقد فوق بينهما بالانقلاب هو المصير إلى ما كان
 قبل ذلك كالتقلب الطين خرفا ولم يكن قبل ذلك خرفا والرجوع هو المصير إلى ما كان
 قبل ذلك وقوله بينهم من الله وفضلهم معناه قولنا أحدهما ان الله تعالى والفضل
 الثمارة والنسوة الفضل في قول النبي وشاهد قوله في النوح ان الله تعالى ما فضلنا المشركين
 الإيمان في طاعة الله وفضل الرجوع في كارتهم لأنه روي أنهم أجمعوا في الموضع من الله إمام
 فاستنوا أديما وزعموا بحوائبه وقال قوم ان الله تعالى ما فضلنا المشركين
 زاد عليه في الموضع من الله فضل والفرق بين النعمة والمنفعة ان النعمة لا تكون بغير
 ولا اذا كانت حسنة لأنه يستحق بها الثناء والثناء في النعمان بالفضل والمنفعة قد
 يكون حسنة وقد يكون قبيحة فلا ان يغصبه لا ينفذ به وان كان قبيحا وقوله لم يستسبهم
 سوا من صفة نصيب على الكمال وعنده ما فضلوا سعة من الله وفضل سائر من التعامل
 فيه ما غلبوا والمعنى بالامه الذين امرهم الله تعالى بقتل المشركين الذين لا يعبأ
 فلا يفتخروا اليها وكان المشركون استنوا في المضي إلى مكة رجع المشركون هناك من
 غير ان يستسلموا فلا يجرع عا من بين ساطعين وعرا من لواها من دم الله تعالى به

وانتم جوارحهم وانتم ذوقهم عظيم اي ذوق الحسبان عظيم على عباد الله في الدنيا
قوله تعالى انما ذلکم الشیطان یخوفکم اولیاه فلا تخافوه وحاشا
الکفران ١٢
ار کسر من مر منه الخوف الذي كان من تعظيم ربه في حق الشيطان
معنى الآية انما ذلک الشیطان یخوفکم اولیاه المؤمنین فالارواح من محال وفاد حویر المؤمنین
وبما تخوایه وتنبه لیه یخوفهم اولیاه المؤمنین فالارواح من محال وفاد حویر المؤمنین
وعال الرجاء وای علی الفارس وعین ما خاف علی التوبة ان تعذره خوفا من اولیاه فی
ضی ولبایه بدلا له قوله فلا تخافوه ویتأخرون ان کسر من یس ای ان کسر من یس بدله
اعلم ان فی انفسهم علیهم فقد سقط علیهم الخوف ومثله قوله لیسوا ساءت علیهم
ومثله لیسوا ساءت والنفوس لیسوا ساءت بماتین تعذر فلما خاف لکبار فضیله وقيل ان الخوف من تعذر الی
منعوا لیس لایله یخول خفت زرا وخوف زهر أعمر ویتلون في الان خوف من المعقولین
کما قلناه فی قولهم فلان نطی الارواح وبکسر التیاء وهو رکنها کما یستبد الایة
لانه انما اجاز ختم المعقول الثاني اعطى الارواح لانه لا یستبد فی الارواح علی الی
اعطیت والایة فستفهم انما کسر الخوف ومن الخوف وقال قوم خوف
اولیاه ای انما خافک انما خفتم من الخوف والایة وقال الحسن والسدي
خوف اولیاه المتأخرین لیسوا ساءت واعز قبال المسترکس وخوف تعذر الی المعقولین
کما سجد یعطی لان اصله خاف زهد الصغار وخوفته العمال کما غزل عرف زهد
لنک وعرقة احاک فان قبل کف يكون الاولیاء علی المعقول الثاني وانما الخوف
من الاولیاء لیسوا ساءت لیسوا ساءت کما وانما هو علی خاف للمؤمنین اولیاه الشيطان
وهو خوفهم اولیاه قال الزماني وعلم من قدر النفوس الاولیاء وقوله ولا تخافوه
یعني انما هو المسترکس وانما قال ذلك وهي انما تستار بها الی ما هو بعد لانه اراد
ذلك ليقول تعذر من الخوف لهم من قوله ان الناس قد جمعوا الی ما حسوهم هم

قلنا عنه جربا من آخرها فقال له علي عليه السلام في الآخرة جربا من
 الثواب لكفرهم الذي لا تكفوه. والثاني أن الأمانة من خلقه ما كلفه الله من
 حلاله وحلاله. وقال الحسن بن علي بن فضال في كتابه عن علي بن الحسين
 بن سعيد عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت محبته في يوم الجمعة
 عايفا من موهبة في الكفر والفساد من موهبة على طحال الأمانة إلى الطحال
 ثم قيل إن الجملة هي تقديم النفس قبل غيره وهي موهبة على كل حال والسرعة
 في كل شيء من غير شيء غيره ولا يقدم قبله ثم قيل إن الأمر ليس من الكفر
 لا يصبرون الله شيئا لأن السرور يستحق عليه وإنما يصبرون أنفسهم بأن يقووا أنفسهم
 الثواب ويستحقوا العلم من غير العلم. وفي الآية تسلية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عما يئله
 من الغم ما يسرع قوم إلى الكفر ما نزل الله عليه من الكفر ولا يصبرون الله شيئا
 قوله تعالى إن الذين آمنوا والكفر بالآيمان لن يضروا الله شيئا. آل عمران ١٧٧
 ولهم عذاب العرش. والآخرة بأن من آمنوا الكفر بالآيمان لم يضر
 استأنف الله تعالى هذه الآية لإخبار بأن من آمنوا الكفر بالآيمان لم يضر
 الكفر بالآيمان وقد بينا فيما مضى أن قضية ذلك الخبر إنما هو ما فعلوا لا الكفر
 من الآيمان شيئا. ذلك الخبر السليح بالآيمان وبين أن من فعل ذلك لا يضر الله شيئا لأن
 مضمون الآية عليه السلام على ما بيناه وأما كسر لفظ الله في هذه الآية لا بد من ذكر الآية
 الأولى على طريقة العلامة لما يحجب عن التسليم من المسارعة إلى الصلاة وذكر وعمل
 الآية على وجه العلم لا خصوص المصروف للعاصي. ومن المصروف والعرف من المصروف
 والآية من الآيات لا يكون إلا في المصروف من حسنه إذا كانت له

او مستحقه او قبيحا ففتح بفتح عينها (او دفع ضررا عظيما منها كعمل العذاب و...)
لنصبي المناجيب و... وقوله شيئا نصيبا على انه وزع موقع الصدر وتقدر ان
نصروا الله شيئا من الضرر و... شيئا نصيبا بخلاف البيا كانه يد نسق مما يصريه
كما يقول القائل ما ضم زك زيدا شيئا من نفس مال ولا عين
قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما هم على شيء يخبر ولا يخبرهم انما هم على
لحم ليردوا ذوا النما والهمية عند ابي مصلح انه واحد بلا خلاف
فواجره ولا تحسبن بالباء وفتح الحاء الذين كفروا بالآيات وقوله لا تحسبن الذين كفروا
وان على قدر مفعولين لان قوله انما هم على لهم خبر لا نفسهم سدد مفعولين لان لا يجر
في اما الا انما انتم الى المفعولين كوحسبت وطست وجرانها وحيث بنى على المفعول
مفعول سدد مفعولين كوحسبت ان زيدا مطلق وحسبت ان تقوم عمر وقوله انما
على امر لا نفسهم سدد مفعولين الذين كفروا بالآيات انما هم على الفاسق كما قيلت
بالياء عطف وقوى به وحجة ذلك انما هو على الفاسق ان ان يلقى بها الفاسق كما قيلت
بل ان لا يندأ ويندأ كل واحد منهما على الا نداء واحدا وتحسب ان بعد تحسبن وعاد بها
لحسبنان كما تعالى باللام فكانه قال لا تحسبن الذين كفروا الا خروجه خبر لهم ومن قولنا
تعالى الذين كفروا له هل ينظرون الا الساعة ان ياتهم بغتة وهم لا يشعرون
فما كان فيسركم ذلك واجله والله يتبين قومه فلهذا
وقوله انما يجوز ان يكون عمل غيبه تحسبن مقدرا لغيره كما في قوله ولقد رآه
يعملون تحسبن انما هم على وهكذا في قوله هل ينظرون ويجوز ضمها مع التام في تحسبن
وهو وجه الكلام لكون الجملة في موضع الخبر كوحسبت زيدا انه كرم عمر انه لم يقرأ به
احد السبعة وقوله انما هم على لهم ليردوا النما معنى اللام هذا لانه العاقبة والبسب

ما لم يفرغ من كلامه فقال على ان عاقبة امرهم ازيد من كمال ان الله عز وجل
 هو مكنون ليعلم نعمه عدوا وعدوا وكما قال وحيد الله عز وجل
 وكما قوله لا يدرى بها كمال من كفر او عذاب الا خوارهم اذا ضروا الى الارض الى قوله
 ليعلم الله ذلك جسمه في علومهم ومما قالوا ان الله ليعلم كسبه واما ان علمه كمال
 وقال الشاعر وكفى متعالي فلا يدرى فلم يدرى ما يدرى الله وقال الحارثي
 كفى المتعالي الذي لا يدرى بالبرهان كفى من لا يدرى بالبرهان
 ولله ان ياتي كل شيء ويخرب ويجعل للظالمين فيسافا وكما قالوا
 ليدروا الموت واربوا للشراب ونقول انما لم يدرى كماله في كل شيء
 وما اراه كمال الاوهام ولا يجوز ان يحل فكر على الغرض والارادة لاجل ان
 ارادة القوي قهرا ولا يجوز ذلك عليه تعالى والثاني لو كانت الارادة كمالا لكان
 مطيعا لله تعالى من حيث يحكمها ما اراده الله وذلك خلاف ما عليه الله تعالى
 وما خلف الحق والامر لا يعبد من وقال وما ارسلنا من رسل الا بالحق
 بادين الله وقال اول الحسن لا تخفوا ولا تسكنوا في الاية تقديم في الخبر وعبروا
 الذين كفروا انما على الله ليدركوا انما على الله ليدركوا انما على الله ليدركوا
 الكواكب على النجوم والمجاور ان يكون انما الاخرة مقصودا في الصفة لاجل ان
 على هذا القول وان يكون الاولي مكسوبا لانها مقصودة في اللفظ والعقد والماحور لا يفر
 الاغراب عن اسمها في ذلك خلاف ما عليه جميع الفواعل انما على كماله
 والاكثر على في الاولي ومن كان انما في الحسن ان يكون القدر ولا يحسن
 الذين كفروا فابليس انما على القدر اذوا انما على القدر انما على القدر انما على القدر
 من يكون الحسنان قدره في كل شيء ولا يعمل ولا يكون انما الله كماله في كل شيء

١٤

مَوْضِعُ تَجَسُّدِكَ وَلَكِنَّ الْمَقْدَرُ وَتَكُونُ الْأَوَّلَى مَدْرُسُكَ بِالْعَالَمِ الْخَفِيِّ وَالَّذِي مَعَهُ وَعَلَى هَذَا
 بِحُزْنٍ أَنْ يَكُونَ الْوَعْدُ عَاسًا وَيَكُونَ الْوَعْدُ الْمَذْكُورَ مَقْصُودًا وَلَكِنَّا بِالْإِنْفِصَامِ عَلَى الْبَرِّ وَعَلَى
 الْوَعْدِ الْأَوَّلِ الَّذِي جِئْنَاكَ بِهِ عَلَى الْعَاقِبَةِ لَا مَرَدٍّ مِنْ حَبِيبَتِهَا بِمَنْ تَحْلُمُ مِنْهَا لَوْ مِنْ
 لَمَّا لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُؤْمِنُ لِمَا نُوْحِيهِ إِلَيْهِمْ هَذَا الْوَعْدُ الْمَقْصُودُ وَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ مَعَهُ لَا
 يَحْسَبُنَ الْبَرِّ كَقَوْلِهِمْ إِنَّ إِلَهُكُمُ الرَّحْمَنُ فَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ وَفَضْلُهُ لَهَا بِالْوَاقِعِ لَهَا بِالْوَاقِعِ
 لَكُمْ وَفِيهِمْ بَرٌّ دَارُونَ أَمَّا يَسْتَقْبِلُونَ مِنْ كَلَامِ الْإِنْبِيَاءِ وَمَثَلُهُ وَلَقَدْ كَذَّبْنَا بِكُلِّ نَبِيٍّ كَمَا كُنتُمْ
 وَالْإِنْفِصَامُ دَرَاهِمًا كَمَا كُنْتُمْ مِنْ خَلْقٍ مُبْتَدِعِينَ إِلَى حُكْمِهِمْ لِيُؤْمِنُوا بِمَا نُوْحِيهِمْ عَنْهُمْ فِي حُكْمِهِمْ
 كَحُكْمِهِمْ مِنْ أَمْرٍ أَنْ يَكُونَ خَفِيٍّ الَّذِي وَالْقَدَرُ أَنْ يَكُونَ خَفِيٍّ الَّذِي وَالْقَدَرُ أَنْ يَكُونَ خَفِيٍّ
 أَنْ يَكُونَ مَا يَكُونُ خَفِيٍّ الْإِسْلَامُ فَكُونَ مُعَذَّرًا وَأَذْكُرْ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ
 إِلَيْنَا وَالْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ
 طَوْلًا وَفِيهِمْ خَفِيٍّ طَوْلًا وَفِيهِمْ خَفِيٍّ طَوْلًا وَفِيهِمْ خَفِيٍّ طَوْلًا وَفِيهِمْ خَفِيٍّ طَوْلًا
 لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 نَعْمَ دُنْيَا وَمِنْ وَجْهِهِمْ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ
 أَحَدُ الْقَسَائِدِ قَالَ الْإِسْلَامِيُّ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 فَتَطْبَعُوا أَنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 قَوْلُهُ نَحْنُ الْإِسْلَامِيُّ مَا كَانَ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 الْكَيْفِيَّةُ مِنَ الْإِسْلَامِيِّ وَمَا كَانَ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 الْإِسْلَامِيُّ مِنَ الْمَعْنَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 وَدَقِّقُوا مَعَكُمْ أَحَدُ الْإِسْلَامِيِّ وَالْإِسْلَامِيُّ الْإِسْلَامِيُّ الْإِسْلَامِيُّ الْإِسْلَامِيُّ الْإِسْلَامِيُّ
 خَرَجَ مِنْهُ وَالْقَسَائِدُ الْإِسْلَامِيُّ الْإِسْلَامِيُّ الْإِسْلَامِيُّ الْإِسْلَامِيُّ الْإِسْلَامِيُّ الْإِسْلَامِيُّ

محمدة الحسان ومعنى الآية لم يكر الله ليدع المؤمن على ما امر عليه فلا يميز
المؤمن من المنافق كذا في قوله حتى يفر الخبيث من الطيب وقيل في معنى الحنف هذا
قوله لا يفرهما قال الحنف والشافعي والحنابلة هو المنافق قالوا كما يميز المؤمن من الكافر
وسبب نزول الآية ما قاله السدي ان المشركين قالوا ان كان محمد صادقا فليجئنا من نؤمن
مننا وعن كثر فانزل الله هذه الآية وقال قوم ان كان الله يعلم المنافق فيمحقه الى اجسادهم
فانزل الله تعالى انه يميزهم وذلك لئلا يكون بارة باختيارهم فيمحقهم والتميز بين الكافر
والمؤمن او المنافق والمؤمن بالامتحان والاختبار في تكليف الجهاد وكبر ما يظهر به
كآلهم وشككتهم فيهم وعمل بالاول والعلمان الى فستدل على علمهم من غير نص
اعلامهم لهم فان قيل هل العلم الله بنبه على الغيب قلنا عن ذلك جوابان احدهما
قال السدي لا والله اجنبا فحقه لا يفي ولا وقال ابن اسحق ولكن الله اختار رسوله
ما علمه كثير من الخبايا وهذا هو الابق بالآية وقال ابو جراح قوله وليس الله
يخبي من رسوله من نبيا صبه ان قوما قالوا لا علمنا الله انبياء واخبر الله تعالى الله
يخبي من رسوله عن نبي ومن في الآية ليس الصفة لا للبعيد لان الانبياء كلهم محبوبون
قوله تعالى ولا تخسبن الذين يحلون بما اياه الله من فضله هو خير لهم ال عمران ١٣
بل هو شر لهم تفتخرون بما حكموا به يوم القيمة والله متواتر السموات
والارض والله بما يعملون خبير
مواجهه ولا تخسبن اننا الممحمد من فوق الباقون بالباء وهو الأقوى لان عليه اكثر القوا
من حوائدنا والقدر على قرانه ولا تخسبن كل الذين يحلون بما اياه الله من فضله
هو خير لهم وبيان حذف الكل مع الفصل لئلا يخلو عليهم ما يقال مركز كان
شرا له والمعنى كان اكثر شرا له قال الضمير

الشافعي من احد الامامان على ما في نسخة اللان قال في الشرح حتى يميز المؤمن من الكافر

١٣

وَنَحْنُ لَعْنَةُ سَنَرِ كُنْتُمْ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْإِنْسِيَا
بَعْدَ بَعْضِ بَقُولِ دُوَقُوا عَذَابَ الْكَرْبِ اِنَّهٗ بِاِخْلَافِ
قَوْلِهِمْ وَحَدِّهٖ سَبِيْلٌ لِّبُغْمِ الْيَا الْبَاقُوْنَ بِالنُّوْرِ هِمْ ذِكْرُ الْكُفْرِ وَقِتَادَهُ اَنْ الذِّن
لَسَبُّوا اِلَهَ تَعَالٰى اِلَى اَنْفُسِهِمْ اِلَى الْعَنَةِ هِمْ قَوْمٌ مِّنَ الْيَهُودِ لَمَّا بَوَلَّوْهُ مَوْلَاهُ مَرَدُّ اِلَى
مَقْرُضِ اِلَهٍ قَرَضًا حَسَنًا اِنَّهَا كَيْسَفُوْهُ عَنِ الْفَقِيْرُ مِنَ الْاَعْيَابِ اَفَرُوْهُ فَقِيْرٌ وَنَحْنُ اَعْيَابُ
وَالْقَائِلُ لَمْ اَرَهُ اِنْ اَخْطَبَ رَسُوْلُ الْيَهُودِيْ وَ قَالَ اَبُو عَلِيٍّ الْكُبَايْ هِمْ قَوْمٌ مِّنَ الْيَهُودِ وَ اِنَّمَا
قَالُوْا اَذَلِكَ عَنْ حَشَمٍ ضَبِيْحِي الْوَرَقِ هِمْ قَبِيْلُ الْيَهُودِ قَالُوْا اَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ عَمَّا عَلِيٍّ صَعْنَابِيْرُ لَا اَنَّهُمْ اَعْتَدُوْا
اَنْ اِلَهٍ فَقِيْرٌ عَلَى الْحَقِيْقَةِ وَقَبِيْلُ اَنَّهُمْ عَمَّا اَبَدَكَ اِلَهٌ هِمْ اَلَّذِيْ يَدْعُوْهُ اِلَهٌ رَّسُوْلُهُ دُوْرٌ مِّنْ لِّعَقُوْبِهِمْ
اِنَّ اِلَهَهُ عَلَى الْحَقِّ فَانْ قَبِيْلُهُ اَمَّا كَيْسَفُوْهُ هِمْ قَوْمٌ مِّنَ الْيَهُودِ قَالُوْا اَذَلِكَ وَ اِنَّمَا قَالُوْهُ عَلَى حَشَمٍ
اَللَّهِ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ فَلَمَّا لَا اِلَهَ اِلَّا اَللَّهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ
اِنَّمَا قَالُ مِنْ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ
وَحَقِيْقَتُهُ اَنْ مَرَدُّهُ مَا تَقْرُضُ فِيْ دُوْرِهِ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ اَلَّذِيْ تَقْرُضُ
بِهِ الْاَجْرُ لَكُمْ مَعَ اَنَّهُمْ اَخْرَجُوْا اَذَلِكَ مَخْرُجَ الْاِخْصَارِ عَنْ اَللَّهِ قَالُوْا وَ اِنَّمَا دَلَالُهُ
عَلَى اَنْ اِلَهَهُ بَقِيْعُ الْفِعْلِ مَخْرُجُهُ فِيْ سَبِيْلِهِ الْكِبَرُ اَنْ اِلَهَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ
اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ اَلَّذِيْ اَعْتَقَلَهُ
وَقَوْلُهُ سَنَكِبُ مَا قَالُوْا قَوْلُهُ مَعْنَاهُ قَوْلَانِ اَحَدُهُمَا اَنَّهُ مَكْتُبٌ فِيْ مَخْبَاطِ اَعْمَالِهِمْ لَا يَنْبَغِيْ
اَطْرَافُ اَلْحِكْمِ عَلَيْهِمْ وَ اِجْرَى اَنْ يَسْتَجِيْبُوْا اَفْرَاقَهُ مَا اَبْتُ مِنْ قَضَائِهِمْ عَلَى قَوْلِ الْكُبَايِ
اَلنَّاسُ اِنْ قَالَ اَللَّهُ لَسَبُّكَ فَمَا قَالُوْا اَحَدُهُمْ اَنْ يَسْتَجِيْبُوْا اَفْرَاقَهُ مَا اَبْتُ مِنْ قَضَائِهِمْ عَلَى قَوْلِ الْكُبَايِ
بِهٖ اِنَّهٗ لَا يَضَعُ اَللَّهُ شَيْءًا اِلَّا اَوَّلَ اَطْرَافِهِ وَقَوْلُهُ وَ دُوَقُوا عَذَابَ الْكَرْبِ يَعْنِي الْمَخْرُوقَ
وَالْقَابِرَةَ فَبِهٖ اَنْ يَعْلَمَ اِنَّهٗ عَذَابٌ بِالْمَرَدِّ اِلَى مَخْرُوقٍ وَ هِيَ الْمَلَكُوتُ لَانَّ اَللَّهَ يَكْتُمُ لَهَا سَمِيًّا

ال عمران

وقد يكون العذاب حزيناً لغيره وقوله دبر قرا يعيد انتم لا تخلمون من ذلك
كما يقولون ان هذا الذي هو الايل يعني انك لست بتراح منكم
قوله تعالى ذلك ما قدمت اليكم وان الله ليس بظالم للعبيد اي
قوله ذلك انما اراد به انما تقدم ذكره من قوله ونقول دبر قرا اي ارجع اليه
قوله من ابراهيم ومحمد لما جئتموه على انفسكم قال الله لا يظلم احد امر عسك ولا خصم
حقهم وبعثنا نوحاً على نسله من امة غير المجرة لا يظلم احد على الله كونه العذاب من غير
جرم ساء من العبد لكان ظالماً وذلك لا يظلم احد من ان الله تعالى يعذب الظالمين
من غير حرم فان قيل لو نفي كثره الظلم على وجه لا يدخل فيه التلذذ وهو شيء على وجه
التبوء كقوله لا يظلم مثقال ذرة وكقوله لا يظلم احد من انفسنا وقوله ولا يظلمون فضلاً
ونحوه اقل لانه خرج من اجواب ليس هو من عذاب المجرة فدل على انه لو كان على ما
يكذبون اليه لكان ظالماً للعبيد وما هو بظالم لهم فان قيل لرا ضيف المتقدم لبلي
ابراهيم وانما هو لهم في كصيفة قل لان اذا اضيف على هذا الطريقة كان ابراهيم نوح
النسابة في معنى الاضافة اذ قد اضاف الى النسل الى الانسان على معنى انه امرهم ردعاً
اليه كما قال يذبحون اسماهم واذا ذكرت اليه كل علي في الفعل كقوله اولم نوحوا اننا
خلقنا لهم مما عملت ايدنا النعاماً وان الله لما فتح ان لانه معطوف على ما قبله
في النام وتقدره وبان الله ليس بظالم للعبيد اي ذلك العذاب بما سلف من الاجرام
وبما مناع ظلم الله للعباد فهو موضح ان حشر وموضع التناهي قوله بما رفع لا يظلم
موضع الجود لله وهي متصلة بالاستقرار كانه قبل ذلك مستقر مما قدمت ايدكم كما
نقول القليل عطا بل بما كسبت يدك
قوله تعالى

ال عمران

فَاَكَلَهُ النَّارُ فَلَمْ يَجِدْكُمْ رُسُلًا مِنْ قَبْلِ الْغَاثِ وَمِنْ الْفَاسِقِ
فَلَمْ يَفْلَحُوا وَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ صَادِقِينَ اِيَّاهُ
الْمَعْنَى فَقَوْلُهُ الَّذِينَ قَالُوا هُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا
اِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَالَّذِينَ قَالُوا اَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْبَنَاءُ وَالَّذِينَ قَالُوا مَتَّعَ مَخْشِي رَدِّ اَعْلَى قَوْلِهِ
الَّذِينَ قَالُوا اَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ اَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْبَنَاءُ اَوْ صَانَا فِي كُنْهٍ عَلَى السُّنَنِ
اِنْبِيَاءِهِ اَلَا تُصَدِّقُ لِرُسُلٍ فِيمَا يَقُولُ مِنْ اَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ وَنَهْيٍ وَخَيْرٍ ذَلِكَ الْعَهْدُ
الْعَهْدُ الَّذِي يُنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَوَفَّى وَهُوَ كَالْوَصِيَّةِ وَقَوْلُهُ حَتَّى يَأْتِيَ الْبَرْقَانِ مَأْكَلَهُ النَّارُ فَهَذَا حَتَّى
يَكْسِبَا مَا يَقْرَبُ بِهِ الْعَهْدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَدَقَةٍ وَبَرٍّ وَقِرَانٍ مَصْدَرٌ عَلَى وَزْنِ كِرْدَانٍ وَجَسْرَانٍ
يَقُولُ قَرْنٌ قِرَانًا وَأَمَّا قَوْلُهُ فَاَكَلَهُ النَّارُ فَلَا اَكْلَ النَّارِ فَاقْرَأْ لَهُمْ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا
كَانَ دَلِيلًا عَلَى قَوْلِ اللَّهِ لَهُ وَدَلَالَةً عَلَى صِدْقِ الْمَقْرُوبِ فِيهَا اَلْحَمْدُ اِنَّهُ حَقٌّ فَمَا تَزْعُمُ
فِيهِ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَسْفَعْنَاهُ لِنِيعَةِ السَّالِمِ فَلَا يَمْرَأَ يَحْشُرُ
مَنْ يَزْعُمُ اَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْبَنَاءُ اِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ هُوَ يَزْعُمُ اَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْبَنَاءُ فَلَمْ يَكُنْ رُسُلًا لِلَّهِ
مِنْ قَبْلِ مَعْنَى حَتَّى اَتَلَا قَوْلَهُ بِالْبَيِّنَاتِ يَتَّبِعُ بِالْحُجَّةِ اَللَّهُ اَلَّهُ عَلَى صِدْقِ تَوَفُّعِهِمْ وَحَقَّقَهُ قَوْلَهُمْ
وَمَا اَدْعَيْتُمْ اِنَّهُ يُولِّ عَلَى تَصَدِّقٍ مِنْ رَجَائِهِ وَالْاَعْرَابُ يَتَوَفَّقُونَ مِنْ اَكْلِ النَّارِ قَوْلُهُ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ
لِلْاَسْمَاءِ حَادِقِينَ يَعْنِي قُلُوبَهُمْ وَانْتُمْ تَقْرُونَ اَنَّ الَّذِينَ حَادِقُواكُمْ مِنْ دَارِكٍ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
صَادِقِينَ فَمَا عَزَّ الْبَيْتُ مِمَّا اَدْعَيْتُمْ وَاَضَافَ الْقَوْلَ الْبَهْمِ وَانْ كَانَ اَسْلَافُهُمْ تَوَلَّوْهُ لَا يَكُنْ
رَضُوا مَا فَعَلُوا بِهِمْ فَسَبَّ ذَلِكَ الْبَهْمُ كَمَا بَيَّنَّا فَمَا يَفْعَلُونَ فِي قَوْلِهِ وَتَقْبَلُونَ النِّبْيَ تَعْبِيرٌ لِحُجَّتِهِ
فَاَرَادَ اللَّهُ اَنَّ يَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ اَنَّ هُوَ لَا مَعَانِدُونَ مُعْتَبِرُونَ وَالْاَفْهَامُ عَالِمُونَ بِصِفَاتِ
الَّذِي صُلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّوْرَةِ وَاِنَّهُ صَادِقٌ فَمَا تَدْعِيهِ وَاِنَّمَا اَلَمْ يَزَلْ اللَّهُ

الى عمران

مَا طَلَبَ لَأَنَّ الْخَيْرَ لَيْسَ بِالْمَرْحَلِ وَلَيْسَ عَلَى الْإِقْتِرَاجَاتِ وَالْمَقْنَعِ
فَإِنْ قِيلَ هَلَا قَطَعَ اللَّهُ خُدْرَهُمْ بِالَّذِي سَأَلُوا مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي نَاسَكَ النَّارَ قَوْلَهُ لَا
يَحْسَبُ ذَلِكَ لَكَ إِقْتِرَاجَ فِي الْإِدْلِ عَلَى اللَّهِ وَالَّذِي لَمْ يَمُتْ مِنْ ذَلِكَ إِنْ يَرْجِعْ عَلَيْهِمْ مَصِيبُ
الْإِدْلِ عَلَى مَا دَعَا إِلَى مَرْفَعِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَنْ تَحْذَرُوا نَارَ عَذَابِ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ
قَوْلِ رَبِّهِمْ يَصْغَوْنَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ قَوْلِ رَبِّهِمْ يَصْغَوْنَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ قَوْلِ رَبِّهِمْ يَصْغَوْنَ
فَمَنْ حَذَرْتُ فَلَنْ أُوَلِّ السَّافِلِينَ عَنْ تَكَرُّرِ الْعَاطِلِ وَمَنْ أَلْبَسْتُ فَأَمَّا كَرُورِ
الْعَاطِلِ نَاجِدًا وَكَثْرًا عَمَّا جَبَّارًا وَكَثْرًا لَكِنَّهُ يَبْهَتُ بِمَا تَسْلِيَةُ النَّفْسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَ
لَيْسَ مِنَ الْأَنْفِ مِنَ الْيَهُودِ وَاهِلِ الْقَبْرِ بِكَتَبِهِمْ إِيَّاهُ فَإِنْ قَالَ مَكَتَبُ إِسْلَامِهِمْ
فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ بِالنِّبَاتِ وَالْحُجَّجِ الْفَاحِشَةِ وَالْإِدْلِ الْوَاضِحَةِ وَالزُّبُرِ حَمْدُ زُبُورٍ وَهُوَ
النِّبَاتِ وَكُلُّ كَرَامَةٍ فِيهِ مَكْنُونَةٌ مَكْنُونَةٌ قَوْلُهُ أَمْرٌ الْفَتْقُ
لَمْ يَكُنْ الْبَصَرُ فَتَحْنَانِي كُنْ زُبُورِي وَتَحْسِبُ بَحَارٍ وَبِقَالِ زُبُورِ الْكَلَامِ إِذَا كُنْتُمْ
فَهُوَ زُبُورُ زُبُورِ الرَّجُلِ إِذَا زُبُورُهُ وَالزُّبُورُ الْفُطْحَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْكَلَامِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَنْزِلْ زُبُورَ الْكَبِيرِ وَالزُّبُورُ الْجَمَادُ وَالزُّبُورُ كَحَمْدِ الشَّعْرِ عَلَى كَيْفِ الْأَسَدِ
وَزُبُورِ الْبِيرِ إِذَا أَحْكَمْتَ طَبْعًا مَا لِحْجَانٍ فَهُوَ زُبُورٌ وَمَا لِقَالِ زُبُورِ أَيْ عَمَلُهُ
وَالْكَتَابُ الْمُرَادُ بِهِ التَّوْرَةُ وَالْأَنْجِيلُ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَذَّبَتْ عِيسَى وَمَا جَاءَهُ مِنَ الْأَنْجِيلِ وَحَمْدُ
مَا جَاءَهُ مِنْ مَعْنَى مَنْ صَفَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَبَدَلَتْ عَهْدَهُ إِلَيْهِمْ فَهُوَ وَالْبَصَرُ أَرَى
أَيْضًا حَمْدَهُ مَا فِي الْأَنْجِيلِ مِنْ لَعْنَةٍ وَعَذَرَتْ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَقَوْلُهُ الْمَنْعُ مَعْنَاهُ الَّذِي يَنْبَغِي
فَيُتَبَرَكُ كَقَوْلِ مَنْ سَبَّحَهُ وَهُوَ حَمْدُهُ وَأَمَّا هُوَ الْغُفْرَانُ وَالْإِضَافَةُ يُقَالُ قَدْ نَارَ لَكَ هَذَا
الْأَمْرُ مَعْنَى أَضْلَكَ وَيُغْفَرُ أَمْرًا هُوَ مَعْنَى هَذَا قَوْلُ الْكُفْرِ وَالْحَمْدُ وَالْإِضَافَةُ

فلان قبل لم يجمع بين الزور والكاتب ومعناها واحد فاما لان اصله يختلف فليس
زبور لما فيه من الزور خلاف الحق وهو كتاب لانه ضم الحروف بعضها الى بعض
زبور دله ذلك كثرة مما فيه من الموعظة والزواجر فان قيل كيف قال فان كذبوا
فقد كذبوا رسول من قبلهم ان لم يكذبوه الاضافه كذب رسول من قبله فلما لان المعنى
فقد كذبوا على عاده من قبلهم في كذبهم انما هو الا انه ورد على وجه الاخبار كلها

بقوله ان احسنتم الى فقد طار ما احسنتم قوله تعالى
كل من افسد افعه الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ال عمران ٣٨
فمن اخرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحكماء الذين لا

فنازع الغرور ايد بلا خلاف

لا يجوز ان يجعل ما في الدنيا يعني الذي يوضح اجوركم لان نعم النعمه لهم يوم يوفون
وتوفون من ضلله الدنر ولا ما في الدنيا يعني بعد اجوركم وان اجوركم خير
ومعنى الآية ان يصبر هؤلاء المفسر على الله من اليهود المكذبين برسوله الذين وصفهم
ومعنى رعبهم من جميع الحكماء اليه تعالى من حيث خسر الموت على جميعهم فقال الله لا تخفوا
فولهم ونكذبهم واقراهم انما هم على الله وحليله ونكذب من فقد ما من الرسل
فان مرجعهم الى الله في كل نفس منهم خيرا عمله فقال توفون اجوركم يعني اجور اعمالكم
ان خيرا خيرا وتوابا وان شرا فشر او عقابا وهو نصير على انه مفعولهم
وقوله فمن اخرج عن النار فمعاها في النار وادخل الجنة فقد فاز
اي غا وظفر بعظيم الكرامة وكل من لقي ما يخطئ به فقد فاز ومعنى فاز ساعد
من المكسرة وكفى بما يحب والمنازه مهلكة وانما سموها مقاراة اي مقاراة

كما سموا بالدين في الدنيا وكنى نصيرها وظاهر الآية بذكر علي بن أبي طالب في قوله
 الميت وان كانت مقولة علي بن أبي طالب في قوله الرماح وكل وان قلنا ان الموت غير الفصل فلا بد
 ان يكون ان الموت كذا الله ان يدخل فيه الموت اذا كانت في فعله ففعله مقوله ومسا
 لكياه الدنيا لا تمنع الغرور من غناه وما كذا في الدنيا وشبهوا ان اوصافها من زينة
 الاضحية من كرمها الغرور والخراب المصالح الذي لا يفيده له عند الاحتيار والامتنان
 لا يحكم بلهذه من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 اليه ولا تنه عن كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 وهي في الاصل كل من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 فبما في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 الدنيا باسرها ولما في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 واستند في هذه الآية على ان الفصل هو الموت على الحقيقة ومما في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها
 وفصل والمحال ان يكون الموت في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 كما استند في هذه الآية على ان الفصل هو الموت على الحقيقة ومما في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها
 فبما في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 الدنيا باسرها ولما في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 واستند في هذه الآية على ان الفصل هو الموت على الحقيقة ومما في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها
 وفصل والمحال ان يكون الموت في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها الغرور من كرمها
 كما استند في هذه الآية على ان الفصل هو الموت على الحقيقة ومما في الدنيا من كرمها الغرور من كرمها

فلم يجد له طعنا اي لا تبس في قلبي لغيره طعنا
تنبؤون في اموالكم وانفسكم والسم من الدين او نور الدارين فليكن
ومن الدين اسروا ادي ديرا وارصدوا وتنفوا فان ذلك من عزم الانوار
قوله تنبؤون معناها لتنبؤون اي توقع عليه كالمجن وتلحقكم الشدايد في انفسكم
واموالكم من قبل الكفار يحومون اليهم من الشدايد في انفسهم نوع احده وهو ما كان الله
يفعل بهم من الفقر وشدة العسر وانما فعله ليعبروا واصفاه بلوى محاراة
حقيقته لا يجوز عليه تعالى لانها الخيرة في اللغة ونعالي اليهم في ذلك علم
فلا تشا قبل كونها وانما فعله ليعبروا المجن منكم من غير شدة في ابي علي الحجابي
وقال الربيعي رحمه الله تنبؤون بالعبادات في انفسكم كالصلاة والصيام وغيرهما وهي
اموالكم من الانفاق في سبيل الله والرزق والتميز بالمطيع عن العصاة واللام
لاكم النفس والنور دخلت موحدة وضمنت الواو لسكونها وسكون النون ولم تنفصل
لانها واوا كجمع فرقا بينها وبين واو الاعراب وبقا للواحد لتبليغ نادر جمل
والاين لتبليغان ونفتح الثاني لتبليغ الواحد عند سكونه لسكونها وسكون النون
وفي قول غيره تدني على الفتح لضم النور اليها كما تدني ما قلها للماضي والماضي لتبليغ
والله ارب لتبليغان وللنفس لتبليغان زيدت الا لاجتماع النونات في وجوه
والنفس من الدين او نور الدارين من قبلكم ومن الدين اسروا ادي ديرا انفسكم
من اليهود من كفاركم وعيسى بن مريم من قبل الله عليه وعلى الكليم الذي يقدس
ويكره من تدين بقوله وارصدوا وتنفوا انتم ان صبرتم على ذلك فليكن
ما طاعه ولا يحركوا هذه جزعا يباع الاثر فان ذلك من عزم الامور

قوله تعالى الاعراب
٧٨/٣

وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ الْأَمْرَ إِذْ قُلْنَا ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ وَأَسْلِمْ وَأَمَّا الْبُكْرَاءُ فَلَمَّا رَأَتْهُ
وَأَخْبَىٰ مَقْصُورٌ وَكَتَبَ بِأَلْيَا بِقَالَ أَذِي يَأْذِي أَذًا أَذًا سَمِعَ مَا قَسَيْتُهُ وَقَدْ أَذَىٰ فُلَانٌ
يُؤْذِنِي أَفْوَاقًا ذَيْبَةً تَأْذِيكَ وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَخَيْرُهُ أَنْ فَتَنَهُ الْأَبَارِكُ كَلْبًا تَزَلُّتُ فِي فَحْصَاصِ
الْعَمُودِ سَبِيلِي نِي قِسْقَاعٍ حَبْرٍ هَذَا بَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ لَيْسَ تَمْتَدُّهُ وَقَالَ فَتَحَاصُّ فَرَا حَاجِ
رَبِّكَ لَمَّا أَنْ تَهْرَهُ وَهُوَ الْغَنَابِلُ أَنْ اللَّهَ وَقَدْ وَجَّهَ أَخْبِيَا وَتَزَلُّتُ فِيهِ أَيْضًا لَا تَحْصُرُ الدِّينَ
تَحْتَوِيهِ إِلَّا كَمَا كَرَّمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ حَبْرٌ أَلَيْمٌ لَمْ يَحْوَ شَرَّ لَيْمٍ وَقَالَ الرَّهْزِيُّ الْإِلَهَ تَزَلُّتُ فِي
كُتُبِهِ إِلَّا شَرُّهُ وَكَانَ تَحْتَوِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَتَحْتَوِيهِ الْمَشْرُوكُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى
فَتَلَهُ تَحْتَوِيهِ تَحْتَوِيهِ وَالْبُكْرَاءُ الَّذِي أُنْشِلُوا بِهِ فَتَلَهُ الْحَسَنُ هُوَ فَرَا بَنِي الدِّينِ وَالْحَرَادِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَنْفَقَةِ فَوَاطِنَهُ اللَّهُ وَالْمُتَحَدِّسُ مَا حَبَبَ اللَّهُ فِي كُلِّهَا أَمْرَهُ وَدَعَا إِلَيْهِ

[illegible]

وقت کتابخانه قرآنی عمومی آیت الله العظمی

من شمس جفی - قم

بذلك وبما سبه انفسهم هذا عند الدجالين على الكفر بما حققته ثم دهم تعالى افعالهم بقوله
فبئس ما يشيرون في ذلك مما يكون عاقبته الهلاك والعتاب الذي امر وان كان عاقبته اجلا
فقد وبتس النبي وقال ابن عباس بن مسعود بن جبر وعلمهم والسعي وازجرح ان المعنى
هذه الامم فيتحاصر اليهودي واصحاب الذر كنتموا امر النبي عليه السلام وما بعه الله في التوربه
وقال قتاده وكعب وعبد الله بن مسعود هذا امين في اخذ الله على اهل العلم كافة في علم
شيئا عليه وآياتكم وكنتم ان العلم فان كانت هلاك وقال الجبائي المعنى باليه اليهود
والنصارى وقال الحسن بن عمار ولا تكفون عنه معناه لا تكلمن بالحق في نصرة عنه بالعمل
والميثاق الذي ذكره الله في الآيه هو الامان التي اخذها عليهما في آياتهم النبي ماس
كتبهم من الاخبار والامان الرأيه على من صلى الله عليه ولا تكفون عنه والعسا
في النبي عليه عاينه على محمد صلى الله عليه وآله في قوله صعيد بن جبر والسعي في قوله
على معلوم خبره من كبر وقال الحسن بن قتاده هي عاينه على الكتاب في قوله
بيان امر النبي صلى الله عليه وآله في الكتاب هـ قوله تعالى العن ان
لا تحسبن الذين يفرحون بما اوتوا وحبسون ان يحمدوا بما لا يفعلوا
فلا تحسبنهم مفارقة من العذاب ولهم عذاب اليم اي بلا احوال
فرا اهل السكون ويعتقون لا تحسبن بالآ وفتح الباء وقرأ ابن مسعود والياء وضم
الباء الدائون بالياء وفتح الباء هـ وتحسبنهم الاحبر بالياء لا خلاف هـ
قال ابو علي من قرا بالياء لم يوقع تحسبن على شي والذين رفع ملانه فاعل لا تحسبن قال
قوده قراء ابن كثير وادعرو في ان لم يغير يا حسنة الى مدحوايه ان تحسب في قوله
فلا تحسبنهم مفارقة من العذاب لما جعله في الاداء وعلى الى مدحوايه استغنى عاينه

بعد الأول الذي كما استغنى في قوله يأتي كتاب أو ما بين يديهم جاز على وجه
فأخبرني بتعبه كذا في قوله إلى المفسرين في قوله الآخر الذي كان قال قائل ما بين يديهم
وقد دخلت القاموس ما لا يدخل من الأول والمبداً في قوله الثاني والكتاب أن القائل قد دخل على ذلك
لأنه لا يجوز أن يكون الأول على كبره لأن ما قبله الثاني ليس بمسند إليه فكأن القائل قد دخل على ذلك
ثم إن المعنى لا يحسن الذي يخرجون إلى القول أنفسهم بمعارضة من العذاب فلا شأن ذلك لمحرر
العطف لأن السامع لم يستقل بعد فيستقيم منه تقدير العطف فاعاد قوله فلا يحسن فاعاد قوله فاعاد قوله فاعاد قوله
الذي هو محسن في قوله إلى الضمير وحذف واو الضمير لدخول النون الثانية في قوله معارضة العذاب
في موضع المفسر الثاني وفيه ذكر المفسر الأول وفعل الهمزة في قوله من العذاب في قوله
نفسه في قوله الثاني لأن قوله لا يفسد لما كانت قد دخلت على الابتداء والضمير في قوله
في قوله ليس على الابتداء والضمير في قوله لا يفسد لما كانت قد دخلت على الابتداء والضمير في قوله
ولذلك لم يفسد في قوله لا يفسد لما كانت قد دخلت على الابتداء والضمير في قوله
المعنى هذه الآية قوم من أهل الكتاب دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله من شأنهم من
أمرهم في ذلك الوقت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أتاهم بأشياء قد عرفوها فخرجوا من شأنهم من
المسلمين على ذلك وأظهروا خيلهم ما أظهروا أو أقاموا فيها نصيب على الكفر فاعلم الله تعالى بنبيه
أنهم ليسوا بمضارة إلى السوء أبعيد من العذاب وقيل معناه السوء المخافة من العذاب
ووقعت فلا يحسنهم مكره لظهور القصة كما هو لولا أن نطعن في ذلك إذا كانت كلمة لا تكرار
فلا نطعن صادقاً في عيبه فلا نطعن في كسبه أو إعلانه أن ذلك يتعلق بالأول ولو لم يكرر
كان جابراً للزمع لما كره أوصح وقوله ويجوز أن يحمداً وأما لم يفعلوا قال الشيخ إنهم
بالأحرار أسأل الله وأهله وأهل الصوم والصلوة وليسوا بأولياء الله ولا أحماء ولا أهل
الصلوة والصيام والهم أهل شرك ونفاق وهو المروي عن أبي حمزة عن رجل قال قوم يجوز أن يحمداً

١١

عَلَى أَنَّهُمْ أَبْطَلُوا أَمْرَهُمْ وَكَذَّبُوا مَا أَنْطَلَجَهُ وَلَا لَكُمْ قُدْرَةٌ عَلَى الدَّرَجِ وَوَرَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 فَصَبَّحَ إِنْ لَا يَهْ تَرَكْتُ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى كَانُوا أَتَوْا جُودًا بِجَلَالِهِ النَّاسِ وَنَسَبِهِمْ إِيَّاهُمْ
 إِلَى الْعَلَمِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ وَالسُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى فَرَحُوا مَا انْتَهَوْا مِنْ كَدِّ
 الْعَمَلِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُمَيْرٍ فَرَحُوا مَا لَيْزَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ الرَّعْبِيُّ إِنْ الشَّيْ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ أَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ أَمْ لَمْ تَكُنْ قَوْلُهُ لَا خَيْرَ
 لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ يَعْنِي سَاءَ مَا خَبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِمْ لِيُخَبِّرَ النَّاسَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَلَا يَكُنْ مِنْهُمْ لَأَن قَوْلَهُ لَا خَيْرَ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي شَيْءٍ وَالْخَيْرُ عَنْهُمْ وَنَسَبُهُ لِيُخَبِّرَهُمْ عَنْ
 الْكَرَامِ الْقَائِمَةِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْحَبَابِيُّ الْإِيمَانُ فِي الْمُنَافِقِينَ لَا يَمُرُّ كَانُوا يُعْطُونَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا
 لَيْسَتْ جَبِينُونَ عَلَى الْجَاهِدِ عَلَى جِهَةِ الْقُرْبَى إِلَى اللَّهِ يَلْعَنُ وَجْهَهُ الْوَالِدُ وَالْفَرْحُونَ عَلَى
 وَيُرِيدُونَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَعْتُهُمْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا لَوْجَهُ الْقُرْبَى فَقَالَ لَا خَيْرَ
 لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْوَارُ يُحِبُّونَ أَنْ يَخْرُجُوا لَمْ يَفْعَلُوا الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْأَفْعَالِ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ الْقُرْبَى إِلَهُ وَقَالَ وَلَا خَيْرَ مِنْهُمْ مَعَ ذَلِكَ لِيُخَبِّرَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ يَلْعَنُ عَذَابُ
 الْإِيمَانِ يَعْنِي قَوْلَهُمْ فَحَسْبُكَ الْثَانِي مُنْعَلَقٌ بِغَيْرِ مَا تَعْلِقُ بِهِ الْأَوَّلُ فَلَمَّا كَرِهَ أَنْ يَفْرَحَ
 لَا خَيْرَ إِلَّا وَلَدَ قُلْنَا مَعَهُ جَوَابُ بَابِ الْخَيْرِ مَا فَاذَهُ مِنَ الْعَذَابِ لَا يَمُرُّ كَرِهَ الْقَوْلَ الْكَلَامَ
 وَقَالَ الشَّارِبِيُّ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَّازِ الْثَانِي الْخَيْرُ مَعْدُودٌ كَمَا قَالَ نَاجِي
 وَكَذَلِكَ الْخَيْرُ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ فَإِنْ قِيلَ لِمَ يَفْرَحُ بِالْفَرْحِ وَلَيْسَ مِنْ خَيْرِ الْإِنْسَانِ قُلْنَا دَمٌ
 بِالْعَرَضِ عَلَى حَقِّهِ الْأَشْرُ وَالطَّرِيقُ قَالَ لَا خَيْرَ مِنَ الْفَرْحِ قَوْلُهُ تَعَالَى الْعَمْرَانِ
 وَفِي مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا خَيْرَ
 وَمَعْنَى الْآيَةِ الْأُخْرَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَعْنَى أَنَّهُ مَلِكُ
 يَدِيرُهُمَا وَتَهْتَمُّ بِهَا عَلَى مَا شَاءَ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْخَيْرُ الْإِيمَانُ الْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ

والله المقتدر على كل شيء قال في الآية تكذيب لمن قال ان الله فقير ونحن
 احببنا لان من ملك ما في السموات والارض لا يكون فقيرا وفي قوله والله على كل شيء قدير تنبيه
 على انه قادر على اهلاك من يقول هذا القول جهلا منه وجهادا لملكه بحاله من غير حياء
 لضرب من المسخه وقوله على كل شيء قدير يخرج مخرج المباحه وهو انهم في قوله كل شيء علم
 لان افعال العباد لا تخرج من قدرته عليها وفوق الوعاني من ان يقال هو قادر على افعال
 العباد ومن قادر على فعلهم فقال قادر عليها بحمل ما لا يحل قادر على فعلهم لانه يفيد انه
 قادر على تصرفه في قولهم فلان قادر على عبد ارجو ان يكون قادرا على رفعه ووضع
 ومكان قادر على نفسه ان قادر على ضبطها ومنعها مما تضرع اليه فعلى هذا يجوز ان يقال الله
 قادر على افعال العباد بمعنى انه قادر على المنع فيها والقهر بين من لا يدرى ما يستعمل من

ال عمران ١٩٠

قوله تعالى

ان في خلق السموات والارض واخلاف الليل والنهار لآيات لمن كان
 على هذه الاية ذكرا على وجوب النظر والفكر والاعتبار بما فيها من الحقائق والاشياء العظمى
 التي تعالى وخلق لمن كانت صفته هي وذكرا على انكر وجود ذلك ورحمنا من الابواب التي لا
 نقدر ان نحصر لانه تعالى اخبر عما خلق السموات والارض واخلاف الليل والنهار من
 ملكه وعلى وحدانيته ان وفكر في السموات وعظمها وحجاب ما فيها من الخوض والاعمال
 ومسير ذلك على التدبير الذي تسير عليه وفكر في الارض وما فيها من ضرر النافع وفي
 اخلاف الليل والنهار ومجيها بالافاق والازمنة التي فيها المصالح والناس وال
 وانظام بعضها الي بعض وحكم بعضها الي بعض حتى لو علم شيء من هذه الخصال لم يدر ما يؤوله علم ان ذلك لا
 يكون الا من قدره قادر حكيم واحد لا يدرى ان قادرا ولم يكن عالما بالتواضع لما اعطيت القدرة

ولو كان عالما غير حكيم في فعله لما اغنى العلم شيئا ولو كانا اثنين ما انتظم تدبير ولا
ثم خلق ولا يلاعنهم على بعض كما قال تعالى لو كان فيها الله الا الله لهذا ما عدت تسب
الى الفقر من كان جميع ما في السموات والارض بيده ان يفتن من عباده من كان رزقه بيد غيره
اذ استأررقه واذ استلججه وبيد الله على ان خلق الميسم لا يشبهه لانه لو انشبه لكان محمدا
مثله وبيد الله على انه قد تم لانه لو كان محمدا لا يحتاج الى محرت ولا في ذلك الى انما هو يد
ايضا على انه قد تم على جميع الاحساس لان من قدر على الجسد بقدر على سائر الاحساس
ووجه الدلالة من خلق السموات والارض على الله هو ان الانسان اذا فكر ورأى عظمتهما
وقبل الارض ووقوفها على عظمة عظمتهما وخلق السموات حولها على شئ يدعيها علم ان
الممسك له هو الذي لا يشبه الاجسام ولا الخيرات لانه لو اجتمع جميع الخلق على ان
يمسكوا اجساما خفيفة المفترار ويقلوه في الكون غير ان تلك القوة لما قدر واعلمه فعل جسده
ان الذي بقدر عليه تكلف جميع الاشياء وعلم ايضا انها لو كانت السموات والارض معجزة
على غيرها لكان ذلك الامر يحتاج الى ما يعتمد عليه وفي ذلك انما هو ما
الاجسام وذات المحال وهذا الامر وجه دلاله السموات والارض وهو اجساما فلا اراد
ذلك لا يكاد لا ولي الا انما هو وجه الدلالة من اجسام الليل والنهار هو ان جميع
الخلق لو اجتمعوا على ان ياتوا بالليل ولا من النهار او النهار ولا من الليل او يفتضوا او
يؤيدوا من اجساما في اخر لما قدر واعلمه كما قال قل ان الله ان جعل الله الليل
سرمدا الى يوم القيامة من الله غير الله يا ايها الذين آمنوا فلا تتسمعون كلاما من
جعل الله حكما بينا سمرمدا الى يوم القيامة من الله غير الله يا ايها الذين آمنوا فلا تتسمعون

[illegible]

لا اله الا الله ان يصنع ما يشاء في خلق السموات والارض فهو قدير الاحوال ووقع قوله
 نور على هذه الاحوال في اوقات الصلوات وهو قول ابن جرير وقطادة
 في قوله وما خلقنا هذا الا بالحق ان يقولون بما ما خلقنا هذا بالحق بل خلقنا
 الخلق كانه قال فما خلقنا هذا الخلق بالحق ان يقولون بما ما خلقنا هذا بالحق بل خلقنا
 ذلك لا على وجه انبياء ولا على وجه انبياء بل لا اله الا الله ما كعبهم جميع الخلق
 وقوله سبحانه ما كنا نعلم الله من ان يكون خلقه بالحق بل خلقنا هذا بالحق بل خلقنا
 انقول لما حاشي في قوله سبحانه الفاضل وقال اخر سبحانه ما كنا نعلم الله من ان يكون
 الجوعى والجماد وقوله ففما عذاب النار اى ففما عذاب النار ففما عذاب النار ففما عذاب النار
 عذاب النار ووجه انصار قوله ففما عذاب النار ففما عذاب النار ففما عذاب النار ففما عذاب النار
 قال ما خلقنا هذا بالحق بل خلقنا هذا بالحق بل خلقنا هذا بالحق بل خلقنا هذا بالحق بل خلقنا
 الله تعالى سمعنا معه طاعة خلق النار اى النار الذى هو طاعة الله تعالى سمعنا معه طاعة خلق النار
 هو طاعة الله وفى الآية دلالة على ان الكفر والضلال وجميع القبايح ليست خلق الله لان
 هذه الاشياء كلها باطله بلا خلاف وقد نفى الله تعالى عن اول الالباب الدروس
 انتم انتم ما به لا ما طرعا خلقه فبجد لا القطع على ان القبايح كلها من مخرجه
 وانه لا يجوز اضافتها اليه تعالى وقوله تعالى
 ربنا ابدل من دخل النار عند اخرته وما لدخله من انصار ابيه
 وهذه ايضا حكاية عن اول الالباب الدروس صفهم بانهم ايضا في يوم زمان
 من دخل النار عند اخرته اى من اهل عذاب النار وعافيه ما من الذكر والمجانة فهو
 المحسوس وقوله ابن جرير وقطادة واسم من قال وسعبد المنيب الاخر يكون النابيل

ال عمران ١٩٢

فهيما وقال جابر بن عبد الله ان الجري يكون الخوار فيمنه يوم عظم ويزيد في يوم وعظمائه
واروما اخراه من اخراجه بالنار ان دون ذلك اخراجه وعظماءه الا في ان الجري انما هو في
الجري وضيقه ومن عاقبه الله على ذنوبه فقد فضحه وذلك هو الجري والنبأ في
ذلك ما يذهب اليه من خوار الخوار عن المذنبين لانه لما اذاع الله على الجاني الامون
اخراجه وان ادخله النار ثم اخراجه منها انما استبقا العذاب فعلى قوله من قال
الجري يكون بالدراج لا يكون اخراجه ومن قال ان من نفس الخوار له ان يقول ان الله
وان كان خيرا فليس من اخري السكفار وما يقتلهم من دواء العذاب وعلى هذا
على قوله يوم لا تخزي الله النبي والذين امنوا معه وقوله وقال الله الميزان انصار
ومناه ليس للشفاطين من يدفع عنهم على وجه المصالحه والذين كان الناصر هو الذي
يدفع عن النصارى على وجه المصالحه ولا بد ان في ذلك الشفاعة في الكبار من الشفا
هي مسئلة وخروج وصرح الى الله تعالى وليست من النصارى في شيء وهو علم
لجرحون من النار بعد ما يصرون حيا وفيما صرح بوقوع النصارى من تكبير الكبار
ونما قول الرما في الخبر قالوا ليس احد مما انه لو لا الشفاعة لواقعوا كبره نصرون
بها الخوار فيهما من جرحون الشفاعة على هذا الوجه كما يقال اخراجه من النار اذا
كان لو لا مشيوقه لدخلوا فيها ما يبقاهم فيها الثاني لو لا الشفاعة لواقعوا كبره
من الصغين ثم اخروا عنها الى الجنة والاول فاسد لانه مجاز والثاني ليس
بمذهب احد من الفاطميين بل هو عيب لان الصغين تقع مكفرة لا حجة عليها كمن
قد يدخل بها الخارج قوله تعالى ربنا اننا نؤمن بما جاءنا من ربنا

اَنْ اَمْنُوا بِرَبِّكُمْ فَاَمِنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
وَتُؤْتِنَا مَعَ الْاَبْرَارِ اِنَّهُ بِاَحْكَامٍ عَسَىٰ اَنْ يَكُنْ مِنْ
فِي هَذِهِ الْاَيَةِ الصَّاحِبُ حَكِيمٌ وَتَقْدِمُ عَلَيْهِمْ بِاَنْ يَكُنْ مِنْ
الْاَوْصِيَاءِ الَّتِي مَضَتْ بِاَنْ يَكُنْ مِنْ رَّبَّنَا اِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَنَادَ الْاِيْمَانِ وَاحْتَفُوا
فِي مَجْمَعِ الْمُنَادِي هَذَا هُنَا فَتَقَالُ كَقَوْلِ الْفَرِطِيِّ وَفِي قَوْلِهِ هُوَ الْقَوْلُ وَقَالَ ابْنُ حُسْرٍ
وَابْنُ زَيْدٍ شَوْرَسُورٌ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْجِبَالِ وَاحْتَارَ الطُّبُورُ
الْاَوَّلُ قَالَ لَانَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْاَمْرِ سَمْعٌ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رَاهُ وَلَا عَيْنُهُ وَسَمِعَ
دُعَاؤَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْقُرْآنُ سَمِعَهُ مِنْ رَأَاهُ وَمَنْ كَرِهَهُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِلَى حَبْرٍ اَعُو
لِحُزْنِهِمْ قَالُوا سَمِعْنَا قَوْلًا نَاعِبًا يَهْدِي إِلَى الْوَسْطِ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ لَيْسَ بِطَعْنٍ
لَا أَنَّهُ إِذَا بَلَغَهُ دَعَاؤُهُ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى إِذَا قَالَ سَمِعْنَا مَنَادًا وَإِنْ كَانَ فِيهِ
ضَرْبٌ مِنَ الْخُجُوزِ وَقَالَ قَتَادَةُ سَمِعُوا دَعَاؤَهُ مِنَ اللَّهِ فَاجَابُوا لَهُمْ وَاحْتَفُوا فِيهَا
وَصَوَّرُوا عَلَيْهِمْ هَاجَ وَفَوَلَّ سَمِعْنَا مَنَادًا بِعَيْنِي نَدَا مَنَادًا لَانَّ الْمُنَادِيَ لَا يَسْمَعُ قَوْلَهُ
وَقَوْلُهُ لِلْاِيْمَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْاِيْمَانِ كَمَا ظَلَرْتُ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ اَنَا لِهَذَا وَمَعْنَاهُ إِلَى الْاِيْمَانِ وَالْاَوَّلُ
اَوْحَىٰ لَهَا الْقُرْآنَ بِمَا سَمِعَتْ وَنَدَّهَا بِالرَّاسِ بِمَا فِي الشَّيْءِ لَهَا وَحَىٰ لَهَا
وَمَعْنُهُ قَوْلُهُ بَانَ رَبُّكَ اَوْحَىٰ لَهَا اَيُّ الْاِيْمَانِ فَمَعْنَى الْاَيَةِ رَبَّنَا اِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَنَادًا اَعْبَادُكُمْ إِلَى
الْاِيْمَانِ وَالْقَصْدُ تَوَلَّى وَالْاَمْرُ اَنْ يَخْدُ اَنْ يَنْتَبِذَ وَابْتِغَاءُ سُبُوحٍ وَابْتِغَاءُ اَمْرِهِ وَنَهْيِهِ
فَصَدَّقَ بِاللَّهِ بَارِئًا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَمُجْمَعًا لَسْتُمْ هَاهُنَا عَلَيْنَا وَلَا يَصْحَبُنَا هَاهُنَا
فِي الْعَمَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْاَشْيَاءِ لَعَنُو نَبِيَّكَ لَكِنْ كَفَرُوا عَنَّا وَكَفَرُوا عَنَّا سَمِعْنَا
مَعْنَاهُ اَتَجَمَعُوا بِفَضْلِكَ وَجَعَلْتَ اِيَّانَا وَتَوَقَّفْنَا مَعَ الْاَبْرَارِ مَعْنَاهُ وَاقْبَضْنَا اِلَيْكَ

اذا قمضنا في حمله الامور والاعمال ما عهد ولا يبرأ من يومهم الذين يؤمنون الله
اباه حتى ارضوه فوضي عنهم وقال الحسن هو الذي لا يؤمنون للمد وأصل البر لا تساع
قالوا الواسع من الأرض خلاف الضيق والبوصلة الرحم والبصر العمل الصالح والبصر
الحظ والبراءة على الحكم الزبارة عليه وابنه من اصحابه اذ اشد منهم في
فان قيل اذا كان الله المتعالي في نفسه المتعالي في نفسه المتعالي في نفسه المتعالي في نفسه
فلما اصاب في الدنيا نسبة المتعالي في نفسه المتعالي في نفسه المتعالي في نفسه المتعالي في نفسه
واعتبروا فانما تفصل ولا يجوز فتح ان بعد ربنا بل يباع الله عليهم لان الله لا يكون
الاجل ولا يقع فيه مفرد لانه لا يجوز ربنا اذ خالف النار من اخوته لانه اسد الا
خير له فان قيل ما معنى قوله وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا
فلما عند جوابا ان احد ههنا انفسنا اذ نوبنا الله اذ نوبنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا
والله اعلم انما نالوبة نوبنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا وكفرنا
فان يكون الله من سبب والنعمة لا يكون الا عند فعل من العبد
ان امسوا تحت ان امرنا احدهما ان يكون معنى اي على ما ذكره الخاني ان يكون الناحية الرماز
للفعل لانه لا يقع في مثل دخول البهيان انما هو وقوله ربنا انما هو عندنا على ال
رسالة ولا تخزننا يوم القيامة ان لا تخلف الميعاد اية الاحكام
هذه ايضا حكاية عن تقدم وصفهم بانهم يقولون اعطنا ما وعدتنا على لسان
رسالة من التواب ولا تخزننا والمحز في اللغة المدد المحفور بامر قد ارمته
حجة نقول اخبرته اي الزمته حجة اذ الله معها والمحز في اللغة المدد المحفور بامر قد ارمته
منقار في المعنى والحرارة نسيده الاستحيا وقوله ان لا تخلف الميعاد

استبيناهم كلامه ولد له كسوف ابن والمعنى انه وعدت الجنة لمن لم
وانك لا تخلف الميعاد فان قبل ما وجه مسئلتهم له ان يؤتيهم ما وعدهم
والمعلوم ان الله لا يخلف وعده ولا يجوز عليه الخلف في الميعاد فليس ذلك اوجه
احدهما ما اخبره الجبائي والرماني ان ذلك على وجه الانقطاع اليه والشعرع له
والعبد له كما قال رب احكم بالحق وقوله لا يحمل ما لا طاقه لنا به واعتبار ذلك
والثاني قال قوم ان ذلك خرج فخرج المسئلة ومعناه الخبر ونقد الدلائل وما لنا
سمعتنا من ادبنا في الايمان ان آمنوا برسم فامنا ربنا فاعفوا لنا ذنوبنا وهن
عنا سيئاتنا وتوفا مع الارواح لتوفينا ما وعدتنا به على رؤسنا ولا يكونا يوم
القيامة لانهم علموا ان ما وعد الله به فلا بد عزرا من حجه والذات فاق قوم
معناه المسئلة والرد على بان يحملهم من اثم ما وعدهم من الكرامة على السن رسولهم
لانهم كانوا قد استحقوا منزلة الكرامة عند الله في انفسهم ثم سألوا ان يؤتيهم ما وعدهم
بعد علمهم باستحقاقهم عند انفسهم لانه لو كان كذلك اوارسوا انفسهم وشهدوا
لها انهم ممن قد استوجب كرامة الله وثوابه ولا يلحق ذلك صفة اهل الفضل من المؤمنين
والرابع قال نعم انما سألوا الله على وجه الوعد منهم اليه تعالى ان يؤتيهم ما وعدهم
من النصر على اعدائهم من اهل الكفر واعلا كلمة الحق على الباطل فيجعل ذلك لهم لانه لا
يجوز ان يكونوا معا وفيهم الله به غير واقفين ولا على غير يقين ان الله لا يخلف
الميعاد فوعدهوا اليه في جعل ذلك ولهم كانوا وعدوا بالنصر ولم يوفى لهم في
ذلك وقت فوعدهوا الله تعالى في جعل ذلك لهم لما هم فيه من السوء والطرد وهو
احتمار الطير وما لا الاله محضه بن هاجر من اصحاب النبي صلى الله عليه

من وطنهم وأهل مدينتهم وأهل النواحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نبيهم رسول الله الذي رغبوا إليه تعالى في جعل نصوصهم على غير ما هم عليه
 خلف الميعاد ذلك خبرهم سألوا النجيلة وقالوا الأصغر لنا على أن نذكر وحياتهم وقوى
 ذلك بما بعد هذه الآية من قوله فاستجاب لهم ربهم أني لا أصنع عذرا لهم منكم من ذكر أو أني
 نعمكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوطانهم سبيلي وقالوا ومثلوا
 الأمانه فلهذا رد لا يلبس الأمانه كونه ولا يلبس الأمانه والباقي والى هذه الآية
 الباقية لأنه قال في الآية الأخرى انما والى النجيلة فالذين هاجروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي الآية دلالة على أنه يجوز أن يدعوا العبد بما يعلم الله أنه لا يقول رب احكم بالحق
 وقوله فاعفوا لنا ذنوبنا كما عفا عنكم ما فعلكم المجرمة ولا يلزم على الدجوار العذر بان
 يدعوا بما يعلم أنه لا يجوز من قول لا يظلم لانه لا يحكم على غيره ولا يحكم على نفسه
 في دعواه ولو سوي بينهما كان كجانبين كما قلناه في قوله ولا يحكم على نفسه ولا يحكم على غيره
 احد الوحيين وقوله انما لا يحلف الميعاد فلهذا عفا الله عنه فانه لا يحلف الميعاد بعد

ال

بعضكم

بعضكم

البرحمان لا يخار لغير الله وهو علمهم بخوار الخلف على الله تعالى
 قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم أني لا أصنع عذرا لهم منكم من ذكر أو أني
 لو انني قال من هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوطانهم سبيلي وقالوا
 وفضلوا الاكفر عن عهدهم سيئاتهم ولادخلتهم جهنم فخرجوها الا بها
 نوا كما من عند الله والله عنده حسن التولي
 فواجره والكسائي وخلف وقيلوا فواجره او استندم المفعولين على الله عيسى العاقون فانلوا
 وقيلوا استندم الفاعلين على المفعولين فاستندم التامرين وقيلوا ان كثير من عامر

وَقَرَأَهُمْ مِنْ عِبَادِ الْعَزِيزِ وَقَتْلُوا بِالْأَيْدِي وَقَتْلُوا وَقَالَ الطَّبْرِيُّ الْقُرْآنُ بِمَقْدَمِ الْمَقْدَمِ
بِحُجُوزٍ وَهَذَا خَطُّ طَائِفَةٍ مِنْ أَحَادِيثِ عُرَاسِمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَقْدَمِ وَجِهَةٌ قَرَأَتْهُ
أَنَّ الْعَبْدَ قَتَلَ الْقَتْلَ وَمَنْ قَتَلَ الْمَقْدَمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِهَةٌ قَرَأَتْهُ بِحُجُوزٍ
أَنَّ مَكُونَ الْمَقْدَمِ بِالرَّادِ بِحُجُوزٍ أَنْ مَكُونَ الْأَوَّلَى الْمَعْنَى وَأَنَّ كَانَ مَوْجُودًا فِي الْفَتْحِ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا حُجُوزَ
الْمَقْدَمِ وَهِيَ كَالْفَتْحِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا خَطُّ طَائِفَةٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ وَالْمَقْدَمِ الْأَوَّلَى
لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ لُؤْلُؤٍ وَلَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَصْحَبْهُ الْمَكَانُ مِنْ قَتْلِهِ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ عَالِي فَأَوْصَلُوا
لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَحَّحُوا وَأَنَّهُمْ كَانُوا وَاللَّهُ عَالِمُ الصَّادِقِ وَقَوْلُهُ مَا اسْتَجَابَ
لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي أَنَا فِي وَحْدَةٍ الْقَاءَ وَلَوْ قُورِئَ كَسْرُ الْهَمْزِ كَمَا جَاءَ عَلَى قَدْرِ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَى الْإِصْبَعِ
عَلَى عَامِلٍ مِنْكُمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَا اسْتَجَابَ أَجَابَهُمْ رَبُّهُمْ لَعْنَى الدَّاعِي بِمَا قَتَلُوا مِنْهُمْ وَهَذَا الْإِصْبَعُ

وَالْجَابِ وَالْجَابِ عَنِ الْمَقْدَمِ
وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ مِنْ جَابِ إِلَى الشَّيْءِ أَوْ لَمْ يَسْتَجِبْهُ عَنْهُ ذَلِكَ مُحِبٌّ إِلَى الْجَابِ
بِأَنَّ الْأَصْبَحَ عَلَى عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ دَعَا أَوْ أَنْتَ مِنْ زَايِدٍ كَمَا يُقَالُ كَانَ مِنَ الْجَابِ وَفِي الْأَمْرِ
وَمِنْ الْقَصَّةِ وَمِنْ هَذَا هَذَا حَسَنٌ لَأَنَّ الْقَوْلَ الَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي قَوْلِهِ لَا أَصْبَحُ وَقَدْ قَوْمٌ
مِنْ هَذَا هَذَا لَيْسَتْ زَايِدَةٌ لَأَنَّهَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى وَلَا أَصْبَحُ الْكَلَامُ إِلَّا بِمَا لَأَنَّهَا لَيْسَتْ جِهَةٌ
وَالْمَقْدَمُ عَمْرُو بْنُ لُؤْلُؤٍ مَعْنَى لَا أَصْبَحُ عَلَى عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ دَعَا أَوْ أَنْتَ مِنْ زَايِدٍ كَمَا يُقَالُ كَانَ مِنَ الْجَابِ
لَكُنْ مِنْ زَايِدٍ الْأَمْرُ بِحُجُوزٍ وَقَوْلُهُ لَا أَصْبَحُ عَلَى عَامِلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَدْرِكْهُ أَحَدٌ لَأَنَّ
لَا يَقُولُ لَا أَصْبَحُ عَلَى عَامِلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَدْرِكْهُ أَحَدٌ لَأَنَّ الْأَمْرَ بِحُجُوزٍ وَلَا لَأَنَّ الْأَمْرَ بِحُجُوزٍ
مِنْ مَقْدَمِهِ وَقَوْلُهُ لَا أَصْبَحُ عَلَى عَامِلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَدْرِكْهُ أَحَدٌ لَأَنَّ الْأَمْرَ بِحُجُوزٍ
وَهَذَا الْإِصْبَعُ وَالَّذِي قَتَلَهَا فِي قَوْلِ الْإِصْبَعِ نَزَلَتْ فِي الْمَشْعَبِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فَمَنْ هِيَ فِي جَمِيعٍ مِنْ سُلَاسِيهِمْ وَأَتَتْهُمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَوْلُهُ لَأَنْزِلَنَّ
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ أَيْ لَأُخْطِئَنَّهَا وَأُخْطِئَتْهَا وَأُخْطِئَتْهَا عَنْهُمْ مَا يَأْتِيهِمْ مِنَ الْعَجَبِ
 وَالْجَهَادِ وَأُخْطِئَتْهَا لِقَوْلِهِ فِي حَبِيبِ اللَّهِ وَحَمَلُ السَّيِّئَاتِ عَلَى الصَّعْبِ هُمُ
 وَقَوْلُهُ أَنْزِلْنَا عَنْهُمْ اللَّهُ نُصِيبُ عَلَى الصَّدْرِ ذِكْرٌ عَلَى وَجْهِ الْكَافِرِ أَنْزِلْنَا عَنْهُمْ
 جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَا يَنْبَغُ لَهُمْ وَقَوْلُهُ هَاتِكُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَأَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ
 أَهْمَانَكُمْ وَبَنَانَكُمْ كَمَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَكَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مُوَكَّدٌ وَقَوْلُهُ لَأَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ
 الَّذِي لَأَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْتَهَا جَاءَةً وَهِيَ تَمُورُ مِنَ الْعَجَابِ فَتَكُونُ مِنْهُ أَلَدٌ
 صُنْعٌ وَقَوْلُهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ رُبِّي أَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ اللَّهُ مَا بَالُ الرِّجَالِ قُلُوبُهُمْ
 يَذْكُرُ النَّسَاءُ فِي الْبَحْرَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْآيَةَ رُبِّي ذَلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ رِزْقٍ وَنَقَارٍ
 أَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هُمُ وَقَوْلُهُ لَأَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ
 مِنْ بَعْضِ قَارِ الْأَوْعَالِ يَحْتَمِلُ أَمْرٌ مِنْ أَحَدِهِمَا أَنْ يُرِيدَ يَقُولُ بَعْضُهُمُ الْعَامِلِينَ بِرُبِّي
 الْعَمَلُ الْفَرِيضَةُ بِرُبِّي وَالشَّيْءُ أَنْ يَكُونَ كَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَأَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ مُسْتَوْدُونَ وَأَنْ لَا يَصْبِيحَ اللَّهُ لَأَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ لَأَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ لَأَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ
 فَأَنْزَلَ الْأَنْبِيَاءَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ وَلَدَلَّ ذِكْرُهُمْ فَمِنْهُمْ كِبَافٌ فِي هَذَا الْبَابِ
 وَنَزَلَ الْمُبْتَدِئُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ فَكُنْتُ قَدْ فَتَاهَا وَقَدْ فَتَاهَا وَأَعْلَى أَهْلِهِمْ
 مِنْ بَعْضِ النَّصْرَةِ وَالْمِلَّةِ وَالْكَفَرِ وَكُنْتُ جَمْعُهُمْ مَا أَهْلُهُمْ حَتَّى أَهْلُهُمْ فَرَأَى الْأَمْرَ
 عَمَّا مِلَّ ذِكْرُهُمْ وَلَا يَنْبَغُ وَالْإِصْاحَةُ الْأَهْلُ الْصَّاحُ الشَّيْءُ يَصْبِيحُ لَأَنْزِلَنَّ عَنْهُمْ
 وَأَصْاحَةُ أَصْاحَةُ وَصَبَّغَهُ تَصْبِغًا وَمِنْهُ الصَّبْغَةُ الْقَرْبَةُ هُمُ وَقَوْلُهُ فَالَّذِينَ
 هَلَكُوا وَآخِرُهُمْ دَارَهُمْ عَلَى الدِّينِ فَالْخَيْرُ وَأَقْوَمُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ فِي اللَّهِ أَيْ

صفا

جميع

اخوانهم المؤمنين واخرجوا من ديارهم المهاجرون الذين اخرجهم الله من مكة
 واودعوا في سبيل محسن وذوا في طاعتهم وعبادته ودينهم وذلك هو سبيل الله عز وجل
 يعني سبيل الله وعملوا فيها لا يفترون عليهم شيئا من عبي لا يجوزون ان يفتنون
 عليهم بجنوى ورجس لا يغفونها لهم وذلك ليدركوا على انفسهم الكتاب فضل على
 كل حال ولا دخلهم حجاب تحريمها الا انهم كانوا يعجزونهم على الاعمال بالاسلحة
 عند حسن الثواب معناه ان عتده من حسن الثواب الجزاء على الاعمال بالاسلحة
 وصف واصفهم بما لا يحسن راف ولا خطر على قلب بشر قوله تعالى العن ابراهيم
 لا يخرق ثقله الذين كفروا في البلاد صاع قليل من ما وبعثهم

١٩٦
 ١٩٧

جهنم ويبقى المهاد من ايمانهم خلا في
 عند اخذ كتاب قلبي الله عليه وسلم وعمل من معناه قوله ان اخذها من ذلك على وجه المادح
 والنجاة لان السلي لا يجوز عليه المعاصي لمساك الكفر بالله والنجاة كما قال الله سبحانه
 ليطعن عمار الما بالكتاب وان توجه اليه فالمراد به جمع المؤمنين وسدوا
 لا يخرقكم ايها المؤمنون ما ترون ان قومنا من الكفار كانوا يتجوزون ويحوزون في
 ولا شمار التي كانوا يصنفونها وتسميهم فيها الكونهم في الحرم واعلم الله سبحانه ان
 ذلك ما سمع ان يخطوا به لان ما واهي وتمسك به من كفهم الى النار والخراب بعدة
 النار وقوله مناع قليل معناه ذلك الكسب والرخ الذي يحونه مناع قليل وسماه
 مناعا لانهم من جواهر الدنيا والمناجح المنع الذي يجعله الله اما هو وحده الله
 او ما يكون به الله نحو المال الجليل والملا وغير ذلك من الاولاد والاخوان وصحة
 بالقلبة لسرعة زواله وانقطاعه وذلك قليل بالاصافة الى نعم الاخوة والمهاد

الموضع الذي سكن فيه الانسار وفتقرته ووصفته بانه بيبس المهاد على خربة
 الحجاز لما فيه من انواع العذاب لان الله اعلم على الاساة كقولك بيبس الرجل اذا
 قول ابي على الحياي واما البلي هو حقه فانه على جبين احدها فرجه انصر اعين
 المقصود الاخر من هذه الاساة وهو منى قول السدي وقطاره واكثر المتبر من
 والخشوع ورايهم حال الصبر فما الامر في الاخر في المعلوم وليس كل ايهام غرورا
 لانه قد يفتي به مخوفا فبما رفته فلا يقال بحكمة والفرق بين التور والخطر ان التور
 قبيح لانه تولد الخوف فيما لم يكن ان التور في الخطر فيحسن على اعتبار الجوه لانه
 من العظم من قولهم جعل خطيما عظيم وبني المضارع مع النون القسمة لانه لم يزل

قوله تعالى لكن الذين انقوا ربهم
 اسم المالكين
 قوله تعالى لكن الذين انقوا ربهم
 اسم المالكين

وما عند الله خير للابرار ابدا
 قوا ابو هذيل لكن ينشد في النون وفيها ما قدنا وفي الزمر وقوا ابو هذيل والكساي
 وحمره في اهل الروايات لا يمتد الى الارواح والافراد بالامانة المأمون العظيم
 الامانة في فحمة الواحده لان الزا المفسر عظم المفسر من قبلت المفسر في قوله
 فارتبط وطارد وقاد في فحمة اما في فاذا علمت المستعمل فان تغلب الزا المفسر اولي
 لا يستعمل في الواحده وانما هو من مجموع اللام فيه فكري وفكره عمل فلان دبر من الناس
 لا يميل شيئا من ذلك لما احبب الله تعالى للكار من سوا العاقبة وانواع العذاب
 يستعمل المفسر ما استعمله في الجبر عند الله وجبريل النور فقال لكن الذين انقوا ربهم
 فعل الطاعت ونزل المعاصي لهم حشر بحري من جنس الانهار خالدين فيها ولا يملكون
 الله يعني نوايا من عند الله وهو نصب على المصدر على وجه التاكيد لان خلودهم

ففيما انزل البحر فيهما كما نزلوا فيهما نزلوا ولا وهو معنى انزلوا هذا انزلوا ويحملون
نصا على التفسير كقولهم لا ريب في ذلك واما انزلوا بان من صاحب صاحب
ومحور ان يكون نزلوا على فعل وافتعال تقول نزلت والذي قاموا واصلته نزل
لكن ادعيت الراء للتصحيح وقوله وما محمد الله خير يعني من اجنبيا والركعة وحسن
الماب خير لا يوراد ما تغلب منه الذي كفو والمان ما تقبلون منه زائل فان قليل من كفاهم
دامم خير زائل وقد بينا معنى لكن في معنى واما الاستدراك بما خلاص المعنى
المستدرك من انما في او في بعد انما في قوله لا تغلبك نفسك الذي كفو او الذي
يتضمن معنى فما لهم كبير ففجح فما على ذلك لكن الذي انزلوا به لهم حاشا وعوله اخرى
بجها الانوار معناه تجرى من تحت شجرها وبقال انها تجرى من تحت شجر احدود لها
روى الله عن عبد الله بن مسعود انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الحديث
وقوله في الفسحة ان الموت خير لها مني اذا كانت تدوم على تجوزها

البحر ١٢

قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما اتىهم من رسلهم وما اتىهم من رسلهم
انزل الله فيهم خاسفين لله لا يغفون انما ان الله من اجل ذلك اوله
اجرم عند رسلهم ان الله سريع الحساب اية بلا خلاف
احسنه اجمعين تركت في الابه فقالوا انزلوا محمد الله وسعد بن المسيب وشان ولا يخرج
ان النبي صلى الله عليه وآله لما بلغه موت الجاني في حاله واستغفر له وصلى عليه وقال
للمؤمنين صلوا عليه فقالوا انصلي على طهر من مسلم وما تقوم من المؤمنين فصلى على عرج بن
فرب هذه الابه فما الصفات التي فيها صفات الخائني ثم وقال ابو زيد ومروان عن
ابن جريح وانما استحق ان يترك في حاله من اليهود واذن اسلموا منهم عبد الله بن مسعود
وقرأه وقال محمد بن عبد الله بن مسعود في كل من اسلم من اهل الكتاب من اليهود والنصارى

إلى قوله لمن نوصي الله ويحكم أن يكون حاكم قوله اليهم وقال الحسن الخضر الكوفي
 الدائم للقلب من الله وأصل الخضر السموكة والخضرة سموكا أملا كالنواة
 والخاضع من الأرض الذي لا يمتد له لأن الرملة ليحيى أنا ثم ومنه قوله حاشعنا
 البصائر وخشعت الأصوات للرحمن وأخضع الكاظم بصيرة والخشوع التذلل
 خلاف التصعّب قوله فغالي بآية الدين آمنوا القرآن ٢٠/٣

أصبروا وصابروا وأطوا وأقوا الله فكل من آمن بالله فكل
 احتلفوا في ما قبل هذه الآية فقال قوم من هذا صبروا أو ابتغوا على دينهم وصابروا
 الشكاف وأطوا هم يعني سبيل الله ذهب الله للحسن وقنادة وأخرج والضحك
 وقال آخرون معناه أصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدكم به وأطوا
 عذوبكم وعذبكم ذهب الله بمرتب القوي وقال آخرون أصبروا على الجهاد
 وصابروا عذوبكم وأطوا الجهاد عليه ذهب إليه زيد بن أسلم وقال آخرون أطوا
 الصلوات أي انتظروا بها واحدة بعد واحدة لأن الواحدة لم تكن حقة وهذا أمر وقى
 عن علي عليه السلام ذهب إليه أبو سفيان بن عبد الرحمن وكان من عبد الله وأبو هريرة والأول
 أن يحمل الزامه على المؤمنين في الصبر على كل ما هو من الدين فعلا كان أو تركا وأصل الزام
 الزناط الجبال للعدو والورط الشدة ومنه قوله ربط الله على قلبه بالصبر فما استعمل
 صبرا في غير ما كان من قراءه من أراد في سبيله في أن يقول وأطوا الصلوات
 للمواظاة لما عند الله لأنه العرف في استعمال الخبر وعلى انظار الصلوات واحدة بعد
 أخرى وقوله وأقوا الله معناه أقوا أن يحالفه فيما أمر به إلى ما يحب الله
 وتجنبوا ما عظم من التوابع الدائم وزيد بن عري حقه عليه السلام أنه قال أصبروا
 على المصائب وصابروا على عذوبكم وأطوا عذوبكم وإنما جمع بين أصبروا وأصبروا

مع ان الصابرة من الصبر البيان عن فضيل الصبر الذي نعلمه في الذكر لا الصابرة
 صبر على جهاد العدو وتيقا بل صبره لان المناجاة بين اثنين وانما وصفنا في الصبر
 ولم يوصف بالصابرة لان الذي صبر على الجحش لان فيه الاثر والادام بمنزلة قوله وانما
 المؤمن ولا يجوز ما بينه اخو زعمه لانه لا يفتح فيه الجحش

سورة البقرة

ما به وسبق وسبقه في كوفي وخمس وسبعون مائة وخمسة

وقد روي عن بعضهم انه قال كذا في القرآن قوله يا ايها الناس انك ربكم والاول
 قول قتادة ومجاهد وعبد الله بن مسعود وغيرهم انهم يمانون في المنة
 في الآية واحدة وهي قوله ان الله باقركم ان تودوا الا انما نزلت الي اقلها فانما
 بمكة حين اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجركم من مكة فهاجركم

الى مكة العباس

قوله يا ايها الناس انك ربكم الذي خلقكم من غير اجرة وخلق

منقاد وكما اوتيت منها اجالا لمراسا وانفوا الله الذي

تسألون به والاركام ان الله كان عليكم ذيقا ان لا تخاف

في سورة البقرة تسألون به تخفيف السنين الباقون بتسديد بها وتواجره وحده

والاركام بحزبهم الباقون بغيرها فمن قرأ من اهل الكوفة تسألون به السنين

فتوجه ان اصله بتسألون فحذف احدى النابيين في الاصلية لان الاخر للمصاحف

وانما اخذوها لامتثالهم بابها في اللط فحذفت لار الكلام بغيره

ومن شدد اديع احدى النابيين في السنين لغو مكان هذه فزهد في ومعنى

في آيات الله العظمى
 بر عيسى بن علي

فَسَاءَ الْوَلَنَ تَطْلُبُونَ حَقَّ قَوْلِهِمْ وَالْأَرْحَامَ الْفَرَاةَ الْمُخْتَارَ عِنْدَ الْغَوَّابِ الْمَقْبُورِ
الْأَرْحَامَ عَلَى تَقْدِيرِ وَأَنْفُوا الْإِتْجَامَ أَوْ لَوْ أَنَّ مَعْطُوفَهُ عَلَى مَوْضِعِ بِهِ رَدُّهُ أَوْ عَلَى
الْفَارِشِيِّ كَمَا أَكْفَرُوا وَلَا جُورَ عِنْدَهُمْ إِلَّا فِي ضُرُورَةٍ الشَّيْخُ كَمَا قَالَ الرَّافِضِيُّ فِي
فَالْبُورُ قَوْلُ رَبِّهِ نَحْنُ نَا وَنَسْتَمْتَا فَأَذْهَبَ فَمَا بَكَتِ وَلَا بَايَعَ عَنْ عَجَبٍ فَجَرُّ الْإِلَافِ
عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ الْكَافِ فِي كَ وَقَالَ آخَرُ
تَعَلَّقَ فِي مَقْصِدِ السَّوَارِي سُبُوحًا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَهْمُ فِي طَوَائِفِ بِالْمَعْرِ
عَطْفُ مَا لَمْ يَنْصَبْ عَلَيْهِ إِلَّا فِي مَقَامِهَا وَكُلُّهَا عَلَى تَكْنِي وَمَا لَمْ
وَلَنْ لَّيْسَ يَكُونُ مَوْجِبًا وَأَنَا سَوْفَ تَلْقَاهُ سَوَاءًا مَعْرُوفًا وَهَذَا عَلَى الْيَسَارِ
تَعْلِيمِي وَمِنْ ذَلِكَ لَا خُورَ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ قَالَ الْمَازَنِيُّ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ السَّطْفُ قَوْلُ
لَا رُكُوعَ فَإِنْ كَانَ الْقَوْلُ سَجْدًا لَمْ يَكُنْ شَرْبًا لَتَيْنِي حَازَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ سَجْدًا لَمْ يَكُنْ ثَانِي
شَرْبًا لَمْ يَكُنْ قَوْلًا لَمْ يَكُنْ مَرْثًا بَدَلًا وَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَرْثًا مَرْثًا بَدَلًا
وَقَدْ رَأَى عَلَى الْفَارِشِيِّ لِأَنَّ الْخُورَ فِي حَرْفٍ فَتَصَلَّى بِمَعْرِفَتِهِ عَيْنًا كَالسُّورِ فِي
الْأَسْمَاءِ فَفَتَحَ أَنْ يَعْطَلَ بِاسْمِهِ يَقُومُ بِنَفْسِهِ عَلَى اسْمِ لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ وَيُقَسِّدُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى
هِيَ حَيْثُ أَنَّ الْيَمِينَ بِالْوَحْمِ لَا خُورَ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا تَخْلُقُوا بَابًا يَكُونُ فِيهِ
نَسْأَلُونَ بِهِ عِبَادَ اللَّهِ عَلَى هَذَا وَقَالَ السَّجْدُ لِيَحْتَمِلَ الْجَانِبَ يُعْبَرُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا وَأَنَّ الْمَرْثَ
خَاصٌّ لِلَّهِ فَخَالِي وَهُوَ الْمَرْثُ فِي الْخَبَرِ نَاهِ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَدِينٍ الْخَمِي وَمِنْهُ أَنْهُ قَوْلُهُمْ
فَتَشَبَّهَ بِاسْمِهِ وَالْوَحْمِ فَهَذَا لَيْسَ بِعَبَاسٍ وَالسُّلْدِيُّ وَمِنْهُ كَرَهُ وَالْحَسَنُ وَالرَّبِيعُ وَالصَّحَابُ
وَالْحَسَنُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ
لِجَمْعِ الْأَكْثَرِ فِي الْبَشَرِ وَفِيهِمْ أَنْفَرُكُمْ خِيَمَ وَعَطَّ بَانَ مُقْبَى عَصَابَتِهِ

قولها انهم وادعائهم على الله وحده من قطع الارحام لما اراد من الصبي
 ما لا يولد والنساء الصغافرا علمهم انهم جميعا من نفس واحدة فيكون ذلك اعيانا
 لهم الى الزوم لعمه وحده في مودتهم فتمسكوا بغيرهم وعي النساء والابناء عطفها
 لهم عليهم ثم اخبر تعالى انه خلق الخلق من نفس واحدة فقال الذي خشيتم من ضيقه
 والفراد بالفسر هنا ادم عند جميع المفسرين من السدى وقطارة ومجاهد وغيرهم
 وقوله ويخلق من نساء وجنسا يعني كما روي انها خلقته من ضيق من افطاح ادم كقوله
 الله ادر المفسرين وقال ابو جعفر خلقها من فضل الطبيعة التي خلق منها آدم
 ولفظ النفس من الصيغة ومعناها الذكرها هنا والوقيل نفس واحدة كما روي
 منها ارجا لا سيما معنى تفسر يقال بئس الله الكافي وقوله كافر المشرك
 وقال كافر اعلى يشو بعض العرب يقول ابي الله الكافي ونقال فبئسك سوي واشتد
 سوي اخوان وقوله ان الله كان عليكم رقبيا اي كخافطكم بقول رقيب رقبيا
 وانما قال كان عليكم لانه كان يقيد الماضي لانه اراد انه كان خفيضا اعلى من قديم
 زمانه من عبادهم وولده الى زمان المخاطبين وانه كان لما اصابهم منهم لمحمد عليه
 منه نبي والرفق كخافطكم لجهاد وقال ابن زيد للرب العالم والمشي قارب
 فقال رقيب رقبيا ورؤا ورقيب قال ابو ذؤاد
 كما عجب الرقيب للنبي ابيهم نواهد وقيل معنى الذي تسألون في قولان
 احدهما قال الحسن ومجاهد وابو عمرو من قولهم اسئل بالله والرحم فاعلى يراهم عطفها
 موضع به كانه قال قد كثر من الارحام في النساء والذاني في عبادهم وقطارة ومجاهد

والضحاك والوسع وابن زيد وهو المروسي على أبي جعفر وأما قول الأرحام أن تعطوها
فعلى هذا يكون معطوفاً على اسم الله تعالى ووجه النعمة في الحكم من نفس واحدة
أقرب إلى ابن تيمية طهراً وما من تعصم من تعصمنا ونحياهم بعضهم عن بعض ولا
يأمن بعضهم من بعض لما يقبضهم من القوائمه والرجوع إلى غير واحد من الناس
أما أحدهم ما عفا آدم طاحنا من المعصية من الحسن وقناره والصدى ومجاهد وجار
من نفس واحدة لا خوف آدم على ما يدناه فخرج الجميع إلى آدم وإنما ارتد النفس فلما
هذا آدم لا لفظ للنفس من نفسه وإن عني بها كذا في الشعر
أبو خليفة ولدته أخوي وأنت خليفة ذاك الكاكر فانه على اللفظ وقد حكى
عن كثير من المفسرين أربعين من قبائلهم والحسن وقناره والصدى والرجوع إلى آدم
خلفته من ضلع من ضلع آدم ورؤي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال المرأة حلت من
ضلع وأركب أن ردتك أن تقيم بها نسراً وان ردتك أو غيرها كخرج استشهد بها
ورؤي عن أبي جعفر أن خواخفت من فضل طينة آدم عليه السلام
قوله تعالى وأنوا البنات في أموالهم ولا تبدلوا كنس بالكنس ولا
ما كوا الأموالهم إلى أموالهم لانه كان خيراً ما كوا لانه لم يزل
هنا خطائب لا وصية البنات في أموالهم الله بار يعطو البنات في أموالهم إذا لم يعوا
وكنهم وأولئك منهم الرقيقة وسماهم بنات في أموالهم البوع وأبناهم الرقيقة مجازاً
لأن النبي صلى الله عليه وآله عليه ما لا يبرئ بعد إجماع ما كوا في أموالهم النبي عليه السلام بنهم في أموالهم
بعد كونه يعينون أنه رتاه وقوله ولا تبدلوا الخبيث بالطيب معناه لا تبدلوا
ما حرم الله عليهم من أموال البنات في أموالهم لانه لم يزل من أموالهم وأختلوا فيهم
النسب

فَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بَاخِرُونَ مِنْ مَالِ الْبَيْتِ وَالرَّغْبَةُ مِنْهُ
وَجَعَلُوا كَمَا نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو النَّخَعِيُّ وَالْهَدْيُ وَالْمَسِيرُ
وَالْوَهْدِيُّ وَالضَّيْحُ وَمَالُ تَوَجُّعٍ مَعَهُ وَلَا يَسْبِقُ لَوَاكِحَتُهُ الطَّبِيعُ فَإِنْ تَحَلَّوْا الْكِرَامَ
تَحَلَّوْا أَنْ تَسْكُنَ لِلزُّوقِ الْبِكَاكِ الَّذِي فِيهِ الْمَرْكُ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو صَالِحٍ وَفِيهَا خَيْرٌ وَمَالُ أَرْضٍ زَيْدٍ مَعَهُ
مَا كَانَ أَهْلُ الْكِنَا عَلَيْهِ حَفَّتْ مِنْهُ مِنْ أَنْ يَسْبِقَ لَوَاكِحَتُهُ الطَّبِيعُ وَلَا الصَّغَارُ بَلْ
بَاخِرُونَ الْكَاكِ وَأَتَى الْوَهْدِيُّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ ذَكَرَ عَقِبَهُ مَالُ الْبَيْتِ وَإِنْ حَمَلَ
عَلَى عَمْرٍو النَّهْيُ عَنْ الْقَبْرِ لِكُلِّ الْخَوَامِ كَانَ قَرْنًا مَعَهُ وَفَوَلَهُ وَلَا يَأْكُلُ الْأَمْوَالُ
لِلَّذِينَ لَيْسَ لَكُمْ بِأَمْوَالُ الْبَيْتِ مَعَ أَمْوَالِكُمْ وَالْمَقْدَرُ لَا يَضِيقُ أَمْوَالَهُ إِلَى أَمْوَالِكُمْ
فَمَا كُنْتُمْ تَجْعَلُونَ فَمَا خَلَطَ مَالُ الْبَيْتِ مَعَ مَالِ نَفْسِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَمَا كَانَ يَجْعَلُونَ
قَالَ الْحُسَيْنُ لِمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَسَّرَ هُوَ الْخَالِطَةَ الْبَيْتَ مَعَهُ لِلرَّغْبَةِ فَمَشَى أَدْنَى
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَنَزَلَ اللَّهُ وَنَسَبَ إِلَى الْبَيْتِ فَلَا أَصْلَاحَ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تَحَلَّوْا الْخَوَامَ
وَأَنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ الْمُسْتَعْرَضُ الْمَصْلُحُ وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَرَى جَعَلَ بَارِعًا لَدُنَّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَوْلُهُ أَنَّهُ كَانَ جَوَابًا لِمَا بَعَثَ إِلَيْكُمْ أَمْوَالُ الْبَيْتِ مَعَ أَمْوَالِكُمْ هُوَ بَرٌّ أَيْ أَمَّ
كَتَبَ قَوْلُ أَرْعَافٍ وَمَجَاهِدٍ وَالْهَادِي قَوْلُهُ أَنَّهُ ذَكَرَ عَلَى سَمِ الْفِعْلِ الَّذِي وَالْأَكْثَرُ
وَالْحُجُوبُ الْآيَةُ نَيْلُ الْجَنَابِ كَحُجُوبِ خَيْرًا وَجَنَابَهُ وَالْأَسْمُ الْحُجُوبُ وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ
ذَهَبَ إِلَى الْمَصْدَرِ وَمَالُ الْحُجُوبِ فَلَا يَنْفَكُ مِنْ كَذَا إِذَا خَرَجَ مِنْهُ وَنَيْلُ الْخَوَامِ
مِنْ الْأَرْضِ وَجَنَابِ الْأَرْضِ تَعْنِي الْمَوْضِعَ وَهُوَ وَحْدَتُ الْقَوَاعِدِ بِنِ اسْتِدْرَاجِ الْكَاكِ
الْقَائِلُ وَمَالُ كَسَاعٍ أَيْ تَطْبِيعُ أَيْ عَيْشُ أَنْهَارِهِمْ وَجَنَابَهُ مَا قَانَا خَلِكُمْ كَجَمَاعٍ
أَيْ أُنْتُمْ وَالْحُجُوبُ الْخَزْنُ وَالْحُجُوبُ الْخَزْنُ وَالْحُجُوبُ الْقَائِلُ وَالْحُجُوبُ الصَّبَاحُ

بَاخِرُونَ
وَالْبَيْتُ
فَمَا كَانَ

المستند واليحيى الروح والبر العظيم
قوله تعالى وان خفيتم لا يغفلوا في الساعى فاحسوا بها النساء
كتابكم من النساء ممتنى ونكاح ونكاح فان خفيتم لا يغفلوا
فواحده او عما عرفت ايمانهم ذلك الذي لا يغفلوا وانما النساء
صدقاتهن كله فان طين لغيره من ممتنى نفسه ان يكونه محسباً
اختلاف المفسرين في سبب نزول هذه الآية على حقته اقول اولها ما روي عن
عائشة انها قالت نزلت في البتيمه التي نزلت في حشر ولبها في طين في ما رجاها
وتريد ان ينكح ما يزدون صدقاتي مثلها فنهوا ان ينكحوا من الا ان يغفلوا لها
صدقاتي من طينها وامروا ان يسكنوا ما كتاب مما صوا من النساء الى الاربع
فان خفيتم لا يغفلوا فواحده من هؤلاء وما ملكا ما علم ومثل هذا في
تفسير الصحابة وقالوا انما منسبك بقوله وستنموتون في النساء في الله
بعدكم من شئ مما سأل على غير في الكتاب في نكاح النساء الذي لا توفون من ما كتب
لهم ونزحتمون ان يسكنوا من فان خفيتم لا يغفلوا في الساعى فاحسوا بها ما كتاب
لهم من النساء الآية منه قال الحسن الجباري والمبرد في
وعلمه ان الرجل منهم كان متزوج الاربع والحشر والسفك والعشور وهو ما يمنعني
ان انزوج كما تزوج فلان فاذا في ما له ما اعلى مال البتيم فانفق فيها هم الله عن
ذلك ان يحل وزوايا الاربع ان كانوا على مال البتيم وان كانوا من الاربع انما
ان تصدوا على واحدة في المالك قال محمد بن حمير والسدي وملا
والرمح والصحاح واحمد الروايات عن ابن عباس قالوا كانوا يشهدون في

[illegible]

وَالنَّسَبُ قَوْلُ كَوْنٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَأَمَّا النَّسَبُ فَمِنْ قَوْلِهِ وَكَانُوا خَيْرَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
 فَيَا مَعْشَرَ الْبَشَرِ جَمْعٌ لِمَنْ كَرِهَ الْبَشَرُ وَأَنَا نَهَى عَنْهُ الْمَعْنَى وَقَالَ النَّسَبُ عَلَى
 الْمَعْنَى مَعْنَى مَا طَابَ أَيْ طَلَعَ مِنَ النَّسَبِ كَمَا يُقَالُ طَابَتْ الشَّجَرَةُ إِذَا بَلَغَتْ قَالُوا الْمَرَادُ
 الْمَنْعُ مِنْ تَرَوُّخِ الْبَقِيَّةِ قَبْلَ الْبُلُوغِ لِلْبَاحِثِ فِيهَا الطَّلَعُ فَإِنَّ الدَّالَّةَ بِحَمَارٍ لِلصَّامِ
 وَقِيلَ مَعْنَى مَا طَابَ لِمَنْ لَمْ يَنْفَسْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يَنْفَسْ دُونَ مَنْ حُرِّمَ عَلَيْهِ وَأَمَّا قَوْلُ
 مَا طَابَ وَلَمْ يَنْفَسْ مِنْ طَابَ وَإِنْ كَانَ مَنْ لَمْ يَنْفَسْ وَلَمْ يَلْغُ بِعَقْلٍ لَأَنَّهُ مَعْنَى النِّكَاحِ الطَّيِّبِ
 أَيْ الْخَلَالِ هَذِهِ الْعَيْنُ لَمْ يَنْفَسْ كُلُّ النَّسَبِ حَلَالًا لِأَنَّهُ حُرِّمَ كَمَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ حُرِّمَتْ
 عَلَيْهِ أَمَّا نَهَى الْأَيْدِ هَذَا قَوْلُ الْقَرَاهِ وَقِيلَ بِحَمَارٍ فَانْجَوِ النَّسَبَ فَكُلُّهَا طَيِّبًا
 وَقَالَ الْمُرَادُ مَا طَابَ لِمَنْ لَمْ يَنْفَسْ كَقَوْلِ الْقَائِلِ مَا عُنْدَكَ وَقَوْلُ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فَمَا لَمْ يَنْفَسْ
 يَقُولُ مَا طَابَ الْفِعْلُ دُونَ لِمَنْ لَمْ يَنْفَسْ وَأَمَّا نَهَى لِمَنْ لَمْ يَنْفَسْ لَمْ يَنْفَسْ وَلَا يَخْلُ
 وَأَمَّا نَهَى لِمَنْ لَمْ يَنْفَسْ وَأَمَّا نَهَى لِمَنْ لَمْ يَنْفَسْ وَأَمَّا نَهَى لِمَنْ لَمْ يَنْفَسْ وَأَمَّا نَهَى لِمَنْ لَمْ يَنْفَسْ
 أَرَدْتُ إِذَا أَرَادَ مِنْهُمْ أَرَادَ ذَلِكَ وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ الَّذِي تَوَلَّى لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهُمْ
 مِمَّنْ أَرَدْتُ وَقَدْ لَمْ يَقُولْهُ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ عَنْهُ أَوْ مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَمَعْنَى مَا كَرِهَ
 طَابَ لِمَنْ لَمْ يَنْفَسْ مَعْنَى وَلَا تَفَرَّقَ عَيْنُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَيْنُهُمْ وَلَا تَفَرَّقَ كَمَا لَمْ
 وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْأَحْزَابَ فَرِيقًا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ فَاسْتَبْرَأْ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ تَتَّقُونَ مَعْنَى مَا طَابَ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَاسْتَبْرَأْ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ مَعْنَى وَلَا تَفَرَّقَ عَيْنُهُمْ وَلَا تَفَرَّقَ كَمَا لَمْ
 وَتَعْدُوهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ أَلَاءٌ وَأَرْبَعٌ أَلَاءُ لَا يَنْفَرُ لِعَيْنِهِمْ أَحَدٌ مَالَهُ
 مَعْدُوهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَكُمْ أَلَاءٌ وَأَرْبَعٌ أَلَاءُ لَا يَنْفَرُ لِعَيْنِهِمْ أَحَدٌ مَالَهُ
 وَاللَّهُ أَصْلُ الْأَشْيَاءِ فَكَانَ عَيْنُهُمْ قَوْلُهُمْ وَمَعْنَى مَا كَرِهَ عَيْنُهُمْ قَوْلُهُمْ وَمَعْنَى مَا كَرِهَ

لشكره في قوله اول احبته ففتح ثلاث وربع والحب الى احبته بله طبعه واربعه
اربعه وقال العزالي لم يرد له لام فتح على الله والحق والحق والحق والحق الى ما
يضاف اليه الله فكان لا يضاف له من الاضافه كان فيه الالف واللام والحق والحق
ولكن اهل بيته في البيت في بيت النبي الناس مني ومن بيتي ومن بيتي ومن بيتي
معرفة اسمك بغير الحروف في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي
احسنه بما سواه في قوله واحد ونسني على الفتح والحق والحق والحق والحق
مضروفاً والحق والحق في قوله من بيتي ومن بيتي ومن بيتي ومن بيتي

وقال الصوفي اكتبه في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي
ففتح لك ان يلاقيني المنابا اشارة الى الجاه في بيت النبي في بيت النبي
انما يضاف على الذكر والحق في قوله على النبي في بيت النبي في بيت النبي
ووقوعه على الذكر قوله اول احبته في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي
وقد ورد ذكره في قوله واحد ونسني في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي
عليه مثل خامس ولا الحرف والحق والحق والحق والحق والحق والحق
الغشم غشما وهو قوله في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي

والحق والحق في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي
ولقد قيل في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي
الله وانما اذا الله في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي
وقوله في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي
على الواحد والحق والحق في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي في بيت النبي

[illegible]

مجبوراً ففعل وفعله غير عايل وقال السكاكيني العيا
 مجبوراً ففعل لا تخيل شجرة له شاهد من نفسه ففعل عايل مجبوراً لا يغير شجرة
 وهذا قال ابن عبيد عن عكرمة والحسن ومجاهد ومعاذ بن ابي وهب والوسع بن النضر والصدقي
 وابن عباس واختاره الطبري والنجاشي وقال قوم معناه الا تشقروا وهذا خطأ
 لان المجازة قاله عايل فعيل عيلة اذا احتاج كما قال الشاعر
 فما يدري الفقير من عناه وما يدري الغني من تعب عايل اي مني يعقر وقال ابن
 زهير معناه الا تشقروا عايلكم وهذا ايضا خطأ لان المراد لو كان ذلك لما باح الواحدة
 وما ساس مله لا يبارك الا باحة كذا ما حكى البيهقي في العيال من اربع جزاء
 شالي ان من كثرة العيال يقال عايل عايل ففعل عايل اذا احتاج عايل عايل اذا
 ما نهم وفيه قوله تكله العلم انما يقول وحلى العياي قال محمد بن ابي العراب في عايل العايل
 يقول اذا كنت عايلهم وقوله وانوا النساء صدقاتهن نحلة صدقاتهن جمع صدقة
 يقال هو صدق او المراه وصدق المراه وصدق المراه والصح اقلها
 ومن قال صدقة المراه فذلك صدقاتهن كما يقول عرقه وحقواته وكوز صدقاتهن حصر
 الصدقات في الدار وصدق فانهن ذكوه الزكاج ولا يفرأ من هذه الا بما قوى به صدقاتهن
 لان المرأة منته متحجة وقوله فجعله نصراً على المصدر ومعناه قد لا يعظم من صفة
 وطال بعضهم ديانته كما يقال فلان يتخلأ كذا او يدالي بدينه ذكوه الزكاج وانما قوله
 قال بعضهم في حله من الله لمن ان جعل على الرجل الصدقة ولم يجعل على المرأة من العوم والدر
 نجلة من الله تعالى للنساء وقال خلأت الرجل اذا وفقت له نجلة ونجلاً وكل حميمه وكل اذا
 ذوق مني الخجل الا لان الله خلأ الناس منها العسل الذي يروح من طعنونها والله اعطيه

عليه علي جرحه المسماة من والخلع الزمان والمخو أفر السحر واليسر له واحدا من المعنى
بقوله وانوا النفسا غدا لن عساير رمضان وابن جرح وابن زرواحا من الطبري والمكاي والرباني
والرجاج المود به الا زواج اموم لله تعالى اعطاه الميراث اذا دخل بها الميراث كما اذا سمي
لها فاقا غير الميراث انما اذا اختلف فان لم ينفذ الميراث وان لم يجرى سهمي فلما الميراث على نسائه فما
مضى فقال انما صالح هذا اخواتك للزواج لان الرجل منهم كان اذا رجع اليه اخذ صراعيها دونها
فما كان الله على ذلك وانما هذه الآية مروي عن ابي الجارود عن ابي جرح ورد في الميراث من نسائه
عن ابيه قال انما خضعتي ان انا سلكا كانوا يبيعوني هذا الرجل اخنوخ واما اخنوخ والاول
ياخذون كبرهم فمضى في الله على ذلك وامر باعطاء احد ائمتنا واطل الاقوي الى الله تعالى
ابتداء ذكر هذه الآية في كتاب النكاحين النساء ونما عن طاهر والكوفي ولا يصح ان يكون
الطاهر من غير حجة ولا دالة مع وقوله فان طهر لك من شيء فنفسا بغيرها من الميراث
به فقال عليه وابرهم على هذه وقنارة وابرهم وابر جرح وارن في الخطاب نفيهم الى الاربع
لان انا سلكا كانوا يبيعون ان يوجع لغيره من شئ مما ساق الى امراته فانزل الله هذه الآية
وقال ابي صالح المعنى في الاول انما اول الابه ابنا عليهم على الحسنة والاول
هو الاول لانما انما انما الخطاب مسمى حجة الزواج النكاحين فكل واحد من الابه ومعنى فان طهر
عن شئ منه نفسا ان طهرت لغيره انفسه من شئ ونصبه على التمييز كما يقولون ضقت بهذا
الامر ذريعا ومرتبه بحسنا والمعنى ضاقت ذريعتي ومرتبه بحسني كما قال الشاعر
اذا انما ردت والعضلات فلما ردت اليك ضاقت بها ذراعا وانما هو على ذراعا
وذراعا لان المصدر والاسم لان على معنى واحد فنفذ صفة الذراع التي ردت الذراع
ثم اخرج الذراع بنفسه لرفع الفعل ولما ردت النفس لما كانت نفسا لموقع الخبر

والنفس المودبة للجنس تفتح على الواحد والجمع كما قال الشاعر
يُحَايِرُ الحَسْبِي فَأَمَّا عَظَمَاتُهَا فَيُخَيِّضُ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَتُصَكِّبُ
ولو قال فان طبع لكم عن شئ منه انفسا لجاز وهذا ضربه اذ رجا وذا عساه
فاما قوله بالاختيار اي بما انا اجمع ليلوهم انه جازوا الى الجميع كما انما نقل الى
اذ رخصوا وقالوا عليه وهذا الاله احب اليهم وجمعا لنقل الوجه فلما نقل الى صاحب
الوجه فصل الوجه على التميز به وفعله فكله تعبيرا موقفا عندهما من صفات التعبير
بالفكر ان وذلك اذا توب فتوح به كما قال الشاعر
فَتَبَيَّنَ تَبَيُّنًا تَبَيَّنَ تَبَيُّنًا تَبَيَّنَ تَبَيُّنًا تَبَيَّنَ تَبَيُّنًا
مَرَّ المَرَضُ كَمَا ان العَظَمَاتُ مَرَّ لَطِبُ وَمَعَى كُلِّهِ تَبَيُّنًا تَبَيُّنًا تَبَيُّنًا تَبَيُّنًا
فَهَذَا المَرَضُ وَمَرَّ اني اذ اصار لي دواء وحل لكنتها فحبا وحسبي ومربي الكسوف
قليله ومن قال هذا بقول من المبتدئين فلهنا في ومبراني ومن قول هاني بقول من تبني
فان افردوا لواءا فامروني هذا الطعام ولا تلوون اهناني والمصدر منه هانوا وقد
مرو هذا الطعام مراء وقال هاننا القوم اذ اعلت بهم وهاننا ولا اله الا الله
له اهناءوه هانوا منه قولهم انما سميت هاننا لاني تعرجي ومعنى قوله فان طبع لكم
من شئ منه في الميم من لطف النعمان وانما فعله لتبين الحس كما قالوا فاحتبوا الرحمن
من الامان ولو وهنت له الميم كلمة لجاز وكان حلا لا بلا خلاف واعتدوا على
هذه الاله على ان لولي البسمه الذي هو غير الاب ان روح النعمه او يتوزعها
فان تخبروا بكل غفلها فان قال الخطاب في قوله وان خفتم الا تستطوا في السامعي نحو
الى الاول الدركا نواجر حون والعقد على السامعي الذي لهم عليه من لايه خوفا من الجور

فَعَاكَ اللَّهُ إِمْرَانُ حَفَنَمُ مِنَ الْعَفْصِ عَلَى أَرْبَعٍ فَجَلَّى بِلَيْثٍ أَوْ لَيْثَانٍ وَأَوَّاهُ لَهَا مَلِكُهَا مَا كَم
 مِنْ سَوَاحِنَ تَرَامُوهَا عَطَا بَشَرُ الْمَمَرِ قَالَ إِنْ جَلَّى لَهَا حَيَّ الْأَرْزَاحِ الدِّينَ لَهَا سَمْعُ شَيْءٍ لِلَّهِ
 وَكَلَى هُنَا صِنَا وَمَعْدَا الَّذِي قَالَ لَيْسَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ لَا تَسْلِمُ لَهُ أَوْ لَا أَنَّهُ خِطَابُ الْأَوَّلِيَا فَمَا الدَّلِيلُ
 عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ أَنْ عَدْنَا وَعَدْنَا النَّسَاءَ فِي لَيْسَ أَخِيرُ مِنَ الْأَوَّلِيَا أَنْ تَوْجِهُ الصَّغِيرَةُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى مَكَتْ
 تَسْلِمُ لَهُ عَمَّا فَتَالَهُ وَمَنْ قَالَ كَوْنُ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ الْعَفْصُ مَوْفُوقًا عَلَى الْمَرْحُومَةِ وَرَحْمَتُهَا مَا لَمْ
 تَخُذْ كَانَ لَهَا الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَبْجَعُ مَا فَتَالَهُ هـ

فَوَلَّى تَعَالَى وَلَا تَقُولُوا السُّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمْ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلْأَمْوَالِ أَرْزُقُوهُمْ النَّسَاءُ
 فِيهَا وَأَكْثَرُ هِمِّهِمْ وَقُولُوا اللَّهُمَّ فَيُؤَلِّمُكُمْ وَأَبِي

قَوْلَانِ فَحِ وَابْنُ عَجَلٍ قِيمًا أَخْبَرَنَا فِيهِمْ لَخَلْفَةُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ مِنْ الْمَوَادِّ بِالسُّفَهَاءِ الْمَذْكُورِ
 فِي الْأَرْزَاقِ فَقَالَ ابْنُ عَجَلٍ وَسَيُجَدِّدُ حُجْرًا وَابْنُ عَجَلٍ وَالْمَعَالِ وَشَيْءٌ وَمُسَادَّة
 وَأَنْتُمْ لَمْ أَنْهَى النَّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ الدِّينَ لَمْ يَلْتَمِصُوا الْحَسْبُ وَقَالَ ابْنُ عَجَلٍ دَعَاهُ لَا يَعْطَى وَلَدًا لَيْسَ
 السُّفَهَاءُ مَا لَمْ يَنْفَعَكَ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَجَلٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنْهَا لَفَتْ فِي السُّفَهَاءِ لَيْسَ
 لِلنَّسَاءِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ وَهَذَا قَالَ ابْنُ عَجَلٍ وَقَالَ ابْنُ عَجَلٍ فِي الْأَفْهَامِ بِلَيْثٍ بَلَدٌ وَابْنُ عَجَلٍ اللَّهُ أَلَمْ
 وَجَرَّ كَانَتْ لَهُ أَمْوَالُهُ سَبْعَةُ الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْهَا وَقَالَ ابْنُ عَجَلٍ خُطْبَتِي فِيهَا وَحَلَّ عَلَى مَا لَا يَنْفَعُهَا
 وَفَرَّكَ اللَّهُ وَلَا تَقُولُوا السُّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمْ وَقَالَ ابْنُ عَجَلٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَيْهِ هـ
 وَفَرَّكَ ابْنُ عَجَلٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَنْ السُّفَهَاءُ تَنَابَرُ الْجَمْرُ وَمِنْ حَرِّ حَرَّاهُ وَقَالَ ابْنُ عَجَلٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى
 حَتَّى تَمُوتَ لَهَا الْمَوَادِّ السُّفَهَاءُ وَرَوَى ابْنُ عَجَلٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَالنَّسَاءُ وَالْأَوَّلِيَا وَابْنُ عَجَلٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى
 تَحْمُولُهَا فِي الْمَنَعِ فَوَاعِظُ الْمَلِكِ السُّفَهَاءُ سَوَاءٌ كَانَ رَحِيمًا لَوْ أَمْرًا بِالْبَغَا أَوْ عَمِيرًا بِالْبَغِ وَالصَّغِيرَةُ
 هُوَ الَّذِي تَسْتَحْيِي الْحَرَّ عَلَيْهِ لَنْصَبِهِ مَا لَمْ يَكُنْ حَتَّى وَغَيْرُ مَوْضِعٍ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ عَفْصَ هـ

نَطْلُهَا

وَقَالَ ابْنُ عَجَلٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ السُّفَهَاءَ أَمْوَالُكُمْ

لَمْ يَصْبِرُوا هَذَا قَوْلُهُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لِمَنْ يُهَادِمُكُمْ قُلُوبَهُمْ قَوْلَهُمْ وَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ وَمَا يَنْبَغِي لِي
مَقَامِي بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجَانِسِ وَالْمُجَانِسِ وَالْمُجَانِسِ وَالْمُجَانِسِ وَالْمُجَانِسِ وَالْمُجَانِسِ
فَقُلْتُ الْوَأَوَّلُ لِلنَّصَارَى وَالَّتِي قَبْلَهَا لِلْمَجَانِسِ وَالَّتِي قَبْلَهَا لِلْمَجَانِسِ وَالَّتِي قَبْلَهَا لِلْمَجَانِسِ
فَوَاعِدُوا أَهْلَهُ وَبَنِيَّاهُمْ وَأَهْلَهُ وَبَنِيَّاهُمْ وَأَهْلَهُ وَبَنِيَّاهُمْ وَأَهْلَهُ وَبَنِيَّاهُمْ وَأَهْلَهُ وَبَنِيَّاهُمْ وَأَهْلَهُ
الَّذِي قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَالنَّصَارَى وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ
وَأَكْثَرُهُمْ أَهْلُ الْوَعْدِ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ
الْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ
أَمْوَالُكُمْ طَعَامُهُمْ وَمَلَابِدُهُمْ هَذِهِ أَمْوَالُكُمْ طَعَامُهُمْ وَمَلَابِدُهُمْ هَذِهِ أَمْوَالُكُمْ
قَالَ إِنْ خُطِبَ لِلدَّوْلَةِ أَمْوَالُكُمْ طَعَامُهُمْ وَمَلَابِدُهُمْ هَذِهِ أَمْوَالُكُمْ طَعَامُهُمْ وَمَلَابِدُهُمْ
وَأَزْرَقُوا قُلُوبَهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى أَمْوَالِ الْيَهُودِ وَالْمَجَانِسِ وَالْمَجَانِسِ وَالْمَجَانِسِ وَالْمَجَانِسِ
وَأَزْجَلُ الْأَكْبَرِ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ
مَنْ يَزِيدُكُمْ لَكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا يَزِيدُكُمْ لَكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا يَزِيدُكُمْ لَكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا يَزِيدُكُمْ
فَقَسَدَ الْمَالُكَ وَيَأْتِيهِ الْأَوَّلُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ
مِنْهَا خَدْرًا مَا يَخْجَأُ جُوزَ الْبَيْتِ مِنَ الْبَيْتِ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ
وَأَجْرُكُمْ فَوَلَوْكُمْ بَعْضُ النَّاسِ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كَانَ السَّيْفُ لَيْسَ مِنْ طَرَفِكَ وَلَا جِبَدُكَ لَيْسَ مِنْ طَرَفِكَ وَلَا جِبَدُكَ
فَقُلْ عَالِمًا أَنَا اللَّهُ وَأَنَا كَارِهُ لَكُمْ فَبُذِلَ وَفَكَالَ الْيَهُودِ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ وَالْمَجَانِسُ
فَوَلَوْكُمْ أَمْوَالُكُمْ طَعَامُهُمْ وَمَلَابِدُهُمْ هَذِهِ أَمْوَالُكُمْ طَعَامُهُمْ وَمَلَابِدُهُمْ هَذِهِ أَمْوَالُكُمْ

وَيَنْبَغِي طَاعَتُهُ وَاللَّهُ فِي أَمْرِهِمْ كَيْدٌ وَمَا آتَيْنَاهُ ذَلِكَ قَدْرًا وَاجِبًا عَلَيْهِمْ
وَيَكُونُ عَلَى الطَّاعَةِ وَبَيْنَكُمْ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَقَالَ الرَّسُولُ كَيْدٌ لَكُمْ مَعَ طَاعَتِهِمْ
أَبَاكُمْ وَتَسْوِيَتُكُمْ أَيْضًا أَمْرًا بِهِمْ وَفِي آيَةِ دَلَالَةٍ عَلَى حُجْرَةِ الْجَنَّةِ عَلَى النَّبِيِّ إِذَا طَاعَ وَلَمْ يَفْعَلْ
فِيهِ الرُّسُلَ لَيْسَ لِلَّهِ تَعَالَى مَنَعَ فَمَنْ دَفَعَ الْمَالَ إِلَى الصُّفَرَاءِ وَغَدَّ بَيْنَهُمَا أَنْ الْمُرَادُ بِهِ أَمْوَالُهُمْ عَلَى
بَعْضِ الْأَهْوَالِ وَفِي آيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى حُجْرَةِ الْوَصِيَّةِ إِذَا كَانَ الْوَصِيَّةُ سَفِيحًا لَا يَرَى
الرُّسُلَ مَعَهُ أَعْطَا الْمَالَ فِي حُكْمِ الْكِبَالَةِ إِلَى مَنْ يَسْفِيحُهُ وَالْمَا يُسْفِيحُهُ النَّافِلُ
عَنِ الْأَنْفُسَةِ هُوَ حُجْرَةُ الْجَنَّةِ وَنَالَهُ شَيْءٌ لِقَائِهِمْ سَفِيحًا لَا يَرَى

الملك

وَالْمَلِكُ قَدْ قُتِلَ الْوَرِثَةُ كَبِيرُ الْقَدَرِ وَصَفِيهِمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَابْنُكَ الْبَنِيَّامِي شَتَّى إِذَا طَعُوا النِّكَاحَ فَإِنْ أَنْصَبْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا
فَادْعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَمْلِكُوا لَهُمْ أَمْوَالًا وَبَدَارُوا إِلَيْكُمْ بِرُكْبَتِهِمْ
وَمَنْ كَانَ تَخَشُّبًا فَابْتَسِمْ فِيهِ وَمَنْ كَانَ تَقَرُّبًا فَاعْلَمْ أَنَّ الْخُفْرَ هَذَا أَدْعَمُ
لِلْبَيْتِ أَمْوَالُهُمْ فَاسْتَبْرَأُوا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَلِمْ بِهِ حَقِيقَتُهُمْ لَيْسَ بِلَا شَكٍّ
هَذَا خُطَابٌ لِأَوْلِيَاءِ الْبَنِيَّامِي أَمْرًا لَمْ يَنْفَكْ عَنْ بَنِي كَنْعَانَ وَابْنُ بَدْرٍ وَبَنِي
فِي إِدْبَارِهِمْ وَأَحْلَا جِيرَ أَمْوَالَهُمْ وَهُوَ قَوْلُ خُذْهُ وَالْحَسَنُ وَالصُّدَى وَحَاجِدٌ وَابْنُ بَدْرٍ وَبَنِي
أَبَا بَدْرٍ مَعْنَاهُ الْإِحْتِبَارُ فِيمَا مَضَى وَقَوْلُهُ حَتَّى إِذَا طَعُوا النِّكَاحَ مَعَهُ حَتَّى يَدْعُوا
أَكْثَرُ الْقَوْمِ عُدْرَةً عَلَى جَمَاعَةِ النَّسَبِ وَنَزَلَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْإِحْتِبَارُ لَأَنَّ النَّاسَ قَدْ لَحِقُوا
سُخْرَاحَتَهُ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُضَرِّينَ حَاجِدٌ وَالصُّدَى وَابْنُ بَدْرٍ وَبَنِي بَدْرٍ وَابْنُ بَدْرٍ
مَعْنَاهُ وَأَوْسَوْهُمْ الرُّسُلَ سَلِّمُوا إِلَيْهِ مَالَهُمْ وَهُوَ الْأَقْوَى وَمَنْ قَالَ لَا يَسْلُمُ إِلَيْهِ حَتَّى يَمْلِكُ
خَمْسَ عَشْرَ سَنَةً وَازْكَانَ عَمَلًا لَا يَزَالُ هَذَا حَتَّى يَسُودَ وَيَكْمُلَ الْعَقْلُ لِلْمَلِكِ الْخَبِيرِ لَا غَيْرَ

[illegible]

سماحة

مَعْنَاهُ يَعْنِي مَا رَأَى اللَّهُ لَكُمْ وَقَالَ الْحَسَنُ وَالسُّدْرِيُّ لَا يَسْرِفُ فِي الْأَوَّلِ وَأَصْلُ الْأَسْرَافِ
 بِحَاوُزٍ أَيْ الْمَبَاحِ إِلَى مَا كَرِهَ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَفْوَاطِ وَرُبَّمَا كَانَ فِي الْقَصْرِ وَمَعْنَاهُ
 إِذَا كَانَ فِي الْأَفْوَاطِ فَقَالَ عَنْهُ اسْرِفْ اسْرِفْ اسْرِفْ وَأَذَا كَانَ فِي الْقَصْرِ فَقَالَ اسْرِفْ
 اسْرِفْ اسْرِفْ فَقَالَ مَرَرْتُ بِكُمْ فَسَرَفْتُمْ مِنْ دَسِكِكُمْ وَعَلِمَ وَأَخْطَاكُمْ كَمَا كَانَ الْأَنْتَاعُ
 اعْطُوا نَفْسَكُمْ شُكْرًا لِمَا نَسِيتُمْ مَا فِي بَيْتِكُمْ مِنْ لَكُمْ اسْرِفْ يَعْنِي لَا تَخْطِئُوا فِيهِ وَنَدَى
 لَهُمْ فَيَسْبُوكَ مَوَاسِجَ الْعِظَامِ وَلَا تَخْطُونَهَا وَقَوْلُهُ وَدَارُكُمْ كَبُرُوا فَأَلْبَسُوا الْمُبَادَرَةَ
 مَعْدَرَانِ فَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى أَوْلِيَاءَ الْبَنَاتِ إِنْ يَأْكُلُوا أَمْوَالَهُنَّ إِسْرَافًا فَاعْيُوبُوا مَا كَانَحِ
 اللَّهُ لَكُمْ أَكْلَهُ وَلَا تُبَادِرْهُنَّ فَنُكِمَ بِلُوعْمِهِمْ وَأَنْتَ بِنَاسِ الرُّشْدِ عَنْهُمْ جَزَاءُ إِنْ يَطْعَوْهُمْ أَفْبَهُوْكُمْ
 فَسَلِّحُوا الْيَوْمَ لِلْغَنَةِ قَالَ لَنْ يَحْتَسِبَ وَقَتْلَاهُ وَالْحَقُّنَ وَالسُّدْرِيُّ دَارُكُمْ وَأَصْلُ الْبَدَارِ الْأَقْبَلُ
 وَمَعْنَاهُ الْمَدَارُ الْقَمَلُ لَا مَبْلَاغَ لَهُ نَوْرًا وَالْمَدْرَةُ لَا عَمَلًا لَهَا نَالًا وَالْبَدْرُ لَا قَمَلًا لَهُ بِالطَّحَامِ
 وَمَوْضِعُ أَنْ تَصِبَّ بِالْمُبَادَرَةِ وَالْمَعْنَى لَا تَكُلُوا مِنْهَا عِبَادَتُهُ شَيْءٌ قَرِيبٌ وَقَوْلُهُ وَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا
 فَلَيْسَتْ عَنْفٌ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلَيْسَ بِالْعَرُوفِ يَعْنِي مَنْ كَانَ عَجْزًا مِنْ وَلَاءِ أَمْوَالِ
 الْبَنَاتِ فَلَيْسَتْ عَنْفٌ بِهَا عَنْ الْكِبَاءِ بِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْرَهِيمُ وَقَوْلُهُ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا
 فَلَيْسَ بِالْعَرُوفِ قَالَ عُبَيْدُ مَعْنَاهُ الْقَرَضُ وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْزَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِذَا
 دَسَمَ الْبَنَاتُ أَمْوَالَهُمْ فَاسْتَمَدَّ عَلَيْهِمْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فِي الْوَجْهِ الَّذِي يَجُوزُ لَهُ الْإِمَالَةُ الْبَنَاتِ
 بِهَذَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا وَهُوَ الْعَرُوفُ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعُبَيْدُ السَّلْمَانِيُّ وَأَبُو الْعَالِيَةِ
 وَأَبُو وَائِلٍ وَالشَّعْبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِيُّ هُوَ أَنْ يَأْخُذَ قَرْضًا عَلَى نَفْسِهِ بِمَقْصِدٍ وَبِهَا
 أَنَّهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَقَالَ الْحَسَنُ وَابْرَهِيمُ وَمَكْحُولٌ وَعَطَاءُ بْنُ رَبَاحٍ يَأْخُذُ مَا سَدَّ
 الْجُوعَ وَوَارَى الْغَوْرَةَ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُوْجِهِ الْأَجْرَةَ الْمَثَلُ لِأَنَّهُ أَمْرٌ الْمَثَلُ مَا كَانَ أَكْثَرُ

الخطاب

فما كان

فرغ من الحاجة والظواهر في اخبارنا ان له اجرة المثل سواء كان قد ركبها فيه او لم يكن
وسئل ابن عباس عن ولي بن علي اهل له ان اصاب من البانها فقال ان كنت لم يوطئها
وتبنا جربا فاما جنت من رسلها غير مفسدة فليس. ولانا في الجلب معني لم يوطئها
نظمت وتبنا جربا معكاد يطليها بالهنا وهو كخضرة ذكره الازهر في والرسول الشير
والتيك المبالغة في الجلب ه واختصوا في مثل الفقير من ولي البنيران بالمر من ماله
وعلم فقال عمر بن الخطاب لبيد ذلك لقوله فليأكل خبثه بانه كل فليأكل الجلب لبيد
ذلك لان قوله بالمر وف يقتضي ان يأكل هو وعلم على ما جرت به العادة في المثل ه
وقال ان كان للمال واستما كان له ان يأخذه كد كفايته له ولمن ملوكة بقتله من عمر
اسم اخ وان كان قليلا كان له اجر المثل لا غير واما المثل له اجرة المثل اذا كان للمال
كسرا لا فاما كان اجرة المثل كمن بقتله بالمر وف وعلى مختلفا من ان له اجرة المثل
سقط هذا الاعتبار ه وقوله فاذا رد عمر البير او البير فامسره واعلمهم حيا
لاولنا البير اذا دفعه الموال البير البير ان يخطوا لا يقتلهم بالاشهاد عليهم
يقع منهم جحود ويكفونوا ابعد من التهمة وسواء كان ذلك في البير او ستم صديق
دنيا على نفوسهم فان الاستعداد بقتله لا يجنبه ولا يبرئ واجب وقوله وكفى
حسبنا معناه كفى الله والبارز ابد وقال الشدي معناه شهيد الله وقيل معناه
وكفى ما يسم كاصلا عن الشهادة ولان احسبني معناه كفاي والمعنى وكفى بالله شهيدا
في الشقة بالمال الحني الى صاحبه والمجس من الرجال المرتفع القصب والجسب المكنى
وولي البير المامور بان يلايه هو الذي جعل الله القيام به من وصي او جاكير او امين
بقتله الحاكم ه واخطرا صحا بنا الاستفراخ من مال البير اذا كان مليا ومعه خلاف
قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون والنساء

المشاي

فَصَبَّحَ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ صَبَّحَ مَعَهُ مَا لَمْ يَلَاظِفْ
لِحَبْلِهِمْ وَلَا يَسْبَبُ نَزُولَ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ قَتَادَةُ وَأَبْنُ حَرَجٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ وَأَكْبَرُ أَهْلِ كُفَّاهِمْ
كَانُوا يُؤَيِّدُونَ الذُّكُورَ مِنْ الْأَلْبَانِ فَقَوْلُهُ هَذِهِ الْآيَةُ رَدُّ الْقَوْلِ وَقَالَ الرَّجُلُ كَانَتْ
الْعَرَبُ لَا تُوَرِّثُ الْأَمْنُ طَائِفَةً مِنَ الرِّجَالِ وَكَانَ إِذْ عَنِ الْحَرَمِ وَالْمَالِ فَزَالَ هَذِهِ الْآيَةُ وَكَانَ
عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ نَصِيبًا مِمَّا تَرَكَ تِلْكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالنَّسَبُ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ
أَقْرَبُهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا

الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
قَطْعًا مَقْرُوضًا قَالَ الرَّجُلُ كَانَتْ مَقْرُوضًا نَصَبَ عَلَى الْمَالِ وَكَانَ غَيْرُهُ هُوَ أَمْرٌ فِي مَوْضِعِ الْمَقْدَرِ
كَفَالَتُهُمَا وَاجِبًا مَقْرُوضًا الْأَمْرُ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْمَقْدَرِ كَمَا يَكُونُ فِي الْعَقْدِ
دَرَاهِمًا وَكَمَا يَكُونُ فِي دَرَاهِمِهِ مَقْرُوضًا وَأَصْلُ الْقَرْضِ التَّيَوُّنُ وَالْقَرْضُ الْمَقْرُوضُ سَبْعُ الْقُرُونِ
هِيَ سَبْعُ الْقُرُونِ وَالْقَرْضُ مَا أَيْتَمَّ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ عَيْتٍ أَوْ حَالَةٍ وَالْقَرْضُ الْإِبْرَاقُ الْإِبْرَاقُ
عَلَى الْعَيْتِ مَا يَلْزِمُ مَقْرُوضًا لِأَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهِ وَالْقَرْضُ جَنْدٌ يَقْرَبُ حُكْمًا وَالْقَرْضُ مَا يَلْزِمُ الْإِبْرَاقَ
وَقَدْ لَبِثْتُ عَلَيْهِ وَالْقَرْضُ مَقْرُوضٌ مِنَ التَّيَوُّنِ وَالْقَارِضُ الْمُسْتَعْتِدُّ وَالْقَرْضُ حَيْثُ تَوَلَّى الشَّيْءَ
فِي الْقَرْبِ وَكُلُّ شَيْءٍ قَارِضٌ وَالْقَرْبُ بَيْنَ الْقَرْضِ وَالْوَجُوبِ الْقَرْضُ هُوَ الْإِبْرَاقُ وَالْقَرْضُ
نَفْسِي مَا كَانَ قَرْضًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْوَجُوبُ لِأَنَّهُ قَدْ جَبَّ الشَّيْءُ بِنَفْسِهِ فَجَبَّ الْإِبْرَاقُ
وَجَبَّ وَالْقَرْضُ وَجُوبُ التَّوَابِ وَالْقَرْضُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَكَمَا قَرْضُهُ عَلَيْهِ وَأَصْلُ الْوَجُوبِ
الْوَقْعُ يَقَالُ وَجِبَ الْكَارِ بِكَ وَجُوبًا فَهُوَ وَاجِبٌ إِذَا وَقَعَ وَجِبَتْ وَجِبَتْ أَيْ وَقَعَتْ
كَالْهَلَاةِ وَمِنْهُ وَجِبَتْ جُنُوبُهَا أَيْ وَقَعَتْ جُنُوبُهَا وَجِبَتْ الْحَقُّ وَجُوبًا إِذَا وَقَعَ بِسَبَبِهِ
كَوَجُوبِ رَدِّ الْوَدِيعَةِ وَقَضَاءِ الدَّيْنِ وَوَجُوبُ شَرْكَ الْمَرْحُومِ وَوَجُوبُ الْأَجْرِ وَالْجَزَاءِ وَالْوَجُوبُ
وَجِبَ الْعَلَبُ وَجِبَ إِذَا خَفِيَ مِنْ فَوْعٍ وَقَعَتْ كَالْهَلَاةِ وَفِي الْأَمْرِ كَلِيلٌ عَلَى نِكَلَانِ

١١
نساء القول بالعصية لان الله تعالى فرض الميراث للرجال على نساء الارثون
في موضع ليجاز لاخرين يقولوا والرجال لا يرثون واخير الميراث في العصية خير واحدا
يموت له عموم القوت لان ما معلوم والخير مشهور وقد قلنا صحت الخبر في كتاب نوري الاحكام
فمن اراد ان وقف عليه من هذا وفي الاب ايضا انه على ان الانبياء يرثون لان الله تعالى علم الموت
للرجال والنساء ولم يخبرنا من غيرهم وكما لا يجوز ان يقال ان النبي لا يرث لانه خلق على الانبياء
وكذا لا يجوز ان يقال لا يرث لانه خلق على الانبياء والخبر الذي يروون انه قال ان من عاشر الانبياء
لا نورته ما تركناه صدقة خير من احدى وعشرين مائة في غير موضع وما رواه بعد سليمان
قوله تعالى واذ اخبر العنقة اولوا القرني والناسك النساء
فاذروا ما فيهن من ثمنه وقولوا لهن قوته ممتوحة عما به لا خلاف
هذه الآية محكمة ولا يفتن منسوخة وقولوا لهن ثمنه من ثمنهن وجنهن والجنس والجنس
ومما رواه القسبي والزهري يحيى بن محمد والسدي والبخاري والترمذي والبيهقي والدارقطني
والعقيلي وقال سعيد بن المسيب وانتم تعلمون ان الله تعالى على منسوخه واذا قرأتم من كتاب
من هذا الاصناف ليسوا اجدوا في ثمنه من ثمنه الذي له وهو الذي اهداه اليه والبخاري والترمذي
بن منسوخه واكثر الفقهاء والمفسرين وقالوا في ثمنه واخرجوه من ثمنه انفس الورثة
وكل من ذهب الى ان ثمنه منسوخة قالوا ان ثمنه ليس بواجب وكذا الذين قالوا انها في الوصية
واختلفوا فيمن الخطاب بقوله فاذروا ما فيهن ثمنه فقال اكثر المفسرين ان الخطاب بذلك الورثة
امر وان يتركوا ثمنه من اذ كانوا الاسم كمن في الميراث وقال اخرون انها تنسوخ الى امر
حصصه او ثمنه واداد الوصية فانه ينبغي له ان يرضى لى لارثته من هو الا ان يكون من ثمنه
وروي هذا القول الاخر عن ابي عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بصير وعبد الله بن عبد الله
الطبري في الائمة والائمة الاولى روي عن ابي عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بصير

[illegible]

قبل في محلي لانه اربعة اعني ان احدها التبرع عن الوصية بالحقف التوبة والبشرى من هذا القول
 ابن عباس في تفسير الزوارق وسعد حمير والحسن وعفارة والسدي والظاهر ومجاهد الثاني في
 الحسن دار الجحيم قلوا من اكرم الله من الله في الدنيا الله عز وجل الله عز وجل
 ابن عباس انه حشائير لوامي اليمين ياتي باذ التوبة فيه والقيام بحفظه كالواجب على الخبيث اذا
 كانوا اوصافا واجبات فيجعلهم الرابع في الغنم هي في حرم ان في التوبة ان يرضى لهم ان يقولوا الخاضع
 للوصية لا ينجحوا لانهم ووفوا على ورنك والربيع على فذل فجلية منسوبة الى الزور محو ان يكون
 اصلها ذرورة لكن الزوارق باذ واعنت الراويها وهي تضم الدار وتكون فيها كسبها وقد
 قوت في السواد من كسر الدار فلهذا الراوي في حشائير عني وعصبي وضعها فجمع وصفي
 وضعه كقولك طريف وطريف وطريف وطريف وجانب وجانب ايضا صغنا واصل
 الصغنا من الصغف وهو الشفرة التي ومنه المصغف لانها في الصغف ومنه
 المصغف كقولك فليقل الله على طسقي مما فيه ولم يروا قول السدي او هو السليم
 من ذلك الصغف ودل على بالبرهان في التوبة بالحقف التوبة والاحكام دوي
 القوي واصل السدي من سدي اكله في قوله سدي منه اصله سدي والصداد الصواب
 والصداد بكسر السين من قولهم فيه سدي من حوزة وسدي السهم اذا فومته والسلم
 الرحيم والسدة في الالف ومعنى لانه ينبغي ان يكون من الذي اوزك ذرته صغافا بعد حنة
 حوافه عليه الف والاصابع ان تحس على منة غيره من الف والاصابع ولا يولد من كسر
 وصفيه ان يوصي بما يقدر ورثته وليفي الله في ذلك وليفي الاصرار بوثته الحق من السدي
 قول السدي ولما لم يرد في الله كلمة ان يوصي بكثرة التوبة وقال والله كثير
 وقال السدي ان تدع فذلك احب اليك ان تدع

قوله تعالى ان الدين باكل اوله السلام طامنا انما كانوا يمشونهم لا وسجلون غير الله
من البرهان وان يكرهوا من حاشيهم وسجلون في حاشيهم الياء له فون يمشيها والفتح اقوى لقوله على
بصلاها الا لا تنقي وقوله الامى هو صاكن لحيهم ومن ضم الياء ذهب الى اصلاح الله الى حرفه
بالدفع انما على الله تعالى الوحيد في الاله من اكل اوله السلام طامنا الاله فداكم على
وجه الاستيعافى بان اخذ منه اجرة الميراث على ما علمناه او ما ذكره من تألمه وفوق على ما علمناه
او اخذ من تركها على نفسه فان قبل اذ اخذ فضا على نفسه او اجرة الميراث على ما علمناه
مال البهيم وانما اكل بما كان نفسه فلما لم يكن له مال من اكله ما مال البهيم لانه على وجه التزم
عونه في منتهى الطمأنينة والطمأنينة على ما علمه من اكله من اكله ما مال البهيم لانه على وجه التزم
تدلي ذلك لانه ان يكون الفواد بتركه من التامس كيد وبما نال الاله لا يكون اكل مال البهيم الا
طامنا ونحوه على المصدر ونقدس ان فراك ما مال البهيم فانه يطالبه طامنا ونحوه لانه يكون
في طمأنينة فراك ما مال البهيم فانه يطالبه طامنا ونحوه لانه يكون في طمأنينة فراك ما مال البهيم
القيمة وكما في التمار كوح من فنه ومنه ما به من فراك منه وانته وعينهم تعرف من راء بالكر وال
اليهم الثاني انه على وجه الممار من حيث ان من فراك ما مال البهيم فانه يطالبه طامنا ونحوه لانه يكون
عنا باعلى ذلك الا انهم كما والاسم
وان الذي اصبحتم يمشونهم دم غير ان اللون ليس آخره
الربيه يقول فالدن يمشونهم من البانما ليس لسانا انما هو دم القليل وقوله وسجلون سجدوا
فما صلا لزوم الممار لا اراقى لو الشجن او لا تضاج يقال صلي بالنا صلي صلا بالضم
فان العجاج وصلا يات للصلا صلي وبما ان الصلا بالكسر فالعجز راق

وقد كانا يمشونهم في المشي طامنا ونحوه

وَقَالَ كَلِّبُ الْحَيِّ عَنْ رِاحِلِهِ لَمَّا رَفَعْنَا وَالصَّلَاةُ مُنْكَفَّةٌ وَأَصْلَحِي النَّارَ اصْطَلَا
 وَأَصْلَحِي النَّارَ اصْطَلَا إِذَا الْخَلْقُ فِيهَا وَفِي الدُّنْيَا فَسُوفَ نَصْلِبُهُ نَارًا وَالْعَالِي السَّمَوَاتِ الْوَالِقِ
 فِيهِ قَالَ الْخَلْقُ لَمْ أَكُنْ مِنْ خَلْقِهَا عَالِمُ اللَّهِ وَأَنْجِي عَالِ الْيَوْمِ صَالِي وَمِنْهُ نَارُ وَمَصْلَحَةُ أَيْ
 فَتَنْبِيْهِمْ وَالسَّجْدُ مَعْنَى مَسْجُورَةٍ مِثْلَ كَيْفِ حُصْبٍ مَعْنَى مَخْضُوعَةٍ وَالسَّجْدُ اسْتِغْثَارُ
 النَّارِ بِقَوْلِ سَعْدٍ مَا اسْتَعْرَضَ سَعْدًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَإِذَا الشَّيْءُ سَعِدَتْ وَاسْتَعْرَضَ النَّارَ فِي
 الْكَلْبِ اسْتِغْثَارًا وَاسْتَعْرَضَ لِحَرْبٍ وَالشَّرَّ اسْتِغْثَارًا وَمِنْهُ سَعْدُ السَّوْدِ اسْتِغْثَارًا
 بِهِ فِي الشَّقَاقِ وَالْكَسَالِ الْيَسِيرِ عَلَى حَيْبِ الْكَلَمِ وَحَصْبُهُ مَنَسًا قَائِمٌ تَوْجِهَ الْوَعْدِ الْمَعْرُوفِ
 مَوْلَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي مَالٍ غَيْرِ الْيَسِيرِ لِأَنَّ الرُّوَاهِجَ عَمَّا لَيْسَ الْعِلْمُ اعْلَمَ وَقَالَ الْكَلْبُ هَذَا مِثْلُ
 وَمِنْ حَصْبِهِ مَوْلَا لَيْسَ حَصْبُهُ دَرَاهِمُ فَإِنَّ الْوَعْدَ يَتَجَمَّعُ إِلَيْهِ وَقَالَ الرُّمَانِيُّ لَأَسْجِدَ
 إِلَيْهِ لَأَنْ أَعْلَى الْمَالِ عَانِيًا لَدَيْهِمْ وَقَالَ الْكَلْبُ يَلْزَمُ مَا نَعَى الرُّكَاةَ وَرَأَى
 الرُّمَانِيُّ هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ لَأَنَّهُ يَكُونُ لِرُكَاةٍ اعْلَمَ وَمَا عُلْمَاءُ أَوَّلًا أَوَّلِي لَمْ
 أَوَّلِي لَيْسَ بِالْأَمِّ وَقَوْلُهُ لَأَسْجِدَ الْمَالِ الْأَمْرُ تَادِيهِمْ دَعْوَى مَحْضَةٍ لَرَهْطَانِ عَلَيْهِمَا
 عَمَلٌ نَعَالِي يَوْصِيهِمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِهِمْ لَكَ كَرَمٌ مِثْلُ حَطِّ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ كُنْ
 فَهَسَا فَوْقَ السَّيْرِ فَلَيْسَ لَنَا مَا تَرَى وَأَنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ الشَّيْءُ
 وَلَا يَوْمَ لَكَ وَاحِدَةً مِنَ السُّدُسِ مِمَّا نَزَلَ أَنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ
 وَوَزَنَ ابْنَاهُ فَلَهُ مِثْلُ ثَلَاثٍ فَإِنْ كَانَ لَهُ اخُوَةٌ فَلَهُ مِثْلُ السُّدُسِ مِنْ لَحْمِهِ
 يَوْصِي بِمَا أَوْصَى إِبْرَاهِيمَ وَأَسْبَاؤُهُمْ لَأَسْجِدَ لَكُمْ نَفْعًا مَوْصِيَةً
 أَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حُكْمٌ إِبْرَاهِيمَ بِالْأَخْلَافِ
 فَرَأَى ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ كَيْسٍ وَأَبُو كَيْسٍ عَامِرٌ يَوْصِي بِحَقِّ الصَّادِقِ الْبَائِسِ بِمَا وَصَّى الْإِقْوَمِي

وَأَنَّ الصَّغِيرَ الْأَبِيَّ الْقَرَفِيَّ مِنَ الْمَجْهُومِ وَالْمَوْحِي لَهُ فِي الْحَوَاشِيَةِ زَيْدٌ أَيْ جَوْزٌ وَقَوْلُهُ فَإِنْ
 كُنَّ تَسْمَاءٌ مَوْحِيًا لِلْبَيْنِ وَالظَّاهِرُ مَعْنَى أَنَّ الْمَنْشُورَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْمَنْشُورِ وَالْمَنْشُورُ
 الْمَنْشُورُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَوْحِيًا لِلْبَيْنِ لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ أَنْ يَكُنْ الْمَنْشُورُ حُلْمٌ مَرَادُ عَلَيْهِمَا فِي الْعَامَّةِ فَكُلُّ
 لَهُ الظَّاهِرُ وَقَوْلُهُ لَوْ أَنَّ الْمَنْشُورَ لَمْ يَكُنْ مَوْحِيًا لِلْبَيْنِ لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ أَنْ يَكُنْ الْمَنْشُورُ حُلْمٌ مَرَادُ عَلَيْهِمَا فِي الْعَامَّةِ فَكُلُّ
 الْمَنْشُورِ الْمَنْشُورِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَلِمَةً كَمَا كُنْ مَوْحِيًا لِلْبَيْنِ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ أَنْ يَكُنْ الْمَنْشُورُ حُلْمٌ مَرَادُ عَلَيْهِمَا فِي الْعَامَّةِ فَكُلُّ
 الْمَنْشُورِ وَالْمَنْشُورُ الْمَنْشُورُ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ وَالْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 وَحَتَّى الزَّجَاجُ عَمْرٍو فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمَنْشُورُ الْمَنْشُورُ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 فَإِنْ كَانَ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 وَأَعطى حِلْمَ الْخَوَافِ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 وَأَمَّا أَسْمَى الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 أَنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 أَنْ يَكُونَ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 وَاحِدٌ فَلَمَّا كُنْ مَوْحِيًا لِلْبَيْنِ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 وَالْخَبْرُ الْمَدْعَى أَنَّ الْأَمْرَ الْأَمْرَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 بِمَطْنُونٍ هـ وَقَوْلُهُ وَالْأَمْرُ الْأَمْرَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 خَرِافٌ وَهَذَا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ الْأَمْرَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْأَمْرَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 وَأَمَّا مَا كُنْ مَوْحِيًا لِلْبَيْنِ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ
 وَالْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ فَإِنَّ الْمَنْشُورَ الْمَنْشُورَ

سواء من خالفنا فنقول ان كان احد الابوين اباً كان الباقي له لا عصية وان كانت
اما فغيرهم من قوله بالرد على البنت وعلى الام ومنهم من يقول الباقي لغير المال وانما
ردنا عليه ما لقوله وأولو الارحام بعضهم اولى ببعضنا على منسأ وبيان ان البنت
تفقد نفسها الى الميراث فكل واحد من الابوين والحكماء حكموا ان ما يقسمه الذليل بين اولاد عينة
ذو خبر صحيح يثبت وجهه في تحديد الاحكام لا يخصهم القرائن وتوهم فكل واحد من
له والرد وورثه ابواه فكل واحد من البنت ففقدت ان الباقي لاب وليس في خلافه فان كان في العشرة
زوج سكن له التخذ والزوج البنت ما لم يهرس في الاب ومن قال للامام فله ما سقى من ذلك
الطاهر وعلى ما ساءه فقال ابن عباس فلو كان الزوج زوجة كان الامر قبل ذلك للزوج
الزوج والامام البنت والساقى للاب وعقبه في الابن وليس في غيره من قوله فان كان له اخوة
فلا والله السدس في كتابنا من يقول انما يوليها السدس اذا امكن في كتابنا اب لا البنت
فان لم يكن له فله ومنه ابواه فلا والله السدس فان كان له اخوة وورثه ابواه فله السدس
ومنهم من قال ان البنت السدس مع زوجها والاخوة سواء فقال ابن عباس في ذلك ما جمع
ونفسنا غير ما قلنا ان كان هناك اب كان الباقي للبنت وان لم ير اب كان الباقي على الام
وان لم ير الاخوة والاخوات مع الام شياً سواء كانوا قبل او بعد واعلم ان قبل اب او امر
فلا ام على اب ولا ام امر منهم من جهة ولا تخم بعدنا من الاخوة الا من كان من قبل الاب
والام او من قبل الاب فاما من كان من قبل الام فله لا تخم على كل ولا تخم على كل من
الاخوة اولاد واحبين او اربع اخوات فاما الاخوان ولا تخم على كل ولا تخم على جميع
الفقه في ذلك فاما الاخوان فلا خلاف لانه يجب بها البنت الى السدس الا ما قاله عمراس

أنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
من ماله لا من ماله من المثلث الذي لله من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
لأنه لا يحل ما كان كذا من الأخوة لا يسمي من مع الأخوة من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
من ماله لا من ماله من المثلث الذي لله من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
كما قال إن ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
ظهور ما كان من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
يقتضي بغيره من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
يكون لأن الأثر لا ينفك من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
أما قوله في ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
الأثر بغيره من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
في هذا الباب من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
بما له من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
بما خلافه فكيف لا يكون أو لا يكون من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
أو من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
وكذا الداء بالبين لأنه من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
رده لا يكون من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
العزم عليه في ما لا يملك من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
فليس لا يكون من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه
وقال غيره هو أحد على المصداق من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه وأنت لا تحب ما فعل من ثلثه لنحوه أخوه

مقهوراً وظالماً لا يفرح بحوزة من نصيبه على التخيير من قوله فكذلك السمسرة فوضعه كما يقول
 هو لا صدقة أو حصة والمطلوع والبيع والسدس بحوزة المحضر والمفضل والمكسب من فضل
 الضمة وما فرغتم الأصل فيها التخيير وإنما نقل للاتباع قالوا الرجاء هذا خطأ
 لأن الكلام وضع حكم الإجازة بالتحقق عن النقل ثم وقوله إن كان كذلك كان حكماً عاماً ومعمماً
 فلهذا أحوال أحدهما في سبب من شأن القوم شاهداً واعلماً وحكماً ومغفراً وقسراً
 فيقول إن كان الله كان عليها حكماً لم يزل على ما شاهدتم عليه من الثاني فالأحسن كان الله
 حكماً بالاتباع قبل خبرها حكماً فيها ببقوة وببيرة منها الدلالة فإن بعض الخبر
 عن هذه الأتية بالتمسك بالخبر بالاستقبال والحكم لأن الأتية اعتباراً على كل حال فيها معنى
 وما يستقبل من وإنما قال في فقه الأبر والام أن تغليباً للفظ الأب وبذلك أيضاً
 للأب أمه وأبناهم على ذلك لما في ابن أبي شيبة إيماناً لا يوجب أن يكون لهم حصة ولا ذلك للزوج
 قوله تعالى ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن دين ولا كنتم من أولادهن
 فإلى الربع مما تركن من بعد وصية يوصي بها أو دين ولهن الربع مما تركن من بعد وصية
 يوصي بها أو دين ولا فإن كان لكم ولد فلهن النصف مما تركن من بعد وصية
 يوصي بها أو دين إن كان رجل منكم توفيت كلاً له أو امرأة ولداً أو أختاً
 فلهما والميراث بينهما السدس فإن كانا أكبر من ذلك فهم يشركا في الثلث
 من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مختار هو حصه من الوارث والله أعلم
 قوله وللمرء نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد أو أخت من أولادهن
 إذا لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلهن النصف من تركتهن سواء كان الولد منه أو من غيره
 وإن كان ولد لغيرهن لهن المملوك أو كاهن أو عتق فلا يحسب الزوج والنصف إلى الربع
 وهو حصة كغيره عند رجل الزوج لها الربع إذا لم يكن للزوج ولد على ما قلناه في

النساء

الزوج من سواهما كان له ولده كان له النحر وما يستحق الزوج ان كانت واجبه فهو له
وان كان ثلثين او ثلثا او اربعاً لم يكن له من النحر شيء ولا يثبت الزوج اخيراً الربع
في حاله من الاحوال وما الزوج اخذ من النحر على وجه من الوجوه ولا يدخل عليها النكاحان
وهذا الاصلان لا يثبتان في حاله من الاحوال على النحر شيئاً لان النكاحان على ما جاء
في مسائل الخلاف وكل من سوا ذلك فهو غايماً يستحقه اذا اخرج من النكاح الكف والدية
والوصية فان استحقق الدين امار لم ينفذ الوصية ولا الميراث وان بقيت الوصية
ما لم يرد على ما سقى بعد الدين فان ردت الى الثلث وقوله وان كان رجل يورث
كلاً او امراً وله اخ او اخوات يعني من النحر كلاً او ثلثاً او ثلثين او نصفاً او ربعاً
عليه انه مقدر ومنع من نحر الحائر ويكون كان اماً ونحوه يورث من كلاً او ثلثين او نصفاً
او الثلثين فان لم يكن خبره كان حراً الرمانى والحلي وعنده فان كان رجل اتم كان يورث نصفه
وكلاً او ثلثين او الاول على وجه لان يورث هو الذي يورثه في كلاً او ثلثين او نصفاً او ربعاً
الرجل كلاً او ثلثين او نصفاً او ربعاً او ثلثين او نصفاً او ربعاً او ثلثين او نصفاً او ربعاً
واختلفوا في معنى الكلاً فقال ابو بكر وعمر وابن عباس وابن زيد وعطاء والزهري والشافعي
هو ما عدا الوالد والولد وربي عمر بن الخطاب وابن عباس وابن زيد وعطاء والزهري والشافعي
الاخوة من الام السدس مع الابوين وهذا خلافت اجماع اهل الاصطلاح وقال ابن زيد الميراث
نصف كلاً او ثلثين او ربعاً او نصفاً او ثلثين او ربعاً او نصفاً او ثلثين او ربعاً
فثبت الزوج كلاً او ثلثين او ربعاً او نصفاً او ثلثين او ربعاً او نصفاً او ثلثين او ربعاً
وعندنا ان الكلاً هو الاخوة والاحوات فمن ذكر في هذه الامة فهو من كلاً او ثلثين او ربعاً
وقد ذكر في اخر السورة فهو من قبل الابه والام او من قبل الاب واصل الكلاً هو الاجاه

تغیر

والورثة ما كان من الرقيق
فاني وان كنت لغيري فاني
فما سوي عاير عاير
هكذا انشد الرائي في كتابه
ولما كان في غمرة
ولما كان في غمرة
والنكر النكر
ومن فاكه في الاب لا يدخل في الكلام
فانور الاب في الكلام
ان ابا المسير
ولا خلاف ان الاخوة والافان من اعم
علي المسير بقوله في صبيته
السيد في صبيته كما يقول الكرم
والله عليم عليم

مختصا بهما. وقوله وان كان رجل يورثك لاله او امرأة. نحو قال وله اخ او اخت
ولم ير قبلها كما يقول مركز له اخ او اخت فليعلمه ويحذر قلبه على ما يكون قلبها ما كان اول
برد المكاتبه الى الاخ والشارع على الاجز والدالك عليها كل ذلك حسن. وقوله عشار
ص على الحار محسوس في هذا الخبر مشاير وقال الزجاج كوران يكون نصا على انه معقول
بهم وحكي المحسوس في كسبه وذكره الزجاج بوزن بكسر الهمزة وفتح المعاء من ليس بولي
ولا ولي ومن نصا كذا اراد المتعذر. وعسا على الموارثه ونورهما لسطا على الممان
والمنسوط. او جرتا في الاماير في الفواجر لا يكون ذكرها على الكا كخرا با تعذر
فها هنا حمله على المذهب. فمفوز الميراث فسمي سبيقت وتسميت
فالسبب الزوجية والولا والولا على ثلثة أقسام ولا العتيق ولا التخصيص ولا
الاعا. والاسم الميراث بالولا الامع محذوف ذوي الانساب والميراث الزوجية بالولا
مع جميع الكوراث سواء ورثوا بالفرض او بالتقادم ولا ينقسم الزوج من الربع في حاكم
وايراد على النصف والزوجية لا يراد على الربع ولا ينقص من الثمن على وجه والميراث
بالنسبة حتى على جميع الفروض والتوارث بالميراث بالفرض لا يجمع فيه الامم كانت
قرابة أو اجرة الى الميت مثل البنات او البنات مع الوالد او واحد منهما فانه متى استوفى واحد
منهم اخرا لما ذكره بعضه بالفرض الباقي بالورثه واذا اجتمعوا اخذ كل واحد منهم ما
سمي له والباقي رد عليهم ان فضل على قدر نسبتهم وان نقص لزمهم الزوج او الزوجية
لان كان المقدر الحلا على البنات او البنات دون الابوين واخيرا في الزوج والرجع
ولا يجمع مع الاولاد ولا مع الوالدان ولا مع احدهما الا من ينظر لها كالكلالتين
فانهما لا يجتمعان مع الاولاد كشوا كانوا اوانا ولا مع الوالدان ولا مع احدهما

أَبَاكَ أَنْ أُولَدًا بِمَنْجَعٍ كَلَامُهُ الْأَبُ وَكَلَامُهُ الْأُمُّ فَكُلُّهُمَا الْأُمُّ أَنْ كَانَ رَجُلًا
كَانَ لَهُ السُّمُّ وَأَنْ كَانَ نِسَاءً فَصَاعِدًا كَانَ لَهَا السُّمُّ لَا يَنْتَقِلُونَ مِنْهُ
وَالْبَاقِي لِكَلَامِهِ الْأَبُ فَإِنْ رَأَى أَحَدُهُم الزَّوْجَ أَوِ الزَّوْجَةَ دَخَلَ النَّفَرُ عَلَى كَلَامِهِ الْأَبِ
دُونَ كَلَامِهِ الْأُمِّ وَالْمَنْجَعُ دَرَاهِلُ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَ كَلَامِهِ الْأَبِ خَاصَّةً فَإِنْ أَحْتَمَلَ أَنَّ
الْمَاءَ لِكَلَامِ الْأُمِّ وَالْأُمُّ دُونَ كَلَامِ الْأَبِ دَرَاهِلُ الْأُمِّ أَوْ ذَكَرَ أَوْ أَمَّا وَمِنْ نِسَاءٍ
بِالْعَرَابِ دُونَ النَّفَرِ لِأَحَدِهِمْ الْأُمُّ كَانَتْ فَرَمَاءً وَاحِدَةً وَأَنْسَابًا وَاحِدَةً فَكُلُّهُمَا
فَقُلْتُ هَذَا الْمَنْجَعُ مَعَ الْوَلَدِ لِلصَّبِّ وَلَوْ كَرِهَ كَانَ وَلَدُ الصَّبِّ أَوْ نِسَاءً أَوْ قَرِيبَةً
وَكُلُّهُمَا الْمَنْجَعُ مَعَ الْأَبِ أَوْ الْأُمِّ أَحَدًا بِمَا فِي مَقَرِّ بَهَاغِ الْأَشْوَ وَالْإِخْوَانِ وَالْأَخْدِ
وَالْجَدِّ عَلَى حَقٍّ وَالْمَنْجَعُ الْكَبِيرُ وَالْمَنْجَعُ مَعَ الْوَلَدِ لِلصَّبِّ وَالْمَنْجَعُ وَلَدُ الْوَلَدِ وَانْزَلُوا أَوْ كَسَمِ
الْأَبَوَانِ مَعَ وَلَدِ الْوَلَدِ وَانْزَلُوا أَلَانَهُمْ مَمْزَلُهُ الْوَلَدُ لِلصَّبِّ أَوْ الْمَنْجَعُ لِلصَّبِّ وَالْجَدُّ
وَالْأَخْدَةُ عَجْزَانِ مَعَ الْأَخْوَةِ وَالْأَخْوَاتِ كَلَامُهُمْ فِي دِيْعٍ وَالْجَدُّ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ عَجْزُهُ الْأَخْ مِنْ قَبْلِهِ
وَالْجَدُّ مِنْ قَبْلِهِ مَمْزَلُهُ الْأَخْتِ مِنْ قَبْلِهِ وَالْجَدُّ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ مَمْزَلُهُ الْأَخْ مِنْ قَبْلِهَا وَالْجَدُّ
مِنْ قَبْلِهَا مَمْزَلُهُ الْأَخْتِ مِنْ قَبْلِهَا وَأَوْلَادُ الْأَخْوَةِ وَالْأَخْوَاتِ نَفْسًا مَمْزَلُونَ الْكَبِيرُ وَالْجَدُّ الْأُمُّ
مَمْزَلُهُ الْأَبِ أَوْ الْأُمُّ مَعَ الْكَبِيرِ وَالْجَدُّ مِنْ مَقَرِّ بَهَاغِ الْكَبِيرِ وَالْجَدُّ وَالْأَخْدَةُ وَالْأَخْدَةُ
وَالْأَخْدَةُ الْأَعْلَى وَلَا الْكَبِيرُ الْعُلْيَا وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ جِهَةُ الْمَوَارِيثِ فَإِنْ قُرِئَتْ هَذِهِ
تَحْصُرُ وَفِيهَا ذِكْرُ نِسْبَةٍ عَلَى مَا لَمْ يَذْكُرْ وَأَمَّا الْمَسَائِلُ الَّتِي اخْتَلَفَ قَوْلُ
الْمُصَنِّفِ فِيهَا فَمِنْهَا مَا خَلَفَ فِيهَا الْفَقْهَاءُ وَلَا جِهَةً لَذِكْرُهَا هَذَا لَا يَكُنْ لَهَا الْبَابُ
مَوْلَهُ تَعَالَى فَلَا حُدُودَ لِلَّهِ وَمَنْ يُلْجِئُ اللَّهَ وَيَسْأَلُهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ كَالَّذِينَ نَزَلُوا فِيهَا وَكَذَلِكَ الْغُيُورُ الْعَظِيمُ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَيَسْأَلُهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ
يُدْخِلْهُ نَارًا كَالَّذِي هُوَ وَلَهُ عِدَّةٌ مُبِينَةٌ أَسَانُ مَا خَلَفَ

[illegible]

فيما بينه من الفرق بين احوال النيام وتبعه معناه يتبادر ما يتبادر بضمه ما راكنا
 فيما اوله كذا اب ملبس كماله انص على احد حين احد ما ان يكون كماله لا يراى راحة
 والاخر ان يكون صفة كماله في قول الرجح لو كان قد عرف مدار ساكني فيها على حذو الصبر
 والتقدير ساكني هو فيها لان اسمها على اذا جرى على غير من هو له لم يتبين كماله كما سمعته
 (فعل) لو قلنا لم يتبين فيها واستدلنا بالمتن كماله بزيادة الامة على ان فاستحق اهل
 الصلاة فقلنا في الصلاة فمما قبل لا يحالكم وهذا الادلة له من جهة اخرى لان قوله ويتبين
 حذو كذا اشارة الى ان على جمع حذو كذا وان كان كذلك فقلنا بلور كما قرأوا ايضا فلا
 يخفى ان الامة مخصوصة بمساجد الصلوة وان كان فعل المعجزة وقدر اجزا منه طرح
 من نافعان جاز لهم اخراج المعجزة منها الدليل هو ان كذا من متفضل الله عليه العزائم
 او يتبين في ذلك كماله واضحا فان الفاسد لا بد من راحة من جهة الامة اتمام الدلالة
 على وقوع قول العزائم فكذلك ان لا يتبين من متفضل الله باستقام عفايه فان قالوا فقول
 اقنوم واجب والعفو ليس بواجب قلنا قولنا ان الله واجب اذا حصل وكذا لا سقوط
 العفايه واجب اذا حصل العفو فان قالوا كذا ان لا يحل ان الله العفو قلنا وحرلكت
 بحزب الا يحل ان العفايه فان جعلوا الامة على ان الله لا يحل ان العفو حار لغريم
 ان جعل الامة على ان العفايه لا يحل ان التوبة على اربعة الامة معارضة ما مات كبره
 في وقوع العفو قوله ويتبين كذا في كذا على ما سبق في ما بعد وقوله ان الله يعفو
 الدنور جميعا وقوله وان يترك لذنوبه بعض الناس على ظلمه فان شروا في ايماننا التوبة
 شر طاعة ايمانهم ارضاع العفو والكل من كذا مستقصى في الوعيد كذا في ذكرها غنا
 التوبة ويمكن مع تسليم ذلك ان يحمل الامة على من يعتد بالحرد مستحقا لها فانه يكون

لا

كأمر أو تناوله الوعيد على أن يحل كونه من المحجبة العموم لأصحه له من الرأى
نفسه جمع العشاء وما المذكور أن يكون إلا من محضه بالشارع
قوله تعالى ولولا أن ينزلنا من السماء ماء لفسدت الأرض وما نعطيها ماء إلا فسداً
منهم فإن شهدوا فأما من كونه في البوق حتى يتوفاهم الموت أو
يجعل الله لهم سيئاتهم أية ملاحاة
قال أكثر المتأخرين كما في كتابه وابن زبدة والكشاف والبلخي والزجاج ومجاهد وابن عباس
وعقادة وأبي عبد الله في هذه الآية منفسوخة لأن الفرض الأول أن المرأة إذا زنت
وتفامت عليها بالبينة بذلك أدلتها بكونها البينة إذا هي خوف فخرج ذلك
بالإجماع في المحض في الجدة في التكرين ثم والرازي جميع التي في هذا اللواتي قال
من اللواتي التي واللاتي زعم أني كرهت لداني ومع ذلك في التباين في الآيات
فأما كسائر من اللواتي لم يجز في معنى حسنة ولكن لم يفتل الترتيب المحض
وقوله أو يجعل الله لهم سيئاتهم في معنى التيسير لمنه تعالى قال ابن عباس وعقادة
بن كثير إن الجدة للبكر جلد مائة والثنية المحض الرجم وإذا جلد البكر فانه سقى سنة
عذراً وبه قال الحسن وعقادة وعنه خلاصة كراهة في الخلاف وقال الكشاف في الترتيب
اجتهاد الإمام وأما من وجب عليه الرجم فانه جلد أو لا فترجم عند أهلنا وبه
قال الحسن وعقادة وعقادة والصامنت جماعة ذكرها في الخلاف وفي أصحابنا من يقول ذلك
كنصر الشيخ والشمس فاذ الرأى كذا فليس عليه ما يحيط الرجم والإجماع على
أنه لا يحتج به في ثبوت الرجم معلوم من جهة التواتر على وجه الاحتجاج فيه وذكره
إجماع الخطاب لا إجماع الأمة ولم يأت فيه إلا كوارح وهو لا يحتج به

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله يا بني الفاحشه يعني ما الفاحشه وحذرت البابا يقولون انفسا اموا عظيما
اي يا امير عظيم وشكيت كلما قسما اي بطلان قسح وقال ابو مسلم والبراني يا بني الفاحشه
قال هذا المرأة تخطوا لها في الفاحشه المذكورة عن ابن عمر او جعل الله لهم سبيلا ما لا يجوز
والاستغناء بالجلال وهذه اخول الخلف الاجماع ولما عليه المفسرون فانهم لا يجوز
انما الفاحشه المذكورة في الآية النافذ وان هذا الكلام منسوخ وهو المراد في عراحي جعفر والحمد لله
عليه مبارك ولما نزل قوله الزانية والزاني قال صلى الله عليه وسلم قد جعل الله لسبيلا لكم
بالسك جلد عايبه وتغيب عايبه والنيب الكتيب الجارية الرحيم
قوله تعالى والذين ياتوا بها منكم فادبوها فان راجا واصحانا عرضا

النشأ

[illegible]

في القاضية منها وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشقاق زنا النساء منه في مباشرته
 الرجل زنا ومباشره المرأة المرأة زنا فأكبر من شقاق الرجل في شقاقه جمع بين الذكر والأنثى في لفظ
 الزنا والآية منه ما يدل عليه قوله ان المسلم والمسلمة يفرقون قال ابن جرير الله لم ير الى ذلك
 التامير في معنى الرجلين ذهب اهل العرف والاختلاف والوطي وعندهما قول الله عز وجل
 المتصرون ان الله اخذنا الرنا وان الحكم المردود الام متزوج ما كثر المردود من صورة النور
 الله يحسن ما يريد وما كان في العظمى والفرق والتمثال والحق والحكماء والحق والحق
 وبعضهم قال فيسكنها الجنة من يزوجها الجنة وغولها فادورها في الجنة فمتناه فوكان الجنة
 قال ابن عباس هو النجيب باللسان والتمثال والتمثال وقاله في السعد والتمثال وهو
 النجيب فان قيل كيف ذكر الا في الجنة فليس قلنا فيه بل ما وجه اخبرها قال الحسن
 هذه الآية اولها اولها امر بان يضع في التلاوة بعد مكان الا في الجنة لئلا يكون له
 تسع الجنة بالجنة او الوهم الثاني قال السدي انه في النجيب خاصة دون التيسير
 والاول في التيسير دون البكرين والثالث قال الفراء هذه الآية تسخت الا في الجنة الى
 الجبار في الآية دلالة على تسخ القرآن بالسنة لا بها تسخت ما ترجموا الجنة والجنة
 تسخت السنة ومن خالف في ذلك من السنة الآية تسخت الجنة في الدنيا واضيف اليه الجسم
 في الآية لا تسختا ولم يثبت تسخ القرآن بالسنة في واما الا في المذكور في الآية لم يثبت تسخ
 فان الزاني يوزر وتعتف ويخرج على فعله ويذم واما لا تسخت على غيره في الا في
 افعاله اكثر عليه واما تسخ الا في صار عليه في قوله تعالى اما التوبة النساء
 على الله الذين يحملون الشوك الى الله فيكون من قريب فاوليا
 فوكان الله حكيم وكان الله علما حكما انه واحد

الفدية النذم على الفسخ مع العزم على الابعود الي قتله فوالفج ومي اللبس من
 قال بكى النذم على ما يقضى من الفسخ والعزم على الابعود الي قتله بالاوراق
 لا جاع الاكتم على انها اذ اخلصت على ذلك الرجح اسقطت العقاب وادا
 حصلت على الرجح الثاني فمى سقوط العقاب بخلافه كانت مع وقد ذكر الله تعالى
 في هذه الآية ان التوبة انما يقبلها من يعمل السوء لجها له وقلة معى كجها له
 لرجح اقواله احسنها على عباد وصادق وارب عباس وعطاران ذير هو ان سطره على
 وجهه المصيبة في تعالى لان كل مصيبة لها جها له لان يدعى اليها الجمل ويمنها
 للوجه فان كانت عمداً الشان كجها له اي كمال الجها له الى لا يعلم حاجتها ما
 عليه من مثلاً من المصروف في الثالث قال الفسا معى كجها له اي لا يكون كجها له
 ما فيه من المصروف كما يعلم انى ضرورة في الرابع كجها له اي وهو كجها له في ان ذنب
 ومخا صي اخاره الحيا قال ففعلوا بها كجها له اما ما ويل كجها له فيه اذ ان مفرطون
 او استند ان على كجها له قال الرمانى هذا ضعيف لانه ناول خلاف ما اخرج طه
 للمصروف في حال ان العا عليه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يقولون كل
 ذنبه احصاه كجها له وقال قتادة اخرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والبش
 فانه يوجب ان من علم ان ذنبه ان لا يكون له توبة لان قوله انما التوبة بعد الفسا
 ليعاد من عبيهم وطار الا انه يدل على انه بعد التوبة من جميع المعاصي كقرا
 كان او قتل او غير ما من المعاصي ويقرب به ايضا قوله والذين لا يدعون مع الله الها
 اخر ولا يقولون العسر الى حرم الله الا ان كجها له الى قوله الامراط واستثنى من القتل كما
 استثنى من الزنا والشرب وكجها له الحصر انه ما لا يقبل الله توبه الفسا فلك

لما

١٧

بذلك ان يقول ان التوبة التي وعد الله باستغفار العقاب عنها قبل ما حصل
في هذا الوقت لا تستغف العقاب ولا يمنع ذلك من ان يغفر الله ما سقاها العقاب
ابتداء بالتوبة كما لو خرج من دار الدنيا من غير توبة اصل لا يمنع ذلك من جواز الصفوح عنه
فليس في الآية ما ينافي القول بجواز الصفوح من غير توبة مع وقال جميع المفسرين ان عقاب
وازن عمر وانوبهم وانزله وعبرهم ان الذين يحضرون لا يغفروا ولا يغفروا غير ان الذين
يحضرون لا يغفرون والى الحار فحتمه مكن هذا الاشارة الى ما كان قبل فلم يغفر لهم
التوبة في الآخرة بل رفع العقاب وحصول الاجابة الى فعل الحسن دون الصفح والمالك لا يستحي
بفعله نوابا ولا عفا بانه محرم محرم الاصل من اثم وحمل للدين في غير قوم اثم قالوا
بأنهم اهل الآخرة وان الله انما يحب قبولكم لان صاحبها غفلة مثل حال المتعذرين
لا يغفروا في الآخرة وان الله يعلم اسرارهم كما يعلم اسرارهم وقوله اولئك
الذين هم عند الله اعوانا وعدونا وقال قوم التائب من الذل والذل والذل والذل
هو اقلنا من العباد ومعناه اعدوا وعادوا الرجل عدوه وهو الاصل والشي
التيه هو المنة والعبادة طيلة مدة للطيبة ومعنى اعداء العباد لهم
لما هو على النار التي هي مصيرهم والاليم معنى الميول وليس في الآية مما يمنع من
جواز الصفوح عن مرتكبي الكبائر بالتوبة لان قوله اولئك يحتمل ان يكونوا احياء
الى الكفار لانه جري ذكر الكفار وهم اقرب الى اولئك من ذكر الشقاق وتحتمل
ان يكونوا احياء ان يكونوا القدر اعذنا لانه عاينا ان لم تستر الصفوح عنهم ويكون
الفايدة فيه اعلامهم ما استحقونه من العقاب والادب انما ان يفعل بهم ذلك
وان كان في العلم صلح اعفوا ولا يعفوا قوله يا ايها الذين امنوا ان

لم

له

ال

لنعم ان نوتوا النساء كرهوا ولا يعضلوهن لانهن ما يبيهن الا ان يامر
بفاحشه مبيته وعاشروهن بالعرف فان كرهتموهن ففسى ان يكرهوا شيئا ويكحل الله
فيه خير اهلها الله بالاختلاف
قوله ان يكرهوا النساء ان يكرهوا من عاينهم المرافون بالكسر وهو الاقوى لانه لم
يقصر الى اطلاقها في قوله عاينهم والكساي كسر ما بهم الكساي هنا وفي قوله والاختلاف
وانتقيا في الاختلاف عاينهم واربعا من الالكوانى وسبق في الكوة والكوة لثمان
فصل السيرة في الضعيف والضعف والضعف والضعف هذه الخبايا متوحجة
الى المؤمنين فقام الله ان نوتوا النساء كرهوا واختلوا في معنى ذلك فقال الزهري
والجباري وعندهما وروي ذلك عن ابي جعفر هو ان حسن الرجل المراه عنه لا حاج اليها
وسقطت عورتها حتى يوتها فهي الله تعالى عن ذلك وقال الحسن ومجاهد معناه ما كان
يعلم اهل الكاظمين عن الرجل اذا مات وترك امراته قال وليه ورثت امراته كما ورثت
ماله فان شئنا زوجها بالصدقة الاول ولا يطعها شيئا وان شئنا زوجها اخذ صدقة عنها
ودوى ذلك انه الجباري وروي جعفر وقال جعفر اذا ارسل اليها قال ابو جعفر وكان
بالبراءة اوليها على ولي نفسها وخوله ولا يعضلوهن قل فبين عنى بهذا انه في اربع
اغوال احدها قال ابن عباس ومداة والسدي والفعال هو الزوج امره الله تخليه
السبيل اذا لم يكن له فيها حاجة ولا يمسكها اضرازا بها حتى تقضي بعض ما لها
والثاني قال الحسن هو الوارث نهى عن منع المراه من الزوج كما يفعل اهل الكاظمين
على ما بيناه والثالث قال الجاهل المراه الولي الرابع قال ابن زيد المطلق منتهما
من الزوج كما كانت تفعل قولي في الكاظمين في الرجل منهم المراه الشرع منه
فاذا لم يوافقها فارحها على ان لا يتزوج الا باذنه فيشهر عليها بذلك ويكسها

فَاِنْ لَمْ يَكُنْ اَخْبَرْتُ فَاِنْ اَعْطَتْهُ وَارَضَتْهُ اذْكَرَ لَهَا وَاِنْ لَمْ يَعْطِمْ عَضْلًا غَضِي
 اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ الظُّهْرُ الْأَوَّلُ قَابِلُهُ وَالْعَضْلُ هُوَ الضَّيْقُ الْمَنْعُ مِنَ الْمَرْوَجِ
 وَأَمَّا الْأَمْتَانِجُ فَقَالَ عَصَلْتُ الدَّجَاحَةَ بِمَيْمَنَتِي إِذَا عَصَلْتُ عَلَيْهَا وَمِنْهُ
 الْعَصْلُ لَصَلَّابَتُهَا وَمِنْهُ الدَّالُّ الْعَصْلُ إِذَا الْمَرْوَجُ وَقَصَلُ الْفَضْلُ بِالْجَنَسِ
 الْكَبِيرِ إِذَا الْمَرْوَجُ كُنْ سُلُوكُهُمْ وَقَوْلُهُ لَأَنْ بَاتِينَ مَفَاحِشَ مَيْمَنَةٍ قِيلَ عَلَيْهِمْ
 قَوْلَانِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ وَالنُّوْفَلَاءُ وَالسُّدَى رَحَى الرِّثَاءِ وَقَالَ إِذَا أُطْلِعَ مِنْهَا عَلِيٌّ تَبِعَهُ
 تَبِعُهُ أَشَدُّ الْعَوِيَّةِ وَالنَّيَّانِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالنَّجَارُ وَكَأَنَّهُ هُوَ النُّنُورُ وَالْأَوَّلُ هَلَّا الْإِ
 حَادِي حَلَّ مَحَبَّةً لِأَنَّهُ مَحْرُومٌ بِقَسْبِهِ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَرْوَجُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَاحِدٌ أَطْبَقُوا
 وَقَوْلُهُ وَكَأَنَّهُ تَبِعَهُ وَهُوَ تَبِعَهُ وَقَالَ السُّدَى مَعْنَاهُ تَابِلُ طَوْهَرٍ وَخَالِطُ طَوْهَرٍ لِلْعَصَلِ
 لَمْ يَكُنْ الْمَضَاجِيهَ بِمَا أَمَرَ كَرَّمَ اللَّهُ بِهٍ مِنْ الْمَضَاجِيهَ بِمَا جِئْتُ عَنْهُ مِنَ التَّيِّبِ أَوْ جَعَلَهَا سَلَى
 الرَّجُلُ أَوْ تَمَسَّحَ بِمَا جَعَلَهَا وَقَوْلُهُ فَإِنْ كَبُرَ عَمَلُهُمْ فَحَسْبُ أَنْ يَكُونَ هُوَ أَشْيَاءُ وَجَعَلَهُ اللَّهُ
 فَجَعَلَ كَبُرَ كَبُرَ أَيْضًا أَمَّا كَبُرَ عَلَى كَبُرِهِ فَكَبُرَ كَبُرَ كَبُرَ مِنْ لَدُنْ رُفْقِهِ أَوْ عَطْفِهِ
 عَلَيْهِمْ بِمَا كَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَعَلَ هِدْيًا فِيهِ عَمَلٌ أَنْ تَرْتَجِعَ إِلَى الشَّيْ
 فِي قَوْلِهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ أَشْيَاءُ وَجَعَلَ أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا إِلَى الَّذِي يَكْبُرُ هَوْنَهُ وَقَوْلُهُ لَا تَحْضُلُونِ
 كَعَمَلٍ أَنْ يَكُونَ جَنْدًا بِاللَّيْلِ كَعَمَلٍ أَنْ يَكُونَ لَصَدًا بِالْعَطْفِ عَلَى قَوْلِهِ لَا تَحْضُلُونِ أَنْ يَكُونَ
 الْعَصَا كَرَهَا وَأَلَيْ تَحْضُلُونَهُمْ فِي قِرَاءَةِ هَيْدِ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَحْضُلُونَهُمْ بِأَسْمَاءٍ أَنْ يَكُونَ
 وَقِيلَ سَبَبُ تَوَلَّى هَذِهِ الْأَيَّةُ أَنْ أَمَّا قَبْلُ عَوْرِ الْأَيْسَلِ لَمَّا مَاتَ عَنْ زَوْجَتِهِ كَتَبَتْهُ
 بَنَتْ وَجَعَلَ رَجَاعُهَا أَنْ يَكُونَ أَنْ يَكُونَ وَجَعَلَ خِيَاتٍ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَالَتْ بِأَيْ
 لَا تَأْوِزُ زَوْجِي وَلَا أَنَا تَوَكَّتُ فَإِنَّكَ فَرَلْتَ هَذِهِ الْأَيَّةَ دَرَاهِمُ جَعَلَ وَجَعَلَ

قوله وان اردتم استبدال الزوج مكان زوج وائتكم احدا من غنمكم
 فلا تأخذوا منه شيئا الا اخذوه بغيرنا وانا مبينان
 النساء ٤٠
 اخذ مال المرأة وان كان محجورا على كل حال من غير امرها وامر الله تعالى الاستبدال
 بالذي كان مع الاستبدال في قوله ثم جواز الاستبدال من حيث ان الدنيا فيه تقوم مقام
 الاولى فيكون لها ما اعطيت الاولى فيجب لله تعالى ان لا يجرى لاجور والمعنى ان اردتم
 تحلية المرأة بغير الاستبدال مكانها اوله استبدال في قوله وائتكم احدا من غنمكم
 معناه ليس ما اعطيتهم من موقوفها على الفحل يترجى من ثمن ثمنهم فيكون اذا اردتم
 الاستبدال جاز لكم اخذ ما يعلقون به من موقوفها على الفحل فيكون في ذلك ما اعطيت
 المرأة ثم ماله وكون دخلها فاما اذا لم يدخل بها وطلعت منها فانه ان يسترجع
 نصف ما اعطيتا فاما ما اعطيتا على وجه الهبة فطاهر الا به يقتضي انه
 لا يجوز له الرجوع في شيء منه لكن على ما لا يسهل ان ذلك صاير له وان كان قد تزوج
 والعنكار المالك الكبير واختلفوا في مقارنه فقال بعضهم هو من اجله نوزعنا
 وقال آخرون هو من افسان وغير ذلك من الاقوال التي قد مرنا ذكرها فيما مضى
 واصل ذلك ما نورد من المفسرين ومنه القنطرة الداهية لانها كالقنطرة
 في عظم الصورة واحكام الهبة وبقيت قنطرة في الامر فتنظر اذا عظم تكبير
 الكلام فيه من غير حاجه اليه وقوله انا اخذوه بغيرنا فاقبل في معناه قولان
 احدهما المعنى بغيرنا اظلمنا كالمظلم بالهتان وقيل لانا كالمظلم بالهتان
 الثاني بغيرنا اي ان تهنوا انكم ملككموه لتستوجبوه واصل الهتان
 الذي يواجه به صاحبه على وجه المكاره واصل الحيز ومعه قوله

فَوَيْتَ الَّذِي كَرِهَ اِي كَرِهَ هَذَا اِنْطِلَاحٌ مَحْذُومٌ فَالْمِثْلَانِ هُوَ كَرِهَ كَرِهَ صَاحِبِهِ وَنَصَبَ
 مِثْلًا عَلَيَّ اِنْ خَالَ فِي مَوْضِعِ الْمَعْدَرَةِ وَالْمَعْنَى اَنَا خَلَفْتُهُ فَمَا كُنْتُ فِيهِ وَاقْتَضَى وَقَوْلُهُ مِثْلًا
 اِي ظَاهِرًا لِمَا شَاءَ مِنْ قَوْلِهِ نَحْنُ اِي وَكَيْفَ تَأْخُذُ بِهِ وَقَدْ اُضْهِىَ حُكْمُ السَّاءِ
 اِي يَحْضُرُ وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِثْلًا قَا خَلِيفَتَا اِي مَلَاحِظَةً

قَبْلَهُ فِي تَحْقِيقِ هَذِهِ الْاَيَةِ وَالَّتِي قَبْلَهَا لَمَّا اَقْوَالُ اِحْدَاهَا اَمَّا حِكْمَةُ السَّرَفِ فَتَسْتَحِجُّ لَكِنِ
 لِمَوْجِئِ اِنْ يَأْخُذُ الْغَدِيَّةَ مِنْ الْخَلِيفَةِ لِأَنَّ الْمَسْئُورَ فِيهَا مَا رَوَعَ فِي حِلْمِ الْمَكْرُوبِ بِالْحَادِ
 لِلْاَسْتِثْنَاءِ اِلَّا وَدَلَّ عَلَى حُكْمِ الْاِسْتِثْنَاءِ فَلَا يَحْتَاجُ اِلَى تَسْوِجِ اِحْدَاهُمَا لِاُخْرَى الْعَامِّي قَالِ
 بَلْ رَوَى عَنْهُ الْحَبِيبُ هُوَ حِكْمَةٌ وَلَيْسَ لِلزَّوْجِ لِحْظٌ ظَاهِرٌ هَا اِنْ يَأْخُذُ مِنَ الْخَلِيفَةِ مِثْلًا وَلَا يَحْضُرُ
 خَلِيفَتَا السَّائِكَةِ قَالِ اِرْزُقْهُ وَالسُّدِّيُّ هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ بَقُولِهِ اَلَا اِنْ كَانَ الْاَشْيَاءُ حُرَّةً اَلَمْ يَكُنْ
 خَفِيفًا اِلَّا خِفَافًا حُرَّةً اَللَّهِ فَلَا يَحْتَاجُ عَلَيْهِ مَا اَقْدَرَتْ بِهِ وَقَبْلَهُ فِي مَعْنَى الْاِفْضَاءِ قَوْلَانِ
 قَالِ اِرْزُقْهُ بِسَبْعٍ وَمِجَازُهُ وَالسُّدِّيُّ هُوَ كَوْنُهُ عَنِ الْجَمْعِ اَنَّ لِكُلِّهِمْ وَانْ لِمَا جَمَعَ فَلَيْسَ
 لَهُ اِنْ يَسْتَرْجِعُ فَعَدْلُهُ وَانْ يَجُوزُ ذَلِكَ فَهِيَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا بِالْخَلْفِ مَعَهَا وَكَلَامُهُمَا قَدْ رَوَاهُ
 اَلْحَاجُّ سَاءَ وَاحْتِلَافُوهُ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْاَوَّلَى وَالْاَفْضَاءُ اِلَى الشَّيْءِ هُوَ الَّذِي يَحْتَمِلُ اِلَيْهِ بِالْمُلَاقَاةِ لَهُ
 قَالِ اَلْعَامُّ بِلِيٍّ وَتَمَازِي اَفْضَى اِلَى اَلْكُنْزِ بَدَا اَسْبَغَ عَلَيْهِ طَاهِرٌ تَعَدُّ بِطَوْنِ اِي وَصَلَ بِلِيٍّ
 وَالْفَتْحُ اِلَى الْخَرْنِ وَالْفَتْحُ الصَّحْهَ فَضًا يَقْضُوْا فُضُوْا وَفَضًا اِذَا اَتَمَّ وَنَسَبَهُ
 فَضًا مَقْصُودًا اِي مُخْتَلِطًا وَقَوْلُهُ وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِثْلًا قَا خَلِيفَتَا قَبْلَهُ مَعْنَاهُ اَرِيسَةُ اَقْوَالِ
 اَحَدُهُمَا قَالِ الْحَسَنُ وَارْتَبِيزُ وَالصَّحَابُ وَفَادَهُ وَالسُّدِّيُّ وَالْفَرَاوِي هُوَ الْمَرْثِيُّ عَنِ الْحِجْرِ
 اَنَّهُ قَوْلُهُ لِمَا كُنْتَ تَعْرِفُ اَوْ تَسْمَعُ كَمَا حَسِبْتَ وَقَالَ مُحَمَّدٌ وَارْتَبِيزُ هُوَ كُلُّهُ اَلْبَسَاجُ
 اِلَى تَحْقِيقِهَا بِالْفَرْحِ اَلَّذِي قَالِ اَللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَخَذَهُ مِنْ اَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَمَ فَرَجَ

وَقَدْ كُنَّا بَاخًا نَقَرَا اَمَّا خَلْفَةُ عَمِّي اَي اَنَّهُ الْعَظَمِيُّ

بكلية الله الذكي فقال فناداه فان بغتار للمناج في صدق الاسلام الله عليه وسلم
اول تسو حشر احسان وهذا الكلام وان كان طاهره لم يستفهم في المراءى في النوع
والتميزه كما يقول القائل لغيره كيف يفعل هذا وانما غير راجح على وجه التميز له
قوله نعماني ولا تسبحوا امانكم اباؤكم من النساء الا ما قد سكت النساء ٢٢/٤

انه ان فلا حشده ومفصلا وسأ سبيك الله
فيل في معنى الآية قول لا احد ما نزل لغير عباس وعنده وعطاه وعكره ان خرج عليهم
ما كان اهل القابل به يعلمونه من فكاك امرأة الاب والشافى ان يكون ما كان قوله
المصدر والمنه ولا تسبحوا انما كان اباؤكم مثل مكاح اباؤكم فكل هذا راجع الى المعنى
عن جليل الاباء وكل مكاح كان لهم فاسد او هو اختيار الطوبى وقال ابن ابي الحسن
لجود لانه لو اراد جليل الاباء ان لا تسبحوا امر نكح اباؤكم وهذا الصواب عن لانه ذهب
به فذهب الحسن كما يقول القائل لا نأخذ ما اخذ اباؤكم من الاما فذهب فذهب الحسن
ثم يقسمه من قول الله تعالى لا تسبحوا الاما قد سكت معنى الالسن وذلك كذا استثناء
منقطع كقول القائل لا تسبح من مناعى الاما بحيث أى لكن ما بعد فلا مكاح على
فيه وقيل معنى الآية قول لا تسبحوا الاما قد سكت ما نكح اباؤكم لا تسبحوا من الشافى
حكماء بعضهم الاما قد سكت قد علموا جميعا لم قال البخارى وهذا الاكبر الاجماع
والله اعلم بقوله الله تعالى فاحشده محمل ان يكون عابدة الى المكاح بعد المنى ويحمل
يكون عابدة على المكاح الذى كان عليه اهل الكاهلية قبل ولا يكون ذلك الا وقد قامت
عليهم الحجة بحرمه من جهة الوسل فما كاول اخناره الجبابرة وهو الاقوى ويكون الا

ما قد عرفت من سلامة هذه الأصول من التورم والاباح قال الطي والنبي
كل جناح حرمة الله زنا لان الزنا هو فعل مخصوص لا يجري على طريقه الا ذم
وسنة جارية ولذلك لا يقال للثمة كمن في الجاهلية او لا ذنا ولا اولاد اهل
الذمة والمخاضين او لا ذنا اذا كان ذلك عطف عليهم بخلافه مع والمفت
هو يفتن عن امر قبيح ركب صاحبه وهو مفت وقدمت الى الناس مقالة ومفت
الناس مفتنا فهو مفتون وقيل ان ذلك انما هو امره ابيه كان يسمى المفتي قال المبرد
كان زانية والقدر براه فاجسته وقال الفجاءة هذا البر صحيح لانها لو كانت زانية
لم تتركها قال الشاعر فكيف اذا خلفت ديار قوم وجيرانها كانوا كرام
لما كانت زانية لم تتركها لكبر قال الروماني هي كعولة وكان الله عفورا احسبا
قد كانت كان اخذت على انه قبل تلك الحار كذا وقال الجبالي معناه انه كان فمسا
مضى ايضا فاجسته وسفنا وكان قد قامت الحجة عليهم بذلك وكل من عند عليهما
الآية من النساء حرمة على الابن من دخل بها الابن او لم يدخل بالخلاف فان دخل بها
الابن على وجه الاستفاح فولا يحرم على الابن فمخلاف وهو يوم الاله يقضي بانها
يحرم عليه لان النكاح يحرم به عن الرطب كما يحرم به عن العقد فيجب ان يحل عليها
وامرأة الاب وان تلا حرم على الابن ان تزل بلاحر كره وقوله وسأستسلا

السلام

اي فتح ذلك السبيل الذي سلكه سبيك وهو نصيبك على التمسيم
قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وبناتكم
وكلماتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللائي ارصعنكم
واخواتكم من الرضا وامهاتكم لسايلكم وبناتكم اللائي يرضعنكم

من نسائكم التي دخلتم بيوتكم فأنزلوهن من بيوتكم ولا جناح
عليكم عليهن ولا ينال منهن من الصلاة وإن تخرجوهن من البيوت
التي قد صلتن الله كان عذراً كبيراً لهن فلا جناح

في الباطن من اعتقد أن هذه الآية وما جرى مجراها كفيلة حرمت عليه الميتة فلا
يملك من التعلق بظواهرها في تحريم شي وإما يحتاج إلى بيان قالوا لأن الآية لا تحرم ولا
تجوز وإنما تحرم المصروف فيها والمصرف كسائر يحتاج إلى بيان المصروف المحرم من العمر
المباح والاعتقوب إنما يثبت محله لأن المحل هو ما لا ينهم المراد بجنبه جناساً من وجه
هذه الآية كذلك لأن المفسر من ظاهرها يحرم العقد عليه من الوطء دون غيرها
من أنواع الفحشاء فلا يحتاج إلى البيان مع ذلك وكذلك قوله حرمت عليه الميتة المفهم
الأكبر البسيط دون النظر إليها أو بعضها وما جرى مجراها كسائر تقدم هذه الآية ما لا خلاف
عن أن المراد ما بيننا من قوله ولا تسكنوا مما ينجى أبائكم ولها ما لا يحرم حرمت عليكم
أهملتم قال المفسر أيضاً يحرم ما حرم من وفينا ذلك في العدة في أصول
الفقه فلا يطول بذكرها هنا قال الرازي ما يحرم الله في هذه الآية سبعة بالنسبة
وسبعة بالنسبة وأما ما في من السبب الأهميات ويدخل في ذلك أهميات
الأهميات وإن يملكون وأهميات الإماء مثل ذلك والبناات ويدخل في ذلك بنات
الأولاد وأولاد المذنبين وأولاد البنات وإن نزلن والأخوات سواء كن لأب أو أم أو لأب
أو أم وكذلك البنات والحالات وإن يملكون من جهة الأب كمن أوفرنهم الأم
وبنات الأخ وبنات الأخت وإن نزلن والمحرمات بالسبب الأهميات من الرضعات
والأخوات الصغار وكل من يجرى بالنسبة يجرى عليه بالرضاع لغرضه عليه السلام

[illegible]

برحل فيه المياودة والمغفود عليهما وكذا قوله من نسائكم اللاني دخلتم من نساؤكم
 الجمع وكذا قوله وانما من الاحسين علم في الجمع على كل حال في العقد والوطي وانما
 اخرجنا حوازي طليقها بالالة الاجماع ولا يضر من ذلك قوله او ما ملكت لعمركم ان
 هذه الامة متدخ من تحفنا فرجة الاحسن الازواج او ملكت الالبان عاينا كفيه ذلك فليس
 فيه ويحيى الجمع بينهما بانها او ما ملكت لعمركم الاعلى وهم الجمع بين الام والنف او
 الاثنين والام كما بقية قوله ولا سيجو اما نكح ابائكم وهي امراه الاب سواء دخل بها او
 لم يدخل وعمل في ذلك نكاح الاحترام وان حلوا من قبل الاب وان لم يلا حوايف وقوله
 الا ما تملكون استغناء من قلع وتغييره لكن ما سلف ابو اخركم الله به والسبب المراد
 ان ما سلف حاكم النبي نحو راسد راسد بلاحيايه وعمل ان الاستغنى سواء وقوله وان
 جمعوا ان في موضع الرفع والتقدير يورثونكم عنكم من هذه الاشياء والجمع بين الاثنين
 وكذا حرمة الله في هذه الامة فانها لم يعلو وجه التناهي بحد محاذ ومنع ردا
 الى الاحسين وانما يحرمه ان على وجه الجمع دون الافراد وممكن ان يستدل بلفظ الاب
 على انه لا يبيح ان ملكت واحدة من ذواته لا نكاح المحرمات لان التحريم عام ومعلوم
 على المسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب على انه لا يبيح ما يحرم من جهة الرضا
 وان بان فيه خلاف مع واما المرأة التي وطئها بلا تزويج ولا ملكت فليس في الامة ما ملكت
 على انه محرم وطئ امها وبناتها لان قوله وامهات نسائكم وقوله من نسائكم اللاني
 دخلتم من نساؤكم اضافة المذكر اما بالعقد او ملكت النكاح ولا يدخل فيه من وطئ من لا
 يملك وطئها غير ان زنا من اصحابنا كفوا ذلك لما لو طئها بالعقد والمذكر بالسنة والاختار

المرقوم في ذلك وجه خلاف بين الفقهاء وأما الرضا فحرام عندنا إلا ما كان ضمن
 عتق من رخصته فهو الباق لا يتصل به من رضاع امرأة أخرى أو رضاع يوم وليلة أو ما ألبس
 اللحم وشدة العظم وفي الاحتياط من حرم بغير رضاعه ومن دخل من الرضا فحرام له من الرضا
 بغير حريم ما تقدم به وحرم الفساق من حرم رضاعه ومن لم يعتبر الرضا في حرمه لم يعتبر
 معلوم وكذا هو احتياط الرضا في احتياطنا من ذكبه اليه من واليه عندنا للفقهاء ومعتابه
 إذا رضع من امرأة طهر فحل لها زوجها كما استثنى من إماماته في فائدهم جميعهم أصروا
 أو لا في الحل فممنوع على جميع أولاده الذين يرضعون من الرضا ولادة ورضاعا وممنوع على الأولاد الذين
 الذين ولدوا ثم قاموا من رضعته بل من غير هذا الحل فاسم الكوثر من حلهم وحل الرضا من الحل
 كما رخصنا عتق من لا نسب بين حرم الرضا من الصبيان وخالف في هذه الرخصة والحرم من
 الرضا عندنا إلا ما وصل إلى الكوثر من النسب من الرضا الذي هو الرضا فاما ما أخرجه أو
 يستحق أو ينسب إلى الكوثر في عتبه ولا حرمة يحار ولبن المنيعة لا حرمة له في الحرمة
 وفي جمع ذلك خلاف ولا حرمة من الرضا إلا ما كان من الكوثر فاما ما يحال به على الحرمة
 يحال فاما الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها فحرم بالنسبة ويجوز عندنا نكاح العم والحالة على
 المرأة ونكاح المرأة على العم والحال ولا يجوز الأرحام العم والحال وخالف فيه جمع الفقهاء
 والمحرمان بالنسبة ومن حرم بالنسبة على وجه التام يسمون بممنونات
 لأنه حرم من جميع الجهات ما حرم من البنين الذي لا يحال فيهم لونه لون آخر تعالى
 حرم بنين لا يشبهونه ونفق بينهم والجمع بينهم وقوله أن الله كان عفوا غافلا
 عفوا حيث لم يوافقهم لما أعطى من نكاح المحرمات ولم يعف عما سلف ولا بد أن الله
 ليس يعفد فيما بعد لأن ذلك من علمه بدلالة الآية وفي الناس من كان زائداً ومدا

الرضا

الس

بيننا ان هذا صغير لا يملكون عيشة او لقوا كذا لا يجوز
قوله تعالى والمحضات من النساء الاما ملكنا ايمانكم دار الله عليكم
واحد لكم ما وعد الله ان ينفقوا باسوالهم محضين غير متعجبين
فما السبب فيمنعهم به من فاقوا في جودهم من عريضة ولا حجاج عليكم
فما صيغهم به بعد الفريضة ان الله كان علما خفيما لم يله بلا خلاف
فما الكساي المحضات وخصياتهم الصادحة وفتح الالوه والمحصار من النساء عاظم
فما فتح الصادحة وفتح الالوه الا اياهم واولهم واصلهم بجمع الهمزة وكسر الحاء
السا قون يتخبا وفتح الالوه الاحضا اجتنبت نفع الهمزة والصاد السا قون بضم الهمزة
وكسر الصاد فتح قل من عني قوله والمحضات من النساء الاما ملكنا ايمانكم عليه اموال احوها
تومر الاقوس مما غلله على علمه السلام وليس مستبعد وانما هو ان الله وازن مدعيه ومكحول
والزهرى والجباي ان امرادهم ذوات الازواج الاما ملكنا ايمانكم من سبي من كان له ازوج وعار
نعمهم مستند لا على ذلكم ابي عبد الله ان الامم ولد في سبي او طاس من خالفهم ضعة هذا
لكم ان سبي او طاس كانوا عبدة الاقوان خاوا في الاسلام الداني في ابي عبد الله واصله
وانس ما كروا من مسعود في رواية اخرى عن سعد بن السبيد والجبين واليه من ان المراد به
ذوات الازواج الاما ملكنا ايمانكم من قد كان له ازوج لان سبي طاعة او طاعة طاعة
الامم سبت سبيها طاعة او سبتا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا
وكتفى عن علي عليه السلام وعنه في ان السبي خاصة طاعة او طاعة او طاعة او طاعة
حيث يبرره بعد ان عتبا عتبا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا
الحكم الحاكم والاربع العاكبه وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا وعتبا

ط

المحصنات العفاف الإمامية إما أن يكون بالزواج أو بالتمسك من المصنع بالبر والدين
 أو ملائمة الميراث من الأمة أو أصل الإحصان المصنع وتسمى المحصنات المصنعة من أرادته
 من اعتدائه والدخول المحصنة أي المبيعة والكتمان النحل من الإفلاس منعه صاحبها من الميراث
 والكتمان التعريف من النساء لمفها فوجها من الفساد ومنه قوله في المحصنة فوجها وكذا
 المحصنة الزوجة وبنا محصنة من شيع وجنت المرأة المحصنة منة والبراءة العفيفة قال التعاح
 وحاصرين من كصانته فليس من الأذى عرق في القوس وقيل الرجل الفارس في السبيل
 حصنت المرأة حصنا وهي كصان من لم يجزها في جبان وقالوا حصنا كما قالوا
 علما قال الأزهري في كتابه إذا تزوج المحصن فهو محصن كقوله الفتح فهو مطلق إذا
 استتم وأغشى وأتممت فهو مصنف إذا اكتمل الدائم وكلمة العكر على الفعل فهو منحل
 بكسر الكين مثل المصنع فهو مصنف وأعزب فهو معزب وأصحح فهو مصنف الإمام ذكرناه
 والإحصان على أربعة أقسام أحدها يكون بالزوجه لقوله والمحصنات من النساء في الإسلام
 كقوله فإذا إحصن فإن ابنها حصة فعليه من نصف ما على المحصنات والمالك لا يضمن كقوله
 وإذا تزوجت المحصنة بغير ما نواها لم يهرسها إلا بالربعة يكون بكسر الباء لقوله والمحصنات من الذين أوتوا
 الكتاب من قبله وقوله كتاب الله عليه يحمل نصبه وحسين أحدهما أن يكون مقصداً آخر على غير فعله وفيه
 معناه طاعة حال حرم الله ذلك كتاباً من الله أو كونه كتاباً أو وضع الله الذي أنزل من نصبه
 بقوله ونحوي الحصار حصنة واحدة وهي بغير النكاح فإن دلالة على أنه من صنفها
 فتصنف على أنه مقصود وعمل النكاح ورثته فذلك صعبه أي أدلال
 لأن معنى رخصته أدلت في كل الطرح ويجوز أن يكون منصفاً على جهة الأمر وتكون على قسم
 مفسراً والعنى هو أن يكون الله الثاني على الأخر أو العاقل مخدوم لأن عليه في

والله اعلم

[illegible]

من الذي قالوا انما بنى لاني النبي صلى الله عليه وسلم كان نبي عندهما قلنا لو كان كذلك
لكان يقول من هذا كان بنى على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان بنى عندهما مكان يكون
السكر في باب المنع قلنا لم يقل ذلك علي ان التزم لم يكن صدق عن النبي صلى الله عليه وسلم
فما قلناه وقال الحكم بن عتيبة قال علي عليه السلام لو ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما زال ياتي
شقي في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن اصحابه لراى خطه عن قيس بن ابي حازم عن عبد الله بن مسعود
قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ثياب فقلنا يا رسول الله الا تشبه في ذلك ما رخصنا
ان سلك المراكبة بالثوب الى اجله وقوله ولا جناح عليكم فيما اصابكم من بعد
الفريضة قال الحسن وازيد ان اصابكم من غير حيط بعض الصدقات او ما خيره او شبهه
وقال الشافعي في ذلك فرائضنا معناه لا جناح عليكم فيما اصابكم من غير حيط بعد اخو
تبعه انما في المرة التي تروا صبيتم عليها فمروا بها في الاخر وتذكروا في الله وفي الامم دالاه
علي عوازل نكاح المراه على عتقها ومطالبتها لان قوله وانما للمرا ورا ذلك عام في جميع
ومن ادعى نفعه فعليه الدلالة وما يورى قوله لا يسلح المراه على عتقها ولا ما اتي بخبر واحد
لا يسلح به القرآن لو كان معلوما لما جاء ان يسلح به القرآن عند الله القوم لان نسخ
القرآن لا يجوز عندهم بالتسليم وادعاهم لا جناح على الجوز غير مسلم لما خالف فيه
وقوله ان الله كان علما حكما معناه علما بما يصلح امر الخلق علما بما فرض لهم عند النكاح
فثبت الاموال والافساب وقال الطحاوي والآية دالة على نكاح المتوكلين
لان قوله والخصومات من النساء اذا كان للواحد ذوات الارواح في اهل الكون بدلالة قوله
الا ما ملككم سيدي من لاجل ذواته لا يجوز على المصيبة الا بعد استمرارها بحجة
قوله تعالى ومن لم يتطع منكم فاولا ان نسخ الخصومات للموتات النساء
كما ملكتم ابايكم من قياتكم التي منات والله اعلم بما يحكم

تصريحكم من بعضنا نحو قوله يا ذن القليلين واليه من اجورهم
بالتميز من محضات عروس الحيات ولا منجزات اخذ ان ياد
اجس فان لم ينفذ فكل من ينفذ ما على المحضات من
الغرائب ذلك من حشني العنت منكم وان تصبروا خبير
لكم والله عفوهم جميعا
قوله اهل الذمة الاخصاص فادرا انهم من نعم الله وكبير الامداد الباقون فتحها
وقوله المحضات بكسر الصاد الخياي من قوله وفيه يستطع منهم طولا
من لم يجد فله طولا وقيل في معنى الطول فوات احدهما قال له عباس بن سعيد خبير ومحاول
وفتاده والصلح وان زرع هو النخيل وهو المروى عن ابي جعفر والماني فاك ربه حمار
وعطاء ابو جعفر له العلو قال اذا هو في الامة فله من تنجسها وان كان ذا اليسار
ونال الحسن والشمع لا يجوز ذلك والقول الاول هو الصحيح وحسنه اكون انفقها والثلوث
الغنا وهو ما جاز من الطول حلال في القصر فتنبيه الغني به لانه يقال به معالي الغنى
وتوهم ليس فيه طائل اي لا ينافي به شيء الفوائد والظن والاعتقاد بالمال والظن
على انما هو الترفع عليهم وكما ان الاستظامه ونقوله طائر فكل ان طولا اي كانه فكل طوله
في القدره وفوق طائر طوله وطوله اي طائفة مدرك فاك كسر
انما نحو ذلك فاصلا ايها الطائر وان طوله وان طوله وان طوله
وفي الامه دلاله على انه لا ينفذ تكاح الامه الكما تبه لانه قبيح جواز العقد على الامه اذا
كن موثقاته في قول مالك بن انس ومجاهد وسعيد بن جابر عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي
مريم والحسن والطيبي وفكر ابي ميسرة وابي حنيفة واصحابهم يجوز ذلك لان العقد
هو على عدم التدبير دون الحرث والاولى اقوى لانه الظاهر وما قاله عدول عنه هم
وهم

والاولى لاني انا الطاهر ما في الهة عند الله ومنهم من قال لا في التاويل
 من فناءكم المومنات دون المشركات من عبادة الاوثان بل اله الآيات التي في المائدة
 وهو قوله تعالى في المحضات من الدين لو تولى الكتاب من قبلكم وهذا اليس شيء لا
 الكتاب لا يسمى بوجهه وفناء جاز القدر على الكتاب بنية لان يقول الله المائدة محض
 بالحرف من دون الايمان وطاها لا ينفصل ان من وجه الطول ان من وجه الحرف
 فعمد انما هي المحض لا يجوز له روح الالهة وانما يجوز له عقولها مع عدم الطول
 والحق في الحنف وهو في هذا المعنى غير ان الفرائض انما هي في وجه
 الاصل لا انه لو فقد عليها وهو في هذا المعنى باطلا وغيره قال ابو حنيفة
 وقوله لا ينفصل من وجهه من غير من مشرك الا ان من شرط صحة العقد على
 الالهة عند كل الفقه لا يكون عند حرة وهذا عندنا الا ان نرضى الحرة
 بان يزوج عليها امة فان ادنت كان العقد صحيحا عندنا وفي عقد عليها
 بغير اذن الشرع كان العقد على الالهة باطلا وروي اصحابنا ان الذي يكون بالبحار
 بين ان يفسخ عقدا لا حتما وفسخ عقد نفسها والاول اظهر لانه اذا كانت
 الشقة باطلا لا تحتاج الى فسخ فاما روح الحرة على الالهة فانه وروى قال
 الجاهل في الفقه ما من منع من غير ان يفسخ فانه لا يجوز ذلك الا باذن الحق فان لم
 قبل الحق بذلك كان لها ان يفسخ كما حرمها او يباح الالهة وفي الناس من قال
 في عقد على الحرة طلاق الالهة وقوله من فتيانكم المومنات فالفتيات الشابات
 والنساء الشابات والنساء الالهة وانما كانت يجوز الا بها كالمصغر في انما
 لا تفرق بين الكبير والصغير في العسلان وهذا الفتى يقول في الفتنة
 لانه مكره في حادثة وقوله وانما اعلم بايمانكم ببعضكم بعضا فقل من شاء
 قول ان احدا منكم ولد ادم الماني حكم على الايمان ويجوز ان يكون الالهة اصل

بسم الله

وقت كتابه بنو قرا ائت خانه عمومي بت الله العظمي
 هر عشى نجني - قم

من الحرة والكثير ثوابا عند الله وفي ذلك تسلية لمن يعتقد على الأمانة إذا احتار بك
 الكثير ثوابا عند الله صرح الله بكم يا أيها الذين آمنوا وندم وفي ذلك صرف عن العساير بالنساء
 وحركه نكاح الأمانة قال لأن النوازل عندنا على بكرته في كل الظروف وقوله
 فالتحريم باذن الله تعالى اعني اعني واعلمين باذن الله تعالى وفيه دلالة واضحة على أنه لا
 يجوز نكاح الأمانة بغير اذن الله تعالى عليها الذي هو ما كتبها وقوله وانوه لحرور
 معناه اعطوا ما كتب من مهورهن لأن مهر الأمانة لسيدها بالحرور وهو ما
 وقع عليه العقد والبراعين وقوله محصنات غير مسافحات يعني بالعقد عليهن دون
 السفاح معيّن ولا يتغير لانا خلدان وقد بينا الفرق بين الحرة والسفاح فما
 مضى والخبر هو الصلة بكون المرأة ترفيها سرا كما كان في الجاهلية السفاح
 ما ظهر منه وكان ينفقه من محرم من غير الرضا ولا يحرم ما حلف فيه ذكر ذلك ابن
 عباس عن ابن عباس عن المفسرين وخبر الرجل وخبرته صدقته وقوله فاذا اخرج
 من قرأنا انهم قالوا معناه تزوج من ذكر ذلك ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد
 وطائفة ومن فتح المهر قالوا معناه اسلم روي ذلك عن عمر وابن مسعود والشعبي
 وابراهيم والسدي وقال الشرح محصنات الزوج وصحتها الاسلام وهو الاصل في
 لا خلاف انه يجب عليها نصف العدة اذا رثت وان لم يكن ذات زوج كان عليها ذلك
 وان كان لها زوج لم يرد وان كان لها زوج لا يجب عليها الرحم لانه لا يتحقق
 عليها نصف العدة بحسب جملة على ان قوله فخلين نصف ما على المحصنات يعني
 ما على الحر وليس المراد به ذوات الزوج والاحصان المذكور للاصل الزوج
 والمذكور للمحصنات لحرته وبما انه خبرته عن الامير وقيل بعضهم اذا رثت الأمانة
 قبل ان تزوج فلا حظ عليها ولما عليها نصف ما رثت من زوجها بطاهر لا يرد وقوله ذلك
 من خشى الله منكم قالوا معناه ما غلبها في قول ابن عباس وسعيد بن جبير

لكنهم

المعروف

به عن يحيى بن الأبرار قال سئل عن قوله تعالى إذا زنت الزانية فاعلم أن قوله تعالى
 وإنما عليهما نكاح إذا زنت الزانية ونكحت بظاهر الآية وقوله ذلك ليس خشي العنت
 منكم فالتفت معناه هذا الزانية قول ابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء بن رباح
 والصحيح وليس به وقال قوم هو الضرر الذي يلحق في الدين والديناء بخبره أو في نفسه
 ولا وإنما كنتم والآول أقوى وقوله وإن تصدوا بغيركم فاعلم أنهما في قول ابن عباس
 وسعيد بن جبير ونحوه وفاده وعطاء بن رباح وكهك عن قتادة بن أنس ومثي كسح هذ
 الرجل حرة وإنما كان الحرة بومان والآية يوم هم وهذا أن يقع الآية طلائها إلا أن
 المتضمن أيضا التحريم وكذا الآية وكذا ما ينقله الملك من المرات والبعث وقوله فاعلم
 عتقها فانه يثبت به كذا الخيار كما يثبت لغيره ومثي كما يثبت الزوج الجوارح لغيره
 لم يكن للحرى العتق منها فان كانا جميعا له كمال العتق إلى المولى واستند إلى الجوارح على كمال
 الزوجين بهذا الآية فالأول ما قال الله تعالى من نكح منكم المحصنات من الكتاب وكل من النكاح الحسن
 نكح بهن ذلك على أنه لا أصل له وعليه ما ينافي أن المراد بغيركم نكاح الكفار دون ذوات
 الأزواج بسقط هذا السؤال ويدل على أن لا ضمان يثبت به عن الحرية رابدا على ما تقدم
 قوله في أول الآية وهو مستطع فذكره لئلا يظن أن المحصنات المومنات فما ملكا ما علم
 ولا شك أنه أراد الكثرة أو العتق لأن الذي ينافي لا على العقد عليها وجرطها أو لم
 نكح وقوله والذين يزوجون المحصنات بغير علمه أيضا لأن المراد به المسلمة الكوفة سواء كانت
 زوج أو لم يكن لا خلاف والزوج معلوم من دين المسلمين فالتواضع فانه لا يباحون أنه رجب
 ما يجوز ملكه لاسمى ودمهم يزوجا ويلبونه وعليه جميع الشبهة من غير العلم إلى
 يرمي عنها محذور الجوارح لا يثبت الآية وفي الناس من عاين قوله أن نكح المحصنات

اشهد انكم ابرار دون ان يكون تحتها بالعبادية لانه لو كان تحتها بالعبادية
 لما جاز الله على من ليس كذلك لان قوله الذي لا يسلح الا بالدين او منسوخه الى قوله
 وحرم ذلك على المؤمنين منسوخ بالاجماع وببطلان ما حكوا ما حكاه رسول الله
 وانما الاية في قوله ان الحسن بالعبادية على الافضل دون الوجوب وقوله فليكن معناه
 لا يتم ليس يصح ما يلزم المحسنات دون ان يكون ذلك واجبا عليهم وقوله وان يصروا
 في موضع رفع والبقدر والصور هي نكاح الزمان خير لهم وفي الآية من غير
 لان القدر هو من يتبع هذا طولا او من يسلح المحسنات الموهبات فما ملكتم ايما انكم
 اي فليكن ما ملكتم ايما انكم من سائر الموهبات لخصم من يجهل الله اعلم ما علم ذلك الطبري
 وهو جليل عليه قوله يريد الله لبيس لكم ويهدى لكم سنن الذين النساء ٤١
 من قبلكم ويؤذونكم اي والله عليه عيسى اية ملائكة
 اللام في قوله لبيس لكم لانه من فقه الله ان الله لا يهدي الكافرين والكافرين الذين هم
 ان وانما يجوز ذلك في اريد وامر لا يمان تلك الاستقبال لا يجوز اريد ان تحت والامر
 ان تحت فلما كانت ان في سائر الافعال تطلب الاستقبال استوفوا الله بالعلم وربما
 حججوا بين اللام والى لما كذا الاستقبال وانما المشعر
 اريد في لبيس لان في العترة ومن الذي يعطى الكافر قديما وقال القسود
 وما حاتم غير الارادة والامر استدل في الكلام
 انما اول اعداء ما عاينتم رجاء في كافي او لبيس كما صاحب
 ومعناه رجاء ان يصحكم ومنه وامر بالفساد وفي موضع اخر اريد ان يكون
 اول

اول من اسلم اوربا جمعوا بين اللام وكى وان قال الشاعر
 اردت لكيما ان تطير بقربى فبتركما شبا بيذا بلفح
 ولا يجوز ان تقع اللام معى لان الش لا يطر الى صدر الماحي و
 المستقبل نحو طنت ان قت وطنت ان تقوم ولا يجوز طنت لمقوم
 معنى طنت ان تقوم الثاني قال الزجاج لا يجوز ان تقع اللام معى
 ان واستشهد بقول الشاعر

اردت لكيما يعلم الناس اناسا وبيل سعد والوفود شهود
 ولو كانت معنى ان لم يدخل على كى كالا تدخل ان على كى قال الزماني وتعال
 ان يقول ان هذه لام الاضافه مردودة الى اصلها فلا يجب وقوع ان معهما
 ومذهب سيبويه واحكامه ان اللام دخلت في هذا على تقدير المصدر اي ارادة
 للبيان لكم نحو قوله ان كنتم للرؤيا تعجبون ورد فيكم بعض الذي يستعملون
 ومعناه ان كنتم تعجبون الرؤيا قاله كيش

اريد لا تسي ذكرها فكلما مثل في سبيل

اي اراد في هذا المثال ضعف هذين الوجهين بعض نحو بان جعل اللام
 بغير ان لم تعبه حجة قاطعة وحمله على المصدر فيصير جواز ضربت لند بمعنى
 ضربت رندا وهذا لا يجوز وكذا يجوز في التقديم نحو لند ضربت والرويا
 تعجبون لان عمل الفعل التقديم يوجب جعل المصدر في الماضي فلو
 لم يجز الاء المصدر فاما رد فيكم فعلى ناويل رد فيكم وعلى
 ذلك يريد ما تريد لكم وكذلك قوله وامرنا لتسلم اي امرنا بما امرنا لتسلم
 في خبري هذا على اصولها وحياس بابها وقال قوم معناه يريد الله هذا
 على ان سبيلكم كما قال وامرنا لا عدل بينكم معناه واحرف هذا امر اجل ذلك

والمالم يجزان يراد الماضي لا من اجل ما اذا الارادة لاستدعاء الفعل
 ومما ان يستدعي ما قد فعل كما انه محال ان يورثا قد وقع لا لا يجزان
 يقول افضل اسأوا ربكم اس والماضي ان بالارادة يقع الفعل على وجه
 وجه من حسن وفتح او طاعة او عصية وذلك محال فما مضى وقوله
 بهدكم سنن الذين من قبلكم قيل فنه قوله ان اجسد بهدكم سنن الذين من
 قبلكم من اجل الحق يكونوا على الاخذ بالجملة ابتاعه لماكم فيه من الصلح الثاني
 سنن الذين من قبلكم من اجل الحق وغيره يكونوا على الصلح فيما يفتنون او يفتنون
 من طاعتهم وفي الآية دلالة على بطلان هذه الجملة لان الله تعالى ان يريد جديان
 يتوب على العباد وهو يدعو ان يريد منهم الاصل ان على العاصي والاراد
 الحيا في الآية دلالة على ان ما ذكر في الآية من تعميم الكساح او كليله قد
 على من قبلنا من الامم لقوله تعالى ويهدى لكم سنن الذين من قبلكم اي في الحلال والحرام
 قالوا في لا يدل ذلك على اتفان الشريعة وان كما على طاعتهم في الحلال
 الحرام كما لا يدل عليه وان كما على طاعتهم في الاسلام وهذا هو الاقوى
 هو الله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون
 الشهوات ان يقلعوا عيلا عظيما آية معنى الآية الاشارة من الله تعالى
 ان يريد من المؤمنين بها ان يتوب عليهم بمعنى ان يقلع قلوبهم عما سلب
 من اثمهم ويحاربهم في الجاهلية من استحلوا حرام الله عز وجل عليهم
 حلال الاباء والابناء وغير ذلك مما كانوا يستحلونه وهو حرام عليهم في الله
 كقولهم والله يريد ان يتوب عليكم عما تقدم من قوله يريد الله لست لكم ويهدى لكم
 الذين من قبلكم وتوب عليكم قلنا عنه جوابا لحد ما قلنا في الاول وقد من يريد
 ليتوب عليكم انما الثاني ليرد الالها ما نه يريد ليتوب ولا يريد ان يتوب علينا

٢٧/٤

كان

والآخر

والآخر ان سبب ارادته من اختلاف اراده الاله والنايلون على عباده
من امرها كما كان الثاني على التفاضل ان الله يريد منها ويريد من خلقه والمعنى قوله
ويريد الله من عباده الخوف فقل قد ارادته اقوال قال البرز يدرك مبطلا لا يتبع
منه من نفسه في باطله الثاني قال محمد بن يحيى في الزمان المالك قال السدي في المهرود
والنكاري الرابع البيهقي خاصة لا يدرى يكون في كج الاخت من الاب والاول اقوى لانه
احم فايده واوفق لطايع اللفظ وقوله ان لو امكن ان يعاد ان يردوا
على الاستقامة بالاستقامة من المعصية وذلك ان الاستقامة هي للودية الى التواب
والفوز ما قبله من العقاب واما المبدأ عن الاستقامة فيجوز ان الله لا يتركها استقام
العقاب فان قيل ما معنى ارادته ان الله يريد من عباده الخوف فقل قد ارادته ان الله يريد من عباده
الانفس من غير التبعيد فيبين الله ان ارادته ليس خلاف ارادته في غير ذلك لان الله لا يتركها
يدرك على انه لا يجد اتباع داعي الشهوة في شيء الا انه لا خلاف ان اتباع الشهوة فيما
ارادته الله تعالى حايه وانما الخطيئة من الله ما يرد نحو الى ما حرمه الله لا يملك لصاحبه
بانه مبيع للشهوة لان الكرامة تفيد اتباع الشهوة وما حرم عليه

فان قيل ان الله يريد ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا الخ في النساء
متى قوله يريد الله ان يخفف عنكم فما هنا اي من كج لان الانسان خلق ضعيفا في امر
النساء هذا قول محمد بن حنبل ومحمد بن زهد واصل الخفف خفف الوزن والتخفيف على النفس
بالتيه من كج الخفف الوزن ومنه الكفاية الشاهة الشهوة لانها تفرغ استوعب الخفف
الحكم والخفف والسرعة ومنه الخفف الملبوس لا يخففه السرعة ومنه خفف البصر والسرعة
في تخفيفه عما انعم الله على الكلدان والتمجيد فيه فحليل كج الاما يتيسر

مد لا من تصيب وكره جميعا فبين قلنا احسانا من البنا ولطنا بنا فان قيل
هل اخذوا التقييل عن المكلف مع خلق الانسان ضعيفا عن القيام به مد لا من اخذوا التقييل عن
تعمير الامكنة والقيام به وان كان فيه مشقة كما قيل المكلف على بني اسرائيل في قسمة ارضهم
بحسب ما اوتوا الله لطفنا فما عاقبه به صلاحا ابدا لان قسما دنا وفي الله داله على فساد
قول المجبوه ان الله يكتف بعباده ما يطيقون لان ذلك مناف لارادته التخفيف عنهم في الشدة
من حيث انه غاية التقييل لهم وقوله فكلوا الانسان ضعيفا اني استعمله هو انه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم ببعضكم بالباطل النساء
لأنه ان تكون تجارة من تراعى منكم ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان مكرها جبارا
انه واحد يداخل في
فما اهل الشريعة تجارة نصيبا لما في من دفع ذهب الى اربعة اهل الشريعة
تجارة ومن نصيبه عناه الا ان يكون الاموال تجارة او اموال التجارة وجوز للمضات
واحكام المضاة اليه مفادة فيكون الاستيفاء مقطوعا ويحذر ان يكون التقدير ان يكون التجار
كما قال الفقهاء اذا كان يوما ذاكوا اكرهنا وتقدره اذا كان اليوم يوما ذاكوا اكرهنا
اي على النحر وقدره ان يكون التقدير الا ان يكون الاموال تجارة ولم يبين والقوانين على الاموال
ان الاموال لا تجارة من شأنها بل ان يكون لهم اسمها في المعنى وقوله اوتوا في الله
ادرك في الاستيفاء على الانقطاع فان التعمير لا يلزم على الاخلاق في التماس من ثم ان
نصه على قول السلام اذا كان جعنا بينهم وبيننا ان اذا كان الطمس طعنا ما لا يوافق
وهذا ليس غوي لان الاضمار قبل الذكر ليس كغيره من هذا وان كان سائر افعالهم في بعض الاضمار
مجهول في بعضه لا ياكلوا اموالكم ببعضكم بالباطل عولان احد مما مال كسبه من الماء والثمار

NS

[illegible]

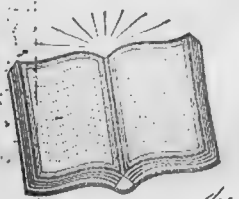
فَقَسْنَا نَارًا مِنْ لَوْطِيقَةٍ وَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَمْ يَكُنْ فَاكْرَهُ تَحْصِيَاتٍ كَانَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
تَحْفِيزُهُمْ وَحَمَلُ الْوَلَدِ أَمْرٌ دَانَ لِلَّهِ كَانَ لَمْ يَكُنْ حَتَّى كَلَفَكُمْ الْإِسْنَاعُ مِنْ أَطْرَافِ الْمَدِينِ
الَّذِي يُودَى إِلَى الْعَتَمَةِ وَحَرَمَ عَلَيْهِمْ فَمَا يَفُوتُكُمْ إِلَّا بِمَنْزِلِهِمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَإِنَّا وَطَلْمًا مَسْرُوفٌ نُصْلِيهِ نَارًا الشَّيْءُ ٤
وَكَانَ ذَلِكَ فِي النَّارِ فَصَبَّوْا أَيْدِيَكُمْ خِلَافَ

قِيلَ فِي تَطْلُقِ الْوَعْدِ وَالْإِسْنَاعُ بِقَوْلِهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَإِنَّا وَطَلْمًا أَيْدِيَكُمْ خِلَافَ
وَهُوَ أَقْوَامٌ أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِالْمَاكِلِ وَفِي النَّفْسِ لِحْزَنٍ وَالْوَعْدُ بِكُلِّ لَحْزَةٍ وَكَانَ لِحْزَنٍ
لِأَنَّ الْوَعْدَ ذَكَرَ تَحْقِيقَهُ ذَكَرَ الْوَعْدَ مِنْ أَمْرٍ مِنْهُ وَهُوَ أَحْسَنُ الطَّبَعِ الْمَانِي فَمَا عَظَاهُ عَلَى
فِي النَّفْسِ الْحَزَنُ خَاصَّةً الدَّائِمَةُ عَلَى فَعْلٍ كَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَرَّاتٍ كَثِيرًا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلِلُوا أَيْدِيَكُمْ أَنْ تُبْذَرُوا النَّاسَ كَسْرُهَا لَأَنَّ مَا قَبْلَهُ مَقْرُوفٌ
وَقَوْلُهُ وَكَانَ نَارًا عَلَى اللَّهِ فَيَسِّرْ أَمْعَاهُ لَيْسَ بِقَادِرٍ عَلَى إِنْجَارِ الْوَعْدِ لَا يَكُنْ صَاحِبَهُ الْأَمْرُ
لِأَنَّ بَعْضَهُ قَبْلَهُ وَالْإِسْنَاعُ بِهِ فَجَبَلْ لَمْ يَبْذَرُوا الْوَعْدَ مِنْ لَدُنْهُ وَيَكُونُ أَيْدِيكُمْ مَعَهُ حَتَّى تَقْرَبُوا
بِأَيْدِيكُمْ مِنْهُ وَلَمَّا عَمِدَ قَوْلُهُ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَإِنَّا وَطَلْمًا لَأَنَّ عَمْدَ مَعَهُ فَعَلِ النَّفْسُ عَلَيْهِ
لِأَنَّ الْوَعْدَ وَالْإِسْنَاعَ خِلَافَ الْمَرَادِ مِنْهُ وَلَهُ الْوَعْدُ وَكَانَ الْمَرَادُ مِنْ أَيْدِيكُمْ خِلَافَ الْمَرَادِ
فَبَاحَ لِحْزَنِهِ الْوَعْدَ وَالْعَدُوَّ أَنْ يَخَافَ مَا لَمْ يَكُنْ وَالْإِسْنَاعُ أَنْ يَخَافَ عَلَى عَمْدِهِ الْأَمْرُ
وَأَصْلُهُ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي عَمْرٍ مِنْ مَوْضِعِهِ وَفِي الْمَرْجِيَةِ مِنْ قَبْلِهَا أَهْلًا قَدْ مَدَّ لَهَا لَأَنَّ الْمَرَادَ مِنْ أَيْدِيكُمْ
أَكْرَأَ الْمَاكِلِ وَالْمَاكِلِ أَيْضًا قِيلَ النَّفْسُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَعْدَ وَالْعَدُوَّ وَالْإِسْنَاعَ
لِأَنَّ الْمَرَادَ مِنْ أَيْدِيكُمْ خِلَافَ الْمَرَادِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَحْذُورٌ لِنِ الْوَعْدِ وَالْعَدُوَّ وَالْإِسْنَاعَ
فَعَلَّ عَلَى حَالِهِ وَلَوْلَا حَمَلُ الْوَعْدِ عَلَى الْمَسْجَلِ لَمْ يَكُنْ كَيْدًا لَمْ يَكُنْ لِحْزَنِهِ

كما انهم لا يدركون ان كسره مما لم يلق من قلب من لا يكون محسبه صغيره فليس في
الكونه ما يبيح من التوكل من العجز والاعفائه وكان ذلك على التفسير وان كان تفسيره اعلم الان
وفي مستقبل الاوقات فيعلم ان الاوقات متساوية في ذلك على كل حال ولا دور
ان قايما على ذلك وكان الله قدما ان قولنا علمه اعني من كان اذ لم يزل يحيا له
اطراف الوجوه في الاثر فلا يعني لا دخل كان له واليس هو العلم له كسره التي اذ اسهل
فيها بيو وحسن فيو حبيب اذ لم يزل علم قوله تعالى ان يحبوا كجابر
ما منهم من نكح قهره من سبائهم ويزيلهم من كبريائه
قوله باق وابو بكر من حياهم قد حيا في الساقون بغيرها وقوله لا تقوى من ادخلوا
والاخرى لان فيه معنى فيه خلون وليس كقول الشاعر
انهم منكم انهم منكم بالخير منكم اني ومساكنه ويروي في فتح الرحمن انشاء الله
في البيت لانه ليس فيه فعل ولكن قد حيا في الفتح على التشبيه بالاولى وحمل ان يكون من قرا
بفتح الميم اراكم ما ناكم ما قال في مقامكم وقرا افضل عن صاحب بقره وخلم
بالا في ما لا تقوى من التوكل في قوله لا يلهي وعنه على وجه الاستيفان فالاحسن الاتفاق
بالا في وجهه خيرا الغائب واخفاء الاحسن وقرنا ما يارده الى ذكر الله في قوله ان الله
كان فيكم حيا والمعاصي وان كانت كلها عندنا كتابا من حسن كانت محسبه لله تعالى وانما هو
ان بعضنا انكم من بعض فحينما اذ انكم ما لا تشاءه اني انكم انتم مني وخار لبيحاس كانه الله
منه فهو كبر وما سجد من كل اوجه حليه انما في كبره وقوله وانما العالمين محاسن
والفعل هو وعنه المعتبر ان كان معصيه توحى الله تعالى عليه لعقاب او يثبت ذلك
على الضم الى عليه او كان منسلا له او انكر منه فهو له وما ليس ذلك له فانه يجوز ان يكون صغيرا

٣٢

وحوز ان يكون خيرا ولا يجوز ان نجس الله تعالى لان من نجس في الله تعالى فهو نجس
 المعاصي المتكبر على هذا كباين في صفات وقيل النفس التي عزم الله والرا والاول
 والآخر من الروح في قول ابن عباس وسعيد بن جبلة والحسن والفضال وقوله تعالى
 على السكك وزاد عن قول ابن عباس والفضل والكلاب وقوله ابن عباس في قوله تعالى
 حقه من اول السجدة الى اس السجدة في خبر وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عتقوا
 الولدين وتباعدوا الزور كبر في قوله من اجنب الكبار وواقع الصغار قال الله
 بكفر الصغار عنه ولا يحسن مع اجنب الكبار عندهم الولدين الكبار ومن اجنب
 بما كان ظاهرا وعنه انه يحسن من الله تعالى ان يخاصه الخاص بالي محبهم فعلى
 ولا يحسن استواءه في محبة لكان اجنب الكبار والكبار من اجنب الكبار
 وهكذا تنفلا منه انظر اجنب الكبار فانه بكفر عنه مما سواها بان ينفك عنها
 عنه ففعلوا ولو واحدة في كل شيء ظاهرا ولم يجنب الكبار التي اذا اجنبها لم يجرها
 لانه لو فعل ذلك لكان فيه اغما عما اهاه ذلك لا يجوز في حكمته تعالى عن وقوله ان اجنبوا
 كباين معناه من ترك ما جالسوا والمحدث المكرم هو اللب الحسن المكرم في الاوقات
 والعامة عنه قوله تعالى ولا تمشوا في الارض على ارجلكم النساء
 على تضرع اليك يا اكرموا الله وكنتموا في الارض على ارجلكم النساء
 الله عز وجل ان الله عز وجل على ما هو آية بارك في
 هو اكرموا الكسبي وسوا غيرهم وذكر الله ان امر الله في جميع القرآن الباقون
 لانه بالامر ولم يخلوا في وليس في الامر فلو انما في الامر في كل امر احسان
 مراد الامر وانما في الامر في سب نزل هذه الاية ان امر الله في كل امر احسان



مرکز احیاء التراث الاسلامی

مع الرجال ولما انفردت بالبيت باليت كذا كذا فقلنا انما نزلت من قبل الله لا من
في قولك شاهد فقال الرجاء فقال انما نزلت من قبل الله لا من في قولك شاهد فقال
عليه من في الدنيا وبه فقال السدي والتمني هو قول القائل لست كان كذا المالك من بيت
لم يكن كذا المالكان وفي التامر من قال هو معنى في القلب وقول الرمازي هو ما يجب على
جميعه من استماع به ومن قال هو معنى في القلب قال ليس هو من قبيل التامر ولا من قبيل التارة
لان لا تارة له ولا من قال الامام اجمع حرقه والتمني قد سئل عما معنى في التامر (التمني كذا تارة) في
لا يستحق في ما معنى وعلم ان الخطيب يفتي في حرم منى ما فضل الله به من نعمه على بعضه فقال الشرا
هو من حرم الله عليه والاستحباب والادب في حقيقته كالحق والذى قلناه هو قول اكر المصنف
ووجه حرم ذلك انه يدعو الى الجسد والبصا فهو من ذنبا الاخلق وايضا فان معنى الانسان
لما عظمه وقد يوزن الى تسخير ما قسم الله له لا يجوز لاحد ان يقول ليت ما كان لي في زمان الحسن
ان يقال ليت مثله في حق قول الجلي كقول الرجل ان معنى ان كان امرأه ولا للمرأة ان تسمى لو كانت
رجبا لا يوافق ما فضل الله لان الله لا يفضل غير الانبياء الامم هو اصل فيكون قد غلبنا للبس
باصح او ما يكون مفصلة ويظهر ان قال ان ذلك الحسن فخط الاكرن مفصلة كما يقول في حسن
السؤال سواء وقوله وللرجاء نصيب ما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن قيل في معناه
ظنه انما ان لهما ان لهما واحد جمل من التواب على حسب ما كتبه الله في الطهات حسن
ندينه فتمت فعلا لست يحق به علوا لغيره فلا ينبغي اخذ كوف هذا التفسير لما فيه من حرمان الرجل
الرجل الماني اذ احرأه ما له حراما اكتسب ولا يضيعه معنى ما يصنع مما يؤدى الى انطبار
علمه فكانه قد انصاع مما هو لك بمعنى ما لا يغيرك هو وانك ان لك فخر من الرجال والنساء
نصسا ما اكتسب من نعم الدنيا ما تجارته والرجال ما كان وعبره للرجال ما كان سبب

١١
فبليغي ان يفتح ويوقى باسم الله له وحده وروي عن علي بن ابي طالب ان قال قال في الطوائف
للرجال نصيب مما خلق الله وللنساء نصيب مما خلق الله والاولى اقرب لان المراتب ليس ما كتب
الرجال والنساء وانما هو شي نوره من الله تعالى والاولى اقرب لان نصيبها ان نصيبها ان نصيبها
وذلك لا يبيح الا بما عرفتكم وقوله وسلكوا الله من فضله معناه ان يحتمل الى التبرع بفساد الله
ان تعطيكم مثل ذلك من فضله بشرط الا يكون فيه فساد لكم ولا يغيركم لان المسئلة لا تحسن الا بالبر
وعلى سبيل خبر وسلكوا الله العبادات وبه قال السدي ومجاهد في قوله ان الله كان على
شي عليم معناه انه قسم الارزاق على الناس على ما احسنه من الصالحات والفساد
فبليغي ان نصيبها نصيبهم وتسلوه من فضله غير مناسبتين لبعضيه في عطيته
قوله تعالى وانزل جعلنا موالا للمؤمنين والاولاد والاقربون الذين كانوا من النساء
ايها انكم قالوا نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا انه يتركه لاي
قوله اهل اللوم عطف بغير الف التامين بان فحقوا بايات الله قال لان المعاهدة
قوله على عقد الحلف باليمين من الفريقين وقال بعضهم انه يعني عن ابي ربيع الايمان قال الرقابي
قوله لا ينفك ولا يفرج لرجل على احد الفريقين اجماعا بكاه قال ابو حنيفة الفارسي الزكر الذي
يعود من الصلابة الى الموت يعني ان يكون منصوصا على عقد والذين عاهدوا ما لم يحل الامار
في اللفظ في المعاهدة والمعنى على ما ذهب اليه من اصحاب الايمان فالمعنى والذين عاهدت
حلفهم ما لم يحل عقد المصاهات وانما المصاهات اليه مقامه فعاقدت اشبه بهذا اللفظ
لان لفظ من العاقدين معنا على اجماعهم وفيه عطف لان المعنى عطف
حلفهم ما لم يحل عقد المصاهات وانما المصاهات اليه مقامه والاولون حملوا الكلام على
المعنى حيث كان من كل واحد من الفريقين مبنين وفيه عطف على اللفظ لفظ الايمان

لأن العمل لم يثبت في أصحاب الإيمان في الشك وانما استند إلى الإيمان وصلى إليه
حيثما أمروا أن يكونوا المنة والمواظبة على ما كان في الإيمان قال ابن عباس ومجاهد
وقضاه وابن زيد بن جبريل العصبية وقال السدي هم العصبية وهو أخواها والتقدير والكل منهم
كسلا ورثه فأنزلوا القرآن والافقون في استئناف والكس والموالي هم من الشقي
يلعبون وكسهم وهو الذين كسر الشقي بالكسر من خبير فأصله والموالي هم من الموالي المعنى والموالي
المعنى والموالي العصبية والموالي ابن الغم والموالي الخلف والموالي على والموالي الأول
بالشقي الآخر هم فالشقي هو في الغم بالفتح والمعنى لأنه مؤلف من الغم والموالي العصبية كسهم
أولى بالبراث والموالي الخلف لأنه يلي الخلف لمن يعقبه اليمن والموالي ابن الغم لأنه يلي الغم
لأنه القرابة والموالي الولي لأنه يلي المصير وفي التفسير ذلك لأن الله مولى المؤمنين وان
الساكنين مولى المؤمنين أي لما صبر لهم وهو ناصر المؤمنين والموالي العصبية لأنه أول من يسره
قال الخطر فأصحت مولاها من الناس كسهم وأخرى في بيان باب ومجدا
والموالي الأول والآخر ومنه قوله عليه السلام أيها المرءة تكلمت بغير إذن مولاها ففشا حياها
باطل أي يعضوا من مولاها وأحق وقيل الفضل في العباس في الموالي عني ابن الغم
فهو كإبني عصبية مولاها مولاها لأنهم من كسهم ما كان في مولاها
والمراد بقوله والدن طافرت إيمانكم فطافرت بكنه أقوال أحد هذا قال سعيد بن جبير
وقضاه وعاصموا الضحك منهم الخلف الثاني قال الحسن بن سعيد السبيعي كانوا
يقبضون على عاصم الكاهلية فجعل لهم نصيب من النصيب مولاها مولاها نصيبهم
هذا كسر الثالث رواية عن ابن عباس وأبو بكر بن عبد الله بن قيس الخاسم بن عبد الله بن قيس

والأول أن نعوذ بالله من قول المفسرين وقال أبو عبد الله بن أبي عمير في قوله تعالى
والمناجاة وقال أبو عبد الله بن أبي عمير في قوله تعالى لا يفتنكم ولا يفتنكم ولا يفتنكم
أي يترك أولئك منكم كما قدرت إيمانكم فأنوا كل نصيب من الميراث وهذا صحيح لأنه نصيب
السرار لأن قوله الوالدان والأقربون عام في كل واحد وعلى ما قال المفسرون من قوله وأصل
جمله هو أي ما ترك الوالدان إذا كانا منكم فأنوا كل نصيب من الميراث وهذا صحيح لأنه نصيب
نصيبهم فإن قيل لماذا أتت جملة قوله مما ترك الوالدان وما ترك الأب من بعدهما
بفتح الهمزة على وجه الصفه والعامل لا يستلزم أن يكون ما ترك الوالدان والأقربون
والذين كانا تحت إيمانكم من الورثة الثاني فصل في تعريف والتقدير وهو أي ما ترك
الوالدان والأقربون والذين كانا تحت إيمانكم كما علم من الميراث وقال أبو عبد الله بن أبي عمير
شئ مما ترك الوالدان والأقربون عارث من الميراث قال أبو عبد الله بن أبي عمير لأنه فصل من الصفه
والموصوف مما علم في الموصوف نحو قوله تعالى لا يفتنكم ولا يفتنكم ولا يفتنكم
للجمله فصل في قوله تعالى لا يفتنكم ولا يفتنكم ولا يفتنكم
لأنه نصيب على ما كانوا يورثون ما خلف في الكافليه ثم نسخ ذلك بقوله وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعضهم الثاني رواية أخرى عن علي بن عباس وعطاء السدي
لأنه النصيب من الميراث والنصيب من الميراث فعل على هذا الآية غير منسوخة وروى عنه
أنه قال لا خلف في الإسلام عما كان الجاهلية فلم يرد الإسلام إلا ما كان
على كل من شئ بعد أي شأ هذا وذلك قال علي بن أبي حمزة لأنه لا يفتنكم إلا ما علم
قوله تعالى إلى الله المرجع فأنوا كل نصيب من الميراث فقال أبو عبد الله بن أبي عمير
وما استوفوا من أموالهم والمصالحات فأنوا كل نصيب من الميراث

الْحَبِيبِ كَمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالْأَنَامُ نَسُوا هُنَّ وَمَطُوعُ
وَالْجَرُوهُ الْمَصْجِعُ أَضْرَبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتُمْكُمْ فَلَا مَعْرَاضَ
مَعِيذًا أَوْ اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ بِأَنَّ

قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ مَا حَفِظَ اللَّهُ مَا كَتَبَ وَمَعْنَاهُ الَّذِي حَفِظَ اللَّهُ وَكَثُرَ أَنْ يَكُونَ
يَحْفَظُ اللَّهُ وَهُوَ حَقٌّ لِأَنَّهُ يَكُونُ حَفِظَ النَّاسِ وَلَهُمْ حَقٌّ وَسَبَبُ تَبَوُّعِهِ الْأَجْرُ
مَا تَوَكَّلَ الْحَسَنُ وَغَدَاةَ وَابْنُ حُسَيْنٍ وَالْحُسَيْنِيُّ لِيٍّ يَحْتَلِلُ لِمَ امْرَأَتَهُ فَأَتَتْ إِلَى النَّسَبِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَكَمَ تَلْهِيمُ الْقَضَاءِ فَيُرْكَبُ الْأَمْرَ الرَّحْمَنُ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْعَمَلِ لِتَجَارِ
قِيَامُ مَنْ كَانَ النَّسَبُ بِاللَّادِيَّةِ وَالذَّيْمُ مَا فَضَلَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ عَلَى النَّسَبِ فِي الصَّلَاةِ لِلرَّأْيِ
وَأَنَّ الرَّحْمَنَ يَنْتَهِزُ لَيْسَ مِنَ الرِّجَالِ وَامْرَأَتُهُ قِمَاصُ مَا دُونَ الْقِسْرِ وَنِسَابُ رَجُلٍ قِسْمُهُ
يَقْوَامُ قِسْمِيَّتُهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْوَمُونَ بِأَمْرِ الْمَرْأَةِ بِالطَّعْنِ فِيهِ وَلَهُمْ وَقَوْلُهُ مَا كَانَ
تَأْنِيَّتُهُ فَكَرُّ قَدَاةٍ وَسَمْعُ مَعْنَى فَأَتَتْ قِمَاصُ قِسْمِيَّتُهُ وَلَا زَوْجَ وَاجِبُ أَصْلِ الْقِسْمِ دَوَامُ الطَّعْنِ
وَقِسْمُ الْقِسْمِ فِي الْوَسْطِ لَطُولُ الْقِيَامِ وَقَوْلُهُ كَافِرٌ كَافٍ لِلْغَيْبِ مَا حَفِظَ اللَّهُ مَعْنَاهُ
فَكَرُّ قَدَاةٍ وَعَطَاةٌ قِسْمِيَّتُهُ كَافٍ لِمَا شَاءَ عَنْهُ أَرْوَاهُ مِنْ مَالِهِ وَمَا كَرِهَ مِنْ
رِجَالِهِ وَكَأَنَّهُ وَمَا يَكُونُ مِنْ صِيَابَتِهِمَا نَفْسُهُ بِهِ وَمَا حَفِظَ اللَّهُ مَا عَطَا وَالزَّوْجُ الْإِبْرَاءُ
حَفِظَ اللَّهُ فِي مَقُورِهِ وَالزَّوْجُ النَّدْحُ الْبَقْعَةُ عَلَيْهِمْ هُوَ وَقَالَ لَعَنَهُمُ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِالْغَيْبِ الَّذِي حَفِظَ اللَّهُ أَمْرَ اللَّهِ وَرَبِّنَ اللَّهُ هُوَ وَقَوْلُهُ وَاللَّيْ قَافٍ قَافٍ قَوْلَانِ
أَحَدُهُمَا تَطْلُونَ لِأَنَّهُ خَرَفَ الشُّعْرَ لِلْعِلْمِ مَرْتَبَةً فَلَمَّا خَازَنَ شَيْءٌ مَكَانَ لَعْنِهِ كَقَوْلِهِ خَرَفَ
وَأَمْرٌ فَيَنْتَهِزُ بِالْفَلَاةِ وَأَنْتَ الْكَافُ إِذَا مَا مِتَّ إِلَّا أَذْوَ قَمًا وَقَالَ الْخَرَفُ
أَنَا كَلَامٌ عَنْ تَعْصِيبِ بَقُولِهِ وَمَا خِفْتُ بِإِسْلَامِ أَنْتَ عَابِي وَفَكَرَ الْفَرَاغُ عَدَاةً

وقد كنا ننادي اننا نريد ان نخلص

مَا تَكُنْتُمْ وَمِنْ قَوْلِهِ لَكَ أَمْرٌ بِالْأَمْرِ أَجْمَعِ حَتَّى أَنْزَلَ رَدِّهِ لِلثَّانِي
الْحَوْفِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قَالَ كَأَنَّ قَوْلَهُ هُوَ لَيْسَ كَمَا يَحْتَوَالُ الْمُؤَدِّهِ
بِهِ ذِكْرُهُ فَهَكَذَا وَمِنْ قَوْلِهِ لَكَ أَمْرٌ بِالْأَمْرِ أَجْمَعِ حَتَّى أَنْزَلَ رَدِّهِ لِلثَّانِي
مَحْصِيهِ الشَّرْحُ وَأَصْلُهُ التَّرْفُوعُ عَلَى الزَّوْجِ خِلَافَهُ مَا خُودَ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا عَلَى تَرْفُوعِ الْأَمْرِ
أَنَّهُ إِنْ تَرَفَّعَ تَبَارَكَ تَشْرِيفُ الْمَرْءِ تَشْرِيفٌ وَتَشْرِيفٌ تَرْفُوعٌ بِهَا وَإِذَا تَبَارَكَ تَشْرِيفٌ وَتَشْرِيفٌ
فَالْتَشْرِيفُ تَرْفُوعٌ مِنْ قِبَلِ الْمَرْءِ تَشْرِيفٌ وَتَشْرِيفٌ تَرْفُوعٌ بِهَا وَإِذَا تَبَارَكَ تَشْرِيفٌ وَتَشْرِيفٌ
فَإِنْ تَبَارَكَ تَشْرِيفٌ وَتَشْرِيفٌ تَرْفُوعٌ بِهَا وَإِذَا تَبَارَكَ تَشْرِيفٌ وَتَشْرِيفٌ
وَحَكْمُهُ تَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَالسُّبْدِيُّ تَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَ تَرْفُوعُ الْحَاكِمِ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّعْدِيِّ هُوَ تَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ
إِلَيْهَا وَقَالَ يَعْزُبُ عَنْهُ تَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ
بِالْعَجَازَةِ وَقَالَ أَمْرُ الْقَبِيلِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ
وَهَذَا التَّعْشِيفُ فِي النَّاسِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ
وَأَمَّا التَّعْشِيفُ فَهُوَ تَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ
جَمْعُ مَصْجَعٍ وَأَصْلُهُ الْأَسْلَاقُ يُقَالُ جَمْعُ مَصْجَعٍ وَأَصْلُهُ الْأَسْلَاقُ
لَهُمْ وَاصْجَعْتُهُ إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِلَاغٍ فَكُلُّ شَيْءٍ أَمَلْتُهُ فَقَدْ اصْجَعْتُهُ وَقَوْلُهُ
فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَقَدْ أَطَعْتُمْ أَيْ لَا تَطْلُبُوا نَقُولُ الْغَيْبِ الصَّالِحِ إِذَا طَلَبْتُمْ فَكُلُّ شَيْءٍ أَمَلْتُهُ فَقَدْ اصْجَعْتُهُ
تَعَاثَرَتْ وَمَا تَعْبِيهِ تَعْبِيهِ وَجَلَّتْ كَانَتْ قَدْ أَعَدَّتْهُ أَمْسَتْ مَوْجِدَةً الْأَمْرُ
الْمَجْرُودُ عَنْ قَوْلِهِ هُوَ تَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ
مَكُونٌ وَالْمَجْرُودُ تَرْفُوعُ الْحَاكِمِ وَتَرْفُوعُ الْحَاكِمِ

الناس

المرء

المرء الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا يقدر على ان يضر نفسه او غيره ولا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا ولا يقدر على ان يضر نفسه او غيره

لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا يقدر على ان يضر نفسه او غيره ولا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا ولا يقدر على ان يضر نفسه او غيره
 وقوله ان الله كان عليا لهما اي ضعا لهما عن ان يملك
 الا ان الله قد اراد ان يملك نفسه لانه قادر على ان يملك نفسه ولغيره
 على المكان ان ذلك مستحيل عليه تعالى والذبح السبيل يقال للسيد العوم لغيرهم
 والمعنى فان استغنيتكم فلا تطلبوا العترة فمنهم من سؤ ما تترفع وان الله تعالى
 قادر على الاتصاف بهم قوله تعالى وان خفتن مني شيئا فاقبوا
 حكام من اعلى وحيث انهم ان يردوا اصلاحا بوقول الله سبحانه ان الله كان عليا لهما
 قوله وان خفتن مني شيئا فاقبوا ان خفتن مني شيئا فاقبوا ان خفتن مني شيئا فاقبوا
 وهو الاصح قوله لو علمت شيئا مني فاقبوا ان خفتن مني شيئا فاقبوا
 مع والشيء ان الخلف والعداوة واشتقاقه من الشيء وهو الجز الباقى منه اصم المتشاقص
 لان كل واحد منهما في شئ في ناحية ومنه المشتق في الامر لا في الشيء فاقبوا
 من خفت ذلك من الروحين ان سمعوا احدا من اهله ورحمته او غيرها او حكمهم انهم
 بما يشاء اليه والمأمور به في كل من قوله فاقبوا ان خفتن مني شيئا فاقبوا
 وادى الفقه ما وهو الظاهر في احكام الله السلطان الذي ينفذ احكام الله والى ذلك
 السدي انه الرجل والمرأة وقيل انهما كان نائبين عن الآخر وهو اختيار الطبري واختاره
 الذين في الكمين قلها وكما كان او هما احكام عندنا انهما احكام وقيل معهما
 وكما كان واخلفوا على الحكمين ان يقر قاتل بالقتل وان كان باه او لا فخذنا ليس لها
 ذلك الا بعد ان يستأمر بها او كان اذن لها في الاصل في ذلك وقد قال الحسن وقفاة
 وابن زيد عن ابنه مفرقا هما وحيلا وان قال لهما ذلك دعهما الله سبحانه والسعي
 والسعي واربهم في شئ وزود عن علي عليه السلام وقوله ان فريدا اصلاحا
 من امر الرجلين فاقبوا ان خفتن مني شيئا فاقبوا ان خفتن مني شيئا فاقبوا

للمرأة وهي المسكوة أو التي امرت بالزنى والتوفيق في المسكوة الذي ينفق عليه فكل واحد
والتوفيق بين قسمين من الأصناف بينهما ولا ينفقان لخص والملك المسكوة أو بينهما
والانفلاق في التوفيق كرمية من غير ان المسكوة أو بينهما نادرا ونفقه لغيره فان ضلما حسيما
يجوز ما يريد الحكام من الاصلاح لولا انفسادهم وقيل فبما انه تعالى ما منعكم به لعله بما
فيه صلاحكم في دينكم ولا ينافيكم وشقاق بينهما انما اضاعه الى الغير لان الغير قد يكون
اسما كمالا لانه يقطع بينكم وبين غيركم بالرفع من قوله تعالى واعلموا ان الله النساء
ولا تفسدوا به شيئا والذين احسانا ويدر في العربي واليهام في المسكين
والسكار في العربي والجار الجنب والصاحب الجنب وان السبل
وما ملكتم انما نعلم ان الله لا يحب من كان مختالا في خوره ابيه
هذا خاتمة جميع المكلفين امرهم الله بان تعذرهم وحسنه ولا يفسدوا العبادنة
شيئا شيئا والذين احسانا انفسد على المصدة وتقدره واحسنوا الى الذين
احسانا ويحتمل ان يكون نصا على تقدير واستوى صوابا والذين احسانا لان قوله
احسنوا والله بمنزلة استنوصوا بعبادة الله وان يحسنوا الى ذي قواهم واليهام في
الذين اب لهم والمساكين وهم الفقراء والكبراء العربي يعني الكبار العرب واصلا الجار
العدو احسانا وحره محاوره وحوار افهم محاوره وجار له لغزوله الى ناحية في مسكنه
والجود الطليم لانه عدو له على الحق وعنه جار السهم اذا عذر عن قصده وحوار عن الطير
اذا عذر عنه واستجار بالله لانه يسئل العدو له به على النار وحوار للزمن لانه
عدو له مما الى ناحية صاهبهما والجار الجنب اصل الجنب النجيب خبيث ولا تأمن
كلما فجنب اي محنة ومنه قوله واحسنوا ونبى ان تعذر الاصنام والكائنات الناجيات

فمن كل وجه من وجهي ومن كل جانب من جانبي ومن كل حيوان ومن كل إنسان ومن كل شيء من كل شيء
والجار الجنب من هذه العربيا اجنسي فليس من القرابة ولا حلقهم من حلقهم
فلا يحذر مني يا ابا عن جنانة فاني امرور منكم القباير خربت
اي عن حرمي ونحوك ارجع يا بني ومجاهد ومجاهد والشمال والبرند الجاردي القوي
من القرب في النسب والجار الجنب العربيا اي عن حرمي ونحوك من القباير خربت
انه تارك الجيران ثلثه جاز له ثلثه حقوق حتى الحوار وحتى القرابة وحتى الاسلام
وجاز له خصال حتى الحوار وحتى الاسلام وجاز له حتى الجوار المشرك من اهل الكتاب
والصاحب الجنب قبل في معناه ثلثه اقوال اخرها قال ارجع يا بني وتجدد حرمي والحسن
ونحوك ومجاهد والسدي والحق هو الرقيق الذي في العالمين منكم منكم وعلى
عليه السلام والبرند والبرند والبرند المالك قال ارجع يا بني وتجدد حرمي ونحوك
عنه انه المستطاع للبلد رجاء فراك وقيل انه في جمع على لا وهو اعم غايته وعمل
الرجاء لطواردي القوي الذي يقاربك ويعرفك ويعرفك والجار الجنب من حلقهم
ان حذر الجوار الى ارجع يا بني ارجع يا بني الى ارجع يا بني والجار الجنب من حلقهم
وقيل في المراءية هاهنا قولان اخرهما قال مجاهد والبرند المراءية انساني
قال مجاهد والبرند المراءية وقال ارجع يا بني خلك فيه الفرقان وما ملك اليكم
يعني المراءية والعبد والبرند المراءية والبرند المراءية وقال مجاهد والبرند المراءية
كان بخلافه فاختار الصلوة النسياء والاختيار هو النسياء وانما ذكره
لله هاهنا وذمه لانه اذا دبرك من خصال فيا نف من ابنته وجبر انه اذا كانا

الى هذا

[illegible]

[illegible]

والله اعلم بالصواب

١١
 على صفات بالواو الموصوف في واحد عشر مما ينزه فيها معنى غير ان
 ولا جود مضافا

قدّم الله تعالى بهذه الابواب من نفوس ما لم يرا الا من دون ان يفتقر الى
 وحلب رضاء ولا يؤمن بالله الى الجحوق ولا ما كبره الا في الذي فيه التوكل والاعجاب
 ثم قال ومن يكتن الشيطان له قريتنا فسأقربنا معناه عن قبل من الضيق ان
 والحاكم فيما يدعوه اليه فيبين الذين قريته والقرن اصله الاخوان وفيه قرن
 التوراة لا يخون بعض بعض والقرن لعل العصر من الناس وقريته التي خرفه
 والقرن المتناهم في الحرب وما كانه مقر من اي مطلقين والقرن الضارب
 الماكوف فار على يد من المير لا تقبل وابر قريته فان القرن بالقرن يقتدى
 ويمكن الانسان الاخذ من مقاربه الشيطان بالخافه له فلا يبعد بالمنازله
 وفار ابو على لا يمكن ذلك لانه يفتقر الى الشد كان في الدار فلا يمكن الا في مكانه
 وقوله فسأقربنا نصب على التفسير كقوله مما مقلا وتقدره ساء مثلا مثل
 الذين وقوله نعم رجلا وتقدره نعم الرجل رجلا
 قوله تعالى وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما الشاء
 ورقتهم الله وكان الله بهم حكما اية واحدة ملاحية
 معنى قوله وماذا عليهم الا ان الاجتهاد على المتخلفين عن الايمان باليوم
 الاخر بما عليهم فيه ولهم وذلك انه يجب على الانسان ان يحاسب نفسه

بها عليه وله فاذا ظهر له ما عليه في هذا المصيبة في استحقاق العتاب
 اجتنابها وما له في تركها من استحقاق الثواب على ذلك من الثواب له في
 الانتصار عنه وفي ذلك دلاله على ان قول المجبره في ان الكافر لا يقدر على
 الايمان لان الاية نزلت على انه لا يقدر على الايمان ولا كانوا غير قادرين
 لان هذه اوضح العذر لهم ولما جاز ان يقال وماذا اعلمهم لو امنوا بالله لانهم لا يقدر
 على كمال الحوز ان يقال لا على النار ما اذا علمهم لو خرجوا عنها الى الجنة من حيث لا
 يقدرون عليه لا يجوز السبيل اليه ولما لا يجوز ان يقال لا على النار ما اذا علمهم لو كان
 ولا يقدر ما اذا علمه لو كان عتيا وهو صريح في انهم من الاتباع وحينئذ احد ما يكون
 رفعنا لانه في موضع الذي يرد ما الذي علمهم لو امنوا بالله في موضع لا في
 مع ما يرد له اسم واحد وتقريره في شي عليه لو امنوا بالله في الاية في قوله على
 نزل الايمان بالله واليوم الآخر وتوضح على الاتفاق ما رزقهم الله في حركات البصر
 وسبيل الكبر على وجه الاختلاف دون اليا وقوله وكان الله بهم علما

فاعلم ان الله بهم علمه خباياهم ما يقدر من قليل او كثير ولا يعلمهم
 يتفق على علمه الواسع وقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم المضلين
 تلك خمسة خمسة او يثبت من ذلك احد اعظمها انه بالاضافة
 ٣٩/ فواوان لم خمسة بالرفع ابن كثير ونافع الباقون انصب فمنهم معناه وان
 زنة الذرة خمسة او وان تلك فعلية خمسة ومنهم ذهب الى ان كان فاعله وتعدوه
 وان جذر خمسة واصل ذلك فكل من حذفت الضمة للجرم والواو منه في ما سكر
 البور لكنه الاستعمال وقد ورد القرآن بالباء فاما قال الله تعالى ان تكفي

فقد صرنا فاجتمع في النور انما كانت في واما قسبة جودها الذين قد فنت
لكم في الاستدلال كما قالوا الا ادرى انكم ابلوا الاحود في الار
ولا ادرى بغير ما سقطت اليها الخدم بالخط على بصا عمنها ولكن
في موضع خفي وحيث كانت يقال كذا وكذا وكذا وكذا والمعنى واحده ومناه
من غير كذا وكذا لما يليك وعند كون لما يليك ولما بعد ذلك بقوله غدي عاوان
كان بدل عنه بعد فاذ الصفه التي فيك من كذا في من كذا فاذ في فيها توفيا
الخير وادعوا الاولى منها بسلم سكون النور ومثله في الوافين اذا انما في عاوان
هي ومننا ونرا البر كغيره ونرا من نصفا فيها فمقدرة النافين نصفا عمنها
من المصنفه ٥ الظلم هو الال الذي لا يقع منه ثوب في حله ولا دفع مصر اعظم
منه عاجل ولا اجلا ولا هو مستحق ولا هو واقع على وجه الملائمة واحصاه
وضع الشيء في غير موضعه وقيل اصله الاستفاد من قوله ولم نعلم منه شيئا
اي لم نفهمه والظلم استفاض الحين والظلمه استفاض النور من جهاب والظلم
المشبه لا استفاضه بالحدوسه به ما انسان وفي المنزله انما فاطم
في من انما مظلمه اذا انترب منه قبل ان يدرك والظلم ذكر النعمان لله
يقض الشيء في غير موضعه بخلاف غير موضع واصل المنفكار النقل كما المنفكار
وقد ذكر الشيء في النقل والنقل ما نقل من سماع السمر والمنفكار الذي نقل للمع
والذي نقل البطي اعلمه منفكار دره مقدار دره في الزنه والنور في العلم الجرا
في قول ابن عباس في الزنه وهي اصغر النمل وهي درر في الشيء ادرك اذا

بَدَّ لَهُ نَحْوُ مَا وَقَى الْإِيمَ دَلَالَهُ عَلَى إِنْ فُتِحَ التَّوَارِثُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ طَرِيقًا
لَمَا كَانَ لِهَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَفِيهِ الصَّادُ الْهَالِكُ عَلَى أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى الطَّلَمِ
لَا مَصَافَ تَطْلِيمٍ وَفِيهِ عَنْ فَعْلٍ مَا يَنْتَزِعُ عَلَيْهِ مِنَ الطَّلَمِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَيْهِ لَمَا كَانَ
فِيهِ مَعْنَى كَيْفَ أَنْ كَانَ قَادِرًا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَفْعَلُهُ لَعَلَّهُ يَنْتَزِعُ وَيَدَّانَهُ نَحْوُ شَيْءٍ
وَلَا يَنْتَزِعُ لَوْ فَتَحَلَّ لَكَ الْإِيمَ لَأَنَّ الْإِسْتِغْنَاءَ يُوجِبُ ذَلِكَ وَذَلِكَ مُنْزَعٌ عَنْهُ تَعَالَى عَنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْكُمْ لِغَايَةِ مُبْلِسٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ الْإِيمَ
كَيْفَ لَقَطْنَاهَا لَقَطُ الْإِسْتِغْنَاءِ وَمَعْنَاهَا شَأْنُ التَّوْبِخِ وَالْمَعْدِرِ مُلَفَّ لَوْ كَانَ
هُوَ لَا يَجْعَلُ الْإِيمَ وَحَرْفُ الْإِيمَ عَلَيْهِ وَالْعَامِلُ فِي كَيْفَ الْإِسْتِغْنَاءِ الْخَرْفُ لَأَنَّ التَّوْبِخَ
كَيْفَ جَاءَ عَلَيْهِ عَلَى مَا يَنْتَزِعُ وَهُوَ جَارٌ خَرُوجٌ كَيْفَ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ إِلَى التَّوْبِخِ لَا مَعْنَى
إِنْ تَوَارَّ الْعَبْدُ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا كَانَ مَرْتَبِعٌ عَلَيْهِ كَمَا يَنْتَزِعُ الْإِيمَ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ وَلَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِي كَيْفَ جَاءَ الْأَصْلُ إِذَا لَيْتَهُ وَالْمُضَافُ لَعَلَّهَا مَعْنَى
كَمَا لَا يَجْعَلُ الْإِيمَ فَعَمَّا قِيلَ الْمَصْلُحُ لِأَنَّهُ مِنْ مَمَامِ الْإِسْمِ وَالشَّهَادَةُ تَقَعُ نَحْوُ الْعَبْدِ مِنْ كُلِّ
نَحْوٍ مَا يَنْتَزِعُ قُوَّةً مَا يَنْتَزِعُ بِهِ عَلَيْهِمْ الْحَبُّ وَأَنَّهُ أَدَى مَا تَقَعُ بِهِ الْحَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَرَادِ اللَّهِ
هَذَا أَقْوَمُ عِلْمُ اللَّهِ وَأَبْنُ حُسَيْنٍ وَالْمُطَهَّرُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ سَمِعْتُ عَلَيْهِمُ رَأْيًا عَلَيْهِمْ وَقَالَ الرَّاجِحُ
وَالْكَلْبِيُّ سَمِعْتُ عَلَيْهِمُ مَا عَمِلُوا بِهِ وَوَجْهٌ خَفِيَ الشَّهَادَةُ تَمَامُ فِي الدُّرَرِ أَفَامَهُ الْحَبُّ
عَلَيْهِمْ فَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ الْمَقْصَدُ وَفِي الدُّرَرِ الْإِيمَ
وَمِنْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَمَّا قِيلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ وَالْمُطَهَّرُ وَفِي الدُّرَرِ
مِنْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَمَّا قِيلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ وَالْمُطَهَّرُ وَفِي الدُّرَرِ
بِكَ يَعْني مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِيمَ عَلَى هَذَا يَعْني عَلَى أَقْبَتِهِ وَقَالَ السُّدِّيُّ أَنَّ

فَتَسْتَبْشِرُونَ بِالْآخِرَةِ وَالْأُولَى لَكُمْ تَسْتَبْشِرُونَ فِي غُلَّتِكُمْ
وَالْتَهْنِئَاتُ كَمَا قَالَ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَشِيرُوا إِلَى الْبَاقِ
وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ لَرَأَيْتُمُ الْمَآءَ
وَعَمَّوْا الرَّسُولَ لَوْ أَنَّ الْبَشَرَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ لَكُنْتُمْ أَبْدَالُكُمْ
فَوَاحِشُهُ وَالْكَسْبُ تَسْوِيٌّ مَقْصُودُهُ الْبَاطِنُ الْخَفِيُّ وَفَوَاحِشُهُ الْخَافِئُ
وَتَقْصِدُ مِنَ السَّيِّئِ الْبَاطِنِ لِقَامِ الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ وَفَوَاحِشُهُ الْخَافِئُ
طَوَافِقُهُ لَقَوْلِهِ يَا بَنِي كَنْفُتُ تَرَايَا وَلَمْ تَقْلُ كُنْتُمْ وَقَالَ الرَّعَاءُ هَذَا الْبَشَرُ
لَقَوْلِهِ عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ وَنَسَبِ السَّابِقِ لِلْبَشَرِ كَذَلِكَ الْآخِرُ لِأَنَّهُ مَعْنَى الْفِعْلِ
مَعْدُومٌ وَمَا لَمْ يُوَضَّحْ قَطُّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ
وَمَنْ فَتَحَ السَّاءَ أَوْادَ تَسْوِيٍّ وَآمَنَ أَدْعَى السَّاءَ فِي السَّيِّئِ قَالَ وَفِي هَذَا الْحُزْنِ لَازِمُ الْفِعْلِ
مُسْتَعِدٌّ لِلِالْأَرْضِ وَالْبَشَرِ وَلِذَا لَمْ يَأْتِ بِهَذَا لَمْ يَنْصِبْ الْأَرْضَ مَعَهُمْ وَأَمَّا أَدْعَا
أَنْ تَسْوِيَّوْا أَيْ تَسْوِيَّوْا بِهَذَا وَفِي فَتَحِ السَّاءِ وَخَفِيَ السَّيِّئُ لِرَادِّ هَذَا الْحُزْنِ
جَدْفٌ أَحَدِي السَّابِقِ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ كَرُونِ السَّابِقِ وَتَعْبِي الْأَبْجَادِ وَالْأَبْجَادِ
نَحْنُ إِلَى أَنْ تَكُونَ فَارْتَعِبَ الْعَبِيدُ بِرَدِّهِمْ كَمَا يُصِيبُونَ الْبَشَرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْكَفُولِ
بِالنَّارِ لَمْ يَسْعَوْا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا وَالْأَرْضُ سَوَاءٌ أَوْ رَوَى فِي التَّحْقِيقِ أَنَّ الْبَشَرَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُصِيبُونَ بَابًا عِيَّتِي عِنْدَ ذَلِكَ الْكُفْرُ أَيْ هُمْ صَارُوا كَذَلِكَ تَوَاقَا وَهَذَا
لَا يَحْتَمِلُ الْأَرْضَ فَإِنْ أَرَادَ مَقْطَعُ فَمَا مِنْ قَوْلِهِ هَذَا لَمْ يَصِحْ هَذَا الْكِبَرُ وَقَوْلُهُ
وَعَمَّوْا الرَّسُولَ ضَمُّوا الرَّسُولَ وَآوَاوَهُمْ وَجَمَعُوا بِهِمْ كَمَا لَقِيَ السَّابِقِينَ وَقَوْلُهُ لَوْ
اسْتَطَعْنَا هَرَفَ عَلَى أَصْلِ كَرَسَةٍ لَقَدْ لَقِيَ السَّابِقِينَ وَآوَاهُمْ وَجَمَعُوا بِهِمْ

٢٤
 التي لا ينكحها من قبل ما لم يرضها فاقبلها فوجبت النكاح عند الحاجة الى حركتها
 معها والاعمال في يومه يوم الدين وانما حمل في يومه ما قبله اذ لم يرضها من قبل ذلك
 في اذ اجبنا من كل امه لانه اضيف يوم الى اذ بطلت اضافته الى الحمل والاعمال لذلك
 في تمام الاسم في قوله من كتابه في مسد بسببه وقوله ولا يكفون له حدينا
 لا ما في قوله والله ربنا ما كنا متهمين كبر لانه قيل في معنى الاء سمعوا قوله احصوا
 قال الحسن ان الاخر هو الذين قوتلوا تسع الاعصا اي صوا خفيا وموطن
 بكه بن فبقوا من ما كنا نعلم من سبوا والله ربنا ما كنا متهمين وموطن محرقون
 بالكتاب في سبوا الله ان يردهم الى دار الدنيا العتاني قال ابن عباس ان قوله
 لا يكفون الله حدنا اهل في التضييع لعلنا نطوف بجوارحهم فيضربهم فكانت لما راو
 المؤمنين حثوا اليه كفوا فافوا اولئك ما كنا مشركين فخر الله افواهم
 وانطق جرحهم بما فعلوا محبسا بمنوا ان يكونوا اسويهم الا من لا يكون الله
 حدنا فاقتموا الامرين وقالوا انما نقدره يومه يوم الدين كبروا وحسوا
 الرسول لو اتوا بها الارض ويوم الدين لا يكفون الله حدنا الله حدنا الله
 تاركوا عمل الله لا يفتد بك بها نهم لانه طاهر عند الله لا يفتد به شيء منه
 الواجب لم يفتدوا اليك تها ان لا نهم انما اشرنا على ما نهموا ولا يجوز جرحهم ان
 يكونوا كفواهم واليهمس والعضه من قوله انظر كيف كذبوا على
 انفسهم انما معناه او هموا القذاب مثل كاذب في الاخبار كذا كاذب
 عليه الحج قال الشاعر كذب العتيق وما نزل يارب ارض ما يلني غيبي
 فادهي

وقال الروماني هذا النسا ويرضعه لانه محرم المحرم
الحسين علي المغربي فمن ان يكونوا بعد ما وسم الكرام ثم استأنف فقال ولا
بكم مؤمن الله حينئذ اري لا تسميتم جوارحهم وان كتمتمهم السابغ قال
البحر ولا يسميهم من الله حينئذ على طاهره لا يسمون الله شيئا لا يسمون الجوف الى ربك
السابغ والكذب وتوله ما كنت اظن كبراء عند انفسنا لا يسمون كانوا مطهرين

في الدنيا ان ذلك ليس بشئ من حيث نقدر به الى الله
قوله تعالى فانما الدنيا امر لايمر بها الا نساء واولادهن منهن وهن كن في الفساد
ما يقولون ولا جنبوا الا كما يري سبيح حتى تغسلوا اولادهم منهن
سكنى سقر او سقا احد منكم من الغاريط او لا يسميتم النساء والجنود
يما يسميتموا احد جندا طيبا فاما يسميتموا حرم غير واحد من الله تعالى

عقورهم انه يملكهم
قرا حرمه والكساي او لمستم النساء بغير الف الباقون لا يسميتم باليف من قسوا
لا يسميتم باليف قال معناه الجنب وكبروا على علمهم واولادهم منهن وهن كن في الفساد
الجباي واحنا له الوحيه ومن قرا بذلك الف اراد اللبس باليه وغيرهما ما دون الجنب
البية ارض مسجود وعبدية فابن حرمه والضعف والبرهيم وعطا واختاره النساء في
عندنا هو الاكل وهو اختار الجباي والبطي والطبري وغيرهم والملاسة والامس معناه
واحد لانه لا يسميها الا وهي الملاسة وقيل ان الملاسة بمعنى اللبس قبل عاياه الله
وحا قبحه اللصع وتلدت سبب نزل هذه الآية فاولاها حرمها قال ابو هب
انها نزلت في موضع من الصلوات لها بئر حراج والمازي قال كان فيه نزلت في موضع من

[illegible]

الثاني فذكر انهما ليس في روايه اخرى جازية والحسن في حديثهم والوجه في
 وعكسها وانما في ان معناه لا يعمى او لا يعمى الا في الصلاة عن المساجد التي لا يعمى في
 ابي حنيفة وغيره في ذلك الكلام عظم وهو الاقوى لانه تعالى تبت ختم الجحيم في اخر هذه الآية
 لانه عدم الماء ولو حلتاه على ذلك لكان نكرا وانما اراد ان يبين حكم الجحيم في دخول المساجد
 في اول الآية وحكمه اذا اراد الصلاة مع عدم الماء في اخرها في قوله وان لم يعمى من اجل
 سفره والمرضى الذي يجوز معه اليتم من غير الجرح والكسيرة صاحب الفروع اذا خاف من
 الماء في قول ابن تيمية والفتاوى والفتاوى في اربعين ومائة في قوله وقال الحسن ان حبيب
 هو المرض الذي لا يستطيع معه تناول الماء ولا الخبز فهذا من قوله وكان الجحيم لا يعمى
 للجرح التيميم والمروى عن ابن تيمية وان حبيب الله حراز التيميم عند جمع ذلك وقوله اعمى على
 اوجاهة منكم من الغايط يعني الحزن المحسوس من اصله الذي يعمى من الارض فيسلك
 غايطه وغيطانه والمقوطة دابة عن الحديث في الغايط والقوطة موضع كثير للماء
 والشجر بدستى وقوله او لا يعمى النساء قد قصصناه وعرضا المراد به الجسماء
 وقوله يعمى واصعبا طبيا فالتيميم التفتد ومنه التاميم قال تميمي
 يعمى قيسا وكبره من الارض من ماله حتى ينفذ يعني ينفذ وقيل
 سفيان معنى يعمى ان يعمى او يعمى او الصعبد وجه الارض من غير نبات ولا يعمى
 في قول ابن تيمية في قوله كانه بالشيء ترمي الصعبد في دابة في عطاء الراس خرطوم
 ومنه قوله فيصعب صعبا زلعا فمن ان الصعبد قد يكون زلقا والصعبد كثر
 الطرقات في قال الحاج لا اعلم خلافا بين العلماء بان الصعبد هو الارض
 الزلج

عنوا كسأل عليه نزل اوله في ذلك الموضع فزال التمسك بحوزة الجاهل
كان عليه ما نزل اوله في ذلك الموضع فزال التمسك بحوزة الجاهل
من المصنوع وهو ما نزل عليه وجه الارض من ارضها والاصعاد في الماكن والاحياء
والصعود عقبه تفتي مصعدا وعلا عليه قوله سار هقة صعودا او قل انه حبله البناء
يوجد بصورده والصورة هي الفناء التي ثبتت مسدودة لاني لا تصعد في بناها على
استقامته والصعود انفس من جرح وقوله فامسى الجحيم واليه تسم قل في
صحة النجوم في احوال الامم على صفة الوجه وضرب المصعد الى المرفقين في
البحر والجحيم والشمس والاكبر الفلكا وبه قال قوم من اصحابنا الثاني
ضرب الوجه وضرب المصعد الى النجوم في ذلك الموضع فزال التمسك بحوزة الجاهل
تكون مرفقا اذا كان النجوم في ذلك الموضع فزال التمسك بحوزة الجاهل
يتم بها الوجه الى طرف انفسه والبعد الى النجوم في ذلك الموضع فزال التمسك بحوزة الجاهل
انته الى الانبياء في قوم النجباء ان يصرف عليه على قوله فيصح بها وجهه وان لم يكن
بها مني في شكوك وكور الجحيم ان النجوم في ذلك الموضع فزال التمسك بحوزة الجاهل
عمار بر او عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك الموضع فزال التمسك بحوزة الجاهل
يقسم لفلان ولا جنة الا على سبيل وفقد لنا من ان المصعد في ذلك الموضع فزال التمسك بحوزة الجاهل
عدائه فاك وانعوت المساجد للصلاة وانتم سكار ولا جنة الا على سبيل وفقد لنا من ان المصعد في ذلك الموضع فزال التمسك بحوزة الجاهل
يكن له طريق غير المسجد او اصحابه الاحياء في المسجد خازله ان يحازقه ولا يلبس
فيه والسكران الذي لا عقله لا يفتح سلامه ويح عليه قضاؤها ولا يفتح منه

شئ من الصدوق ولا رفقها كالمناج والطلائع والعتاق والبيع والشرأ وعمر ذلك
وخصنا الصلاة بمرقة إجماعاً وأما ما يلزم به الجود والخصاص فيمن أن جمع ذلك
بغيره أن سرى شطخ ولا قرة جلد وإن نكح ذلك وغير ذلك لا جرح الفقه المحمدي على
ذلك ولعموم الآية المتناولة لذلك ولا يلزم على ذلك تكليف بفرق رجل بنفسه
الصلاة فإجماعاً لأن ذلك تكليف ما لا يطاق والحاجب قصدا الصلاة على السكينة ليس كذلك
وكذلك إقامه الجود لأن الدائع المشروح وغير ذلك وكذا أن يصلي صلوات الليل والنهار
عندنا بتمام واحد وهو كالتصديق في هذا الباب ما لم يثبت أو يتحقق من استعجال الماء
وبه فالجسوس وعلمنا ولو حقيقاً وإجماعاً بوقار ابن عمر والسجدة وقادراً وأبو جعفر
والشافعي في النبي صلى الله عليه وآله وآله من غير أن يثبت ذلك في الصلاة على
الاستيحاء بجمع ولا يجوز التيمم عندنا إلا عند تضييق الوقت والحوادث من موهبة وإجماعنا
الجلي وقار الشافعي لا يجوز إلا عند دخول الوقت وقال أبو حنيفة عليهم السلام في وقت ضاؤل
كان من الوقت فهو كالوصو ومسألة التيمم استوفينا في الفصول والفتاوى لا يطول
ذكرها عما هنا ونحو قوله إن الله كان عفوا غفيراً الذي نقل منكم العفو والغفران لأن قوله
التيمم بذكره أو تيمم على ما عملوا على ما عملوا في جميع علم الزبور وغفرنا إلى عبادهما
عليكم السلام قوله تعالى في الذكر إلى الذكر أنتم أنتم من الناس الذين يمشرون الصلاة والسلام
ويزيدون أن تفضلوا السبيل والله أعلم بما بعدكم وكفى بآية ولياً وهي الآية المحمدي
أيمان من الوحي جعلوا السبيل آخر الأولى وأنه واحد في غير الوحي
ذكرنا بحسن وصانه وعلمهم أن الله تعالى في يوم من الأيام وكانوا يستبدلون الصلاة
بالهدى لم يدرهم بالله على العلم بل لا من التصديق به في يوم الحج عليهم بما قبلت من صفة

كَيْدُ

مِنْهُمْ وَكَانَ مِنْهُمْ وَتَشَارَعُوا فِي الْخِيَارِ بِالْهَدْيِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ فِي
الْبَيْتِ تَعْلِيْقٌ لِحَبَّارٍ قَدْ دَرَسُوا مِنْ اَهْلِ الْوَلَدِ عَلَى مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ لَمْ يَحْمِلْ دَلِيلُ الشُّعْرَا
مِنْهُمْ وَفِي الرِّجَالِ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْشُّعْرَا وَوَجِبَ اتِّصَالُ هَذِهِ الْاَيَةِ بِمَا قَبْلَهَا الْمَا
لَا حَالُ الَّذِي حُبَّ الْعِلْمِ بِالْمَعْرِفَةِ وَمَنْ يَرْجُو الْخِيَارَ وَيَسْتَرْبِي بِهَا وَهُوَ الْمَرْغُوبُ
فَكَانَ الرِّجَالُ مَعْنَاهُ الْمُخْتَبَرُ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَقَالَ الْكَبِيرُ الْمَرْغُوبُ وَمَا الرِّجَالُ فِي مَعْنَاهُ زَيْدُ
الْبَصَرِ وَالْمَرْغُوبُ هُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي الْاَيَاتِ الْاِسْلَامَ بَيْنَهُمْ مَعْنَى الْمَرْغُوبِ كَقَوْلِهِ الرِّجَالُ
الَّذِي زَيْدٌ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ تَقْدِيرُهُ الْمَرْغُوبُ بِأَيْتِهِمَا رُوَيْتُكَ الرِّجَالُ فِي مَعْنَى زَيْدٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ
وَعَلَى قَوْلِهِ الرِّجَالُ الَّذِي زَيْدٌ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ الشُّعْرَا كَانَتْ فَكَانَ الْمَرْغُوبُ بِأَيْتِهِمَا رُوَيْتُكَ الرِّجَالُ فِي مَعْنَى
رَبِّكَ كَيْفَ مَعْنَى الشُّعْرَا وَفِي مَعْنَاهُ عَلَى الْمَرْغُوبِ الْمَرْغُوبُ فَانْزِلْهُ إِلَى الْعِلْمِ بِالْمَعْرِفَةِ
أَيْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَالْعِلْمُ بِالْمَعْرِفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ إِلَى مَا يَصْلُحُ مَعَ الرُّوَيْتِ وَقَوْلُهُ وَتَرْغُوبُ الرِّجَالُ
السَّبِيلُ مَعْنَاهُ يَرْغُوبُ هُوَ الْيَهُودُ أَنْ يَكُونُوا مَعْتَبَرِينَ لِمَنْ يَنْزِلُ عَنْهُمْ فَفِي الطَّرِيقِ
وَمِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
أَعْدَاءُ مِنْ أَعْدَاءِ الْاِسْلَامِ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
فَكَانَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
وَالْعِدَاوَةُ وَفِي مَعْنَاهُ وَاللَّهُ يَخَازِمُ عَلَى عِدَاوَتِهِمْ هُوَ الَّذِي يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
وَقَوْلُهُ وَكَيْفَ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
عَلَى مَعْنَاهُ الْيَهُودُ وَفِي مَعْنَاهُ مَعْنَى مَعْنَاهُ مَعْنَى مَعْنَاهُ مَعْنَى مَعْنَاهُ مَعْنَى مَعْنَاهُ

٩٨

٩٩

بالباء لاحد امرين احدهما التقا كجيد لان الاسم في كفى الله كان متصل اتصال العمل
فلما دخلت اليا صار يتصل اتصال المضاف واتصال الفعل ليعلم ان الشكايه منه
ليست كالكايه من غيره في المرتبه وعظم المنزله فوضعت في الشكايه
معناها الثاني لان دخله معنى استغنى بالله ذكره الحاج وهو وضع رفع بلا خلاف
والثالثه لان ابتداء من حال العسره ونحوها الولاءه وهي التوسل في حال العسر
والتوسل في حال العسره والابتداء من حال العسره والابتداء من حال العسر
والكرامه والشكايه بلوغ العجز في مقدار الكايه كفى كايه فهو كايه
والاستغناء الاجترار في ذي شئ ونحو الاستغناء والعسره الرايه في القوه
التسليم ونحوها الهويه ونحوها الخ لانه لا يكون ذلك الا عقوبه لان منعه
الاجتهاد مع الكايه متقونه **قوله تعالى من الذين هادوا الحرفون الذين** النساء
عن مواضعه ويقولون سمعنا وسمعنا واسمع عمو معهم وراعي
لنا بالسمعهم وكما في الذين هادوا سمعنا واسمع
وانظرنا الى ان خيالهم واقروم وليس لعنهم الله بكفرهم فلا
يؤمنون الا قليلا **ايه بلا خلاف**
قبلي في معنى قوله من الذين هادوا الحرفون السلام عن مواضعه قوله لان احدهما افادوا الفوا والاح
والرمان ان يشول ليسنا للذين هادوا الصبيان من الكتاب وبلون العامل فيه او نوا وهو
في صلة الذين ونحو الامور في الصلاه كما يقول انظر الى الذين هم قومك ما صنعوا
الفا في ان يكون على الاستغناء والتوسل من الذين هادوا فون كحرفون الكلم كما في قوله
فكلموا ومنهم دمه سابق له واخر ينفي دمه العين بالهمز والتسليم
يسمعونه

وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِكَ الْغَلِيظِ

قَالَ يَا حَسْبُكَ لَوْ كُنْتَ مِمَّنْ قَوْمِي لَمَّا قُتِلْتُمْ بِفَضْلِ بَارِئٍ حَسِبَ وَمَنْ يَسْتَعِينُ

بَارِئُ بْنُ كَيْسَانَ وَقَالَ الْبَاقِي

كَانَ مِنْ حَالِ بْنِ قَيْسٍ قَعْقَعٌ خَلَفَ بَجَلَةَ بَشَرَ

بَارِئُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ لَمَّا قُتِلَ بَارِئُ بْنُ كَيْسَانَ وَتَمَّ الْقَتْلُ فِي الدِّينِ

هَذَا مِنْ حَقِّ قَوْمِ الْكَلْبِ كَمَا يَقُولُونَ مِنْ أَقْوَالِ ذَكَرْتُ وَمِنَ الْأَقْوَالِ قَالَ وَالْعَرَبُ

تُحِبُّونَ فِي مُبْتَدَأِ الْكَلَامِ مِنْ لَيْسَ مَنْ يَحْتَرِ الْمَاءَ مِنْهُ كَمَا قَالَ وَمِنْ أَقْوَالِ الْكَلْبِ

سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ وَأَنْ كَانَ مِنْكُمْ الْأَوَّلُ دَعَا وَانْتَدَبَتْ فِي الرِّقَّةِ الَّذِي قَدْ مَنَاهُ وَمَا كَانَ مِنْكُمْ

أَنْ يَأْتِيَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعَنَانِ عَلَى عَدَا الْمَعْنَى الْأَكْبَرُ مِنْ لَمَّا قُتِلَ وَأَصْفَقَ الْبَنَاتُ الْكَلْبُ

أَنْتَانَا لَوْ كُنْتَ مِمَّنْ قَوْمِي لَمَّا قُتِلْتُمْ وَهِيَ لَعْنَةُ قُتْلٍ وَأَنْتُمْ رَوَاهُ الْكَلْبُ

وَقَالَ إِنْ كَانَ بَارِئُ بْنُ كَيْسَانَ فِي نَصَارَةٍ مَعْنَى مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلْبِ قَوْلُ قَيْسَانَ

الْعَرَبُ يَحِبُّونَ فِي مُبْتَدَأِ الْكَلَامِ مِنْ لَيْسَ مَنْ يَحْتَرِ الْمَاءَ مِنْهُ كَمَا قَالَ وَمِنْ أَقْوَالِ الْكَلْبِ

دَلَّ أَنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ إِذَا أَصْلَحَ فِي الْحَسَنِ الْمَرْكُورِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْبَاقِي مَا كَانَ

ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ إِذَا أَصْلَحَ فِي الْحَسَنِ الْمَرْكُورِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْبَاقِي مَا كَانَ

صحيح احبنا من الله تعالى عن اليهود الذين كانوا اوجوا الى المذبح في
عصره لانهم كانوا يمشون بمول الله صلى الله عليه وسلم ولودوه بالسمع
من الغول ويقولون له اسمع هذا مني سمع كما تقول الهائل لعمري اذا سمع
بالسمع ما يسمع اصم لا اسمعك الله ذكره ابن عباس وابن زيد وناظر
والحسن ان كانوا في ذلك لسمع غير مقبول منك اي غير محاب وقوله وراينا ليثا
بالسمع قبحه لانه اقرار اخذها ان هذه النقطه كانت سببا في تسميتهم فكل الله
تسميت ذلك ونما لهم عننا الشان انما كانت تجري منهم على وجه الاستمرار والسمع
الساكن انما كانت تجري منهم على وجه الكبر كما تقول الشان انما كانت تجري
عننا وانما راينا من المراقبه التي هي المراقبه وقوله ليثا بالسمع يعني حركتها منهم
السمعتم تحريكهم لعمارة الى المسموعه واصل التي التفتل تقول لودوا الغول للوبه
ليثا وكوبت الغريم اذا عطلته واللوبى من الرسل مقصور مصدق ولوا الجيس مملود
واللوبه ما يتخفف به المرأة صبغها باللوى بقلب البها واللوبى بغير الو هو اذا اظلم
وكوبت البه اذا اصفو ولم يسمع الله واللسان الله الكلام واللسان الله ومنه قوله
وما ارسلنا من رسول الا لیسان فیه وكس قلائ ولانا بلسنة اذا احدث بلسانه فطر
كس من اللسان واللسان الميزان واللسان القوم منكم كالمهم وشي منس اذا كان
طرفه كطرف اللسان وقوله وطعنا في الدين فالاصل الطعن بالرجح وكفى والطعن
باللسان كالطعن بالرجح ومنه نظا من افرحت فاطعنوا مطاعنه وطعنا فاطعن
فطعن وطعن طعنا وقوله ولوانهم فالوا يعني قولا اليهود سمعنا يا محمد قول
واطعنا امرك وقيلنا ما جئنا به واسمع مننا وانظروا انظرنا انهم عندنا

1004

إذا نزل قال العبد رب زدني
 من كل نعمة الزيادة أعرفت عموماً ما ليس إلا
 والعبد الذي لم يكن له من النعم من الخبير والإلهام جمع دبر وأصله الدبر
 يقولون دبره دبره دبره دبره إذا صار خله والدبر خله القيل واللاء الطابع
 سمعته قوله والليل إذا دبر إلى نفع النهار فاما الدبر فمعناه ولي والدبر الدبر
 لا تها دبر الكعبة إلى جهة المشرق والدار الكلال ودائرة الكايد الإصبع
 التي من خطه الدبر الخيل واليد المار الكبر والتدبير لا م احتاج إذا دار الأمور
 وهي عواقبها ونوائها ولعنهم كما لعناهم النصف فاك السند حارة
 والحسن معاد محسبهم فزده وأما كني عنهم بقوله وتلعنهم بعد أن خاطبهم

فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَمْنُوا لَكُمْ زِينَتَكُمْ فِي الْأَمْثَلِ فَتَقُولُوا بِهِ نَحْنُ مُعْتَدِلُونَ
وَلَا تَنسُوا نِعْمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْقَضَ اللَّهُ سَائِغَ الْفِتْنَةِ عَنْكُمْ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَمَرًا
فَلَمَّا كَانَتْ هُدًى لَكُمْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى الْعَالَمِينَ
وَاصْطَفَيْتُكَ عَلَى الْبَنِي إِسْرَءِيلَ وَجَعَلْتُكَ عَلَى قَوْمٍ نَفَقًا فِي ذُلٍّ لَعَلَّكَ تَقْضِي
وَعْدَكَ لِي وَأَتَذَكَّرُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَلَمَّا جَاءَ الْوَعْدُ قَالَ آلُ الْفِرْعَوْنَ أَكْبَرُ مِنْكُمْ كَيْفَ تَعْبُدُونَ إِلَّا الْإِلهَ
الْحَقَّ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ تَعْبُدُونَ الْتِفَافًا مُتَّبَعًا وَقَدْ بَدَأَ الْخَلْقَ
بِأَنفُسِكُمْ ثُمَّ لَئِنْ أَتَاكُمْ مَوْتٌ لَأُولَئِكَ عَرَقُكُمْ فَلَمَّا كَانَتْ هُدًى لَكُمْ
قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَاصْطَفَيْتُكَ عَلَى
الْبَنِي إِسْرَءِيلَ وَجَعَلْتُكَ عَلَى قَوْمٍ نَفَقًا فِي ذُلٍّ لَعَلَّكَ تَقْضِي
وَعْدَكَ لِي وَأَتَذَكَّرُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَلَمَّا جَاءَ الْوَعْدُ قَالَ آلُ الْفِرْعَوْنَ أَكْبَرُ مِنْكُمْ كَيْفَ تَعْبُدُونَ إِلَّا
الْإِلهَ الْحَقَّ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ تَعْبُدُونَ الْتِفَافًا مُتَّبَعًا وَقَدْ
بَدَأَ الْخَلْقَ بِأَنفُسِكُمْ ثُمَّ لَئِنْ أَتَاكُمْ مَوْتٌ لَأُولَئِكَ عَرَقُكُمْ
فَلَمَّا كَانَتْ هُدًى لَكُمْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى
الْعَالَمِينَ وَاصْطَفَيْتُكَ عَلَى الْبَنِي إِسْرَءِيلَ وَجَعَلْتُكَ عَلَى قَوْمٍ
نَفَقًا فِي ذُلٍّ لَعَلَّكَ تَقْضِي وَعْدَكَ لِي وَأَتَذَكَّرُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ومن نصيب بابي محمد بن أبي المصنف ما
قال الفواقر ان نصيب موضع النصب وتعد سورة ان الله لا يعفو الشوك قال محمد بن
ان نصيب موضع النصب وتعد سورة ان الله لا يعفو الشوك قال محمد بن
ان الله لا يعفو ان نصيب
احمد بن ان قد اراد على الاستقبال والامر ذكره الاماني وانما ذكر على وجه التعلمي
الارادة ونحوها ان كان قد يريد الانفسان الكفر مع طنة انه ايمان كما يريد النصارى عيان
النسب ولا يجوز ان اراد ان كفر مع التوهم انه ايمان وقد لا يريد النصارى مع التوهم انه
نفع ولا يجوز ان اراد ان كفر مع التوهم انه نفع وقد لا يريد النصارى مع التوهم انه نفع
ولا يجوز ان اراد ان كفر مع التوهم انه نفع وقد لا يريد النصارى مع التوهم انه نفع
على كل حال سواء علمه فاعلم ان لا يعلم الا ان النصارى سمي قولا للنسبة

والبراه على ما يستفاد من السليبي وان اعتقدوا انهم صحت فالقول الاول هو
الجيد وحاشا للايمان على ان الله تعالى لا يغفر الشرك اصلا لكن لا يغفر
الله لا يغفر مع علم التوبة فاما اذا تاب منه فانه يغفره وان كان غدا اعتذر عن الشرك
مع التوبة فغفر له وعنه المفسر له فهو واجب وهذه الآية من استغفر ما دل على
ان الله تعالى لا يغفر عن الذنوب من غير توبه ووجهه الاول انه مني ان يغفر
التوبة الا مع التوبه واقبفت انه يغفر ما دونه فوجب ان يكون مع التوبه
لا ان كان ما دونه لا يجزئ عن التوبه فغفر ما دون الشرك مع التوبه
فلا معنى للتوبه والاتفاق وكان ينبغي ان يقول ان الله لا يغفر المتاعى الا التوبه
الا انى انه لا يحسن ان يقول الخيم انه لا اعطى الحكم من عاى فغفر لا اعطى التوبه
اذا استغنى على لانه كان يجب ان يقول ايا لا اعطى شيئا من ما الى اذا استغنى على
كيف وقول الله عز وجل الذي هو الشرك وذر ما هو ذنوبه والفرق بينهما بان
والانبات فلا يجوز ان يكون بينهما فرق من جهة المعنى فان قيل يجوز ان يكون
دون الشرك من الصغائر من غير التوبه قلنا هذا فاسد من وجهين
احدهما انه محصور لان ما دون الشرك يقع على الكبير والصغير والله تعالى اطلق
انه يغفر ما دونه فلا يجوز تخصيصه من غير دليل الثاني ان الصغائر تقع
محطه فلا يجوز الموازنة ما عدا الحكم وما هذا حكمه لا يجوز تعليقه بالمشية وقد
على الله تعالى عفو ما دون الشرك بالمشية لانه قال لمن يشا فان لم يعلقه
بالمشية دل على انه لا يغفر ما دون الشرك قطعا قلنا المشية دخلت في
المعقوله لانها تغفر بل الظاهر معصى انه يعفو ما دون الشرك من غير
قطعا قطعا لكن لمن يشا من عباده وذلك تسقط شبهة من قال
القطع على عفو ما دون الشرك

١٠١
 قوله اعلموا ان الفصح الذي هو ذوق الفصح لانه انما يطهر اعدا الوضوء عليه يعف
 ذلك لكل احد فاما اذا سكت عن غفرانه من فضا فلا اعلم الا انه لا احد الا وهو يجوز ان يعفو
 انما يجوز ان يولخصه بالحق حاصل على كل حال ومعنى عارضا هذه الالية بايات
 الرعية كقوله ومن ينظر فيكم يدغم عذرا لكم و قوله ومن ينظر فيكم يدغم عذرا لكم
 وتبين حذره يدخلها بالانذار فيها وقوله ان الحمار الذي جهم كان لما كان يقول
 العموم لا يصدق له فمن ينظر فيكم يدغم عذرا لكم جميع العضاة من يقول من عذرا بانتم
 بالنية اليه ومنها على السكرا فمضى قالوا لانا لم نكن كلنا على احوالنا انما
 ندرنا رضى الامانة ووقفنا وجوزنا العفو بمجرد العقل وهو غير ضار قد
 استوفينا ما كنا في ذلك في الاصول في باب الوعيد من ارادة وقت عليه من هلك
 وقوله يعني انما عطفها على ما عطفها من عذرا لانها عطفها من عذرا لانها عطفها
 كذا لان يقول ان عبادته يستحقها غير الله وذلك اعترافا او كذب
 وقوله انما عطفها على المصدر فكانه قال اعترافا وانما عطفها على المصدر
 معني انما عطفها على المصدر وقيل ليس كذا بل قولنا ان الله يعفو الذنوب
 جميعا اظن قوم اذ قال تعالى يعفو عن الذنوب ايضا فانزل الله هذه الآية وقيل من عذر
 كما كنا نشتك من عذر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله فامسكهم هذه الامانة
 مما التزم وشاهد الدور وقاضح الوجه حتى نزلت هذه الآية فامسكهم هذه الامانة
 وهذا يدل على ان الصحابة كانت يقول ما لا بد من الله من عذرا العفو عن عوامهم
 اعلم الله من غير نية خلاف ما في هذه الايات الوعيدية والعمومية والخاصة
 قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وبعد فمعنى القليل ما قلنا قولنا لا حرمها فهو قول ابن عباس ورواه
عطاء بن رباح ومجاهد وقطادة والضحك وعطية ابن الذي في صفه المواه
وقال الحسن القليل ما في طين المواه والفقير ما في طين قفا والعلم به فتنه
الشيء ما فتنه بين اصحابك من التوخي في رواية اخرى عن ابن عباس والى صالح واشد
والفتن للشيء يقال فتنك الرجل فتنه فتنه فتنه فتنه فتنه
والفتنة معروفه ونافقه فتنه اذا كان في دليعه ما فتنك عن الجنب والفتنة
في معنى المقول ووجه اتصال قوله ولا يطلمور فتنه لما قبله لانه لما قال بل لا فتنه
يترجم من فتنه على معنى فتنه الطام لا يطلمور لان امره كلامه قوله تعالى

انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى بما يثبتون من الكذب
الفتنة هو الاتهام على الشيء بالشيء ومن ذلك النظر بالنظر انه افتك على الله
بالكذب فذلك النظر بالرحمة ونظر الله الى الشيء اذا اولاه والنظر الى الشيء
والنظر اليه بالنظر له والانتظار الاقبح على الشيء بالتوقف له والانتظار بالخير
الى وقت الاستنظار سؤال الانتظار والمناظره افتك على الله على الام
بالجواب والمنظير فتنه الشيء لا قبله على نطقه بالمناظره والفرق بين النظر بالنظر
وبين الرؤية ان الرؤية هي ادراك المرئي والنظر انما هو الافتك بالكذب نحو المرئي
ولذلك قد نظروا ولا يرون كما يقولون طرقت لي الهلال فلم اراه ولذلك يجوز ان يقال
في الله انه راي ولا يجوز ان يقال باطنه وقوله كفى بفتنهم بالافتراء والاختلاف
معتق ريان والفرق بينهما ان الافتراء هو القطع على كذب الخبره واحقاق
قدركه باخباره لان القوي القطع والكلو المندرج وانما فهم الكذب

على الله تعالى المراد به توحيدهم لا تشبههم بأجانب الله
 واحبائهم قوله لو دخل الجنة الامر كان هوذا اود صار دلا يخرج
 وقوله وكفى به اماما مبينا معناه تشبه الله وامام اقبال كفى به في العلم على
 جهته المدح او الذم كقوله كفى كمال المؤمن قديرا وكفى كمال الشاكر اماما
 كانه قبل لبس يحتاج الى حار اعظم منه في المدح او الذم كما يقال لسراج
 الى اكثر مما به ويحكم ان يكون معناه كفى هذا اما ان ليس بغير عن غيره
 الاثم ف قوله تعالى الحق الى الدين او ثوابه من الكتاب يوعى النساء ٦٤
 بالجنات والطاعات ويقولون للذين كفروا هولا
 اهدى من الدين امنوا سبيلا انه بلا طائف

قل في المعنى هذه الآية مولاي احدهما قال ابراهيم وقدره من الجنة ومن
 حتى في الخطب وكثيرا لا تفرق وسلام براني الجنة والربيع بالدمع قالوا
 لقد نزل انما اهدى سبيلا من امرهم الثاني قال عكرمة ان المعنى به كنه من
 الاشراف لانه قال في القوار ومحمد لخصه من كتاب القربى وقيل به معنى الجنة
 والطاعات خمسة اقوال احدها قال عكرمة انهما صمدان وطاير على شجرة واحدة
 من اليهود امنوا بالاصطفاة الذي كانت تعبدها قريش والترك مقارنه لهم لعينهم
 على حجر على البكة الثاني قال ابراهيم الجنة الاصناع والطاعات نواحي الاصناف
 الذين تتكلمون في الشكر عنهما الثالث ان الجنة السحر والطاعات الضيكن الثالث
 قال ابن زيد وقال مجاهد الجنة السجدة الرابع قال سعيد بن جندب والبايعات الجنة
 السحر والطاعات الخامس في رواية عن ابي عيسى والضحك ان الجنة

حتى تكملوا الشاؤون كسبوا في شرف لانهم اجابوا الى ملك فقال لهم اعملوا
مكة انتم اهل الكتاب واكلوا العلم القديم فاجابوا وعرضوا فقالوا لا والله وما نعلم
قالوا نحن نعلم انكم تنسبون اليهم على الله وانتم انتم انتم ونسبوا اليهم
ونسبوا اليهم وقلعوا اركاننا واتبعتهم سرا في الحج بنوا فخار فقلنا لا نعلم خبرهم
واهدى سبيلا فانزل الله هذه الآية في وقالوا الحج والفراوان الحج فها هو موجود
من دون الله حج ووزن طائفتين فقلنا على وزن سبوت قالوا الخليل وهو من حكا
وعلمت انتم الى موضع النجس كما قيل لا تفسد في كذب وشك في عبادته وهذا الخبر
لا يفسد عليه لكنه يحل على التفسير والحكمة لا تصرف له في اللغة العربية وقيل
انما احسن بلغة جنس عن سبوت حبره والتفسير المذكور في الآية هو الذي وامر الله
لان ذلك السبيل الذي هو الطريق الى الله لا يفسد بل هو الذي لا يفسد ولا يفسد
يكنى التفسير كقولك هذا خمس منك وجها واجود عندك ثوبا لا بد في قوله هذا
اجود منك قد انكسرت الشئ الذي فعلته به الا ان توب ان جعلته اجود من حالك
فقوله عند اجود منك ونسبته
قوله تعالى الشاء
اولئك الذين اتهمهم الله ومن يلغون الله فلن يحكم الله نصرا كما اريد باحلاف الى هذا
قوله اولئك اشار الى الذين ذكرهم في الآية الاولى وقال افطاره لما قال كعب بن
الاشرف وحجرا خطبه هو لا اهدى من الذين اتهموا سبيلا وهما ايمان انما
كانا بان اول الله هذه الآية اولئك الذين اتهمهم الله ومن يلغون الله فلن يحكم الله نصرا
قالوا عبادكم ما تقدم من القول على جهة العناد لاننا انما نذكره لئلا يندم
من صفتهم الدالة على عنادهم اولئك لفظ جمع وواحدة ذوات المعنى كالوا نسوة

سبأ حماد من النساء والواحدة امرأة وغلب على الآفة التي للنسب واليد الذي أولاد
 في جوف الخطاب في الخطاب إذا كان الكافر لها فهو جوف في النسب المخطوط فصار
 معها قبلها التي للنسب في أكثر الاستعمال وللعنة الأبعد من رحم الله عن أبي علي
 معصية فلذلك لا يجوز لعن النصارى ولا من ليس بعاقل من الجانبين لا شاك لأنه سؤال
 المستوفى لمن يستحقها فمن لم يحن حية أو تقربا أو كودا لم يحن حية له فخر الخطاب
 لأنه سأل الله عز وجل لا يجوز من حية فإن قصده بذلك الاستدراك على وجه العقول كان
 ذلك حائرا وإن فكر كيف فأكبر فليس يحكمه نصير أجمع ثم أصر على الخطاب على ما علم فلما
 أصر حوا بأن أحدهما قلن بحده نصير انصروه من عتاب الله الذي يحل به بما قد أخطأ
 به لأنه الذي يحل عليه وما سواه نصير شئنا الثاني فليس نصير إلا لا يعد نصير

فأصر له مع شدة لا والله لا يهيم قوله تعالى في النساء ٤/٣

أو لهم نصيب من الملك فإذا كن لا تعلمون الناس فقد أجمع أجمع

وجه انصارك هذه الآية ما قبلها اتصال الحقة بالحق والصحة بالصدق والحمد بالحمد لأن
 قوله الحق إلى الذين أوثوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالكتب والطاعة ويعلمون
 لهم من كفروا هؤلاء هدى في الدين آمنوا سبيلا بذكر على أنهم جسد والمؤمنين وأهلهم
 يعلمون أجمع الجاهلين إلا أن النفع خرج مخرج الاستفهام الموضح والمفروق تلك
 الحار وكجاء أم ما هنا غير معادلة لالف لذلك على اتصال الثاني لا أول
 والمعنى بل أنهم نصيب من المثل وتسمى أم هذه المقطعة عن ألف لأنها لا انفصال
 بها على المعادلة ومثلها المثل الثاني لا ريب فيه من رب العلمين أم تقولون

انما هو ان لا يسميهم ان الالف محذوف لان ام لا محذوف او محذوف او محذوف او محذوف
 انما هو ان لا يسميهم من المثل فيلزم الناس كما عرفت وهذا احد في ان حذف
 الالف انما محذوف في ضرورة التفسير ما جامع ولا ضرورة في القوان واذا لم يحذف فيكون
 لا كما عرفت بين الماء والنمل حجاز ان تعدد من وسطه فليس كما ينبغي ان ي
 تسمى كذا او تسمى لان الالف في التاخير والتقدير او لم يسمي من المثل فلا
 يكون الناس تسمية اذ ذكر وكذا اذا كان معها باء وكذا اذا كان معها لا يكون
 وكذا ان تسمى مستانفة فتعلم مع حرف اللطف و اذا لا يسمي الا بضم و لا
 اربعة ان يكون جوابا لكلام وان تكون متباعدة في اللفظ ولا يكون ما عرفت
 بما قبلها وتكون الفعل بعدها مستقبلا ومتى نقصت احد من هذه الشروط
 لم يظهر وقوله لا يسميهم الناس تسمية اخبار من الله تعالى عن ابيهم وعلمهم
 تسمية اخبار من الله تعالى عن ابيهم وعلمهم لا يسميهم تسمية اخبار من الله تعالى
 عما عرفت من احوال قال ابن عباس وقيل هو السدي وعكا والخيال وابن زيد انه
 التفسير الذي يظهر النواه وقيل محذوف هو الوجه الذي يظهر النواه وفي رواية اخرى
 عن ابن عباس ان التفسير ما نقرأ او جمل ما صيغ كما يقرر الدرهم والقدر الذكف
 وعنه المنظار لانه يقر به والناظر الصور لان الملك متصرف في النفع المنسوب
 والشيء حقوه من الارض او غيرهما والقر خشيته تقرر ويذكر في الماخرة
 من اجبه الكلام وان تقرر اختص كما يحسن بالنقروا احدا واحدا والميم
 المنقح عن النبي لانه كما يقع في النقر ثم يعود اليه ومعنى ام لم يسمي
 من المثل ما عرفت الهود ان الله يعود اليهم وقوله فاذا لا يكون

اذا

نعم

الفاش يعني المرفوف وذكر الرجاء لمعناه وجهين أحدهما بل ليعم نصيب
لأنهم كانوا أصحاب إسمائيل وأموال وشأنوا في شأبه البخل والثاني أنهم لو أعطوا
المال ما أعطوا الناس فغيره من حكمهم اختاره البخل وبه قال السدي وابن جرير
قوله نسائي أم حسد وناس على ما أناهم الله من قسائه النساء ٤١
فقد اتينا إبراهيم لأصحاب والحكمه وأتيناهم ملكا عظيما أئنه المسمى
بقوله أم حسد وناس قيل في ثلثة أقوال أحدها قال ابن جرير في حاشيته
وأئنه هم ملكا والسدي وعكرمه أنه السدي صلى الله عليه وسلم
والثاني قال قتادة في العرف هو الصالح
لأنه قد جرى ذكرهم في قوله يقولون للذين كفروا هو لا اله الا الله من الذين آمنوا سبيلا
ذكره الكتاب والنسب لغيره في الآية قبله قوله لا اله الا الله من الذين آمنوا سبيلا
جرى النسب وهو من آل إبراهيم الذي قال ابن جرير والسدي
والسدي من آل الله الذي من كاح نسبه هو والحسد معنى زال الله عز وجل
من النسب في ثلثة أقوال الخطبة فمن ثلثة أقوال السدي وروى صاحبها وهذا كان الحسد
قد هو ما لا يخطبه غير مزمومة وقيل إن الحسد من أفعال الخلق لا من العمل منع النسب
لمنعه بذلك أو الحسد معنى زال الله المنفعة بيا صاحبها الذي قاله في العمل والمنفعة
نسب النعم ثم قال فقد اتينا إبراهيم لأصحاب والحكمه وأتيناهم ملكا عظيما فما
حسد ومن على ذلك فكيف حسدوا محمدا وآله ما أعطاهم الله إياه والمال المذكور
في الآية هذا حسد قبل ثلثة أقوال أحدها قال ابن جرير هو ملك سليمان وبه قال عطاء
العمري الثاني قال السدي هو ما حلل لأود من النساء تسع وتسعون امرأة

عن أبيه لأن اليهود كانت للمسلمين عليه كره النساء فبين الله أن ذلك

الشاو ١/٤

فَوَلِّهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا يَنْشَاءُ مِنْ شَأْنِهِمْ وَلِأَمْرِ الْمُنَافِقِينَ

التصديق في قوله فمنهم من آمن بالله واليوم الآخر

والكتاب من امر الله الكتاب من امر الله
الكتاب من امر الله الكتاب من امر الله

فَوَضَعْنَاهُمْ فِي قُلُوبِهِمُ الْقُرْآنَ ۖ لَئِنْ رَأَوْهُ لَيَكُونُنَّ بِهٖ سَاحِلًا

ابراهيم وانشاء السلام على عبد الوحي طاهر وعلى الوجه الاول شذوذا وقع هذا

فَتَقَبَّلْنَاهُمْ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْمَاءُ بَنَاتٍ لِمَا يَصَدَّقُونَ فِي الْأَسْمَاءِ لَا لَهَا وَلَا لَهِيَ وَلَا بَنَاتٌ ذَٰلِكَ صِدْقُ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مَعْنَاهُ شَيْءٌ وَالْبَيِّنَةُ الْإِثْبَاتُ دَلَالَةٌ عَلَى الزَّمَانِ مُتَقَدِّمَةً مِنَ التَّوْحِيدِ الْمُنْفَرِدِ

الفرق لانه قال في الاخر يوم يبعثون وحيي ولسود وحيي

[illegible]

الماتعة في الصفة كما في الواصف خصيصاً وشبهه كعصا ويرث علامته الجانب لا مثلاً

لما كان دخولها فيها ليست له المبالغة نحو جارية لافان سقطها فيما بقي لها من المال

فمن قد اتقوا الله في الدنيا هم والسعداء في الآخرة فويل للذين كفروا من العذاب يومئذ

وَاسْتَعْرِضَ النَّارَ وَالْحَرْبَ وَالْفِتْنَةَ اسْتِعَارًا وَاسْتَعْرِضَهَا السَّعْيَ اسْتِعَارًا وَسَعَىٰ بِهَا السَّعْيَ اسْتِعَارًا

والسحر سحر المنافع كونه محروما وتحريرا وذلك لاستحار السحر كمالا في البيع
والسحاح كمالا في التور في الضرر والمفسد الذي قد صنفه السحوم والخرطوش وزيوت
التي في قول كفي كمالا في الاختصاص لانه يتحقق من جنس واحد الفعل في جميع
كقوله تعالى الله ووجه الاختلاف في السحاح كجنت وعلى الذي قيل كفي انهم للبراه على
ان السحاح لظاهر الله من اوجر الى جنة وعلى وجه الفعل ووجه المفسد

النساء ٦٤

قوله تعالى ان الذين كفروا ما باتوا سوا قتلهم نار اكليها النساء
نصحت جلودهم من النار في جهنم اذ عذبوا فيها ليدونوا العذاب

لن الله كان عذرا اكليها انه ملا حلا
لن الله تعالى في هذه الآية ان من جهة معرفته وكثر انبياءه ووقع الايات التي
تذكر على توحيدهم ووجه في نفسه سبيليه نارا ودرجته سوف لن الله ان
ذلك عذبه من المستقبل ولو كان في قوله لن الله تعالى كمالا لامتداد الحرف
عليه امر الامور ومعنى نصه نارا انهم اباها تناول اصله النار اذا الفتنة
فيها وحسبته سلبا اذا التفتون به وشتا حسبه اي مشويبه والصلوات
وصلى على ان يشرفوا ان وصلى برجل سيموم وقوله كمالا نصحت جلودهم
بذلك هم جلود انخيرها قل فيه لانه اقوال قال الرومان ان الله يجد لهم
جلود انخير لجلود التي احيوت ولعنهم من المحرفة على ظاهر القرآن من انما غير
لانما لست بعض الانسان قال قوم هذا لا يجوز لانه يكون عذبه من لا يمتحق
العذاب قال الرومان لا يودي الى ذلك لان ما يزداد لايامه وانما هو شي لصل الالتم

الامور على ما لا

قال النبي لا يجوز ان يكون المراد ان نراد جنة على جليلي
 نرجعت لانه لو كان كذلك لو جيب ان ملا جنة كل واحد الكفار جنة انما اذا امر الله
 للعتاق لانه كلما نجت طرد الجلود اذا الله جنة اخر فلا بد ان يسمي الى ذلك
 والحي الى الدنيا احارة الحي والحياي والرجاح ان الله تعالى جنة فها بان نود فها
 الى الى الله التي كانت عليها غير مخبر فيه كما يقال جنة غير ذلك الوجه وكذلك
 اذا احسن قسمه فبا جاز ان يقال جنة غير ذلك للباس او غير خاتمة
 قصاصة خاتمة اخر جاز ان يترك هذا غير ذلك الحكم وهذه هو المعنى عليه
 والى ذلك فان قوم ان التبرك انما هو للسر ابل النبي ذكرها الله في قوله
 سر اسلم من قسوان فاما الجلود فلو عرفت بانها اوجبة لكانت غير متبركة
 وهذا بعيد لانه لو كانت للظالم وعدا لا بالجلود الى السر ابل ولا نقول ان الله تعالى
 سر الجلود بل على ما قلناه كحد فها ويظهر بها ما تفعل فيها من المعاني التي تعود الى
 حلتها فاما من قال ان الاسكان غير هذه الجنة والله هو المعترف فقد حاكم فها
 السورة ونقوى ما قلناه ان هذه الجنة نقول ان هذه الجنة كالتي اذا زلت عينا
 بعين كما قال الواجر عنك الامير بالامير المثل وبذلك التفسير اذا عرفت
 كنهه والجنه اربعة نقول ان ذلك جنة فها اذا حلتها فها فها ذكره الغفرى
 وقال النبي وكلتمل وحما اخر وهو ان كلوا الله له جنة اخر فوق جلودهم فاذا
 اجتمعوا الجنة في اعداد الله وملكه اسعفتها احد اخر قال ويجعل ان كلوا الله
 لهم جنة لا ياله بعد بهمة سر ابل القطار انهم فان قيل كيف قال الله وهو العباد
 مع الله دائم لانهم لا يحسنهم في جنة كما حساس الناس في جنة

١١١

من جنة

الوجهان من غير نقصان لأن من استمر على الأكل لا يجزى الطعم كالحمد للشيخ من بؤونه
 وقوله إن الله كان عكروا حتما معناه أنه قادر على كل ما لا يمتنع عليه الجواز صا
 نوعه أو وكدرك وحكم في محله لا خلاف وعينه ولا يفسد قدر المسمى به فيلحق
 للشا قول من يدره وقد جرد عنه على حسد علم به ولا يختص بكول الأما
 والسلامة من تعجيل النكاح به ثم قوله نعمالي والدين أعزها
 وكما لو الصالحات ستمد ختم حاشية شري من كمالها الأبنار
 خال من قبلها أم المصنف في الزواج مطهرة ومزجهم على طيلة
 كما ذكر الله تعالى في الآية الأولى ما هو عذبه الكفار والكافرين لا ياتيهم تعالى
 ويذكر في هذه الآية المصدقين به تعالى والبر مبلين الأيمان الصالحات وهي الحسنات
 التي هي الحيات لله وصالح الحي على حين إيمانهم على عمل الطم الناب على شمس
 انما وسال دكر صالح ومعناه ذو عمل صالح وقال عمل صالح فخرى مسلمة الصنف
 بأنه صالح وعنده بان سبب ختم حياته وهي جمع جنه وهي البستان التي تخرج البرق
 خري من تحتها الانوار وفيه مخدوف لأن النقد يكرى في حنفها مياه الانوار لأن لما
 هو الجباري دون الانوار عموما لغرض الاستعمال سقط عنه اسما من كماله سقط في مولم
 هذا صحر امرى القنيس وان كان المراد انه حكاية عنه فاما قوله وسال القرنة مجاز
 لا محال لأنه لا بد منه من شدة رايهم وقوله كالدن قنما اند الفهم منها ارواح
 مطهر من عجب من النفاس والكيف ومن جميع الاقدار والادناس والشهارة فيفض
 انجاسته والنجاسة في الاصل ما كان قنما خسو الجيف وعبرها وشبه بذلك
 خاصه

النساء
 ٥٧/٤

(Vertical marginal note in Arabic script)

[illegible]

سَمِعْتُ سَيِّدَ الْإِسْلَامِ رَأَيْتُهُ كَانَ مَعَهُ بَحِيرٌ أَجْيَبُ مِنْهُ وَذَلِكَ رُجِعَ لِلرَّحْمَةِ حِينَ
 لَا أَفْقَهُ فَمَاذَا كَانَ لِأَخِيذِ خُورَجِهِ عَنْ مَكُونِهِ كَيْفًا وَلَا خُورَجِهِمْ عَنْ مَكُونِهِمْ أَجْرًا
 قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطَّعُوا اللَّهَ وَاطَّعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ
 مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ أُولَئِكَ
 هَذَا خُطَابٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ أَمْرُهُمْ أَنْ يُطِيعُوا وَطَاعَتُهُمْ أُولَى
 الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَالطَّاعَةُ هِيَ امْتِثَالُ الْأَمْرِ فَطَاعَتُهُ اللَّهُ عَمَّا أَفْرَأَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ عَنْ
 نَوَائِبِهِمْ وَطَاعَتُهُ الرَّسُولَ كَمَا لَمْ يَكُنْ لَوْلَا أَمْرُهُ طَاعَتُهُ الرَّسُولَ أَيْطَاعُهُ طَاعَتَهُ
 اللَّهُ لَا تَنَالِي أَمْرَ بَشَرٍ رَسُولُهُ قَدْ نَزَلَ الرَّسُولُ فَقَدْ جَاءَ إِلَهُ تَعَالَى فَكَانَ
 مِنْ طَاعَةِ الرَّسُولِ وَطَاعَتُهُ لِلَّهِ فَأَمَّا الطَّاعَةُ فَتَمَّ رَسُولُهُ فَتَمَّ نَوَائِبُهُمْ وَلَا تَمَّ
 ذَلِكُ الْأَجْرُ الْمَعْرُوفُ وَالْمَعْنَى أَحَدُهُمَا هِيَ الْأُخْرَى وَطَاعَتُهُ الرَّسُولَ وَطَاعَتُهُ
 وَلَعَلَّه وَفَاتَهُ لَأَنْ تَتَرَفَعَهُ بَلَدُهُمْ أَسْمَاعُ مُنْتَفَةٍ لَمَّا دَعَا إِلَهُهَا جَمْعُ الْمُتَخَلِّفِينَ إِلَى
 بَيْعِ الشَّيْبَانَةِ كَمَا رَسَّيْتُ إِلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَأَمَّا أُولُو الْأَمْرِ فَلَمْ يَمْسُحُوا عَنْهُ تَابَ لِمَنْ
 أَحَبَّ مِنْكُمْ فَأَكْبَرُ عَرَبِيٍّ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عِلَّاهِ بْنِ عِيسَى وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عِلَّاهِ بْنِ عِيسَى وَفِي رِوَايَةٍ
 وَالْبَلْخِيُّ وَالطَّبْرِيُّ إِنَّهُمْ الْأَمْرَ فَأَكْبَرُ حَبَابُ رِجَالِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عِلَّاهِ بْنِ عِيسَى وَفِي رِوَايَةٍ
 وَلِجَمْعٍ وَعَلَى وَابْنِ الْعَلَاءِ إِنَّهُمْ الْعُلَمَاءُ وَرَوَى عَنْهُ عَنْ أَبِي حَبِيزٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُمْ
 الْأَمْرَ مِنْ أَلْفِ مِائَةِ أَلْفٍ فَطَاعَتُهُ لَوْلَا ذَلِكَ أَوْجَبَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِالْإِخْلَافِ كَأَوْجَبَ طَاعَتَهُمْ
 وَطَاعَتُهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ وَالْأَخْبَارُ كَأَبْطَحَ أَحَدٌ مِنْكُمْ لَمَّا كَانَ مِنْهُمْ مَا مَعُونًا

هذه السيرة والفتنة وليس ذلك الاصل في ذكرها ولا العلم بها واما ما هو واجب في الامة
الذين انزل على عبيدهم واطيعهم فاما من قال المراد به العا بقوله بعبد
لان قوله واولي الامر معاه اطيعوا امره الامر وليس ذلك للتسلط فانما الواجب علينا
كالعقود اذا كنا نواجب قيس من اجل اننا نحن فطنا عليه لم علينا فطنا هذا الحجب للعموم
انما هو اطاع الله واطاع رسوله واطاع اولي الامر من بعد الله واطاعوا في كل ما امرهم به
الطاعة ليس في ذلك مني في الاخير بحسب ما يوجب طاعة الرسول وطاعة الله في كل قول
شيء وقوله فان تنازعتم في شئ فمنذروه الى الله والرسول يعني الركن الى الله هو الى كتابه
والركن الى الرسول هو الركن الى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم من يفرق بين الركنين
الى الامر بحري هو الركن الى الله والرسول والركن الثاني هو الركن الى الله والرسول والركن
اولي الامر منهم انما هو الذين يفسدونه منهم ولا فائدة اذا كان قولهم من حيث كانوا
فهم صواب في غلب النفع في شئ واخرج الرسول في هذه الباب وماله ان يكون فيكون
بالتب واليوم الاخر اي تصدقون بما ذكره خير واحسن فاءد لا انظار الى الله الى
الله والى الرسول واحسن فاءد والى الله والى الرسول واحسن فاءد وقال
مخاطبة معاه احسن حرا وهو من الرسول اذا رجع والمأ الى المرجع والعاقبة
ما الى لا ينها بمنزلة ما تفرقت عنه الاستبصار رجعت اليه ونقول الى هذا القول الامر
اي يرجع وقال الرجاء احسن من تاجه انما من غير رد الى اصل من كتاب الله
وسنة نبيه وهذه الامور لا تخفى كذا الركن الى الله والرسول والامم المصنوع من احسن ما روي
بغير حجة واستندل جماعة بهذه الآية على ان الاجماع حجة بان قالوا انما اوجب الله

الى الخائفين وهو رجل يهودي وحيه كهدى لا تعرف لانه يقبل الرشوة
 واختار اليهودي ان ياتيكم اليه فيينا عليه السلام لانه لا يقبل الرشوة ثم
 ومعنى الخائفين ذوالخبايا على وجه الباطن في الصفه فكل من يعبد من دون الله
 فهو كخائف وقد تسمى به الاوثان في نفسه وانما حشر من عمل القبطان ونحوه كل
 من طغى فان حكمه على الله غير راض حكمه تعالى ورأي عراج حشر وأي عسالة ان الله
 في كل من ينجيكم الي من حكمه عراف الحق وزعمت كساح الي السحر خسر وانهم في
 لانه ياب عن الاسم والكبر لا يفي على معنى الخلة وشروح المفرد والنسب منزله طفت دابر
 لانه على معنى المفرد ومخرج المفرد لان قوله زعمت انه قائم بغيره ما يفيد هو قائم ولا ر
 كسنت ذلك لانه بدله لانه اختاره الي ما قدر علمه عند الخاطب وقوله ورب السحاب
 ان يضيئهم على كبريائه على سلطان قول الخبير ان الله تعالى يستل المصاحي من رعا
 لان الله تعالى نصب اخلاكم الي ان يراكم ان شئت ان عبي الله لم يفلوا اذا
 تعالى ان يضلهم على الضلال عيونه لكان ذلك او سكر وجي الدم في اصابهم واصل
 الضلال الضلال بالعلم والحق الطريق المؤدي الي البغيه لانه ضد الحق الذي هو
 الدلالة على الطريق المؤدي الي البغيه وله تيميز كترجع ان هذه اللفظه هي ذكرها
 عما مضى واضل الله معناه هباء الله ضالا او حشر عليه به كما يقال اكف
 لمعنى سياه بالاكفر ولا يجوز ان يقال اكفر الله بمعنى انه دعا الي الكفر لانه منزه
 عن ذلك معاني الله عن ذلك علوا كبيرا قوله تعالى ولذا قلنا لهم النساء
 قلنا الي ما انزل الله والي الرسول رأيت المنافقين يصدون عن اذن الله

[illegible]

فساد ما هم وقيل في معنى التوبة في الآية مولانا صاحبنا ذكره الرأى
 ان بعض المتأخريين اظهروا انه لا يرد في كل رسول الله صلى الله عليه وآله فقله فتم
 ثم جاء استوائه من الملائكة فيكون مذهبهم في ان اردنا الا احسانا
 وتوفيقا فليسوا بآخرون الثاني ان اصابتهم غفلة مرة في الدنيا من
 من المعصية بل يردون جوابا بغيرهم كما بيناه من قبل
 وكان الحشر على المفسر في الآية فالت في عباد الله بآي وما احصاه من الذر من جهم
 من غفوة في المصطفى وعلى عروة المولى في جنته سورة الماعين فاضطر
 الى الخشوع ولا عذر له في ذلك في سورة في سورة الماعين او فصيحة
 الموقنين التي رويها على الله في الآية والاستغفار واستغفرت له
 لبقى على النار فقولوا ما اردنا الا توفيقا اي بكلامه بين الفرقين المتعارفين في
 عزمه بنى المصطفى فلعرض عنهم باسمائهم وعظيم الجاهل في فعل الله اعلم
 قولنا بغيره دله على فضل البلاغة وحقه على اعجازها وقوله ان اردنا الا
 احسانا وتوفيقا معناه قبل فيه قولنا احدها اي ما اردنا بالاطاعة بلهم صاحبنا
 الا احسانا ايضا وما وافق الحق امرنا في الثاني ما اردنا بالعدل على
 في المحاكم الا بوفيقا من الخصوم واحسانا بالتقريب في الحكم دون الحكم على موه
 في كل ذلك من موه واوله ان قبل له يقتضي الاستقام منهم الامور
 لما صلت من جهم فلما عند جوابان احدهما للتقريب سجد العباد
 على من اراد تكبيرا (الآية) الثاني ان الاستقام قد يكون اقضا النبي صلى الله

في قوله ما اردنا الا احسانا
 في قوله ما اردنا الا احسانا
 في قوله ما اردنا الا احسانا

والله اعلم ابايهم ونحوه بالنفي او القتل اذ لم يسمها عن قهاهم هذا هو الحماي
والخلف القسم وفيه الجلف فيما انهم فيه على الامر وحليفه الجود وهو لا يملكه
في التزوم واخلف السلام اذا تراكب البلوغ عن قوله تعالى اولاد النساء
الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظمهم فقل لهم في انفسهم قولا لعله
اولئك اشارته الى المناقبين الذين تقدم وعظمهم وانما قال يعلم ما في قلوبهم فان كان
تعالى ما ذكره الله العقل الامر من اخذها فانا كبرها لما علمناه والى ان الله تعالى
لانهم هم كتمان ما يصحرونه شيئا من العقاب لان الله يعلم ما في قلوبهم من النفاق
وكذلك لما ذكره الله تعالى هو معلوم في هذا الخطاب انما الظاهر في هذا ان الله تعالى
بما يعلم على حبه الاحتجاج به او غيره من الوجوه وقوله فاعرض عنهم وعظمهم جميع
يعني الاعراض والاعتمال وقوله فاعرض عنهم وعظمهم يعني الاعراض
لهم وعظمهم الثاني ما عرض عن كتابهم وعظمهم الثالث قال الحماي اعرض
عن قول الامانة ارضهم وقوله وقال ليس انفسهم قولا ليعلم قال الحسن القول
البلوغ الذي هو في الامانة ان يقول ان لم يسمها عن قهاهم هذا هو الحماي
كل مبلغ وقال الحماي حوته من كونه تنزل من انفسهم ان عادوا من انفسهم
وكذا ان يكون المراد ازجروهم عما هم عليه ما بلغ الزجر واصل البلاغ البلوغ
فقول بلوغ الرجل بالقول يبلغ مائة فهو يبلغ اذا كان بجوارحه يبلغ لغير ما به
قلبه ويبال اجنوا يبلغ ومعناه انه اجنوا يبلغ منه نداء وعلم معناه
قد بلغ في الحاقة ومثاله دلاله على فصل البلاغ وانما اخبر انفسهم اليك لما علمناه

من يلوغ المذبح الذي يحتاج إلى التفتيش بالذبح والوجيز من حسن الترتيب
 قوله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بكتاب من الله ولو
 انهم اذ علموا انفسهم كانوا قد استشهدوا بالله وانفسهم
 لهم الرسول لو جدوا الله نوابا جبرما اذ لم يكن لهم
 ما في قوله وما ارسلنا نافييا فلذلك قال من رسول لان من لا يذبح الا بكتاب
 واذ انزلنا من السماء السلام كفوا عما جاني من الجبر والفسق من الانبياء
 وما ارسلنا رسولا الا بكتاب مع من نزل ما ياتر به والذي امكنه في سوطه من القول
 انهم انما هم في الدنيا كمنوا الى الطاعة عن طاعة الله وهم يوعظون انفسهم
 يومئذ يبرهن كل من قد قبلهم من الانبياء ان لا يستطيعوه في كل ما يدعوا اليه فبين
 الله تعالى انه كفيهم من الرسل الذي ما ارسلنا الا بكتاب وقوله ياذن الله معاه
 يا امر الله الذي دل به على حوب طاعتهم والاذن على وجوه يكون معنى اللطف
 كقوله وما كان لغير ان يؤمن الا ياذن الله ومننا الا من مل هذه الآية
 ومننا الخلفه نحو ما امرنا من من احد الا ياذن الله وقوله ولو انه اذ علموا
 انفسهم معناه اذ كسبوا حقاها بالذبح الصريح على ما فعل المعصية
 من اسحقوا العذاب وتغيبوا التواب به طاعة وهو وضع انفسهم رفع
 والمعنى لو وقع مجرم في وقت ظلمهم مع استغفارهم لو جدوا الله نوابا رحما
 ولو موضوعا للفعل لما فيها من معنى الجزاء قوله لو كان كل النكاحا
 ولا يقع بعد هذا الا ان انما الجبر في ان خاصه ان يقع بعد هذا لا انما كالعمل

في فائدة معنى الجليله وفتح ان لا تحمدا عليه على لو بنو نبيها على كون نبيها بعد
 العارضا فما هي الاية دلالة على طمان من جهة الجبره فان الله تعالى يريد ان يعنى
 الامساخونم وتبينهم انهم من الله تعالى من انما ارسلهم الاثبات على او الكلام لا
 المعنى وقد عناه الاواراد من المعنى انهم ان طمان او من طمان من طمان
 وقدما ايضا دلالة على ان من كان مؤثما لكبيره يجب ان تستغفر الله فان الله
 يستغفر عليه ويقبل توبته ولا ينفى لاحد ان يستغفر مع كونه مؤثما على
 الله صبيد بل معنى ان توب ويزيل على ما فعل ويعلم على الا يعود الى مثله
 يستغفر باللسان المستوب الله عليه هـ وقوله لو حذر الله بحسن امر بن
 استغفاله جلد وامر الله الله لنوبه ورحمة اباهم والى العفو الله موابا
 رحيم والوحيد ان قد يكون معنى العفو قائما الرحمان معنى الادراك لما يجوز
 عليه تعالى لانه تعالى عفو مدرك في نفسه هـ وقد ذكر الحسن وعنه انه ان الله
 عفو رحل من المناقبين اجتهت على امر من العفو ولا يعمرونه فيما بينه وبين
 الله بذلك وقد حملوا على رسول الله فقال رسول الله ان الله عفو رحل من المناقبين
 اجتهت على امر من المناقبين وامرنا به فيما بينهم فليسوا اولياء فليس يغفروا
 دينهم ولم يغفروا به يومهم حتى استغف لهم فلم يغف احد فقال رسول الله الانتم موز
 من اراكم قال نعم ما كان وانما بافان على ان رسول الله انتم من
 الله وتوب الله فاستغف لنا قال لا ان اراكم اول امركم اطيب
 نفسا بالشفاعة فان الله تعالى يوسع الى الاجل انتم حوائج

فَأَمَرَ جُوعًا عَيْنَهُ حَتَّى لَمْ يَرَهُمْ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا وَرَثَةً لَّاهِيَةً مِنَ النَّاسِ ۚ
 حَتَّى كُنْتُمْ كَالشَّجَرِ يَذْبُقُهُمْ ذُرَاهُ ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا وَرَثَةً لَّاهِيَةً مِنَ النَّاسِ ۚ
 قَضَيْتَ وَتَسْلَمُوا أَسْلَامًا ۚ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا وَرَثَةً لَّاهِيَةً مِنَ النَّاسِ ۚ
 قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْفَارُ دَلِيلِ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا لَدُنَّكُمْ كَمَا تَرْتَجِمُونَ مِنَ الْإِيمَانِ
 وَهُوَ شَيْءٌ تَلَكَّ إِلَى مِنْ الْخِلَافِ ثُمَّ اسْتَوْفَتْ قَوْلُهُ وَلَا وَرَثَةً لَّاهِيَةً مِنَ النَّاسِ ۚ
 الشَّيْءُ أَنَّهُ تَوْضِيحُ النَّفْسِ الَّتِي بَاتَتْ فِيهَا بَعْدَ لَأَنَّهُ إِذَا دُخِرَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَاحْسَنَ
 كَلَامًا وَكَرَّ وَاحْسَنَ لِأَنَّ الْفِي خِذْرَ الْكَلَامِ وَتَقَرَّرَ مَعْنَى الْقَسَمِ أَنْ يَذْكُرَ فِي الْوَجْهِ
 وَقَوْلُهُ سَبَبٌ يُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ قَوْلُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي الرَّبِّ وَحُجْرُ الْأَنْبَاءِ
 تَحَاوَى إِلَى السَّيِّئِ فِي أَمْرِ عَلَيْهِ وَلَهُ فِي شَوَاحِجِ مِنَ الْجُرْءِ كَأَنَّا نَسْفِيَانِ مِنْهُ نَحْلًا لَمَّا
 مَنَعَ السَّيِّئَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يَرْسُلَ إِلَى حَارِثٍ فَخَصَّ الْأَنْبَاءُ وَوَالِ الْأَرْبَابِ
 لَمْ يَزَلْ يَرْسُلُ فَتَوَلَّى اللَّهُ حَتَّى عَزَّ أَنْ يَفْعَلَهُ ثُمَّ قَالَ بِأَنْ يَرْسُلَ إِلَى
 إِلَهِ الْجَبَلِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ خَلَّ سَبِيلَ الْمَافِقِينَ لَمْ يَزَلْ يَرْسُلُ وَوَالِ الْأَرْبَابِ
 كَانَتْ الْخُصُوفُ مِنْ الرُّبُوبِ وَكَأَنَّ بَنِي بِلْعَنَةٍ رَوَى ذَلِكَ عَنْ الرُّبُوبِ وَاحْسَنَ وَرَدَّ
 إِلَيْهِمْ مَعْرُوفَهُ وَالْوَاقِعِيُّ وَقَدْ رَفَعَهُ وَهُوَ أَحَدُ الْبُحَاثِ فِي الْأَمْرِ لَمْ يَزَلْ يَرْسُلُ
 وَالْبُحَاثِ الَّذِي أَخَذَ كَمَا إِلَى الرَّحْمَةِ قَالَ لَمَّا لَمْ يَزَلْ يَرْسُلُ فَتَوَلَّى اللَّهُ حَتَّى عَزَّ أَنْ يَفْعَلَهُ
 اسْتَمَعَ وَقَوْلُهُ فَيَا شَجَرَةً مِنْكُمْ مَعَهُ فَمَا وَفَّعَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَحْبَابِ فَقَوْلُهُ سَحَرُ
 بِشَجَرَةٍ شَجَرًا وَشَجُورًا وَشَجَرًا فِي الْأَمْرِ إِذَا نَارُكُمْ فِيهِ مَشَاجِرُ وَشَجَارُ
 وَشَجَارُ وَاقِفُهُ تَسَاحَرُوا وَخَلَّ رَأْسُ الْإِبْرَاهِيمَ كَلَامًا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ شَجَرًا
 الشَّجَرُ بِأَيْفَافِهِ وَفِي الْإِيمَانِ دَلَالَهُ عَلَى فسادِ مَذْهَبِ الْجَبْرِيَّةِ لَمْ يَزَلْ
 وَحَبُّ الرَّاغِبِ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يَزَلْ يَرْسُلُ فَتَوَلَّى اللَّهُ حَتَّى عَزَّ أَنْ يَفْعَلَهُ

٦ كان خلق النور والمعاني لوحده على الخلق الرضا به وذلك الحركات الاجماع وقيل
 معنى الجرح هو لان احدهما حاله محاطة هو الشك وقال الضمير الالام واصل الجرح الضيق
 وكانه حاله ضيق في كبره او انما هو كذا في الضيق الصدور ومعنى الالام ان هو لا النافق بل هو من
 جنى كسره الذي صلى الله عليه وآله فيما وقع بينه وبين الاخلاق ثم لا يجدوا احدا عما شئى به
 الا لا يصفى صدورهم به وفيه لهم ما الحكم به لا توارضونه لثني محبته بل يكونون من منبره
 وتسلوا مصدر مكره والمصادر في الجدة كسر كرك للنفيل نائبا لك فلت سلمت
 تسلموا ومن حق التوكيد ان يكون محققا لما ذكره في صدر كلامه فاذا املت ضربا ضربا
 فجهناه احدثت ضربا اجتهد حقا ولا انتد فيه وقرئ في الآية ايهم تسلمون من غير
 شريك يدخلهم فيه وقال ابو جعفر لما حذر النبي صلى الله عليه وآله لليهودي على اخيه لوي
 سدة قه وقال لمن سألته عن حكم له فقال له من غنى لا يحكمه مع فحمت اليهودي وقال
 انا انا يوسف فاذا بلغنا دنبا عامر الله تعالى ان نفسا انفسنا ففعلنا فاجلته عن
 سببهم له فحتمل وهو لا يقرن لحد ويطور عتبه ولا يرضون بقضية فقال تاريت
 بن الشمايس لما امرني الله ان اقبل نفسي لفتنة ما غزلت ان ولو انا كذا علمنا ان اعدوا
 انفسكم الى قوله الا فلي منهم يعني ان الفاسد في كل السدي هم
 قوله تعالى ولو انا كذا علمنا انفسكم او اخر خواص دياركم
 ما فعلوه الا قبل منهم ولو انهم فعلوا ما لو كانوا به لو ان خيرا لهم
 وانشد غلبتنا انه بلا خلاف
 هو ابن جابر ووجه الاقرب انهم لم يردوا
 كانوا مصاحف اهل الشام الباقون بالرفع وقيل ان السدي فراه انهم رفع على النبل
 من المصير كانه قال ما فعل الا قبل منهم وهذا يجوز في النفي في الاثبات لانه لا يجوز
 ان يقول فعله الا قبل منهم لان الفعل ليس للتقليل في الاثبات كما هو لهم في النفي

فعلنا

النساء

وتذكر الكساي ارفع اليك رادو المعنى ما فعلوا ما فعله الاقليل ومن نصب فانه
 قيل لا مستند بعد تمام الكلام لان قوله ما فعلوا كلام تام كما ان قوله فعلوا الفروع
 ككلام تام فاستلزامه لم يحل له الاستدلال بالاعتماد والوجه الرفع ان الفعل لهم
 فهو اذ اعلل المعنى وقرا ابن كير ووافع وابو حنيفة والكساي ان فعلوا الهم التول وفيه للواء
 في قوله ان اخرجوا وقرأت اعم وجهه بكسرهما كسر النون ثم الواو التوهم ومن فعلها
 فلان التاء في قوله اخرجوا هي الضمة التي في فعلها على اصل الجركة لالتساك بين
 واوهم وضم الواو في قوله اخرجوا ولا يفسر الفاعل منهم ومعنى قوله
 ولو انا كتبنا عليهم مراء لو انا الرضا عنهم واوجبا عليهم ان افسلوا انفسهم او اخرجوا
 من دارهم ان لو كتبنا عليهم ذلك كما اوجبنا على قوم موسى وقيلوا انفسهم واخرجهم
 الى ارضهم ما فعلوا شيئا للشقة التي في قوله مع انه كان معنى ان يفعلوا كما انهم فيه
 من الخط لا ان لم يكن لنا منهم به الا لما يقتضيه الحكمة وما فيه من المصلحة مع نصيبنا
 تكليفهم ونسبنا عليهم فما اقتضاهم عنه مع تكامل اسباب الجبر وما هو له
 طريقه ولو يتلوا ما نوحشون به اي ما يومرون به لكان خبر الهم والله شبيهة وقيل
 في معناه هو ان احدهما ان النسبة التي من اعتقاد الجمال لما يتجرى فيها من الجبر
 واضطراب النفس الذي يفتقر من حال المعرفة لم يكن النفس اليه الثاني ان السمع
 الحق ثبت مقتضى لان الاستماع بالما قبل لا يخل ما يتوقف من المص وعظيم الحسوس
 والاول لا يخل البصر والثاني لا يخل ذوق المسقة وقال الطي معنى الية انه لو فرض الله
 عليهم قتل انفسهم كما فرض على قوم موسى عند ما التمسوا ان ينزل عليهم او اخرجهم من
 ديارهم ما فعلوا ما فعلوا فليس فعلوا ما مروا به مما هو اسهل عليهم

منه فان الخبير ليس واشبه بسبقنا اليه على الايمان وفي الدار التي فيها الله تعالى على ما كان
 وعنه الله الطيف لنا ما نبت منه على التمسك بطاعته ومساو والمقام على طيبه
 قوله تعالى واذا لامتنا هم من كثرة احوالنا واهلنا هم صرنا مستغفرا اليان الطيف
 قبل ان اذا دخلت هذه الدنيا على معنى كذا كذا فانا وان مني فانا ما يوحى على من
 لا يتناهم من كثرة احوالنا على كذا على فعلهم اذ اجازت وجواز في تقع مقدره ومما حرة
 ومما يوحى وانما على مقدره كذا الا ان يكون القيل بعد ما لا يكون اذن اطلقه خارك
 وتلقى اذن هو العمل من من اخواننا لا يمانا تشبه اثنى الاستدلال بها في ذلك وفي الدار
 اذن فاستدرك ما بعد ما مشى من الدار على القبر وذلك يقول السابيل ما اجياك
 فقولك وانا اكره مما اذن اردت ان تفكر وانا اكره مما اكره استدركته بان لادن
 يفتي به وكرهتم من كذا لا يمانا ايماننا اذا كان في تقع في كذا في كذا في كذا في كذا
 عند عمره فلا يفتح لادن هذا الموضع تحت لشدة الالهام محرم الحرف ومعنى لانا ما
 من كذا وانا اذكر من لانا ما كذا في الاختصاص ما به ما لا يقدر عليه الا الله لانه
 قد يوحى ما يحرم على غيره وقد يوحى ما يحرم على غيره وقد يوحى ما يحرم على غيره
 به لانه يحرف مما لا يقدر عليه غيره وقد يوحى ما يحرم على غيره وقد يوحى ما يحرم على غيره
 به ما يثبتون في على الطاعة والبرم الاستقامة واما لم يفعل هذا الله الطيف
 مع احوالهم عليها لانه يخرج من معنى اللطيف حتى يصير ايمانهم من لا لطيف
 له على وجه ومثله اعدنا الصبر كذا فيهم اني قدما بطول على الصبر كذا فيهم
 وفان ابو علي معناه الاخذ بهم على حشر الحشر في الاخرة فانهم كانوا من

التواد بالهداية ههنا لا رضاء الى الدنيا لانه انما هو من كونها من كونها
 مريضها ولا يكون كذلك الا بغير اعتدال فان قيل لم يجاز ان يمدحوا الاطباء لكونهم يعلمون
 ولم يحجز ان يمدحوا الصيوف قيل غيرهم اذ قد صاروا من لطفهم فكنا لا نسلم
 بكونهم مدحهم من قبل انفسهم ولا يجوز ان يكونوا فيها من قبل غيرهم ولو جاز ذلك
 لما كان يقتضي ان يكونوا من قبل انفسهم فكيف يكونوا في مدحهم من قبل انفسهم
 التحليل في هذا الامانة والى احب في هذا ان منع غير هذا المكلف من العمل
 الذي فيه اربطه بالاطباء فان كل لطف هذا المكلف متعلقا بفعله وهو علم الله
 لا يفتقر الى حسن تكليف هذا المكلف لانه ان منع هذا من الايمان فسد وان لم يفسد
 الفهم عندكم واللام في قوله ولا يفسد فهمه عما اذا مستشفا لانه الحق الذي يقع
 في جوابه لا يقع في جواب التكليف والامر المبيح

خَلَّفَ لَهَا بَشِيرًا فَاجِرًا كَمَا تَأْمُرُ الْأَعْيُنُ وَلَا صَالٍ

والنقطة عين لام الجواب وان لم لا بد ان لام لا تبدأ الا بدخول الاعلى الاسم المبداء الا في باب ان خاصة فانها تدخل على فاعل المصدر وكنت الاسم نفس ذلك قوله قد علمت ان بدا ليغرم وقد علمت ان زيد السوم من فكسر ان الاولى ومعنى الثانية هي وتو له صراطا نصب على انه مفعول ثان لانه في معنى مفعول كسوته ثوبا اي واكسني ثوبا فاعله ولفظناهم فاعله وصراطا هم قوله تعالى ومن نطع الله والرسول النساء

فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من المؤمنين والصدّيقين والشفقة آ

والصالحين وحسن اولادهم رعا ذلر الفضل لهم ولهم بالله علما امان

لما جري ذكر الطاعنة اعزمت واكثر عليها فمتني در طاعنه الله ولى عم الرسول

والوعد كنبينا وفضل الله وعده ما هو مخصوص على السالكين من مراقبي النبيين بغير حساب
 منهم وهو انهم في ابديته ومعنى قوله قد اولى الله مع الذين انعم الله عليهم من الناس ان لا يسمع
 بؤسهم السنين في زيادتهم والخصومة معهم فلا يسمع ان يوسع من اجل انهم اعداء على انهم
 لا يراهم وقال الحسن وسجد جبريل وموسى وعزراة والسمع والصدى وتمام ان سب
 نزلت هذه الابه ان بعض الناس توهى ذلك فيجزله وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال لا والله
 الاية وقيل معنى الصدق قول ان احدهما المداوم على ما يوجب الصدق بالحق
 الثاني ان الصدق هو المتصدق مما احسن له من عمل البر والاولى الطهر والصدق اجمع
 شبهة وهو المقبول في سبيل الله وفي سمته شبيهة اقول ان احدهما لان قام بعبادة
 الحق حتى قيل في سبيل الله والآخر انه فرشته الاخرى ما ختم له من العمل في سبيل الله
 ولحم الشهادته هي القبل لا اله الا الله عليه ولكما حال الموصول في اخلاص القيام بالحق لله
 فترأى به وذا احسن اليه وقيل الشهادته هي الصدق على ما اسسه الله به من فرائض عباده والاقيا
 كمالها الصدق على الله ثم لا ينكر الا انفس فليس يصح منه بل هو مباح اذا لم ينكر ما ينكره
 الله وقال الحبيب الشهد اجمع شبيهة وهم الذين يعلمون الله شهادته في آخره وهم شهود
 لآخره وقيل انما هي تعب لان اهل الجنة ساءة عند ربهم لان من ليس بهد لآخره
 لجنه والله تعالى وعلم من تطيعه وتطيع رسوله ياتيه شفيعه مع هو لا يسمع ان يكون
 غير المؤمنون كهم والذين يصدقونه انهم مع نفوسهم والصلح من استقامت نفسه
 بحسن عمله والمصلح المقوم لعمله بحسنه ونفاك الله يصلح في بدنه عبادة لمعنى له
 بحسن تدبير عباده هو ولا يوصف بانه صالح ويحسن اولئك رضاء الله على الصالحين
 ولان لا يجمع هو في موضع دفقا وملا انه لما جمع لان المعنى حسن كل واحد
 منهم رضاءا وان كان حرجهم طولا وقال الساجي

وقف كتابا بآيات الله العظيمة
 من عظمى نبيته - نعم

نصف النبي محمد بن قلوبنا بالعين لئلا يكون من صفات
ومن فاكه رفقنا بصريح على الله عز وجل لانه قد سمع حش اوليه من رفقنا وادوم رفقنا
وقال نعم هو نصف على الحكر فانه قد نزل من رفقنا فاذا استغفرت من رفقنا والحمد لله
لانه من اسماء الصفات كاسماء الاحياء ومن رفقنا الموصلة لخلق من معنى حسن كذا رفقنا
مرافقا ونظيرة لله عز وجل فانه من اسماء رفقنا الموصلة لخلق من معنى حسن كذا رفقنا
وهو الانشاق من رفقنا الموصلة لخلق من معنى حسن كذا رفقنا
بكسر الميم لانه من رفقنا الموصلة لخلق من معنى حسن كذا رفقنا
يصلح به اموركم والرفق من رفقنا الموصلة لخلق من معنى حسن كذا رفقنا
بعضهم ببعض وقوله لا اله الا الله الموصلة لخلق من معنى حسن كذا رفقنا
والفرد لا اله الا الله وهو وان كان مستحقا اعلم بحرج من ان يكون رفقنا
الذي هو الكيف تفصل والفضل هو الزائد على المقدار اذ قد ذكرنا على ما زاد
من الاستدراج وكلما غلبت على رفقنا الموصلة لخلق من معنى حسن كذا رفقنا
الذي هو على طرقت المسامحة وقوله وكفى بالله علما انما ذكر ليعلم انه لا
يضيع عنه شيء من حسن الاعمال من حيث كان تعالى عالما به وما استحق عليه وعنده
وهي بالية عليه بالية الجبر على حقه ونوفير الحظ فيه وتحت اليد في اسم الله ران
لنوسيبه والمعنى كفى الله ووجهه التاكيد ان اتصال الاسم بالفعل من جهة بنايد
عليه وجهه من جهة الاتصال والتاكيد بالوجه كثر من وجوه الاتصال والاختلاف
كان او كثر وجه اخر هو ان معناه لا كثر في العباد بالله ووجه ثالث وهو انه
قوله لباب سبب بزند واجرم بزيد من جهة ان موضع رفع رفقنا رفقنا من حروف

والكتاب مقدس مقدس للحاكم والخطير المزمع ان يكون ماصلا او
مقصرا او كائنا من هذه الاشكال الثلاثة فتقايكه
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اخذوا ما بين ايديكم من كتاب الله
فما احكامكم للذين آمنوا اخذوا ما بين ايديكم من كتاب الله
امروهم لله ان يأخذوا احدا منهم وقبل في معناه قولان احدهما قال ابو جعفر وغيره
خبروا بسلامة علم قسمي السالحي خبرا لا يشك في كونه الثاني اخذوا ما بين ايديكم
بأخذ السليح كما يفكر الانسان خبر خبرك بمعنى اخذوا واخذوا والحذر الحذر
فقال الاذن والاذن والاذن والمثل ثم اخبرهم بان ينفروا والنفور الفرع نفروا
نفورا اذا فرغ ونفروا اليه اذا فرغ من امر اليه والمعنى انفروا الى قتال عدوكم
ومنه التفرع الى مثلهما والتفريق الى قتال العدو ونفروا الى قتال
والثالث من التفريق انهم نفروا الى الاجتماع للرجوع الى الاوطان والمناصرة
الحاكم للفرع المرافعة فنه وقبل انما كانت كما ينبغي انما اخبر
نفروا ونفروا نفيرا ونافرة منافرة وتنافروا وتنافرا واستنفروا استنفارا
وقوله تعالى قال لئن لم يأتني نصيب من ربّي لكونت من الخاسرين وقصده والسدى ان معناه انفروا فرقة
بعد فرقة او فرقة في حقه وفرقة في جهة او انفروا جميعا الى امر غير نفروا الاوقاف
والجملات والنباتات جمع ثمره وهي جماعات في فرقة اي ياتون منفردين وفكر
اي جمع النباتات السرايا والجمع العسكر فكذلك انما
فلما اجتمعوا لاهلها يوم مجيئهم ثبات عليهم اذ لم يأتوا كائنا بها
يصلح العاسل وتدخله على النحل والابام بكسر الفة على وزن الجاهم الدخان

للمع
بالم

وكل جمع ثمة على نفس ايضا فاك زهرو
وقد اخذوا على ثمة كرم تشاوي واجبر من لها تشاء
ثمون وان كان هذا الجمع محس ما اعتقل للعرض من النفس الذي لحقه لان اصله ثمة
ومثله جبين وسنين وحر من فان صحت قلت ثبات وشيئات لان النفس قد زال
وقيل ان الله محبة مفردة من محبة وقول ثبوت حتى الرجل اني ثمة اذا الله
عليه وذات مجاهدة في حال حياته وانما غير ثمة ثمة وانما ثمة المحوس في وسطه
الذي سوب اليه اما ويحي من ثاب ثوب لان ثمة ثمة ثمة
قوله تعالى وان منكم لفسق فان اصابكم مصيبة قال قد اقم الله على النساء
اذ لو اكنن معي سميت اثم اثم
فان الشمس ومجاهاه وقتاده وان خرج وانزله نزلت هذه الآية في المناقضين
الذين كانوا يفتنون الناس عن الجهاد واذ اصابكم مصيبة فبعض من قبل او بعد
فكلوا قول النساء من بهيمة الدار فذبح الله عليا اذ لم ينس معكم شهيدا
اي حضورا وفان ارجع من يمني الناصر عز جهو المسلمين لا يكون الا كائنا هم
فضوله وان منكم لمن ليطعن في خطاب للمؤمنين وانما اصناف المناقضين الذين لا امرس احدا
انهم اذكم ودخلكم الثاني اي منكم في حال الظاهر او حكم الفتن من حقن
الدم ونحو ذلك من الشوائب والمناجحة واللام الاولى لام ابتداء بدلالة دخولها على
الاسم والماند لام القسم بدلالة دخولها على الفعل مع حرف النافية وقد يره ان
منكم لمن حلف بالله ليطعن وانما اجاز صلا من القسم ولم يجز بالامر والامر لان القسم
خبر بفتح الميم لا بفتح الميم حرف في قوله عز وجل ولله المنة لانه خصصه

بوقوع الاستحرام به في المستقبل من كان رجلا عفيفا وليس كذلك الذي في حرامه
مؤثر بجل اضره لانه لا يختص بالضرر في امره كما يختص في الحيز والافرا
مدخل اللام في الشكرات وفي من وما والذي فاذا اجبت بالعرفه الموقفه لم يرد ادخال
اللام فيها اه شوك ان عبد الله ليقول من كان رجلا عفيفا لان زيدا او عبد الله لا يحل بان
الصله ولا يطأ احكامه هذه العمل لقوله الاستحرام وضل الاسراع وهو قسر
ملاح العمل للبر بوجبه وانما احكامه لا يحكم الذي لا سبل اليه بالثبته في هذا
العمل يعني قسر المله من غير احكام الصغه تقول بطلوه في شئ بطلوه بطلوه
اذ اضل وقتا طابا طيبا ويطأه تطيبا واستنبطاه استنبطاه وارطأه ادا ما
قوله تعالى ولين اصابتكم فتنة من الله ليقولن كان لم يردكم النساء ١/٤
وبينه موده واليتي تسعهم مما فودوا فودوا اعطيا ليدخلن في
المعنى بينه الاية المتناقضون الذين صنفهم الله بانهم يفرحون بما فرمهم من المؤمنين
اذا اصيبوا او انهم هموا فاحذر منكم ان اصاب المؤمن من فتنة من الله بان
بطلوه او تعفروا العفو وانهم يفرحون الكون معهم فيفرحوا فودوا اعطيا وانما
لا يفرح الله بهذا التمني لاحد من احد ما لا يفرحوا على طاعة ابناء الغيبة على حال
المنقوب من حبه الله لتفكيرهم في الجواهر لله الذي قال قلوه وان خرج اثمهم فكلوا
ذلك على حبه الحسد للمؤمنين والاصحاب ملائكة الطمحين لما وعد به الرشد فاذا
فيل اصاب مطلقا فمعناه اصاب العرض يجوز ان ينفك عن مكانه يعني العرض
وان اصاب غيرة وهو كانه لم يردكم موده قبله ثلثة اقوال احدها

٧٧

لانه اختراع من القول والنسب ولا يكون له موضع من الاعراب وقد بوه
لهم قولنا بالنسب كمنهم فاعرفوا هذا عظيما كان لهم من بكم وبينه مودة الثاني
ان يكون اختراعا وموضع التقديم وتقدمه فان احصاهم بحسبه فاقرا نعم
الله على اذ لم يكن منهم شريك كان لهم من بكم وبينه مودة واختار هذا
ابو علي رضي الله عنه السكت ان يكون في موضع على من اكل كما هو في قوله
يزيد كان لهم من بكم وبينه مودة واختار هذا ابو علي رضي الله عنه
وفي قوله تعالى ان قال الحياي المني لقولن لهولا الدين افترع عن الجاهل
فان لم يكن بينهم مودة اي من غير مودة فخرجه من المنة وامن المنة في قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني انه يقول قول المصوح بكيد او والله اني من
جبهه تلك الحمار وهو الاظهر والمعنى كانه لم يعاقدكم على الايمان ولم
يظهر لكم مودة على حاله الخاطبون بذلك من افكاره عن الخروج ثم يقول من
نفسه بالنسب كمنهم و قال لخصيبي على المصوح المني للمصوح الكون
محكم في الحديث المصوح كمنهم المصوح واما المصوح في الحديث المصوح كمنهم
بعضوا العود مع سوا الدين وانما سمعتموه بالتمني بالقال انه قد سمعتموه عن
العطفهم بمحور على اول المصوح وتقدمه بالنسب كان له حضور معهم فيقول
ولو كان على العطف لان بالنسب كمنهم مودة وقولهم جعفر بن محمد بن علي بن ابي
كان لم يكن بالان لفظ المودة فونه مخرجا بالبيان لان المنة ليس بحق في مع
ذلك قد رجع عمل من الفعل والفاعل

كان

جواب

قوله تعالى

عليه في ذلك العزم قوله ولا تألفون في سبيل الله والمستغفرين للنساء
من الرجال والنساء والولدان الذين يؤمنون رتبوا في الدنيا من هذه القوة الطاهرة
أهلها وأهلها من ذلك وليا وأهلها من أهلها في الدنيا
معنى قوله ولا تألفون في سبيل الله في موضع السائر كأنه قال أي شيء لم يترك
في حال فوات الصالح فتح هذه الأمور التي تقتضي الجهر على الجاهل أي لا تألفون
في سبيل الله ويحل قوله فما لم يترك من الذكر فترسب وعمله والمستغفرين
بالسكينة على ما علمت فيه في وقته وفي المستغفرين وقوله فوات
وعن المستغفرين فوات في موضع هي فإذا ذكرت على قدر الأثر فيهم إذا كان
تكون للمستغفرين إذا كان في ذلك المستغفرين في موضعهم إذا كانت في الدنيا
تكون على ما هو في وقته وفي إقرار المستغفرين وقوله المستغفرين على ما هو
بمقتضى وسبيل المستغفرين من الرجال والنساء والولدان جميعا ولا تألفون
حربهم بغير ما في وقته بغير ما في وقته ولا تألفون ولا تألفون ولا تألفون
الشهر والأعلى على ما في وقته بغير ما في وقته ولا تألفون ولا تألفون
مر هذه القوة الطاهرة أهلها قال ابن عباس في الحسن والنسب والسكينة والحاج
 وابن زيد مكة لأن أهل مكة كان قد أحبهم وأحبوا أن يفتنوا قومهم من المؤمنين
عن دينهم والذين لهم وكانني أمستغفرين في أيديهم فقال تعالى ما لا
تسعون في خلاصهم وهم يسمون كل من في قوته وإنما جاز أن يجري صفه طاهر على
الأول وهو في المعنى السامي لا ينافي في العمل لقوله ما من الفعل فكم لا وصف
فانها تصروف في الما يثبت والظاهر والنجدة والجمع كل باب أنفعل

وَقَوْلُهُ كَانَ مَعَهُ اَنَا اَنَا وَطَلَبْتُ لَهَا مَوْجِدَةً لَتَذَكَّرَ عَلَيَّ اَنْ اَلْقَيْتُ الْحَبْلَ السَّيْلَانِ
 لَا اَمُّ يَجْعَلُ فِي جَمِيعِ الْاَوَاقَاتِ فَيَأْتِي وَالْهَوَايَا وَالْمُسْقِلُ وَالْبَصِيرُ هُوَ عَارِضٌ فِي حَرْكَ دَوْرٍ
 كَحَالٍ وَالْجِدُّ السَّعْيُ فِي مَسَادِدِ الْحَاكِمِ عَلَى وَجْهِ الْاَخْيَارِ لَمْ يَرِ احَدٌ مِنْهُمْ يَكُونُ كَمَا
 فَتَرَى كَمَا يَكُونُ اِذَا عَلِمَ اَلْمَسَاحُ الْغَرُوبَ عَلَى وَجْهِ الْكَيْدِ عَلِيمٍ وَالْمَاءُ وَجْهٌ
 فَتَحَالِي كَمَا تَتَبَكَّرُ فِي الْغَيْثِ لَمْ يَرِ احَدٌ مِنْهَا لَيْفَ قَدْ تَقَسَّى تِلْكَ الْاَلْيَاءُ بِهَا
 اِلَى نَحْوِ الْبَلَدِ الْمَوْجِبِ فِي حُسْرَةِ الْكِبَايَا كَمَا كُنْتُ لَمْ يَتَقَبَّلْهُمُ اَنْتُمْ سَيِّطُهُمْ وَرَوْعُهُمْ
 فَلَمَّا كَانَ حُجْرَتُهُمَا الْمَرَانِي لَفَضْلٍ ذُو الْعِزِّ وَالْاَلْيَاءُ اِلَى الْفَقَارِ مَا تَمَازَجَتْ حُسْرُهُ
 دُونَ الْخِيَارِ اَلْاَنْصَبِ لَكُمْ رَاغِبًا عَنِ الْمَوْتِ بِدَعْوِ الْبَلَدِ الْغَنِيَّةِ وَالْمَوْسُونَ فَتَحَالِي مَا
 تَرَوْهُمَا لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ تَحَالِي اِلَى الْبَرِّ اِلَى الْغَرِّ قَدْ كُنْتُ مَشْغُورًا اَلْيَوْمَ الشَّيْءُ
 وَاقْتَبَلُوا الْفَضْلَ وَاقْتَبَلُوا اَلْوَكَاةَ عِلْمًا فَتَحَالِي عِلْمُهُ بِالنَّارِ اِذَا غَرَسَ
 مِنْهُمْ مَشْغُورًا اَلْيَوْمَ تَحْتَهُ اَللَّهُ اَوْ اَسَدُ خَشْتَهُ وَالْوَابِطُ اَلْيَوْمَ
 عَالِيَةُ الْفَقَارِ لَوْ لَا اَحْرَقْنَا اَلْيَوْمَ قُرْبَ وَمَا سَمِعَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ
 وَالْاَلْيَوْمَ اَحْرَقْنَا اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ
 خَرَّ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ
 اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ
 وَقَوْلُهُ سَبَبٌ لَمْ يَرِ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ
 وَالسُّرْمَةُ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ
 عِلْمًا لَوْ جَرَّ عِلْمُهُ وَهَرَدَ لَمْ يَرِ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ
 وَهَرَدَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ اَلْيَوْمَ

٢٧

153/VN

أَعْلَيْهِمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الدِّينِ الْإِسْلَامِ لَا تُخْلِيهِمْ وَلَا تُغْنِيهِمْ كُتُبُهُ مِنْ التَّشْرِيقِ
وَلَوْ كُنَّا نَوَافِي بَرُوجِ مُتَشَابِهَةٍ وَأَبْنَاءُ مَا كُنَّا مِنْ الْمَوَاضِعِ أَدْرَكُكُمْ الْمَوْتُ فَكُنْ
أَصَابَهُمْ وَأَنْبِيَا كُنْتُمْ تَمُوتُونَ فِي نَوَافِي الْإِسْلَامِ قَوْلُهُ مِنْ مَفْضُولِهِ لَأَنْبِيَا
ذَابِيَّةً وَالْأَنْبِيَا نَبِيَّةٌ عَلَى الَّذِي فَتَحَتْ هَذَا كَمَا فَتَحَتْ الْأَسْمَاءُ وَوُجِدَتْ قَلْبُهَا
نَوَافِي الْحَرُوفِ وَفِيهَا مِنْ بَرُوجِ ثَلَاثَةِ أَهْوَالٍ أَحَدُهَا فَأَيُّ حَرَفٍ وَاحِدٍ جَزْءٍ
هِيَ الْقَفْصُودُ الشَّافِي وَالسَّيْرُ وَاللَّيْجُ هِيَ قَفْصُودُ فِي السَّمَاءِ هَيَاثُنَا وَفَالِ
الْحَيَاةِ هِيَ السُّوْفُ الَّتِي يَلُوزُ فَوْقَ الْخُصُونِ وَأَعْلَى الْبُرُوجِ الطُّهُودُ فَيُنَاقِ بِتَرْجُمَتِ
الْمَرَاةِ إِذَا طَهَّرَتْ حَاسِنَتَهَا وَالْبُرُوجُ فِي الْجَنِّ نَسَاءُ عِلْمِهَا الطُّهُودُ هِيَ الْأَلْفِطَاعُ
وَالْمُسْتَدِيرُ الْمُرْتَدُّ بِالْجَنِّ وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ فَالْحَيَاةِ مَعْنَاهُ الْمَحْصُودُ وَفَالِ الرَّجَاحِ
وَعَنْ مَعْنَاهُ الْمَطْلُوكُ فِي الرِّفَاحِ وَفَالِ رُومِ الْمُسْتَدِيرِ وَالْمَحْفُودُ سَوَاءٌ الْأَمْرُ جَدُّ

كبر العمل وفكر آخر من المشيئة بالسفيرة المطولة والمشيئة لا تحذف
الخطية بالخير والبرهان والمشية دفع البياض فساد البياض فساد
لذا رفعه والسفيرة الجحش لانه مما يرفع به البياض ويحذف الشاد ولما كان في
الذكر صفير انشاد بذكره لا غير اذا رتج منه وقوله وان تصبوا حسنة فاعلموا
انه من عند الله وان تصبوا سيئة فاعلموا انه من عندكم حكيم عن المشافيش وصفه
كريمه فقال الحسن واي علي واي القسيم وقال الكعبان 'قبيل هو وصف اليهودية قال
المصنف واذكر ان اليمامة لما فتح النبي صلى الله عليه واله المدينة فكان اذا رتجتمها رتجهم
واخبروا قائلوا هذا من عند الله فاذا اجاروا وخاسبت قلوبهم قالوا هذا القوم
خير وفي معنى الحسنة والسيئة هاهنا فوالا ان قال ابن عيسى وقيل في قوله واليها
هي السر والسر والسر والنور والرحمة والشمس والمشيئة والحسنة والسيئة
وقال الحسن وابن زيد هو النور والشمس والمشيئة وقوله من عند الله فوالا ان
قال ابن زيد فوالا ان قال ابن زيد هو النور والشمس والمشيئة وقوله من عند الله
الذي كثر في كتابك كما حكى عن قوم من بني اريز تصبوا سيئة يطيبون ومنهم من تصبوا
فقال في نسخة ان جميع ذلك من عند الله فوالا ان قال ابن زيد فوالا ان قال ابن زيد
حديثا قال القسمة عا ل كثر في الكتاب في قوله ان اللام منه حذفت مما و ان حرف
واحد ففصلوا اللام مما خضعت في بعض المواضع وصلوها في بعض المواضع والافعال
الوجه والوقف على اللام لا يجوز لانها لام الكسبية والمعنى اني لست اهلوا القوم ولا يهون
حديثا اني لست اهلها معناه نقول فقه الرجل نفقة بقها والاسم القسيم وصار
يعرف الاسم على علم على العلم فاعلموا ان الله في خلقه خلقه

فَحَسْبُكَ إِذَا صَدَّقَ قَبِيلًا وَأَوْفَقَتْهُ أَوْفَقَتُهُ وَالنَّقِيَّةُ نَقِيَّةٌ وَمَعَانِيهِ إِذَا
نَعَاطَى كِبِيرًا إِنَّهُ مُقْبِلٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَمَنْ لَمْ تَعْلَمْ وَعَقْلٌ مَعْنَى الْحُرِّثَةِ هَذَا الْفَرْزَانِ
وَقَوْلُهُ لَا يَكُنْ دُونَ مَعْنَاهُ لَا يَتَوَلَّى دُونَ فَتَنَةٍ مَعْنَى الْحُرِّثَةِ الَّذِي هُوَ الْفَرْزَانِ لَا يَكُنْ
يَعْدُونَ مَعْنَى بَارِعًا خَيْرٌ مِنْهُ وَيَكُونُ دُونَ وَلَا يَكُنْ دُونَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ السُّرِّ وَالْأَصْرَارِ

والنساء والرجال على ما وصفنا بهم قوله تعالى ما صالحكم من شيء النساء ١/٤
فمن الله وما صالحكم من شيء فمن نفيكم وأرسلناك للناس رسولا
وكان فيهم شريكهم الله يخلق ما يشاء الله على ما يقرر

وَكَفَى نَحْمَةً سَعْدَةً أَمَّا عِلَالٌ فَمَا كَانُوا عَلَى
 فَكَّرَ الرَّجُلُ جَائِعٌ عَزَا خَطْبُ الْمَسِيحِيِّ عَلَى النَّاسِ عَلَيْهِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْأُمَّةُ كَمَا كَانَ يَأْتِي
 النَّبِيُّ إِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَقَالَ الْمُرَادُ بِهِ الْأُمَّةُ عَمَّا وَفَكَرَ قَوْمُ الشَّاطِطِيَةِ الْأَفْصَانِ
 كَانُوا يَدْعَوْنَ لَهُمْ خَلْقًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَفْظٌ فِي قَوْلِهِمْ فَتَوَادَّ وَابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ مَعْنَى الْحَسَنِ
 وَالْحَسَنِ هَافُفًا قَوْلًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَفْظٌ فِي قَوْلِهِمْ فَتَوَادَّ وَابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ مَعْنَى الْحَسَنِ
 بِدَرْجَةٍ مِنَ الْقَطْرِ وَالْغَنِيمِ وَالسَّيِّئَةِ مَا كَانُوا يَدْعَوْنَ لَهُمْ فَتَوَادَّ وَابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ مَعْنَى الْحَسَنِ
 وَالْهَرَبِ وَكَانَ الْجَبَّارُ مَعْنَى الْغَنِيمِ فِي الْحَسَنِ وَابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ مَعْنَى الْحَسَنِ
 وَلَدَيْنِ وَفِي الْمُسْتَبَدِّ مَعْنَى الْغَنِيمِ وَالْغَنِيمِ وَالْغَنِيمِ وَالْغَنِيمِ وَالْغَنِيمِ وَالْغَنِيمِ
 وَمَا جَرَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْجَمَلُ وَالْآخِرُ مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ لِلْمَوْلَى وَمَا جَرَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ
 نَوَافِقُ الْأَوَّلِ الَّذِي حَكَمْنَا عَنْ نَفْسِهِ وَالذَّائِي أَنْ أَحْسَنَهُ وَالسَّيِّئَةِ الْطَاعَةِ
 وَالْمَعْصِيَةِ ذَكَرُوا أَوَّلَ الْعَالَمِ وَأَوَّلَ الْفَتَمِ وَلَوْ أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ أَحْسَنَهُ إِلَى عَمَلِ الطَّاعِمِ مَا تَوَادَّ
 إِلَيْهِ وَمِنْ عَمَلِهِ خَيْرًا وَالْمَعْنَى خَيْرًا عَلَيْهِ وَجْهُ الْعَنْتَرَةِ لَهُ عَلَى
 الْمَعْنَى الْمَقْدُومَةِ وَسَمَاءُ سَبِيحَةُ كَمَا كَانَ وَجْهًا سَبِيحَةً مَسْمُومَةً مِثْلَهَا وَالْمَعْنَى

ما اصابك من بلاء حسنة فمن الله لا اله الا هو عز وجل لا اله الا هو عز وجل
 وما اصابك من عقاب سيئة فمن نفسي لا اله الا هو عز وجل لا اله الا هو عز وجل
 فعلى فلما اذنبك ما كنت اذنبك على نفسك وانما اصابك من البلاء لان
 اصابك ليس هو ما اصابته وكذا ان يكون المراد بالسيئة ما اصابك من بلاء
 لا اله الا هو عز وجل لا اله الا هو عز وجل لا اله الا هو عز وجل
 وقوله فمن نفسي مقتضى فبذلك في قول الحسن وعادة والعبد وان حسن
 والسيئة قال البجلي في تفسيره هي كثرة ذنب صغير او عقوبة ذنب كبير وحتم
 ان يكون المراد اذنبك وقع لغيرك فان قل له عاقب قول المنافقين
 في الآية الاولى لما قالوا اذا اصابهم حسنة انما هي عنايتهم واذا اصابهم سيئة
 قالوا هي من عند ربهم فثبت في هذه الآية قلنا عنه جوابا في احد جانبي
 ذلك على وجه الحكيم والقدر يقولون ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
 من سيئة فمن نفسي ومثلون يقولون هذا وقالوا لا اله الا هو عز وجل
 ان معناه مختلف والاول عند اكثر اهل العلم ان المراد به النعم والمنجبة من
 الله في الآية الثانية المراد به الطاعة والطاعة فلما اختلف معناه لم
 ينافضا ومثوزجه ذكره الله عز وجل في الآية الاولى لا اله الا هو عز وجل
 والمعنى من فعل الله لما اصابك من البلاء الاول قلنا من عند الله وفي الآية دالة
 على فساده هذا المحجة لام تعالى قال فمن نفسي فاضاف المحجة الى العهد
 ونشأها عن نفسه تعالى ولو كان من رعايته لكانت فتم على اولها الوجه
 ولا ينافي ذلك قوله في الآية الاولى من عند الله لاننا معناه وجه الماوية هو تارك

للمؤمنين وفي الآية دلالة على انه تعالى لا يفتقر الى العلم الاعلى وجميع المخلوقات
الحياتية دون العوض فقط لان المصائب اذا كانت كذلك ما من قبل رب العباد في
اما عفوهم واما من قبل ما دبر المصالح فيهم وقوله وارسلناك للناس رسولا
فمما به عن الحسنه ارسالك يا محمد ومن السبب خلافه يا محمد في معنى ما به شيئا
لكنه كماله والمعنى وسكنى الله وقوله ما ابل من حسنكم معناه من هذا التليق
ولو كان ان اصابكم من حسنكم كان زائدة لا معنى لها ورسولا نصبت ما رسلناك
وانما ذكره تاجيد الانزال رسلنا لا ذكر على انه رسولهم وشيئا نصبت
على النبي لا ملك اذا قلنا في الله ولو تمين في اي شئ الكتابة كد فمما به
وقوله وما اصابكم من سيئه من عند الله فانما في الكتاب لان معنى ما من داخل
من على السبب في ما نحن في من نحن ان نراد في النبي مثل ما نحن في ما نحن
قوله تعالى ومن يطلع الرسول فقد اطع الله ومن تولاه فمما به السبب
عليهم من حسنهم

بين الله تعالى هذه الآية ان طاعة الرسول طاعة الله وانما كان ذلك لان طاعة
الرسول طاعة الله في طاعة الله على الحقيقة وبارادته وان كانت ايضا
طاعة النبي من حيث وافقت ارادته المستند بحجة للفعل فاما الامر الواحد
فلا يكون من اميرين كما لا يكون فعل واحد من فاعلين وقوله ومن تولي اي عرض
واحد طاع فاما رسلنا عليهم خفيظا وفيه في معناه طاعة انوار احكامنا في
حافظنا لهم في التولي حتى تسلموا والاني حاشا لا علم لهم الذي يقع احكامنا
لان الله تعالى في ما لم يجزى عليهما الله ان قال ابو علي حاشا لهم من المعاصي حتى

لا تفتح فتاكر ليس في هذا الاوله ما كتبه كما قيل له ان عليه الا الا بفتح ثم لم
 فيا تبتدء بالحكام ثم توجه جواب الجواب قوله ما ارسلناك منهم حسداً من
 النعاسي حتى لا تفتح في قولك اي علي وعلى القوم الاخر لانك لم تترك علياً من حسدك
 لانهم المي فتح احراً عليها تخاف ان لا تقوم بها وفي الام دلاله علي ان الرسول
 لم ياتوا بالخطا لان الله تعالى جعل طاعته نفسه والله لا ياتوا بالخطا بل بالحق
 وتوجه انصاره في الايه بما قبله انه لما ذكر الحسنة التي هي فيهم من الله تعالى ان
 منها ارسلنا نبي الله محمد بن علي ان منها طاعه الرسول النبي طاعه الله فهو في ذكر
 نبي الله محمد بن علي وفيما تسليبه للنبي صلى الله عليه في قوله الناس عنه وعن
 النبي الذي جاء به مع نعمتهما العظيم شأنه بكون طاعته طاعته في
 قوله تعالى ونقولون طاعه فماذا ابرؤوا من عندك بيت طابعت النساء
 منهم غير الذي يقول والله يبك ما يبيسون فاعبر عن عدم رطل
 على الله وكفى بالله حكيماً استدل خلاصه
 فوالله عموماً وما دعى الناس الى الطاعة ووجهه الما فون لا طهاره والفتح وهو الكسلي
 بين بيت طابعت فاطمه في فعلها وادعهم في الاسم اذا فاعل فبقيت طابعت
 قال المبرد في اللجج لا وجه لذلك بل هما سواء وانما حسن ادعاء الثاني من الطاعة
 اقرب محضهما ولم يجز ادعاء الطاعة في الثاني لما فيها من الإطاعة وكذلك محضه
 ادعاء الباقي في المي غير في ثلث ما يبيسون ولا يجوز ادعاء المي في الباقي لا اقصم
 بينا الجليل لانه لما راد حجاب الحنفه في ذلك ولا يحل ما في القول وكذا في فتح طاعه
 وجهه لحيث ما امرنا طاعه والداني منها طاعه فالك كالحاج الا انك اعرض لانه

اجمع وكون طاعة نصبا على معنى طاعة ولا يكونا بهما ومن العاقلين
 لهذا القول قل فيه قولان قال الحسن والسدي والضاحي لما نقول الماني
 انهم الذين خرج عنهم انهم يحسنون الناس بحسب الله او الله حقيقه وقوله فاذا
 يروى وامن عذرا يعني خرجوا من عذرا بقتل طائفة منهم يعني ذر جاعه منهم
 لئلا يهلكوا البقية كل شي خيرا لئلا وقال الخبائي معناه ذرره في
 بيوتهم وهذا بعبارة لا وجه له في اللغة م قال الترمذي وقيل معنى الاختلاف
 الشتر والامر لا ينفك تعالى قال قتادة بن حكيم
 انوني في كل ارض ما بيني وبينكم انوني في الامر
 لانكم ايتيتم منكم فدا وعمل بكم الحجة جبريل
 وتسمى طائفة منهم غير الذي تقول اي غير ما نقول فان اخبروا بالخلاف
 فيما امرتهم به او فسد بينهم هذه اقوال ابن عباس وفاروق والسدي وقيل
 الحسن وقيل طائفة منهم غير الذي قوله على جهة التفسير وقوله والله
 مكيد ما يستور منه فوان الاول يكتب في اللوح المحفوظ ليجازوا به
 الثاني في اللوح الجاه يكتب بان ينزله اليك في الكتاب ثم امر الله بنيه بالامر
 عنهم والاسمهم باعجابهم ايضا عليهم ونسبوا امورهم الى ان كتبوا
 امر الاسلام وامرهم بان يتروكوا عليه وكفى اثم وكيفا يعني حفيظا لما احب
 تفويضه اليه من التدبير واصل الوكيل القسام ما يجوز عن اليه من التدبير ومعنى ثبت
 اخبروا واصل احكام الامر لئلا من البياض م

قوله تعالى افلا ينذرون القرآن لو كان من عند غير الله
 لكونوا فيه احكاما كما هم فيه
 هذه الآية تدل على ان الله اعلم بما على نكاح ان الطليق وصحة الاستدلال
 في اصول الدين لانه حيث ودعنا الى التدبير وذلك لا يكون الا بالعلم والنظر والماني
 يدرك على غصا دمه من منكم ان القرآن لا ينهم معناه الا بتفسير الرسول
 كما في قوله تعالى والجبر لان الله تعالى حيث على تدبيره لعله وابه المالم يدل
 على انه لو كان من عند غير الله لكان على قياس كلام الجاهل من عود الاحكام
 فيه الرابع يدل على ان المتناقص من العلم ليس من فعله لانه لو كان من
 فعله لكان من عند الله لا من عند غيره والتدبير هو النظر في عواقب الأمور والحكمة
 التدبير والتدبير الساطع لا يترك ولا يترك ولا يترك ولا يترك
 ودنو القوم يدورون ديارا اذا علموا لانهم يذهبون في جهة الامار على الخوض
 وادبو القوم اذا اولي امرهم عن الرشيد والدبر الفحل والدبر المالك الدبر
 والتدبير اصلاح الامر لحاجة وفي الحديث لا تدبروا الى ما لا تملكون اعداء بالنظر
 بمن التدبر والتدبر ان الله هو تصرف القلوب والنظر في العواقب والتدبر في
 الفكر بالنظر في الدلائل والتدبير في هذا امتناع احراز التبيين ان الله مسد
 الاخر عما يرجع الى ذاته كالمسود الذي لا يسد مسد البياض وكذا
 الرغائب في الحكمة المختلفة جنة الخافدة القدام والبين والتميز وقيل في معنى
 الاختلاف هنا فها ملته افوال قال ابو علي من جهة يبلغ وهو ذول وقال النوح

وقف كتابا بانه قد انزل الله تعالى آيات الله العظمى

منه في كتابه

لا يخرج اختلاف في الاخبار مما يضر من الدلائل قال قتادة وابن زيد اختلاف تناقض
 من جهة حق وباطل والاختلاف في الحق اضرار من اختلاف ما يخبر والاختلاف
 في ما ثبت واما اختلاف في ما لا يثبت فليس في القرآن اختلاف تناقض ولا اختلاف في ما لا
 لان اختلاف الشافعي هو في الحسن والنجس والخطا والصواب ويكفر الله بها
 مدعى اليه الحكيم او غيره من جهة واما اختلاف الدلائل فيه ما تكلم في الخبر
 فذلك صواب وكذا حتى وهو كذا خذوا من وجه القرآن واما اختلاف في ما لا يثبت
 الايمان والسوء واختلاف الاحكام في ما لا يثبت في النسخ ومن اختلاف
 الشافعي ما يرد على من فيه احد الثمين الى افساد الاخر وكلاهما باطل فليس
 مقدارين وصف احدهما بأنه أكبر من الآخر ووصف الآخر بأنه أصغر منه وكلاهما
 باطل اذ هو مصدق على وعلى الثاني من قولنا انهما التناقض عن القرآن اما لعلم
 الله دلائله على أنه من عند الله لما اجبتنا الله تعالى به ذلك ولو لا أنه تعالى اجبتنا ذلك
 ولا شأن لنا بان نقول انه لم يكن ان تحفظ في كلامه ويقتضيه لا يوجد فيه شيء
 من التناقض على هذا المعنى ان يجعل ذلك حجة في عجز القرآن قبل ان يعلم

صحة السمع وحذف النبي صلى الله عليه وآله
 قوله واذكركمهم اقوفوا من الاضواء الخواص ولو ردوا النساء
 الى الرسول والى اولي الامر من بعد لعلمهم الدين مستند طحا
 عليهم ولو لا فضل الله ورحمته لا تبعث الشيطان الاطلاا ابه
 اخبر الله تعالى عن المنافع في الدين بغيرهم وانهم اذا جاءهم امر من الاسرار
 الخوف وهو ما كان يرجعهم من الاخبار في الميزان اما من قبل عدلهم

او يظهر المومنين على عدوهم وهلال به من احبارهم وهو الامن والاول الحرف
انما اعوانه في حجة نوابه من خبر ان يعرفوا حقه فتموه تعالى ذلك لان من فعل هذا الاكلوا
كلامه من الكذب ولما يدخل على المومنين من الحرف ومعنى اذا اعوانه بطريق
واضحه في قول له عيسى بن الحسن ومناه وابنه خرج واصله ايضا على
الخبر في الجاهل يقال اذا لم يدره اذ اعوانه وانما اعوانه قال المشهور
اذ اعوانه في الناس حتى كانوا بطريقا فانه اذ اعوانه في شرف
واصل الاذاعته الفروق قال تلح لما ورد المرويه

واخذ شريف على تراجم شمس كذا في بياضه الحكيم في بيع
اي يفرق ويراجع مكر باليه كان شرفه فتنسب خلفه عليه وذاع الخبر ذنبا
ورجله مذبذب لا يثبت عليه كتمان خبر واذاع الناس ما في كونه اذ اعوانه في ذلك
اذ اعوانه ما لم يذاع اذ اعوانه في واذاعه السيرة الطاهرة والاذاعه في الاشياء
والاخذاع والاعلان والاطمئنان ونظائر وضده الكتمان والاسرار والاختفاء
فذكر في لو ورد في الى الرسول في معنى لو ذكره في النبي صلى الله عليه وآله والى الامر منه في ذلك
اربع جهته هي الائمة المصنوعة وذاكر ليس زيد والسري والي على امر السرايا
والوكره وكانوا السريين اخبار السرايا ما لا يخفونه فينبغي حقه ولا يسلون اولى
لا يروى في الحسن ومناه وابنه خرج والرجح هذا في العلم والفقه الملائم
للسريين عليه لانهم لو سألوا عن حقيقة ما كذبوا به لعلوا به قال الخبايا
هذا الخبر لان اولى الامر من الامر على الناس بولاية هي والاول اولى لانه

١٢٦

تعالى بين انه من رده الى اولى العلم علموه واليرد الى حيز ليس من رده الى حيز
العلم لحوار الخط اعلم بالاختلاف سواء كانوا اهل العلم انا او العلم وقوله
يستنبطونه قال ليس عيسى واولو العالميه معناه يستنبطونه وما كان الراجح مستخرجونه
والاستنباط والاستخراج والاستدلال والاستعلام نظائره واصول
الاستنباط الاستخراج يقال لما استخرج حتى يجمع عليه رتبة الصواب ومعرفة
الغالب قد استنبط والسطر المأ الذي يخرج من البر اول ما يخرجه وانما فلان
اي استنبط المأ من طين خير ومنه استنباط السبط لاستنباط طينها الغرور في
والسبب في قوله من ثم كمنزل ان يعود الى احد امرين احدهما وهو الاظهر اياه تكليف
الى اولى الامر والاخر الى الرفعة المذكورة من المناقض او العكس وقوله ولو لم يخل انه
عليه وختمه مساو لولا انما في احواله لا يمتنع الشيطان الا عليه
وفيما وقع الاستنباط منه اربع اقوال احدها لا يمتنع الشيطان الا عليه وانما
لم يكن يقع الشيطان فيكون التفضل ههنا والنسب والقول في قول الفخام
وهو اختيار الجبائي الثاني لا يمتنع الشيطان الا عليه من الابعاد ويكون الفضل
على جملة الطيف كان ذلك لم يكن تركوا به احد منهم الثالث قال الحسن وقوله
وذكره القرائن الذي يستنبطونه منهم لا محالة الرابع قال ابن عباس وابن زيد
اذا عوا به الاوله لا وهو اختيار الكسائي والقراء والمبرد والسيوطي والظاهر
فستنبطونه منهم لا محالة واليه المبرد لا العلم بالاستنباط في الناس اقل وليس في
الاداعه وغلط الراجح الجوهري في ذلك وقال كل هذه الاقوال لطيفة وما كان قوم

حكمة الكبير ان يخرج الامانة وهو دليل الجمع والاطاعة والمعنى انه لو لا
 فضل الله لم ينج الله من الضلالة فيقول قوله الاول لا دليل على الاطاعة كما قال
 الطحاوي يخرج من كتاب قلب المتكلم والفاطحة والمعنى انه لا يفتقر له
 قوته فقام في سبيل الله لا يفتقر الاصل كقول الرب عز وجل ان الله
 ان كف بأس الدين فهو والله استقاماً واستقامت الامانة
 هذا خطاب للرب عليه وآله خاصة امه الله ان يفتقر في سبيل الله وحده نفسه
 وقوله لا يفتقر الاصل كقول الله لا يفتقر في سبيل الله لا يفتقر في سبيل الله
 في سبيل الله فلا يفتقر في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 اخبركم ان الله لا يفتقر في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 يعني حجة على الجاهل وقوله لا يفتقر في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 اباهم ويؤيده قوله ولا يفتقر في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 يدين عبيدك والفاطحة في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 هو اما لقوله في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 ذكره الزجاج لانه يجوز على المعنى من حيث ذلك على معنى ان اردت القوة فقام
 الثاني ان يكون متصلاً بقوله ما لكم كفائون في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 ذكره الزجاج وجهه لا يفتقر في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 وقوله وجرى المؤمنين معناه يفتقر في سبيل الله في سبيل الله في سبيل الله
 والنجي والوجه ان عسى واجب ووجه ذلك ان اطلع الكرم الخازن والما الاطاع في
 احدا الامر من على الامر دون قيام الدليل على الثاني في الجواز خرج عسى في

هذه من معنى الشك كحجر وجهها في قول القائل اجمع ركب في شئنا امرتك به ونحوها
عنه نحسب ان نفع بكاءك ومعنى ان يلف باس الذين كفروا الى منع شدة الكفار
ثم قال والله اشهد ما شاء الله وانك كبريا قال الناس الشهيرة في كل شئ ومعنى الشك في كل شئ
وقوله هو الحق وقوله وقال ابو علي الجنابي هو البينة بالامور الفاضحة وبكل فيه
وشبهه به ونحو ذلك فخطابهم واصوله الشكوك وهو لا يمنع الخوف من كل شئ من اليمين
وغير هذا ينكح لولا والنيكاح ما يمنع به من الفساد خوفا من قبله من الخيانة والفساد
الشك فيهم قوله نفع الى من شفع شفاعة حسنة عن النبي منها النساء ٤١
ومن شفع شفاعة سيئة عن له شفع منها وكان الله على كل شئ قتيلا في ابيه
قله معنى الشفاعة فما شفعوا كان اجدها قال ابو علي الشفاعة الحسنه الاعا
للمؤمنين والشفاعة السيئه الاعا عليهم لان الله يرد كانت تفعل ذلك فهو هو الله
نفع الى عليه وقال الحسن ومجاهد وابن زيد الشافعي هي مسئلة الانسان في عاجبه
ان يملك خبر مسئلة وقال ابن جرير معناه شفع شفاعة حسنة فيرد عملا في
عمله والشفع الزيادة سئل عليه عن استفاد الشفاعة فقال ان ياد هو ان
بشفاعك فيما تطالب حتى ترضى الي ما عندك فشفعه اي تزيده بها ان كان واجدا
فضممت اليه ما اراده صار شفعا وعندنا ان حقة الشفاعة هي المسئلة
استفاد الضرر وانما استعمل في مسئلة المتابع كجار الان اجرا لا مقولا اقا
نشفع في النبي صلى الله عليه اذ اسألهما الله ان يزيده في كراماته ولو كان الامر على ما قاله
الحسن ومجاهد لكنا سامعون فيه ووجه انصار هذا الكلام مما تقدم انه لما قيل لا تملك
الا نفسا غفلة لذلك فرفع في دعاء المؤمن الى الله والافسان في شفاعة صاحبه
بحر فصل اليه لئلا ينوهم ان العذر من اجل انه لا يوحى بعمل غيره لا يزدفعه بعمل

تجبره الثاني السفايح بصير الانسان سنة ما العاجب في حيا اعدوه من النار
والكفل تارك الحسن ومباركة الوزر وهو قوله ابي جعفر وقال السدي والبيع وان
زيد هو النقيب وعنه قوله تو لم كليل من رحمة واهل الكفل المركب الذي يهيا
كأنه خرج للبحر من كساة او خرقي او نحوه حول السام وانما كلفا واهل الكفل العبد
لانته لم يعمل الطهر كله وانما استعمل لصدقه وقال الازهر في الملل الذي لا
محسن ركب الفرس واهل الكفل وهو ركب العبد وعنه الكفاية بالنفس وبالمال
والكفل المنل والمفت قبل في معناه خمسة اقوال قال السدي وليس زيدوا الكفاية
هو المقدر الثاني قال ابن عباس واختاره الجميع انه الكفيل الثالث
قال مجاهد هو الضمير الرابع المفت الكفيل عنه والخاص قال الكفاية هو المجازي
فانه قال وكان على كل شئ من الحسنات والقياس مجازيا واهل الكفيل القرب
فانه مفرقة قوما اذا اعطاه ما لم يستحقه والمفت المقدر لا يقد له على
ما لم يستحقه بغيره افانته الرجل يفت افانته كفاية الكفاية ونفس الكفاية

ابن عبد الله عليه السلام
وذي ضيق ككفيل النفس عنه وكنت على مسأله ففتينا
فهذه لغة فريش وقال كثير
وما ذلك عنها عن الازاهم ولا انني منها مفت على

ابن مقبلر واما قول البهوتي
ابي الفضل لم على الازاهم سببني في
قل ومعناه هو قوف ابي كان يحتاج الى القوف هو قوف على سببني في

[illegible]

[illegible]

وبقيت فيه بنوا اسرائيل حقة ومغصية **الثاني** قال للروح معناه لهم من
 الموت وفي قلوبكم وقوله لا اله الا الله معناه لا اله الا الله من
 قول اني انا الله يوم القيمة وعقيل في تسمية ذلك اليوم بالقيمة قولان احدهما
 لان الناس يقومون من صورهم **الثاني** انهم يقومون للحساب والله تعالى
 يوم يجمع الناس لرب العالمين وقوله ومن اصدق من الله حديثا نقلوه
 في صورته الاستيفاء ومعناه لا احد اصدق من الله في الخبر الذي كونه
 من حيث لا يحتسب عليه الكذب في شيء من الاشياء لا لا يثبت الاحتجاج بحديث
 به نفي او يدفع به ضررا او يثبت به كماله تعالى فاذا استكمل عليه
 الكذب وانما اخذ الله تعالى شهادته فليذكر ان تعالى اصدق العالمين ونصب
 حديثا على التمهيد كما نقل من الحسن من يصدقها او خلقا
 قوله تعالى انهم في المواقف فيبين والله اكبرهم الناس
 مما كسبوا يريدون ان يقدوا امر الله وعرضه
 الله فلن تجدوا سمعة لسلطان
 خاطب الله تعالى في الامم المرمية فقال ما شانكم ايها
 المؤمنون اهل الفسق مرتدين محذرين والله اركسهم باسما
 يعني ذلك والله ردهم الى احكام اهل النبوة في اباية وما بهم
 حسبي درازيهم ما سبوا يعني ما كذبوا الله ورسوله وكفروا
 بعد اصلاحهم والاركان الراد قول الله راى الصلوات
 منه

فَأَمَّا كَيْسُو أُمِّي فَجَمَعَ الْفَارَانِيُّ كَانُوا أَحْصَاءُ وَمَالُوا الْإِلَاحَ وَالزُّورَا
 فَأَمَّا الْفَرَاغُ فَقَالَ مِنْهُ أَرْكَسَهُمْ وَرَكَسَهُمْ وَفَزَدَكَ مَا مَجَّاهُ إِيَّاهُ عَدْلَهُ وَأَبَى
 وَأَلَّاهُ رَكَسَهُمْ بِغَيْرِ الْفَرَاغِ وَفِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَلَيْسَ فِيهِ خَمْسَةٌ أَقْوَابُ
 أَحَدُهَا قَاكُ قَوْمٍ نَزَلَتْ فِي اخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الذِّسْ تَحْلُفُوا عَزَّ وَرَبُّهُ
 بِوَمَرٍ أَحَدٍ وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالُوا الرُّسُولُ اللَّهُ وَأَصْحَابُهُ لَوْ نَبَتْ لَمْ يَلَا لَابَعْدَهُمْ
 دَلِيلُ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ نَاسٍ وَالْمَانِيُّ عَلَى مَجَاهِدٍ وَابْنُ حَسَنٍ وَالْعَرَا انْزَابُ نَزَلَتْ مَعَ
 اخْتِلَافٍ كَانَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فِي قَوْمٍ كَانُوا أَقْلُوا الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ
 لِلْمُسْلِمِينَ أَنَّهُمْ مَسْلُومُونَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ خُفُوا الْمَدِينَةَ وَأَحْبَبُوا الشُّجْرَةَ
 الشُّرَكَاءَ فَمَزَسُوا بِطَائِفٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْبَابِ فَأَرَادَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَأْخُذُوا وَقَفَرُوا
 وَمَا بِهِمْ فَأَخْلَعُوا فَقَالَ قَوْمٌ لَا يَفْعَلُ لَا يَفْعَلُ مَوْعُونَ وَفَالِ آخِرُونَ هُمْ مَرْتَدُونَ فَأَنَابُوا
 اللَّهُ فِيهِمْ لِأَيِّهِ الْمَالِكُ عَلَى لَيْسَ بِسَاسٍ وَقَفَّادُهُ وَالصَّكَّاءُ بَلْ كَانَ
 اخْتِلَافُهُمْ فِي قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الشُّرَكَاءَ كَانُوا الظُّهْرُ وَالْأَمْلَكُ مَكَّةَ وَكَانُوا يُجِيرُونَ
 الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ قَوْمٌ دَمَارُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ حَكَاكُ وَقَالَ آخِرُونَ
 لَا بَلْ هُوَ حَرَامٌ الْكَانِجُ قَاكُ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ كَانُوا الْمَدِينَةَ أَرَاخُورُ
 الْخُرُوجُ عَمَلُهُمْ وَقَالُوا لِلْمَدِينَةِ أَصَابَهَا جَدْبٌ وَخَصَاصَةٌ خُرُوجُ إِلَى الظُّهْرِ حَسْبُ
 فَنَامُوا وَرَجَعَ قَوْمٌ هَرَمْنَا فَقَوْنُ وَقَالَ آخِرُونَ هُمْ مَوْعُونَ وَالْحَامِصُونَ
 ابْنُ زَيْدٍ نَزَلَتْ فِي اخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فِي قَسَّةِ الْحَمَلِ الْأَوَّلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَاحِمٍ
 لَمَّا تَكَلَّمُوا فِي عَائِلَتِهِ هِمْ وَقَوْلُهُ فَدَسَ حَمَلُ نَصْبِهِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا قَاكُ

وَقَالَ كَانُوا يَخْلَعُونَ فِي الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ

ذَاكَ بَعْضُ النَّبِيِّ هُوَ كَقَوْلِهِ عَلَى الْحَاكِ كَقَوْلِهِ مَا لَكَ قَامًا وَمَعْنَاهُ مَا لَكَ فِي
 حَاكِ النَّبِيِّ وَقَالَ الْفَرَاهُيُّ نُسِبَ عَلَى فَعْلٍ مَا كُنْتَ وَلَا يُبَالِي كَانَ الْمُسْتَوْبِي فِي
 مَا كُنْتَ مَعْرُوفًا أَوْ نَكْرَهًا وَحُزْنَ أَنْ تَقُولَ مَا لَكَ اللَّهُ بِرُؤُوسِ الْأُمَمِ كَمَا لَعَنَ الْأَرَبِيُّ نُسِبَ
 بَكَانٍ وَالْخَطْبُ وَمَا لَعَنَ بَعْضُهُمَا قَالُوا وَكَانَ مَوْضِعُ ضَمِّهِ فِيهِ فَعْلًا وَفَعْلًا مِنَ الْمُسْتَوْبِي
 كَمَا زُتِبَ الْمَعْرُوفُ وَالسَّكَنُ كَمَا نُسِبَ كَانَ وَاطْنٌ لَا رُغْمًا لَوْ افْتَضَلَ الْمَعْنَى بِأَنْ
 طُنْتُ أَنْتَ لَا تَأْتِي عَمَّ وَأَخْلَعُوا فِي مَعْنَى لَسْتُمْ بِمُتَالِفِينَ قَالُوا لَسْتُمْ بِمُتَالِفِينَ وَمَعْنَاهُ لَسْتُمْ
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ أَوْفَعْتُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ أَهْلُ كَيْفٍ وَقَالَ السِّدِّيُّ مَعْنَاهُ
 أَخْلَعْتُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ وَمَعْنَاهُ أَهْلُ أَهْلِكُمْ وَقَوْلُهُ أَنْ تَبْدُونَ أَنْ تَبْدُوا لَمْ يَضَلْ
 اللَّهُ مَفْرُوضًا لِلَّهِ فَلَمْ يَخْلُوهُ سَبِيلًا مَعْنَاهُ أَنْ تَبْدُوا لَهَا الْمَوْثُورَ أَنْ تَصُدُّوا
 إِلَى الْإِسْلَامِ فَرَأَيْتُمْ اللَّهَ وَحَدَّثَ الْأَمْثِلِينَ أَحَدُهُمَا أَنْ مَرَّ جَلَدُ اللَّهِ ضَالًّا وَسَمَاءُ بَانَتْ
 ضَالًّا وَهَكَذَا مِنْ جِهَةِ تِلْكَ لِسُوِّ اخْتِيَارِهِ وَالْمَثَانِي أَضَعَهُ لِلَّهِ مَعْنَى خَلَّاهُمْ
 وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ كَأَنَّ الْمَوْثُورَ لَمْ يَكُنْ لَهَا حَصًّا وَخَالَفُوا اسْتَجْمَعُوا هَذَا الْجَزْلَانِ
 عَقَرَتْ لَهُمْ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ فَيُرِيدُونَ الرِّوَاغَ عَنْ قَالِهِمْ مَعَ أَحَدِهِمَا اللَّهُ بِضَلَالَةِ الْبَصَرِ
 وَخَرَجَ كَرَاهِمُ وَقَالَ الْجَبَابِيُّ الْمَعْنَى وَمِنْ تَعَاقُبِهِ اللَّهُ عَلَى مَعَاصِيهِ فَلَا يَجِدُ لَهُ شَرَفًا لِي
 الْجَنَّةِ وَطَعْنٌ عَلَى الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِ الْجَدَانِ بَيْنَ أَنْ الْمُرَادَ بِهِ التَّسْبِيحُ وَالْجَنَّةُ مَا قَالُوا
 لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ وَمَنْ ضَلَّ اللَّهُ وَهَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَكْفَرْتُمْ وَكَفَرْتُمْ
 وَأَكْفَرْتُمْ وَكَفَرْتُمْ إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْكَفْرِ وَالْكَرَمِ قَالَ الْأَكْمَشِيُّ
 فَطَائِفُهُ قَدْ أَكْفَرُوا وَنَحْبُهُمْ وَطَائِفُهُ وَأَكْفَرْتُمْ وَمَنْ ذَنْبُ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

وَلَا تَجْعَلُوا لِكُلِّ فِتْنَةٍ كِتَابًا
وَلَا تَجْعَلُوا لِكُلِّ فِتْنَةٍ كِتَابًا
وَلَا تَجْعَلُوا لِكُلِّ فِتْنَةٍ كِتَابًا

قَبِيحٌ مِمَّا يَكْفُرُ بِهِ النَّاسُ وَهُمْ فِي الْمَكْرِ وَالنَّيْطِ مُتَوَاتِرُونَ
 لَوْلَا أَنَّهُمْ تَنَجَّسُوا بِمِلَّةِ الْيَهُودِ لَآتَيْنَهُمْ نَصْرَهُمْ وَلَا يَخْلُوا
 مِنْهُمْ وَلَوْلَا نَصْرُكُمْ لَآتَيْنَهُمْ نَصْرَهُمْ وَلَا يَخْلُوا مِنْهُمْ
 تَحَوُّوا مِنْ دَارِ الشُّرْكِ وَيُفَارِقُوا أَهْلَهَا الْمُسْكِنَ سَبِيلَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ
 اللَّهَ وَهُوَ سَبِيلُهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ فَرَقًا لَكُمْ لَكُمْ مَا لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْكُمْ وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ
 نَزَلَ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَتَّبِعُوا مِلَّةَ الْيَهُودِ عَنْ الْإِثْرِ مَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ مِنْ دَارِ الشُّرْكِ
 وَمَعَارِقِهِ أَهْلَهُ فَخَذَّوْهُمْ أَيْمَانَهُمْ الْمُسْلِمِينَ وَأَقْبَلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمْهُمْ أَيْ لَبَنَ
 كَاصِبَتُمْهُمْ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَقْنَعُوا بِأَمْنِهِمْ وَلَبَنَ وَلَا تَصْبِرُوا عَلَى وَلَا تَحْدُوا أَمْنَهُمْ

خَذَّوْهُمْ وَلَا تَحْدُوا أَمْنَهُمْ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ أَرَعْبَابٍ وَالسُّدْرِيُّ
 قَوْلُهُ نَقَلَ إِلَى اللَّهِ لَصَلُّونَ إِلَى قَوْمٍ يَتَّبِعُونَ مِلَّةَ الْيَهُودِ وَبَيْنَهُمْ مَنَاقِبُ أَوْ حَارُونَ
 حَيْرُفٌ صَدُورُهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا قَوْلَهُمْ أَوْ يَفْقَهُوا قَوْلَهُمْ وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ
 لَسَطَهُمْ عَمَلُهُمْ فَلَفَأَتْكُمْ قَوْمَهُمْ فَإِنْ أَخَذَلُوكُمْ فَلَمْ يَفْقَهُوا قَوْلَهُمْ
 وَالْقَوْلُ الْبَرُّ الْفَصْلُ مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا أَيْ لَا ظِلْفَ
 كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْلِمِينَ بِفَكَالَ لِلْبَيْتِ لَا يُفْقَهُونَ عَنْ بِلَادِ الشُّرْكِ حَيْثُ وَجَدْتُمْهُمْ
 وَالْإِثْرَ وَأَمْنَهُمْ وَلَمَّا وَلَا تَصْبِرُوا أَسْتَلْفِي مِنْ جَمَلَتِهِمْ مَنْ وَصَلَ مِنْهُمْ إِلَى قَوْمٍ يَتَّبِعُونَ
 وَبَيْنَهُمْ مَوَادُّعُهُ وَعَنْهُ وَمِنْهَا قَدْ خَلُّوا فِيهِمْ وَصَادُوا مِنْهُمْ وَرَصُوا أَعْمَهُمْ
 فَإِنْ لَمْ يَصْلُ الْبَيْتُ وَدَخَلَ فِيهِمْ رَاضِيًا يَتَّبِعُونَ حَيْثُ هُمْ فِي حَقِّ مَا بِهِمْ مِنْ حَوْلِهِ
 فِيهِمْ وَالْمَعْنَى يَقُولُ الْإِلَهِ لَصَلُّونَ بِقَوْمٍ مَلُجٍ وَكَانَ سَوَاقِدُ مَلُجٍ حَيْثُ الْمَلُجُ
 مَحَالٌ إِلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عِلْمُهُ نَعْدَ أَجَلِهِ فَكَالَ لَمْ أَتَشْكُلْ اللَّهُ وَالنَّعْمَ وَأَخَذْتُمْ أَسْلَافَهُمْ

النساء ٧٤

قَوْمَهُ فَإِنْ اسْلَمَتْ قَرْيَتَيْنِ اسْلُمُوا لِأَيُّهُمَا كَانُوا فِيهِمْ فَتُرَى كَيْفَ يَكُونُ الْحُكْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فِي قَرْيَتَيْنِ وَمَنْ مَلَاحُظٌ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُرَى كَيْفَ يَكُونُ الْحُكْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الْقَوْمِ مَدْرِكُهُمْ وَبَدْرُهُمْ مِثْلَانِ قَالَ هُوَ بِالْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالسُّلْمِ وَالْإِسْلَامِ
 وَالْأَخْبِيَّةِ بِالْمَجْدِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَخْبِيَّةِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَبَدْرُهُمْ مِثْلَانِ قَالَ هُوَ بِالْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالسُّلْمِ وَالْإِسْلَامِ
 وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِيَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْرِكُهُمْ وَبَدْرُهُمْ مِثْلَانِ قَالَ هُوَ بِالْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالسُّلْمِ وَالْإِسْلَامِ
 انْتَبِهِ إِلَى الْقَوْمِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ امْرَأَةً تَلْتَمِشُ إِلَى قَوْمِهَا
 إِذَا انْقَضَتْ فَأَمَّا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ وَبَكْرٍ سَمِعْنَا وَالْأَنْوَابُ تَوَاتُرُهُمْ
 وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ
 حَكِيمٌ أَنْتَسِبَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ وَبَدْرُهُمْ مِثْلَانِ قَالَ هُوَ بِالْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالسُّلْمِ وَالْإِسْلَامِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ
 الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ
 أَفَلَا تَأْتِي الْمُنَافِقِينَ وَبَدْرُهُمْ مِثْلَانِ قَالَ هُوَ بِالْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالسُّلْمِ وَالْإِسْلَامِ
 دَعَاكُمْ مَعَكُمْ وَبَدْرُهُمْ مِثْلَانِ قَالَ هُوَ بِالْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالسُّلْمِ وَالْإِسْلَامِ
 لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَانْهَرُوا عَنْهُمْ الْمَدِينَةُ فِي سَبْعِ مِائَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ
 وَقَالَ لَهُمْ مَا جَاءَكُمْ قَالُوا أَمْرٌ دَارَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَدْرُهُمْ مِثْلَانِ
 ضَمُّهُ الَّذِينَ يَنْتَهُمُ وَيَتَجَمَّعُونَ لِقَائِنَا فَبَدْرُهُمْ مِثْلَانِ
 صَدْرُهُمْ مَعْنَاهُ قَدْ حَصَرْتُ لَكُمْ فِي مَوْضِعٍ الْحَاكِمَ وَالْمَا ضَمُّهُ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِالْحَاكِمِ
 قَدْ رَمَعَهُ قَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَ كَذَا فَلَانْ ذَهَبَ عَقْلُهُ وَالْمَعْنَى قَدْ رَمَعَهُ عَقْلُهُ وَتَمَجَّجَ

الْمُنَافِقِينَ

الحكيم من العرب من يقول ^{العلم} اصبحت نظرتي الى جان النخيل يعني قد طرقت
 وانما احب ان ذلك لان قد نزل الى من الحار وغدا الحسن وعنه حب
 حشره صدوره من نص اهل الجبال واحب ان يعرف الوفه بالنا وهو صحيح
 في المعنى وقراءه القراءه لا يهمل مع ومعنى حشرت صدوره وقامت عن ان يطلع
 او يفتا لمواضعهم وكل من ضاقت نفسه عن شي من فعل او كلام يفتا فخره
 ومنه الجسور في القراءه وما قلناه معني قول الصلي وغيره
 وقوله ولو شأ الله لسلطتم عليكم مثل قوله ولو شأ الله لاختصمكم وفما
 انما احب ان قد ربه على ذلك لو شأ الله لا يثبت ذلك بل يفتي في قلوبهم مما لم يحب
 حتى يفرحوا في الدنيا الامور اذ الله والمسلمه في رجل نسي في جملتهم منكم
 ونبههم مبنا في وفي ذمتهم ثم قال قال اخبروا لو كنتم يعني هو ما الذي امر بالكتب
 من قلوبهم من الما عيون في قولهم من اهل قوله او من خبرهم اليكم حشره
 صدوره فلم يفتا لو كنتم والفتوا اليكم السلم واشتصكم كما تقول القائل
 استطيعك فيكدي والنيش اليك بخط ابي اذا استسلم له وانقاد له امره فكل
 قوله والفتوا اليكم للسلم يريد الصلح وقال اكثر المفسرين المكي والطوسي
 والجبالي وغيرهم ان المراد به الاسلام قال الطبري ما
 وذلك ان منيما اخذت سلما لا يسل كل حصان وعنه القيد
 يعني اسلموا ما وقال فما جعل الله لكم عليهم سبيها يعني اذا اسلموا
 لكم فلا تطرب لكم على نفوسهم واموالهم قال الربيع السلم هاهنا الصلح

ثم نسخ ذلك بقوله فاذا انسلخ الالهة من الحرم فاقبلوا المشركين حيث
وحدهم الالهة وبه فاك حكره والحسن قلنا تحت هذه الالهة الى قول سلطاننا
مبيناً وقوله في المصنف لا يذبحكم الله عن الدين ثم اذكروا الى قوله الطاملون
نسخ هذه الآية اذ ثبت بقوله في رواه الامام الذي نقلوا عنه وبه قال قتادة وابن زيد
فقالوا نعالا في سجدتين وثلاثين مرة وراى انما هو كغيره فامضوا وقولهم
كلمة ردة والى الفتنه او كسوا فيها فان لم يحترقوا سجدوا
اليهم السلام ويبسوا الالهة فخذوهم واقبلوهم حيث يشاءون
واولئك جعلناكم عليهم سلطانا انما علينا ان يذبحوا
فقال في الخبر يولد في هذه الالهة ثلثة اقوال اقولها في اربع عبادات وفيها ثلثة
يا اتيك انما ياتيون النبي صلى الله عليه وآله فليعلمون بانهم يرجعون الى قرينهم فيكون
في الاثر ان ذلك ان ياتوا بها معنا ومعنا فاما امر الله فبما هم ان لم يحترقوا او يحلوا
الشانى فاك قتادة نزل في حي كاتى ايتها الله فاكوا يا بني الله لاننا نملك ولا
نضال في قومتنا وادوا ان ياتوا قومتهم وياتوا بي الله فاني الله عليه فملك
فقال كسوا ردة والى الفتنه يعني الى الكفر اركسوا فيها يعني وقتوا فيها
الماضي والى السدي يولد في نعيم من مسجود الاستحي وكان يات في المسلمين
يقول الحديث بين النبي صلى الله عليه وآله والمقرن فمزل فيه هذه الآية وقول قتادة
نزلت في اسد وخط فان وقال ابو العباس معنى قوله كسوا ردة والى الفتنه
اركسوا فيها يعني كسوا اسلحوها بها عجموا فيها وقال قتادة كسوا عرصاتهم

بِأَلَّا تَكُونُوا فِيهِمْ وَالْقِسْطَ فِي الْقِتَالِ عَلَى الْإِحْتِسَابِ وَالْأَرْكَانُ مِنَ الْجَمْعِ
 وَمَعْنَى الْكَلَامِ كَمَا رَدُّوا إِلَى الْإِحْتِسَابِ لِيَرْجِعُوا إِلَى الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَجَعَلُوا
 إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَحْتَرِزُوا لَهُمْ وَيُطِيعُوا أَمْرَهُمُ السَّلَامَ وَيَكُونُوا إِلَيْهِمْ مَعْنَاءُ أَنْ
 لَمْ يَحْتَرِزُوا لَهُمْ أَيْ لَمْ يَنْتَوِيحُوا لَوْلَا الدِّينُ يَرْبِزُونَ بَيْنَهُمْ وَيَأْمَنُوا قُوَّةَ هَيْبَتِهِمْ
 وَهُمْ كَمَا رَدُّوا إِلَى الشِّرْكِ أَجَبُوا إِلَيْهِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ السَّلَامَ بِمَعْنَى وَلَمْ يَنْتَسِبُوا لَهُمْ
 لَكَيْفَ يَجْعَلُوا كَرَامَتَهُ رَجَبًا لِحُجُومِهِمْ وَيَكُونُوا إِلَيْهِمْ عَنْ قِيَالِهِمْ فَكَلَّمَهُمْ
 وَأَقْبَلَهُمْ حَيْثُ تَقَدَّسُوا عَنْ حَيْثُ أَخْبَتَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا
 لَهُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا بِمَعْنَى حُجَّةً ظَاهِرَةً وَقَالَ السُّدِّيُّ وَتَكْرِمَهُ السُّلْطَانُ
 الْحُجَّةُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ كَانُوا يَنْتَسِبُونَ لِلْإِسْلَامِ فَإِذَا احْتَجَبُوا
 مَعَ قُرَيْشٍ أَهْلُوا إِلَهُ الْكُفْرِ وَهِيَ قَوْلُهُ هُمَا رَدُّوا إِلَى الْقِسْطِ بِمَعْنَى الشُّقْرِ لِيُصْلَحُوا
 فَيَكُونُوا مَعَهُمْ وَيَتَوَاقَعُوا عَمَادًا مِمَّا مَثَلُ بَرٍّ لِلْإِسْلَامِ وَكَافُرٍ عَنْ قِيَالِ السُّلْطَانِ
 فَلَا يَتَحَرَّضُ لَهُمْ وَمَنْ لَمْ يُطِيعُوا إِلَّا سَلَامَهُمْ وَجَبَّ قَتَالُهُمْ عَلَى مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ ثُمَّ وَجَّهَ
 قَالَ قَوْمُ الْإِسْلَامِ فَتَوَخَّوْا أَنْ يَزَالَ مِنْ بَيْنِكُمْ أَرْبَابُ قَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَبَّ قَتَالُهُ وَخَارَهُمْ
 أَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَوِّحَةٍ فَالْمَرْءُ لَا يَسْلُكُ عَلَى ذَلِكَ

٢/٤ قَوْلُهُ نَحَالِي وَمَا كَانَ لِمَنْ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا لَاحِظًا وَمَنْ قَتَلَ الشَّارِ
 مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَرَبِّهِ مُسْلِمُهُ إِلَى أَهْلِ
 إِلَّا أَنْ يَصِدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَلَيْهِمُ الْحَكْمُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَحَرِّرْ
 رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَدِينُكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَشَاقِقٌ فَلْيَدِ
 مُسْلِمُهُ إِلَى أَهْلِهَا وَحَرِّرْ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُصْلِحًا

تَعَدَّ إِسْلَامُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا سَلَّمَهُ وَهَذَا قَوْلُ عَجَابٍ خَلَّدَ وَأَنْزَلَ حَرْجَ وَعَكْرَهُ وَالصُّدْرَ
وَقَالُوا الْمَقْتُولُ هُوَ الْحَرْثُ بْنُ زَيْدٍ نَزَلَ فِي نَيْفَةِ الْعَامِ مَرَّيْنِ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ اسْتَلِمَ رِكَابَ
أَجَدٍ مَرَّ بِهِ عَنْ الْجَبَّةِ وَكَانَ يُعَذِّبُ عِبَادَهُ بِأَسْبَابٍ مِنْ جَبَلٍ قَلْبَهُ بِالْجَبَّةِ بَعْدَ الْعَجْرِ وَقَتْلَ
قَلْبَهُ بَعْدَ النَّجْجِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا سَلَّمَهُ وَرَوَاهُ أَبُو الْكَأُكْبَرِ وَذِي الْحِجَّةِ
وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ تَرَكْتُ فِي رَجُلٍ قَلْبَهُ ابْنُ الزُّرَّادِ اسْكَنْتُ فِي مَكَّةَ فَمَكَرَ ابْنُ زَيْدٍ إِلَى اللَّهِ الَّذِي سَجِبَ
بُرْدُهَا جَدَّ فَوَكَّدَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فِي حَيْثُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ مَا كَيْفَ قَتَلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَكَرَ
فَقَتَلَ فِي نَجْدٍ بَعْدَ بَعْدِهِ إِلَى الْقَوْمِ ثُمَّ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْقُطُ عَنْ قَلْبِهِ قَتْلُ مَا كُنْتَ أَنْ أَجِدَ قَتْلَهُ هُوَ
الْأَدَمُ أَوْ مَا قَتَلَ ابْنُ زَيْدٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فَقَدْ أَتَى بَابَ مَكَّةَ فَلَمْ يُصَدِّقْهُ مَا قَتَلَ

بِإِسْمِ اللَّهِ قَالَ فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَّا اللَّهُ قَالَ كَيْفَ مَارَسُوا اللَّهُ فَكَيْفَ يَكُونُ إِلَّا
اللَّهُ حَتَّى تَمُوتَ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُتَّكِلًا عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ وَالَّذِي يَدْعَى أَنْ
يَعْلَمَ عَلَيْهِ أَنْ مَا قَتَلْتَهُ إِلَّا بِهِ حَرْجُ مَنْ قَتَلَ حَتَّى أَوْحَى فِيهِ سَبَبَ نَزُولِ الْإِلَهِ كُلِّ
وَلَحْدٍ مِمَّا قَتَلَ وَتَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالسَّجِّي وَابْرَهِيمَ وَالْحَسَنَ وَقَتْلَ الرُّقْمَةَ الْمَوْتِ
لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّهِ قَدْ أَمِنْتُ وَصَامَتُ وَصَلَّتْ فَأَمَّا الْوَلَدُ فَلَا فَاةَ لَأُخْرَى وَلَا
الْأَوَّلُ وَقَالَ عَطَاكِرُ رَقِيبَهُ وَفِيهِ فِي الْإِسْلَامِ فَمِنْ تَحْرِيٍّ وَالْأَوَّلُ أَقْوَى لِأَنَّ الْمَوْتِ
عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا يَبْطُلُ إِلَّا عَلَى رَأْيِ عَاقِلٍ مُطَهَّرٍ لِلْإِيمَانِ فَلَا تَحْرِمُ لِحُجُوبِ النُّصُومِ
وَالصَّلَاةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا خِلَافَ أَنْ الْمَوْلَى بَيْنَ مُؤْمِنِينَ يَحْكُمُ لَهُ بِالْإِيمَانِ مِنْهُنَّ الْأَجْمَعِ
يَنْبَغِي أَنْ يُخْبِرَ فِي كَفَارِهِ قَتْلَ الْحَقِّ فَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمَوْلُودُ بَيْنَ كَافِرِينَ فَانْ

لا يجزى كالمسلم واليه المسلمة إلى أهل القبلة في المرفوع على اليمين مرفوعه غير
 مستغنى عن أهلها منقادهم إلا أن تصدقوا بمقتضى تصديقهم فإذ عرفت ذلك
 الصام لغير محرج كما في قولهم أن لا أن تصدقوا وقوله فإن كان من قوم عدو لكم وهو
 مؤمن فحرروا رقبة من ماله يعني أن كان هذا القبيل الذي قبله المؤمن خطا من قوم غير
 لكم مشركون وهو مؤمن فحالي فإني لا تجزى رقبته مؤمنه وأخذوا في محله ومثاله
 قوم إذا كان القبيل في عداد قوم أعداء وهو مؤمن من أهلهم لم يجز لهم أن يحرروا
 رقبته لأنه وتجليه تجزى رقبته مؤمنه لأن الدين من الله وأهله كفارة لا يردونه هذا قولنا
 وابن عباس في السدي وقصاده وابن زيد وأبي حنيفة وذلك لخروج من علمهم في أول الحرب
 من تقدم دار الإسلام فيسلم من جمع إلى دار الحرب فإذا استمر جيش من أهل الإسلام
 فتركب قومه وأقام ذلك المسلم وهو من قبلة المسلمين وهم من قبلة كماله ذلك
 عن ابن عباس في قوله في أخرى ثم وقوله وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة
 إلى أهلهم وحرروا رقبته مؤمنه معناه أن كان القبيل الذي قبله المؤمن خطا من قوم مسلم
 وبينهم ميثاق المؤمنين مشاق أي ميثاق دمة وليسوا أهل حرب للمؤمن فسلمه إلى أهله
 سلمهم بمقتضى قوله فإني لا تجزى رقبته على القائل كفارة لقوله ثم وأخذوا في محله
 القبيل الذي هو من قوم بيننا وبينهم ميثاق أي مؤمن من أم كانوا من قوم هو كالم
 إلا أنه يلزم قائله دية لأن له ولقومه عهد إذ قبل إليه ابن عباس في الزعم والسبع
 وابن عباس في السدي وقصاده وابن زيد وقيل آخر من بل هو مؤمن وعلى قائله دية تؤدونها
 إلى قومه من التوكين لأنهم أهل دية ربي ~~في غير قبلة من القبلة~~ ~~في غير قبلة من القبلة~~
 في أخبارنا إلا أنهم قالوا أعطى دية تؤدونها إلى قومه من القبلة لأنهم أهل دية ربي

ذلك ايضا عن ابراهيم والحسن وهو المروي في اجابنا الا انه قالوا ان علي بن ابي طالب
المسلمين من النصارى واليهود هو العهد وقرئناه في ما مضى والمراد بها الزمة
وغيرها من العهد وبه قال السدي والزهري ولينبغي ان يرد
شيئا فيسبب غيرهم وهو قول ابراهيم والبرقي والبرقي والبرقي والخطاب
ما به من الايمان كانت النكاح في الاول بلا خلاف وانما اشترط في استنباطنا
فقال في كتابه اربع وخمسون وعشرون سنة وخمسون وعشرون سنة وخمسون
ابنه محاسن وخمسون وعشرون سنة وخمسون وعشرون سنة وخمسون وعشرون سنة
اخرون هي الخمس وعشرون سنة وخمسون وعشرون سنة وخمسون وعشرون سنة
ليكون وعشرون سنة فها هو ذهب اليه ابن مسعود وكذا الامر من متا الصالحين
وقال فيهم هي اربع وخمسون سنة فها هو ذهب اليه ابن مسعود وكذا الامر من متا الصالحين
بنو كيون في رواية عثمان بن زيد بن ثابت قال النبي في هذه الروايات من كافي والآلة الخيرية
والجمل على العاقلة صلح ولا اقرار ولا ما كان دون المرحوم واما البرقي فها هو ذهب اليه
الورق عليه الف درهم وقال بعضهم انه مائة الف والاول عندنا هو الاصح وذهب
عمر الخطابي ما به من الاول مائة الف وروى ارباعا فها هو ذهب اليه ابن مسعود وقلت
حده وفتن ادي في سبعين وذهب الخطابي في سبعين وذهب العبد اذا انوا ضوا على
سنة في واما دية اهل الزمة فقال قدم في دية المسلم سواء ذهب اليه ابو بكر
وعثمان وبن مسعود وابراهيم ومجاهد والزهري وعامر الشعبي والجماعة الطبري
والوحيه واصحابه وقال قوم في علي بن ابي طالب من دية المسلم ذهب اليه عمر
بن شعيب رواه عن عمر بن الخطاب وبه قال عمر بن عبد العزيز وقال قوم في علي

الفرقة من دية المستلزمة ذهب الله سبحانه عن السبب في الشافعي غير انما رجع
العدو واختلاف الفقهاء قد ذكرناه في الخلاف والتمادي في الجوس والاختلاف انفسا
نما راجع وسكنه لا عندنا دية اليه يرد في القتل في من لم يجد حيا من شهرين متتابعين
من الله وكان الله عليمًا بيقيني من لم يجد الرقبه المزمه كفارة عن قتله المزمه لا عفا
فعله حيا من شهرين متتابعين واختلاف في حياه قتله قتل قتل ما قلناه
ذهب اليه مجاهد وقال اخر من من لم يجد اليه فعله صوم الشهرين عن كونه
والرقبه وتناول اليه من لم يجد رقبه مؤمنة ولا دية يسلمها الي اهلها ففعله
صوم شهرين متتابعين ذهب اليه مسروق والاول هو الصحيح لان دية قتل
الخطا على العاقلة والكفارة على القابل لاجماع ائمة على ذلك وحسن التامع
في الصوم ان سابع الشهرين لا يفصل بينهما بافطار يوم وقال اصحابنا اذا صام
شهرًا وزادته ثم افطر اخطا ميتة الباء وقوله توبة من الله نصب على
القاطع ومعتاده وحجة من الله لكم الي التيسير عليه ثم شغبته عنه ما حلفت
تكميم من فوج من الرقبه المؤمنة بالجاب صوم الشهرين المتتابعين كان الله
عليك احكام ما معناه لنزل الله عليا ما يصح عباده فيما تكلفهم من غير انفسهم
حكيما ما يقضي فيهم وينزله وقال الحنابلة انما فاك توبة من الله لانه تعالى
بهذه الكفارة التي يلزمها نذر اعقاب القاتل ذمة لانه يحذر ان يكون عاصيا في
السبب وان لم يكن عاصيا في القتل من حيث انه رمي من دفعه من منى عنه بان
يكون رجمة وان لم يصد القتل وهذا ليس نسي لان الية تامة في طرقات خطايا
وما ذكره وما انفق في الاجادهم والنوام دية قتل الخطا العاقلة ليس هي

مُواثِقَةً إِلَى الْبَرِّ وَالسَّيْرِ لَا تَكُنْ لِي بِمَعْرُوفٍ بِرَأْسِهِمْ شَوْحِي بِطَيْحٍ لِلْمَعْلُومِ
وَلَوْ كُنَّا وَالْحَقُّ كَمَا رُوحَهُ وَقِيلَ إِنَّهُ عَلَى وَجْهِ الْمَوَاسِمِ وَالْمَعَارِفِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَنْفُلْ مِنْهُ أَمْثَلُ أَخَرًا وَمَنْ يَكْتُمْ حَالَهُ فَيَكُنِ النَّاسُ
وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا إِنَّهُ لَمُخَلَّفٌ
أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْأَبْرَارِ أَنْ يَفْقَهُوا مِنْهُمَا مَعْنَى قَاصِدًا إِلَى قَوْلِهِ لَنْ
حَبْرًا أَهْلَهُمْ خَالِدًا فِيهِ أَيْ مُوَدَّاهُ فِي حَبْلِهِمْ وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ عَصَبَ
اللَّهِ هِيَ أَرْكَانُهُ عَقَائِدُهُ وَالْأَسْمَاءُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ مَعْنَاهُ أَبَدُهُ مِنْ نَوَابِهِ وَرَحْمَتِهِ وَاعْلَمْ
لَكَ عَذَابًا عَظِيمًا أَيْ لِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَكْتُمْ حَالَهُ فَيَكُنِ النَّاسُ
قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ يَكْتُمْ حَالَهُ فَيَكُنِ النَّاسُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ يَكْتُمْ حَالَهُ فَيَكُنِ النَّاسُ
كَأَنَّكُمْ أَوْ مَثَلُهُ مِنْ حَبْلِهِ أَوْ شَيْءٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْ شَيْءٍ
وَأَيْضًا كَتَبَ مُحَمَّدٌ أَوْ كَتَبَهُ نَسِيخُهُ فَإِنْ جِئْتَ فَكُنْ عَمْدٌ بِرُجْبِ الْفُرْقَانِ وَهَذَا
أَوْ جِئْتَ وَجِئْتَ بِرُجْبِ الْفُرْقَانِ وَجِئْتَ بِرُجْبِ الْفُرْقَانِ وَجِئْتَ بِرُجْبِ الْفُرْقَانِ
قَوْلُ الْعَدْلِ الْأَمَّا كَتَبَ مُحَمَّدٌ أَوْ كَتَبَهُ نَسِيخُهُ فَإِنْ جِئْتَ فَكُنْ عَمْدٌ بِرُجْبِ الْفُرْقَانِ
2 رَوَاهُ الْخَرَزِيُّ وَطَائِفَةٌ مِنَ الرُّسُلِ وَالْحَقُّ عَلَيْهِ وَأَصْحَابُهُ عَمِلُوا بِأَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
حَدِيثُهُ فَإِنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ الْأَحَدِيثُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَسْتُ أَكْرَهُ مِنْهُ مَثَلًا مَا قُلْتُ
فَمَا الْعَدْلُ نَسِيخُهُ الْعَدْلُ فَتَوَلَّى نَصْرَتُهُ بَعْضًا أَوْ خَيْرُهُ مَا لَمْ يَكُنْ الْعَدْلُ
مَحْصُولُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ فَإِذَا مَاتَ مِنْهُ كَانَ نَسِيخُهُ الْعَدْلُ وَمِنْهُ الدِّينُ مَطْلُوعٌ
2 مَا لَمْ يَكُنْ خَاصَّةً لَا يَلِيهِمُ الْعَوَالِمُ وَقَدْ بَيَّنَّا إِنْ كُنَّا الْفُقَرَاءُ
مَسَائِلُ الْخَيْرِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَأَمَّا لَنَا الْمَعْرُوفُ بِهِ الْإِلَهَ عَلَى أَنْ

مَرْكَبَ الْكِبَرَةِ مُخَلَّدٌ عَنْ يَدِ حَبِيبِهِمْ وَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ مُؤْمِنًا فَأَمَّا تَسْمَعُ لِلْمَلِكِ وَلَا
يُجْعَلُ عَنْهُ بِطَائِرُ الْقَلْبِ وَلَكِنَّ أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ تَكُنْ أَنْ تَكُنْ الْمُرَادُ بِالْأَيَةِ الْخَطَرُ عَنْ
لَا يَأْتِي لَكِ أَصْلًا فَا مِمَّنْ هُوَ مَسْمُومٌ لِلنَّوَابِ فَلَا جُحْدَانِ لِمَنْ مُرَادًا لِلْمَلِكِ أَصْلًا
يَبْنَاءُ فِيمَا مَسْنَى مِنْ فَعْلَانِيَّةٍ وَتَقَرَّرَ رَوِيَّ احْتِمَالًا أَنْ لَا يَبْقَى مَتْنُ حَبِيبِهِ إِلَى قِيلِ الْمَرْكَبِ لَأَمَانِهِ
وَذَلِكَ لِأَيُّورُ الْإِسْكَانِيَّ وَفَكَرَ عَمْرُوهُ وَلِئِنْ خَرَجَ أَنْ لَا يَبْقَى نَزَلَتْ فِي النَّسَائِ بْنِ سَبِيحِهِ أَرْتَدَ
ثُمَّ مَلَاحِظًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الْإِيَّاهُ لَكِنْ قَسَمْتُ لَكَ لِقَائِهِ فِي حَكْمِي أَنَّهُ قَدْ
وَلَا أَنْ تَقُولَ كَذَلِكَ فِيهِ الْإِيَّاهُ مِنْ الْمَلِكِ فِي الْقَلْبِ الْأَطْوَلُ لِلْبَيْتِ فَأَمَّا الْبَقَايَا
لِقَائِهِ فَلَا يَجُوزُ فِي الْقَلْبِ تَمْلِكُهُ أَنْ لَا يَبْقَى مَتْنُ حَبِيبِهِ إِلَى قِيلِ الْمَرْكَبِ لَأَمَانِهِ
فَكَرَبَ مِنْ الْعَفْوِ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ
فِي حَكْمِ الشُّرُكِ تَمْلِكُهُ وَأَمَّا وَبِهِ مَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ
بَعَثَ عَلَى مَا تَلَمَّاهُ فَوَلَّكَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ تَقُولَ لَكِنْ لَا يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ
أَنْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ
الْحَبِيبُ وَأَمَّا كَانِ لَا يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ
مِنَا مِنْ مَفْعِلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ
فَمِنْ أَنْ ذَلِكَ لَا يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ
وَأَمَّا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ
لَا أَنْ ذَلِكَ أَخْبَارُ عَنْ أَنَّهُ مَسْتَقْبَلٌ لِمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ
لِأَخْبَارِهِ عَمَّا فَعَلَ وَمَا فَعَلَ لَأَسْمَى جَدًّا الْأَتَى أَنْ لَا يَجُزْ فَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبُ كَمَا لَمْ يَجُزْ فَالْحَبِيبُ

وقت کتابخانه و کتابخانه

مرتبہ بندی - قسم

عَلَى مَنْ اسْتَجَرَهُ لَا يُحْكَمُ فِي الدِّينِ الَّذِي مَعَ الْمَنَاجِرِ لَهَا جَزَاءُ عَمَلٍ وَأَمَّا تَسْمِي
تلك إذا أعطاه أباها وعذاله يفتي لأن الجناح عبارة عن المسمى سمي قتل أو
أول من فعل الأمر لا يشترط حوا من فعل الجبل أن يُقال عليه مثله وإن كان ما سئل بعد
وأما إذا أراد أن يفتي أن يقال ذلك ونحوه من تسمي عليه القرد أو حذو من الحذو
إن جازا عذرا أن يفتي أو يفتي عليه لئلا يكون الأمر على أهله أو جازا لا
يكون الجلود في الشاخر كما لك فإلا به لم يجمع منه ولا يجمع أن يقع لأن ما يوجد
منه لا يكون إلا متناجيا وأما لم يفتي في الدواجر إنما جاز العمل لأن ما سمعته
الأنبياء في الذمة لا تمنع في ذكرها من معتقده والمعتنات جاز أن تعطيه فبما من
غيرها فلا تتركه في هذه المسئلة إنما جاز العمل ثم لنا أن نعارض ما في
الفتاوى أن يقول إن الله لا يغير أن يغيرك به ولا يغير ما دون ذلك لمن سلك
وقوله أن الله يغير الدين جميعا وقوله ولا يغيرك كذا ومخبره لئلا يفتي عليهم
وإذا تعارضوا ففأبغينا على جواز العفو عتلاهم وقيل الخاضع البليغي
له يغيرت في أهل الصلاة لأنه تعالى يفتي في الآية الأولى حكم من الخاضع لله
والسفارة وذلك مختص أهل الصلاة لا يفتي ذلك كقولهم منهم وهذا ليس
بصحيح لأن لزوم البرية في الخطا يتناول الجاهل والمجاهد وأما الكفار فإن
عندنا يلزمهم أيضا لأنهم متعبدون بالتسليم ولو سلمنا أن الآية الأولى مختص
المسلمين لم يلزم أن يختص الثانية بهم ولا تمتنع أن يراد بها الكفار على وجه الخصوص
أو الكفار والمسلمين على وجه العموم غير أننا قد علمنا أنه لا يجوز أن يراد بها من

[illegible]

وَقَدْ رَفَعْنَا فِي عَذَابِهِ نَافِلَةً لِّلْأَسْبَابِ بِحُجْرٍ أَن يَكُونَ مَكِينًا وَلَا يَقْطَعُ مَوَاحِدَهُ مَنَّا بَعْدَهُ وَاللَّي
بَيِّنَاتٍ مِّنْ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ أَن مِّنْ أَظْهَرِ الشُّبُهَاتِ بَيْنَ الْبُحُورِ لَوْ مِمَّنْ أَنْ يُقِيمَ عَلَى قَسْبِهِ وَلَا إِذَا
لَا يُمْرُ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ تَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ وَقَوْلُهُ كَلَّا لَكُمْ مِنْ قَبْلِهِ حُفَاوَاتٍ
مَّحْذُورَةٌ مِّمَّنْ كَانُوا قَبْلَ الْوَيْلِ لِقَائِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَكَانَ الْقَوْمُ الْكَافِرُ عَلَى قَوْلِهِ
بَيِّنَاتٍ خَوَافًا عَلَى نَفْسِهِ مِمَّنْ خَلَقَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهِ حُفَاوَاتٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
فَمَنْ لَّهِ عَلَيْكُمْ ذَرْبٌ إِلَيْهِ سَجْدٌ حَسْبُهُ قَدْ كُنْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهِ حُفَاوَاتٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
كَأَنَّمَا أَفْهَمَهُ اللَّهُ كَرْلًا كَرْلًا فَكَأَنَّمَا أَفْهَمَهُ اللَّهُ وَهُوَ فَالْجَبَابِ وَقَدْ كُنْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهِ
مَعْنَاهُ كَرْلًا كَرْلًا إِذَا أَجَادَا إِذَا شَارَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهِ حُفَاوَاتٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
وَقَوْلُهُ مَنْ لَّهِ عَلَيْكُمْ قَبْلَهُ مَعْنَاهُ قَوْلًا لَّاحِقًا فَكَانَ تَعْدِيلُ حَبِيرٍ مِّنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
مَا كُنْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهِ وَأَعْرَازُ أَهْلِهِ حَتَّى أَظْهَرَ لَكُمْ لَاسْلَامَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَكَانَ الْقَوْمُ الْكَافِرُ
وَقَدْ كُنْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهِ مَعْنَاهُ مَا بَلَغَ عَلَيْهِمْ مَقَامُهُ أَنْ لَّهِ كَانُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهِ
أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا بِمَا يَعْلَمُونَ قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا فَلَا يَخْفَى فِي الْإِلَهِ دَلَالَةُ عَلَى أَنَّ الْجَبَابِ
لَا يَضِلُّ لَأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَضَلَّ مَقَامًا وَلَا مَوَاقِفَ وَمَعْنَاهُ مَقَامًا
بَفَتْحِ الْمِيمِ الْبَائِيَّةِ مَعْنَاهُ لَا يَقُولُوا لَمْ يَضَلَّ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَكَانَ الْقَوْمُ الْكَافِرُ
حَسْبُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَدْعُوا الْقَائِدَ وَزَيْنَ الْوَعْدِينَ غَيْرَ أُولَى الصُّرُوفِ
وَالْمَحَاضِرِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَاعْتَصَمَ فَضْلُ اللَّهِ
الْمَجَاهِدِينَ عَلَى الْقَائِدِ بِنِجْوَا عَطِيَّاتٍ دَرَجَاتٍ مِنْهُ
وَمَغْفِرَةً قَدِجَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا
قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنُودُوا غَيْرَ أُولَى الصُّرُوفِ نَصْبًا لِلْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ مَنْ رَفَعَ حَصْرًا
لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ قَوْلُهُ غَيْرَ نَصْبٍ فَعَلِيَ الْإِسْمُ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَى الْحَسَنِ

[illegible]

إلى الله ثم قال فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على الفاعلين درجة
فقال ابن حجر وغيره معناه فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم درجة على
الفاعلين من أهل الصلوة ثم قال وكذا فضل الله الحسنين على عبادهم الحسنين المجاهدين
بأموالهم وأنفسهم والفاعلين من أولي الصلوة المراد الحسنين هاهنا الشبه في قول
قتادة وغيره في المنحصرين قال السدي في قوله وفضل الله المجاهدين على الفاعلين
أجرًا عظيمًا معناه فضل المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على الفاعلين من غير
أول الصلوة أجرًا عظيمًا وقوله درجات منه ومعرفته ورحمة وكان له عفو
رحمًا قال قتادة هو كما يقال لا تدرى ما في قلبه من الرحمة والعفو ورحمة
والجود في العفو درجاته والفضل في الجهاد درجة وقال عبد بن حمزة في قوله
هي التبع درجاته التي درجاتها في صورته براه من قوله ما كان لأهل المدينة ومن
حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك
بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يكادون موتًا يضيق
التيار ولا يفتكون من شدة الحر ولا يفرقون بين يديهم الله أحسن ما كانوا يعملون قال
هذه التسع درجات وقال قوم المراد بالدرجات هاهنا الجنة والجنة
الطيرة ومعرفته ورحمة وكان الله عفوًا رحيمًا معناه لم ير الله عفوًا
للذنوب صافيًا عظيمًا عن العقوبة عليها رجبًا بهم مقتضى ما عليهم
فان قيل كيف قال في أول الآية فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم
على الفاعلين درجة ثم قال في آخرها وفضل الله المجاهدين على الفاعلين أجرًا
عظيمًا درجاته وهذا ظاهر التناقض قلنا عنه جوابان أحدهما أن درجاته

٩٠ على انفسهم نصب على المولى صلى الله عليه وسلم فيما طأ الى نفوسهم بمعنى محسوسها
 حقيقيا من النوايا وادخلوا عليها العتاك بفعل القوم وقالوا لهم الملكة
 فيم كنتم انتم اي تنتم منكم على وجه القبر بوليم والتوجه الى ما كانا
 مستضعفين في الارض مستضعفين اهل الشرك بالله في ارضنا ولا نكن عبيدا
 ونؤمنهم ومنهم نؤمنهم الايمان بالله واتباع رسوله على وجه الاعتزاز فكانت لهم
 الملكة التي ذكرها الله واسمها قنما جر وافنها يعني في حجاز ارضهم ودورهم وفخارهم
 من ملكهم من الايمان بالله طسوله الى ارض ملكهم اهل الملوك فوجده
 وتسلطوا به فبقوا عليه ثم قال تعالى فاولئك اولادكم الذين تعبدون فمات
 ٩١ يعني حكمهم لا على الذين صاروا اليها عبيدا وسكانا مستضعفين من الملوك المستضعفين
 ٩٢ الذين استضعفتم للشرك من اهل الجاهلية والنساء والولدان الذين يخرجون عن المعجزة
 ٩٣ لا عسائرهم فقل لهم جنتهم كما يملكون سبيلا في الخلاص منكم فويل لاهل المدن
 لسوء معرفتهم بالظن فخر ارضهم الى ارض الاسلام من جهة من اهل الجاهلية
 ان يكون ما في ارضهم جنتهم للشرك الذي هم فيه ونصب المستضعفين به مستضعفين اليها
 والمسلم في قوله ما واولادكم منكم فقال تعالى فاولئك عبيدكم ان تعبدوهم
 كعبد الله ان تعبدوهم كما انتم فكيف في الفقر وتفضل عليهم بالفتح عنهم في كرم
 للصحة من حيث لم يكونوا اختاروا ان الله عفو رحيم ارضوا لربهم
 في ارضهم بفضلهم عن ذنوب عبادهم بترك عقوباتهم على معاصيهم عفوهم لساوا
 عليهم ثوبهم لغفوه لهم عنها فاك انهم عباد الله فاولئك المستضعفين
 فاك عسائرهم وكان الساس منهم وكان الساس لعلهم يدعون في ذنوبهم الظاهر

انهم خلعوا الوليد وسلمه بر عنان وحيا من ربه وصنعوا المسلمين اعدى
المشركين الذين لا تقبل حجهم ولا يذبحون بسبيل الله الذي ذبحوا
قاي ليز عباس وعكره ومطعمه والسدي في قتاده والفضل وابرزهم بلن جبر
وقوله ثوماهم غنم لن يحزن فكل ما خيا وبكون صخر الفخ لند الماص
مبني على التسخ والشان ان كمن فضاء الفخ تشو فامم فذبحك احسن للابن
وتدبنا فيما مضى ان عسى من الله معناه الخ حوب قال المولى ذكر عسى وادعنا الله
نصفه لهم غير كرايمك للناب لينة حرا طاح الله صلعم فذفر عساه
ومثله في الشايع وايم كرايمك في كرايمك لينة حرا الشايع
والشوق لغير الايجاد الله ان في اذرع ليمه انزل النجا الى الطير ليمه انزل
فانتم كنتم تفتنوننا احسنكم بعض احسانكم والملاكم تفتني وملاكم تفتني
والله يتوفى وما فعله ملك الملوك بحمد ان يضاف الى الملك اذا صلى عليه
وما فعله الملك بحمد ان يضاف الى الملك الحرف اذا فعله بامرهم
قوله تعالى ففرموا حرمي بسبل الله بحمد في الاخرة اعلموا ان الله النساء
ومن حرم حرمته فمهاجر الى الله قد سئل فمذركم الموت
فقد فتح لهم على الله وكان لله عسرا رحما هو ابيه
انجو الله تعالى هذه الارب ان فمهاجر الى الله فمذركم الموت
هو ما يربيه الى ارض الاسلام واهله واهله في سبيل الله يعني في مناج
حرم الله طمغية الذي شرعه الحلفه عدا في الاخر موانع كبره في حرمه

ثم جاء الشرط والمراحم المصطفى في البلاد والمذهب قبله منهم وانهم
 فلان قومه مؤمنين ومراحمهم قالوا لفرأنا ما مذهبك وان ومنه قول الله عز وجل
 خطوب بلادنا ما كان غير المراكم والمهزب وقال الضمير
 اني نكدي غيبه اني الحلال لعبد المراكم والمهزب قالوا انهم ملاحون من الرعام
 وهو الرائب ومعنى رابعت فولا كما هجرته ولم يباك ربحهم افقه له وان لم يبق بالمهزب
 انهم واختلفت كل الشاوية معناه معار له عاين المراكم النجوى فرأى
 الى ارضه قال الصالح والديع والحسن ففاداه ومجاهد فقال السبي
 بعينه يقولون ريد عن مهاجرة وقال له عباس بن يحيى سمعت في الرق وفيه قال كسح
 من النسيب والاشمك وقال فاداه سنة في الضلالة الى النسيب وقال في بنى
 ان اصل الملة يتوحد من خرج فاصلا من اهلهم بهذا المعنى ووجب منهم القول
 عن خروج ملة مهاجرة الى الله وسوله وقوله سنة من اهلهم احدهما
 السنة في الورد المالى السنة وكان فيهم قضيت الشكر عليهم اهل دينهم
 بمكة اخبرني عن ان خرج مهاجرة ارض الشكر فاداه دينه الى الله وسوله
 وادركه الموت قبل بلوغه دار الهم والارض الاسلام ففزع لهم على الله
 ثواب مكملة وجره من علمه تعالى كان الله تعالى على عباده ذنوبهم
 والعفو عنهم رحمتهم رفيعا وقوله سيب قول الاربعة ان الله لما نزل
 ان الذين يوفاهم الميثاق انهم كفوا عن الاكاذب ويصوبوا الى احوالهم
 فاولئك خرج حشد من اهلهم فاعادوا مهاجرة واكسحهم

١٢

وحكمهم والحق والعدل والبر والنجاس ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر
 انها نزلت في عمر بن الخطاب بن مسعود بن خصاص ارا العيص بن مسعود وكان موطئا فامر
 الله ان يفر من الله على امره وحمله الى رسول الله قال ففعلوا فماتوا الموت
 بالسمع فماتت في الامم ومنه قال قتادة وقال قال عمر بن الخطاب في قوله
 سبحانه لما امرتوني بما خرج فماتت وقال عمر بن الخطاب في قوله
 الخراج فقال الذين يرون انهم يخرجون منكم الخراج منكم فخرج منكم فماتت
 في الطريق قال عمر بن الخطاب في قوله فخرج منكم فماتت في الطريق
 دينهم فافتنوا فافتنوا الله فيهم ففعل الله ما يشاء فافتنوا الله فيهم ففعل الله ما يشاء
 حتى افتنوا الناس ككنا والله فكنا هذا المسلمين في المدينة اليهم ثم نزلت فيهم
 ثم ان يكذبوا في ما هم منكم فافتنوا الله فيهم ففعل الله ما يشاء فافتنوا الله فيهم ففعل الله ما يشاء
 صحيح قوله تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
 تقصروا من الصلاة ان حفتكم ارجلكم فافتنوا الله فيهم ففعل الله ما يشاء
 كما انكم عند قاصدين انتم الذين
 معنى قوله اذا ضربتم في الارض اذا ضربتم فيها فليس عليكم جناح يعني جرح ولا
 انتم ان تقصروا من الصلاة يعني من عذر ما ففعلوا الله فيهم ففعل الله ما يشاء
 وظاهرهم يقبضون ان القصير لا يجوز الا ان يقطع المسافر الله قال
 ان حفتكم ارجلكم ولا خلاف اليوم ان المسافر ليس عليه ان يسقط له قصر
 ما نزل سبب القصير والظاهر يقبضون ان القصير جازي لانهم
 فيه ويقبضون ذلك انه يجوز الا انهم وعندهما ان يقطع المسافر
 محال لغير المقدم والسبب في الجمع انما على ذلك ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

النبلاء
 النبل

الله وقال فرض المسافر ركعتان غير قصر وانما الركعتان ما قرأه فسد ما وجب
القصر ومنه خلاف وقد روي عن ابن عباس ان صلاة النوافل قصر في صلاة المسافر
وانما ركعتي ركعة وقال قوم معنى قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا يعني من
حدود الصلاة ان حفتكم انفسكم الذين كفروا وهو المأبى رواه احمد بن حنبل في صلاة
شدة الخوف وانه يصلي ايما والشكوا اختصار من الركوع وان لم يقدرا ان يصبح
المحصر على كل ركعة من ركعتي النوافل في الحاضر من الجاهدين لوجه الله ونبيه
قد ابانوا عداوتهم لكم فاصبروا في الحرب على عباد الله تعالى وركعتي
عبادة الايمان في قصر الصلاة مثل الخاف فلو قصرت الصلاة اقصرها وهي لغة
القرآن وقصرتها تشبيرا واقصرها اختصارا واختلف اهل العلم في
قصر الصلاة فقال قوم حتى تقصر من صلاتك لهما قصر ما كان يصلي اربع ركعات
اذن في قصرها فيصليها ركعتين فيصليها ركعة واحدة فيصليها ركعة واحدة فيصليها
وان يصلي قال لم يركف تقصر الصلاة وقد اختلفنا في ذلك فكم تحب ما عرفت منه
مسألة للسيد الشريف عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا
صدقته وبه قال الجمهور وقصده وفي قوله اي واذا حضرتم في الارض فليس
عليكم جناح ان تقصروا في الصلاة ان بعدكم الذين كفروا ولا تقولوا ان حرم
ومعنى هذه القراءة ان لا يقصر من الذين كفروا وحده لا ما حذف في قوله من الله
لكم ان تظفروا وقال قوم القصر لا يجوز الا مع الخوف روي في الخبرين
وسعد بن ابي وقاص وقال قوم معنى هذه الآية قصر صلوة الخوف في غير حال
المسافر ومنها نزلت ذهب اليه مجاهد وغيره وقال اخرون عن مسافر

اعيان
الاعلان

قصر الصلاة الخوف في حال عجزه الخوف وعسى به قصر الصلاة من صلاة
 السجدة من صلاة الإقامة لأن صلاة العصر عندكم ركعتان تمام غير قصر كما قلناه
 ذهب إليه السبكي وأبو عمرو وسعيد بن جبلة وخاربه بن عبد الله وكتبه وكان في جواب
 المدح صلى الله عليه وسلم في حديثه يوم الباقية وحديثه من البيان وزيد بن أسيد وأبو إسحاق
 وكتبه بن عبد الله بن أبي بوشامة وكان في الصلاة وخاربه بن عبد الله وكتبه وكان في جواب
 سببه زيادة أخرى أن السجدة المراد به صلاة نشدة الخوف بقصر من غيره
 وتصلية ما أتوا من صلاة وأما حديث السفر الذي حكى فيه الفقهاء فعندنا
 أنه ثمانية من أربعين وفاروق بن عيسى وأصحابه من صلاة ليلة الأمان وقال الساجي ستة
 عشر فيكون منسوبة وأما حديثه في قليل السفر وكثيره فيقل
 الخلاف فيه في كتاب الخلاف في رواية البخاري عن الكاظمين أنه عذر ولا يعمل
 أحداً لأن الحديث فيقول في حديثه على الواحد ليعلمه وتصلت للرجل أخته فهو
 مفقود لغيره أهل الجاهل وتبين في حديثه وأهل الجاهل كغيره وأسندوا كون إسناده
 فهو قاتل وغيره فيقولون إذا دخل في الغنم

النساء ٢٢/٤

قوله تعالى وإذا كنتم فيهم فامضوا إليهم الصلاة ولزمهم كتابه منهم
 معكم وليأخذوا من أسلحتهم وإذا لم يجدوا فليكونوا منكم ولا تقاتلوا
 طائفة منهم إحدى فمن أقبلت فليقاتلوا ومن أقبلت فليقاتلوا وإذا لم يجدوا فليكونوا منكم
 وإذا الذين كفروا فليقاتلوا من أسلحتهم وأمتعتهم فليقاتلوا
 مبلدة واحدة ولا يجزى عليكم أن تكافوا منكم إحدى منكم إحدى
 مرضى أن لا تقاتلوا منكم واحد واحد منكم أن الله أعد
 للذين كفروا عذاباً عظيمًا

١٢١

قوله واذا كنت في غير مكان في الصلاة في الأرض من أحيائها ما تجد الحائضين
 يحرمون ان يقصروا فقامت لهم الصلاة يعني التمام كقولهم لا صلاة على المكنتين
 وسجدوا ولم يقصروا القصص الذي يحرم في صلاة شدة الخوف من الاقصاء على الاما
 فليعلم طائفة من احوالكم الذين انتم فيهم تعد في صلاتكم ولربكس سائرهم في وجه العدو
 ولم يدركوا فيجب ان يفعلوا الطائفة غير المصلية لئلا يله الكلام عليه والاختلاف
 السليخ منهم قال قوم الفرق المأمورة باخذ السلاح هي المصلية مع رسول الله
 والسلاح مثل السيف بقلده والخنجر بشده الى درجته وهذا العكس ويحوي ذلك
 من سلاحهم وهو الفتح مجي ونما انما يباين الطائفة المأمورة باخذ السلاح هي التي
 نازا الى العدو قد دون المصلية فاذا سجدوا التفتي الطائفة التي قامت معك مصلية لسلام
 وغيرت من سجودكم فكونوا من وراكم يعني وليصبروا بعد فراغهم من سجودهم
 مصابرين للعدو وهذا انهم يحتاجون ان يتموا اصلهم ركعتين والاقام قائم في الثانية
 ثم يصرفون الى موضع احوالهم ورجي الاخرى ليستفحقوا الصلاة فمضى بها الامام
 الركعة الثانية وطيل التيمم حتى يقوموا ثم يركعوا الثانية صلاة ثم يسلم بهم
 الامام وفرق ان صلاة الحائض ركعة قال الاولون اذا صلوا ركعتين فقد مضوا وهذا
 الفرق الثانيه وروا ذلك ابو الجارود عن ابي جعفر وروى عنه عمار بن عبد الله وهذا عندنا
 اما يجوز صلاة شدة الخوف وفي الناس من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بهم ثم يقومون
 فيصليون امام صلواتهم وقد بينا اختلاف الفقهاء في مسائل الخلاف في صلاة الكوف
 وقوله ولما أخذوا حذرهم واسلحتهم يعني الطائفة الثانية باخذوا السلاح والجهاد
 حتى الصلاة وذلك عين المأمورة باخذ السلاح في الاول هم المصلون ومن غيرهم
 وقوله الذين كفروا الوغفلون عن اسلحتهم وامنعكم معناه تمنى الذين كفروا

وقف كتابنا في الصلاة
 في آيات الله العظمى

لَوْ تَعْلَمُونَ عِزِّيَ لَكُمُ وَالْمُتَعَنِّكُمُ وَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ عِزِّيَ فَمَا أَصَابَ الْقَبِيلَ وَعَنْ
أَمْرِهِمُ الَّذِي فِيهَا بَلَغْتُمْ فِي أَسْفَارِكُمْ فَتَدْعُونَ عِزِّيَ فَمَا أَصَابَ الْقَبِيلَ وَأَجْرُهُ مَعْنَاهُ
يُجْلُونَ عِزِّيَ وَاللَّهُ قَسَمًا عَلَيَّ لَوْلَا تِلْكَ عِزِّيَ لَكُمُ وَالْمُتَعَنِّكُمُ وَأَجْرُهُ مَعْنَاهُ
مَعْنَاهُ عِزِّيَ فَتَدْعُونَ عِزِّيَ وَاسْتَبْلَحُوا عِزِّيَ وَمَا أَصَابَ الْقَبِيلَ وَأَجْرُهُ مَعْنَاهُ
عِزِّيَ مُوَافَقَةُ السُّلُوكِ وَتَدْعُونَ عِزِّيَ وَمَا أَصَابَ الْقَبِيلَ وَأَجْرُهُ مَعْنَاهُ
بَلَدُهُ وَجَدُّهُ وَاجْتِدَادُهُ وَمِنْ حَادَّةِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا أَوْلَانَا عَلَيْهِمْ
بَعْضُ حَالِنَا عَلَيْهِمْ قَالَ الْعَبَّاسُ مِنْ حَادَّةِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا أَوْلَانَا عَلَيْهِمْ
الْمَانِيَّةُ وَالَّذِي يُعْتَكَبُ بِالْفَيْءِ أَنْ تَسِيَتْ لِحْيَانُ خَدَّيْهِمَا عَلَى أَعْيُنِهِمَا بِأَسْبَابٍ فَمَا تَقَالِيهِمْ يَوْمَئِذٍ
لَمْ يَوْمَرِيَّةً بَعْضُ فِي الْمَوَاقِفِ وَقَوْلُهُ وَلَا خَاجَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ مَطَرٍ أَوْ طَمَسَ
مَرَضِي أَنْ تَقْدُرُوا السَّلَاحَ كَيْفَ وَخَدَّيْهِمَا عَلَيْهِمْ مَعْنَاهُ لَمْ يَوْمَرِيَّةً بَعْضُ فِي الْمَوَاقِفِ
أَدْنَى مِنْ مَطَرٍ بَعْضُ فِي الْمَوَاقِفِ وَمِنْ مَطَرٍ أَوْ طَمَسَ مَرَضِي أَنْ تَقْدُرُوا السَّلَاحَ كَيْفَ
أَنْ تَقْدُرُوا السَّلَاحَ كَيْفَ إِذَا خَفْتُمْ عَنْ حُلُمَا لِكُنْ أَوْ ضَرْبُهُمَا خَدَّيْهِمَا بَعْضُ فِي الْمَوَاقِفِ
أَجْرُهُمْ مِنْهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ قَسَمًا عَلَيَّ لَوْلَا تِلْكَ عِزِّيَ فَمَا أَصَابَ الْقَبِيلَ
عِزِّيَ أَمَّا مُوَيْبِنَا بَعْضُ فِي الْمَوَاقِفِ وَمِنْ مَطَرٍ أَوْ طَمَسَ مَرَضِي أَنْ تَقْدُرُوا السَّلَاحَ كَيْفَ
عِزِّيَ أَمَّا مُوَيْبِنَا بَعْضُ فِي الْمَوَاقِفِ وَمِنْ مَطَرٍ أَوْ طَمَسَ مَرَضِي أَنْ تَقْدُرُوا السَّلَاحَ كَيْفَ
الْقَتْلُ وَفِيهَا أَنْ يَكُونَ مَكْسُورَةً إِذَا أَلْدَسَ بِهَا وَكُنُوا أَعْيُنُهُمْ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَوْمَرِيَّةً
زَيْدٌ كَمَا تَصْبِحُكُمْ لَمْ يَوْمَرِيَّةً كَيْفَ إِذَا خَفْتُمْ عَنْ حُلُمَا لِكُنْ أَوْ ضَرْبُهُمَا خَدَّيْهِمَا
جَارٌ كَيْفَ بَعْضُ فِي الْمَوَاقِفِ وَمِنْ مَطَرٍ أَوْ طَمَسَ مَرَضِي أَنْ تَقْدُرُوا السَّلَاحَ كَيْفَ
فَلْيَمْلِكُوا مَعْلُومًا لَمْ يَوْمَرِيَّةً كَيْفَ إِذَا خَفْتُمْ عَنْ حُلُمَا لِكُنْ أَوْ ضَرْبُهُمَا خَدَّيْهِمَا

بذر الصغرى ونام المسكين وبيع المسكين وفيهم بر لسان الله كبر وخرج فقد
 الابه وبعهم لنت ان يكونوا نالوا فانهم ما لم يكونا كما يكون لان الله تعالى امرهم
 على ان يبيعهم من امر الجراح ان لا يبيعهم واداد بولك ان هذا المسكين خرجوا الى مسكن
 الطريق وبلغ المسكين ذلك فاشترى بعضه واكلوا منه واكل بعضهم معي ورجون
 من الله ما لا يكون اي يخالون من حجة في الاكل فان قال قائل لئلا يبيعوا ويخرجوا
 لئلا لا يرجون لاجل الله تعالى لا يخالون وقال نعم لا يبيعون في كل يوم العرب الى جانب
 لكونه الا اذا كان في السلام يخالون فخرج فاكل ما لم لا يرجون لله وقار الله لا
 تخافون الله عظمه واما ما عرو

لا ياتي حين ياتي الذابرا كصبيته لا يفتن محال فورا جوا وقال ابو ذر الصلي
 اذا استسبب النخل لم يبرح استسببوا به لئلا يفتن فويل عاقل قال انما انوبت
 ونوبت وهو النخل ولا يخذل فويل جويل معي خفتك وانا استعمل الرماح
 لكوني لان الرماح اعلى من خاف الاليم وهي لئلا تجازي قال انما سمعنا الايمان
 وبه فسون معناه الى قولهم كما ابالي وما اجدك قالما الله اعز

لعمرك ما له حواء اذا نبت عليها على ان يبيع كان لله مصرعي اي ما انا في
 وقوله كان الله علما معنى لم يخلق خلقه حيا في مدبره لايهم وفيهم واجر الله
 قوله معالي اما اولنا الله انما نالكي لئلا يبيع من الناس ما اراد الله ولا يبيع النساء
 للحا من خصما واستغفر الله الله كان يفسد راجعا امان
 خاطب الله بهذه الابه نبيه صلى الله عليه فقال اما اولنا الله انما نالكي لئلا يبيع
 ١٢

وهذه الاقوال متفق عليها لان ما كان مفوضا فهو واجب وما كان واجبا
اداءه في وقت مخصوص فمهم وضربهم واحكام الجباي والطبى القول الاخر قال
لان هو قبيحا مشتمل من الوقت فكانه قال هي عليهم فوض في وقت وجوب اذ ابرها
قوله ولا يبرها في انفسها القول من ان تقولوا انهم ما يكون كما النساء
ما لم يزوجوا من الله ما لا يجوز وكان الله عليها حكمها
معنى قوله ولا تقولوا لا تضرحوا نقابة وهو فليس الامر بغير وقتا وهو وقتا
وقوله في انفسها للقوم معنى في طلب القوم والقوم هم اعداء الله واعداء المؤمنين
من اجل الشر ان تكونوا اليها لم تخرجوا المؤمنين منها لعلهم في الدنيا طام
يقضى المشركين بالمؤمن ايضا صليا اليهم فيستهم من الخوارج ولا يبرها ما لم يكون انهم من
جراحهم واذا هم وتزوجوا انهم ابرها لم يزوجوا من الله الظاهر من الجوار والنواب
اجبلا على ما بينا حكمهم منهم ما لا يجوزونهم على ما بينا حكمهم يقول فانهم اذ هم مؤمنين
من نواب الله لغير كل يصيبكم منهم ما هم مكرهون به فاولى واخرى ان يصروا
على جوبهم وقتا لهم منهم على فداكم وحين لم وهو قول قتادة والسدي ومجاهد
والربيع وابن زيد وابن عباس وابن جبرين وقال ابن عباس وعكرمة الامة من است
في اهل احدى ما صاب المسلمين ما اصابهم يوم بدر النبي الجبل حادو صفيين
فذاك ما تجد يوم لنا ديوم لكم فداكم رسول الله اجيبوا فداكم المسلمين لا سوا
لا سوا فداكم في الجنة وفداكم في النار فداكم انو سفين عزمي لنا ولا عزمي لكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا نقول لكم قال ابو سفيان اهل مكة فداكم
النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلم اهل مكة فداكم ليو سفيان مؤجدا وموعدا

أَمَّا صَلَاتُكُمْ فَأَتَمُّوْا الصَّلَاةَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُنِيَ الْإِذْنُ لَكُمْ فِي قَصْرِهَا فِي حَرْجٍ
يَكُنْ فِي سَفَرِكُمْ وَظَهَرَ لَكُمْ فِي الْإِدْحَاءِ ذَهَبَ إِلَيْهِ بِمَجَاهِدٍ وَفَرَّادٍ لِحَبْرُونَ
مَعْنَاهُ إِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ حَزْوَ الْكُفْرِ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَجَدْتُمْ فِي الْأَمْرِ لِمَ يَأْتِيكُمْ
الصَّلَاةُ أَوْ فَاتَمُّوا أَحَدُورًا بِرُكُوعِكُمْ وَتَحَرُّوْا دَعْبَ إِلَيْهِ الْجَدِّي وَابْنُ دَاوُدَ وَمَجَاهِدٌ
بِزَوَائِدِهِ وَتَكُونُ حَتَّى يَأْتِيَ الْبُكَاءُ وَالْبُحْثُ وَالطَّبَرِيُّ وَالْقَوِيُّ الْعَالِمُ بِنُزُولِهَا إِذَا
زَالَ حَوْضُكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ وَلَمْ تَكُنْ فَاتَمُّوا الصَّلَاةَ بِحُرُوفٍ تَعْبِيرُهَا عَنْ نِيَّةٍ حَسَنَةٍ
لأنه يُعَالَى عَذَابُ عِبَادَةِ الْوَالِدِ بِحَبْلِهِمْ مِنْ قُرْبَانٍ يَكُونُ بَيْنَ الْبُكْرِ وَالْبُحْثِ وَتَكُونُ إِذَا
جَاءَ شَيْءٌ لِلْخَوْفِ إِذْ نَزَلَ لَكُمْ فَمَا تَعَصَّرَ الصَّلَاةُ عَلَى الْإِنْفَاءِ مِنْ قُرْبَانٍ وَتَكُونُ بِالْإِقْتِصَارِ
عَلَى الْإِمَامِ وَالسَّائِرِينَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ الْخَوْفِ أَيْ يَمُرُّ مِنْهَا بِأَقْصَى حُرُوفِهَا وَأَمَّا مَا
عَلَى مَا مَعْنَى مِنْ نِكَاحٍ بِحَبْلِهِمْ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ اسْمِهَا لَمْ يَكُنْ قَائِلًا وَإِذَا هُمْ فِيهِمْ
فَأَمَّا لَكُمْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا أَوْ قَائِلًا الْإِذْنُ وَأَقْبَلُوا الصَّلَاةَ كَانَ قَوْلُهُمَا أَيْ نَزَلَ إِذَا
أَخْبَأْتُمْ مِنْ أَحَدٍ أَلَيْسَ لَكُمْ حُرُوفٌ فَإِنَّ تَجَمُّعَ صَلَاتِكُمْ فَأَقْبَلُوا الصَّلَاةَ بِمَجْمُوعِ حُرُوفِهَا
عَبَّرَ قَائِلُهُ بِهَا وَقَالَ أَيْ مَسْجُودٌ نَزَلَ إِلَيْهِ فِي صَلَاةٍ أَلَيْسَ لَكُمْ حُرُوفٌ وَقَوْلُهُ
أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَمَا بَانَتْ عَلَى الْكُفَرَانِ أَيْ وَبَلَّ فَقَالَ قَوْمٌ مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَوَجَّهَ مَقْرُوعَهُ دَعْبَ إِلَيْهِ عَطْفُ الْعَوْمِ وَأَرْحَاسِ وَأَيْزِيدٍ وَالْبُكَاءُ
وَمَجَاهِدٌ وَهُوَ الْمَرْثُ عَمَّا حَسَرَ وَأَيْ عَدَاةَ اللَّهِ وَقَالَ آخِرُونَ بَادٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَضْلًا
وَلَجَاءَ دَعْبَ إِلَيْهِ الْحُسْنِ وَمُجَاهِدٌ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عِمَّاسٍ فِي رِوَايَةِ وَابْنِ جَعْفَرٍ فِي رِوَايَةِ
لَعْنُ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَقَامَ ابْنِ دَاوُدَ وَقَالَ لَعْنُ مِنْ مَعْنَاهُ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
مَوْعِدًا أَيْ مَقَامًا يُؤَدِّيهِمَا فِي الْحُسْنِ أَيْ دَعْبَ إِلَيْهِ لِمَسْجُودٍ وَرَبِّهِ اسْمُ وَقَالَ

[illegible]

فَطِيقًا لِنَسَا وَأَجْبُوهُ فَهَذَا اسْمُ الرَّسُولِ إِنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي جَمْعٍ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عَمَدَ بِنَا لَمَّا نَزَلَ فِي جَمْعٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَا بِالصُّوقِ وَالْحَمْدُ لَهُمْ
بِمَا لَبَسَ فِيهِمْ وَبِأَعْمَادِهِ إِلَى الْفَتَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَمَدَ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
مَنْبُورًا وَفِيهِمْ مِمَّنْ تَحَرَّقَ عَمَدَتُهُمْ قِيَادَةً وَتَجِبَ الرَّجْعُ فَتَكَرَّرَ لِي
مَنْزِلًا كَمَا كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَكَرَّرَ لِي مَا كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ
اللَّهُ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ لَيْسَ كَمَا كُنْتُ كَرِهْتُ خَطِيئَةً أَوْ أَسَاءَةً يَوْمَ بَرَأَ إِلَيَّ لَعَلَّ
بِرَّ سَمَاءٍ حَسَنًا بِهَا سُبُوحُ أَيْمُونٍ كَسَرُوهَا وَأَعْمَادُهَا إِلَى مَوْلَى رُكَّانِ
فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ الْأَيْمُونِ فَخَرَّ حَوْضَ الْمَدِينَةِ وَطَفَعُوا لَهُ كَسَةً
وَارْتَدُّوا فَلَمْ يَزَلُوا بِكَ مَعَ وَتَرَكُوا عَلَيْهَا مِخْ فَمَكَ شَرِيًّا إِلَى الشَّامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَهِمَّ
وَمَنْ تَشَارَعُوا فِي سَبَاحِهَا بِسَبِيلِكِ الْفَتَى إِلَى أَخِي الْإِيمَانِ وَمَا كُنْتُ إِلَى كَمَّةٍ
نَزَلَ عَلَى سَلَامٍ بَنِيَتْ سَحَابٌ شَيْبَانِيَّةٌ مِنْ الْأَسْوَارِ كَانَتْ تَأْكُلُ فِي نَبِيِّ عَمَدِ الرَّامِكِ
مِمَّا عَمَدَ حَسَنًا وَقَدْ أَرَادَتْ بَنِيَتْ سَحَابٌ بِأَسْحَابٍ يُبَارِعُهَا جِلْدَ اسْتِنَا وَنَارُهَا
فَكَتَبَتْ مَا كُنْتُ الْفَتَى فَتَكَتَبَتْ فَمِنْهَا بَنِيَتْ عَمَدَةُ الْوَجْهِ وَأَخْرَجَتْ
فَعَمَلَتْ رَجُلًا عَلَى رَأْسِهَا عَمَدًا لِأَيْمُونٍ وَقَالَتْ مَا كُنْتُ تَأْمِنُ بِكُمُ الْأَعْمَادُ إِلَى الشَّامِ
حَسَنًا وَقَوْلَ فَمِنْ قَوْلِهِ وَمَنْ تَشَارَعُوا فِي سَبَاحِهَا بِسَبِيلِكِ الْفَتَى إِلَى أَخِي الْإِيمَانِ وَارْتَدُّوا
وَعَمَدُهُمْ إِلَّا أَنْ عَمَدَةً وَارْتَدُّوا وَوَعَدَتْهُمُ عَمَدَةُ الْأَيْمُونِ طَرِيقًا إِلَى عَمَدَةِ الْوَجْهِ فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ الْبَيْتِ لِي كَمَا كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلَيْسَ عَمَدَانِ وَمَا لَيْسَ
جَبْرُ هَذِهِ الْأَمَانِ فَكَلَّمَهَا مَوْلَاهُ فِي أَرْطَاهُ بِرَأْيِ الْأَيْمُونِ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ أَلَهُ لَا تَغِيرُ أَنْ تَشْرَكَ
بِهِ وَوَعَدَتْهُمَا دُونَ ذَلِكَ لَمَنْ لَفَا وَفَكَرَ مِمَّنْ أَلَمَّ فِي دَارِ الْإِيمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَرَّجِي

فما أنزل القرآن لم يزل يقرن في قوله تعالى في رجل من الأنصار استودع
 درهماً محمداً صاحبها فمحمداً رجلاً من أصحاب النبي عليه السلام فمحمداً فأنزل
 نبي الله فقالوا أحواضاً صابغاً وهو أبيض مسلم فجزاه النبي وكلف عنه وفقر
 بولي الله نبي مكرم ورع عليه فأنزل الله فيه الآيات واختار الطبري هذا الوجه
 وقال لأن الحسانه انما تكون في الوديعه فاما السارق فلا يستحقها فمحمداً عليه

الساء ١٧/٤
 المعنى

قوله تعالى
 ولا تجادل الذين يخافون الله ان لا يحسنوا انما الله
 تعالى الله تعالى عليه السلام ان يجادل عن الذين يخافون الله تعالى
 يخافونهم ما خافوا من الاصول وفيهم الذين يخافون الله تعالى لا يحسنوا
 عنهم فمما خافوا منه ثم اخبروا ان الله لا يحب من كان خواناً اي يخون في كل
 حيله الناس في امورهم انما يعني ما ثوماً ومثله قال فرقد من الغنم قال
 قتاده ومنهم من لا يات الا بالاف الى قوله ومن يشاقق الرسول

النساء

قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
 اذا يفتنون فالا يراى من الرسول وكان الله عالماً بما لم يحيطوا به
 معي يستخفون يكمنون فاحسن الله تعالى ان يهاب الحائذين يكمنون خباياهم من الناس
 الذين لا يفقدون لهم على مني الا الذكركم ليدفعهم ما انتم من فعلهم وتضييع
 ما ركبتم اذا اطلعوا منه على ذلك خباياهم وعذرهم في الاحدق ولا
 يستخفون من الله الذي هو معهم يعني انه مطلع عليهم لا يخفى عليه شيء من امهم

وَعَزَّازُونَ فِي الْإِنشَارَةِ لِلْمُحَاطِبِينَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ خَيْرًا مِنَ الدِّينِ وَتَدْلُونَ لِنَفْسِهِمْ
الْمُحَاطِبِينَ خَيْرًا مِنَ الدِّينِ قَالُوا بَرَزَ مَلُوحٌ بِحَيْثُ وَهَذَا الْمُحَاطِبِينَ طَلَبِي
أَبِي وَالَّذِي يُحَاطِبِينَ طَلَبِي وَكَانَ الرَّجُلُ هُوَ لَا يَعْنِي الَّذِينَ لَانَ الْمُحَاطِبُ الْمَوَاجِبَ لَا يَحْسَاحُ
إِلَى الْإِنشَارَةِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَفَكَرَ الْمَعْرُوفِيُّ فَأَوْشَا دَائِبَةً عَنِ الصُّبُوحِ مِنَ الدِّينِ لِحَادِثِهِمْ
وَعَمَّوْغِبْرَانَهُمْ وَلَهُ الدَّخْشُ الْكَدِيرُ هُمْ وَمَعْنَى الْأَبْرِ عَانَتُهُمُ الَّذِينَ حَادَثْتُمْ وَأَجْبَدُ الْ
أَشَدُّ الْخُصُومَةِ مَا خُوِدَ مِنْ حَرْبٍ لَنْدِ الْجَبَلِ إِذَا أَحْبَبْتُمْ قَبْلَهُ وَرَجُلٌ يَجِدُ ذَلِكَ مُشْدَدًا
وَالْإِجْدَالُ الصُّفْرُ لِأَنَّهُ أَشَدُّ الطُّبُودِ وَالْعَمَى بِأَمْعَانِ شَرِّ خِلَافٍ عَنْ نَبِيِّ الْبَرْقِ
فِي الْخِيَابَةِ الدُّبِّيَّةِ وَالْهَيَاوَالِ مِيسَمٍ فِي عَيْنِهِمْ كِتَابٌ عَنْ الْخَائِنِينَ فَضْلًا دَلَّ اللَّهُ
عَيْنَهُمْ مَعْنَاهُ مَنْ ذَا الْخَائِنَةِ لِلَّهِ عَيْنُهُمْ يَوْمَ يُنْفِخُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى عَيْنِهِمْ
فَيَدَانِخُ عَنْهُمْ مَا كَانَتْ فِي حِلِّهِمْ وَالْمُحَنِّي أَيْ أَنْ دَانَتْهُمْ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَانْهَمَ
مُسْتَبْصِرُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى مَا لَا دَفْعَ مِنْهُ لِيَجْزِيَ فَمَا يَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَمَى
الذِّكْرُ وَقَوْلُهُ أَمِنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْفَ لَا مَعْنَاهُ مَنْزِلُ الَّذِي يَكُونُ خِلَافًا
فَقَوْلُ الْخَائِنِينَ بِعَيْنِهِمْ يَوْمَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ خِصْمٌ لِلَّهِ عَيْنُهُمْ يَوْمَ يُنْفِخُ وَبِإِسْمَاعِيلَ
أَنْ لَوْ سَكَتَ عَنْ الْقِيَامِ فَأَمْرٌ مِنْ تَوَكُّلِهِمْ قَوْلُهُ نَفْسًا إِلَى النِّسَاءِ ع/٤
وَمَنْ يَعْلَمُ سَوَاءَ أَوْ يَلْمُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَنْفَعُ فَمَنْ أَلَهُ خَيْرًا لَمْ يَكُنْ عَمُورًا رَحِيمًا
الْمَعْنَى بِعِلَّةِ دُنْيَا وَهُوَ الْعَمَلُ أَوْ يَلْمُ نَفْسَهُ بِأَكْتِنَابِ الْعَمَالِي الَّتِي سَمَّى بِهَا الدُّنْيَا
ثُمَّ يَنْفَعُ فَمَنْ أَلَهُ نَفْسَهُ نَفْسُ الْبَيْتِ مَعَ الْعَمَالِي وَبِإِسْمَاعِيلَ خَيْرًا لَمْ يَكُنْ عَمُورًا رَحِيمًا
وَمَعْنَاهُ يَعْلَمُ مَا أَرَادَ عَلَيْهِ رَبُّهُ لَمْ يَكُنْ عَمُورًا رَحِيمًا وَبِإِسْمَاعِيلَ خَيْرًا لَمْ يَكُنْ عَمُورًا رَحِيمًا

فَمَنْ يَعْلَمُ سَوَاءَ أَوْ يَلْمُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَنْفَعُ فَمَنْ أَلَهُ خَيْرًا لَمْ يَكُنْ عَمُورًا رَحِيمًا

فبينما نحن نلذه الايام ففان قوم عني في الحاسر من النور وصفهم في الايات الاولى
وقال اخرون عني الذين كانوا يحسدون من الناس قالوا لهم هاتم قصودكم
فجاءتم عندهم في الجاهل والاولى حال الام على عروها في كل فرع على سوا ابو طامر
وان كان سبب نزولها فيمن نزلهم ذكره من الخاضعين او الجاهلين وفيه قال امر المؤمنين
الطيبين والطحيين والنجباء والبرعاء من عباد الله من يتقوا الله والذين هم
قوله تعالى ومن كتب اما لما يكتبه على قلبه وكان الله مطلع على ما في
المنى من قلبه ذنبا على عروها ومعه في ربه فاما الجحش وبالله الذي وصره وخبره
ويجاءه على نفسه دون غيره من سائر خلق الله والمعنى لا تجادلوا اعداء الناس الذين
يجادلون منكم ولا تكونوا فيكم وان كنتم اعداء بعضهم فلا تقربوا اليهم من الله
التي يتقون كما انكم في انفسهم عنهم او تحبهم منكم منكم فلا
تدافعوا احدكم ولا تحبوا وكان الله عليا حكيما نفي كما انتم تقولون انما
الجاهلون من الحاسر انفسهم وعجروا من انفسهم وانما عباد الله من حكماء انفسهم
من سبب اسديهم وتديهم ومن جميع خلقه وقيل انما ارادوا مني ابرقهم و
الاولى دلاله على انه لا يؤخذ احد احد منهم ولا يحسبوا الاولاد بظنهم
الايات على ما في قوله قوم من اعداء الخبيثين وقوله ولا تزدوا وراحمي
قوله تعالى من كتب حطة او انما تم يوم يرمي بريا فقد احمل النساء
بهنا فاما واما مبينا انه لا خلاف

الخبيثين والخبيثين الامم العبد قد لا يخطى خطا اذا انجز الزيد واحتمل الحكي اذا لم يستعمل

[illegible]

[illegible][illegible]

والله في علمه ما لم يكن يعلم من خبر الأبرار والآخر في ذلك ان ما لم
 كان وكل دلالة فضل الله وقوله وكان فضلا له عليه عظميا ليعلم ان
 فضل الله عليه ما عظميا فانه كونه على ما اول الامر من ربه وانما كان
 الحيا وفي الآية دلالة على ان التسميم بالاضلال لا ينجي اضلالا لانه لو كان
 ذلك صحيحا لكانوا قد اضلوا انهم عظم السوء حيث نسبوا الى الاضلال وقد نفى
 الله عنه ذلك وهذا ليس صحيحا لانه من اخذ بها انهم ما سمى بهذا العمل فاعلا
 ولما قصدوا التسميم والى التسميم عليهم فلما كلف الله تعالى ذلك فكل من سمى
 والنشائي ان من قال ان الاضلال يكون بمعنى التسميم في قوله لا يكون الاضلال
 لان الاضلال على محو مختلفة بمعنى الاعمال والمعنى الاضلال بمعنى التسميم
 وعبر ذلك ما يتبين فما عدم والاضلال يكون بمعنى التسميم والى التسميم
 والاب مضلوه يعني جليله وخود ربنا لولا ان سمعنا ونابله يعني دافعه
 وقوله تعالى الى الاخير في خبر من خواهر الان من امره بصدق له والناس
 معجز في اوصاله بين الناس ومن بعد ذلك ليعلم ان
 الله فسوف يوتيهم اخيرا عظميا اية بلاية في
 قرا فسوف يوتيهم بالآية ابو عمرو وجمرة وقبلة وحكمت الباقيون بالهوى من
 بالآية حمله على قوله ومن فعل ومن قولنا لئن لم يهزمنا الله واليه المرجع
 اخبر الله تعالى انه لا خوف في كسر كوى الناس حمتا واليه هو ما شرد فيه
 النشائي والخاصة سوا كان او جهرا ونشائي خوف الشيء اذا خلعته والقبلة نهار
 خوف الخيلة اذا ارتفعت عن العجز وعبره قال النشائي
 وقف كما جاء في
 من دس من دس - تم

فَقُلْتُ لِمَ جَوَّاهُ بِمَا كُنْتُ أَصْبِرُ مِنْهُ وَأَتَصَبَّرُ
وَنُفُوتُ فَلَمَّا أَذَالَ اسْتَنْصَحْتُهُ قَالَ كُنْ بِمَا
يُخَوِّسُكَ جَالِدًا فَوَجِدْتُ مِنْهُ كِبَرُوحَ الْكَلْبِ مَا زِلْتُ حَتَّى عَجِلْتُ
وَيَكُونُ الْوَكْرُ وَاسْتَحْيَيْتُهُ إِذَا حَلَسْتُ قَالَ السَّاعِرُ
فَتَبَاكَرْتُ فَقَبَاكَرْتُ لِمَا جَلَسْتُ لِأَحْسَنِ بَيْتِي الْوَقْرُ
وَأَصْلُهُ ذَلِكَ مِنْ أَخْوَةِ وَتَمَنَّا أَنْ نَرَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ قَالِ السَّاعِرُ لِمَ تَصْبِرُ عَلَى
أَنْ تَكُونَ تَحْتَ كَيْفٍ تَحْقُوقُهُ وَالْمُسْتَكْنَى كَيْفَ يَسْتَعِينُ بِمَا
وَنَقُولُ مَا الْخِطَابُ لَنْ تَسْأَلُوا بِنَا جَاءَ مَدَامُ إِذَا لَمْ تَقْطَعْ وَالْأَمْرُ
الْأَمْرُ بِالْخَيْرِ مِنْ كَيْفٍ يَوْمًا تَبْزُرُونَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَلَامِ الْأَكْثَرُ مِنْ أَمْرِ صَدَقَةٍ أَوْ
مَعْرِفَةٍ أَوْ إِصْلَاحٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ الرَّجُلُ بِحَالٍ مَوْضِعٌ مِنْ نَصِيحَةٍ أَوْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا
وَالْمَنْفَعَةُ عَلَى الْأَمْرِ بِمَا مَوْضِعُهُ أَوْ مَوْضِعُهُ أَوْ إِصْلَاحٍ وَالْمَنْفَعَةُ عَلَى الْوَقْرِ
اسْتِنْفَاطُ مَقْطَعٍ عَلَى لَنْ كَانَتْ قَالِ لَنْ مَوْضِعُهُ أَوْ مَوْضِعُهُ فَنَحْنُ نَحْوَاهُ
خَيْرٌ وَطَعْنٌ بِمَنْزَعِهِ عَلَى الْوَجْهِ وَالْأَمْرُ بِمَا نَزَلَ قَالَ لَا يَخُوفُ أَنْ يُعْطِيَ بِمَا عَلَى الْإِنْسَانِ
وَالْهَيْمُ فِي مَقْصِدِهِ الْمَوْضِعُ مِنَ الْحِرَافَةِ لَمْ يَنْسَلِ الْخَيْرُ وَقَدْ أَلْفَاخُ الْخَيْرِ الْمَنْفَعَةُ
تَقْدِيرُ الْخَيْرِ فِي مَوْضِعٍ كَوَافِرٍ لَا يَفْقَهُنَّ أَمْرُ صَدَقَةٍ فَكُونَ الْجَوْنُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ
الرَّجُلُ الْمُنَاجِزُونَ كَمَا مَا يَكُونُ مِنْ حَوِيٍّ بَلَنَةِ الْأَمْوَالِ بِهَيْمٍ وَكَأَنَّ وَادِعٍ
نَحْوِيٍّ وَالْمَنْفَعَةُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْجَوْنُ فَعَلًا فَكُونَ نَصِيحَةً لَا تَجِيئُ بِمَنْفَعَةٍ اسْتِنْفَاطُ
مَنْفَعَةٍ لَنْ نَزَلَ الْجَوْنُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ السَّاعِرِ
وَقَدْ فِيهَا أَصْلًا لَا أَسْأَلُهَا لَعْنَتُ جَوَابًا وَمَا بِالْأَمْرِ بِالْخَيْرِ

الا اوانى لا ناما ابينها والنوى كالحوى من المظنون عند الحكماء
 وتحمل حقاقتها ان يكون قعا كما قالوا في كماله
 وطلبه ليس بها انفس الا اليها غير والا العيى وانوى الوضوء ان يحمل
 من في موضع تفصيل الراد على الحوى ويكون معنى المساجين جرح مخرج السكوى
 بالجرحي وتكون القدر لا خبر في كثير من خواهم يعني من المساجين اما لا فمضى
 اهو صدقة او متروك او اصرار بين الناس فان اولئك منهم المتبرون وقوله من
 ذلك اشار الى ما تقدم من الامور الصالحة والمعرفة والاصلاح بين الناس
 استغاضت الله تعنى طلب تصريف الله وتصدقاته على انه مفعول له
 وتقدمه لا سغاضه الله وهو من معنى الصلوة لان الصدور من طمع ذلك
 استغاضت الله وقوله فصفوت بوتي اجرا عظيما تعنى قواما جواما المتفضل
 قوله تعالى ومن تشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير الشاء
 سبيل المؤمنين قوله ما تولى وتعدله جهنم وسات مجبرا انه لا خلاف
 يعنى تشاقق الرسول ببيان الرسول فسادا له فصار له على العداوة لان
 المشاققة هي المناينة على وجه العداوة من بعد ما تبين له الهدى معناه من بعد
 ما تبين له وظهور انه رسول الله وان ما جاء به من عند الله هو الهدى فوضو الى الهدى
 التفتيح ما سمع من الاباب والمخبرات قبل القرآن وغيره وقوله ويتبع غير
 سبيل المؤمنين معناه ويتبع غير سبيل صدقة وسلافة من اخا غير منها هم
 قوله ما تولى معناه كماله ما استصغر واستعان به من الاوثان والاصنام
 وهي لا تقبل ولا تدفع عنه من كتاب الله شيئا وتصل جهنم الى وتجعله صلا ما جمع معناه
 بحرقه بما قد تلتنا معنى الصلوات ما تقدم وتاخر مهيبة تعنى عبادت جميع مهيبة

[illegible]

يَكُونُ دَاحِلًا حَتَّى الْمُنْيَبَةِ لِأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى الشَّرِّ قَدْرَ الْبِرِّ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ
كَأَمْرِ مُشْرِكٍ كَقَوْلِهِ إِذَا جَاءَ مِنْهُ السَّيْحُ الْمَعْلِيُّ عَلَيْهِ إِعْزَازٌ وَأُظْهِرَ عَلَى مَنْ قَرَّبَ الْخَطِيئَاتِ
لَيْسَتْ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ وَتُسَمَّى بِالْمُتَكَبِّرَةِ وَإِنْ أَلْزَمَ قَوْلُهُ الْبِرُّ هُوَ الْإِسْلَامُ وَهُوَ ذَلِكَ
الْمُشْرِكُ كَمَا عُدَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَهُمْ بِأَمْرٍ فَالْوَقْفُ عَلَى الْمَشْرِجِ أَيْ مَا هُوَ
الْمُتَبَرِّدُ مُتَبَرِّدٌ بِأَمْرٍ وَهُوَ الْمَشْرِجُ الْمُنْتَهَى تَعَالَى عَلَى أَنْ يَكُونَ نَوَاحِلُ الْخَلْقِ لِلشَّرِّ
كَحُفَّتِهِمْ مِنْ شَأْنِ الْوَلَدِ الْمُسَمَّى بِأَخِي الْأَمْرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِ
عَلَى وَجْهِ الْإِسْلَامِ وَقَوْلُهُ وَفِي شَرْكِهِ نَالَهُ فَقَدْ ضَلَّ عِلَالَهُ عِبَادَتُهُ أَيْ مَنِ اسْتَبَدَّ
عِبَادَتُهُ مَعَ اللَّهِ شَرْكًا فَقَدْ رَدَّ عَنْ طَرِيقِ الْإِسْلَامِ إِلَى عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ بِمُكَالَفَةِ طَرِيقِهِ وَتَرْكُ طَرِيقِهِ
لَا يَدْرِي أَنَّهُ مَكِيلٌ وَجَبَانٌ فَقَدْ أَخْلَعَ الشَّيْطَانُ بِمُكَالَفَةِ طَرِيقِهِ وَتَرْكُ طَرِيقِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ الْكَوْكَبَاتِ لَيَخْشَوْنَ كَمَا لَيَخْشَوْنَ كَمَا لَيَخْشَوْنَ كَمَا لَيَخْشَوْنَ
أَخْلَعُوا فِي بَابِ عَمَلِهِ لِيَرَوْهُ عَلَى حَشْدٍ أَقْوَالٍ فَتَفَكَّرُوا مَا لَمْ تَكُنْ تَدْرِي
وَالْحِجَابُ أَلَّا تَرَى ذَلِكَ الشَّيْءَ وَالتَّائِبُ وَالتَّائِبُ وَالتَّائِبُ وَالتَّائِبُ وَالتَّائِبُ وَالتَّائِبُ
أَنَا تَائِبٌ مِنَ الشَّرِّ كَمَا بَايَأُ بِأَسْمَاءِ الْأَنْثَى التَّائِبُ فَكَانَ لِيَرْجِعَ إِلَى عِبَادَتِهِ
وَالْحَسَنُ مَعْنَاهُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ دُونِهِ أَلَا أَنَا يَقُولُ مَعْنَاهُ الْبِرُّ مِنْهُ رُوحٌ قَالَ الْحَسَنُ
أَلَا نَأْتِي مَعْنَاهُ الْبِرُّ مِنْهُ رُوحٌ مَلَاحِظَةً بِأَسْمَاءِ أَوْ حِجَابٍ وَفَكَانَ لِيَرْجِعَ إِلَى عِبَادَتِهِ
لَا أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ مِنْ لَفْظِ الْبِرِّ كَمَا تَعَبَّرَ عَنْ الْمَوْتِ قَوْلُهُ أَلَا أَنَا يَقُولُ
وَلَا يَكُونُ نَجْوَى لِمَا لَمْ يَكُنْ وَكَانَ الْحَسَنُ يَرْوَاهُ بِحَرْفٍ أَنْ أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ كَانُوا
يُسَمُّونَ أَوْ تَائِبًا فَكَانَ الْحَرْفُ مَعْنَاهُ سَمَوْنًا أَيْ الرَّابِعُ مَا لَمْ يَكُنْ

الآيات هي الايات في عروضة عن النبي ان في من يحرم من النساء الا او ثانيا وروى
عن علي بن ابي طالب ان كان يقرأها الا انما جمع وثنى كانه جمع وثنى وثنى فليكن الواو
هزة مضمومة من الجوز والجره ووقفت واوتت وقرأت بعضهم انما جمع انايت
مثل عمار وقرأت القرأه المشهوره انايتا وعلمهم القراءه اهل الامصار الخامس
قال الحسين بن علي المغربي الا انايتا معناه ضمنا فاعا حرم لا يذره لهم يقولون
سيف انايت وميناه بالها وميناه أي غير قطع قال محمد بن الحنفية
فحجبه بان القائل حدي حوازا لا اقل ولا كبريت وانك في امره اذا

لكن وضعت والايتا انايت قال الحسين
وشدبت عنكم شوك كل فتاده بفارس تحتها اما الايتا المتعز
قال الكوفي والنايتي الواو قوله وان يدعوا الى سبطا نامر بيدا المعنى انما
الذين يعبدون غير الله ليس يعبدون الا الحاديات والا الشيطان المراد وهو
التهجد على الله في خلافه فيما امر به ونها عنه وهو البس منه قال قتادة واكر
المؤمنين من يدعون معناه يعبدون كما هم اذ ادعوا الله محله من فقهه عبده وماله
قوله اذ دعوا استحب المراءى لعبد في دلاله قوله ان الدر لسبب كرمه عن عبادتي واكر
الرجاح المريد هو الحاج عن الطائفة بيقا حارطة مودا اي فمكس وشجرة مردا
اذا نأتم ورفها ومنه سمي امره ليجبه له اي فمكس موضع اللحية ومعال
مرد الرجل مجرد مرد او مراده اذا عفا عن حرج عن الطائفة

١١٧

النساء ١/٤

قوله لعنه الله وقال لا تخزن من عبادك نصيبا مفروضا
معنى لعنه الله بعدة من توابعه والجزاء وانقضاه والها في لعنه الله كناية
كناية

الشيطان والفتنة وان يكون الاستبطان اما من الهنات والهنات من الجبر
 وقوله تعالى لا تجزى عنى ملك ان الشيطان المريد فاك ليه عز وجل ان الله لا يدرى
 من عباده الصالحين الا من يشاء الله تعالى فمن اتى بغير ما امر به فلا تقبلوا منه ولا ياتى الله به
 الشيطان فرجاء الله تعالى ان شاء الله تعالى اما من اتى بغير ما امر به فلا تقبلوا منه ولا ياتى الله به
 وقوله تعالى لا تجزى عنى ملك ان الشيطان المريد فاك ليه عز وجل ان الله لا يدرى
 وحيطه النفس من ولى الجبر بل كل يعلم الدين شاعوا الرضا من الله تعالى من الجبر
 انهم من نصيب الشيطان الذى لعنه الله والفرص الموضوعة والمعنى كما قيل ما
 كفى من علمهم من طاعتى والفرص الفطرية والفرصية والفرصية يكون من الضر والفرصة
 وكما امر الله به وما لم يمتد وقوله تعالى ومن قرأ من القرآن فليؤمن به ولا يلطم عليه
 وقوله تعالى لا تجزى عنى ملك ان الشيطان المريد فاك ليه عز وجل ان الله لا يدرى
 اذا اكلت سمكاً ونزلت ماءً فليؤمن به ولا يلطم عليه
 قرصاً او لمة يؤخذ من قوايض الصدقة بقرار سفاهاً بالقرص والقرص والقرص
 الحشر يكون لا يتواضع فيه الحشر والقرص والقرص الحشر الحشر فيه
 قوله تعالى ولا تخلفهم ولا تهم فليؤمن به ولا يلطم عليه
 ولا تهم فليؤمن به ولا تهم فليؤمن به ولا يلطم عليه
 دونهم فليؤمن به ولا تهم فليؤمن به ولا يلطم عليه
 الشيطان الا بعد ذلك ما اولك ما اولك ما اولك ما اولك
 بعد ذلك ما اولك ما اولك ما اولك ما اولك

السلام
 ١٢
 ١٣

قوله ولا صلحتم اخباؤكم عن النبي طان المراد الذي وصفه في الآية الاولى انه
 قال لربي لا تخلفن من عبادك نصيبا مفروضا ولا تخلفنهم ومعهام ولا صلحتم العجب
 المفروض الذي اخذ من عبادك عن محبة الله الى الصلح مع الاصلح الى الشفاعة
 ولا صلحتم ومعهام او هم من اهل بيتك ولا صلحتم من اهل بيتك ولا صلحتم من اهل بيتك
 انفسهم من الايمان على طاعتك وتوحيده الى طاعتك والنسك اليك ولا صلحتم فليست
 اشارة الى انهم لا صلحتم عن النبي المفروض من عبادك بعبادة غيره من الالهة
 ولا الاوثان حتى ينسبكوا له ويكرهوا ويكفروا ويشرعوا غير الذي شرعه الله لكم
 فيتعبدون في غير ما افوتوا والتبنيك القطع بكنت التي انبئكم فينبغي كما
 اذا قطعتم ونبذتم ونبذتم قطع قطع وسيد بانك قطع والمراد في
 هذا الموضع قطع اذن الحيرة ليعلم انها تحبيرة واراذا الشيطان يدركهم
 الى الحيرة فليست يحبون له ويعلمون بطاعته له قال فاداه الله قطع
 انه اذن الحيرة والسائبة لطوا انهم وقال السدي كانوا يستقروا به وقال
 حكيم وقوله ولا صلحتم فليست يحبون له وقال السدي كانوا يستقروا به وقال
 والرمع من القرآن الاخصاء وكرهوا الاخصاء في المفاجر ونبذوا سفيان
 ونبذوا من نكح وعكره ونبذوا من نكح وقوله ولا صلحتم فليست يحبون له
 من الله ونبذوا من نكح وعكره ونبذوا من نكح وقوله ولا صلحتم فليست يحبون له
 قال فليست يحبون له فليست يحبون له فليست يحبون له فليست يحبون له
 الذي فليست يحبون له فليست يحبون له فليست يحبون له فليست يحبون له

[illegible]

وَاذْكُرْكُمْ فَمَا أَجَبْتُمْ وَهَمَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنِ الْإِبْرَةِ الْإِبْرَةِ الْإِبْرَةِ الْإِبْرَةِ
 وَجَبَتْ أَحْوَصُ حَوْصًا وَجَبَتْ إِذَا خُطِّتْ بِقَالَ جُزْ عَنْ صَفْوَةٍ أَيْ خُطِّتْ عِنْدَهُ
 وَالْجَوْصُ فِي الْعَبْرِ ضَرْبٌ مَوْخَرٌ وَالْخَوْصُ فِيهَا نَجْوَى وَرُفَاهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا يَحْمِلُوا أَسْأَلُ الْحَافِ سَنَدُ حَلِيمٍ حَاتِفٍ مِنْ الشَّيْ
 كَتَبْتُمْ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ
 لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَرْبَهُمْ مِنْ نَسَائِجِ الرِّجُولِ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ وَذَكَرَ الْعَبْرَ
 بِهِ لِأَعْفُوكَ وَيَتَّبِعْ حَرْبَهُمُ الشَّيْطَانُ وَرَجُوزٌ مِنْ نَصْبِهِ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ حَرْبَهُمْ مِنْ
 بِهِ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ
 تَحْلِي حَرْبَهُمْ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَرْبَهُمْ مِنْ نَسَائِجِ الرِّجُولِ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ وَذَكَرَ الْعَبْرَ
 الْإِبْرَةَ وَالشَّيْطَانُ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ
 مِنْ أَصْدَقِ اللَّهِ قَبْلَ صُورَةٍ صُورَةٍ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ
 لَا أَحَدًا أَصْدَقَ مِنَ اللَّهِ قَبْلًا وَوَعْدًا لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَلْفُ الشَّيْطَانِ وَلَا الْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَارِثَةِ لِلَّهِ عَنْ ذَلِكَ تَحْلِي حَرْبَهُمْ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَرْبَهُمْ مِنْ نَسَائِجِ الرِّجُولِ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ وَذَكَرَ الْعَبْرَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الدَّابِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَجَبْتُمْ الشَّيْ
 وَلَا يَحْوَاهُ خِزْيٌ مِنَ اللَّهِ وَلَسَاءُ وَلَا يَحْيِي أَحَدٌ
 فِي الْبَيْتِ ضَمِيرٌ وَالْفَتْحُ لَيْسَ الْوَارِثَةُ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الدَّابِ وَالْإِبْرَةَ الْإِبْرَةَ
 وَتَقْلُ فَنَدَا أَمَانِي وَأَمَانِي عَلَى وَزْنِ أَفَاعِيلَ وَفَعَالُكَ فَرَاغِي وَقَرَأْتُ وَجَبَتْ
 فَمِنْ عَنِ بَدَأَ الْإِبْرَةَ مَعَالٍ فَسَرُّهُ تَفَاهُرُ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلُ الدَّابِ فَكَانَ الْإِبْرَةَ
 نَحْلُ لَهْدِي مِنْكُمْ وَقَدْ أَهْلُ الدَّابِ نَحْلُ لَهْدِي مِنْكُمْ فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ جُلُوسِ الْجَنَّةِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ
نَحْنُ وَانْتُمْ سَوَاءٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ الصَّالِحَاتِ فَرْدًا أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِرٌ فَلْيُكَلِّمِ
الْمَلِكَ بِمُؤَدَّهِ ذَهَبَ إِلَىٰ ذَاكَ فَتَادَهُ وَالْعَدُوَّ وَالضَّحِيالَ وَأَرْوَاهُ وَقَالَ عَجَبًا مَخَافَةُ
لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ لَعْنَةُ أَهْلِ النَّارِ مَنْ قُرِئَتْ لَا يَمُرُّ بِهَا إِلَّا نَفْسٌ وَلَا تُخَفَّفُ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ
وَأَمَّا جِبْرِيلُ الْمَسْلُومِينَ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْأَمْنُ كَانَ يَهُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ زَيْدٌ
وَعَدَّ اللُّوْحَ الْقَوِيَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ لِأَمَانِي الْمَسْلُومِينَ ذِكْرٌ وَفَدَّ جَبْرِيلُ الْكُتُبَ فِي يَدِهِ
وَلَا يَدِينُهُمْ لَعْنَةُ الدِّينِ تَكْفِيلُ الشَّيْطَانِ لِنَصِيحَتِهِمْ رُوحًا وَقَوِيَّ ذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ عَدَّ
وَعَدَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بَارِئِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْخُلُودِ فِيهَا
وَقَالَ كِتَابِيَّةُ أَمَانِي الْمَسْلُومِينَ فَكَلَّمَ نَفْسِي لَعْنَةُ أَمَانِيهِمْ عَمَّ وَقَوْلُهُ وَفَرَّجَ سُلُوسًا
تَجَزَّيَةً اخْلَصُوا فِي نَافِلِهِ فَقَالَ قَوْلُهُ لَمْ يَدْخُلْ جَمْعُ الْمَتَاعِي صَحَابًا وَمَا كَانُوا
وَأَنْفَرُوا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى اللَّهِ مُجَازِيَةً عَلَيْهِمْ أَمَّا فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ
ذَهَبَ إِلَيْهِ فَتَادَهُ وَتَعَانِيَهُ وَمَجَاهِدٌ وَكَانَ إِخْوَانٌ مِنْ جَمْعِ سَوَامٍ أَهْلُ الْكِتَابِ
بِجَوْنِهِ ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَمْعُ قَالَ كَقَوْلِهِ وَكَهَذَا يُجَازِي الْأَلَاكُفَّةَ وَبِهِ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ
وَالصَّحَابَةُ وَقَوْلُهُ الَّذِي يَلْبِغُ لَمْ يَجِبْنَا لِأَنَّا نَقْطَعُ عَلَىٰ إِنْ الْكُفَّارَ لَا يَغْفِرُ لَهُمْ عَلَى
حَاكٍ وَالْمَسْلُومُونَ لِحُورٍ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ مَا بَسَّخَتْهُ مِنَ التَّقَابِ فَلَا مَدَّ كَمَا لَوْ لَوَّعَ
عَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَدْرِي لِمَ جَازِي بِكُلِّ سُوٍّ وَكَانَ قَوْمٌ مَعْنَى السُّوءِ هَاهُنَا الشُّرُكُ فَمَعْنَا
الْأَيُّهُ مِنْ جَمْعِ الشُّرُكِ خَبَرَهُ دَعَا إِلَيْهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَسَيَّعَدَّ جِبْرِيلُ وَرَوَى ابْنُ هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ لَمَّا رَأَتْ هَذِهِ الْأَيُّهُ تَنَفَّسَتْ عَلَى الْمَسْلُومِينَ فَسَكَّحُوا إِلَى سَوَامٍ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقال عليه السلام فاذ فمروا وتنفردوا فمضى كل ما بهما منة للسلطان
 حتى لا يتركها اول الشوكه تشاكها وصل لبعض النعمان من
 ليست نصيب الله فاك بلي قال فمضى ما يجوز به وقوله ولا يجدكم من
 دون الله وليا ولا نصيرا معناه ولا يجدكم الذي يعمل سوا من معاصي الله وخلافه
 امره وليا بلي امره ونصيره ونجاي عنه ويرفع عنه ما ينزل به من عقوبته
 ولا نصير له يعني ناصرا نصيره مما يحل له من معاصي الله واليه عذابه
 وامسكك المتعزله على المنع من عقوبات معاصي الله الصلاة وقوله لا يتركها
 امره لعل في بين انه يحارب على كل سببه وذلك المنع من جواز العفو قلنا قد علمنا
 على ذلك فيرد ذلك فيما مضى مما يترك من اعتماده على معاصي الله ان لا يتركها
 تستغفر في جميع من فعل السوء في العمل النافي فاك المراد به الشوكه وعول
 تباين وقد علمناه في الايمان ان الابه مخصوصه لان التايب ومن كان
 معصيته صغيره لا يبايحه الصوم فاذا احار اقم الحسب المرفيع اذا لم يحر
 من فضل الله عليه بالعمو وهذا واضح وقد علمنا الحجاب عما نزل على ذلك
 من الاصول بما فيه كفايه فيما مضى وفي كتاب شرح الجمل لا يطول ذكرها هنا
 قوله فمضى فمضى ومن عمل من الصالحات من دكر او انسى وهو مومن الشا
 ما وليد يذللون الجنة ولا يطمعون نعيمها
 فوالله كبروا وعلموا واتوا الا الكسائي وابو جعفر وزود بضم الباء
 الخاها هنا وفي مومن والمومن واغنىهم رؤس الا في هذه السورة
 وعناهم تعالى هذه الآية جمع المذكر من المذكر والامات

إِذَا تَوَسَّعَ الْأَعْيُنُ إِلَى الصَّاحِبِ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ مَقْرُونُونَ وَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَصَلَّى قَوْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ لَمْ يَأْتِ بِهِ بَابُهُ خَلَّمَ الْجَنَّةَ وَيُسَبِّحُ فِيهَا
 وَلَا يَحْتَمِلُ شَيْئًا مَا سَجَدَ مِنْهُ مِنَ التَّوَابِ وَإِنْ كَانَ مُتَدَارِئًا فِي الْقَبْرِ فِي الْقَبْرِ
 لِلْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَوْفَى مِنْهُ وَأَعْلَى مِنْهُ وَأَكْبَرُ مِنْهُ وَأَعْلَى مِنْهُ وَأَكْبَرُ مِنْهُ
 وَلَا يَلْزَمُ الْقَبْرَ الْقَبْرُ وَلَا يَلْزَمُ الْقَبْرَ الْقَبْرُ وَلَا يَلْزَمُ الْقَبْرَ الْقَبْرُ
 إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ مِنْ دُخُولِهِمْ فَإِنْ قَبِلُوا الْإِيمَانَ شَعْنِي لَهُ لَا يَنْبَغِي لِلْفَرْ
 أَمِنْ وَجْهِ الصَّاحِبِ فَمَنْ أَنْفَرَدَ بِالْإِيمَانِ لَسْتُ فِي التَّوَابِ وَكَذَلِكَ فَمَنْ تَكَلَّمَ بِاللَّحْظِ
 فَلَمَّا ظَاهَرَ الْعُمُومَ بِمَخْصُوصٍ لَا يَخْلُفُ كَلِمَةً كَوَافٍ بِاللَّهِ وَالْبَيْتِ الْآخِرُ وَالْآخِرُ
 حَقِيقَةٌ لَا يَخْلُفُ اللَّهُ بِرَحْمَةِ الْجَنَّةِ فَكَيْفَ إِذَا دَخَلَ مِنْهُ الصَّاحِبُ الْقَابِلُ أَنْ يَكُونَ
 مَحْبُوبَةً فَإِنْ تَعَلَّمَ دُخُولَ الْجَنَّةِ بِدَلِيلٍ أَوْ عَلَى أَرْضٍ مِنْ قَوْلِهِ مِنَ الصَّاحِبِ
 يَقْنَنُ لَهُ لَوْ فَعَلَّ تَحْتَ الصَّاحِبِ لَا دُخُولَ الْجَنَّةِ لَا مَتَا لَتَبْعِيهِ وَإِنَّا نَعْنِي
 إِلَّا سَنَدُ خَوَافِ الْإِجْتِنَاعِ عَلَى أَنْ مَتَا هَذَا عَلَى الصَّفَةِ فَإِذَا احْتَمَلَ الطَّاهِرُ مَا قَلَّاهُ
 سَقَطَتْ أَمْثَارُهُ فَمَا غَضِبَ أَنْ مِنْ رَأْيِهِ فَلَا تَعْوَى عَلَى قَوْلِهِ لَأَنَّهُ لَوْ أَمْسَكَ
 حَمَلُ الْكَلَامِ عَلَى قَابِئِهِ لَمْ يَحْزَنْ أَنْ يَحْلُ عَلَى الزَّيَادَةِ وَمَا قَلَّاهُ فِي مَعْنَى التَّخْفِيرِ فَالْ
 كَاهِلُ وَعَظِيمُهُ وَالْعُذِيُّ وَخَيْرُهُمْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنِ احْتَسَنَ دَسَامِينَ اسْمِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّخَذَ النِّسَاءَ
 مِنْهُ أَرْوَاحَهُمْ حَنِيفًا وَاحِدًا اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ حَنِيفًا
 فَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْإِيمَانُ الْإِيمَانُ بِالْمُضِلِّ عَلَى سَيِّئِهِ الْإِيمَانُ بِالْمُضِلِّ

وَمِنْ أَحْسَنِ دِيْنِنَا النَّاسُ وَهُوَ فِي صُورَةِ الْإِسْتِغْنَامِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْفَقْرُ
 وَالْمَعْنَى مِنْ أَحْسَنِ دِيْنِنَا وَأَصْوَبُ طَرِيقُنَا وَأَهْدَى سَبِيلِنَا مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ لِيَحْسَبَ
 أَسْتِغْنَامَ حُجَّةٍ لِلَّهِ وَالْوَحْدَ بِرَأْدِهِ فَأَمَّا هَذَا فَتَعْلَمُ وَدَانَهُ كَمَا نَالَهُ كَرَمُكَ
 أَرَادَ حُجَّةً فَأَيَّدَ لَهُ مَا كُطِبَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُتَعَدِّقِ وَهُوَ مُحْسِنٌ مَعْنَى وَهُوَ
 وَكُلُّ النَّبِيِّ الْأَحْسَنِ كَمَا مَرَّةً لِلَّهِ بِهِ وَاتَّبَعَ مَلِكُ أَرْبَعِينَ حَبِيبًا يَعْنِي وَاتَّبَعَ الَّذِي
 كَانَ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْسَى بِمَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ رَأْسِهِ مِنْ أَرْبَعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ
 وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ رَأْسِهِ عَمَّا لَا يَلْبِثُ بِهِ حَبِيبًا يَعْنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى مَنَاجِمِهِ وَسَبِيلِهِ وَقَدْ
 بَيَّنَّا أَنَّ مَعْنَى مَحْنَى الْخَفِيفِ فَلَا تَابِدَ فِي إِعَادَتِهِ وَمِمَّا ذَلِكَ فَكَرَّرْنَا حَتَّى أَكُنَّا
 رَجَبٌ مِنَ الْمُسْتَبْرِينَ وَفَوَكَهُ وَأَتَمَّ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ حَبِيبًا وَمَعْنَى الْحَبِيبِ الْحَبْلُ أَيْ
 أَحَدُهُمَا لِحَبْلٍ مُتَشَقِّقًا مِنَ الْحَبْلِ لِيَتَمَّ الشَّيْءُ وَالْمَعْنَى أَنْتَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ حَبِيبًا يَكُونُ
 ذِكْرُهُ لَكُمْ مُوَ اكْتَفَى لَا وَلِيَّ إِلَّا اللَّهُ وَمَعَادَاتِهِ لَا إِهْلَامَ وَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ نَصْرُهُ عَلَى
 مَنْ لَدَارَهُ نَصْرُهُ مُنْصَلِحًا رَادُّهُ رُودًا مِنْ أَعْوَانِهِ مَا لَسَارَ فَانْقَضَ اللَّهُ مِنْهَا وَأَعْلَى
 حُجَّتُهُ حَكِيمٌ بِكَ تَعْلَمُ حَكِيمٌ مَصْرُوحٌ بِرَأْوَدِهِ عَزَّاهُ وَهَبَهُ أَمَّا مَا لَسَارَ تَعْلَمُ عَزَّاهُ
 تَوْفِيقُهُ لَهُمْ وَالنَّاسُ أَيْ كَيْفَ ذَلِكَ مُسْتَقْبَلُ الْحَبْلِ الَّذِي هُوَ الْفَقْرُ بِطَرِيقِ الْحَبْلِ كَمَا
 قَالَ هُوَ مَبْدُوحٌ لِقَوْمٍ مِنْ سَمَنَانٍ

وَأَنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْئَلِهِ يَقُولُ لَا تَخَافُ مَا لِي وَلَا هُمْ وَيَوْمَ تُنْجِبُنِي
 وَهُوَ لَا يَظْهَرُ وَأَمَّا الشَّيْءُ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ وَهُوَ خَلِيلُ اللَّهِ أَيْ كَيْفَ
 وَأَتَى وَأَنْ لَمْ تَسْأَلْ فَإِنِّي بِحَاجَةٍ إِلَيْكَ لَيْلِي مَعَهُ خَلِيلٌ أَيْ مُحْتَاجٌ

[illegible]

ما يوكل معروف واخبار الضوا والنجى ان يكون من الحناء الى هو المفسر
قال ومخالفة الحق لان الحق في الله تعالى والحق في الله تعالى والحق في الله تعالى
الاسنان ما ليس من حنيفة ولا من الحناء الا ما هو من حنيفة وعلى ما بينه ولا يمنع ذلك
وان كان فيه بعض النجوى وقال الازهرى في النجى الذي خص بالحنيفة فقال دعنا
فلان في كل اى حق واخبار النجى هذا الوجه وقال كل من هو من حنيفة لا من حنيفة
بما لم يخصه حنيفة والحق في الحنيفة وجميعها بذلك واما حنيفة فعلى اوجه
بانه حنيفة من العقول وان كان الحنيفة كما هم فقرا الى رحمة تضر فقال بالنسبة
اليه وانشى عليه من حنيفة انه فقير اليه لا يرجوا المسد حنيفة سواء وحس
ابراهيم بن سائر الانبياء انه حنيفة على المعنى في حنيفة موسى وانه طاهر الله
ومحمد وانه حنيفة الله وعليه ما في دفع الله ولا يوم على الدرسية على ما ابن
الله لان هذه اللقمة لا تستعمل حنيفة الا فيمن خلق من مائة او ولد على مائة
وعبارتها فيمن يجوز ذلك فيه ولا يجوز ان يكون له الشاة سكا اينا وان حاز ان
يقتضى يصح ولا يجوز ان يتخذ اليه اينا لما لم يجوز ان يكون مخلوقه ومانيه
على وجهه والحنيفة التي امر الله نبيه بالاتباع ابيهم فيما عصى الله
حنيفة في الراس وحنيفة في الجسد والى في الراس المصنعة
والاستنشاخ والسؤال وقص الشارب والوقوف على الشجر
والى في الحسد والاستنجا والربان وخلق العانة ونفث الزبد
في فضل الاطفار وجمع ذلك في الانسان والاستنجا فانه ما احسان
وقد حلف دكره في الخلافة في كون الحنيفة في كل اى حنيفة

ابراهيم عليه السلام فعبده بنو النبي عليه السلام وازاده استيعابا لمستحده
 ابراهيم عليه السلام وعموم الانبياء يعني ما قاله وان كان ذلك شرعا ليساعده
 للمسلم من حيث اعلم الله ذلك وتعبده به نوح من حيث هو قوله
 والله ما في السموات وما في الارض مكان الله بكل شيء محيطا اية النساء ٦٧
 لما ذكر الله تعالى انه اخذ ابراهيم خليلا لمعه ربه ولما اخذ ابراهيم العباد ومساكنه
 الى رضاه بين ذلك في قوله لا من خارج الى الجنة فقال وكذا يحتاج الى خلقه من اهل
 في السموات والارض من قليل وكثير ملكا ومع ذلك يستغن عن جميع خلقه
 اليه فكيف يحتاج الى خلقه لوهم لكنه اخذ خليلا لسا رغبة الى رضاه
 وامتناعا له ما ياتوه به وكان الله يكره ان يترك خلقه على ما كان
 ما فعله عباده ان كان محسنا انا لله وان كان قسيلا الله ان شاء
 قوله ونثبت فتونك في النساء قل الله يفتيككم فيمن وما سأل عنكم النساء ٦٨
 في الكتاب في شامي النساء الا لا يؤمنون من ما سألهم
 فبؤن ان تدينهم والمستهضعف من الاديان والفقهاء
 للشيء بالقسمة وما يفعلوا فخير فان الله دان علما الله لا
 المعنى فبذلك ما اخذ احكامك ان تفتيهم في امور النساء والواجبات على من
 واشفى يد النساء من كونهن من لاله الكلام على المراد قل الله يفتيككم فيمن
 يعني قل يا محمد انه يفتيككم فيمن يعني في النساء وما سأل عنكم في الكتاب
 فيايم النساء الا لا يؤمنون من ما كتب لكن ولخلفوا في اعواب ما تبلى
 قال الزجراج والفروا ما حمل ان يكون موضع ما دفعوا والمصدر في قول الزجراج

النساء ٦٧

النساء ٦٨

النساء ٦٨

طائفي سأل علي بن الحباب أيضا بقتيلكم فيه وقال الفراء بقتيلكم في
 فم من ما سأل علي بن الحباب وقال لا يجدوا حوزان تكون موضع ما حنطوا بالعتل على
 فيمن إلا أن الزكاج صنف هذا وقال هذا البعد لحد عطف المطر على الضم
 لا حوز وقال الفراء حوز على قدر من من وما سأل علي بن الحباب في ما سأل وما سأل
 عليكم في الكتاب في شامي النفس الثاني لا توتون من ما سأل في قوم الذي سأل
 هو أمان الفراء إلى أول السورة روى ذلك سعيد بن جبير عن عائشة
 كان أهل الجاهلية لا يوتون المولد حتى يكبروا لا يوتون المراء فانزل الله أنه
 المبرات أول السورة وهو معنى الرقي لا توتون من ما سأل في قوم الذي سأل
 وروى ذلك عن أبي جعفر وقال قوم كان الرجل تكون وجرة البنت بها ذكاه ولما
 ما كان ترغف عنهما ان يوتونهما ويحبسهما لما انما طبعها ان توت فيمن توت
 الآية ذهب البيهقي عنه وقاده والسدي وانموذك ابوهم قال ليس كل حابر
 بزعم الله الاضمار في السلي له ثبت عجم عجم قد ورثت عن ابيها ما
 فكان حابر يوت عن كذا حيا ولا يوت كذا حيا ان يذهب الزوج ما ابا فصار
 النبي عن ذلك وقال اوتى اذا كانت عجمها على العلم فأنزل الله فيه هذه
 الآية وقال قوم معناه بقتيلكم فيمن وما سأل علي بن الحباب في قوله
 يستفتونك قل الله بقتيلكم في الكلام ذهب إليه ابن جبير وقالت عائشة قال الله
 يكون في حرد البنية فشاركه في ما له فمجد ما لها وحالها في يوت ولها ان يوت وحيا
 فمجد ان يفتيكم وهذا ما فهمي الله عن ذلك في قوله وان حسم الا بقتيلكم في
 اليامي فالحو ما طاب لكم قالت وقوله وما سأل علي بن الحباب هو ما ذكره في أول السورة

١١

من ان خفيتم الا تقسطوا فاعلموا ان في الاقوال ما في موضع خفيتم الا تقسطوا
 على الا والنون في قوله غيبت والقد يروى الله بغيركم فبين وما سأل عليكم وعلى
 ما بين الفراء الله بغيركم فبين ما بيني عليكم في الكتاب وقال اخر من ان
 الآية في قوله من اجماعه عليه السلام سألوا عن اشياء من امير النساء ونكروا المسألة عن
 اشياء اخرى فابطلوها فافترقا في المسألة فيما سألوه عنه ونما يروى المسألة عنه
 ذهب اليه محمد بن موسى وكان يروي قوله وما يلي عليكم في الآية التي فيها ما يروى
 هو البناء الصحيح في الآية والآية وما بعد عام قوله وان امرأه
 من علمها فستورا لمرأها وأما الذي سألوا عنه فاجيبوا ان كماله في الخبر
 الذي يروى في ابواب الميراث واحتمل الظاهر ان يكون المراد به امان الفرائض وان كان
 الصواب في الخبر ما كتبه لئلا يتركح فاما في الخبر ما يروى في ابواب الميراث
 وقوله واليتم منكم من اليتامى في موضع خبر وعديده وفي المسألة حسن
 من اليتامى في قوله ان في قوله ان في قوله ان في قوله ان في قوله ان في قوله ان
 انصحتنا من اليتامى حتى سلمه وان تقوموا اليتم بالقسمة على ما قاله في قوله وان
 خفيتم ان لا تقسطوا في اليتامى الآية فاعلم ان يوتوا المستضعفين من اليتامى
 حتى يوفى لهم من الميراث ولعلكم لا تظلمون ويحطون بما فيهم من الميراث كما به وبه
 قال السدي وابن زيد ومجاهد وابن عباس وقوله ويرغبون ان يكون معاه
 يرغبون عن ان يكون في قوله وقال الحسن في قوله والمستضعفين من اليتامى
 قال يعني في بناء النساء اللاتي لا يورثن من اي الاماكن لولا انهم بالقسمة يعني
 بالعدل وقوله عبيده السلام في قوله لئن لم يدرين عنه ان معي ويرغبون

[illegible]

والله اعلم

وذكروا وغير ذلك فاستقر طيفه بذلك وتبين له انهم خرجوا منه وانهم سلكوا به في
 الذي شهدوا به من الفلاح ثم قال والصالح خير ومساواة الصالح خير من غير الصالح
 استند اليه في خبره ونسكا لهذا الصالح خبره طالع الفقيه وقال بعضهم
 الصالح خير من الشور والاعراض والذكر الشبه على ان كان عليه من عتباته
 لم يكن كذا فكذا على له الا ما يسوغ في الشور من القيام بالكسب والسعة والسعة
 ولا يفتلن وهذه الجملة فاك على الصالح وعمر ابن عباس وسعد بن جابر وعائشة
 وعبد الله بن عباس فاجابهم وقالوا له وما جاهد وعامر الشعبي والسبي بن ابراهيم
 وقال ابن عباس خذت سوداء بنت زعمان بطاقتهم رسول الله فثابت لا طغى
 واجلستني مع نسائي ولا تقسم لي فقلت وان امرأه طاعت من عباد الله الا امرأها
 وقال سبي بن السبي عن سلمان بن رباح ان افع حجاج كانت حبه امرأه تير عليا
 قال ابن جعفر هي بنت محمد بن سلمة فتزوج عليها فثابتة فانما النساء على ما تبارك
 ان تقر على ذلك فخطتها فطلقت جميعا اذ بقي من اجلها يسير قال ان شئت واحكم
 وصبرت عليا ثم تراه وان شئت تزوجني فكلوا اجلت في طلقنا الثانية وفعل
 بهما ما فعل اولاً قالت بل را حضي واصبر على الأثره فراجعها فذلك الصالح
 الذي طعننا ان الله انزل فيه وان امرأه حاضنة اليه وقوله واحضرت الانفس
 الشيخ وان تحسبوا وبقوا فان الله كان بما تعملون خبيراً واحتفظوا في اوله
 فقال بعضهم واحضروا انفس النساء الشيخ على انصباهم من انفس اراهم
 واموالهم فابا من منهم ذهب اليه ابن عباس وسعيد بن جابر وعطاء بن حنظلة

والسُّدِّيُّ وَدَعِمَ ابْنُ تَوَلَّدَ فِي سَوَادِهِ مَعَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا مَا كُنْتُ كَرْتِ فَارَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْلِفَهَا فَأَصْحَلِي عَلَى أَنْ لَسْكَهَا
 وَكَجَلِ يَوْمَهَا لَعَابِشَهُ فَسَمَحَتْ مَكَانَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ خُزُونِ
 وَأَخْصِرْتَ أَنْفُسَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَرَأَةِ الشَّيْخِ بِحَقِّهِ قَبْلَ صُلْحِهِ وَهُوَ أَمُّ مُكْرُونَ
 شَيْخُ الْمَرَأَةِ بَقَرٌ حَقَّقَهَا مِنْ الْقَنْطَرِ لِنَفْسِهِ وَخَيْرٌ لِلرَّجُلِ أَيْقَانُهُ عَلَى الْإِ
 لَابِيَدِهَا وَبِذَلِكَ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ وَابْنُ زَيْدٍ وَالشَّيْخُ أَفْرَاطُ فِي الْحَرْمِ عَلَى الشَّيْخِ يَلُونِ
 مَالِكٍ وَلِيَعْبُودَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُقَالُ هُوَ شَيْخٌ لِمَوْلَا يَدِي حَرِيصٌ عَلَى ذَوَا مَسْجَاهَا
 وَلَا يَبَالِي فِي ذَلِكَ بِخَيْلٍ وَلِأَنَّ ابْنَ مَالِكٍ خَاصَّةً قَالَ كُنْتُ خَيْرَ
 كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَلَى كَيْفِ الْأَمْرِ يُفْقِدُكَ إِلَّا أَنْ غَرَّاحَ طَاسِخٍ
 يَوْمَ دُونَ كَوْنِ خَاطِوَانِ جُلُودِكُمْ وَقَدْ دَفَعَ الْمَوْتَ الْقَوِيْلَ الشَّيْخِ
 فَإِنْ قِيلَ قَوْلُهُ وَإِنْ أَمْرُهُ خَافَتْ لَيْسَ فِيهِ أَنْ الرِّجُلَ يَنْشُرَ عَلَى أَمْرِهِ وَالْحَوْفُ لَيْسَ
 مَعَهُ يُظَنُّ قُلُوبُهُمْ جَوَابًا أَنْ أَحَدًا مِنَ الْخَوْفِ فِي الْأَبِ لِبَعْضِ الْعِلْمِ وَتَقْدِيرُهُ وَإِنْ أَمْرُهُ
 عَلِمَتْ وَالشَّائِئَانِ لَا تَخَافُ الشُّوْبُ مِنَ الرِّجُلِ الْآوَقْدُ بَدَأَ مِنْهُ مَا بَدَأَ عَلَى السُّلُوبِ
 وَالْأَمْرُ أَصْفَرُ أَعْرَابٍ ذَلِكَ وَكَأَلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ أَمْرُهُ خَافَتْ أَرْتَفَعِ الْمَرَأَةُ بِفَعْلٍ
 مُضْمَرٍ عَلَيْهِ مَا بَعْدَ الْأَسْمِ وَتَقْدِيرُهُ وَإِنْ خَافَتْ أَمْرُهُ خَافَتْ وَالتَّغَرُّفُ بِهِ الْبَقِي
 لِلْجَزَاءِ وَالْفِعْلُ الْمَاضِي قَالَ كَرَجَحٌ مُوجِبٌ وَلَا يَحْدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ الْمُسْقِلِ لَا فَعْلُ الرِّجَالِ
 تَخَفَ لِأَنَّ ابْنَ تَوَلَّدَ لَنَا وَسِنْ فَايُجْزَمُ وَكَجَلِ ذَلِكَ فِي ضَرْبِ الشَّيْخِ قَالَ كُنْتُ خَيْرَ
 مَتَى لَعَلَّ قُلُوبَهُمْ كُفُّوا وَلَعَلَّ عَلَيْهِ كَأَنَّ السَّافِي وَالْمَازِي فِي الْمَاضِي لَعَلَّ الْأَحْيَاءَ

لأن من غير حاجة في لفظه وإن أم حروف الجر أن تفرق بينها وبين الفعلين غير جار
أن يقع فيه الفصل الماضي والمستقبل

لا يقول من زيد جاني الرحمة ويحوز أن يقول إن الله أمكني فكلهم وقوله وإن
تخسروا أخطابكم يعني أن تفعلوا الطيب بالخير على من تكرهه من النساء
ومستوا من الخوارج عليهم في النفقة والعشرة بالعرفان لله عالم بذلك وكان
عالمًا ما تعلمون ما قبل فحجاز بيم على فاعلم

قوله تعالى ولن تضبطهموا أن تغيروا بين النساء ولو حرصتم النساء
فلا تهبوا كل البسر فتدرونها كما لم تعلموا وان تصلحوا وتنفقوا
فإن الله كان بخفيًا ورحيما له ما خفي

نفي الله تعالى في قوله لا يغير أن يغير أحد من عبادي وعليه التسوية بين النساء والأرجاء
في حبسهن والبراءة منهن حتى لا يكون قسمة الواجب منهن إلا أن مثل ما قيل في الأخرى
لأن ذلك خارج لما فيه من الشهوة وميل الطبع وذلك من فعل الله تعالى ولا يمنع
للخلق منه وإن حرص على ذلك كل الحرص وليس يريد بذلك نفي القدرة على التسوية
بينهن في النفقة والحبس والقسمة لأنه لو كان ذلك لما أمر الله تعالى بالقسمة في
جميع ذلك لأنه تعالى لا تكلف العبد إلا بيطيقه كما قال لا تكلف الله نفسا إلا
وسعها وقال لا تكلف الله نفسا إلا ما كادها ولا تخول المناقضة في كل من تعالى
ولو حملنا على أنه نفي الاستطاعة في التسوية بينهن في النفقة كما لو كان المراد به أن
دليل الحرف عليه ما قبله وليس عليك تسوية من لم يملكه إلى بعضهم وبأج الله تعالى
حيث ورد خسران فضل بعضهم على بعض فما إذا على الواجب من القسمة والنفقة

[illegible]

المتعب ان الزوجين الذين تقدم ذكرهما فني ابي كل واحد منهما بصلته
 الآخر فان تطلب المرأة بنصيبها من النصف والنفقة به الكسبي
 ومنسج الزوج من اصابتهما الى ذلك المثل الى الاخرى ومثلهما
 او لصغر شئها او كمالها وتنفقها حيثما لا يلاق فان الله يعني ملك
 واحد منهما من سعة بيحيى من سعة فضله ورزقه وكان الله واسعا
 حكما يعني كان له رزق عكس واسيع الفضل على عباده وجماله وما يريهم
 به وفي الاية دليل على ان الارزاق كلها بيده الله وهو الذي يقرر لها
 لعباده وان كان رزقا اجرا لها على يد من سائر عباد الله وفكر ارجاس كلا

النساء ١/٤
 ٩
 ٦
 ٩

من سعة يعني رزقه وهذه الجدة بما قال مجاهد وجميع المفسرين
 قوله تعالى والله ما في السموات وما في الارض والله وصفا
 الذين آمنوا المكاتب من قبلكم واماكم ان انقوا الله وان يكثرنا
 فان الله ما في السموات وما في الارض وكان الله عظيما حمدا
 والله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكبلا
 ان نقولوا نعم انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو
 من كان يرضى انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو
 وكان الله سبحانه وتعالى

لما ذكر الله تعالى قوله وان تنفقا يعني الله كلاما من سعة من هذه الاية
 ما ان له ملك ما في السموات وما في الارض لا يتجزر عليه انما كل واحد
 من الزوجين عند المتوفى وابيانه من حسته ثم رجع الى توبخ من

سعى في امر بني اسرائيل ونصيفهم من فعمل فعمل المزمع من عمار
ولقد وصينا اهل النور والابجيل وهم الذين ابوا الكتاب من ملهم وانما
اي امرناكم ايضا ايها الخلق ان اتقوا الله والقدر بان اتقوا الله واحذروا
ان تصوبوا وتحتوا امره ونهيته وان تكفوا وعن ما تحبوا وصيته لانه لما
المؤمنون فخالقوها فان الله ما في السموات وما في الارض يعني له ملك ما فيها
فلا يستعصم بخلانكم وصيته ولا ان تكونوا افعال اليهود والنصارى بل تضرعون
انفسكم بما يحل لكم من كتابه ونهيته وكان الله غنيا اي لم ير له عجز حاج الي
خلقه وان الخلق هم المحتاجون اليه حميدا كمنى مستحق جيب المجد عليكم انفسنا
بعد الحبيبه اليه والايه الحبيب فاستغفروا ذلك بانفسنا متعاصيه والمساويه
الى طاعته فيما يامرهم به وشدة الجاهل مرونه عن علي عليه السلام وهو قول جميع المسلمين
ثم قال والله ما في السموات وما في الارض معنى له ملك ما فيها اي هو القوم بحسبه
والحافظ له لا يعجز عنه علمه سي لا يورده حطه قدره وفي الله كبره
يعني كفى الله حافظا فان كل كسر وقوله والله ما في السموات وما
في الارض في الايتين احداها عقيب الاخرى قلنا لا اختلاف للحبرين الا في
الامه الاولى عن صاحب الخلق الى باره وعنايه تعالى عن خلقه وفي المانه حفظ الله
تعالى الابرار وعلمهم بهم قدره لهم فان قبل ذلك ولا وكان الله غنيا حبيبا
وكفينا وكلا قبل ما ذكره في الامه الاولى صحيح ان ختمه وصف الله تعالى بالعبا
وانه محمود ولم يذكر فيها ما يقتضي وصفه بالحفيظ والتدبير فلذلك ذكر وقوله
ولله ما في السموات وقوله ان تشا يذهبكم معناه ان نسا الله اهل الناس انسى

١١٢
١١٣
١١٤

ان هذا كتاب ونقشه لكم وبانه بقوم اخرين غيركم ينصرون لنبيهم محمد صلى الله عليه
 وآله ويؤيدونه كما ان الله تعالى على ذلك قدوة فلو ان الله تعالى بعث الانبياء الايام
 الذين كانوا في الاربع وساعات وبعث على ذلك وذا انما علمهم وخذوا اصحاب النبي اركبوا اهلهم
 وان نزلوا فكل المرتبة غير في اربعة وخمسة ما شوكره من ان فرقة ذلك لا بشر
 الا نبي لان الخناج اليه تعالى وعناء عنه عرا وعرا وعرا الخلف بين عرا وعرا
 انه لما نزلت من الاله خربت ساه على طهر سكران فصار عمر يوم هذا رواه ابو هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وآله اخبر تعالى من كان من ايام الايام غير علمه السلم فاعل النفاق
 الذين يسطرون الكبر ويتكبرون الا ان حردوا باب الدنيا يعني من هذا النساء ما علموا
 ما اطره ما كان في الايام فغضب الله نواب الدنيا يعني جزاءه في الدنيا من ساه
 ونوابه فيها هو ما ياخذ من الدنيا والعقبة ان استند مع المسلمين ليرتد وانه على الله
 وماله وشره واما نوابه في الاخرة فصار حبيبه وكان الله يهيئها لغيره يعني
 كان لمرور على صفه بحسان سمع السموات اذ لم حيرت وسبوا منكم انما اذا
 وجدت وهذه الصفه هي كسنة جهنم لا اعد به والصفه كما علم في الاخرة والافات
 مستحبة عليه في كل وقت فانه تميم نصير ولما ذكر ذلك فها هنا النبي لما قوله المافوق
 اذ انقول المؤمنين فان الله كسبه وعلبه وهو قوله انما مؤمنون نصير انما يصبرونه
 ويستطرون عليه من النفاق وموضع كان في قوله من كان حريم لانه شرط والحجاب
 الفا وارفعت يدي لا يلبس فيها حريم كفافا في غير ذلك الحياة الدنيا وفيها
 مؤمن اليهم انما لهم فيها وفي كل من حرم الدنيا ثوبه منها حرم لانه حرم الشرط
 قوله تعالى ما هذا الا الذين امنوا كمنوا فلو امين في نفسه طر شمله الله ولو على الشا ١٩
 انفسكم

اولو الدين والافريقين ان يحسن غيبيا او فقيرا فالتة اولي بها فلا يستحقوا النبوة
 اني تعبروا وان تلووا او تعبروا فان الله كان بالعلمون هيرا الى
 قرآن عايش زهرة وان تلووا بسم اللام بعد شيا وان واحد ساهبه النافون لسلون
 اللام بياوين بعد عا اولها مقصود مع محبة من قرأوا او واحد ان قال ارد الله
 الشئ قبل عليه وخلاف الاعراض عنه والمعنى ان يقرأوا او تعبروا فان الله كان بالعلمون
 خيرا فحازي المحسن المتكلم الجسامة والسمي المبر عن اعراسه فوكمة الاقبال على الجسامة
 ان يقال عليه فاك ولو قرأت بالواوين كان فيه تكرار لان الذي يقرأ اعراس الاوى ان قوله
 لو دارت منهم ورأيتهم لبيد ولجناه اعراسهم فزول الانبياء الحق وشهد ليا بالستهم
 معناه اعراف واحد فيما لا ينبغي ان يخذوا به وجبة عرق انما او من لوان ان يقول لا
 ممتنع ان تنكر اللفظتان المختلفتان معنى واحد على وجه التاكيد كقولهم
 فمجد المليك كالم الحجون وكقول الشاعر وهذه التي مررت ونها الشكى والبعد
 وفي الخبر والشيء كذا كذا ومينا وقالوا انما يجوز ان يكونا كل واحد منهما تلووا
 وان الواو التي هي غير هيرت لا يصح ما كما حيرت في قوله اذنا والقيت حركة الهمزة
 على اللام التي هي فافصا تلووا احراز ذلك الزجاج والغيا والو على الفارسي هو
 ومعنى الابه ان الله تعالى لما خلق من سحر الدين سحر الى رسولهم في امرني ابريق وسامهم
 لهم بالعذر وديتهم عنهم من حيث كانوا اهل فخر وفاقه امر الله المومنين ان
 يكونوا اقواما من انفسكم يعني بالعدل والقسط والامساك بالعدل فذكر اقسط الرجل
 اقسما اذا عدل واتى بالقسط وقسط بضم طاء اذ اجاز وقسط البعير

وروايتهم ولا يخافوا غنيا لعناه ولا مسكيا المسكين وهذا هو الاول
 قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الامم دلاله على جواز شهادته والوالد
 لو كره والوالد لو اذنه وثروته لم يقرب منه وقال لبرقيان كان سلف المسلمين
 على ذلك حتى دخل الناس فيما بعد فمهم وظهور فيهم لم يحد حمله الى الالة على انما هم
 فمكت شهادته من يتم اذا كان فرائضهم حجاز ذلك من الرأى والوالد والاخ والرج
 والمواو بمعنى قول لبرقيان قال قتاده وابن زيد وقوله فانه اولي بها اماشي ولم يقل
 به لانما اذا فانه اولي بها الغني وفقير الفقير لان ذلك منه تعالى وقال نعم لم يقصد
 عنه بعبثيه ولا نفسا بعبثيه وهو مجهر وما ذلك حله حاز الرد عليه بالحق
 والتمسجه والرج ونى قوله ابو فانه اولي بغيره وقال قوم او بمعنى الواو من هذا
 الموضع فلهذا نرى وقال اخر من حاز كسبه قوله بغيره فذكر انما قل له لاح
 احب فلكل واحد منهما وقيل حاز ذلك لانه اخبر فيه من كانه قال وله لاح
 احب ان من خاتم غنيا او فقيرا معنى عيسى او فقير بن كسبه اولي بها وقوله فلا
 تنجوا القوي ان تعجلوا بحمل بله اوجه احبها الا تتبعوا القوي في ان تعجلوا عن
 الحق فمحور وانزل اقامه للشهادة الحق والماني ان يكون الشاهد لا يتبعوا القوي
 انفسهم محروما من ان تعجلوا في اقامه الشهادة والناكث فلا تتبعوا القوي
 لتعجلوا كما يتبعه هو الال ليعني انما كونه كما توضحه
 يتوجه ذكره القوي والراج وقوله وان ملوا او تعرضوا لاختلافها في اوله
 معار قوم معناه وان ملوا انما يكافؤ في الحكم لاطل الخصمين على الاحر
 او عرضا فان الله كان بما يعملن خبيرا وحملوا الالة على انما نزلت

في قوله تعالى ولا يخافوا غنيا لعناه ولا مسكيا المسكين وهذا هو الاول
 قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الامم دلاله على جواز شهادته والوالد
 لو كره والوالد لو اذنه وثروته لم يقرب منه وقال لبرقيان كان سلف المسلمين
 على ذلك حتى دخل الناس فيما بعد فمهم وظهور فيهم لم يحد حمله الى الالة على انما هم
 فمكت شهادته من يتم اذا كان فرائضهم حجاز ذلك من الرأى والوالد والاخ والرج
 والمواو بمعنى قول لبرقيان قال قتاده وابن زيد وقوله فانه اولي بها اماشي ولم يقل
 به لانما اذا فانه اولي بها الغني وفقير الفقير لان ذلك منه تعالى وقال نعم لم يقصد
 عنه بعبثيه ولا نفسا بعبثيه وهو مجهر وما ذلك حله حاز الرد عليه بالحق
 والتمسجه والرج ونى قوله ابو فانه اولي بغيره وقال قوم او بمعنى الواو من هذا
 الموضع فلهذا نرى وقال اخر من حاز كسبه قوله بغيره فذكر انما قل له لاح
 احب فلكل واحد منهما وقيل حاز ذلك لانه اخبر فيه من كانه قال وله لاح
 احب ان من خاتم غنيا او فقيرا معنى عيسى او فقير بن كسبه اولي بها وقوله فلا
 تنجوا القوي ان تعجلوا بحمل بله اوجه احبها الا تتبعوا القوي في ان تعجلوا عن
 الحق فمحور وانزل اقامه للشهادة الحق والماني ان يكون الشاهد لا يتبعوا القوي
 انفسهم محروما من ان تعجلوا في اقامه الشهادة والناكث فلا تتبعوا القوي
 لتعجلوا كما يتبعه هو الال ليعني انما كونه كما توضحه

في الحكم دحج للبيه السدي على ما قال انها زلت في النبي عليه السلام
 وروى عن ابن عباس انه قال قال النضر بن الحنفية ان من ربي الفاضل هكذا في الناس
 واعراضه من جهة ما على الكفر وتناكر اخرين حياه وان تلووا اليها الشهدا
 في ثوبها فكم تغير فوهها فلا يقربها او تخرجوا عنها فترى على ما ذهب اليهم اعيان
 ونجاها قال فما بعد معنى فليروا شبه لما الشهاد او تخرجوا اني كثرها فاحسوا فوك
 لي جعفر وبه قال ابن زيد والفقهاء واولي الشاويلين قول من قال انه في الشهاد
 لمن شبه له او عليه بان كثر فيها بلما انه او يتركها فلا يقربها ليطال ذلك شهادته
 واعراضه عنها فهو ترك لقائهم ولا يشهد بها وشهادته ليه ذلك على اهل البيت
 عباس وقوله فان للسكان ما شئ من حبيب امعاء انه كان مما لا يمكن منهم من
 اقامه الشهادة ويخرجها من الامعاء من كثرها والتي هي المسائل في حبيب من الحق فاما من عني
 بغيره في الشهاد او اقضي حبي اذ اقر العتات الزوا

قوله ما شئ الذي لم يوا احيوا بالله ورسله والكتاب الذي نزل
 على رسوله والكتاب الذي نزل من قبله من قبله من قبله ولا كنه وشهد
 ورسله واليوم الآخر فقد عمل على ما بعثنا اليه

فما الذي كتبه وانتم وروايتكم من الكساي عن اي مكر والكتاب الذي نزل والكتاب
 الذي نزل بضم النون والهمزة وكسر الراء الناقول صحها فمن فتحها جملته على قوله
 ان الحق نزلنا الذكر وقوله وانزلنا الذكر وصرحها جملتها على قوله ليس في الناس
 ما اترك اليهم وقوله يعلمون انه منزل وكل جبرئيل قبل قوا ولي امر من
 ان يومن بالله فليس له نكته احوال احمرها من الحشر عليه عزنا والذائق

بمفهومنا ان المعنى ما بهما الذين امنوا في الطائفة من الانبياء والمرسلين
وصدقوا بها امنوا بالله وصدقوا في الباطن لطائفتهم وطائفتهم وصدقوا
خاصا بالمتقين الذين كانوا يطعمونهم خلافا لما يظنون والكتاب الذي رول على
رسوله هو القرآن امرهم بالتصديق به والكتاب الذي رول من قبله هو التوراة والجيل
امرهم بالتصديق بها والامر عند الله والشأن ما اختاره الجبار والراعي والراعي
ان يكون ذلك خطا لجميع المؤمنين الذين هم مؤمنون بتلك الحقيقة طائفة او طائفتهم
الله تعالى ان يؤمنوا به في المستقبل ان تستلهموا الايمان ولا ينقلوا عنه لان
الامر الذي في التصديق لا ينفى وانما يستمر بان تحذره الايمان حاله حاله وهذا
ايضا وجه حيد الثالث ما اختاره النبي من ان في الخطاب لا في الكتاب
الامر والنهي امرهم الله تعالى بان يؤمنوا بالتي عليه السلام الكتاب الذي رول
عليه كما امنوا بما معهم من الكتب والتوراة والجيل وصدقوا قوله والكتاب الذي
ارول من قبله اشار به اليها معهم من التوراة والجيل وكان وجه امرهم بالتصديق بها
وان كانوا مصدقين بها لا من احد مما ان التوراة والجيل اذا كان منهما
صفات النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي من صدق قوله وصحة نبوه فمن لم يصدق النبي
عليه السلام ولم يصدق الكتاب الذي رول على لاهوتهم فصدقوا ما معه لان فيمكن منه
تكريب قاصد من التوراة ولا لا يحيل فح عليه ان يصدق النبي صلى الله عليه وسلم
ويقر بما ارول عليه ليكون مصدقا بما معه ومختصا به والشأن ان يكون موثقا
الى اليهود الذين امنوا بالتوراة دون الجيل والقول فيكون الله اعلمهم بالامر والجيل
صلى الله عليه وآله وما ارول عليه والكتاب الذي رول من قبله لا يحيل ذلك

لا يبيح الا بالقران بعيسى عليه السلام ايضا وانه نبي من قبل الله وقوله من كفر
 بالله ملكه واهله منكم والمبيع الاخر معناه ان من كفر عن الحق صلى الله عليه وآله
 ففقد نبوته وكفر ما انزل الله عليه فكانه كجرح جميع ذلك لا يبيح ايمان احد
 من الخلق الا بالايمان بما امره الله بالايمان به والكفر بالغير منه كقوله لا يبيح فكل
 فاك رغب منكم بانه ملككم ورسوله واليوم الآخر فثبت خطابه لاهل الكتاب
 وامره بالايمان بما امر به من قبل الله وانما مشيئة الله تعالى والملك
 والحمد والوصف والغير الاخر فهو محمد صلى الله عليه وآله وما حكم به من القسوس
 فبين له ان من كفر بها فهو لا يستغفر الايمان يعني سواء كفره وعلمه سواء
 وقوله فخر على ذلك لا يعيد امتداد فخره فخر من كفره المسبب الى رخص محبة الطهارة
 الى اليقين فلا يرد ما جازاه

قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين
 كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا
 قبل في المعنى من هذه الآية قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا هم الكافرين والذين كفروا
 ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم
 الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين
 والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين والذين
 كفروا ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا
 ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا
 هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم
 الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين والذين كفروا ثم آمنوا هم الكافرين

عندنا قول حكيمنا الذي هو المومن على الحقيقة عدنا لا نخون ان يكفر لان الايمان لا
يستحي عليه الثواب العظيم والكفر يستحي عليه العقاب الدائم بل لا يخلو فيها
ولا يجاد عدنا باكل فخر اجربنا لا نريد ادبنا الايمان الحقيقي لا ياتي الى اجتماع
استحقاق الثواب الدائم والعقاب الدائم ولا يصح كماله مع واحد الطيرى
الوجه الاول وقال الشيخ باي والشيخ محمد ان يكون الابن نكول في قوم كانوا امنوا
ثم ارتدوا ثم امنوا ثم كفروا ثم ارتدوا ثم كفروا ثم ارتدوا ثم كفروا ثم ارتدوا ثم كفروا
لكن لا يخفى لهم الايمان الشافعي الكفر المقدم منه لما كذبوا بما بعد ذلك على ان ما تقدم
لم يكن انما هو ولا يستحي به عن غير ان عقاب الكفر المقدم وهو الذي يختار الى الجحيم
وقال الشيخ والوجه الثاني ان لا يكفر الله ليخفف لهم اذ ان يتوبوا منه وهذا الذي ذكره
لا يتضح لكن الكفر على كل حال ولو مرة واحدة لا يخفف الله الا بالقبول ولا معنى لشي
الاعتراف عن كفر بعد ايمان بكونه كفرا فانه انما هو قوله ولا يهدى بهم سبيلا معناه
لا يهدى بهم سبيل الجنة والثواب فيها لا يتم غير مستحق له ويحمل ان كون المراد
ذلك انه لا يلطف لهم بما بعد بل يخذلهم عقوبة لهم على كفرهم المقدم ولا يهدى
لذلك كون المراد به انه لا ينصب لهم الدلالة لان نصب الدلالة قد تقدم في التكليف
الاول والحمد عندنا على ضرب من احد ما لا يستتاب ونصل على كل حال وهو من ولد
على منظر الاسلام بين مسلمين متى كفر فانه يقتل على كل حال والاخر وهو من كان
كافرا فاسئل ثم ارتد فانه يستتاب بل ان تاب والاقتل ولا يستتاب الكفر
فذلك وفيه فاك على علمه السلام وابن عمر وقال قوم يستتابه ابدا وجهه عليه السلام

وَحَبْرُهُ وَاحْتَارَهُ الطَّبَرُ وَالْمَوَاطِنُ شَتَّى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ نَائِبٌ وَادَّخَلَتْ
الْبَيْتُ وَلَا تُقْلُ حَالِهِمْ وَفِي ذَلِكَ خَلْفٌ لِمَنْ لَقِيَهَا ذَكَرَاهُ فِي الْخِلَافِ
قَوْلُهُ تَعَالَى تَسْوِ الْمُنَافِقِينَ إِنَّمَا يَزِيدُ الْإِيمَانَ الَّذِينَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ لَا يَخْلِفُونَ
أُولَئِكَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُرَّةُ فَاتَى الْغُرَّةَ ثُمَّ جَاءَهُ الْإِيمَانُ
مَعْنَى قَوْلِهِ تَسْوِ الْمُنَافِقِينَ أَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُرَّةُ فَاتَى الْغُرَّةَ ثُمَّ جَاءَهُ الْإِيمَانُ
الضَّرْفُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَزِيدُ إِلَّا الْإِيمَانَ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَقَدْ كُنْتُ لَكُمْ كَمَا عَلَّمْتُكُمْ بِحَبْرِهِمْ صُرْتُ جَمِيعُ أَمْرٍ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ
أَنْ تَسْوِ الْمُنَافِقِينَ إِنَّمَا يَزِيدُ الْإِيمَانَ الَّذِينَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ لَا يَخْلِفُونَ
هُوَ لَا الْمُنَافِقِينَ وَفَالِ الَّذِينَ يَخْلِفُونَ لَعَلَّ الْكُفْرَ هَهُنَا وَبَيْنَهُ أَوْ كَمَا لَعَنَ إِنْصَارُ الْإِيمَانِ
مِنْ زِيَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَبْرِهِمْ مَقَالُ أَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُرَّةُ فَاتَى الْغُرَّةَ ثُمَّ جَاءَهُ الْإِيمَانُ
الْمُسْتَكْمِلُ وَالْقُوَّةُ مَا تَحَادَّثُوا لَهَا مِنْ قَوْلِ الْإِيمَانِ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْغُرَّةَ هَهُنَا
بِاجْتِمَاعِهَا أَلَمْ تَعَالَى وَإِنْ هُوَ لَا الَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْ حَبْرِهِمْ الْحَبْرُ وَالْمُسْتَكْمِلُ
بَلِ الْمُسْتَكْمِلُ وَالْمُسْتَكْمِلُ مِنْ عِلَالَةِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ الْحَبْرُ وَالْمُسْتَكْمِلُ الَّذِي يُحِبُّ مَنْ نَسَا قَوْلَهُ
مَنْ نَسَا وَأَصْلَ الْحَبْرُ الْبُشَّةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ فِي الصَّلَاةِ السَّادِي عَوَّلَ وَنَقَالَ
أَحْتَجُّ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا اسْتَدَّ مَرَضُهُ وَتَحَرَّزَ إِلَيْهِ إِذَا اسْتَدَّ وَمِنْهُ قِيلَ عَزَّ عَلَى
أَنْ يَكُونَ كَذَا أَيْ اسْتَدَّ عَلَى يَمِينِهِ قَوْلُهُمْ مِنْ كَرَّ بَرَأَى مِنْ كُلِّ سَلْبٍ وَقَوْلُهُمْ
عَزَّ الشَّيْءُ مَعْنَاهُ صَحْبٌ وَخُودُهُ وَاسْتَدَّ حَصُولُهُ
قَوْلُهُ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ فِي الْبَابِ أَنْ إِذَا اسْتَدَّ أَمْرٌ اللَّهُ يَكْفُرُ بِهَا النَّسَاءُ /

وَيُسَبِّحُهَا رَبَّهَا فَلَا تَقْعُدُوا عَنْهَا رَحْمَةً خَوْضًا وَحَيْثُ
عَنْهَا لَمْ تَمُوتُوا أَذًا مِثْلُهَا إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقِينَ

١٢٨

فِي حَيْثُ جَمِيعًا هـ
قَالَ عَائِشَةُ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ وَتَسْلِيَةُ بَنِي الْيَمَنِ
الْيَمَنُ وَكَيْسَرُ الْيَمَنِ هـ الْمَنْزِلُ فِي الْكِتَابِ قَوْلُهُ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي
آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ أَيْ قَوْلُهُ الطَّالِبِينَ أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
هَذِهِ آيَةِ الْمَوْعِظَةِ لِمَنْ يَتَّقِي اللَّهَ وَكَانَ لِلَّهِ الدِّينُ بِمَوْلَاهُ الْغُرْلَانِ وَأَمْرُهُمَا
بِتَعَدُّوهُمَا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ الْيَمَنُ ثُمَّ قَالَ لَكُمْ أَجَلٌ تُنْتَهَوْنَ
عَلَيْهِ الْخَوْضُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْخَوْضُ فَاسْتَمِمْهُمْ وَأَمَّا حِلُّ مَا هِيَ مُنَافِقَةٌ مِنْ صُلَاةِهَا
فَعَبْدُ اللَّهِ سَمِعَ مِنْهُمُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسْكَارِ وَلَمْ يَكُنْ يَرَاهُمْ فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ
رَاضِيًا بِالْكَفْرِ كَمَا نَهَى الْأَنْبِيَاءُ الْكَافِرِينَ فِي الْأَيَّةِ وَالْآيَةِ عَلَى حُجُوبِ
أَنْكَارِ الْمَنَافِقَةِ عَلَى ذَلِكَ وَزَوَّارِ الْعُذْرِ عَنْهُ وَأَنْ يَمُوتَ فِي ذَلِكَ مَعَ الْعَدُوِّ
عَلَيْهِمْ كَمَا كَانَ مُخْطَبًا أَيْ ذَلِكَ فِيمَا دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَحْتَدِثُ فِي كَيْسَرِ الْيَمَنِ
مِنْ أَيْ تَوَخَّعَ كَمَا فِيهِ قَالَ عَائِشَةُ الْمَنْفَرَةُ مِنْ دَقِيقِ الْيَمَنِ وَأَمْرُهُمَا عَائِشَةُ فَكَرِهَ
أَمْرُهُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ أَمَلَهُمْ الْجَلِيلُ مَجْلِسُ تَكْرِيبِ لَيْسَ مِنْهُ جُلُوسُهُ فَسَيَّطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَمِنْ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفِي أَنَّهُ صَوَّبَ ضَائِبًا كَانَ فِيهِ أَمْرٌ مَعَ قَوْمٍ فَسَرَّ عَنْ الْحَرْمِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْرُهُمْ ذَلِكَ بِالْإِتِّفَاقِ وَتَمَازُجِ الْأَصْلَافِ وَالْفِرَقِ وَالْأَهْلِ وَالْحَصْنِ
وَبِهِ قَالَ الطَّبْرِيُّ وَالْحَبَشِيُّ وَالْبَلْخِيُّ وَهَمُّ الْمَنْفَرَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَهَا لَكُنِ الْقَرْبِ

١٢٩

منهم عيسى يسوع موعودهم ولا يدر على ان يكون ملبس لخطيئة وانما الخطيئة
 محبة الله من غير ان يدر انهم هم اولاد الله . وقوله ان الله جامع
 المناقير والكار في جهنم كانوا معنا ان الله جمع المناقير في هذه الكبر والفساد
 في القيامة في النار والمصنوع فيها كما تصنع في الدنيا على يد ان الله يبين
 والموارد عليهم فكل الجباة في النار ولا يدر على كل من قول الامم ونساء الامم
 وقوله ان الله ليس كما تصنع الامم ولا يدر على كل من قول الامم ونساء الامم
 عيسى الاسكندر وغيره ولا يدر على كل من قول الامم ونساء الامم

البيان

قوله اليس ترون انكم تدينونهم قالوا نعم ففتح فرأى انهم لم يدر انهم هم
 وان كان الله في نبيهم قالوا ان الله يدينهم على كل من قول الامم ونساء الامم
 والذين في النار يدينهم من الله وان كان الله يدينهم من الله
 الذين في موضع خفي لا يدر الله من الكافرين في قوله ان الله جامع المناقير
 والكافرين الذين في النار لا يدر الله من الكافرين في قوله ان الله جامع المناقير
 بهم فان فتح الله على المؤمنين فكل من قول الامم ونساء الامم قالوا انهم
 الذين في موضع خفي لا يدر الله من الكافرين في قوله ان الله جامع المناقير
 فانما شهدوا بالقرآن وان كان الله يدينهم من الله وان كان الله يدينهم من الله
 من الذين انهم يدينهم من الله لان الله تعالى لم يجعل لهم قلبا المسلمين ولا دماح لهم سبابا
 من اموالهم بل يدينهم من الله وان كان الله يدينهم من الله وان كان الله يدينهم من الله
 عليهم يعني ان الله يدينهم من الله وان كان الله يدينهم من الله وان كان الله يدينهم من الله
 ما كان عليهم ولا يدينهم من الله وان كان الله يدينهم من الله وان كان الله يدينهم من الله

ذكر الله ومعناه علمه عليهم فقال من جاد عليه محوذاً واستحاذ بسجده
 واللعاج بغير نور وكلاماً سحوداً من وكه حوزي والشدة الحسنة
 والاصمعي بالزاي يحوز من وكه حوزي والنعيمان مقابان قال السدح عجزاً
 على اجاد اذا اجتمعت فحج ذباً ينيهاً واوردها على فحج طوال
 الصرح الكوار القولم وقيل على الخيل الشوار ومعنى احوجها ينيهاً لم يشبهها شي
 ولا حوزي الجاد المسكين في امور كلها وكان العباس يعني ان فوك
 استحاذ لان الواو اذا كانت عين الفعل فكانت حركه بالفتح وما قبلها ساكن فقلت
 حركتها الياء في الفعل فقلتوا الفاء ابتداء حركه ما قبلها فتولد استجاء واستجاء
 واستنار واستنار بانه وما قبلها ساكن على الاصل وهي لغة القران
 وقوله وشعرهم الموفين يعني يقول المنافقون الذين من عند المؤمنين منهم
 الامم والاعمال على اخبارهم وسكوناً عيسى لعمري فوا علمهم وعلمهم
 وقوله فانه حكمهم بعد القيمة اخباره تعالى انه الذي حكم بين الخلائق يوم
 القيمة وببعض ما ينمركون ومنهم المومنين ولا جعل لك فزون على المومنين
 سبيك اى الصلح والشفعة وان حمداً على دار الدنيا كل حمله على انه لا
 جعل لهم علمهم سبيلاً للحجة وان جباراً ان يعلمهم بالقول للمومنين من صور
 بالحجة والبراهين والبراهين الاولى فاعلى عليه السلام والسنن وابو مالك والعباسين
 فاعلى السدي هاهنا الحجة وبالناسى فالراجح والجباي والنجي وقال الجباي ولو

١٩/٤



مركز الحياه التراث الاسلامي

جاءنا على الفقه كان ايضا محققا لان عليه الكفار الذين ليس لهم
فعله لان فتح والله لا يفعل البصير والبر والرحمة المومنين الكفار
لا محسن ولا عاصي وكان ذلك منسوبا الى تعالى قوله ان المصدقين كان عيون الله السا
وكمو خادعهم واذا فاعوا الى الله فاعوا كسالى تروا وول الله
ولا يكرهون الله الا عليه فله بغير من ذلك لا الى ما ولا
ولا الى ما ولا يفر من الله فلي كبره سبيلك ايتان
تدرينا في اول الفقه معنى الخداع من المصدقين من الله تعالى وحده ان الخداع
من المنافقين اظهروا لهم الايمان الذي حققوا به دماءهم واهل الكفر لا حصل المصون
على الحقيقة وقال الحسن والواجح والبرهري ان معناه خادعون في الله
معناه خداعا لا اختفاء كما قال ان الذين يتابعونك انما يتبعونك
فما يتابعونك انما يتبعونك الله جلهم متابعتهم لا اختفائهم بامره
ومعنى الخداع من الله كتمان امر من احد ما ان خادعهم على خداعهم كسبي الخداع
باسم الشيء لا بالذات والراجح كما قال وجراستهم بسببه مثلها والحواليس
بفسده وقال مكرها ومكر الله والله لا يكره ان يجرى عليه
والثاني ما حله الله فيهم من منع دعايتهم ما اظهره من الايمان طائفة مع علمه
ما اظهروا واعفادهم الخداع استدرجهم في الدنا حتى يلقوا في العم
عوردهم في البطوة فارجهتم وتكر الخداع في طي الله نور ابع القم
بمشيرون مع الله ساير كما شكنا في الدنيا في سبيلهم في ذلك النور وبسبب

بَيِّنَ مُمْسِقًا قَدْ لَكَ هُوَ الْخِدَاعُ مِنْهُ تَعَالَى وَبِهِ فَالْكَرْجُ وَالْحَسَنُ وَغَيْرُهُمْ
 ١٤٢/٢
 مِنَ الْمُتَسَمِّينَ عَلَى مَا بَدَأَ بِهِمَا مَعِيَ وَقَوْلُهُ وَإِذَا عَامَلُوا إِلَى الصَّلَاةِ فَأَمَّا أَكْثَرُ
 بَرَاءَتِهِنَّ النَّاسُ يَعْنِي أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَالْعُلُوكِ تَسْمُرُ عَمَّا عَنِ الْعِبَادَاتِ إِلَى أَوْجُهٍ عَلَى
 الْمُسْتَعِينِ عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَى إِلَى اللَّهِ لَا يَهْمُ عَلَيْهِمْ مَوْضِعُهَا وَلَا أَنْ يَلْمَ عَلَيْهِمْ تَوَانُكُ
 عَيْنَاهَا وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَحِزْرًا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهَا أَنْ يَسْلُبُوا
 وَيَسْلُبُوا أَمْوَالَهُمْ فِيمَا إِذَا عَامَلُوا إِلَى الصَّلَاةِ فَأَمَّا أَكْثَرُ الْبَرَاءَةِ لِلْمُسْتَعِينِ لِحُجَّتِهِمْ
 الْمُسْتَعِينُونَ مِنْهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ لَاهِمُ لَا يَسْقِطُونَ مِنْ صُفْيَانَا وَهَذَا فَالْصَّادِقُ وَابْنُ زَيْدٍ
 وَقَوْلُهُ وَلَا يَذْكُرُنَّ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا إِنَّمَا صُفِّيَ مَا اسْتَفْنَاهُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْعَلَمِ مِنْ
 حَيْثُ اسْمُهُ لَا يَقْبَلُهُ وَلَهُ وَجْهٌ اللَّهُ وَلَا الْقُرْبَى إِلَيْهِ كَانَ شَاعِرًا ذِكْرَ اللَّهِ يُؤْمِنُ بِهِ
 قَلِيلًا لَا يُؤْمِنُ بِحَمِيَّةٍ بَانَهُ كَثِيرًا فَالْحَسَنُ وَحَدَّثَهُ بِالْمُسْتَعِينِ لَأَنَّهُ كَانَ لِعَمَلِهِ اللَّهُ
 وَقَوْلُهُ فَصَادَهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْهُ اللَّهُ وَطَارَ رَدُّهُ لِلَّهِ جَوْ قَلِيلٍ وَمَا قَبِلَهُ فَمِنْ كَثَرٍ وَمَا
 لَمْ يَسْمَعْ لَاهِمُ إِذَا عَامَلُوا إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَذْكُرُوا لِعَمَلِهِمْ كَثِيرًا الْعِلْمُ وَقَوْلُهُ مُذْ بَدَأَ
 مِنْ مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَاكِمِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِلَى الصَّلَاةِ لَيْسَ الْمُنَافِقِينَ خَيْرٌ مِنْ
 لَا إِلَى مَوْلَا لَيْسَ الْمُسْتَعِينُونَ مَا يَفْعَلُونَ فَتَسْمُرُ قُلُوبُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ وَمَا إِلَى الْحَاكِمِ
 يَعْنِي الْخِيَارَ فَحَاكِمُهُمْ بِالْكَفْرِ بِرَبِّهِمْ وَلَمْ يَطْلُبُوا زِلَافَ الْإِيمَانِ فَحَرَى عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ وَطَلَبُوا
 الْمُسْتَعِينُونَ بِهِ حَتَّى أَبْطَلَهُ وَأَصْلُ الذِّبَابِ الْخُزْ وَالْأَضْيَابُ قَالَ الْإِمَامُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْطَاكَ صَوْرَةً نَبِيٍّ كُلِّ مَلَكٍ دُونَهُمَا يَنْدُبُكَ
 وَقَالَ الْحَسَنُ عَلَى الْعَرَبِيِّ مُدْرِيٍّ مَطْرُودٍ مِنْ مَوْلَاهُ لَا يَهْمُ لَوْ لَا مِنَ الرَّبِّ الَّذِي يَجْعَلُهُمْ

وَحَدَّثَنَا اللَّهُ تَعَالَى هُوَ لَا الْمُسَافِقِينَ وَالْحَبِيرَةَ فِي جَنَّتِهِمْ وَالْمُؤْمِنِينَ إِلَى صَحْبِهِ
 فِيهِ كَلَامٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَوْمِهِمْ وَكَأَنَّكَ الْكَفَّارَ عَلَى حَالِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قُلُوبَهُمْ مِثْلُ السَّيْفِ الْيَمَانِيَةِ بَيْنَ الشَّخْمَيْنِ يَحْيَى وَنَظَرُ
 إِلَى هَذِهِ وَالْإِسْمُ لَا يَنْزِلُ إِلَّا بِمَا يَنْبَغُ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فَأَنَّ السُّنَنَ وَمَعْنَاهُ رَجَائِلُ
 وَأَبْنَاءُ حَوْجٍ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مِنْ الْمُنْصَرِّفِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَعَالَى اللَّهُ فَلَئِنْ خَرَدَ سَبِيلًا
 يَخْتَارُ لَأَسْرِ مِنْ أَخْرَاهُ أَيْنَ تَخُذُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ فَلَنْ خَرَدَ لَهُ سَبِيلًا إِلَى طَرِيقِ
 الْجَنَّةِ وَالْقَائِلُ عَنْ خَرَدِهِ تَعَالَى فَتَعَالَى عَنْ طَرِيقِ الْمَنَادَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْمَدِينَةِ
 الْحَرَمِ بِأَنَّهُ نَفْسُهُ الدُّوْقُ لَمْ يَسْأَلْ خَرَدَهُ فَلَنْ خَرَدَ لَهُ سَبِيلًا لَعَنِي طَرِيقًا إِلَى الْإِسْلَامِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا السَّكَّارَةَ وَلَكِنْ مَنْ دُونَ السَّكَّارَةِ ١٢٤/٤

الْمُؤْمِنِينَ أَوْ دُونَ ذَلِكَ أَنْ يَحْتَرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مَسْطُوحًا إِيَّاهُ
 هَذَا خَطَابٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَا هُمْ لَدُنْهُ أَنْ يَحْتَرُوا وَالْإِسْلَامَ فَرِيقًا إِلَى الْإِسْلَامِ دُونَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَلَوْ أَنَّ مَنْ يَحْتَرُ مَا تَعَالَى عَنْهُ مِنْ مَوَالِيهِ أَعْدَاءُ إِبْرَاهِيمَ
 أَنْ يَدُونَ أَنْ يَحْتَرُوا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِيدًا لَعَنِي حَقَّ ظَاهِرُهُ وَالْحَكْمُ
 كَلَّمَ فِي الْفَرَاغِ مِنْ ذِكْرِ سُلْطَانٍ مَعْنَاهُ حُجَّةٌ وَهِيَ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَهُوَ
 يَذْكُرُ وَلَوْ شَاءَ وَقِيلَ لَا مَبْرَ سُلْطَانٍ لَأَنْ مَعْنَاهُ دُونَ الْجَنَّةِ وَمَعْنَى الْإِسْلَامِ
 إِلَهِي عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْلَا مَنْ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ قَعَدَ ذَلِكَ فَتَزَجَّجَ اللَّهُ عَلَى
 نَفْسِهِ الْحُجَّةَ وَتَعَرَّضَ لَغَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَفِي آيَةِ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ لَا يَحْكُمُ أَنْ يَسْتَدِينَ
 اللَّهُ الْخَلْقَ كَالْعَذَابِ وَلَا يُعَاقِبُ إِلَّا ظَاهِرًا بِذُنُوبِ الْآبَاءِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ

[illegible]

في عبد الله بن أبي و الحجاب في قال البجلي يجوز ان تكون الادرال منازل بعضها
اسفل من بعضها كالحجر ويجوز ان تكون ذلك الحجاب او على بلوغ الحجاب في الحجاب
والاعانة كما يقال بلع فلانا السلطان الحبيب وبلغ فلانا العوض وورد ذلك
بذلك على الامثلة والخطاطا لا المسافة مع قوله ولي خذ له
نصير اعني لا تخربا لغيره ولا المسافة من اذا جعله الله في اسفل طبقه من
النار اذا جبره من غير من خذ له ويذفع حكمه لغيره كما في المسافة براسها
فشار الى الذين كانوا فاستندوا من الدارين من فاقروا اذا اكلوا منها
واكلوا الذين فيهم ونسروا من الاكل والاداء واحسبوا انهم لم يشعروا
بكتاب الله وصدر قوا له فانهم اذا اكلوا ذلك فانهم كانوا مع الذين
في الجنة مثل الكرام وتبين بينهم كما في ما وحدث عن فضل على يوسف
وسوف يوفى الله الذين الذين احبوا على ما كان ينفذون الا ان الذين الذين
الحق واقوا الى حدة الله وتصديق رسول الله وما جاء به من عند الله واحلوا
اعمالهم فمما بها الكوفة لله به واذا واخوضوا وانهم اعانوا بها وانهم
عن معاصيهم ونسوا البعد الله وميثاقه ففطخ حينئذ انه تعالى نولي المؤمنين
اي يخطيهم من احبوا على نوايا عظيما ودرجات في الجنة كما انهم مرات على
الرفاق منار في النار اسفل طبقه منها وهذه الجنة معني قوله حشرهم الى
وجع النيران وسوف يوفى الله كتيب في الصحف بك يا خفيضا ومنه
موم مات لا نعلم وقوله ما كان يبع وغير ذلك وكان الكماي في تحت السما
في الوصل ومن الوقت من رجع عنه واسمعه ونبههما في الوصل كما في الموضع

لثبوتها في الحاضر
 ما يفعل الله بعباده ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عابدا
 حاطب الله تعالى بين الابد المتأففين الذين آمنوا وامنوا واضلوا انما لهم
 فذلك ان انتم تفترون الى الله وراحمتم الذي الواجب لله شكر من على
 نعمه واحسانهم عباده واعلمتمهم به ونزكم ربا التاكيد والتميز من موله
 صلى الله عليه وسلم فتميزه واكثر من حاجته من عند الله ما يصنع بعباده اي لا
 حاجه اليه بعد انكم وجبتم في الدار الا سفل من جميع لان لا يحلف بعد انكم
 نفعا ولا يدفع عن نفسه ضررا لانما يستجيب له الله وكان الله شاكرا يعني
 بزل الله مجازا للشاكر على شكره في جميع عبادته على ما يستحقه على طاعته
 من الثواب ولا يصنع غيره من غير ما يفتن من محاسن نعمه ومجازي
 بذلك من يشاء من على صوابه المميز كزاهما كمن به وفاء فنان ومنه حر
 المتسرين والشكر هو الامتنان بالنعم مع ضرب من تعظيم النعم ودلالة الجمل
 تعالى والما يجوز الشكر منه معنى الجزاء عليه كما قالوا وعلموا ومثل الله عز وجل
 سببه مثلها والجزا سببه سببه ولكن اطلق ذلك لانه الكلام
 قوله تعالى لا تحمدوا الله الحسب والسيوف والقبول الا من ظلموا الشاكر
 وكان الله سمعا عليهم ابد لا خلاف
 القوا على ضم الظان في قوله الا من ظلموا وسواهم وقوا من لم يعلموا والضم
 من مزاجكم طمعه الطم واللام مع ضم الظان احسنوا في ما وليه فذلك مع
 معنى ذلك لا يحب الله ان يحقر احدنا كما دعا على احد وهو الجبر بالسوء

الا من ظلم فبدل حواشي طاله فانه تعالى لا يذكره ذلك وذلك انه رخص له فيه
 ذمته الله لم يحاسبه في صلاته والحيث من فحق على قوله لا يحاسبه من رفع
 لانه وجهه الى ان لا يحاسبه بالسوء في معنى الرضا واستثنى المظلوم من ذلك
 وجهه الرفع ان يكون يدركه احد من عباده لا يحاسب الله ان يحاسبه احد بالسوء الا من ظلم
 فيما كان من عباده لا يحاسب الله ان يحاسبه بالسوء الا المظلوم والجهنم عليه في الجهر
 اما بان يدعوا عليه او بان يحاسبه بما فعله به وبما فعله عليه وبما فعله في الشباك
 فقال ولا يجوز لمن ليس له ظلم ان يذكر احدا بسوء لان الله تعالى امر بالعرفه
 وتكليمه بالكبر والاعجاب عليه ان يذكر عليه فيما بينه وبينه على وجه لا يفسد ولا ينافي
 كذا ذلك للمظلم لانه شتم محموله ان يدعي على غيره بما فعله فيه فان اقام
 بذلك منه استمر في حقته والاعجاب له حياه وقال بعض الحكماء في هذا
 حشا في الترتيب لان حشا محمول يكون دفعا للجهنم لا ينافي حشا ان ولم ينسب اليه
 فلا يجوز العطف عليه لا يجوز ان يقول لا يحاسبني ان يوم الازيد وعلم ان يكون
 من نصيحتي ما عدا الرضا ليس وقوله لا يحاسب الله الجهر بالسوء من القول يكون كلاما
 تاما ثم قال الا من ظلم فلا حرج عليه فيكون ممن استثنى من الفعل وان لم يذكر قبل
 الاستثناء مني طاهر يستثنى منه كما قال لست عليه من سب طهر الا من تولى سقوا
 والمشمومة والمرأ اللهم لا ترحمنا برؤ الله بذلك ولم يذكر فيه شي من الاشكال
 ذكره الفراء وقال احر من معناه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من
 ظلم فحجب عما قيل منه فذهب اليه مجاهد قال مجاهد هو الرجل ينزل بالرجل

قوله
 لا يحاسبه

١٧٧
والأحس إليه فقد رخص له أن يقول فيه رد في حري عبد الله أنه قال هو
الصيف بنوك بالوجه فلا يستحق صياحه كذا أن يقول ذلك فيه وقال آخر من
الأمم ظلم فانتقم من ظلمه فان ذلك قد أذن له فيه فكيف إليه السدي هو المروي
عن أبي جعفر ومن على هذا الموضع موضع نصب على انقطاعه من الأول ومن
مجان الحرف ان نصب ما بعد لا في الاستغناء المقطوع فالمعنى على هذه
الأحوال يسوي في أن لا يحب الله الجهر بالسوء من القول لكن ظلم فلا
خرج عليه أن يجبر بما نبيل منه أو يفسد من ظلمه وفتح الظلمة والناويلة لا
حسب الله الجهر بالسوء من القول الأمر ظلم فلا بأس أن يجبر بالسوء من القول
ذهب إليه ابن زيد قال كسر له بالسوء حتى يفتح ومن على هذا القول موضع نصب
والمعنى لا يحب الله أن يجر أحد لا حجة من المناقبة بالسوء من القول الأمر ظلم منهم
فأقام على ثبوتها فإنه لا بأس بالجهر بالسوء من القول قال الزجاج وفيه وجه
آخر ذكره النجاشي هو أن يكون الأمر ظلم لكن الظلم الجهر بالسوء من القول
وهو استغناء الجهر من الأول وهذا الذي ذكره هو قول ابن زيد بحسبه فقال
القول موضع من نصب في القرائن معاً وبهذا الرفع على تقدير لا يحب الله أن
يجهر بالسوء إلا الظلم هو وقال البجلي كان الصحاح يقول فيه تقدم ما خبير
والفديرة ما يفعل الله بعد العلم أن شرهم توأمتهم الأمن ظلمهم بفتح الظلم مرار
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول على كل حال قال البجلي ويجوز أن يكون إلا
بمعنى الواو كأنه قال لا يحب الله الجهر بالسوء ولا من ظلمه فإنه لا يحب الجهر بالسوء

وقال فطرس بن عمار ان يكون المراد المكية في قوله الا من ظلم بانه اذا اكله على الجير
بالسوء من القول فلا شيء عليه والفسر المأثور ان يكون الصواب لان فيه فسادا
والنساء واليه لا يخبر الله ان يكون احد واحد بالمعنى من القول الا من ظلم فلا جرح
حكمهم ان يخبروا بالشيء اليه ويؤمن من فيه جميع اصحابنا انما عاقلنا
فانه لا انما عاقل فينتلي منها وهو مثل قوله لست عليهم بسبيط الا من ظلم او شكروا
وقوله وكان الله سميعا عليم يعني سميعا لما يجيرون من سوء القولين المحمورين
كأن وعبر ذلك من كلامكم واصر التكرار لما يعنون من سوء قولهم وكلامهم
لمن يقولون كبريائهم في المسئلة عليهم فاجاب عن كل ذلك الله المهيمن بالسلطان
والجست باجسادهم

قوله ان يبين الخبر او يخفوه او ينفروا عن شيء فان للسلطان حرموا كونه اليه السادة
هذا الخطاب لجميع الكائنات لئلا يبدوا لله فيسران سبوا وانهم ان يظلموا يخبروا
جبريلا من القول لمن احسن اليكم ثم شكر الله على اتمامه عليكم او خفى لئلا
تفرسوا انظروا له فلا تبدوا او تعرفوا عن سوء معناه لو سفي الحكم لئلا يبدوا
على اساتيدهم فلا يخفوا والله باليسر من القول الذي اذنتم لكم ان تظلموا وتجهلوا
به فان الله كان يحكموا يعني لم يزل كان حقا حقا عن خلقه ليصنع لهم عن معاصيهم
فدين البعني قادر على الامتثال منهم وانما اراد بذلك انه مع صفة قادر على
الامتثال لئلا يظلم للمذبح لئلا يظلم الخ على العفو عن اساءة البهيم اذا اذروا
على الامتثال منهم والمكافاة لهم ولا يخفوا والله باليسر من القول مع القول عليه

[illegible]

صفته ما سألته من المعاصي والآثام ولست بمرءة عليهم وتترك الغنم عليهم
قوله لم ينزل كتابا غفورا كما انهم لا يسمعون ما يناديهم الى سبيل الحق فوفيت

لهم لما فيه خلاص قلوبهم من عذاب النار هم
قوله تعالى يسألونك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد
سألني موسى اكنز من الزمان لو انزلنا الله جوهرا فليخذه الصالحون
يلبسوه فخذوا الخضر بعد ما بيناهم البينات فتعنا عن ذلك

واينما موسى سألنا فبيننا انه من خلائقنا
هنا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى له يسألونك اهل الكتاب عن اليهود
ان ينزل عليهم كتابا من السماء واختلفوا في الكتاب الذي سألوا به محمد صلى الله عليه وسلم
وااله ان ينزل عليهم من السماء فقال قوم سألوا ان ينزل عليهم كتابا من السماء كما جاء
موسى في الاسراء لموسى فمكسبه عن عبد الله في الالواح ذهب اليه المسموح ومحمد كعب
القرطبي فانزل الله فيهم هذه الآية التي قوله علي مريم بئسنا ما عظيمنا وقول اخر وون
بل سألوه ان ينزل عليهم كتابا باخا صا لهم فذهب اليه فصاره وقول اخر وون بل سألوا ان
ينزل على رجل منهم باعيا منهم كتابا لهم فمكسبه وانباعه ذكر ذلك ابن جرير واهاره
الطبري وقول الركاخ ذلك حين سألوا ان ينزل عليهم كتابا فمكسبه وانباعه ذكر ذلك ابن جرير واهاره
فقد ارجب ما كان سألهم على وجه التعتي والاعتان فيما انزل الله من القرآن
دلالة فاصحه على نوبته وقوله فقد سألوا موسى اليس ذلك فانه نوح من الله تعالى
لم سألوا انزل الكتاب عليهم وتقرع منهم لهم بقوله لنبيه صلى الله عليه وآله ما محمد
لا يطمع عليه مسلم فاما ذلك فانه من جهلهم بالله عز وجل وجركهم انهم عليه

واختاروا من حكمته لو انزلت عليهم العذاب الذي تسألوه لحاكموا الله كما
حلفوا بجداحيا الله او ابله من ضعفهم فبقوله العجل والحزوه الطاعنة
من دون كمالهم وادبهم الذي اراهم قد تم وعلمهم طاعتهم لما اراهم قسما قصصهم
وقصصه موسى فما قصص فقال وقد سألوا موسى العجل من ذلك يعني سألوا اسلافهم ولا اله الا
موسى عليه السلام اعظم ما سألوا في قوله ان انا لله حمزة ابي عباس العائنه ونظر اليه
وقد نفاه عن الحمزة فيما عني وكان عمر بن عباس انه قال في تقديمه واخبره ونظيره
انما قالوا حمزة انا لله ونحو الذي اختاره ابو عبد الله فقال عن ارادوه بالعبادة
طاهرة مكشفة لان من علم الله فقد رأى ولو احتياذ الرجح بقوله تعالى للذين
لله حمزة الله حمزة وقال ابن عباس في قوله عليه السلام كان مذهب ابي استحيه الرومي
عليه السلام لان علي بن ابي طالب بنفسه سأل الرومي احدتهم للصاحفة دون رؤيته
مخسوة على ما يذهب اليه فقال باكره وقوله فاحذروا الصاحفة بطلانهم
يعني فصحوا بطلانهم انفسهم عن سؤالهم موسى ان يريهم الله لان ذلك مما هو مستحيل
عليه تعالى وفي ذلك دلاله واضحة على استحالة الرومي عليه تعالى واصت عظام الجوارها
لاهم كانوا يحشرون به ويحذرونه ولم يزلوا عليهم الصاحفة فلما سألوا الرومي انزلها عليهم
وفي ذلك دلاله على ان اصل كل شئ في جوار الرومي عليه تعالى على قول ابي علي وعرضا
معنى الصاحفة فيما معنى ولا تطول رحلته وقوله في التحذير والتحذير من بعد ما جاءتم
البيانات معناه ثم اخذ هو لا الذين سألوا موسى فما سألوا اخر رؤيته الله بعد ما احاط
ولعبهم من ضعفهم العجل الذي كان السامري اضلهم وقد بنا فيها معنى السبب

الذي من احب الحذر والرجل وكبر كان امرهم وقوله من بعد ما حاشا لهم العياض
متناه من بعد ما حاشا هو لا الذين سلكوا موسى العياض من الله واليه انما
الواضحات بان الروية مستحسنة عليهم ومنها اصحاب الله اباهم بنو اسرائيل موسى
يريد ان يربهم ربهم جميعا ثم احياهم اباهم بعد ما انهم مع عمره من الامات الى
اراهم الله دلاله على ذلك فقال الله مقيما فعلهم وموضحا حسن عملهم ونقص
حقولهم ما خراهم للتحليل بانه انهم وقهم بيوته عيانا وبينظرون اليه فيكونوا
على عبادته مستدقين بالاعية ثم ما كتحالي فعقونا نحن ذاك ومضاه عونا
للذين عهدوا الى الحيل عن عبادتهم بعد ان اياه الله اية على انهم لا يرون انفسهم
وقوله وايضا موسى سلكنا ما عينا معناه اعطينا موسى حجة طاهره شريفة
عن صفة وحقيقة نبوته وتلك الحجة هي الامات الى الله اياه الله
قوله ورفعنا قوتهم الطور بمشا قهر وقلنا لهم ادخلوا الباب
الباب سجدا وقلنا لهم لا تعبدوا عيسى والست واحد ما بهم
مبينا فاعطيتا هاهنا لهما

قوا اقل المدينه لا تغدوا بنسكبن العين وتشد يد اليك والجمع بين ساكنين
لا تغدوا ثم ادع النسي الى الله فصار رب الاما مشهورة مشهورة كما قرأ من قوا
يعني بنسكبن الهاء وقوا ذلك بقوله ولا تعبدوا الله الا الله والست
فيما في هذه القصة اصعدوا اوقال ولا تغدوا وان الله لا يحب المعدين وقوا
الباقون تنسكبن العين من عذون في الامر اذا احبا وزن الحق فيه احدوا

عَدُوًّا نَا وَعَدَا أَوْحَدًا قَالُوا نُوَزِّلُ عَذَابًا عَلَى الَّذِينَ أَشَدَّ عَدُوًّا لِلْعَدُوِّ
 وَالْعَدَاوَةِ وَالْعَدُوِّ أَيْ يَكْفُرُ وَظَلَمَ وَعَدَا عَيْنُهُ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ الْعَدُوِّ
 تَعَدُّوا وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ إِذَا يُعَذِّبُ مَنْ فِي السَّبْتِ فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ وَقَوْلُهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ
 مَعْنَى قَوْلُهُ وَرَفَعْنَا قَوْمَهُمُ الطُّورَ يَجِيءُ الْجِبَلُ مَا أَمْسَحُوا مِنْ الْعِلْمِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ
 وَتَقْبُولُ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ مَعْنَى مَا أَعْطُوا اللَّهَ مِنَ الْمُنَاقَاةِ الْعِبَادَةِ لِلْجِبَلِ
 بِمَا فِي الْقُرْآنِ وَتَقْبُولُ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ مَعْنَى مَا أَعْطُوا اللَّهَ مِنَ الْمُنَاقَاةِ
 أَنْ يَدْخُلُوا فِيهِمْ سَجُودًا أَوْ خَيْرًا عَلَى أَسْمَائِهِمْ يَرْجِعُونَ وَلَوْلَا هَذَا لَعَدُوا
 فِي السَّبْتِ أَيْ لَا يَجَازُونَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَا يُبْعَثُ إِلَى مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَأَرْفَعْنَا لَهُ
 أَمْرَهُمْ لَمْ يَكُنُوا الْيَسْتَأْنِ يَوْمَ السَّبْتِ وَكَانُوا ضَالِّينَ وَأَحْزَابَهُمْ مَا
 عَدَاوَةُ وَقَوْلُهُ وَاحْزَنُوا مِنْ مَثَاقِ الْخُلُطَاءِ أَيْ عَمِيرًا مُؤَكَّدًا أَيْ عَمِلُونَ
 مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَتَقَرُّوْنَ كَمَا نَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْهُ وَفَرَقْنَا فِيهَا مَعْنَى
 السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا أُمُورًا يَدْخُلُ الْبَابُ سَجْدًا أَوْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ
 ذَلِكَ قَالُوا ابْنُ حَبَابٍ رَفَعَ اللَّهُ قَوْمَهُمُ الْجِبَلِ فَيَقْبَلُ لَهُمْ إِمَّا أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْبَانَ
 بِمَا فِيهِ أَوْ يُلْقَى عَلَيْهِمُ الْجِبَلُ وَقَالُوا أَبُو مُسْلِمٍ رَفَعَ اللَّهُ الْجِبَلِ فَوْقَهُمْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُمْ مِنَ الشَّمْسِ مِثْلُ مَا فِيهِمْ أَيْ يَعْصِدُهُمْ جِزَاءً لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ قَوْلُ أَكْثَرِ
 الْمَعْرِضِينَ قَوْلُهُ نَسَاكَ فِي مِمَّا نَفْسُهُمْ مِنْ مَثَاقِيمٍ وَكُفْرِهِمْ الْمَاءُ ٢/٤
 مَا بَدَأَ اللَّهُ وَقِيلَ لَهُمُ الْإِسْلَامُ بَعْدَ حَقِّ قَوْلِهِمْ فَلَمَّا عَلِمَ بِلَا طَع
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَكْفُرُهُمْ فَلَا يَسْمَعُونَ إِلَّا قَوْلًا وَكُفْرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ
 عَلَى مَرْتَمٍ نَقْنَأُ مَا عَطَيْنَاهُمْ أَبَدًا

في قوله فيما انقضهم قولان احدهما فاكلفوا والى جاح وخيرهما
 ان ما زاد من تقديره فنقضهم والشأن انما معنى شيء ونقضه بوجه
 فتنش ونقضه بمرتكب منه ومجرد ذلك به وعمله قوله فتنش ما بعد وجه
 وفيه القولان والتقدير فنقضهم هو لا الذين وصفهم من انما البنا
 ومثاقمهم يعني عمودهم الذي عاهدوا الله عليها ان يعملوا بما في القربى وكهيبهم
 بايات الله يعني حورهم بايات الله وهي اعلامه وادكته الى اخرج منها علمه
 صدق اسما ورسله وفصلهم الانبياء بغير حق يعني وقيلهم الانبياء بغير حق
 الخ على وجه واحد بغير حق يعني بعد اسحق فاق منهم لكبيره ابو حنيفة
 ولا خطيبه استوجبوا بها الفسار وفصل الانبياء وان كان لا يكون الا لتبهم
 حتى ما لا يكون بقره بغير حق ومعناه ما قد مننا القول فيه لا يكون
 ذلك الا بغير حق كما ناك ومن يدع مع الله انما اخر كما كان له به والشي
 ان هذا لا يكون عليه برهان ومثله قول الساعدي على وجه لا يفسد في سارده
 وانما اراد لا منار هذا بقره وقد اصدت فناء ما في ذلك فيما مضى
 وقولهم قلوا نبأ خلفت بقره يقولون قلونا علينا عيشا وده واعطيه لا
 نفقه ما نقول ولا نحله فاكلفهم الله في ذلك وقال القراء والرجال معناه قلونا
 اوجبه للعلم ما لنا لا نفقه ما نقول وقد بينا معنى الظرف فيما مضى وقوله
 بل طبع الله عليها كغيرهم والمعنى كغيرهم في قولهم قلونا خلف ما هي
 بغلف ولا عليها اعطيه بل طبع الله عليها بكفرهم وقد بينا معنى الغف

١٥٥
 ١٥٦

فَمَا مَضَى وَهُوَ أَنَّهُ السَّمْعُ وَالْعَلَامَةُ وَبِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَعْلَمَ عَلَى قَائِلٍ قَوْمٌ مِنْ
النَّبِيِّ وَالَّذِينَ عَلِمَ مِنْ جِهَاتِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْضَحُونَ فِيمَا بَعْدُ وَجَعَلَ ذَلِكَ حَقًّا لَهُمْ عَلَى
كَثَرِهِمُ الَّذِي أَنْفَكُوا فِي الْحَالِ تَعْرِفُهُ الْمَيْلَةُ وَقَوْلُهُ فَلَا يَفْضَحُونَ إِلَّا طَبَقًا
مَعْنَاهُ وَلَا يَفْضَحُونَ إِلَّا تَصَدَّقًا لِيْلَا وَنَا مَخْصِيَةً بِالْقَوْلِ لَا يَفْضَحُونَ إِلَّا طَبَقًا
لِأَنَّهُ لَمْ يَفْضَحُوا بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا وَبَعْضُ الْكُتُبِ وَكَذَلِكَ بَابُ الْفَتْحِ كَانَ تَرْجُمَهُمْ بِمَا
صَدَقُوا بِهِ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ وَأَنْ صَدَقُوا بِهِ مِنْ وَجْهِهِمْ فَهُمْ يَكُونُونَ مِنْ جِهَاتِهِمْ وَكَذَلِكَ يَكُونُونَ
الْأَمْسَ قَدْ نَأَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا نَفْسُهُمْ الْإِيمَانُ فَكَانَ عِلْمُهُمْ لَوْ مِنْ مَنَّهُمْ طَبَقًا مَعْنَاهُ
فَأَسْتَلْنَا عَنْهُمْ مِنْ جِهَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِ عِلْمِهِمْ إِنْهُمْ كَانُوا يَفْضَحُونَ مِنْهُ الْجَمْعُ فَارْجِعْهُمُ الْمُسْلِمِينَ
سَادَّةً وَخَيْرُهُ وَاحْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِمْ فَتَقَرَّرَ مِنْهُمْ هَلْ هُوَ قَوْلُهُمْ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ الدُّنْيَا أَوْ خَيْرُهُ
مِنْهُ مَقَالٌ مَعْنَاهُ هُوَ مُفْضَلٌ وَقَالَ لَمْ يَتْرَكِ الْقَوْمُ لِمَا لَمْ يَكُنْ وَتَقَرَّرَ أَوْ تَسْلُكُهُ
وَكَيْفَ يُؤَيِّدُ بَابُهُ وَنَفَضُوا أَمْنِيَّتَهُ طَبَقَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِكُفْرِهِمْ وَلَهُمْ مَرَمٌ
وَقَدْ قَرَّرَ بَابُهُ مَعْنَاهُ قَبْلَهُ فَالْأَمْرُ مَعْنَاهُ فَاحْذَرُوا الصَّاحِقَةَ بَطْنَهُمْ
بِنَفْسِهِمْ مَعْنَاهُمْ وَبِكُفْرِهِمْ بَابُ اللَّهِ وَنَفَضُوا الْأَمْرَ بِجِهَاتِهِمْ وَتَقَرَّرَ كَذَا
أَخَذَ بَابُ الصَّاحِقَةِ فَتَبَعَ الْكَلَامَ بَعْضُهُ بَعْضًا مَرْدُودًا عَلَى أَوَّلِهِ وَحَوَالِهِ
فَبَطْنَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَالْحَاجُّ لَمْ يَكُنْ مَقُولُهُ فِيمَا بَقِيَ مِنْ وَاحِدٍ وَالطَّرِيقُ الْأَوَّلُ
وَأَنَّهُ مُفْضَلٌ مِنْ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْنَى فِيمَا بَقِيَ مِنْ مَعْنَاهُمْ وَلَهُمْ مَرَمٌ بِاللَّهِ
وَرَكْنَا وَكَمَا لَعَنَاهُ وَنَفَضُوا بَابُهُمْ فَتَقَرَّرَ كَذَا لَعَنَاهُمْ لَوْلَا أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمَ لِلَّهِ
عَلَيْهِمْ بِكُفْرِهِمْ عَلَى مَعْنَى كَذَا مِنْ حَيْثُ كَانَ مِنْ طَبَقَ عَلَى عِلْمِهِ صَدَقَ وَسُخْطَ
عَلَيْهِمْ فَالْأَمْرُ فَلَوْلَا دَلِيلُهُ لَمْ يَكُنْ الدُّنْيَا خَيْرُهُمْ الصَّاحِقَةُ كَانُوا عَلَى عَمْدٍ مُوسَى

والذين صلبوا ابليساً والذين ذكروا امرهم باليمينان العظيم وقالوا انما عيسى
كانوا اجدوا من يدرهم طوبى ومعلوم ان الذين اخذوا الصلابة لم يخذلهم
معلومه على رءسهم مريم باليمينان ولا لقولهم انا فعلنا المسيح فان يد الله ليس
قالوا هذه المفساة غير الذين عوقبوا بالصاعقة وقوله وسكفهم وقوله عيسى
يؤمننا عظيمنا نعمناه وسكفهم هولا الذين وصفهم وقوله عيسى مريم بنتنا ابني
رئيسهم لها بكرنا ونحو البينان ونحوهم عيسى لا يجرهم وما عيسى يجرهم
ولا يجرهم بل يفتنوها بباطل القول ونحو قول ابن عباس والشمس والشمس

النساء

قوله تعالى وقولهم انا فعلنا المسيح عيسى مريم رسول الله
وما فعلوه وما صلوه وليس نبيهم وان الذين احلوا الله
لنفسك منه ما تعلم من علم الا اتاح الشن وما ولى يقينا
بل رعه الله اليه وكان الذي رآه كماله ابيه
هذه الاله عطف على ما قبلها وتقدره فيما انتصم منها قهرهم وكفرهم بالله
وقد ابرم الاسما بنزولهم وقولهم فلوننا عطف وقولهم انا فعلنا المسيح عيسى مريم
رسول الله انزلناهم ما نزلنا من العذاب واجبتنا لهم من العذاب لان احبناهم
انهم فلو المسيح يقينا وما فعلوه مكفون من جبرأة على الله في قتل انبياءه
ومرسل المعجزة على صفة ثم كذبهم الله في قولهم انا فعلنا فقال وما فعلوه
وما صلوه ولكن شبه لهم واختلفوا في كيف التشبيه الذي شبه اليهود في امر
عيسى فقال وثبت رءسهم اني عيسى ومعه شديق عشر من الكوارس

فاجابوا بغير ظلم اذ خبر اعلينهم صبرهم الله عليهم على صمودهم على ما كانوا
 لهم يجهلوننا ليمروا ان لا ينجس اولئك منكم جميعا فقال عيسى لا يحلوا من انفسهم بعد
 منكم اليوم بلحيتهم فقال رجل منهم انا فخرنا اليهم فقال انا عيسى وقد صمد الله
 على صمود عيسى فاختدوا وقلوبهم وحكمتهم فمن ثم نسيهم لهم وظنوا انهم قد فعلوا
 عيسى وثلث النصارى فقالوا ذلك الله عيسى ورفع الله عيسى من موضع ذلك
 وبه قال قداك واليه استسقى ابراهيمي فجاهدوا في جرح وان احلوا في عود الكواثر
 ولم يذكر احد عيسى وعيسى ان شجرة التي على جميعهم لم تبقوا التي تشبه على واحد
 ورفع عيسى من بينهم فقال ابن السحري وكان اسم الذي الذي عليه شجرة من جرس
 وكان احد الكواثر في النار ان الذي دلتهم عليه فقال هذا عيسى احد الكواثر اخذ
 على ذلك فليس في جميعهم ان الله على ذلك فاختلج حتى قبل نفسه وكان اسمه
 يوريس في كروا بوطكا وهو ملك من النصارى وبعض النصارى يقول ان يوريس كروا بوطكا
 هو الذي شبهه لهم فتدلس وهو يقول لست بصاحبكم انا الذي دللتكم عليه هم
 فقال الطيوري الذي هو في النار فله وقران من جرس الذي على كواثرهم شجرة عيسى كذا
 لو كان الذي على واحد منهم مع قول عيسى اليكم بلقي عليه شجرة من له الجنة ثم راو عيسى
 قد رفع من بين انهم لما استنشق عليهم وما اختلفوا منه وان حاز ان نفسه على
 احد ابراهيم من اليهود الذين لم ينجسوا بغير فؤاد لكن لما لم ينجسوا على جميعهم فكان
 جميعهم من يوريس كل واحد صورة عيسى فلما قبل واحد منهم اسمه الجاهل علمهم
 وهذا الذي ذكره قريش
 ان رؤسا اليهود اخذوا النساء ففلسن وصلبن على صانع عاك ولم يكنوا احد

وكان ما قال

من الذين منعت فخيرت حليته وتذكرت صورته وقالوا ايها العيسى لو هو
هذا الذي عوامهم لا هم كانوا الحاطوا بالبيت الذي فيه عيسى فلما دخل كان
رفع عيسى من بينهم فحاشوا ان يكون له سبب ايمان اليهود به ففعلوا ذلك
والذين اختلفوا عيسى الذين صلوا من صلبه وفيها في اليهود فان فعلوا كذا
ان يلقى الله شبهة زيدا على عمر وحسب لا يفصل الناطق اليها بها كما كان يفعل
فيما في الكسبة قيل ان قد قتلوا ربه فلا خلاف وكذا ان فعله عيسى انما
الجنة وتسلطوا بالتكليف وان كان ذلك خارجا عما لا يجر ان جعل ذلك معجزة
او كما انه لم يمتن اوليا به الصالحين او الائمة المعصومين وعند المعصوم لا حور
ذلك انما على يد الامم اذ في وقتهم لانه لا يوجد حرق العارة عندهم الا على يد من قتل
ان انما عيسى من قتلوا عيسى من قتلوا عيسى وحسب الذي انما عيسى من قتلوا
استدانة على المضارب كان قتل كذا من القتل العظيم ان يحرقوا بالقي حشوا
تماثوبه وقد علمنا كذا اليهود والمضارب ومع كذا هم اخبروا ان عيسى صلب
وقيل انما يجوز ان يكونوا اصح كذا هم كذا امن ولين كذا عيسى من قتلوا
اصلا ونودي ذلك الى قول الشريعة فلما عصى القوم دخلت عليهم الشبهة
لان اليهود لم يكونوا يعرفون عيسى وانما اخبروا انهم قتلوا واحدا من قبلهم انه عيسى
فهم في ذلك صادقون وان لم يكن المقول عيسى وانما المضارب فاستدانة عليه ما كان
القي شبهة على عيسى فلما راوا من هو صورته من قتلوا انهم عيسى عليه السلام
فلم يحرك احد من العرب الا باطن ان الامر على ما اخبروه فلا نودي ذلك الى كذا ان
الاخبار كذا وقوله وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما اليهود من علم الا

الْبَاعِ الطَّرِيقَ مَا تَعْلَمُونَ بَقِيْنَا بَعِيْنَا فِي الدُّنْيَا طَوَّاعِيْنَا وَاعْبَادِيْنَا حَتَّى إِذَا دَا
خَلْنَا لَا مَبْرُكَاتٍ أَقْرَبُوا مَعَهُ مَنْ فِي الْبَيْتِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ قَعَدُوا أُولَئِكَ مِنْهُمْ
فَكَتَبَسَّ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ عَجَبِيٌّ يَنْفَرُ عَنْهُمْ وَاجْتَرَأَ مِنَ الْعِدَّةِ وَقَتْلُوا مَنْ قَتَلُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمْ
أَمْرٌ عَجَبِيٌّ قَعَدَ عَلَى قُرْبَانٍ لَمْ يَنْفَرُوا بِأَصْحَابِهِمْ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَامَّا مَنْ
تَنَفَّرَ قُرْبَانَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ اخْلَا مِنْكُمْ كَمَا لَمْ يَجِبْ لَكُمْ كَانَتْ فِيهِمْ فَجَبَتْ الْبَيْتِ
أَوْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى جَاءَتْ شَيْئًا أَمْرٌ عَجَبِيٌّ قَالُوا الرِّجَالُ جَاءُوا بِأَصْحَابِهِمْ
الْمُضَارِبِينَ إِنْ مِنْهُمْ مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ اللَّهُ لَا يُقْتَلُ وَمَنْ يَهْرُ مِنْ قَاكُ فَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ الطَّع
مُ يَقُولُ إِلَّا اتَّبَعَ الطُّغْيَانُ اسْتَنْفَا نَفْسًا طَعُ وَتَقْبِيرُهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَنْفَرُوا عَلَيْهِمْ
فَتَحَسُّوا طَعْنَهُمْ فَتَلَبَّاهُمْ كَمَا نَحْنُ الْهَيْبِيُّ وَلَمْ يَكُنْ بِهِ وَقَوْلُهُ وَمَا وَلَوْ نَفِينَا
صَعْنَاؤُهُ وَمَا تَنَفَّرُوا طَعْنَهُمُ الَّذِي اسْتَعَا الْمُقُولُ الَّذِي قَتَلُوهُ وَهُمْ كَسَمُّوهُ عَجَبِي
بَقِيْنَا لَفَهْ عَجَبِيٌّ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَكُمْ كَمَا نَحْنُ عَلَى طَرَفٍ وَشَيْئًا كَمَا نَحْنُ
الْقَابِلُ مَا قَتَلْنَا هَذَا أَمْرٌ عَجَبِيٌّ وَمَا مَلَنَّا بَقِيْنَا إِذَا دَلَّكُمْ فَهْ بِالطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ
بَقِيْنَا قَاتِلًا فِي قَوْلِهِ عَائِزَةً عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَخَوَّشُوا مَا مَلَنَّا لَهُمْ
مَقِيْنَا وَحَلَّى الرَّجُلَ عَنْ قَوْمِ ابْنِ الْهَارِ أَمَّا بَعْدَ الْإِجْسَى نَعَى اللَّهُ عَنْهُ الْقَلْبَ عَلَى
وَجْهِ الْخَجْفِيقِ وَالْبَقِيْسِ وَقَالَ السُّدِّيُّ وَمَا قَتَلُوا أَمْرُهُ نَفِينَا إِنْ الرُّجُلَ
هُوَ عَجَبِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ بَلَّ رَنَّهُ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعِيْنَا يَا رَفَعَ اللَّهُ الْمَسْحَ
إِلَهُ وَلَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَفْعَلْ لَكِنَّ اللَّهَ رَنَّهُ فَضَاءٌ مِنَ الدُّنْيَا كَفَرُوا وَقَوْلُهُ بِكَالِ اللَّهِ
عَرَبًا أَحَدًا مَعَهُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقِيْنَا مَرَّاحًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الدُّنْيَا أَحَدُهُمْ

وَمَا تَنَفَّرُوا طَعْنَهُمُ الَّذِي اسْتَعَا الْمُقُولُ الَّذِي قَتَلُوهُ وَهُمْ كَسَمُّوهُ عَجَبِي

الصالحين بطولهم وكأحسن من يقض مشايرهم وفعل ما قصده الله حدا في انعامه
 وتدبيراته وتصديقه خلقه في فضايه فاحذروا ايها النساء يكون عذرا لن قول عليكم كما
 بين السماء جلودكم فيكم كما جردوا ايديكم التي فعلوا ففعلهم في نكبتهم رسلهم وافتواهم
 على اوليائهم وبه فاني ليس عساير وعوله بارقه الله في القوام ادم في
 الرأفة عليه الا انهم وهو الاقوي لفرج مخرج السلام من مخرج الرأفة وهو امرى ادم
 الرأفة للدم لان في الرأفة كبريا جدي كبري الترفن وفرجهم في حال لا به من كلين
 وقال الفوا لا يجوز غير الا دعاء وقال سبب من لا دعاء اجود وتركه جابر وهي لجه حله
 وقوله بل رفته الله اليه معناه انه رفته الى الموضع الذي يحسن الله تعالى بالماله
 وليك البرا حرا عند منشاء عمو العما لانه لا يجوز ان يكون المراد انه رفته الى مكان محسن
 تعالى فيلان ذلك من صفاته لا حسام تعالى الله عن ذلك وعلى هذا القول حله عن
 اوجه من ان ذهابه الى رتي معنى الى الموضع الذي امرني به رتي ومثل قوله ومن مخرج من
 مخرج الى الله ورسله يعني مخرجا الى الموضع الذي امره الله بالهجرة اليه
 قوله تعالى وانزلناكم كما اباليون من قبل منته وسمي القنم يكون عليهم شهيد الله
 معنى ان معنى فالناشئة وهو صفة الرفع وهي مثل قوله وان منكم الا وادها الى ما عنكم
 احد الا وادها او معنى لانها لا حصار منه تعالى بانه لا يقي احد من اليهود الا ابو من بعض
 بعيسى قبل موته واحتلغوا في السما التي ترجع فقال قوم هي حابه عن عيسى كان
 وال لا يقي احد من اليهود الا ابو من بعض قبل موته عيسى فان نزل الله الى الارض
 اذا خرج المهدى وانزله الله لعل الدار فصبير الملك كلهم ما مله واجده

وفي سنة الاسلام المصنفه دين ابراهيم عليه السلام في كتاب الله في كتاب الله في كتاب الله
والحسن وعلاؤه وانزل في ذلك حين لا يخفى الايمان والاحارة الطبري قال في
خاصة من يكون في ذلك الزمان وهو الذي ذكره علي ابراهيم في عصره انما هو
شديد من حبه عن محمد بن علي بن الحسين وان الحاج سأل عن هذه الآية وقال في
السير رقبته فلا يكذبك لم يفي فقال حديث محمد بن علي ان الله سبحانه
وتعالى رب راسه وذوره ونقول له كذبت عيسى وموسى حمدا ونقول كذبت عيسى
وتجبر عليه فقال له الحاج عمن فقال عمن قال له كذبت عيسى ضايفه قيل
لشبهه كذبت بذلك فقال اريد ان اخبركم وذكره الطبري في ذلك وصنف هذا
الحاج في كتابه فيقول في قوله عيسى من اجل الكتاب قليل واليه فتنى عيسى ايمان
الكتاب اجمع قال الا ان يحكم على ان جميعهم يقول ان عيسى الذي ينزل لقل الدين كمن
فعل هذا يجوز واخبار الرجل الثاني وقال قوم انما دابة عن الكتابي ومنه انه لا
يكون احد من اهل الكتاب يخرج من دار الدنيا الا ويؤمن بعيسى عند موته اذا اراد طهره
ويؤمن بالقرآن والسنة الايمان جليل ذهب اليه ليحكم بين روايه اخرى ومحمد
قال ابراهيم بن يوسف رقبته لم يخرج نفسه حتى يؤمن به فذكر حكمه والحق
وقد رواه عن الحسن وعلاؤه وقال قوم انما كذب عيسى على الله تعالى والقدور والسير
اهل الكتاب الا من يؤمن لمحمد قبل موت الكتابي ذهب الله حكمه وطعن الطبري على هذا
الوجه فان قال لو كان ذلك صح لما حجاز اجرا الحجاج الكفار عليهم اذ لما اتوا من رب
الاصليه عليهم ومنع المرافقه والموانع وغير ذلك مما اجراهم الاسلام عليهم

١٨

وَقَدْ أَلْفَيْتُ فِي كِتَابِهِ الْبَيْرُوتِي لَأَنْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي حَالِ زَوَالِ الْكُفْرِ فَلَا
حُجْمَ لِلدِّينِ الْإِيمَانِ وَلَا لِدِينِهِمْ وَلَا لِدِينِ الْبَيْتِ وَلَا لِدِينِ الْبَيْتِ وَلَا لِدِينِ الْبَيْتِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْإِلَهَانُ وَقَدْ عَصَتْ
قُلُوبُ مَنْ الْمُفْسِدِينَ فَكَذَلِكَ إِيْمَانُ هُوَ لَا يَجْعَلُهُ بِهِ وَإِنَّمَا تَضَعُ هَذَا الْكُتَابَ
مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْبَيْتِ وَلَكِنْ ذَكَرْنَا فِيهِمْ وَلَا هَذَا ضَرْبٌ مِنْ مَوْجِبِهِ
لِذَلِكَ الْكُتَابِي عَلَيْهِ وَمَا هُوَ صَوْرَتُهُ لَا يَجُوزُ الْكُتَابُ بِهِ عَنْهُ وَإِنَّمَا تَضَعُ هَذَا الْكُتَابَ
بِأَيْدِيهِ الْكُتَابُ عَنْ الْبَيْتِ لِلضَّرُورَةِ لَا لِأَنَّهَا سَوَاءٌ وَفِيهِ ذِكْرُ عَيْسَى وَالْكَتَابِي قَائِدُ
أَنْ يَكُونَ كِتَابُهُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْهَا فَلَا يَجُوزُ الْعُدُولُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ وَتَعْنِي الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ
شَيْئًا أَوْ لَا فَمَادَهُ وَأَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِمْ شَيْئًا أَوْ لَا فَمَادَهُ وَأَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِمْ
وَأَمَّا كِتَابُهُ بِالْعَبْدِيَّةِ مُكْتَنًا مِنْ كِتَابِهِ وَمُسْتَدًّا فَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ
وَقَوْلُهُ فَيُظَلِّمُ مِنَ الدِّينِ هَذَا وَآخِرُهُمَا عَلَيْهِمْ طِبَابُ أُحِبَّتْ لَهُمُ الشَّاءُ
وَمُسْتَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دَسْرًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الرَّاوِدُ وَهُوَ عِنْدَهُ وَأَكْلَهُمْ
أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْحَاجِلِ وَغَيْرُهَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عِنْدَ أَمَّا الْبَهَائِي إِيْمَانُ
فَهَذَا إِيْمَانُ مَحْطُوفَتَانِ عَلَى مَا نَقَدَّمْ قَالَ الْوَجْهُ قَوْلُهُ فَيُظَلِّمُ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ
فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مُشَاقِقَتُهُمْ وَالْعَامِلُ فِي الْبَهَائِي قَوْلُهُ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ طِبَابُ لِمَا كَانُوا يَكْلَمُونَ
أَجْمَلَ تَعَالَى مَا دَكَّرَهُ هَذَا فِي قَوْلِهِ فَيُظَلِّمُ وَأَخْبَرَ أَنَّ حَرَّمَ عَلَى الْيَهُودِ الدِّينَ
مُشَاقِقَتُهُمْ الَّذِي وَارَثُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَرُوا بِأَيَاتِهِ وَقِيلُوا أَيْمَانَهُ وَكَانُوا الْبَهَائِي عَلَى مَرَمٍ
وَفَعَلُوا أَمَا فَتَحُوا أَمَا وَفَعَلَهُ لَقَدْ نِي كِتَابِهِ طِبَابُ فَرِ الْمَأْكُلِ وَغَيْرُهَا كَانَتْ لَهُمْ

خَلَا عَقُوبَةُ لِقَاءِ بَطْنِهِمْ الَّذِي لَحِقَ بِهِمْ لِقَاءُ الْمَوْتِ مَا مَعَهُمْ إِلَّا الْقُلُوبُ وَالْأَفْئِدَةُ
الْمُتَلَمِّذِينَ لَهُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ قَوْلُ الْحَاجِّ الْأَكْبَرِ الْمُتَمَسِّكِ وَقَوْلُهُ
وَبَعْدَ عَمَلٍ سَبِيلَ اللَّهِ كَمَا بَرَأَ بَيْنَهُمْ عَمَادُ اللَّهِ عَنْ دِينِهِ وَصِيَّةُ اللَّهِ إِلَى شَرْعِهِمَا
لِعِبَادِهِ هَذَا كَقَوْلِهِ أَوْ كَانَ هَذَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِقَوْلِهِمْ عَلَى الْبَاطِلِ وَأَدْعَاؤُهُمْ
إِنْ دَعَا عَنْ اللَّهِ وَتَبَرُّؤُهُمْ كَمَا بَرَأَ وَتَحْرِيمُهُمْ وَجَاهِيَهُ عَنْ مَجْرِهِمْ وَمَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ
جَمْعُهُمْ نَسُوهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوْنُهُمْ بَيَانُ مَا قَدْ عَلِمُوا مِنْ مَنَاسِكِ اللَّهِ مِنْ
الْأَشْيَاءِ وَهُمْ قَوْلُ الْحَاجِّ الْأَكْبَرِ وَفَوَلَّهِ وَاحِدًا عَمَّا رَأَى بَيْنَهُمَا فَخُصِّلَ عَلَى رُءُوسِ أَعْوَالِهِمْ
بِتَلْخِيصِهِمْ لَهُ عَنْ مَحَلِّهِ إِلَى مَحَلِّهِ الْآخَرِ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ عَنْ الرِّبَا وَأَخْلَصَ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْأَكْبَلِ
بِعَنْتِهِمْ أَيْ بِمَجْلَافِهِ وَالْأَسْبَابُ وَهُمْ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ الرِّبَا عَلَى الْأَحْكَامِ
كَأَنَّهُمْ قَالُوا مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهُ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهُ وَمَا كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهُ
الْكُفْرَ الَّذِي كَانُوا يَكْتَسِبُونَ قَالُوا بِرَبِّهِمْ وَقَبُولُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ
الْمَذَاقِ وَالْحَسْبُ الْحَقِيقَةُ فَحَقَّقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ وَهُوَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَقَوْلُهُ وَإِذَا كَانُوا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَدَاً أَلَيْسَ أَعْدَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ لِلطَّيِّبَاتِ
أَفْتَنَهُمْ بِكُفْرِهِمْ بِاللَّهِ وَجَحْدِهِمْ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْبُحُورُ الْقَدِيمُ الْأَلِيمُ
وَهُوَ الْمَوْلَى الْمَوْجِعُ لِكُلِّ نَفْسٍ فِي الْآخِرَةِ هَذِهِ أَمْرٌ قَالُوا عَلَى حَقِّهِمْ أَنَّ تَعَالَى هَذِهِ
الطَّيِّبَاتِ عَلَى الطَّيِّبِينَ مِنْهُمْ عَقُوبَةُ لِقَاءِ بَطْنِهِمْ وَهُمْ لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا مِنْهُمْ نَسِيَهُ
مِنْهُمْ أَلَيْسَ لِي سَانٍ عَيْنِي أَوْ عَلَى لِسَانٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَا حَرَّمَ مِنْهُ
عَنْ يَابِ مِنَ السَّبَاعِ وَمَخْلُفٍ مِنَ الْخَبِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ وَعَلِمَ الَّذِينَ هَادُوا

حَرَّمَ مَا كَرِهَ فِي ظُهُورِهِ مِنَ النِّفَرِ وَالْفَحْشَى مِنْهُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَشْكُرُونَ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَمِمَّا أَلْفِي هُوَ الظُّلْمُ الَّذِي ذَكَرَهُ هَاهُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى السَّاءُ
 لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ مُتَمَرِّضُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ وَآلِ الرَّسُولِ
 قُلْ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الصَّالِحِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الرَّاكِبِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ
 لِحَرِّ عَطِيبٍ أَلْفِي إِلَى ضَلَالَةِ الْبُحْرَى وَتَوَقُّفِ حَيْثُ تَمَّ قِيَامُ مَضَى كَمَا يَأْتِي وَقَوْلُهُ
 سَلَّمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَى هَاهُنَا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ لِلدِّينِ وَوَقْفِهِمْ لَوْ شَاءَ فَتِلْكَ لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ
 وَلَقَدْ أَلْفِي شَيْءٌ فِي الْعِلْمِ وَتِلْكَ أَلْفِي تَوَقُّفِ مَضَى مَعْنَى الرَّاكِبِينَ قِيَامُ مَضَى فِي الْعِلْمِ الَّذِي
 بِهِ كُنْتُمْ نَبِيًّا وَاحِدًا كَمَا جَاءَ اللَّهُ إِلَيْنَا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى عِبَادِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ بِأَمْرِهِ وَتِلْكَ مَعْنَى
 بِالْقُرْآنِ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أُنْزِلَ إِلَيْنَا عَلَى قُلُوبِنَا أَنْزِلَ
 وَأَلْفِي كَلِمَةٍ مَسَاكِينُ هُوَ الْجَاهِلُ مِنَ الرَّاكِبِينَ فِي السَّمَاءِ لَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ عِلْمٌ أَعْدَى قَوْلِهِ
 مَعْنَى وَأَمَّا الْكُتُبُ الَّتِي أُنْزِلَ عَلَيْهَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَوَقْفِهِمْ قِيَامًا وَأَنَّهُ حَبِيبٌ عَلَيْهِمْ مِمَّا تَبَا عَلَيْهِمْ فَطَلَبَتْ
 بِهِمْ إِلَى أَنْ تَسْلُوكَ مَجْدَهُ أُخْرَى وَلَا دَلَالَةَ عَلَيْهِمْ مِمَّا يَمُرُّ مِنْ أَمْرِهِمْ فَاتَّعَلَّ بِالرَّاكِبِينَ
 قُلُوبُهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ قَدَرُهُ وَالْمُفْتَرِينَ وَقَوْلُهُ وَالْمُفْتَرِينَ مِنَ الرَّاكِبِينَ وَالْمُفْتَرِينَ
 الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ أَوْ كَيْفَ تَمَّ هَذَا قَوْلُهُمْ هُمْ وَاحِدٌ هُوَ كَمَا يَأْتِي فِي الْعَرَبِ وَالْعَرَابِ
 الرَّاكِبِينَ فَقَالَ قَوْلُهُمْ مِمَّا هُوَ فَخَرُّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَأَمَّا هُوَ لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ هُمْ
 وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُفْتَرِينَ الصَّلَاةَ ذَكَرَ ذَلِكَ كَمَا دُرِّسَ عَلَى الرَّسُولِ فَكَانَ قَوْلُهُ لَا تَأْنِي
 بَرَعَتُهُمْ أَلْفِي مَا شَاءَ كَيْفَ لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ هُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُفْتَرِينَ
 الصَّلَاةَ فَقَالَ فَكَانَ أَنْ الْكَاتِبَ لَمَّا كُنْتُ لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ بِرَبِّكَ

فَكَرَ مَا أَكْتُبُ قِيلَ لَهُ أَكْتُبْ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ قَرَأَ عَزْرَهُ بْنُ أَبِي قَالٍ
سَأَلْتُ عَنْهُ بَشِيرَ عَنْ قَوْلِهِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ عَنْ قَوْلِهِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
فَكَرْتُ بَابِي أَخْبَرَنِي أَنَّ هَذَا كِتَابُ أَحَدِ أَهْلِ الدَّيْنِ وَمِنْ مَحْطَاتِ الْمَسْجِدِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
وَقَالَ الصَّاحِبُ الرَّجُلُ وَجَبَّهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مَنَاصِدِ الرَّاغِبِينَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ وَالْمُقِيمِينَ
جَنَابًا كَيْدًا فَصَبَّحَ الْمُقِيمِينَ عَلَى الْمَدْحِ بِقَوْلِهِ مَتَابِعُ نَوَالِكُمْ كَمَا قَالَ فِي الرَّاغِبِينَ
الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ إِذَا كُنْتُمْ رَأَوْا الصَّالِينَ فِي الْبَاسِ وَالْمُسْتَوَاتِ
وَقَالَ الْخَرُوفُ هُوَ مِنْ حَيْثُ الرَّاغِبِينَ فِي الْعِلْمِ فَكُنَّا نَسْأَلُهُ إِنْ كَانَ الرَّاغِبِينَ فِي الْعِلْمِ الْمُسْتَوَاتِ
فَكَرْتُ أَوْ مَوْجَعِ الْمُقِيمِينَ خُصَّصَ بِطَعْنٍ عَلَى خَلْفِ قَوْلِهِ يُوسُوفُ مَا كُنْتُ أَلِيدَ وَمَا بُولَ مَوْلَا
وَيُوسُوفُ بْنُ الْيَمِينِ وَالْمُحَلِّهِ وَالْمُعْنَى يُوسُوفُ بِقِيَامِ الصَّلَاةِ وَقَوْلُهُ وَالْمُقِيمُونَ
الرُّدَاءَ فَالْوَاغِيَةُ عَلَى قَوْلِهِ وَالْمُقِيمُونَ وَمَا لَكُمْ لَخَرُوفِ الْمُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
لِلْبَيْتِ وَأَفَاضَتْهُ لِلصَّلَاةِ تَسْبِيحَهُمْ وَتَبَتُّهُمَ وَاسْتَعْفَادَهُمْ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
وَأَشْرَفُونَ مِنْهُ يَوْمَ نَزَلَ إِلَيْكَ وَمَا نَزَلَ مِنْ قَلْبِكَ وَالْمَلِكُ وَاحْتَارَهُ الطَّبَرِيُّ قَالَهُ
مَرَدُهُ فِي قَوْلِهِ أَلَيْسَ ذَلِكَ وَهَذَا هُوَ فِي مَسْجِدِهِ فَلَمَّا وَافَقَ مَسْجِدَهُ فَسَجَّاهُ ذَلِكَ عَلَى لَهْ لَيْسَ
بِخَلَطٍ وَقَالَ الْخَرُوفُ الْمُعْنَى وَالْمُقِيمُونَ يُوسُوفُ مَا نَزَلَ إِلَيْكَ وَمَا نَزَلَ مِنْ قَلْبِكَ وَهُوَ مَنْ
فَالْمُسْتَوَاتِ الصَّلَاةَ وَهِيَ الْأَيْدِ الْمُعْتَصِمُونَ بِالْمُقِيمُونَ الرُّكَاةَ كَمَا قَالَ يَوْمَ نَزَلَ وَمَعْنَى
وَالْبُكْرَةِ وَالنَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ قَالُوا أَوَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جَدًّا خَبَرَهُ قَالُوا وَخَبَرَ الرَّاغِبِينَ قَوْلَهُ
أَوَلَمْ تَسْأَلْهُمْ أَوْ أَرَأَيْتُمْ مَا عَلِمُوا نَصْبَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمَدْحِ فِي وَسْطِ الرُّكَاةِ
قَالَ بَعْضُ الْخَبَرِ وَاحْتَارَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَالْحُجُوزُ الرُّقْعَةُ مَرْدُفُ مَوْبِدِ الرُّومِ بِالْجَوَارِ وَالْجَوَارِ
وَالرُّومِ

التَّحْقِيقُ عَلَى الْمَدْحِ وَالْخَفْضِ عَلَى الْإِذْفِ وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِهِ هُوَ الْمَرْمُومُ وَالْمُسْتَدْرَكُ
فِي النَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ بِيَدِ خَيْرَتِي

لَا يَبْعَدُ عَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعَدَاءِ وَلَا فِتْنَةُ الْجَبَرُوتِ
الْمُتَارِكِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مُخَافَةُ الْأُذُرِ
عَلَى حَتَّى أَكْرَمَ الْمُنَازِلِينَ هُمْ الْكَلْبِيُّونَ وَأَوْصَلُ لَكَ خَيْرًا وَفَارَقُوا الْمَشْيُوكَ الرَّاسِخِينَ
فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَمِنْ الْمُقِيمِينَ الْعِدْلَاءَ فَالْكَوَانِمُ صَحِيحُ خَفْضٍ وَفَارَقُوا الْمَشْيُوكَ الْيَوْمَنُونَ
بِمَا أُولَى إِلَيْكَ وَإِلَى الْمُقِيمِينَ الْعِدْلَاءَ وَفَارَقُوا الْجَوَانِحَ الْخَيْرَانَ ضَعِيفَانَ عِنْدَ الْحَيِّينَ
لَأَنَّهُ لَا كَادَ لِمَنْ سَلَطَ طَائِفَةٌ عَلَيْهِمْ يَشْنِي وَفَوَائِدُ أَوْلَادِ سُنُونُودِهِمْ إِجْرَاءُ عَسَلِيًّا إِسْرَارًا إِلَى
نَهْمٍ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ إِلَّا بِمَنْ لَمْ يَخْبِرْ أَنَّهُ سَيُحْبَطُ بِمَرَايَا إِلَى تَوَابًا وَحَرًّا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ
مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ مِنَ الْخُلُودِ فِي الْحَيَاةِ وَفِيهِمْ رَحْمَةُ الرَّاسِخِينَ عِبَادَهُمْ
سَلَامٌ وَلِبْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ صَوْلِيٍّ وَأَسَدٌ وَأَعْبَدُ وَتَعْلِبُ وَسَلَامٌ وَعَبْرَتُهُمْ مِنْ عِلْمِ
الْبَهْرَةِ الَّذِينَ أَعْتَمَدُوا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ قَوْلُهُ دَعَا إِلَى
لَنَا أَرْحَمِنَا إِلَيْهِ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالْمَدِينِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَرْحَمِنَا
إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَجَبْنَا وَاسْتَجَبْنَا وَتَعْقُوبَ وَالْأَسْدَاطَ وَعَبْدَ الْوَجْهِ
وَبُيُوتَ نَسْرٍ وَمُحَمَّدٍ وَسَلِيمَانَ وَابْنِي دَاوُدَ وَنُورَ أَحْمَدَ
فَرَاخَهُمْ خَلْفَ زُبُورِ ابْنِهِمُ الزَّوَلِيِّ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا حَيْثُ وَفَتْحُ مَنْ ضَمُّ الزَّوَلِ
لِحَقْلِهِ لَكَ مِنْ أَحَدٍ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَ زُبُرٍ فَاوْقَعَ عَلَى الْمَرْبُورِ الزُّبُرُ كَمَا قِيلَ فِي
الْزُّبُرِ وَفَسَّحَ الْبَهْرَةَ بِاسْمِ الْمَكُوبِ وَالْحَابِّ ثُمَّ جَمَعَ الزُّبُرَ عَلَى زُبُورِ لَوْ مَوْجَعٍ مَوْجَعٍ

ابراهيم الى لست قصيرا در كتاب كُتِبَ قُلُوبُ السَّامِعِينَ
 الرِّسَالَةُ فَاُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَكُونُ حُجْرَتُهُمْ فِي الْبَيْتِ عَلَى رُجُومِهِمْ
 كَمَا تَكُونُ اطْرُفُ وَطَرُوفُ وَكَرْوَانُ وَوَدَّعَانُ وَوَدَّعَانُ وَوَدَّعَانُ
 مَا يَجْعَلُ حُرُوفَ الزَّيَادَةِ عَلَى هَذَا الْاَنَّهْ فِي الصَّغِيرِ وَفِي الْكَبِيرِ
 الْخَطِّ فِي حَيْثُ التَّصْفِيَةِ بِمَا كَرِهَ وَرُجُومُهُ وَحَارِثُ وَحَارِثُ وَحَارِثُ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي الْفِيَّاسِ وَالْكَثْرَةِ فِي الْاَسْتِخَارَةِ مِنْ فَيْحِ الزَّوَادِ الْكُتَابِ
 الْمُنْزَلَةِ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ الْمُنْزَلَةُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُنْزَلَةُ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالْمُنْزَلَةُ عَلَى نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهِيَ الْمُنْزَلَةُ عَلَى نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهَا حُجْرَتُهُمْ وَفِيهَا
 وَكَرْوَانُهُ وَكَرْوَانُهُ فَكَرْوَانُهُ وَكَرْوَانُهُ فَكَرْوَانُهُ فَكَرْوَانُهُ فَكَرْوَانُهُ فَكَرْوَانُهُ فَكَرْوَانُهُ
 فَمَا حُرُوفُهُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ
 مَكْنِيَّةٌ لِلتَّحَارِيرِ وَفِيهَا مَا فِيهَا مِنْ رُجُومٍ خَلَّلَ وَرُجُومُ الْخَطِّ فَكَرْوَانُهُ وَكَرْوَانُهُ
 رُبُوبُهُ وَفِيهَا رُبُوبُهُ الْاَلِفُ الْاَلِفُ الْاَلِفُ الْاَلِفُ الْاَلِفُ الْاَلِفُ الْاَلِفُ الْاَلِفُ
 الْمُنْجِيَّةُ هَذَا خُطَابٌ مِنْ رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهَا مَا فِيهَا مِنْ رُجُومٍ خَلَّلَ وَرُجُومُ الْخَطِّ فَكَرْوَانُهُ وَكَرْوَانُهُ
 مَا حُرُوفُهُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ وَالْوَدَّعَانُ
 الَّذِينَ صَبَّحُوا لَهُمْ رُبُوبُهُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَصْبَحُوا لَهُمْ رُبُوبُهُمْ وَفِيهَا مَا فِيهَا مِنْ رُجُومٍ خَلَّلَ وَرُجُومُ الْخَطِّ فَكَرْوَانُهُ وَكَرْوَانُهُ
 عَلَى السَّلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِينَ لَمْ يَصْبَحُوا لَهُمْ رُبُوبُهُمْ وَفِيهَا مَا فِيهَا مِنْ رُجُومٍ خَلَّلَ وَرُجُومُ الْخَطِّ فَكَرْوَانُهُ وَكَرْوَانُهُ
 اَنْزَلَهَا عَلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهَا مَا فِيهَا مِنْ رُجُومٍ خَلَّلَ وَرُجُومُ الْخَطِّ فَكَرْوَانُهُ وَكَرْوَانُهُ
 كَمَا بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَمَا بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَفِيهَا مَا فِيهَا مِنْ رُجُومٍ خَلَّلَ وَرُجُومُ الْخَطِّ فَكَرْوَانُهُ وَكَرْوَانُهُ

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله هذه الايات نكيبا لكم وخبركم به والمؤمنين
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله هذه الايات نكيبا لكم وخبركم به والمؤمنين
وقال انهم من قبل قالوا لما نزل الله الايات التي قلنا هذه في ذكرهم ما نزل الله على نبيهم
ولا على موسى ولا على عيسى ذهب اليه محمد كعب القرظي ومحمد بن قيس
الله حتى قدروا اذا قالوا اما نزل الله على نبيهم من قبل
في اولاد اسمايل قد نزلت فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يكون ارادوا لوجي الههم اليهم الى الانبياء منهم كما نزلت فيهم
وحيهم وليس فيهم خيرا ان الانبياء فيهم من قبلهم فيهم
قوله تعالى في سورة القصص قد قصصناهم عليك من قبل ورسلكم لمقتضهم النساء
عليك وكنتم الله موسى نكيبا لهم اية نكيبا
عنكم نصت ورسلا امين احدهم كل قول الفوا اما احسن الله كما احسن الي
نوح والي سبط قد قصصناهم عليكم ورسلكم لمقتضهم
عليك فليحرف الي نصيب رسلا وقال الرجاء قد نزلت له قال اما احسن الله
او رسلا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ورسلا ورسلا رسلا معك
الرسول على معنى انه اقرب اليهم في الاعراب كما قال الشاعر
او حسن لم يزله ميسرا والبيض مطبوخا معا والسكرا
لم يهني دلحى سكرا والوجه الثاني ان يكون نصا
يفعل نفسه ما بعده وتلووه وهو اختيار الزجاج هو قد نزلت ورسلا
عليك رسلا ورسلا معك فليحرف اليهم والاطمين اعلم والنفير

واحد لا يظلم العبد لغيره خذنا لكها **وقال في القصص** ورسول ما رفع لما
 كان في الغياض حابيا البهر وهو قوله قد قصصنا امر جليل **وقوله** وكلم الله
 موسى تكليمنا نصب تكليمنا على المقدر وقابلته وحلم الله موسى بالواسط
 خصوصاً له من غير سائر الالهي لان سائر الالهي كالمهم الله بواسطه
 وقبل انما قال ذلك ليعلم ان كلام الله من جسر هذا المعنول الذي لا ينفك عن الاله
 على خلاف ما يقول البطلون وقيل انما في ما بعد رتباً جيداً ومما اذا اراد
 من ذلك تعليم كماله في كل كلام الله موسى فكما ان في ما ذكره من تعليمهم من الله
 عيسى بن مريم في كل تعليمه من الله موسى من الاعمال فاما من قال ان الله يعلم
 موسى بالانوار فكما ان في كل كلامه على ان كان اخر من كلامه بكماله في كل
 لا يخرج عليه فقال لا يخرج من لا يخرج خطابه بكمية اخرى في فتح خطاب العزى
 ما رتبته والله يتعالى عن ذلك فاما الذي في الاله دلاله على ان يعلم الله محمد من
 حيث انكلم موسى خاصة دون غيره من الالهي وكلمته في وقت دون وقت
 ولو كان الكلام قديماً ومن صفاته انه لم يكن ولا انتصاب من فصل بين
 ذلك كليم والكلية فلهذا لان الكلام لغيره لا يكون الا ككلامه وان كان
 يجوز ان يكون متشابهاً وان لم يكن متكاملاً فلهذا جمع الامور في
 قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله **الباء ٩٤**
 حجة بعد الرسال وكان الله عز وجل كما **ابداً**
 نصب رسلاً على القسط من اسم الاله الذي ذكر اسمهم مبشرين
 على الكبر والقدر ارسلت هؤلاء الاله رسلاً الى خلقه وعبادي مبشرين

[illegible]

لا تدعوه يحيى لكن الله يبعثه اى يحيى من قبلكم ويحيى مع ابائكم انه حق المليك
 فيقولون فمضى الله شهيدا اذ خلت الياموكم والمعنى اذ كفوا بانكم في شياكم
 والمعنى والايام ان هو لا البؤود الدين سكا لو ان سركه لير كما با من السما ونحو ذلك
 ما انزل الله على نبيه من شئ قد سكر به البكر لير كما قال الله في سورة النمل
 انزل البكر من كتابه ويحيى انزل ذلك الذي وقى عالم ملك حين من خلقه من
 من عبادهم فينبههم لئلا يهلكوا من سكر بؤسهم انهم كانوا لا يرجون حسابا
 وكفار بالله سيرا اى سكر ليلته شاهد اكل حبه فيكون دون ما يشاء بالاعمال
 تولت هذه الآية من غير البؤود كان النبي عليه السلام دعا الى الله ولم يسم
 الله بغير حقيقته بسم الله وانبؤتة وانكر ما عتبر عنه فانزل الله به من هذه الآية
 تسليما لئلا يسيب السليم ويؤتاه من غير من سكر به من سكر الله
 حكى الله تعالى في علمه فلهذا انزل في قوله تعالى ويحيى كما ان المراد
 بذلك ان الله يحيى ليعيد ان يبعث العلم الذي في الانزال كما يقولون حسا والتمس
 بالسبب في تحريك الباطن ولا خلاف ان العلم ليس باله في الانزال وفكر الخارج معناه

انزل القرآن الذي علمه فيه وهو اختيار الازهرى ٢٧/٤ قوله تعالى النساء

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فقد ضلوا اضلالا بعيدا

والمعنى ان الذين كفروا وابتعدوا عن علمهم بما امر الله الكتاب الذين ذكر قصصهم
 وانكروا ان الله تعالى اوحى اليهم كتابه علمه وصدوا عن سبيل الله يعني
 عن الدين الذي بعثه الى خلقه وهدى الاسلام بقوله للذين يسلونهم عن حكمه
 يقولون ما نجد حكمه في كتابنا وادعاهم انه حكمه البكر ان النبوة

تكون الاغنى وكره هو نور ومرتبة كراود وما لشيء ذلك فقد ضلوا ضللا لا يحيا
يحيى حيا وواعى قصبة الطريق حورا اشهدوا ورا الواعى المحجور الذى هو من الله الذى
ارتشاه لعباده وتجاهل به الى خلفه رواه بعدوا بعباد وانب من لئلا ينادى
قوله تعالى ان الذين كفروا واطلوا الحريقين الله ليغفر لهم ولا يهديهم النساء
لقد ضلوا لا طريق لهم من حيث يريدون فبدا وكان ذلك على الله ليعبر السوفى
عنا خبر من الله تعالى بان الذين كفروا وارسالهم محمل صلى الله عليه وآله كفروا
بالله وحبوا به كجودهم رسالهم بنية وطمعوا بنية بكلمتهم اياه وبقا منهم على
الكفر على علمهم بطولهم عباد الله وحسد العرب وبعيا على شوله
لم يكن الله ليغفر لهم ليعلم انهم لم يكن الله ليغفر عن ذنوبهم بترك عقابهم
تلقيا لحد تقاير منهم ما حال ثناء بعقوبته اياهم عليهم ولا يهديهم
طريقا ليعلم لا يهديهم من الطريق الجنة لان العداية الى طريق الايمان قد سبقت وهد
تعم الله ايضا بالجميع المطفين بمثل ان يكون المواد لم يزل ان يفعل بغير ما
بومنون عند في استحقاق عقوبة لهم على كفروهم الماضى واسمها قبح حسان
ذلك وانه نكح لهم عن ذلك حتى تسلكوا طريق جهنم ويكون المتى لم يكن الله
ليؤفقتهم لا سلام لكن هذا لم عنه الى طريق جهنم حرا لهم على ما فعلوا من
الكفر خالدين فيها مقيمين ابدًا وكان ذلك على الله بغير الحصى وكان بخلاف
كقوله الذين وصفتم لهم صفتهم في جهنم على الله بغير الا انه تعالى اذا اراد ذلك
لم يدر على الامساع منه ولا يدر عليه عقاب من يعصيه فلهذا يسرا
قوله تعالى ما هذا الناس وحكم الرسول الحق من ربه النساء
عليه

فَأَمَّا مَنْ خَبَّرَ الْكُفْرَ وَأَن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
 خَالِكَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ جَمِيعَ الْكُفْرِ وَالْبِرِّ لِيُخْبِرَ بِهِ الْإِنْسَانَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 مَنْ يُضْمِرْ خَيْرًا لِّلْكَافِرِ وَجَمِيعَ أَصْنَافِ الْكُفْرِ أُولَئِكَ فِي كِتَابِهِ السَّعِيرُ
 مَن يَدْعُ إِلَى تَفْهِيمٍ عَلَى اللَّهِ وَآلِهِ فَتُفْهِمَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ الَّذِي يُرِيدُ وَيَكِيدُ
 لِّلْكَافِرِ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ لِّمَا يَحْكُمُ بِهِمْ إِذْ يُخْرِجُ مِنْهُمْ وَأُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ
 وَكَانَ قَوْلُ الْبَغَاةِ بِهِنَّ مِنْ عِندِ رَبِّكِنَّ إِذْ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَهُنَّ فِيهَا
 أَنبِيَاءُ يُبَيِّنُ لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُوفِرِ فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا لََّكُنَّ كَلْفِ
 تِلْكَ الْبُحُورِ الَّتِي تُدْعَى بِهَا لَوْلَا ذَلِكَ لَفَعَلَ الْكُوفِرُ بِكُمُ الْعَمَلُ وَأَنْتُمْ
 كَالْخُلُوعِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِمَا يُدْعَى بِهَا وَلَا يَهْتَدِي لِّلْهُدَى إِنَّكُمْ أَنْتُمْ
 لَكُنْتُمْ أَكْثَرُ ضَالِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بِمَا يَكْتُمُونَ فِي الْأَعْمَارِ أَشَدَّ بِالنَّاصِرِ
 أَتَاكُمْ وَتَحْيَاهُ تَحْيَا تَعْلَمُونَ وَفِي عَذَابٍ مُّهِينٍ
 وَلََّكُنَّ تَلَقَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسْوَاقٍ فِيهَا خَالِدُونَ
 وَمَا عَلَى الْمُصَلِّينَ أَنْ يَحْكُمُوا فِي الْحَرْبِ إِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى تَحَكُّمٍ
 وَمَكْرَهِ فِيهَا إِنَّكُمْ أَنْتُمْ لَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ
 وَتَقْدِيرُهُ وَأَنْتُمْ مَكْرَهُ فِيهَا إِنَّكُمْ أَنْتُمْ لَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ

وَتَقْدِيرُهُ وَأَنْتُمْ مَكْرَهُ فِيهَا إِنَّكُمْ أَنْتُمْ لَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ

١٨٨

وَإِنْ هَذَا تَفَعَّلَهُ الْعَرَبُ فِي الْكَلَامِ الْفَاعِلُ مَنْ قَوْلِهِمْ قَتَلُوا مِنْ خَيْرٍ
لَمْ يَنْشِ خَيْرٌ لَمْ يَفْعَلَ كَأَنَّ الْكَلَامَ نَاصِبًا لَمْ يَحْرَجْهُ الرُّفْعُ يَقُولُ لَنْ
تَفَعَّلَهُ خَيْرٌ لَمْ يَنْشِ أَنَّ خَيْرٌ لَمْ يَنْشِ وَأَنْ يَحْرَجُوا خَيْرٌ لَمْ يَنْشِ الْفِعْلُ الْمَصْبُوحُ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ مُشْتَرِكٌ بِالْأَمْرِ وَهُوَ مِنْ صِفَتِهِ الْأَمْرِي الْمَقُولُ أَنَّ خَيْرٌ لَمْ يَفْعَلَ فَلَمَّا
اسْقَطْتَ عَنْهُ التَّعْلِيلَ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فَانْتَصَبَ وَقَالَ لِيُحِبِّهِ اسْمُكَ
ذَلِكَ كَأَنِّي أَتَمَّارٌ كَانَ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَيُّكُمْ أَكْبَرُ الْإِيمَانِ خَيْرٌ لَمْ يَفْعَلَ وَكَذَلِكَ
كُلُّ أَمْرٍ وَنَحْوِهِ قَالَ الْفِعْلُ يَلُومُ عَلَى ذَلِكَ مَا سَطَرَ الْأَمْرِي الْمَقُولُ لَنْ يَفْعَلَ
تَكُنْ مُحْسِنًا وَلَا تَكُنْ أَنْفَرًا لَنْ يَفْعَلَ لَنْ يَفْعَلَ مُحْسِنًا بِأَنْفَرًا كَأَنِّي لَا يَسْلُجُ أَرْبَعًا
أَنْفَرًا بِأَنْفَرًا وَأَنْفَرًا تَوْبَةً تَكُنْ إِخْلَافًا وَقَالَ قَوْمٌ أَنْتَ سَبَّ ذَلِكَ بِفِعْلٍ مُصْغَرٍ
لَكِنِّي فَرَسْتُ الْمُصْغَرَ يَقُولُ لَا يَفْعَلَ عَدَا وَانْقَلَبَ خَيْرًا وَأَخْبَارُ فِي شَيْءٍ أَفْعَلَ فَهَلْ
لَا يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَفْعَلَ صَلَاحًا لَمْ يَفْعَلَ

النار

قَوْلُهُ نَعَالِي بِأَنْفَرٍ الْكَتَابُ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
أَلَا الْحَقُّ أَنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رُفِعَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ الْقَاهِلِ
إِلَى مَرْكَرُورٍ مِنْهُ فَأَمِينُوا نَفْسَهُ وَرُفِعَ وَلَا يَقُولُوا بَلَنَشْءِ
أَسْمَاءُ خَيْرٌ لَمْ يَفْعَلَ لَمْ يَفْعَلَ وَاحِدٌ سَمِعَ أَنَّهُ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ مِمَّنْ
السَّمَوَاتِ وَمِمَّنْ الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكُفْلًا هُوَ اللَّهُ وَاحِدٌ
عَنْهُ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ أُمَّةٍ نَعَالِي لِأَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ الْأَحْيَالُ وَهُوَ النَّصَارَةُ مِنْهُمْ
اللَّهُ نَعَالِي لَنْ يَفْعَلَ فِي دِينِهِمْ بَأْسٌ خَيْرٌ وَأَكْبَرُ مِنْهُ وَيُفَرِّطُوا فِي دِينِهِمْ وَلَا

تَقُولُ أَمْ عِنْدَ رَبِّكَ الْفِتْرَةُ فَإِنْ قَوْلُهُمْ بَشَرٌ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ قَوْلُ اللَّهِ قَوْلُ الْغَيْبِ لَكِنْ لَا يَنْفَعُكَ
فَعَلَى لِمَ تَقُولُ لَوْ كُنْتَ عِنْدَ رَبِّكَ لَوَدِدْتُ كُنْتُ لَكَ نَذِيرًا لَوْ كُنْتُ لَكَ نَذِيرًا لَوْ كُنْتُ لَكَ نَذِيرًا
لَكَ الْفِتْرَةُ وَمِنْهُمْ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ وَإِنَّ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ فَتْنَةً وَمَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ
وَأَصْحَابُ السُّفُوفِ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيكُمْ يُقَالُ لَكُمْ خُلَاقٌ كَذِبٌ أُولَئِكَ يُعَذِّبُهُمْ
وَيَعْلَمُ بَأْسُهُمْ خُلَاقُهُمْ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَمَرًا إِذَا أَفْرَجَتِ الْغُطَابُ وَتَحَاوَرَتِ الْإِزْوَاجُ
بَيْنَهُمْ أَسْمَأُكُلُوا وَتَحَلَّوْا قَالَ الْخَوَافُ مِنْ خِلْفِهِ الْخَوَافُ وَفِي
هَذِهِ آيَةُ قَوْلِهِ قَوْلُهُمْ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَذِبٌ لَوَدِدْنَا كُنَّا لَكُمْ نَذِيرًا
قَوْلُكَ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَأَصْلُ الْمَسِيحِ الْمَسْحُوحُ قَوْلُكَ مَنْ تَحَوَّلَ إِلَى
فَيْضٍ سَمَّاهُ لَعَلَّ يَدُكَ تَسْكِينُهُمْ أَيْ يَدُكَ تَسْكِينُهُمْ قَوْلُكَ مَنْ تَحَوَّلَ إِلَى
وَالْأَوَّلُ الْفَتْحُ فِي الْأَوَّلِ كَمَا فِي الْمَسِيحِ الشَّيْءُ مِنَ الْأَوَّلِ الَّذِي يَطْرُقُ مِنْهُ وَهُوَ قَوْلُكَ
مَجِيدٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَوْ سُرِّيَانِيَّةٌ مَسِيحِيَّةٌ قَوْلُكَ
فَقِيلَ الْمَسِيحُ كَمَا تَقُولُ سَامِيٌّ أَسْمَاءُ الْأَوَّلِ فِي الْقُرْآنِ كَوْنُهُ عَلَى الْحَقِّ وَمُوسَى عِيسَى
وَقَالَ قَوْمٌ لَيْسَ هَذَا قَوْلُكَ لَنْ تَسْمِعُوا نَادِيًا وَنَادِيًا وَنَادِيًا وَنَادِيًا وَنَادِيًا وَنَادِيًا
وَالْمَسِيحُ صَدَقَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَرَبُ وَغَيْرُهُمْ أَهْلُ الْخَلْقِ فِي هَذِهِ
الْأَيَّامِ فَعَلِمُوا ذَلِكَ لَيْسَ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً وَقَالَ أَبُو هَيْمٍ الْمَسِيحُ الصِّدِّيقُ وَأَمَّا
الْمَسِيحُ الْمُرَادُ فَهُوَ قَائِدُ الْإِسْلَامِ الْمَسْحُوحُ الْعَيْنُ صُرْفٌ مِنْ مَسْحُوحٍ إِلَى فَعِيلٍ
فَمَعْنَى الْمَسْحُوحِ فِي عَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْحُوحُ الْبَدَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانُ وَمَعْنَى

المَسِيحُ فِي الرَّجَاءِ الْمَسُوحِ الْعَبْرَانِي الْمَسِيحِي كَمَا يَرَوْنَ عَنْ الرُّسُلِ
 وَقَوْلُهُ رَسُوْلُ اللَّهِ إِخْبَارُ مَنْهُ أَنَّ الْمَسِيحَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ وَهَلْ
 وَقَوْلُهُ كَلِمَةُ الْقَائِلِ إِلَى مَرْمٍ فَانْهَى الْعَلَمَةَ الرَّسَالَةَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ بِالْعَمَلِ أَنْ
 يَنْبَغِي الْبَشَارَةَ فَتَسَالَى لَهَا إِلَى ذِكْرِ قَوْلِهِ فَانْهَى الْمَسِيحَ بِالْمَرْمِ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
 بَنَاتِهِ مِنْهُ يَعْنِي بِمَعْنَاهُ مِنْهُ وَبَشَارَةُ مَرْجَعِهِ وَفَكَرَ مَعْنَاهُ بِالْحَصْلِ هُوَ قَوْلُهُ
 فَكَانَ إِخْبَارُ الطَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَفَكَرَ الْحَاثِ لِلْمَسِيحِ وَالْمَسِيحُ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْسَبَ
 بِعَيْنِهِ بِمَعْنَاهُ وَهَذَا الْمَسِيحُ يَرْفَعُ فِي دِينِهِ كَمَا يَحْيَى الْجَنِّي فَانْزَوْجَ فَلَهُكَ مَعْنَاهُ
 رُحْمَاً وَقَوْلُهُ الْقَائِلِ إِلَى مَرْمٍ مَعْنَاهُ إِحْلِيهَا بِهَا وَخَرُجَ كَمَا يَنْفَكُ النَّفْسُ
 إِلَى مَوْجٍ خَلَقَتْهُ فِي رَحْمَتِهِ وَقَوْلُهُ وَرُوحٌ مِنْهُ اخْلُقُوا عِبَادِي عَلَى سَنَةِ الْخَلْقِ إِلَى
 فَتَاكِ تَوْحِيدٍ مَعْنَاهُ وَيَعْنِي مِنْهُ وَسَمَاءُ رُحْمَاً لِأَنَّهُ خَرَجَتْ عَنْ نَحْوِ تَجْسِيْلِهِ وَرُوحٌ
 مَرْمٍ بِأَمْرِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ وَنَسَبَ إِلَى اللَّهِ لِأَنَّهُ كَانَتْ مَرْمٍ وَأَمَّا هُوَ الْمَسِيحُ وَرُوحٌ
 لِأَنَّهُ رُوحٌ مَسِيحٌ مِنَ الرُّوحِ وَاسْتَقْبَلَ بِدُرٍّ وَهَلْ ذَلِكَ يَنْبَغِي فِي الرُّوحِ
 وَأَمَّا هُوَ شَيْءٌ مِنْهُ لَا يَنْفَكُ
 فَلَمَّا بَرَزَتْ كَيْفَ أَوْعَى طَعْلَهُ بِكَلِمَاتِهِ لَمْ يَكُنْ ذَرَاكَ وَلَا شَيْءًا
 وَقُلْتُ لَهُ أَرَفَعُهَا إِلَيْكَ فَأَحْبَبْتُهَا بِرُوحِي وَأَقْبَلْتُهَا بِأَقْبَتِهِ قَدْرًا
 وَفَكَرَ لَهَا مِنْ بَابِ السَّجْدِ وَاسْتَعْرَضَ بِهَا إِلَى السَّجْدِ وَاجْعَلْهَا بِهَا كَمَا يَسْتَوْ

بِمَعْنَاهُ
 بِالْحَصْلِ

معنى اجبتا بروجك اي منجلك وقال بعضهم معناه انه كان انصافا باجابه
اباؤهم فيكونه بلا واسطه من حجاج ونظيره على حري الكبر وقال قوم قوله
وروح منه معناه وروح الله كما قال في موضع واخذهم بروج غده ومعناه
ورحمه منه فاكشف الله حسي حبه على راسه وامن به وصداقه لا ينفك
هذا اما في سبيل التاكيد وتاكيد الخوف من معنى ذلك وروح من الله خلقها فهو هم
او معناه الى يوم قد خلقت في فيها فسيرها الله تعالى روح عيسى فها اليه
ابوا العاقبة عن امره كعب وقال بعضهم ان معنى الروح هاهنا القوة التي كان
بها يحيى الموتى قالوا لا راد كرج الكليل بروج الشمس
وقال قوم معنى الروح هاهنا كجبريل فاكوا والروح معطوفة به على ما
قوله من ذكرا لله تعالى والنبي ان قال الكلبه (اي هو من سكان امر الله تعالى
ثم من جبريل عليه السلام وقوله هاهنا الله قد سلم امر من الله اباهم
بنته بوق الله تعالى والنفوس حقا اليه ونصير بوقه فهاجا ولينهم عنده
وهنا الخبر فها ان الله لا يمشي له ولا يصحبه ولا يله وقوله ولا تقولوا
قلته نبي لهم عن ان يقولوا الا انك قلته وانما تخرج قلته فها قد علم
ظاهر الكلام فخذوه ولا تقولوا هم قلته وانما اجاز ذلك لان القوا حكاية
ومثل ذلك قوله سيقولون قلته راسهم كلمهم وكرهوا كذا ورد من مرقوع
بعدا لقوله لا ارفع معه بيده اصمرا اسير دافع لذلك لاسم هو قال سوعدا

انتم

لهم على عظيم قولهم الذي قاله في الله استمروا ايها القائلون الله بالمرسلين
 مما يقولون من الزوج والفرقة بالله والاسماء في ذلك خير لهم من قوله لما لم
 الله في العقاب العا حليم على قولكم ذلك ان اقمتم عليه ولم يرجعوا الى
 الحق ووجهه النصب في التواخير ليم ما قلناه من قوله لهوا حقوا لهم ولا
 احاكمهم وقوله انما الله الله واحد معناه الاخبار عن الله تعالى ان الذي
 يحق له العبادة واحد لان من كان له ولد لا يكون الها وكذلك من كان له صاحبه
 لا يجوز ان يكون الها مجردا وليس الله الذي له الالهوه والعبادة اله واحد
 ومعبود واحد لا ولد له ولا ولد ولا صاحبه ولا شريك له ثم توالي نفسه في
 قوله مما قاله المبطلون انما يقولون فقال سبحانه ان يكون له ولد وانفسه سبحانه
 تنفرد المنزلة عظم الاملي به عز الوكيد والصاحبه لان من الله ما في السموات
 والارض وما بينهما وما تحته انفسه فيها وفيهم عيسى وآله وهم عبده وهم اراهم
 وحاكمهم ولهم ايها الكاظمه الربيه والثاقبه فيكون المسيح ابنه واهل اعماق
 الارض اوتى السما وهو تعالى على جميع ذلك وان يكون عمل ان يكون في موضع
 نصب لانه يصلح ان يقال ان يكون او غير ان يكون فاذا اخذت حرف الخو
 كانت في موضع نصب وكان الحسا في قوله هو في موضع خفض والاول قول
 الفراء وغيره وقوله وهو الله وكلام معناه حسب ما في السموات
 وما في الارض بالله فيما وقد مر وراز ما من الحاجة معه الى غيره ببعض
 ما اكنفوا بالله وقد مضت النصارى في قولها انه لم يلقاها

عظم

جوهر واحد من لؤلؤ سراج واحد ثم يقول انه ثلث اشياء دهن وفل وفل
 وثلث اشياء اخرى ثم يقول انها حتم وضوء وشعاع والشمس
 ومنه انما لا تداوان قلنا الله سراج واحد لا قول هو شيء واحد والله
 شيء واحد بل قولك هو الله اعلى الحقيقة كما قلنا عشرة واحدة والنساء
 واحدة وذكر ان واحدة وشبه واحد وهي اشياء متكررة فان قالوا ان الله شيء
 واحد حقيقة كما قلنا الله واحد فقولوا لم بعد ذلك انه ثلثه خفاضة لا تفسد
 مما قلناه وان فكروا في اشياء وليس معنى واحد دخلوا في قول المشبه بهم
 ونزولهم في التوحيد والتعجب انهم يقولون ان الذي له ابن والابن
 يلحق له ثم يفرحون ان الذي له ابن هو الذي لا يملكه ويقولون ان من عبد
 الانسان فخر احفظا وحفظا ثم يقولون ان المسيح الله انسان وابنه من
 المسيح وقد خلقنا اعلينا فاعتقل فرقة اهلهم في الاقانيم والابن والابن
 في كتاب فرح الجليل الا لم يدر علم لا يطول بك ذكره فاعلم النساء
 قوله قد اتي لمن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله في الملك ٢/٤
 المبرور ومن يستنكف عن عبادته ويستنكف فليكن من الله جعلا به
 مدعى لمن يستنكف المسيح ان ياتى وأصله في اللغة من تكلف الدمع اذا
 نجسها مبعوث من خربك قال الشاعر
 جئت فباتوا غلوا كايامهم من الخلف لم يكلف ليليات مدح

فما قيل من يستنكف من ان يكون عبدا لله ولا للملوك المقربون ومعناه ولا يستنكف
ان يكون عبدا للمعنى من ان يكون عبدا لله ولا للملوك المقربون ومعناه ولا يستنكف
المليكة ايضا ولا يافشون ولا يستكبرون في الامور الله بالعبودية والاذعان
له بذلك المقربون الذين قربهم ورفع منازلهم على غيرهم من خلقه وقال الصحاح
المقربون معناه انه قربهم الى السما الثانية وقوله فممن استنكف عن عبادة
ويعتبركم معناه من انكف من عبادة الله ويتعظم عن الذل والخصوع
له والطاعة له من جميع خلقه فممن استنكف ومعناه فممن استنكف من نعم الله جميعا
فممن استنكف من نعم الله ومعنى اليه الى الموضع الذي لا يزال النصف فيه
سواء كان في حال صلاته او في حال ان كان في حال الصلوة اي لا يملكه غير القاضي ولا يرد
بذلك المكان الذي فيه القاضي واستنكف فممن استنكف الابن على ان
المليكة افضل من الانبياء قالوا الاجور ان يقول القائل لا بانك الامير ان
يركب الى ولا حاكمه وانما يحسن ان يقال لا بانك الوزير ان يركب الى ولا الامير
فمن عطف تعالى الوفاء على الادب ولا يعطف بالاذن على الاعلى وهذا الذي
ذكره لا دلالة فيه من وجوه احدها ان يكون هذا القول متوجها الى عموم
اعتقاد وان المليكة افضل من الانبياء فاجرى الكلام على اعتقادهم لا على
القائل نفسه لا يستنكف ابي من كذا ولا ابو كذا وان كان القائل يعتقد ان
اباه افضل من الثاني انه لا ينافي بين الامناء والملوك اللغات العبد
كفقات الامير والسيادة وما يجري مجرى ذلك فمحذور ان

يَعْلَمُ التَّائِبِينَ وَبُخْرَ الْمُفْضُولِ الْإِنْفِيقِ أَنْكَ فُؤَادُ لَا يَسْرُفُ إِلَّا بِمُؤَلَّانِ
فِي كَذَا الْأَمْرُ فُلَانٌ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ أَفْضَلُ وَالْثَانِي أَنَّهُ إِنَّمَا الْخُرُوجُ كَسُو
الْمَلِكِ لَأَنْ يَجْعَلَ الْمَلِكُ الْخُرُوجَ كَمَا لَا يَحِلُّ فِي الْمَسِيحِ مُفْرَدًا مِنْ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ
أَفْضَلُ مِنَ الْمَسِيحِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْإِنْفِيقِ قَوْلُهُ تَعَالَى

النساء ٣/٤

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيَرْجُوا أَوْفَى وَأَعْلَى مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ تُرْسًا
مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَزَعُوا مِنْكُمْ وَأَفْتَضَلُوا فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي
وَلَا يَخْذُلُ الْفَاسِقِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَسْنَا وَلَا نَفْعُ إِلَّا بِهِ
أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي عِلَّةِ الْإِيمَانِ وَرَعْدِ أَنْ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ اللَّهِ وَتَعَالَى
وَيُخَوِّفُونَ نَبِيَّهُ وَيُخَوِّفُونَ لِعِبَادِهِ وَيُجَاهِلُونَ الْأَمْرَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
يَسْأَلُونَ بِنَاءً رُسُلَهُ اللَّهُ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَيُخَوِّفُكُمْ بِبَعْضِهَا لَعَلَّكُمْ
تَهْتَفُونَ مَا أَتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ مَكَانًا وَحَدَّثَهُمْ مَا هُوَ
حَكِيمٌ أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى وَحَدَّثَهُمْ عَنِ الْفَضْلِ وَالْوَيْلِ لَهُمْ
مِنْ فَضْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُونَ عَنِ الْفَضْلِ وَالْوَيْلِ لَهُمْ
فَالَّذِي فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ كَلَامُ اللَّهِ فِي فَضْلِهِ عَنِ عِبَادِهِ وَحَدَّثَهُمْ
أَنْ كَثُرَ بَادِيَهُ إِلَى سَبْعِينَ ضِعْفًا وَإِلَى سَبْعِينَ مِائَةً وَإِلَى الْخَمْسِينَ وَكَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ
مَا حَارَهُ اللَّهُ فَيَنْتَحِلُهُمْ وَقَوْلُهُ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَزَعُوا فَاسْتَجَابُوا
مَعَهُ أَنْ الَّذِينَ يَأْتُونَ عَنْ لَامِرَاتٍ تَجْنِبُ اللَّهُ وَمَنْ يَطْمَئِنُّ عَلَى الْإِعْتِرَافِ
بِعُودِ رَبِّهِ وَالْإِدْعَانِ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَاسْتِجَابَتِهِمْ وَأَعْرَافَهُمْ

يُسَلِّمُ رُبُّكُمْ بِهِمْ كَذَابًا أَلِيمًا مَوْجِعًا وَلَا يَحْزُونُ لَهُمْ فِرْدَوْسُ
الْأَنبِيَاءِ وَلَا يَصِيرُ أَوْ أَمَّا رَفَعَ وَلَا يَحْزُونُ عَلَى مَا يَفْعَلُ بِهِمْ وَلَوْ
حَزَمَ عَلَى مَوْجِعٍ مَا تَبَيَّنَ الْفَأْسَ كَأَنَّ كَاتِبًا لَعَنَى وَلَا يَحْزَنُ الْمُسْتَكْبِرُونَ
لَا تُفْسِدُ إِلَّا تُفْسِدُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِهِمْ وَمَا يَصِرُ الْيَقِينُ مِنْ عِقَابِهِمْ

قوله تعالى هذا الناس قد كانوا برهان من ربي وأولها التيميم رابعا الآية السابعة
هَذَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِمَجْمُوعِ الْخَلْقِ مِنَ النَّاسِ الْمُسْلِمِينَ سَاءَ أَصْنَافُ
الْمَلِكِ الَّذِينَ فَضَّرَقَتْ فِيهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالشُّرَكَ
فَعَدَّ لَهُمْ لِقَاءَهُمْ حِمْلًا مِنْ اللَّهِ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ صِفَتِهِ مَا كُتِبَ بِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلَّدَ اللَّهُ حُجَّتَهُ عَلَيْكُمْ وَقَطَعَ بِهِ حُزْرَكُمْ وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا
لَعَنَى وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مَعَهُ نُورًا مُبِينًا يَعْنِي تَبَيَّنَ لَكُمْ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَالنَّبِيُّ الْخَالِدُ
الْمُتَعَلِّقُ لَكُمْ النِّجَاهُ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ وَآلِهِمْ عِقَابُهُ وَكَذَلِكَ النُّورُ هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي
أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ مُحَمَّدٍ بِمَا هُوَ مُنَادٍ وَالْحَقُّ وَلِجَرِّحِ
وَجَمِيعِ الْمَعْسُومِينَ وَأَمَّا أَهْلُ نُورِ الْمَنَافِدِ مِنَ الْوَلَاةِ عَلَى مَا مَرَّ لِلَّهِ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ
وَالْأَعْيُنُ رَأَتْهُ تَسْتَبِيحُهَا بِالنُّورِ الَّذِي يُعْتَدَى بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ وَفِي الْأَنْبَاءِ
كَذَلِكَ عَلَى أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ مُحَدَّثٌ لِأَنَّهُ وَصَفَهُ بِالْإِنزَالِ فَلَوْ كَانَ قَدْ جَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِ

قوله تعالى فَاثْمًا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسُخِّرَ لَهُمْ
فَرَحُهُ مِنْهُ وَفَضْلُ دِينِهِمْ إِلَهُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا هُوَ آيَةُ
هَذَا الْخَبَرِ مِنَ اللَّهِ وَوَعْدُهُ مِنْ صِدْقِ اللَّهِ وَأَقْبُوهُ حُجَّةً فِيهِ وَاعْتَصِمُوا

بما انفسه عليه محمد صلى الله عليه وآله من اجل الملك والفضل وانه
ما انزل الله في انزاله الى نبيه قال لي خرج اليك في كذا يوم كذا
رحمة من الله عليه سبب اليه رحمة التي تهم من عفاها وتوجب لغيره رحمة
وتليقهم ما لقي اهل الايمان به بالتصديق له عليه وتجدد في اليه صراطا مستقيما
بين يده فتدبره لا حياء فضل الذي نفعه له على ابيه وتجدد في الحول منه من
التي عليه من اكل طعمه واقتضا اثاره وانساج دينهم عند الحق الصراط
الاستقيم ونحو الا سلام الذي اراداه الله تعالى عليهم فاعجب صراطا مستقيما
على النكاح من اختلف في قوله اليه ونحن ان يكون المراد بقوله وتجدد في اليه
قوله تعالى فاستقرت عليك قال الله يثبتكم في الكرامة ان امرهاك الشا
لصلاة وكذا وكذا ان كنت فليما نزل ما نزل وهو برئها ان لم يكن
لها وكذا فان كانتا اثنتين فليكما الثلثان مما نزل وان كانوا
اكثر من ذلك فليهم الثلث من الثلثين سبب الله لكم
ان يصلوا والله بكل شيء عليم هو اية اخر السورة
دعوى البراءة عازب قال اخر سورة نزلت كاملة براه واخر اية نزلت خاتمة
سورة النساء يستقرت عليك قال الله بعثكم في الكرامة
وقال حابر بن عبد الله نزلت في المدينة وقال ابن سيرين نزلت في مسجد كان فيه
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وواحد في سبب نوله
الاية فقال سعيد بن المسيب سأل عمر بن الخطاب عن الكرامة فقال

ذلبي من غير الله ذلك فاك فزلت تستفتوني قل قل الله نعمه في
 الشكرك وقال جابر بن عبد الله اشكرتني وعلمي تسبح لحياتي الى اوسع
 فذكر علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في وجهي فما فقت فليكن رسول الله لا
 اوصي لا خواتي بالثقلين فاك اشكرتني فاك اشكرتني فاك اشكرتني فاك اشكرتني
 الى فقال يا جابر اني انا لك مناصر وجبرك هذا وان الله عز وجل قد ازل في الذي
 لا خواتم فليكن لثقلين علي وان جابر يقول ان كنت هذه الامية في ذلك
 ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لهم شأن الكمال فانزل الله عز وجل
 فيما هذه الامية ١٧٦
 المعكنة وحرف اختصارا لما ذكره في الجواب عليه والاستغناء والاستغناء واحدا
 يقال فما صيته وما يقينه فاك الشكر

نعم انما نبيكم اعياء وفقهنا الى المجد اذني ام عشرين حسانم
 وذكرنا الفتن الحسد على العمى وقد فحسنا معنى الكلام وذكرنا احكام
 العلماني ذلك فاعني عن الاعادة وقوله ان امرؤ هلك ليس له ذكر قال
 السبكي معناه مات ليس له ذكر وانني وله اخوت يعني والميت اخ لا يسه
 وامه فاما اخف فانزل فان لم يكن اخوت لا يسه وامه وكان اخ لا يسه قامت
 مقامها والباقى عندنا رد على الاخوت سواء كان هناك عصبة او لم يكن
 وقال جميع الفقهاء ان الباقي للعصبة وان لم يكن هناك عصبة وهم العمى وهو
 العمى واولاد الالف فمن قال باكره على ذري الاربعة رد على الاخوت اليساني

وهو اختيار الجبار واكرامه العلم وقال زيد بن ثابت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الباغي يبيت المراك يركب جميع المسلمين وقوله وهو يركبها ان يركبها
ولا يعني ان كانت الا تحت هي الميتة ولها اخ من ابيه وامه او من ابيه فاما كسبه
له بلا خلاف اذا لم يكن له ولد ومعه من كان له ولد او كان له ولد من كان له ولد
ذكرا فاما ان له بلا خلاف ويقتضيه اللفظ وان كانت بنتا كان لها نصف
ما للغير بلا خلاف والباقي رد عليه بالانقضاء في ذم الاخ ولان الله تعالى
انما ذكر وعمره من ابي الاخ اذا لم يكن لها ولد والنصف وكذا بلا خلاف ومن خالفه
في نسبة النصف وكذا خطأ ذكر ذلك الجلي واستدل على ذلك بان قالوا ان
وختت مدنا وابوين ان النصف الثلث مع قوله ولا يورث لكل واحد منها الثلث
فان كان له ولد وانما اراد الولد الذكر ومثل الذي ذكره خطأ من خلاف ما قبل النسخة
رأه بلا خلاف في نسبة النصف بانما اراد له ولان الله قال في وصيةكم الله في اولادكم فسر
الاولاد فذكر للذكر حظ للاسبين فلو كان الولد لا يقع على الانثى لكان المار
بينهم بالسبي به وكذا خلاف القرآن على انما اختلف في المسئلة التي ذكرها ومثول ان
للانثى من الثلث مدين وللنصف النصف والباقي رد عليه على قدر سبنا جميع من جعل النصف
من خمسة ومن رد الباقي على الاب فانما يراد بالنصف لان النصف لا يسمى ولا
عبار عن طفلان مما قاله ومن خالفه من الفقهاء في مسألة الاخ والنصف فهو السامعي
لاخ لقوله عليه السلام ما ائمت الفرائض ولا اولي عصبة ذكر وهذا الخبر عندنا
تصحيحه لانه اولا خبر واحد ومثول على صحته صفة اصحاب الحديث بما

ذكرناه في مسائل الخرافات والتمسك بالاحكام وغير ذلك من كتبنا وما جدد
 حقه لا يترك له ظاهراً مستوراً وقوله فان كانا العنق يعني ان كانت الاخوان
 العنق فلها المسلمان هذا الاختلاف فيه والباقي على ما بيناه من الخلاف والاحت
 الواجب عندنا رد عليه دون عصبية نادون ذوي الارحام والادان هناك
 عصه رد الفقه الباقى عليه وان لم يرد على ذوي الارحام من وان ذلك
 فكذا على الاخوين لهما اقرب ومن لم يقل بذلك رد على مسلمك فان كانت
 لحدس الاختلاف لا بد فلهذا اخت للاب والام النصف بل الاختلاف والباقي وعندها
 عندنا لانهما تجمع السببين وانما الاخت للاب لانهما يتقاربان سبب واحد
 وعند الفقه لانهما ليسا بشركاء السببين والباقي على ما بيناه من الخلاف وان
 كانوا اخوة وكانوا نسباً يعني يكون الوتر اخوة زحاً لا نسباً للاب والام فلهذا
 فينا خط الاستيفان من خلاف فان كان الذكور منهم للاب والام والامكان للاب
 انفراد الذكور بجمع المائر بل اختلاف وان كان الامان للاب والام والامكان للاب
 كان الامان المسلمان فانهما بل اختلاف والباقي عندنا رد عليه من ما بيناه من اجتماع
 السببين لانهما جميع الفقه انما الباقي للاخوة والاب لانهما عصبه وعندها
 ما عندنا من خبر العصبه يعني ان كل خبر السبب مع سببه على ما كان وخلف
 زوجاً او زوجة واحكاماً او ام واحكاماً او ابن احكاماً او ابن احكاماً او اب
 او ابن عم لاي واقر وابن عم لاي فان للزوج سهمه المسمى والباقي لمن جمع كلاله
 الاب والام دون من فرد كلاله الاب وقوله بسم الله ان تصلوا اهل الغرا

واموال الاجري بـ

او للاب

قَدْ جَاءَهُ لِيُفَضِّلُوا قَوْلَ الْفُطَايَا
 دُرَيْسًا مَا رَأَى الْبُصَيْرُ أَيُّهَا فَأَيُّهَا عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ وَالْمَعْنَى الْأَمْرُ
 وَنَوَى الرَّجَاءُ وَالْجَوَابُ وَالْجَوَابُ وَالْجَوَابُ وَالْمَعْنَى سَبِيلُ الْأَمْرِ أَنْ تَسْتَوْفُوا
 وَكُنْتُمْ تَسْتَوْفُوا لَوْلَا لَمْ يَلَمْ جَلِيلٌ قَالُوا وَإِنْ جَاءَ الْخُذُ فِي قَوْلِهِ وَسَلَى التَّوْبَةُ
 وَالْمَعْنَى سَلَى عَلَى الْقُرْبَى لِأَنَّهُ بَقِيَ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي ذَلِكَ الْخُذُ مِنْ عَامِلٍ لَا يَزِيدُ فِي خُذٍ
 لَمْ يَلَمْ الْفَتَى مِنْ جَوَابٍ لَمْ يَزَلْ فِي الْخُذِ مُحَرَّرٌ وَهِيَ لَمْ يَزَلْ فِي الْخُذِ
 أَصْلُ الْكَلَامِ وَالْمُرَادُ لَيْسَ بِهَذَا وَمَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 وَمَا كُنْتُ الْبَيْتُ الْفُطَايَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْقُطَ الْفُطَايَا
 وَالْمَعْنَى وَمَا كُنْتُ الْبَيْتُ الْفُطَايَا وَمَنْ قَوْلُهُ لَا أَقْسَمُ بِمَا اللَّهُ وَلَا أَقْسَمُ
 بِمَنْ لَمْ يَلَمْ الْفُطَايَا وَالْمَعْنَى أَقْسَمُ وَتَحْتِ الْفُطَايَا عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَلَمْ لَا أَجَابَ
 عَلَى كَيْ وَتَحْتِ الْفُطَايَا لَا يَلَمْ الْفُطَايَا إِذَا مَضَى صَوْلَةُ الْفُطَايَا عَلَى عَمَلِ الْفُطَايَا
 فَإِنْ أَبْنَيْتَ الْفُطَايَا عَلَى الَّذِي قَدْ نَقَضْتَ الْإِجَابَ وَإِنَّمَا جَاءَ الْفُطَايَا فِي الْفُطَايَا
 السُّورَةُ لِأَنَّ الْفُطَايَا كَمَا كُنْتُ الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا
 سُورَةُ كَمَا كُنْتُ الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا
 لَمْ يَزَلْ فِي الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا
 كُنْتُ دُرَيْسًا الرَّجَاءُ وَقَوْلُهُ أَنْ مَرَّ هَلْكَ قَالَ الْفُطَايَا الْفُطَايَا الْفُطَايَا
 وَمَنْ قَوْلُهُ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الشُّرَكَاءِ لَمْ يَزَلْ وَلَوْ كَانَ مَوْصِفًا يَفْعَلُ كَانَ حَرَامًا
 وَقَوْلُهُ الرَّجَاءُ كَمَا مَعَ أَنْ يَزِيدَ لَمْ يَزَلْ الْفُطَايَا لَأَنَّ الْفُطَايَا الْفُطَايَا

ولا ننالهم الا خيرا فانك والناس يريدون ان يكونوا مثلهم وانما الله
صوّره على نفسه بجماله ابنا الروح فها هو السائل فجوم مجاهدا وقد
كانت بينهما وبين ابنا الله شيئا من الروح وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن الشك لا يقدركم الا الله الذي انزل في الصفيق وفي جوارحه من الله العليم
وقوله ان امرئ قد ليس له ولد وله اخوات فلما اعرف ما رآه لم يكن الا اخوت
نزلت مع البنت لانه قد رآه في عبود انهما حكيم الوكيل والبنت ولله بلا خلاف من العمل
الطغاة وما رآه من العلم عليهم ان الاخوات مع البنات عصية جبروا اخرا البنت
اليه لانه محال في القرآن وما قلناه قال ابن عباس لانهم لم ينجسوا الاخوان
مع البنات عصية وهو وضع ان في قوله ان تخلصوا احد في قوله الاخر لا تضالها
بالفعل في قوله الكماي ففعل لان يفسد عنه لا تضلوا فان فعل ما وجد
قوله ان الذين مع ان قوله فان كانا قد رآه على التفسير فله ختم امر بنو اسرائيل ان
يكون ذلك كما سجد للمسيح كما رآه قول القائل ففعلت انا والناهي ان يرس
بذلك ان المطلوب في ذلك العبد لا يفسد من الصفات من صفات الجبر او عمل
او غيره وفيه وتغير ذلك من الصفات بل في جميع العبد فله ما ذكره من المبرر
وقوله والله تعالى عليه معناه كما لم يمتني من صلاح عمارة في قصته موازينهم
وعبرها من جميع الاشياء لا تحفي تلبه شيء من غيره

مَوْزَعُ الْمَلِكَةِ

وَتَوَلَّى وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَفُضِّلَ عَلَى الْغَالِبِينَ
 وَأَنَّكَ خَافُتُ الْمُنَافِقِينَ وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ
 الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَبَرِ قَالُوا هَذَا الَّذِي كُنَّا نَقُولُ
 وَهُمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ أَسْمَاءٍ وَلَا كِبَارُ أَثَرٍ
 وَقَالَ اللَّهُ قُلُوبُكُمْ أَجْفَاءُ وَأَعْيُنُكُمْ أَعْمَى
 وَفُضِّلَ عَلَى الْغَالِبِينَ وَأَنَّكَ خَافُتُ الْمُنَافِقِينَ
 وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَبَرِ
 قَالُوا هَذَا الَّذِي كُنَّا نَقُولُ وَهُمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ
 كِبَارُ أَسْمَاءٍ وَلَا كِبَارُ أَثَرٍ

قَوْلُهُ تَوَلَّى بِأَنَّهُ تَوَلَّى الدِّينَ أَوْ تَوَلَّى الدِّينَ أَوْ تَوَلَّى الدِّينَ
 الْأَنْصَارُ أَلَا تَأْتِيكُمْ خَبْرٌ مِمَّنْ خَلَفَ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ
 اللَّهُ يَكْمُلُ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ

هَذَا خِطَابٌ مِّنَ اللَّهِ تَعَالَى لِّلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَعَزِّينَ مِنْ جَرَادِكُمْ فَتَعَالَى الْمُتَعَزِّينَ
 لَهُ بِالْعَبِيدِ الْمُسْلِمِينَ لِيُؤْمِنُوا بِمَا كُنَّا نَقُولُ وَفِي دُونِهِ وَمِنْهَا جَاهِدُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ بَنِي الْإِسْلَامِ أَمْرُهُمُ اللَّهُ بِأَعْيُنِ الْعُقَدَةِ وَفِي الْأَرْضِ
 الَّتِي كَانَتْ هَذِهِ مَعَ اللَّهِ وَأَوْحَى إِلَيْهَا عَلَى أَنْ يَكُونَ حَقُّكُمْ وَالزُّمُورُ
 يُؤْمِنُ بِهَا وَأَوْحَى إِلَيْهَا أَمْرُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِمَا لَزِمَهُمْ
 يُفَكِّرُ أَوْفَى بِالْعَمَلِ وَفِي دُونِهِ وَأَوْفَى بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ لِمَا لَزِمَهُمْ

أولها المداوية العشرة التي أمر الله تعالى بالوفاء بها في هذه الآية فبعضها
أجابهم على أن المراد بالعقود العهود فقلنا قد علمنا أن المقصود الذي كان
أهل الجاهلية يحافظون عليه من غير أن يتبعوا على الضرر والموازرة والمكاشفة على من
يكاول ظلمهم من أوثانهم سموه وذلك في معنى الميثاق الذي بينكم وبينهم
والرمع بزيادته والحق والصادق والسدي وسفيان الثوري والعقود جمع
عقد وأصله عقد الشيء يعني وهو وسئلهم به كما بعقد الجبل إذا وصل
به شيئا يقال منه عقد فلان منه وبينه وكان عقداً فهو بعقدته قال الخطيب
قوم إذا عقدوا عقد الجاهلية عقدوا العجاج وشهدوا فوقه الكرام
وذلك إذا والله على أمر وعاهدته على عهد الوفاة بما عاهد عليه من
أمان أو دمه أو نسبه أو عاقبه أو غير ذلك قال قتادة هي عقود الجاهلية
الجلف هي وفكار العقدة الفصل فهو عقيد ومعتقد وروى بعضهم
عقدت الفصل والكلام وأعقدت هم وفكار آخر من هو العهد الذي أخذ
لله على عباده بالآمان وطاعة فيما أحل لهم وأحرم عليهم روى ذلك
عمر بن عباس قال هو ما أحل حرم وما فوض وما جازى القرآن كله فلا تقربوا
والتقوا ثم صدق تعالى والذين يفتنون عهد الله من بعد ميثاقه الذين يؤولون
الدارون ما لا يصح ما هذا وقال قوم بل العقود التي تقام بها المناقصة
وبعدها المهر على نفسيهم كعقد الأمان وعقد النكاح وعقد العهد
وعقد البيع وعقد الجلف ذهب إليه عبد الله بن عيسى وأحمد وهو عبد الله بن

من نبيهم براسمهم عن انبيهم وقالوا لآخرين ذلك امر من الله لا قول لنا بالكتاب بالوفا بما اخبرهم
مبيننا فممن من العلم ما في القلوب والاعمال في الحديث من هو صلى الله عليه وآله وما جاء به من
عند الله لا يحرك ذلك ابن جرح ولا به صلاح وقال الجبار اراكم الوفا بالانسان فيما يجوز
الوفا به فاما ما كان منيبا لا يعرفه فطبعه من عليه الكفاية وعنفنا ان النعم من
محبته لا يتخذ ولا شكاه في صلاحنا وافتقارنا هذه الاقوال ما كنيها عن عيسى
ان من عساه او قيا بعقد الله الذي اوجبا عليكم وعقد ما غيبا اكل للمع والوهم
فرضه وبن اسم خذوكم وكله كل في ذلك جميع كما قالوا (الا ما كان حقا على
الما ومنه كل ما لم يفرغ فان ذلك كل شيء مما اخذت وقوله احببت لكم بهيمة الانعام
لما في قلوبهم بهيمة الانعام في هذه الآية هناك فم هي الانعام كلها الا بالوالعشر
ذهب اليه الحسن ومائة والسدي والربيع والفتح وقالوا لآخرين اراكم ان
لجنته الانعام التي توجده في بطون اممكم انها اذا اكتبت الاممات وهي مبيتة
ذهب اليه ابن جرير وابن كلبين وهو المروي عن ابن جرير بن عبد الله والاولى اصله
مكوك في الجمع والانعام جمع نعم وهو الجمع للابل والبقر والغنم خاصة عند
العرب كما قال تعالى والانعام خلقها لكم فيها ذكوات ومنافع ومغيبات اسكلوا
مراق والخل والسجائر واكرموا ربكم بها وره فتسل جنس النعم عن غيرها
من اجناس الحيوان اما بها ما فاما اولادها فواك الفراء بهيمة الانعام وحشها
كالطيا وبقر الوحش والخر الوحش وانما سميت بهذه الانعام لان كل حي لا
يتميز فهو بهيمة الانعام لانه ابرهم عن ابن جرير عن

اختلفوا في المراد بقوله الا ما ينل علي عليه السلام فقال بعضهم اراد بذلك اجلث
 لكم اولاد الاباء والبنات والغنم الا ما ينل الله تعالى فما ينل عليه السلام بقوله حرمت
 عليكم الميتة والدم الاية ذكبح البية مجاهد ومما اراه وقال هو الميتة وما لم يذكر
 اسم الله عليه وفيه فاك السردي في ابن عباس قال اخرون استثنى من ذلك الخنزير
 دون ذلك ايضا عن ابن عباس في النجاس والاول اقوى لان قوله الا ما ينل عليكم
 محبة علي عليه السلام في جميع ما حرم الله تعالى في كتابه والذي حرره هو الاول
 في قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله الى اخر
 الاية والخنزير وان كان مجزوما فليس من بنية الانعام فني حلت له عليه السلام
 الاستثناء منقطع ومتى خصصنا بالميتة والدم كان الاستثناء متصلا اخر ان
 حلت له على الكل تكون عليا احل الميتة وما ذكر بعده فكل الاستثناء ايضا
 متبينة ومتبناه واختار الطبري حصيصه بالميتة والدم وما اهل لغير الله به
 قال الحسين بن علي المخرمي الا ما ينل معناه من الخبيث والسائب والوصيل والحام
 وهذا الذي ذكره هو من الله لان الله تعالى نفى عن نفسه ان يكون حرام الخبيث
 والسائب والوصيل والحام فلا يكون المحرم واستثنى ما حرمه نفسا في
 ولا يلحق بذلك وقوله غير محلي الصيد وانتم حرمة اختلاف في تأويله فقال
 بعضهم معناه لو قوا بالعدو فغير محلي الصيد وانتم حرمة احلت لكم الميتة
 الانعام ويكون فيه الضدم والناخير فغير مكن منصوصا على هذا على احوال
 مما في قوله او قوا بالعدو من ذكر الذين امنوا بقدر الكلام او قوا الذين
 امنوا بقدر الله التي عقد عليها عليكم في طاه لا محلي الصيد وانتم حرمة

والله اعلم بالصواب
في هذا الامر

وقال آخرون معنى ذلك اجلت لم يبيح الانعام الى حقيقته فلا يطارد البقر
والجمل وغيرهما في الصيد غير مستحب اصطيادهم وانهم حرم والا ما تبلى عليكم
فغزو على هذا منصرف على الحال في الكاف والبيم الذين نواه احلت لضم
بهمية الانعام لا مستحب اصطيادها في حال احراركم في وقال آخرون
معناه احلت لهم بغيره الانعام كلها الا ما تبلى عليكم فمعنى الا ما كان
سببا وجعلنا فانه حلال ولا يحل له وانتم حرموا الصيد على هذا احلت
لكم بغيره الانعام كلها الا ما تبلى لكم من وجوبه مستحب اصطيادها في حال
احراركم فكون غير منسوس على الحار في الكاف والبيم في قوله الا ما تبلى عليكم
ذهب الى ذلك السمع والجزم جمع حرام وهو المحرم قالوا
فقلت لما في ذلك فاني حرمكم وانني نكر ذلك لئيب اني نكيت
وقوله ان الله يحكم ما يريد معناه ان الله يقضي في خلقه ما يشاء من حلال ما يبيح
مخيل به وتحريم ما يبيح تحريمه واحاب ما يبيح ايجابه ونهى ذلك من احكامه ونهى
فانضوا امرهم به وانهم لما نهاكم عنه وما في قوله الا ما تبلى عليكم
في موضع نصب فلا يستفاد وقالوا ان يكون موضع الرفع كما نقلت في
القوم الا يزيدوا ولا يزيدوا في الرجاء وهذا لا يجوز ان يكون الاستثنى غير ملوك
صفة فاما معنى الاستثناء فلا يخفى وقوله عليه السلام ذكوا الجبر في طاه
انه عندنا معناه انه اذا دكيت الامم وخرج الولد مبيتا فداشعرا او او
حازا كله وبه قال من وافقوا ولا خلاف في ذلك فقلت معناه ان الذي
كان في امه وهو اختيار البلخي قوله فقال ما هذا من المسائل
امنوا لا تخافوا سمعوا الله ولا السوء من الجاهل ولا الهوى

وَلَا تَقْلَابُوا وَلَا آمِنُوا لِلْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ بِتَحْوِيلٍ وَفَضْلٍ وَمُهَيَّمٍ
 وَرِضْوَانٍ وَإِذَا احْتَلَمَ فَاصْطَادُوا وَلَا تَجْرُ مِنْهُمْ سَبَانٌ قَوْمٌ
 أَنْ جَاءُوا عَنْ الشَّجَرِ الْحَرَامِ أَنْ يَتَعَدَّوْا وَلَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالْبَحْرِ
 وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَلَنْفَعِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَلَامٌ
 قَرَأَ ابْنُ كُرَيْبٍ عَنْ كَثِيرٍ وَأَبِي جَبْرٍ وَاسْمَعِيلَ وَكَاسِبِي بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّ سِدْرَةَ الْبُقْعَةِ
 فِي الْوُجْهِ جَبْنُ النَّاسِ فِي تَحْوِيلِهِمْ وَتَمَرُ الْبُرِّ دِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو أَنَّ صِدْرَهُمْ يَكْسِرُ الْعَصَا
 النَّاسُ فِي تَحْوِيلِهِمْ هَذَا كَقِصَّةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ لِيُفْتَحُوا
 شَعَابِرَ اللَّهِ فَإِنْ تَقَرَّرَ فِي مَعْنَى شَعَابِرِ اللَّهِ عَلَى سَبْعَةٍ لِقَاءِ الْفِكَارِ بَعْضُهُمْ
 مَعْنَاهُ لَا تَخْلُوا الْحُرْمَاتِ لِلَّهِ وَلَا تَعْدُوا وَاحِدَةً وَهَلُوا الشَّعَابِرَ عَلَى الْعَالَمِ
 وَأَرَادُوا أَنْ يَكُونُوا الْحُرْمَاتِ لِلَّهِ وَأَمْرُهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَقَرَأَ ابْنُ كُرَيْبٍ عَنْ كَثِيرٍ
 وَأَبُو كُرَيْبٍ عَنْ كَثِيرٍ أَنَّ شَعَابِرَ اللَّهِ عَلَى شَعَابِرِ اللَّهِ حُرْمَاتُ اللَّهِ مِنْ الْبَابِ
 ذَهَبَ الْبَابُ الْمُسْتَمَرُّ وَمَا كَانُوا مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ مَا سَلَكَ الْحُجَّ وَالْمَعْنَى لَا تَخْلُوا
 مَنَاسِكَ الْحُجَّ فَتَضَيُّعُهَا ذَهَبَ الْبَابُ لِمَنْ جَرَحَ وَدَوَّاهُ عَنْ لِسَانِ عَمَّاسٍ ع
 وَقَالَ ابْنُ عَمَّاسٍ كَانَ الْمُسْتَرَكُونَ لِحُجْرِ الْبَيْتِ وَيُحْمَلُونَ الصَّابِ وَأَوْعُظُونَ حُرْمَةَ
 الْمَشَاعِيرِ وَيُحْمَلُونَ فِي حُجْرِهِمْ فَإِذَا اسْتَلَمُوا أَنْ يُغِيرُوا عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ لِقَاءُ اللَّهِ عَنْ
 ذَلِكَ وَقَالَ كَثِيرٌ عَنْ شَعَابِرِ اللَّهِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَالْقُدَيْ مَنِ الْبُذْنُ وَغَيْرُهَا
 كُلُّهَا مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ وَقَالَ الْفَرَاكَانَةُ كَانَتْ حُرْمَةً الْعَرَبِ لِأَنِّي الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ
 مِنَ الشَّعَابِرِ وَلَا يَكُونُونَ بِهَا مِنْهَا عَنْ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جَعْفَرٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ قَوْمٌ مَعْنَاهُ لَا تَخْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ رَدُّهُ

٢٠

عن النضر بن عمار في رواية أخرى وقال الجبائي السجستاني العلامة في الموضوع للفرغ
بين الجلب والجلوم وقال الله أن يجاوزوه إلى مكة يعني الحرام وقال الحارث
بن عيسى السجستاني المعنى لا تملوا الهدايا المشجرة وقوله الزجاج وإحالة الجلب
واقوى القول أن عظماء من عباد الله لا تملوا أحرام الله ولا تملوا أحرام الله
فإن السجاستي يجمع بينهما على وزن فعيلة واستقامت في قولهم فعيلة
فإن عباد الله إنما يملون ما ليس من حلال الله تعالى وإذا كان كذلك يجب حمل
الآية على ما فيها من معنى فحرم ما حرم في الإحرام وتضييق ما
يضيء عن تضييقه واستكمال ما قرب الله وغير ذلك من حله ووجه الإجماع
وحمله على حرامه لأن كل ذلك من حلال الله تعالى فكل ما حرم على المؤمنين أو على
وقوله ولا تملوا الحرام حراما ولا تملوا الحرام حراما بقوله لا تملوا الحرام
من أمته من كان كافر أو مشرك عن التبرير الحرام فقال فيه قال غار فيه وهو قول
ليكن كاس وقساده والتبرير الحرام الذي حناه الله فاعلموا قال قوم هو رجب
وهو شهر كانت مشركهم فيه التبرير وقال قوم هو ذرة أو قطعة ذرة عظمه
وقال أبو علي الجبائي هو التبرير الحرام كلها نهاى الله عن إفسادها وهو الجلب
بالتبرير من قول الجبائي وقوله ولا تملوا ولا تملوا ولا تملوا جمع واحد
هذه أو أصله هبة وهو ما كده أو كده من نساء من يعبر أو غيره أو شاه أو غيره
إلى من الله تعالى به إلى الله تعالى وطلبنا التواضع بقوله لا تملوا ولا تملوا
أهل تعليم ولا تملوا أسهم ومن ما كده أو كده من الله أن مشوه حله
من الجرم ولكن خلوه حتى يبلغوا به المحمل الذي جعله عز وجل له وهو كعبته

فَكَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْعَدِيُّ مَكُونٌ هَذَا قِيلَ أَنْ يَفْتَلِدَ مَا جَعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ
يَقْدِرُهُ وَيُقَلِّدُهُ وَقَوْلُهُ وَلَا الذَّلِيلَ بِمَعْنَاهُ وَلَا الْخَالِ وَالْأَوْلَادَ وَاجْتَلُوا
بِمَعْنَاهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِالذَّلِيلِ الْعَدِيُّ وَأَمَّا كَقَوْلِهِ لَئِنْ أَرَادَ الْمُنْعَ مِنْ حِجْلِ
الْعَدِيِّ الَّذِي لَمْ يَفْلِدْ وَالْعَدِيُّ الَّذِي قِيلَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ آخَرُونَ عَنْهُ
بِمَعْنَاهُ الْخَالِ بِمَا قِيلَ كَانَ الْمُنْعَرِضُونَ مَقْلَدُهُ وَنَحْنُ إِذَا أَرَادُوا الْحَجَّ مُقْبِلِينَ
إِلَى مَكَّةَ مِنْ شِبَعِ السُّنَمِ وَإِذَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى مَنَازِلِهِمْ مُنْصَرِفِينَ مِنْهَا إِلَى
الْمُنْعَرِضِ كَهَبِ الْكِبَرِ تَنَادَاهُ وَقَالَ كَانَ فِي الشَّاهِدَةِ إِذَا أَخْرَجَ الرَّجُلُ مِنْ
أَهْلِهِ بَيْنَ الْحَجِّ تَفْلِدُهُ مِنَ السُّنَمِ فَلَا يَخْرُجُ لَهُ أَحَدٌ وَإِذَا رَجَعَ تَقْلِدُهُ قَلَادَةً
مَعَهُ فَلَا يَخْرُجُ لَهُ أَحَدٌ وَقَالَ عَطَاءٌ كَانَ يُقْلِدُونَ مِنَ الْحَجَّ شَجَرًا حَرَمًا
بَنَاتُؤُنَّ إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ وَقَالَ الْفَرَّكَانُ أَهْلُ الْحَرَمِ تَقْلِدُونَ الْحَجَّ
السُّنَمَ وَأَهْلُ الْحَرَمِ يَفْلِدُونَ الصُّوفَ وَالشَّعْرَ وَغَيْرَهَا فَتَقْلِدُونَ لَا تَقْلِدُوا
نَحْنُ بِإِذْنِ اللَّهِ الْآيَةِ وَقَالَ حُجَّاءُ نَحْنُ الْحَجَّ فِي رِقَابِ النَّاسِ وَالْبَاهِرُ أَمِنْ لَيْسَ
وَهُوَ قَوْلُ السُّدِّيِّ وَقَالَ لَبَنٌ بِرَأْسِهِ أَعْنِيهِ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ أَعْنِيهِمْ أَنْ يَزْعُمُوا شَأْنًا
فِي شَجَرِ الْحَرَمِ يَفْلِدُونَ بِهِ كَمَا كَانَ الْمُنْعَرِضُونَ يَفْعَلُونَ بِهِ فِي جَاهِلِيَّةِهِمْ وَهِيَ السُّنَمُ
عَطَاءٌ فِي رِوَايِهِ وَالرَّسْعُ بَرَأْسُهُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَبَّارِيُّ الْقَلِيلُ هُوَ مَا قَلَدَ الْعَدِيُّ
نَحْنُ عَنْ حَتَمِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَسْدُقَ بِهَا فَانْ وَحْتَمَلُ أَنْ يُلَوِّنَ عَسَاءَهُ
عَنِ الْعَدِيِّ الْمُقْلَدِ وَالْآخَرُ أَنْ يُلَوِّنَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ عَنِ حَتَمِ الْقَلِيلِ يَفْلِدُ
فِيهِ الْإِنْسَانُ وَالصَّحِيحَةُ أَذْهُونِي عَنْ تَسْمِيَةِ الْمَقْلَدِ هَذَا كَانَ

[illegible]

في العشر

١٩٥

فقال ابن عباس ذلك في كل فرجة حكاية قال
الصحاح والشيخ بن ابي عمير اعلوا له نسخ حكم هذه الآية في الآخرة
فانه قال لم نسخ منها شيء لانه لا يخذل ان يخذل المشركون في الشهادة الحرام بالفساد
الا اذا نكروا وعلموا في غير ذلك فمما قال الشيخ لم يسخ من المايه حرمه
الايه وقال ابو نعيم في المايه فانه حشر فوسعه ليس منها شيء من نسخ
واحد وانما نسخ فيه في كل نسخهم نسخ جميعها اذ عبد الله النبي وقال لم يسخ
من المايه من حرمه لانه لا يخلو اشعاره ان الله ولا الشهادة الحرام وكذا الصحاح
ولا التلايد وبه قال الجاهل قال نسخها قوله افسوا الميراث حشر وجعلوا
وسوى عباد الله حشر بن ابي ابيته وابن زيد وقال اخرون نسخ منها قوله
ولا الشهادة الحرام اي من الميثاق الحرام ذكر ذلك في غير هذا في قوله عرقها له وقال شيخنا
قوله افسوا الميراث حشر حشرهم وقوله فاما ان يفسد من الميراث حشرهم
الله وقوله افسوا الميراث حشرهم ولا يفسدوا الميراث الحرام لانه في السنة التي اكد على
نبيها بان الله قال ابن عباس وقال قوم لم يسخ منه الا التلايد في ذلك عن
ابن ابي عمير عن حماد واقرى الاموال في قوله في كل نسخ منها ولا الشهادة الحرام ولا التلايد
ولا ان من الميثاق الحرام لا يفسد الا على الله تعالى افسوا الميراث حشرهم في الشهادة الحرام
وقوله فاما في شجره النسبة واجتمعوا البضا على ان يفسدوا الميراث الحرام في الشهادة
الحرام حشرهم او ذراعيه لم يفسد الا ما كان من القتل اذ لم يفسد له افسار
وقوله ولا امين الميت طاهره بغير المسام والميراث الحرام في الشهادة الحرام

المشركين قوله اقلوا المشركين اياه وحكمه اقلوا المشركين مخصوصا بما قبله من
وعليه اكثر الغنم فان كان مختصا به فلا شك ايضا انه منسجح بما افادناه
من اياه والاسجاع وقوله بقدره من فضل لا يخرج به من ضررنا معناه ان يكون
الزيادة والارباح في التجارة كورضوان الله عنهم ولا يحل له ملك غنمهم
من الغنم من الغنم في حاله بياهم وكذا في تركه وقوله في المشركين
بمسكون فضل الله ورسوله ما يصلح لهم دينا هو ومنه فاكرا لغيره والرسول بن
النبي ومعه من اياه ذلك على حاله من المانع التجارة في الحج وقوله
واذا احلتم فاصطكوا اياه على ان يكون حلالا من الاحرام اكل والاحرام
حلالا وكذلك مستحب كركه ان يكون حراما من الاحرام اكل وهو مستحب
حرمه وانما يتبين وتبين يقول احرام احرامه فهو محرم واحرام فهو محرم معناه
اذا احلتم من احرامكم فاصطكوا اياه الصبي الذي يفتنكم ان تحلوا واحرام حرم
وهو يشترط في الامر ومعناه لا اباحه وتقدره لا يخرج منكم من اصطكاه
فاصطكوا اياه من شئتم حينئذ لان السبب المحرم قد زال وهو قوله
المفسرين مجاهد وعطاء وابن جرير وغيرهم وقوله لا يخرج عنهم قال
ابن عباس لا يحل لهم غنم قوم وهو قوله عذرة واحلوا اياه الله من اياه
فقال لا تحفلن وجمعه من الغنم لا يخرج منكم من قوله لا حرم ان لكم النار
ومعناه حق ان لكم النار وفار الغنم والى حاج معناه لا يخرج منكم وقال بعض

القوم فيمن معناه لا يحل فيكم فقالوا كبر مني قالوا على ان يبعث
 نورا في حلكم عليهم وقالوا القوم معناه لا يحسبكم منار قوم واستشهدوا
 منار السامع وكذا طعننا لبا عيسى كعبه جرمته فواره بعد ما ان يعجبوا
 فيه من جرمه كذا قوله جرمته على ان معناه كعبته ومنه من جرمه على ان معناه اذقت
 الطعمه لفواره ان غضب ومنه من جرمه كعبته فواره ان تعجبوا وقالوا
 انتم في معناه طعن فواره وليس من هذا معنى في وسع القوام العريض
 فلا يحل فيكم اعلم اي كاسم فيم وخرج خبر في كعبه من الاقوال معناه
 المتاني في وعواله القوام المتروك لا يحسبكم منار الباطن كعبته وعواله
 بر وانه في كعبه منار الباطن كعبته وعواله كعبته وعواله كعبته
 اشجع واهم كعبته واجاز انوع على الناس معنى كعبته كعبته قالوا وهو في كعبته
 يبعث الى معناه كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته
 جرمته ناعيه في راس نيق في لعظام ما جمعت صلبا
 معناه كعبته ولفظه جرمته ناعيه كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته
 ناعيه اي كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته
 كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته
 ناعيه كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته
 كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته كعبته

وَقَالَ فَعَلَىٰ أَجْرَائِي وَمَعْنَاهُ فَعَلَىٰ عُنُقِي أَجْرَائِي وَأَتَمُّ أَجْرَائِي وَمَعْنَى لَا
يَجْرُمُكُمْ شَيْئًا فَيَوْمَ لَا تَكْتُمُونَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ أَنَا قَدْ فَتَحْتُ أَن أَوْفَقَ الْمَعْنَى
بِإِذَا الْفَتْحُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى الْحَاكِمُونَ كَمَا قَالَ الْإِسْلَامِيُّ وَافَقَا
وَلَا تَكُونُوا لِلْأَعْيُنِ مُعْرِفِينَ وَهَذَا قَوْلُهُ لَا يَجْرُمُكُمْ لِبَعْضٍ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَإِنْ
يُصِيبُكُمْ الضُّرُّ الْمُنَافِي وَاسْمُ الْحَاكِمِينَ الضُّرُّ الْإِلَهِي كَمَا أَنَّ الضُّرَّ الْإِلَهِي
فِي الْقَوْلِ الْآخَرِ الْحَاكِمِينَ وَالْمَعْنَى قَوْلُهُ لَنْ تَعْلَمُوا وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى وَافَقَ عَلَى انْفِصَافِ
وَالْمَعْنَى بِالْمَعْنَى الْحَاكِمُونَ قَالَ الرَّسَّاحُ مَوْضِعُ الْإِلَهِي يُصِيبُ مَا هُوَ مُفْعُولٌ لَهُ
وَيُقَدِّمُهُ لِأَجْلِ كُنْ تَعْلَمُونَ لَأَنَّ صَدْرَهُ مِنْ الْمَعْنَى يَفْعَلُ الْمَعْنَى عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ
لَمَّا صَدْرُهُ مِنْ كُنْ وَفِي صَدْرِهِ انْفِصَافٌ مَوْضِعُهُ وَمَعْنَاهُ لَا تَكْتُمُونَ
تَكْتُمُونَ قَوْمٌ أَيْ تَكْتُمُونَ قَوْمًا الْأَعْيُنُ كَتُمُوا لِمَنْ تَكْتُمُونَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تَكْتُمُوا قَوْلُهُ فَتَحْتُ
قَوْمٌ مَعْنَاهُ تَجَرَّعُوا قَوْمٌ قَوْلُهُ لِي عِبَادِي وَفَتَحَهُ وَلَمْ يَزِدْ وَخَبَرَهُمْ قَوْلُهُ شَيْئًا لَمْ يَزِدْ
كَمْ مَعْنَاهُ شَيْئًا شَيْئًا وَأَوْشَقًا وَشَيْئًا أَدْلَى لِبَعْضِهِمْ وَهَذَا مَوْضِعُهُ
إِلَى أَنْ هَذَا كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فَكَانَ لَمْ تَكْتُمُوا فَعَلَهُ إِلَّا أَنْ تَكْتُمُوا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ
شَيْئًا شَيْئًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا بِرَأْسِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
بِهِ مَوْضِعُهُ وَخَبَرَهُ أَنْ أَصْلَهُ خَدَرَتْ مِنْهُ لَأَنَّ السُّمُوعَ حُرِّفَ عَلَى قَوْلِهِ عِبَادِي
وَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
قَالَ أَوْ عَلَى هَذَا قَوْلِي لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فَإِنْ شَيْئًا فِي الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

كما ان الرقعة لما كان معنى الانضاع على الجار كما عرفت في الاضمار
وقال سيبويه قالوا لو كانت حقة ليا على فعلان محذوف على هذا ان يكون شئان
فمن اسكن النون مصدر راكبا لكان يكون المعنى لا يحل لكم بعض قوم كالفتح النون
قال سيبويه شئان قوم بجها فقم وعلى تحريك الميم مصدر سيبويه
وتبعهم فسكن النون الازدواج والشدة والجوص
وما العيش الا ما نذر وتسمى ان تكاب فيه ذو الشئان وتسمى
محذوف الهمزة قال ابو علي ونور ان يكون خفيا وقال سيبويه
انما معنى انور ان يكون نور في نور انضاد للتحاج
ولا بنو السواثم على الالحكم وتسمى الملك الملك في قدم

وقال الفراء في قوله سيبويه او غصص بالاشارة
ولو كان هذا الامر في الجاهلية سيبويه او غصص بالاشارة
قال ابو علي في قوله فعلان مصدر او وصف او اجتماعا فليان لما حله صدر
لما حله سيبويه من قوله ختم شئان ونذر ما شئان ان يكون
فعلان في وصف وهو لما استعمل في شئان من حيث ان يكون في شئان
وحكمه ان يكون في شئان شئان ونذر ان يكون شئان فعلان وفي الحذف
ما عرضوا في شئان قال ابو علي في قوله شئان في البيت مع انه لا تعل له وكذا
ان يكون اسم كقولهم نور ان يكون على قوله من يجوز ان يكون في شئان
فاما الشئان قال ابو علي فعلان على غير ما عرفت في الاضمار

[illegible]

يخرج منكم هذا الرجل الذي هو كذا
 إذا ما اقتربنا لكم في ليلة ولكن تجزي من أن تقول به كذا
 فاستألفوا له امرأته من جهة خيرا أو غيرها التي يكون المستقبل فكان لا يجد
 قولوا لهم وجواب أن من استغنى عنه فاستغنى عن قوله لا يجوز لكم والمخاض صلاحتهم
 قوم من السيد كرايم فلا يمكنه أن يجد وأما من فتح المرأة فلا بد من قول له
 والسيد لا يجوز من شأن يوم مثل صلاحتهم السيد فترام أن تخذوا ما كان الناس
 موضع نصيب باسم السيد الحسناني والاولى من نصيبه كرايم منقول له

والله اعلم

ذكر الإمام في اليوم يمسك اليد بغير دامن ربهكم ولا تخشع
ولستم في اليوم احسن لكم ورضت لكم الاسلام
ربنا في انظر في محمده خير من غيركم فان لم يهتدوا
بين الله تعالى في هذا الاية ما استشهد به في قوله اجعلتم لهم منهم الاما
يتلى عليكم هذا ما قلناه فقالوا فقالوا انهم كانوا في حرمكم
الميتة واصل الميتة من غير ان تحشف ولو ترى على الاصل ان كانوا
الا انه لم يتركوا احد منكم الا انما جسد الميتة فقالوا ميتة
بمعنى واحد وقال بعضهم الميتة لما لممت والميتة لما شربت وهذا
ليس بشي لان ميتة يصح لما ماتت وما يسمون قال الله تعالى انكم ميتة
واستمعوا لوز وقالوا انما هو من الجمع بين المتبينين
كثير من عبادك فاسترحمك اما الميتة ميتة الاحياء فكل الميتة
مخففة من الميتة وقال بعضهم الميتة كلما انفس سايله من باب الله وطهره
مما اباح الله اكبرنا عليه او حبيبا او اذ قدما او غيرها من حكمة وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل انما الميتة ان ميتة ان ميتة ان
الجسد والسهم من وفاء والدم تقدره وحرم عليكم الدم وقد اهل كانوا
مكروه في المباح ومنه ونما ويايكونا فاعلم الله تعالى ان الدم المستفوح اى
المستفوح حرام واما المنسلخ بالدم فهو كالم وما كان منه كالم مثل الحبيد هو
مباح واما الطير فهو حرم عندنا ونذكر في كتابه على علمه السلام
وليس مستعذر ويحكيها وعند جمع الفقهاء انه مباح واما شرطنا في الدم النجم

ما كان فيه حكاية لانه تعالى في ذلك في اية اخرى فقال لودع ما منفي حكا
وقوله طم الخنزير وعناه حرم عليه لحم الخنزير اصله وبيده فالبينة والدم
مخرجها في اللحم يخرج النجس والعموم والمراد به بالخصوص ولحم الخنزير على طاهر في
النجس وكذا في كل ما كان من الخنزير حرام كله من اللحم والجلد وغيره
وقوله وما اكل الخنزير لله به موضع مازع وتقدره وحرم عليه ما اكل الخنزير
به ومعنى اكل الخنزير لله به ما ذبح للاصنام والاهوت اراي ذكر اسم عمر الله عليه
لان كمال رفع الصوت بالشئ منه استبدال الصبي وهو صبيته اذا
سقط من بطن امه وفيه اهلاك الحرام بلح او العزبة اذا لم يبق في الارض
يؤكل الغر قد كتبنا كما يؤكل الواكيت المعمر فما شئكم به من الذبح
لغير الله او ذكر عليه غير اسم حرام وكل ما حرم اكله مما عذرناه شؤم
بيعه وماله والتصرف فيه والخنزير يبيع على الذكر والانثى وفي الآية ذكركم
على ان ذبح من كلف الاسلام لا يجوز اكله لا يذبح مشركون عليه اسم غير الله لا يذبح
يعنون تلك من ابد صنع موسى او احد عيسى انبا وادب محمد سبحانه وذلك
غير الله فحجب ان لا يجوز اكله بحكمة فاما من اطهر الاسلام وذات النجاسة
وقال الخنزير والتشبيه امكانه الحق فعندنا لا يجوز اكله بحكمة فاما التشبيه
علمه ودفعه في مقام العلمين وموانعه فانه يجوز عليه لان هذه الاحكام ما بعد
في الشرع لا طهارتها دين واما ما حجبته فلا يجوز عندنا وقال النبي صلى
على قوم انه لا يجوز اجتراسي مرد لا عليه وحكي عن اخريانه مجرى جمع ذلك

عظيم لانما يحوي على كل اظهر الشئ لا يبين عن الموصوفين كالحقيقة ولا المسمى
احد على الجوانب والاطفال فاما المسمى على الدخول فحين يكون اجبة
من تركها بعد الاكوار اكل دجته وان تركها باعسا لم يكن كاس وهذا
انزل الحقيقة الفقيه بعد المكل اكل دجته وان تركها باعسا لم يكن
وعلى ذلك علة بين الفقيه اذ كان في الكلفه والمخوفة والمسمى
هي التي تتركها راسها بين متجولين من متجولين فتحتفي وتكون فقال الحكم
هي التي تتركها فتكون فقال فتدرك هي التي تتركها فتحتفي وتكون
علاوة هي التي تتركها فتكون فتحتفي وتكون فتدرك هي التي تتركها
كلها في الحضور منا كما كوناها والاولى جلا لاجل حكمي عودها في جمع الله
وهي التي تتركها فتكون فتدرك هي التي تتركها فتحتفي وتكون
لا بعدد هي التي تتركها فتكون فتدرك هي التي تتركها فتحتفي وتكون
الامر على ما حكي عن قبحه لعل والمخوفة هي وقوله والمخوفة
بعض التي تتركها فتكون فتدرك هي التي تتركها فتحتفي وتكون
ايضا اذا التفتت لها ضيما قال القوزدق
شعاعا ثم تتركها فتدرك هي التي تتركها فتحتفي وتكون
وهو قول لبرعكاس وقوله والضمير والمسمى وقوله والمنزلة
بعض التي تتركها فتكون فتدرك هي التي تتركها فتحتفي وتكون

وقادته والسدي والضحى ومضى وقع في يده ولا تدر على موضع ذكاته
 جاز ان تفسر وتضرب بالسكين في شير الدخ حتى يبرد ثم يكله وقوله
 والطبيعي يعني الذي ينطق او ينطق فيموت والطبيعي بمعنى المنطوقه فقول من فعل
 الى فعل فان قيل كيف تفسر فيها الها وفعل اذا كان بمعنى منقول لا يثبت فيه
 الها مثل الجبهه دعين وعين كحل وهذا خيب بل انما الها بمعنى منقول الخار
 جة لا بمعنى ان يفسر من انت فيها الها اي في الطبيعى لانها جعلت
 على اللفظ مثل الطويله والظرفيه فوجه هذا التاويل الطبيعى الى المعنى الماظم
 بكون المعنى حرمه عليه الناطقه التي تموت من نطقها وانما يشترط التوضيح
 انما يحذف الها من فعله بمعنى منقوله اذا كانت صفة لا اسم فترد هنا
 مثل كفه خيب وكفن خيل فاما اذا اختلف الحرف والعين والاسم الذي
 يكون فعيل فقالوا واخبروا بفعل ائتموا فيه ها الثانية ليست بغيرها
 فيه انما صيغة للموت دون المذكر فقول رانما خيل وخيبه واخيله
 السبع فلا يدخل في الها في الطبيعى لانها صفة الموت والقول بان الطبيعى
 بمعنى المنطوقه هو قول امر المفسر من ابن عباس وهو فيسره والفتاوى
 والسدي وقادته لانهم اجمعوا على حرم الناطق والمنطوقه اذا اما وعمله
 وما اكل السبع موضع ما رفع وتدره وحرم عليكم ما اكل السبع
 معنى ما اكل السبع وهو قول ابن عباس والفتاوى وقادته وهو قوله
 للسبع وقوله الا ما ذكركم معناه الا ما ادرىكم ذكركم فذكرتموه

من هذه الاشياء التي وصفتها وموضع ما قصدت الاستدلال واخبر افي الاستدلال
الي ما ذا يرجع فقال قولي يرجع الى جميع ما تقدم ذكره من قوله خرجت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اكل اهل الجحيم منه والميتة والدم
والخنزير والشرطي وما اكل السبع الا ما لا ينقل الاكل من الخنزير والدم
وقول الاخرى في عذاب اهل الجحيم عليه السلام وان عذاب اهل النار وهو ان ترد كل
نفس اذ فئت اود نبتة او شجرة من عذبة ثم المروى عن ابي حمزة عن ابي عبد الله
وبن شاذان الحسن بن سارة ولبسهم وظلهم وعبادهم وعبيد من عباده وازداد
وقال اخر من ثم استبان من النجس كافر الجحيم لان الميتة لا تشاء لها ولا
الخنزير قالوا والميتة من عليهما الميتة والدم وما اكلوا من الميتة والدم
ما اكله الله الى الله في الجنة فانه جلالكم في الدنيا والله تعالى عز وجل
الميتة والجحيم وسئل ما لك على انشاءه في حق الميتة السبع هي تحوج اهلها
فقال لا اريد ان تذكروني ولا تقولوا او تذكروني فاما في ذلك فانه لا يرد
ان الحق فيه حياة مستقرة فبذلك في الجنة ان ياكل فاما ما يذكروني انه لا حياة فيه
مستقرة من الجنة وانما في الجنة في الاول وقال كل ما يذكروني دكاة مما
ذكر في طهر او يمتنع قبل خروج نفسه ومثارة روحه فبذلك اهلها اذ كان
مما اكله الله لحياته واخاره الى الجنة والجحيم الاول فان قيل فارجع نكره
قوله وما اكل اهل الجحيم منه والميتة والدم والميتة والخنزير وما اكل السبع
وقول الاخرى في عذاب اهل الجحيم الميتة والميتة للميتة والميتة للميتة

الاستجاب منه من تخفى أو غور أو نطخ أو غلغلة أو غلغلة أو غلغلة أو غلغلة
وإنما يكون ذلك بمعنى على قول من يقول إنها وإن كانت فيها حياء إذا كانت
مستورة فلا يجوز أن يكون لها قبل الفائدة في ذلك أن لا يخرجوا طيبوا بغير
يكونوا أقبيل من الميت إلا ما كانت تحت حجب الغفر من دون شيء من هذه الاستجاب
فأعلمهم الله أن حكم الجميع واحد وإن وجه الاستجابة هو الذكوة المشروعة
وقال السلي أن أسام من العرب كانوا يأكلون جميع ذلله ولا يبدون من بينة المائتة من
الميت الذي يؤمن من الجميع وأنشد حكمة هو قمرى الأوداج والشافقوم إذا كانت فيه
حياه ولا يكون حكم الميت وأعمل الذكوة في اللغة كمال الشيء فمن ذل الأكل في السن والهم
هو نكاح السن قال السلي الذكوة أن تأتي في السن على مخرج وهو سن في ذات
الشاعر هي البرولة في ذات الحنفية وهي الشكوة في ذات الطيف وذلك في استعمال

التوء في الشاعرية
يقوله إذا الجبته على ما نعام السن منه والله كآ وقيل حرب
الذكوة كآف حياك أي حرب السحاب التي قد استتت وقيل مع السن المماية
في الشباب فإذا انقضى عن ذلك أوزاد على يقال له الذكوة والذكاة في أنفسهم
أن يكون منكم ما ما سريخ الفبول وذكيت النار إنما هو من هذا وأوله الخمنت
استحارها فالمعنى على هذا إلا ما دكهم أي ما أدر كنتم دكهم على الزمام
وقوله وما دك على النصب والنصب الحجارة التي كانت العبد ونها وهي الأوتار
وأجرها نصاب وكذا أن يكون واحدا وجميع الأصايب وما من شيء رقع عطفها
عليها فقدم وتقدم وجرم عليها ما دك على النصب وبه قال محسب أحد

وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ آذَنَهُ قَوْلُ ابْنِ جُرَاجٍ أَنَّهُ لَيْسَتْ أَصْنَافُ الصَّغِيرِ
 وَتَبْقَى وَهَذِهِ حَجَارَةُ شَيْبَةَ طَاهِيَةٍ وَتَقُولُ حَجَارَةً وَهَذِهِ
 حَجَارَةٌ فَكَانُوا إِذَا دَخَلُوا الْبَيْتَ عَلَى مَا كَانَ فِي الْبَيْتِ وَفِيهِ جِوَارِي عَلَى
 الْخِطَابِ فَكَانَ السَّامِعُونَ كَمَا أَمَرَ الْكَاسِيَةُ يُبْطِرُونَ الْبَيْتَ بِالْكَرْمِ فَخَرَجُوا مِنْ بَيْتِهِ
 فَأَمَرَ لَهُ دَلِيلُ مَالِ اللَّهِ حُجْرًا مِمَّا بَلَدًا وَمَا كَانَ إِلَّا بِهِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ تَقْتَضِيهِ
 بِالْأَنْزَالِ لَكُمْ فَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ دَفْعٍ وَتَقُولُ بِهِ دَفْعٌ عَلَيْهِمْ أَهْلُ اسْتِقْسَامٍ
 بِالْأَنْزَالِ وَوَأَجْرُ الْإِزْمِ وَكُلُّهُ وَالْأَنْزَالُ كَانَتْ يُرَاجَعُهَا عَالِمٌ كَالْأَنْزَالِ
 وَهِيَ سَهَامٌ كَانَتْ لِلْجَاهِلِيَّةِ فَكَانَتْ عَلَى بَعْضِهَا الْمَرْبُوعِي وَعَلَى بَعْضِهَا
 فَخَافَ مَا إِذَا دَخَلُوا سَفَرًا أَوْ أَمْرًا يُجْعَلُ بِهِ ضَرْبُ الْبَيْتِ الْقَدَاحِ فَإِنْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ
 الْبَيْتُ بِكُلِّهِ أَوْ بِيَدِهِ فَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ دَفْعٍ وَتَقُولُ بِهِ دَفْعٌ عَلَيْهِمْ بِالْأَنْزَالِ
 خَرَجَ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَلَا وَهَذَا بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا دَخَلَ حَرَامُ الْبَيْتِ بِهِ
 وَلَا اسْتِقْسَامَ أَهْلُ اسْتِقْسَامٍ فَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ دَفْعٍ وَتَقُولُ بِهِ دَفْعٌ عَلَيْهِمْ بِالْأَنْزَالِ
 وَتَرْكُكُمْ قَوْمِي يَقْتَضِيهِمْ أَلَا وَهَذَا بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا دَخَلَ حَرَامُ الْبَيْتِ بِهِ
 وَفِيهِ أَصْنَافُ كُلِّ قِسْمٍ الْأَرْزَاقُ الْقَدَاحِ الَّتِي كَانَتْ أَصْنَافُ الْوَسْطَى أَصْنَافُ هَمٍّ
 وَأَصْنَافُ أَمْرٍ وَهِيَ الْبَيْتُ وَهِيَ الْبَيْتُ وَهِيَ الْبَيْتُ وَهِيَ الْبَيْتُ وَهِيَ الْبَيْتُ
 وَلَمْ أَقْسَمُ فَوَيْلٌ لِي مِنَ الْقِسْمِ وَهِيَ الْبَيْتُ وَهِيَ الْبَيْتُ وَهِيَ الْبَيْتُ وَهِيَ الْبَيْتُ
 وَمُحَمَّدٌ أَمْرٌ فَالْبَيْتُ هِيَ سَهَامٌ الْعَرَبِ وَهِيَ الْبَيْتُ وَهِيَ الْبَيْتُ وَهِيَ الْبَيْتُ
 كَانَتْ أَصْنَافُ الْوَسْطَى وَقَوْلُهُ دَلِيلُ مَالِ اللَّهِ حُجْرًا مِمَّا بَلَدًا وَمَا كَانَ إِلَّا بِهِ
 فَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ دَفْعٍ وَتَقُولُ بِهِ دَفْعٌ عَلَيْهِمْ بِالْأَنْزَالِ

كواصلة من شققت الوطية اذا شربت من شربها قال الزجاج ولو كان بعض
هذه المرقعات نجسا فسدت وحرم الله الدم ولم يخبر لان سائر الانبياء لم يروا
فيهم ولا شربوا له فبقية لا يجوز حمله ما هو في قوله اليوم يعني اليوم
من دينهم شرب اليوم على الطهارة والنجاسة فيه يفسد ذوق النفس البهيم والسرور
به ما يجنيه ومتناه الان ليس الدين كذا انز دينكم كما ينزل النابذ الى اليوم قد
كبر وهذا لا يصلح لي اليوم يريد الان ويدبر على وزن فعلك يفسد على وزن
يفج العين وروي بكسرهما وتحت يفسد على وزن افسد بكسر اللام والعين وذكر
بالمس والمشي ان الذي قد تحول اليه الذي كان يفسدكم ففسدكم اليه ويفسدوا من
طاهر الاسلام وبما حكم ما حكمه توسكون به من قوله ليظهر وعلى الدين
كله والدين اسم لجميع ما تجلله الله به خلقه وامرهم بالقيام به ومعنى يفسدوا
طهرهم من دينكم ان يتركوه وترجعوا منه الى الشراب ونه قال لعباس والسدي
وكذا وفيه ان اليوم الذي ذكره يوم عرفة فرجحه الى ارجح بعد خوار اليوم سليمان
الاسلام وهذا اليه سبحانه والرجح وانزله وقبل يوم عرفة لما نظر اليه صلى الله
عليه وسلم لا سيما موحد ولم يفسد كما وقوله ولا تحسبهم هذا احطاف المؤمنين
بما هي الله ان تحسبوا او خافوا من الكفار ان تكلموا على دين الاسلام وتكلموا
المسلمين ورد عن عمن عن دينهم ولكن احسبوني خافوني ان حالكم امري انكم
معصيتي ان احل لكم عفاي وانزل عليكم عذابي وهو قول ابن جرير في قوله
وقوله اليوم الحمد لكم دينهم في ناوله مله اقوال احمد واللعن لعن

وَالسَّيِّئِينَ وَالْمُفْسِدِينَ مِنَ الْمَعْنَاءِ أَهْلُكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ وَنَهَى
 وَحَكَاهُ فِي قَوْمِهِ بَلَى مَا نَزَّلْتُ وَمَا أَنزَلْتُ لِيُفْهَمَ لَكُمْ فَاذْكُرُوا فِي ذَلِكَ وَلَا تَعْبُدُوا
 مِنْهُ بِالْفَنَاءِ مِنْهُ هَذَا الْيَوْمَ وَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَامِ حَتَّى الْوَدَّاعِ فَأَنزَلَ الْوَدَّاعَ
 هَذَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَزْلِهِ لِيُفْهَمَ لَكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ
 مِنْهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ
 حِينَ نَزَلَ فَأَقْبَضَ عَلَى حَقِّهِ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْيَوْمَ قَبْلَ الْيَوْمِ نَأْتِيكُمْ فِي حَقِّهِ
 وَلَا كَانَ لَا كَأَمَلٍ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ كَانَ مُعْتَرِضًا لِلنَّجَى وَالزَّادَةُ فِيهِ وَنَزَلَ الْوَدَّاعُ
 لَكُمْ فِي حَقِّهِ رَأَيْتُمْ أَكَلْتُمْ مِنْهُ حِينَ نَزَلَ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْيَوْمَ وَنَزَلَ الْوَدَّاعُ
 لَكُمْ فِي حَقِّهِ رَأَيْتُمْ أَكَلْتُمْ مِنْهُ حِينَ نَزَلَ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْيَوْمَ وَنَزَلَ الْوَدَّاعُ
 حِينَ نَزَلَ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْيَوْمَ وَنَزَلَ الْوَدَّاعُ حِينَ نَزَلَ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْيَوْمَ
 مَعْنَاءُ أَهْلِكُمْ لَكُمْ حِينَ نَزَلَ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْيَوْمَ وَنَزَلَ الْوَدَّاعُ
 مُشْرِكٌ وَمِنْ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَالْطَّبِيعُ وَالْطَّبِيعُ وَالْطَّبِيعُ وَالْطَّبِيعُ
 قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْكَافَّةُ وَقَالَ الْقَوَائِمُ أَخْبَرْتُمْ نَزَلَتْ وَمِنْ الَّذِينَ ذَكَرَهُ لَوْ حَقَّ
 لَكَ أَنْ تَرَى حَيْثُ كُنْتُمْ خَلَقْتُمْ وَقَالَ الْقَوَائِمُ أَخْبَرْتُمْ نَزَلَتْ وَمِنْ الَّذِينَ ذَكَرَهُ لَوْ حَقَّ
 خَوْفٌ عَذَابُهُمْ وَأَخْبَرْتُمْ تَكْلِيمُهُمْ كَمَا مَنَعُوا الْآنَ كَلَّمْنَا الْمَلَكُ وَمَكَلَّمْنَا الْمَلَكُ
 أَيْ كُنْتُمْ أَهْلًا خَافَهُ وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْإِيَّةَ نَزَلَتْ
 بَعْدَ أَنْ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِمَامِ تَوْفِيقٍ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 الْوَدَّاعِ فَأَنزَلَ اللَّهُ يَوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَسْمَاءَ الْيَوْمِ وَأَسْمَاءَ الْيَوْمِ وَأَسْمَاءَ الْيَوْمِ

عَلَيْكُمْ فَمَنْ تَعَالَى خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بَابُ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِمْ صَلَاتُهُمْ
عَلَى عَدُوِّهِمُ الْمُشْرِكِينَ وَبِقِسْمِهِمْ أَبَاهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ وَقَطْعِهِمْ طَعْمَهُمْ مِنْ زُجْجِ الْمَوْسِرِ
وَعَزِيدِهِمْ إِلَى مَلَكَةِ الْكَفْرِ وَانْقِرَادِ الْمُفْرِينَ بِالْجِ وَالْبِلَادِ الْجَرْلَمِ وَنَدَارِ عِبَاسٍ
وَمَنَادِهِ وَالشَّجَبِيِّ وَقَوْلُهُ وَرَضِيْتُ الْإِسْلَامَ دِينًا نَعْمَاءَ رَضِيْتُ لَكُمْ
الْإِسْلَامَ دِينًا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ قَبْلَهُ عَلَى مَا تَشْرَعُ لَكُمْ مِنْ حُرْمَةِ وَفَرِيقِهِ
وَمَعَالِ دِينًا بِمَعْنَى ذَلِكَ طَاعَتُهُمْ لِي هَ فَإِنْ قُلْنَا أَوْعَا كَانَ لِلَّهِ رَاضِيًا
الْإِسْلَامَ دِينًا لِعِبَادِهِ الْآيُومِ أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ قَبْلَهُ
الْإِسْلَامَ دِينًا لَكِنَّ لَكُمْ دِينَ الْيَوْمِ يُصْرِفُ نَبِيَّكُمْ حُرًّا وَلَا عَقْدَةً فِي ذِكْرِكُمْ الْإِسْلَامَ
وَمَوَاتِهِ دَارُهُمْ بَعْدَ دَرَجَةٍ وَمَرْتَبَةٍ دُونَ مَرْتَبَةٍ حَالِ الْيَوْمِ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُمْ
الْإِسْلَامَ وَبَلَغَ بِهِمْ أَفْضَى دَرَجَاتِهِ وَمَوَاتِهِ تَزَوَّجْتُمْ أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ
وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَالْصِّفَةُ الَّتِي لَهَا الْيَوْمُ وَالْجَاهُ الَّتِي أَنْزَلَ عَلَيْهَا آيَتُهُ
وَلَا تَعَارُ شَوْهُ قَالَ أَرَأَيْتُمْ دَعَايَ الشَّجَبِيِّ وَضَادَهُ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَقَالَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَشَيْءٌ مِنْ حَيْثُ نَبِيٍّ وَالْأَوَّلُ الْمَقْسُ مِنْ أَنْزَلْتُ هَذِهِ
الْآيَةَ يَوْمَ مَكْرَفَةِ حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَرَوَى جَنْشَرُ بْنُ عِبَاسٍ قَالَ وَلِذَا نَبِيٌّ صَلَّى
لِلَّهِ عَلَيْهِ نَحْمُ الْإِسْلَامَ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْإِسْلَامِ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ
الْإِسْلَامِ وَأَنْزَلْتُ الْمَايَةَ يَوْمَ الْإِسْلَامِ وَأَنْزَلْتُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
يَوْمَ الْإِسْلَامِ وَرَفَعَ الذِّكْرَ يَوْمَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الدَّيْمِيُّ لَمْ يَكُنْ دِينٌ قَبْلَهُ
الْمَسِيرُ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَقَوْلُهُ فَمَنْ اضْطُرَّ مِنْكُمْ بِمَخَصَصَةٍ مِنْكُمْ فَاجْتَنِبْ
لَا يُمْرُ مَعْنَاهُ مَنْ دَعَاهُ الضَّرُورَةُ فِي مَجَاهِدَةٍ لِأَنَّ سَمْعَ الْمُحْتَضَرِّ

يخبر بوقاية فانه عتاده غير متجانف لا يتردى غير عاصي بان يكون باعيا
 او محاربا او خارجا في عيبه وقال ابن زيد لا يكره للراغب الا ان
 يترأ عليه هو وقوله فان الله غفور رحيم في السلام من ترك ذكر ما
 ذكر عليه لان المعنى من ان طوبى لمحبة الى ما حرم الله ما دللت به
 هذه الآية خبر متجانف لا يترفاكاه فان الله غفور رحيم فترك ذكر ما حرم
 لئلا يكره السلام عليه ومعنى فان الله غفور رحيم ان الله لم ياكل ما حرم
 عليه بهذه الآية لانه في محبة خبر متجانف لا يترفاكاه فترك ذكر ما حرم
 عليه اكله وتحرره عن هو اخذت به وليس يريد ان يغفر له عتاده ذلك
 لانه اباح له فلا يستحق عليه العقاب وهو رحيم اي رقيق تعاديه لان رحمة
 ورفقه لانه اباح لهم اكل ما حرم عليه من اكل الخنزير على النفس وروى
 المنشي قال قلنا يا رسول الله انما يا رب نسينا فيها محبة مما يبيع لنا من
 البنية قال اذ لم تطيعوا او لم تقبلوا او تحفظوا انما بئنا نسينا بها
 وقال الحسن يا رب نسينا محبة واذ لم تقبلوا او تحفظوا انما بئنا نسينا بها
 بالهمزة وتحفظوا اخذتها وتحفظوا بقلوبها وتحفظوا وكفوا
 بالحنيف والحنيف اصل البوي كانوا يقفرونه ويأكلون في المحرم فمع
 وجود ذلك لا يجوز اكل الميتة وقوله فان الله غفور رحيم عتاده من اصر
 في محبة خبر متجانف لا يترفاكاه على ان ان يترفاكاه على فعل المباح
 لان الوحي في ذلك انه اراد ان لا يترفاكاه معفوره الذنوب وسائرهما

والصالح عن صالح بن عبد الله بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن
 كسبته قد نوبت كما فكر ان تعذرهم فانه عباد الله العترة
 والحسين قد امكن ان ما ينبغي من المصطفى او العترة به صواب وحكمة له
 اعلم في الامور على استحقاقه والوصاف المحرمين والجار بغيرهم ان يكون ذلك
 نوابا لبعض المشايخين على ان يكون لهم جنتا باليمن قد مر
 قوله تعالى في ذلك ما ذكر المائدة ٥

[illegible]

أذا كتبتم خيرا فقلان جوارحه ليعني كتابته الجوارح لئلا
 يلا كتابته لئلا يلا أمشي من عليه
 وإن خلت شئ من شئ من الجوارح ما كان اجتوج
 يعني كتب
 وقوله وما علمتم بقدره وحيد ما علمتم من الجوارح
 بخلاف الدلالة الدائم عليه لأن القوم على ما روي كانوا يسمون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بغير اسم النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كان حرم الحنادة
 لله تعالى فما ساءوا عنه هذه الآية فاستثنى عليه السلام ما كان حرم الحنادة
 منها وأمر بغيره كالأب الصبيد وكأب الماشية وكأب الحرف والى من أخرج
 ذلك ذكر ذلك نسلمى أع رافع عن أبي رافع قال جاء خبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فيمن أذن عليه فأنزل له فقال قد أذننا لك يا رسول الله فقال ليكل واحدنا
 لا يدخل من أفيه كلب قال أنور أرفع فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقبل
 كل كلب بالبريد فقلت حتى أمت إلى امرأه عند ما طلبت من عليها فمركه
 رحمه الله وأجبت إلى رسول الله فأخبرته فأمرني فحجبت وقلت الكلب
 فما أفتاكم يا رسول الله فاجل لنا من هذه الآية التي أمرت بها فقلت
 رسول الله فأنزل الله فبطلت ما ذل أجمل لهم قل أجمل لهم الطيبات وما
 علمتم من الجوارح مكليين وبه قال عكرمة ومحمد بن القوي وأجمل من الجوارح
 التي ذكر في الآية بقوله وما علمتم من الجوارح مكليين فقال قوم هو كلما
 علم الصدوق في علمه بهيمة كانت أو طائر أو هذه الآية الحصر مجاهد وخزيمة بن
 عبيد الرحمن ورواه عن ابن عباس وكأبوس وعلي بن الحسين رضي الله عنهم وقالوا الفهد

٤١

[illegible]

فَوَكَرَ أَبُو سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَمِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَفْعَلْهُمَا وَفَكَرَ قَوْمٌ لَمْ
 يَفْعَلُوا ذَلِكَ فَعَزَّزُوا أَعْلَانَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَ وَفَرَّدَ عَلَى رَأْسِهِ رِوَايَةً كَمَا جَاءَنَا
 عَنْ أَبِي رُوَاهُ أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ كِتَابَ فَحَسَنِي عَلَيْهِ فِي الْحَالِ فَاصْطَادَ بِهِ حَازِئًا عَلَى
 مَا يَفْعَلُهُ وَقَدْ يَتَنَبَّأُ أَنْ يَصِيدَ ضَلِيلًا يَكْبُ لَا يَحِلُّ أَخْذُهُ إِلَّا مَا أُدْرِكُ بِهِ فَلَا
 حَاجَ أَنْ تَرَاهُ فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ وَلَا أَخْذَهُ عَنْهُ وَمِنْ أَجْزَارِ ذَلِكَ أَخْذُ مَا كَانَ عَلَى
 يَدِ الْبَارِي وَالشَّيْءُ ذَهَبَ إِلَيْهِ عَطَا وَأَبْنُ عِبَاسٍ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ هُرَيْرٍ
 وَفَوَكَرَ الْعَلَمُ الْبَارِي فَوَازَ إِلَى صَاحِبِهِ فَوَكَرَ قَوْمٌ جَوَارِي الطَّبِيعِ وَالْبَيْعَانِ
 عَلَى أَمْرِ ذَلِكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَمَا لَا يُوَكِّلُ رُؤْيُ ذَلِكَ عَنْ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْفَرَسِيُّ
 وَمَكْرَهُمْ وَأَبْنُ حَكِيمٍ وَمَا كَانَ تَعْلِيمُ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ الْبَارِي وَالطَّبِيعِ وَاحِدٌ وَهُوَ
 أَنْ يُنَادِيَ عَلَى الشَّيْءِ فَيَسْتَنْشِلُ وَيَأْخُذَ الشَّيْءَ وَيُدْعِي صَاحِبَهُ فَيُحْمِلُهُ وَإِذَا
 كَانَ ذَلِكَ كَانَ مُعَامَلًا أَكَلَهُ لَوْ لَمْ يَأْخُذْ رُؤْيُ ذَلِكَ عَنْ سَلَامَانَ رَوَاهُ وَشَادَهُ
 عَنْ سَجْدَةَ الْمُسَبِّبِ عَنْ سَلَامَانَ فَكَرَهُ أَنْ يَكُنْ لِقَائُهُ بَدَلًا وَبِهِ فَكَرَ سَعْدُ بْنُ رِزْوَانَ
 رَوَاهُ لَوْ لَمْ يَنْسِلِ إِلَّا جَرِيئًا كَلَّمَهَا وَبِهِ فَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ هُرَيْرٍ وَقَدْ يَتَنَبَّأُ هَذَا
 عَنْ فَوَكَرَ وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ عَدِيُّ بْنُ حَارِثٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَوَكَرَ فَوَكَرُوا هَذَا
 أَنَّ سَلَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَوِي فَمَوْلَى فَوَكَرَهُ الْكَلْبُ لَا حَوْلَ أَخْذِهِ إِلَّا بِمَا كَانَ عَلَى
 تَعْلِيمِهِ وَمِنْ شَرَفِهِ أَنْ تَبَاحُثَهُ مَا يَفْعَلُهُ الْكَلْبُ أَنْ يَلْبِسَ صَاحِبَهُ سَمِيْعًا وَمَا لَهُ
 أَنْ يَسْمَعَ لَوْ كُنْ لَهُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا أَدْرَكَ ذِكَاثَهُ وَحَدَّثَهُ أَنْ حَدَّثَهُ يَحْكُمُ عَلَيْهِ
 رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ جَيْشِدَ بَنِي الْكَلْبِ وَالْأَبْدَانِ وَاحْتَفَلُوا فِي رِوَايَةِ
 عَنْ فَوَكَرَ هَذَا سَلَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَرَ هُوَ الَّذِي رَوَاهُ لَوْ لَمْ يَنْسِلِ هَذَا

فَقَدْ وَصَّيْنَاكَ وَتَقَرَّرَ بِهِ فَضْلُكَ أَمَّا الْمَسْكُونُ عَلَيْكَ وَجْهِي ذَلَّ الْحُجُورُ فَوَلَّاهُ يَكْفُرُ
عَنْكَ مِنْ سَيِّئَاتِكَ وَقَوْلُهُ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِجْدَانٌ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
جِبَالٌ مِنْ نَارٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِجْدَانٌ مِنْ رَبِّهِ أَيْ مِنَ السَّمَاءِ
مِنْ رَبِّهِ جِبَالٌ مِنْ نَارٍ مِنْ رَبِّهِ فِي السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
وَاللَّيْلِ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
كَانَ مِنْ جِبَالٍ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مِنْ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَى مَذَارِ الْجِبَالِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
فَجَبْرُ حُجْرَتِهِ مِنَ الْجِبَالِ لَا يَفْقَهُ حَالَهُ عَلَى أَنْ السَّمَاءِ لَا يُولُ حَالَهُ لَلْوُ
أَقْدَامُ الْجِبَالِ يُولُ لَاجِبًا يُولُ وَاجِبًا يُولُ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
الْأَوَّلُ كَمَا يَفْقَهُ حَالَهُ يُولُ لَاجِبًا يُولُ وَاجِبًا يُولُ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
الْأَوَّلُ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مِنْ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
يُولُ لَاجِبًا يُولُ وَاجِبًا يُولُ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَوَّلُ أَنْ يُولُ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
جَمِيعُهُ لَانْ وَجْهَهُ مَا هُوَ حُجْرَتُهُ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
لَا يَجُوزُ أَنْ يُولُ مِنْ رَبِّهِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

وقوله الذي اباح الله اكله من اللحم وخبر وجه
من سبائهم بقايا الوجوه عنه وسند الوجه في قوله من السبا من حبال فيهما
من يرد اذا انتم سبوا اليه ان شأ الله عز وجل وقوله واذكروا اسم الله عليه صرح
في وجوب التسمية عند الارسالة وهو قول ابن عباس والسدي وغيرهما
وقوله واشتر الله مائة واحذروا ما نهاكم عنه فلا تقوموا به رواه صاحب
في اربكاب ما نكح عنه في ان ما كملوا من حبله الطيب خبر المصنف او ما لم يصر
عليكم او ما كملوا ما لم يصر الله عليهم من الصبر والمناخ مما حاذره اهل
الاوقاف والاعتماد ان الله يصر الحساب بمائة البحر عنه بانه يصر حساب
لمن يصره على نفسه لا يصره حساب يصره عن نفسه وفي غاب الطيب
والصبر عن العجز واذا منتهى الا يجوز ان ياكله لانه يجوز ان يكون مما
من غير قسرا الصبر وفي الحديث كل مال غنيت ولا تاكل ما اغتبت مما
احسنت ان تضطاد بكبير او غيره فما ف وانتهى تراه ما انت بصيرك
واصل الصبيان السريعة والحد وقضاءها ما يصره فيه الكون
وانتهى تراه ومعنى ما اغتبت ما غاب عليك فلا تدري عاف بصيرك او
بحار من اخر فقال غدت الرمية اذ امرت بالسهم فيها او اهلبيت
الرمية اذ امرتها فمضت والسهم فيها قال امرت بالسهم
فمضت لا تمنى رمية ما لا يجد من نفسه

بن ربيعة الشيباني
فكانت مسكيتي قد غابت فاني قال لا تشبه ولا تشبهني

أني عشت وقتي آخر الدنيا الصبي وماتت فيه من خبر ان كثرته لم
تجوز اكله والجار قوم ذكروا لوك الحوط وكل من لا يوشك في الجنة من احكام
الكفار لا يوشك صيده البعجا فاما الاستطهاد بكذبهم محاربا على الملة المسلم
ف قوله فكم اتي اليوم ارجلهم الطيبات وكما هم الذين اذوا المائدة
التي اكلوا حللهم وطعامهم حللهم والمحلل في الموهبة
والحلل من الحلل وتوا الجاهل من قبلهم اذا اتوا من
اجور محللهم غير مستأجرين ولا محلي احداث من
يا ايمان ففكر جرك عسله في مولى الاخرة من الموهبة

المعبر للنفق في هذه الامم انه ليجل للمدين السليمان ومعى الجلال على ما
بيننا الشواكر غير ان القيد الاول من احكامه في الامم للسنة في غير السليمان
فما في الامم من كتاب وظاهر الامم على هذا في كل حال مستطاف
او ما في الامم من كتاب وظاهر الامم على هذا في كل حال مستطاف
وغيره من الامم ووللكتاب عندكم اصحابا بالحب لا بما الباعث من طعمه
اقول الكتاب فاما اذا ما كرم وكل ما مع ثباته وانه ما يدبره فانه لا يجوز
المسح به فذلك كسب لا يمسح لان شرط صحة التسمية لقوله ولا
فان كواهم كرام الله عليه وهو لا يبرئ من اسير الله اذا ذكره
قوله واولئك الله من ابد شرع موسى او عيسى ابناء وكتاب محمد صلى الله عليه
والله ذلك هو الله وجميعهم لله ذلك لقوله وما اهل الله على ما مضى

القول عبيدوا الله واطيعوا امره وليطاع الله والرسول والذين آمنوا
 واتبوا الملة التي كان على آبائهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم
 واكثر القسوس من اختلافهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم
 على التوبة والابواب او من دخل في علمهم وكان يدعونهم ما هو مسموع
 وحل ما حلوا اذ قال الله ارجعوا الى الله واطيعوا امره وليطاع الله
 واتبوا الملة التي كان على آبائهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم
 وتعالى اخرون انما عبيدوا الله واطيعوا امره وليطاع الله والرسول
 من كان لا يحبكم من سائر الامم وكان يدعونهم ما هو مسموع على علم
 الربيع من الشارعي من الفقهاء وروى بحكم دراج نصاري تعلية على علم
 ترواه سعيديت شير من لبر عباس وروى بحكم دراج نصاري تعلية على علم
 والتميم من وازر زبد واسو الزرد ان طعام الذين اوتوا الكفارات دباهم وعبرها
 من الخسمة وبنه فخر الطبري والجباي والحق بحسبهم له وقوله طعناهم حل لهم
 ذلك قلنا عندنا ابا ان اجبنا ان الله بين ذلك لانه جلال لهم ذلك سوا قتلها
 اوله نقلي والشافعي ان يكون جلال المسلمين له لير ولو كان محرما لطلبها لما جاز
 لمسلم ذلك اياه وقوله والمحصنات من المؤمنين معناه واجلها نقد
 على المحصنات تعني العفاف من المؤمنين وقيل من الجدا بر منهم ولا يدر ذلك
 على بحكم من ليس بعفيفة ولا امة لان ذلك دليل خطاب يبرك الدليل يقوم على علم
 ولا حلا اتم له لو عقد على حرم من ليس بعفيفة ولا امة كان عقده صحيحا غير مفسوخ
 وان كان الاول بجنبه وكلامه لو عقد على امة سوط حوازل العقد على الامه

في بيان انما هذا الحكم
 في بيان انما هذا الحكم
 في بيان انما هذا الحكم

عَلَى مَا مَضَى الْقَوْلُ فِيهِ مِنْ وَاحِدٍ مِنَ الْمُسْرُوفِينَ فِي الْمُحْسَنَاتِ الَّتِي عَمَّا هُنَّ
هَاهُنَا فَقَدْ تَجَسَّسْتُمْ عَلَى ذَلِكَ لِحُجْرَةِ كَاتِبَةٍ فَاجِرَةٍ كَانَتْ أَوْ كُنْتُمْ وَحَرِّمُوا
أَمَّا أَصْلُ الْكُتُبِ بِكُلِّ حِكْمٍ لِقَوْلِهِ وَفَرَّقَ لَهُ مَدْرَسَةٌ مِنْهُمْ طَرِيقًا إِلَى تَحْقِيقِ الْمُحْسَنَاتِ الْمَوْجُودَةِ
فِيهَا مِلَّةَ إِيْمَانِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمُسْلِمِينَ ذَعَبَ إِلَيْهِمْ عَجَازَةٌ وَطَارِقٌ سَمَاءً
مَوْجَاهُ مِثْلُ الشَّعْبِيِّ وَالْحَسَنِ وَفَنَادَهُ وَقَالَ لَكُمْ مِنْ أَرَادَ ذَلِكَ الْعَفَافُ مِنَ الْغُرَبَاءِ
خَرَابِ كُنْ أَوْ أَمَّا أَجَارُوا الْعَقْدَ عَلَى الْإِقْنَةِ الْكُتَابِيَّةِ رُفِئَ ذَلِكَ أَيْضًا
عَنْ مَجَاهِدٍ وَكَأَمْرٍ الشَّعْبِيِّ وَتَقْبِينِ أَيْضًا وَبِهِمْ وَالْحَسَنِ أَيْ كُتِبَ وَفَنَادَهُ فِي رَأْيِهِ
ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي الْمُحْسَنَاتِ مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَالِي الْكُتَابِ فَتَارِقٌ قَوْمٌ هُوَ عَامٌّ فِي
الْعَفَافِ مِنْهُمْ حَرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَّا حَرَّةٌ كَانَتْ أَوْ ذِمَّةٌ وَهُوَ قَوْلُ مَنْ قَالِ
الْمُرَادُ بِالْمُحْسَنَاتِ الْعَفَافِ وَقَالَ لَكُمْ مِنْ أَرَادَ الْكُتَابِيَّةَ مِنْهُمْ حَرَّةٌ كَانَتْ
أَوْ ذِمَّةٌ وَعَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ الْمُرَادُ بِذَلِكَ مَنْ كَانَ مِنْ ضَلَاةِ إِسْرَائِيلَ دُونَ مَنْ
دَخَلَ مِنْهُمْ مِنْ سِبَاطِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ قَوْمٌ أَرَادَ بِذَلِكَ الْزِيَّاتِ مِنْهُمْ زَيْجَرٌ أَيْ عَسَاكِرُ
وَإِنْ خَارِ الطَّبْعُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْكُتَابِيَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْعَفَافِ
وَعَمَّا لَا يَحُجُّوهُ الْحَقُّ عَلَى الْكُتَابِيَّةِ نِكَاحُ الدُّوَلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْجُوا السَّمَاكِينَ
حَتَّى يَبُوءَ مِنْكُمْ قَوْلُهُ وَلَا تَحْجُوا أَبْعَمَ الْكُتَابِيَّةَ فَإِذَا هُمْ زَالِ فَخَلْنَا فِي قَوْلِهِ وَالْحَصَادُ
مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَالِي الْكُتَابِ بِأَيْلَافٍ لِجِدِّهَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الدِّينِ أَيْ اسْتَلْزَمَ مِنْ
وَالْمُرَادُ قَوْلُهُ وَالْمُحْسَنَاتِ مِنَ الْمَوْفِقَاتِ مِنْ كُنْ فِي الْأَصْلِ مَوْفِقَاتٍ وَلِئِنْ
عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ قَبْلِ أَنْ قَوْمًا كَانُوا يَحْجُونَ مِنَ الْعَقْدِ عَلَى الْكَافِرَةِ
إِذَا اسْلَمَتْ فَبَيْنَ اللَّهِ مِلَّةً لَا حُجَّ فِي ذَلِكَ فَلِذَا لَمْ يَمُودْ كُنْ بِالذِّكْرِ حِكْمِي

ذكر النبي والمشاري ان كثر ذلك في نكاح المتعة او ملأ البعير لانه يجوز هذا
 وطهر من عقد المتعة وملأ البعير على انه روي انوا كذا روي عن ابي جعفر
 ان ذلك منصوص بقوله ولا تسكوا المشركين حتى يؤمنوا روي عن ابي عبد الله انه
 قال هو منصوص بقوله ولا تسكوا البغاة الكافرين وقوله واذا انتم من
 اجور قريظة من يهود قريظة وهو يهودي لا يستفاد من قوله روي عن ابي جعفر
 وقوله محضين غير مسافحين ولا متخذي اخذ ان نص على كذا روي عن ابي جعفر
 اجل لكم المحصنات من الفريقات وانتم محضون غير مسافحين ولا متخذي
 اخذ ان يعني اعداء غير مسافحين بكل فاحرة وهو الزنا ولا متخذي اخذ ان
 ولا متخذي دين بغيره واحدة كذا روي عن ابي جعفر واخذها لنفسه من رقة
 بغيره روي عن ابي جعفر الا حصان ووجهه ومعنى السباح والخذل روي
 سورة النساء فلا وجه لا عادية وبذلك قال ابي جعفر في قوله والحصان
 وقوله ومن يكفوا الايمان فقد حبط عملهم وهو في الآية من الحاسرين يعني من
 يحذفوا امر الله الاغوازيه وانقصني به من جسد الله ونوع بنيه والافوار
 بما حاربهم فقد حبط عملهم يعني الاعمال التي يعملها ويعتقدونها فمات الى الله
 فانما تحبط ولا يستحق عليها ثوابا بل يستحق عليها العقاب وهو في الآية
 من الحاسرين يعني الهالكين الذين كفروا انفسهم بظنهم من ثواب الله بكفرهم
 واستخفافهم العقار على حمدهم التوحيد والاسلام فقال قوم ان قوله ومن يكفوا
 بالايمان يعني الهالكين لان قوما يخرجوا من نكاح نسائهم اهل الكتاب

وَأَكَلُ طَعَامِهِمْ وَمَا بَيْنَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ دَهَبُ الْيَمِّ قِتْلَادُهُ وَابْنُ حَرْجٍ وَمُحَمَّدٌ
 وَابْنُ عِبَّاسٍ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى وَفَرَسُ كُفْرٍ بِالْإِيمَانِ قِيلَ الْإِيمَانُ هُوَ الْإِفْرَارُ سَوْجِدَ
 لِنَفْسِهِ وَصِفَاتُهُ وَتَعَدُّهُ وَالْإِفْرَارُ مَا لَيْسَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَا لَيْسَ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ثُمَّ حَرِّجَ
 كَيْفَ لَمْ يُوَسَّيَا مِنْهُ لَأَنْ كَانُوا الْإِيمَانَ وَقَدْ حُطَّ عَلَيْهِ الَّذِي رَجَّوْا بِهِ الْفُورَ وَالْجَنَّةَ
 وَبُيِّنَتْ الْآخِرَةُ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَالَ عَجَّافٌ مَعْنَاهُ مَنْ تَخَرَّرَ بِاللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ لَا يَعْرِفُ
 تَابُوا بِرَجَاءِ اللَّهِ فِي النَّجْوَى قَوْلُهُ نَعَالِي مَا جَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا الْمَاءُ الدُّرُّ ٥/

إِذَا أَقْبَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
 وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ
 جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْكُمْ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ
 الْمَخَائِلِ أَوْ لَمْ تَمْسَسُوا السَّائِلَ فَلْيَتَوَضَّعُوا مِمَّا قَبْلَهُمْ صَاعِدًا
 حَسْبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَجْزِيَ عِلْمُ
 مَنْ خَرَجَ وَالَّذِينَ يُرِيدُونَ بَاطِلًا مِنْكُمْ وَلِيُزِيلَ عَنْكُمْ عِلْمُكُمْ فَتُكْرِمُوا أَمَّا الْخُطْبَةُ
 فَمَا تَأْتِيهِ وَابْنُ عَجَّافٍ وَالْحَدَاثُ وَبَعْضُهَا وَبَعْضُهَا وَالْإِخْفَانُ وَالْإِفْرَارُ وَكَرَّجُكُمْ
 بِالْمُتَّصِبِ الْبَاقُونَ بِالْجَوْرِ وَفِي الْمُسْتَمِ بِالْإِفْرَارِ وَالْحَدَاثُ وَخُطْبَةُ الْمَافِقِ
 لَا مَسْتَمِرَّ بِالْفِئَاءِ هَذَا هُوَ فِي السَّائِلِ هَذَا خُطْبَةُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُهُ لِلَّهِ إِذَا
 أَرَادَ وَالْإِقْبَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ أَنْ يَغْسِلُوا وُجُوهَهُمْ وَيُغْسِلُوا أَيْ
 أَمْرُهُمْ لِلَّهِ بِهِ فِيمَا وَجَّهَتْ أَرَادَهُ لَأَنَّ فِي الْأَلْفِ دَلَالَةً عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ فَإِذَا
 قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَمَعْنَاهُ وَإِذَا أَرَادَتْ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فَاسْتَعِذْ وَكَذَلِكَ قُرِئَتْ

ففيهم فافضت لكم الصلاة ومعناه فاردت ان تغير لكم الصلاة ثم اختلفوا
 فلما كان ذلك كما اراد القيام الى الصلاة او بعضها او على حاله فقال قوام
 المراد به اذ اراد القيام اليها وهو على غير طهر وهو الذي اخاره للطير
 واليحيى والجبلى والرجح وعبرهم وهو المروى عن ابي عبد الله وسعيد بن ابي
 داود وسليمان بن ابي عمير وسعيد بن السبيك وكابر عبد الله وابن
 ولحسن والعماد والاسود والسدي وعمر بن قيس وقال يزدن معناه اذ
 قمت من نومتي الى الصلاة فذهب اليه زيد بن اسلم والسدي وقال اخر
 المراد به كل حال قيام الانسان الى الصلاة فحله ان يحد طهر الصلاة
 اليه عكرمة وقال كان صلى متوضعا عند كل صلوة وقرا هذه الآية وقال ابن
 سببر بن الحنفى كانوا يتوضون لذلك صلوة والا دل وهو الصحيح
 عن علي بن ابي حمزة في تحريم الوضوء عند كل صلوة يحمل على الذب وقال
 كان الغرض ان يتوضوا لذلك صلوة ثم نسخ ذلك بالتحديث وهو المروى عن
 انه حدثني ابي عبد الله بن الخطاب ان عبد الله بن جهم خطبه براء عامر
 حذت فقال ان النبي صلى الله عليه وآله امر بالوضوء عند كل صلاة فتنى ذلك
 عليه فامر بالسؤال ورفع عنه الوضوء الا من حدث فكان عبد الله بن
 ان قرضه عليه فكان يتوضاها وروى سليمان بن زياد عن ابيه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله يتوضا لكل صلوة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات
 بوضوء واحد فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله صنعت شيئا ما لم يصنع قدامك

٦

فعلته بأجمعهم وقال الحسن بن علي المغيرة معني إذا قمتم إذا قمتم من عليا وكنتم
بها قال الرازي كرونييد ما غابتم دون الفتي ابن أبيه وقد رصفناه فمرفسمة
فقال باعراي فما رصيت أن قد عونا إلى عقد الأمرة فوجدنا حتى أمونا الكمام
فقال قيام كنوم لا قيام حشم وقال جرم الحسد اني

فحدثت نفسي اني اوتيناها انا فاعينا احيين فمنا لنحسنا
أي حين كنومنا للجموع هم وأقوى الأقوال ملحماء أو لا من أن العرض
بالوضوء حتى إلى من راد الصلاة وهو على غير طهر فاما من كان مستظبرا
فعلية ذلك استجبابا وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سجدة
الوضوء فهو على الاستجباب وجميع الأحوال لا طاع إلى الله عز وجل
أن الغرض في الوضوء كبرية طهارة ثم نصح فعلنا بذلك أن ما روي
في تحصيل الوضوء كان وجه الاستجباب وقال قوم أن الله تعالى أنزل
هذه الآية إلهاماً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لا وصو عليه إلا إذا قام إلى
الصلاة دون غيرها من الأعمال لا يمكن أن يحدث امتنع عن الأعمال
هي موضعا قال الله له هذه الآية أن يفعل ما بدركه من الأعمال بعد الحدث
الأعمال الصلاة أو لم يتوضأ وأمره بالوضوء للصلاة

روى ذلك عبد الله بن بكر بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عيسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نال المرء رجلا جواب الصلوة حتى يظهر للصلاة
مركب حتى ركب هذه الآية

أمر من الله بغسل الوجه واليدين والرجلين بالماء الذي يحب غسله فيه عندنا
 من قصاص شعر الرأس إلى مخاض شعر اللحية طولاً ما دخل بين الوسطى والأيسر
 عرضاً وما خرج عن ذلك فلا يحب غسله وما نزل من الشعر عن المخاض لا يحب
 غسله وقارنتهم ما ظهر من مشوه الإنسان من قصاص شعر رأسه مجزئاً إلى
 منقطع ذقه طولاً وما بين الأذنين عرضاً قالوا والأذنان وما بطن فرداخل
 الفم والأنف والعين فليكن من الوجه ولا يحب غسل ذلك ولا غسل شيء منه وإمامنا
 خطب أن الشعر كالزفر والصدع عين فإن أمارأ الماعلى ما عاخر الشعر عليه جرى
 من غسل ما بطن منه من شعره الوجه لأن الوجه عليه ما ظهر لعين الناظر
 من ذلك مثالبه أدون غيره وهذه البقية فلهذا الإما خرج عن الأيسر
 والوسطى إلى الأذن فانه لا يحب غسله ذهب إلى ما بيناه أبو بصير ومحمّد
 والحسن وابن سيرين وشعبة والزهري وربيعة وعصادة والقاسم بن محمد وابن عباس
 وأبو حمزة قال ابن عمر والأذنان من الرأس وبه قال قتادة والحسن ورواه أبو
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وقال القرون الوجه كالحادون منابت شعر الرأس
 إلى منقطع الزفر طولاً وفرا إلى الأذن الأخرى عرضاً ما ظهر من ذلك لعين
 الناظر وما بطن منه من منابت شعر اللحية والعارضين وما كان منه
 داخل الفم والأنف وما أقبل من الأذنين على الوجه وقالوا لا يحب غسل جميع
 ذلك وفردك شيئاً منه لم يكن الصلاة ذهب إليه أبو حمزة وابن عباس
 عنه ه طاب موسى الأشعري ومجاهد وعطاء وأكلم وسعيد بن جبير وطاووس

فما به فقيه الخلاف واحسن اهل التأويل في ذلك ففكر ما للرب السرك
 غسل الدين الى المرفقين ولا يحس غسل المرفقين وهو قول رفر وقار الشافعي
 لا اعلم خلافا في ان المرافق يحس غسلها وقار للطبري غسل المرفقين وما هوها
 فلو ثبت اليه غير واجب وانما اعتبرنا غسل المرافق لاجماع الامة على ان من
 غسلها صحت صلاته ولم يغسلها فقيه الخلاف والمرافق جمع مرفق
 وهو للكان الذي ترفق به ويترك عليه على المرفقة وغيرهما
 وقوله وامسحوا برؤوسكم اختلفوا في صحة المسح ففكر قوم مسح منه ما يقع عليه
 اسم المسح وهو مذهبنا وبه فكر لزمهم والقسم يحرر وعبد الوهبي الى سلى
 وابراهيم والشافعي وسفيان والبخاري والشافعي واصحابه والطبري وذهب قوم الى
 انه مسح جميع الرأس ذهاب اليه ما لا يوجب حنيفة وابو يوسف وغيره لا يجوز
 مسح الرأس باقل من ثلث اصابع وعنه روايان فيها خلاف ذكرنا فاما الخلاف
 وعندها لا يجوز المسح الا على مقدم الرأس وهو المروي عن لزمهم والقسم تحمله
 واختاره الطبري ولم يعتبر احدهما من الفقهاء الذين قالوا في موضع مسح لهما وانما
 اعتبروا المسح ببعض الرأس لاجل الباء المحبة للفتحة في ان حواها في الموضع الذي
 يتعدى الفعل في نفسه لانه لا يغيب السعصع والا كان لغوا وجملة على الراه
 لا يجوز مع امكان حملها على فابده مجلده فان قيل يلزم على ذلك المسح بغير الوجه
 في التيميم فلما كذا للقول لانا نقول مسح الوجه من فصاص الشعر الى طرفه والاف
 ومن غسل الرأس فانه لا يحسنه على المسح عندنا وخالف جميع الفقهاء في ذلك وقالوا يحسنه

لأنه يشتمل عليه وهذه اعتراف صحيح لأن حذر المسيح هو مولد العضو الذي فيه فراه
على العضو المسيح من غير أن يحرق عليه الماء والغسل لا يجوز إلا بحواشٍ أمارة
عليه فمعناها مختلف وليس إذا دخل المسيح في الغسل تسمى الغسل مسيحاً
كما أن الحمامة لا تستحق حرقه وإن كان يستعمل على حرق كسبه وقوله وأرجلهم
إلى الجحش عطف على الورد من قول الجحش ذهب إلى الله يحب مسيحاً كما وجب مسيح
الكراس ومن نصبه إلى ذهب إلى الله معطوف على موضع الورد من موضعها
نصب لوقوف المسيح عليها وأما جرج الروموس لدخول الباب المنيح للعباس على ما
يبتدأ قالوا أنان حبيباً عندنا المسيح على ما نذهب إليه وعن قال المسيح لرحمات
والحسن الصبري وابو علي الجبائي محمد بن جبريل الطبري وعيسى بن محمد بن إدريس الكلاني
غير أنما وجب الجحش بن المسيح والغسل المسيح بالكتاب والغسل بالسنن
وخبر الطبري في ذلك وأوجبوا لهم استيعاب جميع الرجال طاهر وأكلنا
وعندنا أن المسيح على طاهر من روث الإصابع إلى الكعبين وما الشانان
في وسنن القدم على ما سئل عليه وقال عكرمه عن عمار بن الوضو غسلا
ومسحان فيه قال أنس بن مالك وقال عكرمه ليس على الرجل غسل إنما
فيه المسح وفيه قال الشعبي وقال أنس بن مالك في المسح ما كان غسلاً وتلحى
ما كان مسحاً وقال قتادة رخص الله مسحاً وغسلت روي أو شرب أو من
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على نعليه ثم قام فغسل
وروي حديثه قال أنس بن مالك صلى الله عليه وسلم سبأ طه قوم فبارك عليها

وَهُمَا وَتَكُونُ عَطْفًا عَلَى رَأْسِ مَنْ قَدِ انْقَوَى لَأَنَّهُ الْفَصِيحُ مَجْرُورٌ وَقَالَ فَرَزْدَقٌ
أَرَادَ بِذَلِكَ الْأَمْرَ وَأَمَّا جَوْدَةُ طَلَا وَالشَّعْرُ وَالْمَالُكَتُ أَنْ لَا يَحْتَاجَ إِلَى الْإِعْرَابِ وَالْحَاوِرَةُ أَمَّا
مَجْرُورٌ لِرَفْعِ الْفَتَى فَمَا مَعَ حُصُولِ اللَّيْسِ فَلَا حُجْرَ وَلَا لَيْسَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ
أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صِفَةِ حَجَرٍ لَا الصَّبَّ وَشَمَلَهُ قَوْلُهُ مُزْمَلٌ مِنْ صِفَةِ الْكَبِيرِ لَا الْبُحَارِ
وَالْبُحَارُ كَالْمَاءِ الْإِيمَ لِأَنَّ الْأَرْحَالَ يَمَلَأُ أَنْ يَكُونَ مَسْجُودًا وَمَحْصُولُهُ فَالْإِسْتِثْنَاءُ
كَمَا حَصَلَ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ تَوَاقُوتُهُ فَمَا جَرَّهُ بِالْبَدَلِ مِنَ الْكَبِيرِ وَالْمُطْعَمِ
لَعَدَّ كَانَتْ تَوَاقُوتُهُ تَقْضِي لِبَيَانِهِ وَتَقْوِي عَزْلَ الْأَمْتِ مَا كَقَوْلِهِ قِيلَ الْأَحْمَادُ

الْأَحْمَدُ وَالنَّارُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
لَمْ يَنْتَ إِلَّا أَسِيرٌ غَيْرُ مُنْقَلَبٍ وَمَوْتٌ فِي عَقْلِ الْأَشْرَفِ مُخْبِرٌ
فَلَيْسَ خَيْرٌ مِنْ قَوْلِ الْحَاوِرَةِ لِأَنَّ مَعْنَى الْبَيْتِ لَمْ يَنْتَ غَيْرُ أَسِيرٍ فَالْأَبْعَى غَيْرُ وَبِهِ
لَعَنَ قَوْلَهُ أَمَّا الْإِسْتِثْنَاءُ فَتَقْلِيدُهُ غَيْرُ مَوْثِقٍ عَطْفٌ عَلَى الْمَعْنَى عَلَى مَوْضِعِ اسْتِثْنَاءٍ
وَقَدْ سَرَّ لَمْ يَنْتَ غَيْرُ أَسِيرٍ وَشَيْرٌ مُنْقَلَبٌ هُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَجُورٌ عَنِ وَاهٍ مِنْ
جُورٍ فَلَيْسَ بِمَجْرُورٍ عَلَى الْحَاوِرَةِ بَلْ يَحْتَمِلُ أَمْرٌ لِحَدِّ مَا أَنْ يَنْ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مَحْلُوظٌ بِكَوَابٍ وَأَبَارِيْقٍ وَتَابِثٍ مِنْ مَعْنَى الْقَوْلِ وَجُورٌ
عَنِ عَطْفٍ عَلَى كَوَابٍ وَقَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَا يَشَاءُ إِلَّا مَا كَانَتْ عَنْهُ مُسْلِمٌ عَلَى الْمَسْعِ
أَنْ يَطُوفَ بِالْحَيَاةِ الْعَيْنِ كَمَا يَطُوفُ بِالْكَاسِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي حَقِّهِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْعَاكِلَةِ
وَالْتِمُّ وَالشَّائِي لَهُ لَمَّا قَالُوا وَلَيْسَ الْمَقْبُولُونَ فِي حَبَابِ النِّعَمِ عَطْفٌ عَلَى حَبَابِ
عَلَى حَبَابِ النِّعَمِ فَكَانَ قَوْلُهُمْ فِي حَبَابِ النِّعَمِ وَفِي مَقَارِنِهِ أَوْ مَعَانِيهِ جُورٌ عَنِ
ذَلِكَ



سید

ذكره ابو علي الفارسي قاضيا قال الرجلان مسرجان ويراد بالمسح
 فقوله بطلنا فلما قالوا للمسيح غير الغسل واستشهدا به بقوله تحت
 للصلوة وانهم سمو الغسل مسحا وقوله فطعنوا بالسوق والاعناق وان
 اراد عليهما باطلا فذمناه ولا نه لو كان ذلك محتملا لغنا احتمال شرعا لان
 الشرع فرق بين الغسل والمسح ولذلك قالوا بعض اعضا الطهارة مغسولة وبعضها
 مسحهم وقولان يري غسل الرجلين وقولان يري مسحهما ولا نه لاختلاف
 الزمان مسح مسح البس غسل ولا بد ان يكون حكم الرجلين حكم كونهما مسحين
 عليه وقوله تحت للصلوة ولا نه لما ارادوا ان يحبروا الملقط محشر عن افعال
 الصلوة ليجز ان يقولوا اعتسلت للصلوة لان في الطهارة ما ليس غسل واستلوا
 ان يقولوا اعتسلت وتحت للصلوة والواحد لا في ذلك توسعا حتى ترسعا
 ويجاز او قوله فطعنوا بالسوق فاكثر المعنى ترسعا ان المراد به فطعنوا
 ذهب اليه القراء ابو عبد الله وقال الآخرون اراد المسح الحقيقة وان كان مسح
 وسوقا وانما حمل على الغسل شاذ منهم ومن قال القراءة بكسر الضمى المسح
 عن انه المسح على الخبز فقوله باطلا لان الحذف لا يسمى رجلا في لغة ولا شرع والله
 تعالى امر باقاع الفرض على ما يسمى رجلا في الحقيقة واما القراءة بالنصب فقد
 بينا انها تعطوفة على موضع الرفع لان موضعها النصب والحكم فيها المسح
 والعطف على الموضع جائز لانهم يقولون ليست تقام ولا قاعدا ويقولون
 خست صدق وصد زيد وان زيدا في الدار وعمر وضع عمر بالسطح على
 الموضع وقال الشاعر محاويي انا بشر فاسح فلنا بلجبال كالحديد
 وقال آخر هذا انت باعث دنيا راحلنا او عبد راحلنا عون بن مخزومه
 وانما نصب عبد رب لان القدر باعث دنيا راحلنا او عبد محمل على الموضع

وقد سوغوا العطف على المعنى وإن كان اللفظ لا يقتضيه قال
 الشاعر جئني ملئني عمرز لستومهم
 أو ملئني اسعة منظورين سياتر
 لما كان معنى جئني ملئني ملئني أو أعطني ملئني قال أو ملئني
 بالعبء عطفًا على المعنى وعطف الأفعال على الأيدي لا يجوز
 لأن الكلام متى حصل فيه عاملان قرب وتبعد لا يجوز أعمال
 المعبود دون القريب مع صحة جملة عليه لا يجوز أن يقول القائل
 صرت رندا وعمرا وأكرمت خالدا وبكرا ويريد مضى بكر
 العطف على رندا وعمرا المضروبين لأن ذلك خروج عن ضاحية
 الكلام ودخول معنى اللغو وبمثل ما قلناه ورد القرآن
 وأكثر الشعر لـ الله تعالى وأنتم طنوا كما طنتهم
 أن لن يعبث الله أحدا ولو أعمل الأول لقال كما طنتهم
 وقال أنوفنا فرغ عليه قطرا ولو أعمل الأول لقال أفرغه
 وقال هاؤموا أفرأوا كتابيه ولو أعمل الأول لقال
 هاؤموا أقرأؤوه وقال الشاعر
 قضى كل ذي دين قوفي غرمة
 وعشرة نطوك معنى غرمتها
 ولو أعمل الأول لقال فوفاه غرمة فاما قول امرئ القيس

فلو

وقف كتابخانه آیت خاتمه ای آیت الله العظمی
 مرعشی نجفی - قم

فَلَوْ أَنَّ مَا اسْتَعَى لَادَنِي مَعِيشَةٍ كَهَانِي فَلَمْ أَطْلُبْ فَلَمَّا ضَلَّ الْمَلِكُ
فَانَا اَعْمَلُ الْاَوَّلَ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْقَلِيلَ حُطًى بَأَوَالِ مَا كَانَ الْمَلِكُ
عِنْدَهُ الْمَلِكُ وَجَعَلَ الْقَلِيلَ كَأَفْيَا وَلَوْ لَمْ يَزِدْ هَذَا رَأَيْتُ كَيْفَ سَدَ الْمَعْنَى
فَمَا بَيْنَ نَهْجٍ يَنْقُضُ وَاسْتَعْلُوا أَرْحَامَكُمْ كَمَا فَكَّرُوا مُتَقَلِّدًا أَصْفَاءُ وَرُحَمَاءُ
وَعَلَفَتْ بَيْنَنَا وَمَا بَارِدًا فَتَدَا حُطًا لَازِلًا ذَلِكَ لِمَا كُنَّا إِذَا اسْتَعَى حَمَلُهُ
عَلَى مَا فِي اللَّفْظِ فَأَمَّا إِذَا جَارَ حَمَلُهُ عَلَى مَا فِي اللَّفْظِ فَلَمَّا جَوَّدَ هَذَا الْقَدْرُ
وَنَزَلَ عَنِ غَسَلِ الدُّجَلِينَ لَمْ يَمَّا مَجْدُودًا فَكَانَ كَالْبَدَنِ فَقَوْلُهُ لَيْسَ يَحْسَبُ لَا قَا
لَا تَكَلِّمُ أَنْ أَعْلَمَهُ بِكُنْزِ الْبَدَنِ مَعْمُولِينَ لَمْ يَمَّا مَجْدُودًا وَدَيْنًا وَأَمَّا وَحْدَتُهَا
لَا يَمَّا عَطَفَ فَأَعْلَى عَنِ مَقْصُودِهِ وَهُوَ الْوَجْهَ فَكَذَلِكَ إِذَا عَطَفَ الْوَجْهَ عَلَى
تَمَسُّجٍ فَمَّا الْوَأَسَى وَجَدَ أَنْ يَكُونَ أَمْسُوجِينَ هُمُ وَالْكَعْبَانِ عَنِ السَّيَّانِ
فِي وَسْطِ الْقَدَمِ وَبِهِ قَالَ حَسْبُ الْبَشِيرِ أَنْ رَحِبَ الْفُضْلُ وَتَالَ كَمَا الْمُفْتَحُونَ
وَالْقُتْبُ الْكَعْبَانِ هِيَ عَظْمُ السَّاقَيْنِ يَدُ الْعِلَاءِ الْمَنَاهُ أَمَّا لَوْ أَرَادَ مَا قَالُوا
فَعَالِ أَوَّلِ الْكَعْبَانِ لَأَنَّ الْوَحْشِينَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَأَيْضًا فَكُلُّ مَنْ يَحْسَبُ
مَسْحَ الْوَحْشِينَ وَالْحَمْدُ الْفُضْلُ فَكَانَ الْوَحْشُ هُوَ مَا قَالَهُ لَأَنَّ مَرَحَلَتَهُ فِي أَوَّلِ اللَّحَبِ
مَا قَالَهُ عَلَى حَوْلَتِهِ قَالَتْ بِقَرَأَ تَوْجُوهَ الْفُضْلِ وَأَخْرَجَتْهُ بِالْحَمْدِ
فَكَانَ الْوَحْشُ كُلُّ مَقْصِلِ الْعِظَامِ فَهُوَ كَمَثَرٍ وَمِنْ أَلَا يَدُ اللَّهِ عَلَى رُجُوبِ
الْقُرَيْشِ فِي الْوَحْشِ وَحَمْدُ أَحَدٍ مَا أَنْ الْوَأَسَى تَوْجُوهَ الْفُضْلِ أَوْعَى عَلَى نَوَلِ
الْقُرْآنِ أَوْعَى عَمَّا عَلَى نَوَلِ كَثِيرٍ الْقُدْرَةُ وَلَقَوْلُهُ عِلْمُ السَّيِّئِ أَيْدِي وَأَمَّا
يَعْنَى اللَّهُ يَدُ وَالْمَثَلُ فِي أَنْ يَدُ اللَّهِ أَوْحِبَ عَلَى مَرْمَرٍ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ

اذ كان محدثا ان يحل وجهه اول لقوله اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا
 واما توجب التعقيب والترتيب فلا خلاف فاذا ثبت ان البداهة ما الوجه هو الواجب
 ثم في باقي الاعضاء لان اجرا لا فوق وتوقيف قوله عليه السلام لا يجرى حين علم الوضوء
 فلو ان وضوءه لا يقبل الله الصلاه الا به فاني سكت ان رتب فلو ثبت ان الواجب
 الذي لا يقبل الله الصلاه الا به ولو لم يوجب لزم ان يكون من رتب لا يجوز
 وقد اجمعت الامم على خلافه وفي الامم دلاله على ان مسح على النمام
 او الخفين لا يجزئ لان النمام لا يسمى راسا والخف لا يسمى رجلا كما لا
 يسمى البرقع وما يستتر بالبدن وجها ولا يدا وما روي في المسح على الخفين
 احبارا اجاز لا يقول ليالحاكم القرآن علي انه روي عن علي عليه السلام انه
 قال مسح ذلك بهذه الآية وكذا قال لمن قال اقبل المايه او يجزئها وفي الامم
 دلاله على وجوب اليه في الوضوء انه قال اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا
 فاغسلوا الصلاه كما يقول القائل اذا اردت ان تغتسل فخذ تسلا فلتغسل
 فخذ تسلا كما للقائه ولا يمكن ان يكون غسلا هذه الاعضاء للصلاه الا بنيه
 وقوله وان كنتم جنبا فاطهروا بمعناه وان اصابكم جنابه وارتمم القيام الى
 الصلاه فاطهروا او بمعناه فطهروا بالاغتسال و الجنابه تكون بسنتين
 لحدتها بانزال الماء الا في النوم واليقظه وعلى كل حال شهوة كان او غير
 شهوة والاخر بالثبوت الجنائين حده يحسبونه الجنه انزل اول ستر
 والجنب يقع على الواحد والجمع والاشبين والمذكر والمؤنث مثل رجل عدل
 وقوم عدل ورجل ذور وقوم ذور ونحو ذلك وهو بمنزلة المصدرة قال الزجاج

تَقَرُّبُهُ ذُو حُبٍّ وَتَقَرُّبُ الرَّجُلِ وَحُبِّ وَلَحْنِيبٍ وَالْفِعْلُ الْجَاهِ
 قَدْ جَاءَ فِي جَمِيعِهِ لِحَاثٌ وَالْأَوَّلُ أَطْرُفٌ وَأَصْلُ الْجَاهِ الْعَدُّ فَالْعَلَّةُ
 فَلَا تُخَرِّجُ مِنَ الْبَلَاءِ عَنْ جَنَابِهِ فَجَاءَ أَمْرُ وَشَكَّ الْقِيَابَ عَرِيبٌ
 وَقَوْلُهُ وَإِنْ كُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَابِدِينَ أَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَابِدِينَ
 وَإِنْ كُمْ مَرْضَى يَعْنِي أَنْ كُمْ حَرَجِي أَوْ مُجْدِرِي أَوْ مَرْضَى لَكُمْ اسْتِعْمَالُ الْمَنَاءِ
 وَلَمْ يَكُنْ جَنَابًا أَوْ عَلَى غَيْرِ وَضَوْ قَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ وَقَوْلُهُ أَوْ عَلَى سَفَرٍ
 مَعْنَاهُ وَإِنْ كُمْ مُسَافِرِينَ وَأَنْتُمْ حُبٌّ أَوْ كُنَّا أَحَدًا مِنَ الْعَابِدِينَ مَعْنَاهُ أَوْ كُنَّا أَحَدًا
 مِنْكُمْ مِنَ الْعَابِدِينَ قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ فِيهِ وَهُوَ مُسَافِرٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَابِدِينَ أَوْ
 كُنَّا مَعَكُمْ مِنَ الْعَابِدِينَ وَأَنْتُمْ مُسَافِرُونَ وَقَدْ بَيَّنَّا اخْتِلَافَ الْفَرَقَاتِ فِي اللَّحْنِ وَتَقَرُّبُهَا
 الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ فَكُلُّهَا وَجْهٌ لَا حَادِثَ فَإِنْ تَقَرُّبًا مَعْنَى تَقَرُّبُ قَوْلِهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَابِدِينَ
 أَنْ كَانَ مَعْنَى اللَّحْنِ الْجَمْعُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ تَقَرَّبَ ذِكْرُ الْوَاحِدِ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ وَإِنْ كُمْ حَسْبًا
 فَاطْرُفُوا قُلْنَا وَجْهٌ ذَلِكَ أَنْ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَإِنْ كُمْ حَسْبًا فَاطْرُفُوا مَعْنَاهُ
 يَقُولُهُ أَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَابِدِينَ لَا تَعَالَى مِنَ الْحَكْمِ يَقُولُهُ وَإِنْ كُمْ حَسْبًا فَاطْرُفُوا مَعْنَاهُ
 إِذَا كُنْتُمْ وَاحِدِينَ لِلْعَامَّةِ لِكُنْ لِمَنْ لَا تَعَالَى ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ إِذَا عَرِمَ الْمَاءُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ
 اسْتِعْمَالِهِ أَوْ هُوَ مُسَافِرٌ غَيْرُ مَرْضٍ مُقِيمٍ فَاعْلَمْ أَنَّ الْبَيْتَ هُوَ فَرْضُهُ وَهُوَ
 طَهَارَتُهُ وَقَدْ بَيَّنَّا حُكْمَ الْبَيْتِ وَمَعْنَاهُ وَكَيْفِيَّتُهُ فِي مَعْنَى وَقَوْلُهُ فَلَمْ يَكُنْ
 مَا عَنِتُّمْ وَأَصْعَبَ أَطْيَبًا فَاسْتَحْوَا بَوَاحِيَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُ قَدْ بَيَّنَّا جَمِيعَ
 ذَلِكَ فِي مَعْنَى وَحُكْمُهُ أَنَّهُ يَقُولُ لَيْبَا الْيَوْمَ يُنْفِقُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنْتُمْ عَلَى

غَيْرَ طَحِيرٍ وَلَمْ يَحْجِبْ وَأَمَّا وَلَا يَمْكُونُ مِنْ اسْتِحْجَاهِ فَأَقْبَضُوا وَاجْهَ الْأَرْضِ طَائِفًا
 نَظِيفًا غَيْرَ حَبِيبٍ لَا فَرْزَ فَاغْتَسُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ بِعَنِ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ
 مِنْهُ بِعَنِ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَقَدْ بَيَّنَّا كَيْفَةَ الْيَتِيمِ وَأَمَّا مَنْ قَضَى الشَّعْرَ إِلَى طَرَفِ
 الْأُذُنِ وَعَنِ الرَّئِيسِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَعْيُنِ وَقَدْ بَيَّنَّا اخْتِلَافَ الْمَسْرُومِ
 وَالْفَقْصَاءِ فِي ذَلِكَ فَلَا مَعْنَى لِإِعَادَتِهِ وَقَوْلُهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ مَا غَوَّضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الرُّضْوِ
 إِذَا تَوَضَّعْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْيَتِيمِ صَحِيدٌ أَطِيبًا عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ
 أَوْ لَعْدًا رَأْسُهُ لَكُمْ مَعَكُمْ فِي دَسْتِهِ مِنْ ضَيْقِهِ لَا لِقَتْنِكُمْ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَى
 عَلَيْكَ السَّلَامُ وَمَجَامِدُ جَمِيعِ الْمُتَسَبِّحِينَ هُوَ وَقَوْلُهُ لَكُمْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيَتِمَّ نِعْمَتُهُ
 عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ مَعْنَاهُ لِيُزِيلَ اللَّهُ لِيُطَهِّرَكُمْ مَا غَوَّضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الرُّضْوِ
 وَالْغُسْلِ مِنَ الْأَجْزَائِ وَالْجَنَابَةِ أَنْ يَنْطَلِقَ بِذَلِكَ أَحْسَنًا مِمَّا فِي الرُّضْوِ وَاللَّحْمِ
 فِي قَوْلِهِ لِيُطَهِّرَكُمْ دَخَلْتُ لِيَتِمَّ الْإِرَادَةُ وَالْمَعْنَى إِرَادَتُهُ لِيُطَهِّرَكُمْ مَا قَالَ اللَّهُ

لِيُطَهِّرَكُمْ لِيُطَهِّرَكُمْ لِيُطَهِّرَكُمْ

لِيُزِيلَ اللَّهُ عَنْكُمْ ذِكْرَهَا فَكُلُّ مَا تَشْتَلِي كُلَّ سَبِيلٍ
 رَوَى مَا قُلْنَا عَنْ قَنَادَةَ عَنْ شَهْرِ حَوْشَبَ عَنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنْ الْوَضُوءُ يَكْفِي مَا قَبْلَهُ هُوَ وَقَوْلُهُ وَلِيَتِمَّ نِعْمَتُهُ
 عَلَيْكُمْ مَعْنَاهُ وَرِيدَ اللَّهُ مَعَ تَطَهُّرِكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ بِطَاعَتِهِ أَبَاهُ فَمَا وَضَّ عَلَيْكُمْ
 مِنَ الْوَضُوءِ وَالْغُسْلِ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ مَعَ وَجُودِ الْمَاءِ وَالْيَتِيمِ مَعَ عَدَمِهِ
 أَنْ تَتِمَّ نِعْمَتُهُ بِأَحْسَنِ لَكُمْ الْيَتِيمِ وَتَصِيدَهُ لَكُمْ الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ طَهْرًا رَحْمَةً
 مِنْهُ لَكُمْ مَعَ سَوَابِغِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ مَعْنَاهُ وَلِيَتِمَّ نِعْمَتُهُ

الله على نبيه التي انعم بها عليكم بكتابنا فيما امركم به ونهاكم عنه
قوله تعالى واذكروا نعم الله عليكم وميثاقه الذي واعدكم
به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله يعلم من انتم الصادقون
في هذه الاية اذ كان بينكم وبين الله تعالى عليكم برسوله صلى الله عليه وآله وميثاقه
الذي واعدكم به عند ما خرجوا الرسول صلى الله عليه وآله السبع والطاعة
ثم خذوهم ان يمشوا ذلك قلوبهم واعلموا ان الله يعلم من انتم الصادقون والميثاق
الذي واعدكم به قال النبي والجنائي هو ما اخذ عليكم رسول الله صلى الله عليه
والله عند اسلامهم ويخبرهم بان يطيعوا الله في كل ما يرضه عليهم مما ساء لهم
او ساء لهم قال الجنائي هو ما يرضونه له لله العاقبة وبيعه الرضوان وهو قول عباس
وقال اخرون هو ما اخذوا عليكم حين خرجتم من ضلالتهم صلى الله عليه وآله واسلمتم
على انفسهم الست يوم فلو ابدى ذنب اليه محامدا والصحيح قول ابن عباس لا من
اخذ بهما من الخبر المروي في اكمال النساء على من استخرج من ضلالتهم صحفهم
التقول والثاني ان الله تعالى ذكر بعقبة كبره المؤمنين ميثاقه الذي واعدكم
به اهل التوبة بعد ما انزل كتابه على نبيه موسى عليه السلام فيما امرهم به ونهاهم
عنه فقال ولما اخذنا ميثاقهم في لسابل ولعننا منهم منى عن تقصير الايات
منها بذلك اصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله على مواضع خطوهم
من الوفا لله بما عاهدوا عليه وتعرفهم سوء عاقبة اهل الكتاب في تصديقهم من الوفا
لله بما عاهدوا عليه وما ضيعوا من ميثاقه الذي واعدكم به في امرهم ونهيهم
واجرهم عن نكثهم لئلا يخل بهم ما جلت من تقدم من الناكثين عنهم من
اهل الكتاب وقال ابو الجارود عن ابي جعفر الميثاق هو ما بين الله ورسوله

الوداع من حرم كل مسكر وكفيرة الوضوء على ما ذكره الله وغير ذلك ونصب
امير المؤمنين عليه السلام اماما للخلق وهذا داخل في احكامه عن ابي بصير
اذ هو بعض ما مر لله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

امنوا كونوا قوامين لله بشهادة باليسر ولا حرم من سنان

تقوم على ان لا تعدوا اعداءكم ولا تحبوا اعداءكم واتقوا الله

ان الله جسيم بما تعلمون اليه بلا خلاف

هذا خطاب للمؤمنين امرهم الله تعالى ان يكونوا مومنين باليسر اي بالحق والعدل

تقومون به وما مروون به ويله وتؤمن عليه سجد الله اي يبينون عن دين الله لان الساجدة

سجد ما شئ عليه وهو امين نصب الله خبر كان وشهدا نصب على الشار وبوله

ولا يحرمكم قدسناة فيما مضى قال الكسائي والوجه معناه لا يحل لكم بغض

قوم على الا تعدوا ايقات حرمي فلان على ان قلت كذا اي حلت عليه وقال القرا

بحرمتم بكم بقال حرمتم على اهل اي كسبتهم وقلان حرمتم اهل اي كسبتهم

قال الكسائي وفيه لغتان حرمتم اجرم اجرموا وجرمت اجرموا وشان عا

الشان معناه اللغز ومنه لغتان فتح النون جرمتا ومنه لغتان

القرافة قال الزجاج من حرک النون اراد بغض قوم ومن سكت اراد بغض قوم

وحكى ايضا جرمت واجرم لغتين وقيل جرمت ادخلته في الحرم كما قيل

الائمة ومعناه ادخلته في الامم والمعنى لا يحل لكم سنان قوم اي بعض قوم على

الا تعدوا اي حكمكم فيهم وشيئكم سجد فجوزوا عليه وقال عبد الله بن كثير

تزلت هذه الآية في يهود جسيم مضى للنبي صلى الله عليه وآله الى حصن بني قريظة

لَسْتَ تَعْلَمُ فِي دِينِهِ فَصَبُّوا أَنْ تَقْلُوهُ فَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ثُمَّ أَمْرُهُمْ بَعْدَ
الْمَنْعَى عَنْ الْخَيْرِ أَنْ تَفْعَلُوا الْعَمَلُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَبَّاءُ كَانَ أَوْ عَدُوًّا أَمَّا أَنْ تَعْلَمُوا
الْعَمَلُ أَقْرَبَ لَكُمْ أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْقَوَى ثُمَّ حَذَرَهُمْ تَعَالَى فَقَالَ وَاقِفُوا لِلَّهِ
أَنْ خَافُوا اتِّقَانَهُ بِاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ وَفِعْلِ طَاعَاتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ جَبَّارٌ عَالِمٌ
بِأَعْمَالِكُمْ وَالْكَاتِبَةُ فِي قَوْلِهِ هُوَ أَقْرَبُ لِلْقَوَى كَنَائِيَّةٌ عَنِ الْعَمَلِ أَيْ الْعَمَلِ أَوْ ب
لِلْقَوَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فِي الْكَلَامِ لَكَانَ أَقْرَبُ نَصْبًا كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَخِي الْكَلَامِ
وَكُنِيَ عَنِ الْفِعْلِ هَذَا الْمَوْضِعُ بِشَوْهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْمَائِدَةُ ٥٠

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ إِيَّاهُ يَلَاخِلُافُ
وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَأَقْرَبُوا بِبَنُوهِ
بِهِ مَحْرُصًا لِلَّهِ عَلَيْهِ وَلِلَّهِ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَيْ أَمْرُهُمْ مَغْفِرَةٌ أَوْ عَدُوًّا مَغْفِرَةً
وَوَقَعَتْ الْجُمْلَةُ مَوْضِعَ الْمَفْرُودِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَجَبَّ الصَّالِحِينَ كَأَمْرٍ جَزَاءُ وَجَبَاتٍ وَجَبَّ سُلُوسًا سَلِيلًا
فَقُلُوبُ الْجَمَلِ الَّتِي لَمْ يَمَغْفِرْ فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ وَلِلَّهِ عَطْفٌ فِي السُّوءِ هَذَا نَصَبٌ
عَلَى الْمَوْضِعِ وَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ لِمَنْ مَغْفِرَةً فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ وَيَكُونُ الْمَوْحُودُ
بِهِ مَحْدُودًا وَيَكُونُ الْعَدُوُّ لِمَنْ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ فَيَأْتِيهِمْ أَوَّلُهُمْ مَغْفِرَةً وَلَهُمْ
عَظِيمٌ هُوَ الْجَنَّةُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْحَسَنِ وَالْجَبَّارِ وَالْوَعْدُ هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي يَنْتَهِي
الْفِعْلُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْوَعْدُ هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي يَنْتَهِي الشَّرُّ مِنَ الْخَيْرِ وَفَرَلَتْ وَهَذِهِ
خَيْرًا أَوْ وَعْدَهُ سَعَاءً وَلَا يَلْبَسُ مُطْلَقًا يَكُونُ فِي ذَلِكَ وَالْوَعْدُ مُطْلَقًا

في الخبر فاذا جددته بذكر الخير او الشر قلت فيها معناه وعندهم
واوعدته معافيا حكماء الزجاج والمغفرة اصلها التغطية ومعناها
تكبير السيئه والكبير ايضا التغطية ومنه مكفر في السلاح اذا غطى به
والسند في اليه كسر الجيوم غماها والجر المذموم في الايه هو الثواب
الذي وحك الله المؤمنين به على فعلهم الطاعات والعزق من الثواب والاجر
في الشرف ان الثواب هو الخراج على الطاعات والاخر قد يكون مثل ذلك
وقد يكون في معنى المعافاة على المنافع بمعنى الاجرة

قوله تعالى والذين كفروا يكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النجم هـ المائدة ٥٠
قوله والذين كفروا آمنناه جحدوا واتوينا الله وصفاه وعدله وانكروا
نبوة نبيه ولا اعتراف بما جاء به من عند الله وكذبوا ما نزل الله اخبر
الله عنهم انه اصحاب النجم وحجيم اسم مر اسما جهم فعلى هذا قوله والذين
في موضع رفع على الاستدراك كفروا وفي صلة الذين وكذبوا باياتنا عطف
على ما في الصلة وقوله اولئك اصحاب النجم جملة في موضع خبر الذين وحده
الكفر عندنا كل معصية حتى مما عفا ذلهم لان ما ليس بامر بالمعاصي
لا يستحق عليه الاعقاب منقطع من بينهم فسمين فان كان كفورا فذلك
عليه احكام من رفع الموانع من المسلم والصلاة عليه والدفع في معار المسلمين
وتغير ذلك فان كان كافرا فله بان يكون مطهرا للشهادتين لم يحرك عليه شيء من هذه
الاحكام وقال قوم لان الكفر اعظم الاجرام لانه محذور الله ونعمه اعظم

الذي وسعني عليمنا اعظم الشكر فحب لن يكون كفرها وحدها اعظم
 الاجرام والمكرب مات الله وان لم تعلم ما آت فهو كافوا اذا كان له سبيل
 الي معرفتها ومعنى اصحاب الحزم انهم حلالون في النار لان المصلحة معضي
 الملازمة كما يقال اصحاب الشجر المعنى الملازمة من لهما

١ ملائكة

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم
 قوم لن يسطوا اليديهم فكف ايديهم عنكم وانقوا الله وعلى
 الله فليتوكل المؤمنون انه ملائكة

هذا خطاب للمؤمنين ذكرهم الله نعمته عليهم حين هم قوم ان يسطوا
 اليديهم واخلفوا في الكياسطين ايديهم على حبه اذ قال فقال مجاهد
 وقادهم وايوم ملك هم اليهود هموا بان يقيموا اذ كني عليه السلام لما مضى الى
 قريظة يستعين بهم على دية مقتولين من بني كلاب بعد يوم مجيئه كانا وقد اعلى
 النبي صلى الله عليه وسلم لما مضى الى بني قريظة الصمري فقال امسكوا على الايل وافرن
 فقال ما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قتلين قبل ان سلعا المامن والله
 لا ديني ما مضى الى يهود بني قريظة يستعين بهم وفيه كان مسقوض لاجل
 الدين لانه كان كلبا فتمت بنو قريظة بالفتك به وبقتله فاعلم الله
 تعالى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانصرف عنهم وقال احسن انما بعثت قريش
 رجلا بفتك ما النبي صلى الله عليه وسلم فاحلح الله بدينه على امره ففتح الله منه
 لانه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فاقبله فقال
 له ارسنه فاعطاه اياه فلما حصل في يده قال ما الذي منعني من قتلك

لأنه ما مضى الى يهود بني قريظة يستعين بهم

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوما باليهف وأسلمهم
وأصم الرجل عكر بن وهب المحمدي نعم صفوان أمية لم يقاتله صلى الله عليه
والله بعد بدر فاعلم الله ذلك وكان ذلك سبب إسلام عمرو بن وهب
وقال الواقدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمعنا من بني ديار مجاز
بذي امر فحصبوا أبو موسى الجبال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحشب إبراهيم
فذهب لحبشه فاصابه مطر قبل ثوبه ففسده على ثوبه وأصطحب حبشه
بغيره من أصحابه والاعراب ينظرون إليه فأخبروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
البيت المجازي فاحتجى وقف على رأسه بالسيف مشهدا ففكر يا محمد من
يمتلك من اليوم فقال الله ودفع جبريل في صدره ووقع السيف فزده
فأخذه رسول الله وقام على رأسه وقال فرمى عنك من اليوم فقال لا أظن
وأنا أشبه الأله إلا الله وإن محمدا رسول الله فبولت الآية وقال
أبو علي الجبائي المعنى بذلك ما أظف الله تعالى المسلمين في كتابهم عنهم حين
كتموا ما سئبهم من أسبغ عليهم مباحرا للأمراض والفتن وموت الكاظم
وهلال المواشي وغير ذلك من أسباب الستر فوافوا عند ما عن
قل الموفين وقال ابن عباس كانت اليهود دحجوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إلى طعام لهم وعزموا على القتل به فاعلم الله ذلك فبقية عليه السلام فلم
يخصر وقال آخرون نزلت الآية فباعهم المشركون على الإنفاق بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يوم بطن الخنلة إذا دخلوا في الصلاة فاعلم الله
ذلك فصلى بهم صلاة الكوفة وإنما جعل الله خليص النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مما يشهد به نعمة على المؤمنين من حيث كان إقامتهم ومسيرهم وكان مبعوثاً إليهم
لما فيه مصالحهم ثم قام به ينفذ نعمة على المؤمنين فلو لم يأتهم به عليهم
وقال نعم هو مودود على قوله اليوم بليس الذين هم منكم ومعناه جملتهم
الطاهرة والذكر هو حضور المعنى للنفس يقال ذكر يذكر ذكراً واذكره أذكراً
وتذاكره وتذاكر أو ذاكرة تذاكره وذكره تذكروا واستذكر استذكروا
وإذكروا إذكروا وقد استعمل الذكر بمعنى القول لأن شأنه أن يذكره المعنى
والذكر نحو طلب المعنى لا طلب القول والفرق بين الذكر والعلم
أن الذكر صفة الصبر والعلم صفة الجمال وتزك مع الذكر للنفس والجملة
به من جهة واحدة ويحال أن يجمع العلم به والجملة به من جهة واحدة
والفرق بين الذكر والخاطر أن الخاطر مودود المعنى على القلب والذكر
حضور المعنى في النفس وأيضاً الذكر يجري على نقض النسيان لأنه
يستعمل بعد ما نسيه وليس كذلك الخاطر والهم بالامر هو حديث
النفس بفعله يقال هم بالامر بهم همياً ومنه الهم وهو الفكر الذي يعم
وجمعه هموم وأهم لهم ما واهم الأمر إذا عني به فحذف نفسه به
والفرق بين الهم والنسيان أن الهم يتركه النفس قبل أن يتركه ويتركه
بأن تحدث نفسه به وهو مع ذلك مبدل فعله ثم يعزم عليه ويصدق به
قوله ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل ولعنا منكم مني
عشر نفساً وقال الله اني معكم لولم أجمع الصلوة عليكم
لأنكاه وانتم برسلي وعزكم هو وارضى الله قضا

حَسَنًا أَكْفَرُونَ عَنْكُمْ سُبْحَانَكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
الْأَمَارُ مِنْ كَرَمِ عَزِّكَ الْمَنْعُ مَقْدُورٌ سَوَّى السَّبِيلُ أَمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْبَيْتُ فِي الْمَسْكَةِ لَأَنَّهُ مَسْتَوِيٌّ بِأَمْرِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ اللَّهُ مُشَاهِدٌ بِالْإِلَاحِ الْعَبَادِ
لَهُ وَالْإِيمَانِ يُرْسِلُهُ وَمَا يَأْتُونَ بِهِ مِنْ شَرِّ رَابِعٌ ذِيْنُهُ وَقَوْلُهُ بَعَثْنَا مِنْهُ ابْنَ حَبَشَةَ
نَقِيًّا وَالْقَفْ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ قَالَ الْحَسَنُ هُوَ السَّجِيَّةُ وَقَالَ الْبَرُّ هُوَ
الْأَمِينُ وَقَالَ عَمَّادُهُ هُوَ الشَّيْءُ عَلَى قَوْلِهِ وَقَالَ نَعَمْ هُوَ الْوَسْطَى مِنْ
الْعُرْفَاءِ وَأَصْلُ النُّقْبِ فِي اللَّحْمِ النُّقْبُ وَهُوَ النُّقْبُ الْوَاسِعُ وَقَالَ ابْنُ سُلَيْمٍ
هُوَ فِعْلٌ لِمَعْنَى مَفْعُولٌ كَأَنَّهُ لِحَبِيرٍ وَنُقِرَ عَلَيْهِ فَقِيلَ نَقِيْبٌ عَنْ أَحْوَالِ الْقَوْمِ
كَأَنَّهُ نَقِيْبٌ عَنْ الْأَسْرَارِ وَمِنْهُ نَقَابُ الْمَرْءِ وَمِنْهُ الْمُنَاقِبُ وَهِيَ النُّضَائِلُ
وَالنُّقْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ يُقَالُ نَقَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ نَقِيْبًا إِذَا حَارَ
نَقِيْبًا وَنَكَبَ عَلَيْهِمْ نَكَبًا نَكَابَةً إِذَا صَارَ مِنْكُمْ وَهُوَ كَوْنُ الْعَرَفَةِ وَهُوَ
نَقَبٌ نَقَابَةً وَالْمَقْبَةُ سُرَاوِيلُ تُغَيَّرُ رَحْلِينَ لَا تَسْبَاحُ ثَقْبُهُ فَلْيَسْتَمِ
الْمَرْءُ وَأَوَّلُ الْجَرْبِ الثَّقَةُ وَكِلَهُمَا النُّقْبُ وَالنُّقْبُ قَالَ الشَّاعِرُ
مُسَبِّحًا لَا تَبْدُ وَأَحْكَامُ ثَقْبُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ
وَيُقَالُ كَلَفَ ثَقِيْبًا إِذَا ثَقَبَتْ حَجْرَتُهُ لِيَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي شَأْنِهِ فَعَلِ
ذَلِكَ الْبَحْلُ لِيَلَا يَطْرُقُهُمْ ضَيْفٌ بِسَمَاعِ بَاجِ الْكَلَفِ وَمِنْهُ نَقَبْتُ
الْحَايِكَةَ إِذَا بَلَغَتْ فِي الثَّقِ الْخَرَّةَ وَفِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَيْ عَشَى ثَقِيْبًا فَوَلَّى أَحَدَهُمَا
قَالَ الْحَسَنُ وَالْحَبَايُ أَنَّهُ إِخْرَافٌ كُلِّ سَبْطٍ مِنْهُمْ ضَمِينًا مَا عَقَدَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ

الذين اذبحوا ايمانهم لغير الله
 من ايمانهم ورجعوا الى موسى فوجوا
 على ايمانهم ورجعوا الى موسى فوجوا
 من شدة بائسهم وعظم خذلانهم
 النصارى سلا وخوذاً يكونوا عادة
 رسول كما اذا فكر القاطل الخبيث بعث الامر او القضاء لا يقيد
 رسول بل يقيد الله ولا يملك وقلة هم والعرض ذلك اعلام النبي صلى الله عليه وسلم
 اهل النفاق هم الذين انقلبوا على اعقابهم واهلهم اخلاق
 استكبرتم بالعدو ونقض العهد
 على عهد ولم وعدت في الذي اموثكم فيها ايماناً فاطمئنون ووفيتهم بعهدي
 وبناتي الذي اخذته عليكم وفي الكلام حرف وتقريره وقال الله اني معكم
 واما حرف استعينا بقوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل ثم اخذنا ايمانهم
 قسماً انهم لا يصرون معشر بني اسرائيل ولهم الزكاة اي اعطيتهم
 وامنتهم برسلي من شرايع ديني وعلى الوصي من انيس هذا الخطاب
 من الله للقبائل وقال غيره هو خطاب لبني اسرائيل والهدى ان موسى
 عليه السلام قال لهم عن الله تعالى ان الله يابى ان يكون على عهدكم ما انتم
 الصلوة وانتم الزكاة وامنتهم برسلي وعذرهم في قبلي في
 معناه قولان احدهما قال محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن معناه انهم
 نصرتهم وهو اختيار الزجاج الباقى قال عبد الرحمن معناه

معناه

معناه انهم نصرتهم

ناه

وَلَصَرَّمُوهُمْ وَأَطَعْنَاهُمْ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَبِشَةَ هـ وَالْحَزَرُ فِي النَّهْجِ
الرَّدِّ وَالْمَنْعُ فِي قَوْلِ الْفَرَّاقِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَذِنَ اللَّهُ وَفَعَلَتْ بِهِ
مَا يَرَدُّ عَنْ الْقَبْحِ وَقَالَ تَعَالَى وَاعْبُدُونِي وَنَبُو قُوَّةً وَمَعْنَاهُ تَصَرُّوه
وَالْأَكْثَرُ تَكَرُّارُ أَوْ هُوَ لِحَيَاةِ الشَّيْءِ وَأَشَدُّ أَبُو حَبِشَةَ فِي الْمَعْنَى
بِمَعْنَى التَّوْقِيرِ قَوْلُ الشَّاهِدِ

وَكَمْ مِنْ مُجِدٍّ لَهُمْ كَرِيمٌ وَمِنْ لَيْتَ يُعْزِرَ فِي الْمَدِينِ
أَيُّ يُعْظَمَ وَهُوَ قَوْلُ أَيُّ عَلَى وَقَوْلُهُ وَأَوْضَحُّهُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا
مَعْنَاهُ وَانْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَجَهًا إِعْدُوهُ وَعَدُوَّكُمْ قَرْضًا حَسَنًا
وَقَبْلَ مَعْنَاهُ بِطَبِيعَةِ نَفْسٍ وَقَبْلَ مَعْنَاهُ الْإِتْبَاعُ مَنْ وَلَا أَدَى وَقَبْلَ الْكَلَامِ
دُونَ الْحَرَامِ وَأَمَّا فَارِ قَرْضًا وَلَمْ يَقْبَلْ اقْرَأْ لَأَنَّهُ رَدُّهُ إِلَى قَرْضٍ قَرْضًا
كَمَا فَارَ أَبَدَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِنَاتَا وَلَمْ يَقْبَلْ إِنَّمَا وَقَالَ اعْطِيْتُهُ عَطَاً
وَقَالَ أَمْرُ الْقَبْسِ وَرَضْتُ فَيَدُ لَيْتَ صَعْبَةً أَيُّ أَدَلَّ ١

مُرَّانَ فِيهِ مَعْنَى أَذَلَّتْ هـ وَقَوْلُهُ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ سَيِّئَاتِكُمُ اللَّامُ حَوَابِ
الْقَسَمِ وَهُوَ قَوْلُهُ لَيْسَ أَقْسَمُ الصَّلَاةَ فَالْأَوَّلَى لَامُ الْقَسَمِ وَالْثَانِيَةُ
حَوَابُهُ هـ وَقَوْلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَمِيٌّ وَالصَّحِيحُ
لِأَوَّلِ لَانَ الْكَلَامِ لَمْ يَنْتَمِ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ أَقْسَمُ الصَّلَاةَ وَانْتَمَى الزَّكَاةَ
وَمَعْنَى أَكْثَرُ الْأَعْيُنِ يَعْفُو وَيَصْفَحِي عَنْ عَهْوَتِكُمْ عَلَى مَا بَقِيَ

من ابراهيمكم ولا خلتكم مع ذلك جناب تجرى من جناب الانهار والجناب
الساكنين في غفر معناه الجود والبطية والسور قال لبيد
في ليله كثر النجوم عماؤها وقوله تجرى من جنابا عنى مرحت
اشجار هذه الجناب الانهار وقوله فمن كفر بعد ذلك منى من محمد
منكم يا معشر بني اسرائيل ما امرته به فتراكه اورك ما رقت عنه بعد اخذني
الميثاق عليهم فقد ضل عنى اخطا قصه الطوفى الواحج وزاكر عن منباح
السبيل القاصد والذلال هو اللوم على غير هدى وسوا السبيل المعنى
قوله تعالى فيما نقيهم ميثاقهم كعاقبتهم وجعلنا قلوبهم اطمأنة
قاسية حرق قول الكليم عن مواضعه ونسوا خطاها
ذكر وابيه ولا تزال تطلع على طائفة منكم الا قليلا منهم
فاعرف عنهم واصح ان الله يحب المحسنين
فراجه والكساي قسبة بلاك الف وقرا الدافون قاسية بالفاء والمعنى
بالا به تسليه النبي صلى الله عليه واله فقال الله له لا تعجب من هؤلاء اليهود
الذين لكموا ان نبسطوا ايديهم اليك والى اصحابك ومكوا العهد الذي
بينك وبينهم وعاهدوا بك فان ذلك من عادتهم وعادات اسلافهم لا ياتي
احدك ميثاق سلفهم على عهد موسى على طاعتى ولعنت منهم لى عسر
نفسا ففقدوا ميثاقى ونكثوا عهدى ولعنتهم بنقصهم ميثاقهم وبع
اللام محذوف استغنى بدلالة الظاهر عليه والمعنى من كفر بعد ذلك

مِنْكُمْ فَتَرَضَّلْ سَوَاءَ السَّبِيلِ فَيَقْضُ فَلَكَ عَلَيْهِمْ فِيهَا بَعْضُهُمْ ذَلِكَ
لَعَنَاهُمْ فَافْكَرْ فِي قَوْلِهِ فِيمَا نَقَلَ مِنْ ذِكْرِ فَيَقْضُوا وَمَا زَالَهُ وَالْقَدْرُ
فَيَقْضِيهِمْ وَمَا مَوْكِرُهُ وَمَوْفُوكَ فَمَا كَرِهَ وَجَمِيعُ الْمُسْرِينِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
لَشَيْءٍ مِمَّا يُسَوِّدُ عَيْنَ يَسُودُ وَالْهَاءُ وَالْجِيمُ كَأَيْتَانِ عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَالشَّعْرُ
هُوَ الطَّرْدُ لِلشَّيْءِ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ الْإِبْعَادُ مِنْ رَحِمَةِ اللَّهِ عَلَى جَنَةِ الْعَوْنِ بِهِ
وَقَوْلُ الْجَسَنِ هُوَ الْمَسْحُ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ حِينَ صَارُوا قُرْدَةً وَخِندَابُ رُومٍ
وَمَعْنَى جَعَلْنَا هَؤُلَاءِ قَالِ الْبَلْغِيُّ سَيُنَافِئُ ذَلِكَ عَقُوبُهُ عَلَى كَلَمِهِمْ وَتَشْتَرِ
مِيشَافِهِمْ قَالِ وَجَعَلْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ يَكْفُرُ بِهِمْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِمُ اللَّطْفُ
الَّذِي يَسْرُحُ بِهِ حُكْمُ قَوْلِهِمْ كَمَا يَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيْسَرُ سَبْقَهُ
أَذْكَرُكُمْ نَعَاهُ هَذِهِ حَتَّى صَدَّقِي وَيَقُولُونَ حَتَّى أَطَافَ قَوْلُكَ سَلَامَكَ أَذْكَرُ
نَفْسِي هَاهُ وَبَيِّنْ لَكَ قَوْلَهُ نَقَلِ وَجَعَلُوا اللَّهَ شَرِكًا لِلْجِنِّ وَارَادَ
بِذَلِكَ إِيَّاهُمْ سَمَّوُا اللَّهَ شَرِكًا هُ وَفَكَرَ لِيَوْعَلِي هُوَ الْبَيَانُ عَنْ حَالِهِمْ وَجَفَا
فَلَوْ بَعَثَ عَنْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كَمَا يُقَالُ جَعَلْنَاهُ فَا سَفَا مَهْلُوكًا إِذَا
أَنَازَ عَنْ حَالِهِ لِلنَّاسِ وَمَعْنَى فَاسِيَةٍ أَيْ مَالِيَةٍ صَلَاحُ يُقَالُ لِلْوَحْمِ لَبُزْ
الْقَلْبِ وَلِغَيْرِ الرَّجِيمِ قَالِي الْقَلْبِ وَالْقَائِي وَالْقَائِي بِالْحَا الشَّدِيدُ
الضَّلَامَةُ وَيُقَالُ فَسَا بَقِسُوا قِسْوَةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَمَيَّ كَالْحَجَارَةِ أَوْ
أَشَدَّ قِسْوَةً وَقِسِيَّةً أَشَدَّ مَبَالِغِهِ وَقَاسِيَةً أَعْرَفَ وَهُوَ فِي الْأَسْتِعَارِ
وَقَالِ أَبُو عُبَيْدٍ قَاسِيَةً مَعْنَاهُ فَاسِدَةً مِنْ مَوْلَاهُمْ دَرَاهِمُ قِسْيَ أَيْ زَائِفٌ

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّهِمْ أَوْفَى النَّاسِ بِالْحَقِّ
 يَصِفُ وَقَعَ الْمَسَاحِي فِي الْحِجَارَةِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الدِّعْمِيُّ إِنَّمَا سُمِّيَ قَسِيًّا
 إِذَا كَانَ فَاسِدًا لَشِدَّةِ صَوْتِهِ بِالْقَسِّ الَّذِي فِيهِ مِمَّا جُمِعَ إِلَى الْأَوَّلِ فَقَالَ الرَّحْمَنُ
 وَقَالَ قَسُوتٌ وَقَسَّالَةٌ لِي وَقَوْلُهُ لَمْ يَزَلْ يَكْلِمُ مَا لَمْ يَزَلْ يَكْلِمُ
 بِأَمْرِ نَبِيِّ النَّبِيِّ وَالْكَثِيرِ وَالْكَثِيرِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيَقُولُونَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ
 وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقٌ يَلْعَنُونَ السُّنَّةُ بِالْكِتَابِ
 لِحُسْنِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَالْكَلِمُ جَمْعُ كَلِمَةٍ وَمَوْلَى
 وَلَيْسَ وَحْدًا مِمَّا ذَكَرُوهُ لَمَعْنَاهُ نَزَكَ أَنْصِبًا مَا ذَكَرُوهُ يَعْنِي مَا نَزَلَ
 تَلَى مُوسَى وَهُوَ قَوْلُ السُّنَنِ وَالسُّنَنِ وَلَيْزَ عِبَاسٍ وَقَوْلُهُ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ
 عَلَى خَائِبَةٍ مِنْهُمْ مَعْنَاهُ عَلَى خِيَانَةٍ مِنْهُمْ وَفَاعِلُهُ فِي أَسْمَاءِ الْمَصَادِيرِ كَمَنْ
 كُنِيَ عَاقَاهُ اللَّهُ عَاقِبَةً وَالْمُتَفَكِّهَاتُ بِالْحَاطِطِ وَأَهْلُ حُجَا بِالطَّاعِيَةِ
 وَتَقَارُ قَابِلَةٌ مَعْنَى الْقَبِيلَةِ كَمَا ذَكَرَ مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَرَاعِيَةُ الْأَمْرِ قَوَائِمُ
 الشَّيْءِ وَتَقَارُ رَجُلٌ خَائِبَةٌ قَالَ الْقَاضِي
 حَدَّثَتْ نَفْسِي بِالْقَوَا وَلَمْ تَكُنْ لِلْفُجُورِ خَائِبَةً مَعْلُ الْأَصْبَحِ
 خَائِبَةً عَلَى وَجْهِ الْمُبَاحَةِ كَمَا قَالَُوا رَجُلٌ نَسَاهُ لِأَنَّهُ خَاطَبَ رَجُلًا وَمَعْنَاهُ لَا
 تَنْفَعُكَ أَسْجَدُ فِي الْمَنَاحِ لَمْ يَدْخُلْهَا الْخِيَانَةُ وَمَعْلُ بَدَلُ خَائِبَةٍ
 وَبِحُجَّتَانِ كُنْتُ عَلَى خَائِبَةٍ مَعْنَاهُ عَلَى فَرَقَةٍ خَائِبَةٍ وَقَوْلُهُ الْأَقْلِيلُ مِنْهُمْ
 نَصَبَ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ مِنْهَا وَالْيَمِينُ فِي قَوْلِهِ عَلَى خَائِبَةٍ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ فَاغْفِرْ

عَنْهُمْ فَأَجْعَلِ انَّ لِلَّهِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَتَادَةُ هُوَ مَنْسُوحٌ يَقُولُ قَاتِلُوا
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَقَالَ ابُو عَلِيٍّ يَقُولُ وَأَمَّا خَائِفُونَ
مِنْ قِيَمِ حَيَاتِهِ فَأَنْبِذُوا إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ وَقَالَ الْبَلْخِيُّ خَيْرٌ لَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ الْعَصِيُّ
وَالصَّخْرَةُ لِقَوْمِكَ أَوْ يَكُونَ لَكَ الْخَيْرُ لَا تَهْمُ إِذَا بَدَلُوا الْخَيْرَ بِالْأَيُّهَا خَيْرٌ وَنَ
بَشَى مِنْ كُفْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ الْحُسَيْنِ وَجَعَلْتُمْ مِنْهُمْ رُءُوسًا لِلظُّلُمِ هَذَا
فَعَلَى عِزِّ الْأَبْدَانِ مَنْسُوحٌ خَائِفُونَ وَقَوْلُهُ يَحْرِفُونَ الْعِلْمَ لَا يَدْرِيْنَ أَنَّهُ جَعَلَ الْعِلْمَ
فَأَسْبَبَهُ الْكُفْرُ بِمَا يَحْتَمِلُ مِنْ أَحَدِهِمَا أَنْ يَكُونَ كَلَامًا مُسْتَنَادًا لِحُجُجِ
الْإِيمَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ فَأَسْبَبَهُ ثُمَّ اخْبَرَهُمْ بِمَا نَهَى عَنْ كَرْهٍ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ قَوْلِ لُصِّحِهِ
الْشَّيْءُ يَكُونُ لَكَ حَالًا لِقَوْلِهِ فَمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ يَحْرِفُونَ أَيَّ حَرْفٍ مِنَ الْعِلْمِ
كَاسَبِينَ لِحُسْنِهِمْ لَعَنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً هـ

قَوْلُهُ نَعَاكَ وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى اخْتِصَانًا مِمَّا قَامَ الْمَارِدُ هـ
فَتَسَوَّاهُمْ مَا ذَكَرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا بِهِمُ الْعِدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يَنْبَغِي لِلَّهِ مَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ هـ

قَوْلُهُ وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَيُّهَا الْقَاتِلُ وَمِنْ النَّصَارَى لِمَا قَالَ الْحُسَيْنُ
مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ نَعَاكَ ذَلِكَ أَنْ يَدْرِيَ أَنَّهَا شِدْعُو النَّصْرَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ عَلَيْهِمَا
الْيَوْمَ وَتَسَمَّوْا بِهَا وَقَوْلُهُ اخْتِصَانًا مِمَّا قَامَ لِيُشَوِّدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَالْأَفْوَارِ بَنُوهُ الْمَسِيحِ وَجَمْعُ أَنْبِيَائِهِ وَهُمْ كُلُّهُمْ عِبِيدُ اللَّهِ فَيَقْبَضُوا
هَذَا الْمِيثَاقَ وَاعْتَصَمُوا عَنْهُ حَتَّى صَارَ مَثَلُهُ الْمَثَبِ الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ

وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى

وَكَوْنُ النَّمْلِ كَانَ كَذِبِي لَا يَزِيدُ فِي قَوْلِهِ
 بِمَا ذَكَرُوا بِهِ لَعَنِي فِيهَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِسْبَاطِ
 وَالنَّبِيِّ الْمَشْنُونِ وَقَوْلُهُ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمْ وَالْمَحَادُّ وَقِيَادَهُ وَانْزِلَهُ
 وَالنَّبِيَّ وَالْحَبَابِيَّ مَعْنَاهُ الْبَيْتُ دَوَّ النَّصَارَى وَقَالَ الرَّسْعُ وَالزَّيْجُ وَالزُّبَيْرُ
 مَعْنَاهُ مِنَ النَّصَارَى وَهُوَ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْخِلَافِ بِحُكْمِ الْمَلِكَةِ وَهِيَ الرُّومُ
 وَالنَّصَارَى وَالْيَعْقُوبِيَّةُ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَأَصْلُهَا تَطْلُطُّ بَعْضُهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ التَّخْلِيفُ وَاحْتِلَافُ الصُّوْقُ يُقَالُ عَرِثْتُ بِالرَّجُلِ عَرِثٌ
 مُتَشَدِّدٌ وَمُتَوَدِّدٌ وَمَعْنَاهُ لَصَقْتُ بِهِ قَالَهُ هَبْر
 إِذَا قِيلَ بِمَثَلٍ قَالَتْ الْعَيْنُ بِالْكَافِ عَرَا أَوْ مَدَّ نَهَا جَوَابِلَ رُشَلْ
 وَأَعْرَبْتُ ذِي الْأَيْدِي عَرَبِيٌّ بِهِ وَمِنْهُ الْخِزَالُ الَّذِي يُعْرَبِي بِهِ الصُّوفِيَّةُ
 وَالْأَعْرَابُ بِالْشَّيْ مَعْنَاهُ الْإِلْصَاقُ مِنْ جِهَةِ التَّسْلِيطِ وَأَمَّا الْعَرَبِيُّ بِمَعْنَى
 الْأَشْعَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي الدِّينِ فِي قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ وَقِيلَ بِالْقَامِلِ الْغَضَائِبُ بِمَعْنَى غَايَةِ
 وَقِيَادَتِهِ وَخَيْلُ بَأْمَرٍ بَعْضُهُمْ أَنْ يُعَادِيَ بَعْضًا مِنْ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ فَكَانَ مَدَّجٍ
 إِلَى مَا نَقَلَهُمْ فِي الْأَمْرِ لِمَعْنَاهُ الْكُفَارَةُ وَالَّذِي يَقُولُهُ أَنْ الْوَحْشَةَ فِي
 أَعْرَابِ اللَّهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَنَّ أَمْرَ النَّصَارَى يُعَادَاهُ الْيَهُودُ مِنَ الْقَبِيحِ فِي الْقَدَرِ
 بِالْمَسِيحِ وَشَمِ أُمِّهِ وَالْعَدَفُ لَهَا وَالْقَوْنَةُ حَايِمًا وَأَضَافَتْهَا إِلَيْهِ تَعَالَى
 وَوَصَفَهَا بِمَا لَا يُلْفِيهِمْ وَأَمْرَ الْيَهُودِ يُعَادَاهُ النَّصَارَى فِي اعْتِقَادِهِمْ
 الْمَسْلُوكِ وَأَنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ اعْتِقَادِ أَهْلِ الْفَاسِدَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ

فِيمَا مَعْنَاهُ الْيَهُودُ

امر كل واحد منهما بالطاعة فان قيل لمع من ذلك قوله فتنسوا خطا
 مما ذكرناه فاعربنا بينهما العداوة والبغضاء على انهما العداوة
 جوازا لقوله فتنسوا خطا مما ذكرناه لان القائل على الجواب واذا كانت
 جوازا وجب ان يكون تعالى اما انهما اهل نسبنا منهم لخط الذي ذكرنا
 به وانه عافهم بهذا الاغراء وليس في الامر والهي والعبادات عقوبات
 ولا خلاف قد ذكرناه بالبيان في قوله فاعربنا عقيب قوله فتنسوا خطا
 على انه عاف بالاعتراف على ما قلناه في قيل قوله فتنسوا خطا مما ذكرناه
 به جواب وانه فعل هذا الاعتراف اهل نسبنا منهم غير انه ليس لعقوبته
 وان كان جوابا فكان الاعتراف مما وقع بينهم من اهل نسبنا منهم لخطهم من قبل
 انهم نسوا مما ذكرناه من معرفته التوحيد والتدين به وصاروا الى
 القول بالاشهاد والشرك والفرية عليه تعالى فلاجل ذلك امر الله احداهم
 بمهاداة ابيهم واعترافهم به فان قيل فان الله تعالى ذكر النصاري في هذه
 الابه نسبنا خطهم لاجاب بالبيان في قوله فاعربنا بينهم وليس يصح على هذا
 ان يكون اعربا منهم عن اهل ما فعله النصاري من الكفر لانه اذا امر اليهود
 بمهاداة النصاري لاجل نسبنا النصاري وكفرهم بما هذا امر الله اليهود
 بهم وليس باعتراف بعضهم ببعضهم وقوله فاعربنا بينهم يدك على ان الله
 بعث كل واحد من الفريقين على صاحبه وهذا يوجب خلاف قولهم قيل الامر
 على ما قلناه من ان امر اليهود بمهاداة النصاري هو اعترافهم بهم وليس

ما حرا بين النصارى على قدر كمالهم في ما قدم من هذه السورة وتكذيبهم
 وفوتهم على الله عز وجل النصارى فلما جمع بين الفريقين في الذكر في هذه
 السورة وان لم يحسم في هذه الآية جاز ان يدرك انه اعرب بينه الكفاية بان امر
 كل واحد منهما بما اذاه كذا قوله فيما عني فيه وصح الاخر ابيهم والعلما
 العداوة والساعدة والمنافرة وصح ان يجعل ذلك جوابا وقد قال البلخي
 جوابا اخر وهو ان يجوز الاخر بين النصارى ما حسم بعضهم من لبعض على ظاهر
 الآية وهو ان الله تعالى نصب الآية على ابطال قول كل فريق من فرق النصارى
 فاذا عرفت طائفة منهما فساد فساد هذا في الاخر فما نصب الله لها من الآية
 وان جعلت فسادا متفككة ففسادها في ذلك وسوى لحيثاوها جار على
 هذا ان تصاف الاعراف في ذلك للآية من حيث انه امر كل فريق منها بما اذاه
 الاخر على ما فتح قد حسم وان امروها الصابان بل ما هي متمسكة به لفساده
 وهذا اول فتح بحمد الله فان قيل يجوز على هذا ان يقال ان الله اعز من المؤمنين
 والكفار العداوة قلنا اما اعز المؤمنين الكفار فتحجج واما اعز الكفار
 المؤمنين فليس يحجج لان اعز المؤمنين حق وما عليه الكفار باطل واما يقال
 ان الله اعز من قومه وموثر كان على بطلان قول طائفة منهما دليل على
 فساد قول من لم يوافقنا فعلى هذا لا يصح الحلاق القول بما قالوه ومن قبل القول
 على ما بيناه حار وان لم يحسم الاطلاق في قوله وسوف يستمر الله ما لا يور
 بصحور لما قال تعالى لبيته فاعف عنهم واصفح بين انهم في الانقسام
 منهم ولله سببنا ونهي عند ووجهه عليه ما طر في الصنوع في الدنيا

من بعض الميثاق ونكت العود ونجا قهرهم على ذلك بحسن استماعهم
 قوله تعالى ما أهل الكتاب من حاكم ولا مستوفى منكم المائدة ٥٠
 كبراً عما هم يخفون من الكتاب ويصنعوا عن غير حاكم
 من الله نور وكاتب فيمن يلقى به الله عز وجل وعنوانه
 سبيل السلام وتخرجهم من الظلمات إلى النور ما دونه
 ويهديهم إلى صراط مستقيم بيان كرم ذلك نصري ومديني
 هذا خطاب لأهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين حصوا الرسول فيما
 أمرهم به وذكاهم إليه فقال لهم قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم
 يثبت لكم ما كنتم تخفون من الكتاب أي يبين للناس ما كنتم تخفون
 وقال لهم جئناهم بآيات بيّنات ثم الزاينة أشياء كانوا يخرجونها
 المتأويل وإنما لم يقل ما أهل الكتاب يبين لأن الخطاب أشجع من غيره ومعنى
 الإحسان وهو أحسن في اللزوم من حيث كانوا كأنهم أهل كبر واحترام والحق
 في تبين نصيبه ونزل نصيبه أنه يبين ما فيه دلالة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
 من صفاته ونعته ومكانته وما يحتاج إلى علمه من غير ذلك مما يتفق
 له الاستياب التي تحتاج معها إلى استعلام ذلك كما اتفق في الرجم وما
 عدا هذين مما ليس تفصيله فائدة بكنى ذكره في الجملة وقوله وتخرجوا عن
 كثير معناه ترك كثير الأبا حرم به ولا يذكره لأنه لم يؤمر به على قول أبي علي
 وقال الحسن ويصح عن كثير ما يؤمر به ومعنى النور في الآية يحمل أمر من

كنتم

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَالْآخَرُ هُوَ الْفَرَانُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ
وَالثَّانِي يُقَالُ لَا يُقَالُ يَهْدِي بِهِ كَمَا يَهْدِي النُّورُ وَيَجِبُ أَنْ يَصِحَّ لِأَنَّهُ نَوَافِلٌ عَنْ الْحَقِّ
مِنَ الْبَاطِلِ وَالْمَدِينِ وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ كَمَا هُوَ عَنِ الشَّيْءِ لِأَنَّ قَوْلَهُ وَهَذَا مِنْ الْمُرَادِ بِهِ
الْقُرْآنُ وَقَوْلُهُ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ يَعْنِي بِفَعْلِ اللَّطْفِ الْمُرِيدِ إِلَى سَكُلِ طَرِيقِ الْحَقِّ
يَعْنِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الْكِتَابِ مِنْ أَنْ يَصِحَّ رِضْوَانُهُ يَعْنِي رِضَا اللَّهِ وَالرِّضْوَانُ
وَالرِّضَا مِنَ اللَّهِ ضِدُّ السُّخْطِ وَهُوَ أَرَادَهُ التَّوَابُ الْمُسْتَحَقَّةُ وَقَالَ قَتَمٌ هُوَ
الْمَدْحُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالشُّبَّاحِ وَقَالَ الرَّمَافِيُّ هُوَ حَسَنُ الْفِعْلِ فَخَصَّيْ قَوْعُ
الطَّاعَةِ الْخَاصَّةُ لِمَا يُبْطِلُهَا وَكِبَادُ الْغَضَبِ قَالَ لَمَّا كَانَ الرِّضَا بِمَا كَانَ يَصِحُّ
وَأَرَادَهُ مَا كَانَ لَا يَصِحُّ إِذَا قَدْ يَصِحُّ أَنْ يَرْضَى بِمَا كَانَ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُرِيدَ مَا كَانَ وَهَذَا
الَّذِي ذَكَرَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الرِّضَا عِبَارَةٌ عَنْ أَرَادَهُ حُرُوفُ الشَّيْءِ
مِنَ الْخَيْرِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَسْتَمِي بِذَلِكَ إِلَّا إِذَا وَقَعَ مُرَادُهُ وَلَمْ يَحِلَّ الْعَاكِرُ لَهُ
فَتَقَرَّرَتْ بِهَا بِالرِّضَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى وَقُوعِ الْمُرَادِ إِلَّا أَنْ يَعْدَ وَقُوعُ الْمُرَادِ
يَقْبَلُ أَرَادَهُ هِيَ رِضَا لَمَّا كَانَ قَصْطُ مَا قَالَهُ هُوَ وَقَوْلُهُ سَبِيلُ
السَّلَامِ السَّبِيلُ جَمْعُ سَبِيلٍ وَفِي السَّلَامِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ اللَّهُ وَقَوْلُ
الْحَسَنِ وَالْمُسَدِّي وَالْمَعْنَى دِينُ اللَّهِ وَقَالَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ
الْثَّانِي قَالَ الرَّجُلُ
أَنَّهُ السَّلَامَةُ مِنْ كُلِّ مَخَافَةٍ وَمَضَرَّةٍ إِلَّا مَا لَا يُجَنَّبُ بِهِ لِأَنَّهُ يُؤْوَلُ
إِلَى نَفْعٍ فِي الْعَاقِبَةِ وَقَوْلُهُ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِأَذْنِهِ

مَعْنَاهُ نَسِيَ الْكُفْرَ إِلَى الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْكُفْرَ مَحْتَرِفٌ فِيهِ صَاحِبُهُ بِمَحْتَرَفٍ فِي الظَّلَامِ
وَيَحْتَرِفُ بِالْإِيمَانِ إِلَى النِّجَاحِ كَمَا يَحْتَرِفُ بِالنُّورِ وَقَوْلُهُ بِأَذْنِهِ مَعْنَاهُ بِالطَّغْنَةِ
وَقَوْلُهُ يَجْعَلُهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ مَعْنَاهُ يُرْشِدُهُمْ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَهُوَ دَرَجَةُ
الْحَقِّ وَقَالَ الْحَسَنُ هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ بِصَاحِبِهِ حَتَّى يُؤَدِّيَهُ إِلَى الْحَيَاةِ وَهُوَ قَالَ ابْنُ أَبِي
وَمَعْنَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ وَهُوَ دَرَجَةُ اللَّهِ الشَّهِيدُ الَّذِي لَا أَعْوَجَ حَاجَ
فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ أَمَّا نَذْرُهُ ١/٥
قُلْ مَنْ مَلِكٌ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا يَشَاءُ مَا يَفْعَلُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَيْ لَا خِلَافَ
لِلَّذَمِّ فِي قَوْلِهِ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ أَمَّا نَذْرُهُ ١/٥
وَأَمَّا كُفْرُ بَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْكَفَرِ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْكَفَرِ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْكَفَرِ
قَوْلُهُ عَلَى وَجْهِ الْحِكَايَةِ فَدَكَّرْنَا لَدَلَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْكَفَرِ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْكَفَرِ
مِنْ وَحْيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِالْبَغْيَةِ مِنْ حَيْثُ أَضَاءُوا هَذَا إِلَى غَيْرِهِ لَكِ
يَمْرَادُ عَوَا الْأَهْيَةِ وَالثَّانِي كُفْرُ صِفَةٍ لَأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْمَسِيحَ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ
بِصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالُوا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَكُلُّ جَاهِلٍ بِاللَّهِ كَقَوْلِهِ لَمَّا
ضَمَّ حَتَّى نَعْمَ اللَّهُ كَانَ مِنْزِلُهُ مِنْ أَضَاءِهَا إِلَى غَيْرِهِ وَمَعْنَى مَنْ مَلِكٌ
مَنْ اللَّهُ شَيْئًا يُقَدَّرُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ أَمْرِهِ شَيْئًا مِنْ قَوْلِهِمْ مَلِكٌ عَلَى فَلَا يَنْ
أَمْرُهُ إِذَا اقْتَدَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَكُنْ أَنْفَادُ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

المائدة

١٢١

وتفسيره من كليل من أمره شيئا ووجه الاحتجاج بذلك انه لو كان المسيح
 الها لقدرة على دفع أمر الله اذا اتى بهلاكه واهلاك عبيده وليس يقادر
 عليه لاستيصاله القدرة على مخالفة القديم لها الى اذ دلل من صفات المجاح
 الزليل وقوله والله ملك السموات والارض وما بينهما اله لا يقبل وما
 بينهن مع ذكر السموات على الجمع لانه اراد به النوعين قال الشاعر
 طرقاتك ههنا ههنا اقربهما قلما لو اخرج كالغني وجولا
 ففكر طرقاتا ففكر قريبا ههنا ههنا فان قيل كيف حكي عنهم ان الله هو المسيح
 بن مريم وعينهم ابن الله قلنا لا يسمونهم الله اله وهذا الاسم اما قول الله
 بغير ذلك لو قال الذي ان الجسم قد تم لم يزل وان لم يذكره بهذا الذكر
 قوله تعالى وما كنت اليهودي من قبل ان ابعث الله واحياه قل فلهو
 بعدكم بذنوبكم بل انتم تبغون من خلق يعقوب لمن قتلنا ويعبد من
 كسنا والله ملك السموات والارض وما بينهما اله المصير ايدى الاكابر
 في عن ابن عباس ان جماعة من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه واله خير
 بنقبات الله وتحقوا بانه فقالوا لا تخوفنا فاما ابناء الله واجباؤه وقال
 السدي ان اليهود نوحهم ان الله عز وجل اوحى الى اسرائيل ان ولدكم بكرهم الولد
 وقال الحصان انما قالوا ذلك على معنى قرب الولد من الولد واما قول الصادق
 فيه انهم قالوا اما في الاجيال فقول عيسى اذهب الى ابي واسمك وقال قوم لما
 قالوا المسيح ابنك اخرجي ولدك على جمعهم كما يقولون هربك شعرا بينهم شعرا

وَكَيْفَ أَقُولُ فِي رُحْبِ مَسِيلِهِ قَالُوا احْسُنْ انبِئَانِي قَالَ وَابْتِهَارَ وَكَأَنَّهُ خَرُّ
نَدَسْنَا أَلَا مَنَدُ وَسَنَدُ الْقَيْنِ بِالْقَيْنِ فَقَالَ نَدَسْنَا وَأَتَمَّا النَّادِسُ رَجُلًا
مِنْ قَوْمِهِ خَرُّ يَوْمَهُ وَقَوْلُهُ وَاحْيَاؤُهُ جَمْعُ حَيِّبٍ فَقَالَ اللَّهُ لَبَنِيهِ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَلَّ لَهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ عِلْمِهِمْ فَلَمَّا رَجَعُوا بِمَنْزِلِهِمْ فَلَمَّا رَجَعُوا
فَيَعْرِضُ بِلَهُمْ بِمَنْزِلِهِمْ أَنْ يَكُنْ أَمْرُهُمْ عَلَى مَا رَحِمَهُمْ فَإِنَّ لَابَّ يَسْفُقُ عَلَى وَلَدِهِ
وَالْحَبِيبُ عَلَى حَبِيبِهِ لَا يَحْتَدِثُ وَهُوَ يَقُولُ مَا تَمُرُّ مَحَارِبُ الْوَلَمُ يَقُولُ لَوْ أَرَادَ
كَدُّ بَوَابِهِمْ وَلَا يَأْخُذُ النَّاسُ أَرْكَابَ فَوَاحِشِهِمْ وَالْيَهُودُ تَقْرَأُ كُتُبَهُمْ
يَعْبُدُونَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَتَعْبُدُ الْأَيَّامَ الَّتِي عَشَرُوا فِيهَا الْعَجَلُ وَقَوْلُهُ
بَلْ أَنْتُمْ قَسِيْرٌ مَحْتَنَةٌ فَلَمْ يَسْرِ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَحِمَهُمْ إِلَّا مَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ وَاحْيَاؤُهُ
بَلْ أَنْتُمْ قَسِيْرٌ مَحْتَنَةٌ بَعْثِي خَلْقَ مِنْ بَنِي آدَمَ أَنْ أَحْسَنَهُمْ حُوزِيْتُمْ عَلَى إِحْسَانِهِمْ
مِثْلَهُمْ وَإِنْ سَأَلْتُمْ حُوزِيْتُمْ عَلَى إِسَائِلِهِمْ كَأَحْبَابٍ غَيْرِكُمْ وَلَكِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
الْأَمَّا خَيْرُكُمْ مِنْ خَلْقِهِ وَقَوْلُهُ يَعْفِرُ لِمَنْ نَسَا وَعَذَّبُ مَنْ نَسِيَ فَإِنَّهُ وَإِنْ
عَلَّقَ الْعَذَابَ بِالْمَسِيَّةِ فَالْمُرَادُ بِهِ الْمَعْصِيَةُ لِأَنَّهُ نَعَالِي لَا يَسِيْرُ الْعُقُوبَةُ إِلَّا
لِمَنْ كَانَ عَاصِبًا وَكَانَ ذِكْرُهَا أَجْرًا يُلَاحِظُ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ رَدِّ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ
الَّذِي حَسِبَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْحِكْمَةِ وَأَمَّا هَذَا أَوْعِيدَ مِنَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ الْيَهُودُ
وَأَقْصَايَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى مَنَازِلِ اسْلَافِهِمْ فِي الْجَنَّةِ وَنَحْنُ فَقَالَ اللَّهُ
لَعَالِي لَا تَحْشُرُوا أَنْتُمْ فَأَمَّا نَاكُوا مَا نَاكُوا مَطَاعَتِي وَلَيْتَ أَرْضَايَ لَا يَأْكُلُ مَا فِي
وَقَالَ السُّدِّيُّ مَعْنَاهُ يَعْفِرُ لِمَنْ نَسِيَ نَعْيِي نَسِيَ فِي الدُّنْيَا فَيَعْفِرُ لَهُ

وَجِئْتُ مِنْكُمْ عَلَى كَقَوْلِهِ فَيَعْدُوهُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
ذَلِكَ وَجْهٌ لَا شَرِيكَ لَهُ يُعَازِضُهُ فَقَدْ وَجِبَ الْبَاسُ مَا قَدَّرُوا مِنْ كُلِّ جَهَنَّمٍ
وَأَنَّهُ لَا مَتَجَا لَهُمْ إِلَّا بِالْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
ذَلِكَ بَأْنُهُ بِمُلْكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ لِأَنَّ الْمَالِدَ لِلدَّاءِ
لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَئِنْ الْمَالِدَ لَا يَمْلِكُ وَلَدُهُ كَخَلْقِهِ لَهُ وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ الْمَعْنَى مَعْنَاهُ أَنَّهُ
يُؤَدُّ إِلَيْهِ أَمْرَ الْعِبَادِ فِي أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ صَرْفَهُمْ وَلَا نَفْعَهُمْ مَعْبُودَةً عَنْ جَلَالَتِهِ
يَبْطُلُ عَلَيْهِمْ لَعْنُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَمَا مَلَكَكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَمَا يُقَالُ صَارَ أَمْرُنَا
إِلَى الْفَاسِقِ لَا عَلَى مَعْنَى قُرْبِ الْمَشَايِرِ وَأَمَّا يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ الْمُشْتَرَفُ فَنَسْنَا
وَلَا مِنْ لَدُنْهُ غَيْرُهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قَدْ لَكُمْ سَوَاءٌ الْمَالِدُ
يَسْتَلِمْ لَكُمْ عَلَى قَتْلِهِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا حَا بَا مِنْ نَسْرٍ وَلَا يَدٍ
فَقَدْ حَاسَمَ سَتْرُ وَنَدَبُوا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ابْنُ عَبَّاسٍ
هَذَا خُطَابٌ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى نَادَاهُمْ اللَّهُ خُصُوصًا لِيُخَبِّرَهُمْ عَلَى مَا
يَذْكُرُهُمْ وَقَوْلُهُ قَدْ حَاسَمَ رَسُولُنَا بَيْنَكُمْ يَذْكُرُ عَلَى أَنَّهُ اخْتَصَمَ مِنْ
الْعِلْمِ مَا كَبُرَ مَعْ غَيْرِهِ عَلَى قَتْلِهِ مِنَ الرُّسُلِ يَعْنِي عَلَى انْقِطَاعِ مِنَ الرُّسُلِ
وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ زَمَانَ الْقِتْلَةِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَبِيٌّ وَالْقِتْلَةُ انْقِطَاعُ مَا
بَيْنَ النَّبِيِّينَ عِنْدَ جَمِيعِ الْمَفْسِّرِينَ وَالْأَصْلُ فِيهَا لَا يَنْقُطِعُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِّ
فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ يُقَالُ قَتَلَ عَنْ حِمْلِهِ وَفَتَرَهُ عَنْهُ وَفَتَرُوا مَا إِذَا انْقَطَعَ عَمَّا كَانَ

عليه من البرد الي السخونة وامرأه فاقوه الطوف ابي من مطعم عن حبة
النظر وقنور البدن كفتور الماء واليخر ما بين الصبابة والابهاض اذا
فجأ وقال الحسن كانت هذه الغيرة من عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
سنة وقال قتادة حسن ما به فمستبين عنه وقال الحسن اربع اية سنة
ونصتا وستين سنة وقوله ان تقولوا ما جانا من نبي ولا نذير يزل على
مجان من جهة المجرة في القدرة لان الحجة بمنح القدرة او كنه من الحجة بمنح اللطيف
ويكون الحجة في ذلك لمن علم الله ان يقفه الانبياء فسلم لهم فاذا لم يجدوا لم يكن لهم
الحجة فاما من لا يعلم ذلك فيهم فلا حجة لهم وان لم يبعث اليه الرسل فمعنى
ان يقولوا لا تقولوا ما جانا من نبي ولا نذير على قول القراء وغيره من
الكوفيين كقولهم تعالي نسين الله لهم ان تعلموا ومعناه لا تعلموا وعمل
البصير بكون معناه كراهته ان تعلموا وكراهته ان يقولوا او جند كراهته كراهته
قال وسئل القرية واما اراد اهلها وان يقولوا في موضع نصب عند امر الحسن
وقال الخليل والكسائي مضعه الحجة وتقديره لئلا يقولوا والبيان الذي اتاهم
به النبي صلى الله عليه وسلم هو درس الاسلام الذي ارتضاه الله وهو بيان نفس الحق
من الباطل وما يجب العمل به على الاحكام والبشر هو المشرع لكل مطيع
بالنواب والنذير هو المنذر المحوف كل عاصيته بالعقاب لتبسط المطيع
بطاعته ويحجب العاصي بعصيته والجله الي ذكرنا ما قولنا عيسى
وقداده وجميع المفسرين

قوله تعالي واذا قال موسى لقوميه المائدة

يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ عَلَيْكُمْ اَنْبِيَاً
وَجَعَلَ لَكُمْ مُلُوكًا وَاَنَا كَمَا لَمْ تَوْفُوا لِي بِالْعَهْدِ
فِي هَذِهِ اِلَآءَ اَعْلَامٍ مِّنَ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَرَّ مَا دِي هُوَ لَا يَهُودِيٌّ وَآلِيهِ
وَتَجِدُهُمْ فِي الْخَلْقِ وَمَوْ اِخْتِيارِهِمْ لَا تَقْبَلُهُمْ وَشِدَّةٌ خِلَافِهِمْ لَا يَنْبَاطُهُمْ مَعَ
خِلَافِهِمْ لَا يَسْأَلُهُمْ مَعَ كَثَرِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ وَتَتَابَعِ اَبَادِهِمْ وَالْآيَةُ عَلَيْهِمْ مُسَلِّبًا
بِذَلِكَ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَقَاسَاتِهِمْ ذَاتِ اللَّهِ فَفَكَرَ فَادْكُرُوا بِمَا جَعَلَ اِذَا كَرُمُوسِي
لَهُمْ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَاَيَادِيَهُ لَدَيْكُمْ وَالْآهُ عَلَيْكُمْ وَهُمْ قَوْلُكَ
لِي عِبَادِي وَلِي عِبِيدَتِهِ وَقَوْلُهُ اِذْ جَعَلَ فِيكُمْ اَنْبِيَاً يَعْنِي اَنْ مَوْسَى اَكْرَمُهُ
نَبِيَّهُ عَلَيْهِمُ وَيَلِيهِ لَدَيْهِمْ فَفَكَرَ لَهُمْ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ فَضَّلَكُمْ بَانَ
جَعَلَ فِيكُمْ اَنْبِيَاً فَخَرُّوهُمْ بَانَ اَلْعَبِيدِ وَلَمْ يَعْطِ ذَلِكَ عَمَلُهُمْ فِي زَمَانِهِمْ هَذَا
وَقِيلَ اِنْ اَلَمْ يَسْأَلِ الدِّينَ دَرَكُهُمُ اللَّهُ اِنَّهُ جَعَلُوا فِيهِمْ هُوَ الدِّينَ اِحَارَهُمْ مَوْسَى الرَّابِعُ
وَهُمُ السَّبْعُونَ الدِّينَ دَرَكُهُمُ اللَّهُ فَفَكَرَ وَاِحَارَهُ مَوْسَى فَخَرَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مَسَامَا
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ الْاَنْبِيَا الدِّينَ كَانُوا لِعَدَمِ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ وَجَعَلَ لَكُمْ
مُلُوكًا مَعْنَاهُ وَتَحَبُّوْكُمْ لَكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ خِلَافًا مَا خَدَّ مَوْتِكُمْ وَقَالَ فَتَادَهُ لَانَّهُمْ اُولَ مِنْ
سَكَّرَ لَهُمُ الْاَعْدَاءُ غَرَضُ اسْرَابِلِهِمْ وَقَالَ قَوْمٌ كُلُّ مَنْ مَلَكَ نَبِيًّا اَوْ خَدَّ دَعَا اَوْ اَوَّاهُ
وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْاَبَامُوهُ فَهُوَ مِلَّةٌ كَانِيًا مَنْ كَانَ ذَهَبَ اِلَيْهِ عِبْدُ اللَّهِ بِرَحْمَةٍ
بَنِ الْاَحَاصِ وَزَيْدِ اسْمُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَاقْتَرَفَا قَالُوا هُوَ لَا اِنَّمَا خَاطَبَهُمْ مَوْسَى بِاللَّاهِمِ
كَانُوا مَلِكُونَ الدُّورَ وَالْخَدَمَ وَكُنْتُمْ فَسَاءً وَاَزْوَاجٌ وَهِيَ قَالِ اِلَيْكُمْ وَاِبْرَ عَمَّا سَقِ
وَمَجَاهِدٌ وَرَوَى ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ السُّلَيْمِيُّ جَعَلَهُمْ مُلُوكًا

يَمَّا كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَتَفَقَّهُ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ وَقَالَ الرَّجُلُ جَعَلَهُمُ اللَّهُ يَتْلُونَ
أَمْرَكُمْ وَلَا يَجْعَلُهُمْ عَلَيْكُمْ عَيْنًا وَقَالَ الْبَلخي لَيْسَ بِشَرٍّ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ جَعَلَ اللَّهُ الْمَلِكُ
وَالسُّلْطَانُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعَةَ الَّتِي سَوَّى الْأَنْبِيَاءُ نَهْ فَلْيَكُنْ لَهُمْ وَقَالَ
الْمُؤْتَمِرُ مَعْنَاهُ يُلْعَنُ كِتَابُهُ وَيُنْزَلُ جَعَلَ لَهُمُ الْجَوَارُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَلِكُ هُوَ الَّذِي
لَمْ يَمَسَّ عَيْنِي مِنْهُ عَنْ تَكْلِيفِ الْأَعْيَانِ وَتَحْلِيلِ الْمَنَاقِبِ وَالْقِسْمِ فِي الْمَنَاقِبِ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْسٍ وَمَجَاهِدٌ حَبَلُوا أَعْلَوْكَ بِالْمَنْ وَالسُّلْوَى وَالْجَوَارِ وَالنَّجْمِ وَزَادَ الْجَبَّارُ وَمُغْبِرُ
ذَلِكَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَقَالَ قَوْمٌ فَلْيَكُنْ أَنْفُسُهُمْ بِالْخَيْرِ مِنَ الْقَبْطِ هُمْ وَقَوْلُهُ عَيْنًا هُمْ
مَا لَمْ يَنْتَبِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ لَعْنِي أَعْطَاهُمْ مَا كَمْ يُعْطَى أَحَدًا مِنْ عَالَمِي زَمَانَهُمْ وَلَهُمْ بُولُ
الْحَسَنِ وَالْبَلخي وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَعْطَاهُمْ لَعْنَةً أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ أَيْ مِنْ جَمْعِهِمْ
الْأُمُورَ وَكَثْرَةَ الْأَسْيَاءِ فِيهِمْ وَالْأَبَاقِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَهُمْ وَأَنْزَلَ الْمَنْ وَالسُّلْوَى عَلَيْهِمْ وَمِنْ قَوْلِهِ
الْفَرَا وَالرَّجَاحِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْسٍ وَمَجَاهِدٌ وَالْحَسَنِ هَذَا لِحُطْبِ مُوسَى لِقَوْمِهِ وَهُوَ
الْأَطْهَرُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو مَلَّةٍ هُوَ حُطْبٌ مِنْ اللَّهِ لِقَوْمِهِ الَّتِي عَلَّمَهُ لِسَانَهُ وَالْمَافِلَا
أَنْ الْأَوَّلَى أَوَّلَ أَنْزَلَ اللَّهُ آخِرَ حَاجَةٍ عَنْ مُوسَى أَنْ قَالَ لَهُمْ أَذْكُرُونَ أَنْعَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَدْجَلُ
فِيهِمْ أَسَاءَ جَعَلَهُمْ فَلَوْ كَانَتْ حُطْبٌ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ وَأَنَا كَمَا لَمْ يَنْتَبِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ
فَالْعَرْدُ لَعْنَتِي ذَلِكَ مِنْ عَمْرٍو لَعْنَتُهُ وَقَوْلُهُ أَنْبِيَاءُ اسْمُهُمْ فِي مَعْنَى وَلَا تُكْرَهُ
لَا نَعْلَامَةُ الدَّانِثِ فَمَا لَزِمَهُ قُلْتُ لِمَ نَأْتِيَهُمْ أَمْ وَتَخَالَفَ ذَلِكَ عِلَامَةُ الدَّانِثِ
فِي طَلْعِهِ وَفِي لَيْلَتِهِ نَأْتِيَهُمْ فَايْمُ فَلْيَكُنْ الصُّرُوفُ هَذَا فِي النَّكْرِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ هُمْ

٢٢٥
 قوله ما قرءوا اخطوا المذبح المقدس الذي كتب الله لكم ولا
 تترددوا على اديباركم فستقبلوا احاسن من في ايدىكم كما في
 هذه حنانه عن موسى عليه السلام انه خاطب قومه وامرهم بالدخول الى الارض المقدسة
 وهي بيت المقدس على قول الربحائس وابن زيد والسدي راي على وقال الراسخ والقرطبي
 في دمشق وفسطاطين ونجس الاردن قال القرطبي في التوراة وقال صايد في الشام
 وقال مجاهد هي ارض الطور والمذبح في اللغة المطهرة وقيل انها طهرت من دنس من
 الشرك وجعلت مسكنا وفرازا للانبيا والمؤمنين والاصل القديس
 وهو المطهر ومن قبل السبط الذي يظهر منه القدس وقيل في بيت المقدس
 لانه يطهر من الذنوب وهذه قصبة الله وتعد لبيته وسبحه مدرسه وهو نبيه
 عما لا يحوز علمه من كمال الصاحبه والولد والظم والخرف في قوله كتب الله
 لكم يعني في التوراة المحفوظة فان قلنا كتب الله لهم مع قوله فانها محرومة عليهم
 فليأمنه حوايان احدهما قال ابن السكيت انها كانت هبة من الله لهم حرمهم انا
 والشاني ان كاهن ذلك معنى العموم بان الله كتب لهم فلما قال انها محرومة عليهم
 اربعين سنة استثنى ذلك من حكمته ويحمل ان يكون المراد انه يدخلها قوم منهم
 وقيل ان القوم الذين كتب لهم دخولها هم الذين كتب لهم دخولها
 مع توشع بنون بعد موت موسى ليعلموا في قوله ولا تترددوا على اديباركم
 فليأمن احدهما لا يدخلوا الى موصلة وقول راي على الثاني لا يدخلوا على الاذن
 الى امرهم بدخولها كما وصفت الصلاة والصوم والزكاة والنجى فلما لم يفعلوا فقد

وهو بيت المقدس على قول الربحائس وابن زيد والسدي راي على وقال الراسخ والقرطبي في دمشق وفسطاطين ونجس الاردن قال القرطبي في التوراة وقال صايد في الشام وقال مجاهد هي ارض الطور والمذبح في اللغة المطهرة وقيل انها طهرت من دنس من الشرك وجعلت مسكنا وفرازا للانبيا والمؤمنين والاصل القديس وهو المطهر ومن قبل السبط الذي يظهر منه القدس وقيل في بيت المقدس لانه يطهر من الذنوب وهذه قصبة الله وتعد لبيته وسبحه مدرسه وهو نبيه عما لا يحوز علمه من كمال الصاحبه والولد والظم والخرف في قوله كتب الله لكم يعني في التوراة المحفوظة فان قلنا كتب الله لهم مع قوله فانها محرومة عليهم فليأمنه حوايان احدهما قال ابن السكيت انها كانت هبة من الله لهم حرمهم انا والشاني ان كاهن ذلك معنى العموم بان الله كتب لهم فلما قال انها محرومة عليهم اربعين سنة استثنى ذلك من حكمته ويحمل ان يكون المراد انه يدخلها قوم منهم وقيل ان القوم الذين كتب لهم دخولها هم الذين كتب لهم دخولها مع توشع بنون بعد موت موسى ليعلموا في قوله ولا تترددوا على اديباركم فليأمن احدهما لا يدخلوا الى موصلة وقول راي على الثاني لا يدخلوا على الاذن الى امرهم بدخولها كما وصفت الصلاة والصوم والزكاة والنجى فلما لم يفعلوا فقد

الفتاوى هي هذا قول مولاه والسنن الثاني انه اراد بذلك خسرا وخسرا في
البيع بغير ثمن للمالك وخسرا من نصيب على الحاكم والدامل عند مقابلة من يولد ولا يتردوا
قوله تعالى قالوا ما موسى ان فيها قوم ما حادين وانا لن ندخلها حتى المائدة ٥/٢
تخرجوا منها فان خرجوا منها فانادوا بخونهم ايها الجبار
هذا حكاه عن الله عن قوم موسى لما امرهم موسى بخرول الارض المقدسة ايها الجبار
ان في الارض قوما لجبارين ونصب جبارين بان فيها جبارين قدر على الاسم
والجبار هو الذي لا ينال بالفساد وامله في الخل ما وارد اليد طولا والجبار من الناس
هو الذي يحرمهم على ما يريد وقال ابن عباس يبلغ من جبرته عجز الفهم انه لما بقيت
موسى قومه اي عشتاريتا المحمودة جبرهم راجع رجل من الجبارين يقال له عجاج
فاحد في كنهه مع فاكهه كان حلهما من نسائه واني هم المهر فنتزعه من يده وقال محبا
للملك منهم هو لا يريدون قالنا فقال الملك ارجعوا الى اصحابكم واجسروا حناهم
وقال مولاه ومحا من قبله قال محله كانت فاكههم لا يقدر على حمل عهود لهم خمسة
رجل بالخشيت ويدخله فسر نصف زمانه خمسة رجال واربعون كل طوله عشرين ذراع
وله عصا طوله مثل ذلك ونوا من الارض مثل ذلك فبلغ كعبه عوج بزعماء قبله
وقيل كان طول سربه ثمان مائة ذراع واصل الجبار الاجبار على الامر وهو
الاجراؤه عليه والجبر جبر العظم وهو كالاجراؤه على الصلاح قال العجاج
قد جبر الدين الاله فخبو وعجز الرحمن في العجز اي الصلح
ولا كنه كجبر العظم سرها والجبار هدر الارض لان فيه معنى الكره والجبار في

صفا لله صفه العظمى لانه يفيد الاقدار ونقول ليرى الله حمارا المعنى
ان ذاته يخرجها الطارف بها الى العظمى ما اقرق من الجبار والنفاد ان القهار هو
الغالب لمن ما وانه او كان من حكم المساوي بحسبه اناه ولا يوصف بما ليرى الله
قهارا والجبار في صفه الخلو في صفه ذم لانه يعظم بما ليس له من العظمى فان
العظمى لله تعالى هم وقوله واتالن من خلقها حتى خرجوا منها يعني هو لا
لجبارين فان خرجوا منها فانما دخلون تمام الكتاب عن قوم موسى عليه السلام
قوله تعالى قال رجلان من الذين كفروا اتعز الله عليهما ادخلوا النار
عليكم النار فاذا دخلتموها فانكم عاكفون وعلى الله
موسى ان كنتم مؤمنين اسان في المسمى وانه عند الناقين
قد اخبأ من ان تاتي عن جليلين من حمله النقا الذين يصفهم موسى المعروف جبارين
وقرأهما يوشع بن نون وكالب وقيل كالب بن يوسف في قول له عاس ومالك السلي
وماده والبيع وقال الصالح هما رحيان كانا في عداوة الجبارين وكانا على دين موسى
عليه السلام وقوله من الذين كفروا قال قتاده كخافون الله عز وجل وقال ابو علي كخافون
الجبارين اي لم يسمهم الكوف من الجبارين ان قالوا الحق اتعز الله عليهما بالقوفين للطلاء
وقال الحسن اتعز الله عليهما بالاسلام وكان سجدة جبروت كخافون نصر اليها وروى ابو
دله عن ابن عباس انها كانا من الجبارين اتعز الله عليهما بالاسلام وقوله ادخلوا الجحيم
البار فاذا دخلتموه وانتم عاكفون الجبار عن قول الرجلين انها في النار وانما صار الظفر
يدخل باب مدينه الجبارين لما راوا من عجزهم وعما القى الله في قلوبهم من حكمة بانه كتبها

[illegible]

وَأَنْ قَالَ لَهُ عَلَى رَجْعِهِ لِلْمَلَأَافِ قَوْلِي صَدَقَ . فَأَنْ قِيلَ عَلَى مَحْوَرٍ وَصَفُهُ تَعَالَى
 بِالْقَادِرِ كَمَا قَالَ قَاتِلُهُمُ اللَّهُ إِنْ يَشَاءُ . فَلَمَّا هَذَا حُكْمًا وَالْمَعْنَى أَنْ عِدَارَتَهُ لَيْسَ
 عِدَارَتُهُ الْمُقَابِلُ وَأَنَّهُ يَحْكُمُ مَا يَجِبُ لَهُ بِالْمَلَأَافِ الْمُسْتَعْلَى بِالْأَقْدَارِ وَحُكْمُ السُّلْطَانِ
 وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ قَوْلُهُ هُوَ الشَّاهِدُ . قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ رَبُّكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 أَمَلُكَ الْإِنْسَانِي وَآخِي فَأَحْرَقَ شَنَاوِينَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ أَمْ بِالْإِخْلَافِ
 فَرَضَهُ الْإِلَهَ إِخْبَارًا مِنْ تَعَالَى إِجْمَاعًا . مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَقِيبَ مَا كَانَ مِنْ قُرْبِهِ
 مِنْ الْإِخْلَافِ وَقِيلَ الْقَبُولُ عَنْ شَيْعِهِمْ وَخَرَجَ ذَلِكَ مَخْرَجَ الْفَضْلِ مِنْهُ عَلَى قُرْبِهِ لِمَا كَانَ
 مِنْ عَمَلِيَّتِهِمْ إِيَّاهُ وَمَثَلُ ذَلِكَ لِمَخْرَجِ الْأَعْلَى عَضْبَ . وَقَوْلُهُ لَا أَمَلُكَ الْإِنْسَانِي وَآخِي
 بِحَازِلِ الْأَنْسَانِ لَا يَسِيحُ أَنْ يَمْلِكَ نَفْسَهُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنَ الْمَلِكِ الْقُدْرَةُ وَالْمَلِكُ هُوَ
 الْقَادِرُ وَمَحَالٌ أَنْ يَقْدِرَ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ مِنْ حَوَالِ الْمَمْلُوكِ أَنْ يَكُونَ مُقْدِرًا
 عَلَيْهِ أَوْ فِي حُكْمِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فِي أَنْ لَهُ أَنْ يُصْرِفَ هَذِهِ الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ
 لِلْمَلِكِ وَالْعَبْدُ وَمَحْوُهُ فَلَا حُكْمَ عَلَى هَذَا أَنَّ مَلِكًا نَفْسَهُ وَمَعْنَى الْإِلَهَ أَنَّهُ لِمَا لَمْ يَسِيحْ
 تَصْرِيفَ نَفْسِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ حَازَ أَنْ يَصْدُقَ نَفْسُهُ بِأَنَّهُ يَمْلِكُهَا لِأَنَّهُ مِمَّا حُوزَ أَنْ
 يَمْلِكُ وَقَوْلُهُ وَآخِي لِأَنَّهُ كَانَ أَيْضًا طَائِعًا لَهُ فَهِيَ بِأَمْرِهِ بِهِ وَكَانَ كَالْقَادِرِ
 عَلَيْهِ وَكَمَا مَوْضِعُهُ أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا الرِّفْعُ عَلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَقْدِرَ أَنْ لَا أَمَلُكَ
 الْإِنْسَانِي وَآخِي لَا أَمَلُكَ الْإِنْسَانِي . الثَّانِي الرِّفْعُ أَيْضًا بِالْعَطْفِ عَلَى الصِّمْرِ عَلَى أَمَلِكَ
 كَمَا أَنَّهُ قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِيَّا الْإِنْسَانِي وَآخِي مَثَلُ ذَلِكَ . الْمَلِكُ الْقُدْرَةُ وَالْعَطْفُ عَلَى الْمَلِكِ
 سِوَا أَنْ الرُّبَاعَ الْقُدْرَةُ عَلَى نَفْسِهِ وَقَوْلُهُ فَأَفْرَقَ شَنَاوِينَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قِيلَ فِي الْوَجْهِ

الذي سأل الفرق بين وبينهم قولان أحدهما أن حكمه ونقصه مما جاء على غير من
الحق وقد جاءهم عن الصواب فيها لم يكتبوا من العيصان ولذا القوام في الله هذا
قول ابن عباس في الصحاح الثاني قال أبو علي إنما ركبنا هذا من فرق بينه وبينهم
في الأجره بأن يكون هو لا في النار وإن يكون هو في الجنة ولو ركبنا بالمال في الدنيا
لا يحكم الله وقيل فقوم إنما سأل أن يفسره الله عليهم حتى يرجعوا إلى الخوف
وقال النبي معناه يا عجمي فصل وحكي عن المخرج أن معناه اقصر بقلته قد بين
والفرق الذي دل على المبدأ على قول الواجب
بأنه فافوق الله يعني أخذ ما فرقت بين اثنين وقوله انما سأل
في الآية لا يدل على أن ماء وقع منهم كان فحشا لا كفرا لأن الكفر قد يمتد بالفسق أيضا
لأن الفسق هو الخروج من الطاعة إلى المعصية خارجة التمرد ويكون لدى الفرق
قال الله تعالى لا اله الا الله كان من الجن ففسق عن أمر ربه وكان ذا ذكوات غير خلاق
قوله تعالى فاما حرمه عليهم اربعين سنة يعني هون في المائدة ٥/١٦
الارض فلا تلبس على القوم الفلاسعين ٥
فهذه الآية اخبار من الله وخبرنا موسى ان قومه قد حرم عليهم دخول بلد
الجبارين اربعين سنة وفي كيفية التمرد قولان أحدهما قول ابن كثير المستبرين
انه يحرم منع سكانها من الفساق
جاءت في قصص بني فكلت لها اقصرني اني امرؤ صرعي عليه حرام
يعني دأبه التي هو راجعها ويريد بذلك اني فارس لا عجمي ان يصرحني وقال

اَوْ عَلَى كَوْنِ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ تَحْرِيمُ نَعْبَدَةِ الْوَالِدَيْنِ هُوَ الْأَظْهَرُ وَقَالَ السَّيِّدُ الْكُوفِيُّ
 اَنْ يَكُونُوا أَمْرًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَهَذَا أَرْبَعِينَ سَنَةً يَنْتَهِزُونَ فِي الْأَرْضِ بَعْضُ فِي الْمَسَافَةِ الَّتِي
 بَيْنَهُمْ وَهَيْهَاتَا وَقَالَ الرَّسَّاعُ وَكَانَ مَقْدَارُهُ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ وَقَالَ الْحَافِظُ وَالْحَسَنُ كَانُوا
 يَصْطَلِحُونَ حَيْثُ أَسْمَاوُ وَيَجْتَمِعُونَ حَيْثُ أَصْحَوُا وَقَالَ الْحَسَنُ لِمَ كُنْتُ مَرْسِي عَلَى الْمَلِكِ
 فِي النَّبِيِّ وَرَوَى عَنْ أَبِي عِيسَى أَنَّهُ مَاتَ فِي النَّبِيِّ عَلَى خَلْفِهِ مِنْهُ وَهُوَ أَمَّا هَدْرُ
 فَانَّهُ مَاتَ قَبْلَ مُوسَى فِي النَّبِيِّ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ مُوسَى وَاسْتَحْلَمَ مُوسَى تَوَضُّعَ رَأْسِهِ
 وَقَالَ اِنَّ اللَّهَ سَعَتُهُ نَبِيًّا وَفِي حَوْلِهِ أَيْضًا مَدِينَةُ الْكِبَارِيِّينَ خِلَافَ وَاحِدِ النَّبِيِّ
 الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَمُوتُ لِأَجْلِهُ لَمْ يَمُوتْ عَنْ الطَّرِيقِ إِلَى الْعَرْضِ الْمَقْشُودِ وَاحِدُهُ الْكَبِيرُ
 يُقَالُ نَاهُ يَنْتَهِي نَيْهَاً وَتَوَهَّدَ إِذَا كَبُرَ وَتَوَهَّدَ وَتَوَهَّدَ وَالْبَاءُ أَكْثَرُ وَالْيَاءُ
 مِنْ الْأَرْضِ هِيَ الَّتِي لَا يَمُوتُ فِيهَا يُقَالُ أَرْضُ نَيْبَةٍ وَنَيْبًا قَالُ الشَّاعِرُ
 نَيْبُهُ أَنَا وَبِهِ عَمَلُ السَّعْيِ فَازْ جَلَّ كَيْدُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ كَيْدُهُ خَفِيَ كَثِيرِينَ أَنْ
 يَسْتَمِرُّوا فِي فَرَاسِخٍ يَسِيرَةٍ فَلَا يَبْقَدُوا وَالتَّخْرُوجُ مِنْهَا قَلْبًا عَنْ دَلِّهِمْ وَأَبَانِ أَحَدًا
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَ كَوْنِ الْأَرْضِ إِلَى هَيْهَاتَا إِذَا نَامُوا فَمَرَّ الْقَوْمُ إِلَى
 الْمَكَانِ الَّذِي يَنْتَدِرُونَ فِيهِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ بَالِغًا مَسْتَبَاحًا وَالْأَسْبَابُ الْمَدِينَةُ
 مِنَ الْخُرُوجِ أَمَّا مَا نَحْنُو الْعَلَامَاتِ الَّتِي أُصْنِدَتْ بِهَا أَوْ بَانَ تَلَقَّى شَيْبَةً بَعْضُهَا
 عَلَى بَعْضٍ وَيَكُونُ ذَلِكَ مَجْرُوعًا خَارِفَةً لِلْعَادَةِ وَقِيلَ اِنَّ إِلَهَهُ كَانَ عَقْوَهُ لَهُمْ
 بَعْدَ الْإِمَامِ إِلَى عَدْوَانِهَا لِمَعْلُومٍ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ سَنَةٍ وَمِنْ ذَلِكَ هَذَا مَا لَمْ يَشْرَحْ
 مُوسَى هَرُونَ فِيهَا وَكَانَ فِيهَا عِبَرٌ مُتَوَكِّفِينَ كَمَا كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي تَارِ

لم يرد غير منسأ إليها وقوله أربعين سنة نصب حتمنا أمر من آخرها على
 قول الرشح بحجامة فكانه حرمها عليهم أربعين سنة ولشأنهم من عمل مولد
 الحسن وقصاده لا يهبط إلا أنه ما دخلها آخر منهم وقيل أنه دخلها بوسع
 بن فون وكالب بن يوفنا بعد موت مؤمنين مشهورين قالوا لأنه لا خلاف بين المنصورين
 دخولها كانت محرمة عليهم على حقوق التناهي وإنما دخلها أولادهم مع توسع
 وكالب بن يوفنا وقوله فلا بأس على القوم الفاسق من خطاب مؤمنين أمر الله
 ألا يحزن على عاصيهم لفسقهم والآن مني الحزن فقال أبي يابسي أسألك أن يحزن
 قال أمر والتقيس مؤمناته أجبني على طلبهم يقولون لا نسلك أني ونسلك
 وقال الرجاج هو خطاب للنبي صلى الله عليه وآله
 قوله تعالى وإنك عليهم ربنا أنبي آدم بالحق إذ قرأوا فربا خا المائدة ٧٥
 فنقتل من أحدهما ولم يقتل من الآخر قال لا تقتلنا
 قال إنما يقتل الله من المذنبين الله ملاحمنا
 وجه اتصال هذه الآية بما قبلها أن الله تعالى أراد أن يبين أن حاكم اليهود في الظلم
 ونقص العمدة وارتكاب الفواحش من الأمور كحال أبرام فابيل في قتله أخاه قابيل
 وما عاد عليه من الويل شجده فامر نبيه أن يسلوا عليه من إيمان ما وفه تسليم للنبي
 عليه السلام لما ناله من جهلهم بالكذب في حجوده وتبليغ لليهود وقوله إذ
 حوينا وما كنا متحليين بها ونعبدوه أو اعلمهم خبر أبي آدم وما جرى فيها إذ حوينا وما
 والعربان ما يقصد به القرب من الله من عباد البر وهو على وزن فعلان من القرب

كان محرما

في كتابه
 في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

قالوا فان من الفرق والعدوان من العز و الشكر و الشكر و الشكر
 من الكفر وقال ابن عباس وعبد الله بن عمر ومجاهد وعطاء وواكهم
 انفس من ان المنقر من كانا و لذي ادم لصلبه قابيل وقايل وقايل الكسر
 ابو مسلم مجر كز والواجح مما من من اسرايل لان علاله نقبل القربان لذي
 بل دلل وكان سبب قبول قربان احد هما ورد الاخر احد من احد هما انه
 دقربان احد هما لانه كان فاجرا فاسقا وقيل قربان قابيل لانه كان متعيا
 طمعا و لذي قال انه انما سقبل الله من المديت الساني اه قرب بشر ماله
 اخيه وقرب الاخر من ماله واشرفه فقبل الاشراف ورد الاشراف وقال
 هم ان سبب القربان انه لم يكن هناك فقير فمن اراد القربان اخرج من ماله
 ما احب ففعل ذلك فاستقبله المار قربان احد هما ذور الاخر ولم يكن
 له من امر من الله وقالوا انفس من ورؤاه ابو جعفر وعبيد من المنقر
 انه ولد لذر واحد من قابيل وقايل اخت توام له فامر ادم كز واحد من زوج
 خنت الاخر وكانت اخت قابيل احسن من الاخرى فادارها وحسد اخاه
 ليلها فتلك ادم قربان قربانا فاربكما قبل قربانه فمى له وكان قابيل صاحب
 ربح فعد الى اخيه طعما وعمد قابيل الى شاة سمينه ولبن وزبد فصرده له
 الجبل فالت النار فاكلت قربان قابيل ولم تعرض لقربان قابيل وكان ادم
 عابيا حينما كنه هناك قابيل لا عشت باق قابيل الدنيا وقرن قبل قربانك
 ولم يقبل قرباني وتريد ان تاخذ اخي الحسن واخذ اخي القبي فقال

لَهُ تَحَابُّبٌ مَا كَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَشَدَّ حَبْلَ نَجْوَاهُ فَمَجَّاهُ عَلَى عِلَاقِهِ
وَكَانَ بَصْعَةً عَلَى الْأَرْضِ سَاعَةً وَسَكْرَةً يَجُودُ بِهَا كَذَلِكَ لَهُ إِيَّاهُ إِلَى
أَنْ رَأَى الْغُرَابِينَ هـ وَفَوَلَهُ لَا فَوَلَّكَ مَعْنَاهُ قَالَ الَّذِي لَهُ يُسْقِلُ قَوَائِمَهُ
وَقَالَ إِنَّمَا يُسْقِلُ اللَّهُ يَعْنِي الَّذِي يُسْقِلُ قَرَابَتَهُ وَإِنَّمَا خُفَّ لَوْلَاهُ الْكَلَامُ
عَلَيْهِ وَقَبْلَهُ فِي عِلَامَةِ الْقَبُولِ قَوْلَانِ قَالَ كَيْفَ كَانَتْ النَّارُ فَكُلُّ الْمُرُودِ
وَقَالَ الْغُرَابُ بَرَكَا نَتِ الْعِلَامَةِ فِي دَارِ نَارٍ فَكَانَ كُلُّ الْمُسْقِلِ وَلَا مَالُ الْمُرُودِ
وَقَالَ قَوْمٌ فِي اللَّهِ دَلَالَةٌ عَلَى لُطَاغَةِ الْفَاسِقِ عِزٌّ قَبْلَهُ لَكِنَّمَا تَسْقِطُ عَنَابُ
بِرْكَيَا وَأَمَّا السَّاعِدُ فَيَسْقِلُ اللَّهُ صَرَبٌ مِنَ النِّفْعِ بِوَاسِعٍ وَنَسْقِلُ الطَّاعَةَ
أَكْبَابُ الثَّوَابِ عَلَيْهَا وَعَدَّ الَّذِي دَسَّوهُ غَيْبٌ مَجَّاجٌ لَا قَوْلَهُ إِيَّاهُ يُسْقِلُ اللَّهُ
مَنْ الْمُسْقِلُ مَعْنَاهُ إِنَّمَا تَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ عَلَى الطَّاعَةِ مِنْ تَوْفِيقِ الْوَهْدِ الْطَّاعَةِ
لَا فَمَا إِذَا فَعَلَهَا الْغَيْرُ ذَلِكَ فَانْهَ لَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا ثَوَابًا وَأَذَلَّتْ ذَلِكَ لَمْ تَسْعَ
لَا نَفْعَ مِنَ الْفَاسِقِ طَاعَةٍ بِوَقْعِهَا عَلَى الْوَهْدِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا الثَّوَابَ فَتَسْقِي
لَا الثَّوَابَ وَلَا تَحْسَبُ عِنْدَنَا مِنْ ثَوَابِهِ وَمَا تَسْقِي عَلَى الْعَنَابِ هـ
وَالْإِنْفَاقُ بِكُلِّ كَلْفٍ مَسْتَحَقٌّ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَطْلُقُ اسْمُ الْمُسْقِلِ إِلَّا عَلَى الْمُسْقِلِ
لِلْمَعَاصِي خَاصَّةً بِصَرَفٍ مِنَ الْعُرْفِ لِأَنَّهُ إِجْمَاعٌ أَنْ كَافٍ مِنْهُ كَمَا لَا
مُكَلِّفَ حَالٍ لَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ إِجْمَاعٌ مِنْ كُلِّ فَاعِلٍ أَنْ جَمِيعُ
أَفْعَالِهِ يَقَعُ عَلَى عَدَرِ وَتَسْقِي وَقَوْلُهُ إِنَّمَا يُسْقِلُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْقِلِ يَعْنِي
الْغُرَابِينَ إِنَّمَا يُسْقِلُهَا اللَّهُ مِنَ الرِّبِّ يَتَقَوَّنُ مَعَايِشُ اللَّهِ خَوْفُ عِقَابِهِ دُونَ مَلَا
يَتَقَيَّمُ

١٤٠
١/٥
المادة

قوله تعالى ليس بسطة التي تدرك لفتن ما انا بياسط
يعني البيل لا غلظ اني اخاف الله رب العالمين ايه

في هذه الابية اخبار عن ولد ادم المستور وهو هابيل انه قال لا حبيبي
حيث كذبه بالقتل لما قيل قمرانه ولم يقتل قمران احيه فقال ليس
بسطة التي تدرك ومعناه ليس تدرك الي يدك والشك هو المذموم وهو
فقد القبح لفتن معناه لان يفتنني ما انا بياسط بيدى الله لان اعداء
فان قيل لم قال ذلك وقد وجب كبحر ايقول الرفع عن النفس وان ادى الى اقل
المذموم قلنا عنه جوابان احدهما ان معناه لان يداني يقتل لما ابدى
لا على اني لا اذقتك عن نفسي اذا قدرت فيلي هذا فولا ليرحماس وجماعة
وقيل انه قيل عذلة بان التي عليك وهو ما لم يحسنه شدة بهام
الشيء في حال الحس وبجاهد والجباي انه كان كعب عليهما اذا اراد الرجل
فقل رجل تركه ولم يمنع منه وكان عمرو بن عبيد مجيزا او حمين وهو
الاقوى لان كلام الامر من جابر فان قيل بعد محمد الوحي الاحقر ومنه
اطماع في النفس قلنا ليس فيه شيء من ذلك لانه محرم محرم قول القابل الغم
ليس لمشي له اطماع ولم يفتح في امره لم يفتح في امره بل في ذلك كناية الوبر
والردع عن الفتح لان الفتح من غير عن نفسه صلوات على ربه
اني اخاف الله رب العلمين يعني اخاف الله في ابداه في الجبل بل في لفتنك
رب العلمين يعني رب الخلائق واللام في قوله لان لام التثنية ومقدرة

القسمين ليس يسلطت الي ذلك وجوابه ما لنا بيننا سبط ولا منع ما جواها
 للشرط والفرق بينهما ان الما صدر الكلام والقسم لا يخرجها عن ذلك
 كما جاز ان يكون جواب القسم ما في ذلك لا يبعد او لا يخرجها عن ان القسمين
 ليس يجب ان يكون القسم وانما القسم هو كونه وجواب الشرط يجب ان يكون
 واذا اجتمع القسم واليمين كان جواب القسم اولى من جواب اليمين لانه لما تقدم
 وصار الجزاء في قسم السلام عليه على احوال وصار له واستغنى عن جواب الجزاء
 لولا ان عليه وردي حجاب زار به عن اني استغنى القسم اني عن علي
 عليه السلام انه قال لما قتل ابن ادم اخاه بكاء فقال
تَغَيَّرَتِ الْأَرْضُ فمر عليها فوجه الأرض فغضب فبج
 تَغَيَّرَ كَرْدِي كَوْنٌ وَطَعْمٌ وَفَكْرٌ شَأْنُهُ الْوَجْهُ الْمَلِجُ
 فَأَجِيبَ آدَمَ
 كما ما يبيل قد قتل جميعا وصار الحى بالموت الذبح
 وبما يشتره قد كان منه على خوف فجا بها يصيح
 قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي وانك قد تكون
 من اصحاب النار وذلك حقا الطالمين
 هذه الابد احب اني اريد ان تبوء باثمي وانك قد تكون
 اني اريد ان تبوء باثمي ومعناه ان ترجع الى المنزل يقال يا
 اذ ارجع الى المنية وهي المنزك وبها وبغضب من الله اني رجعا

البلاد

واصله الرجوع

المائدة

وَالْمَوْتُ الرَّجُوعُ بِالْمَعْنَى وَهِيَ هَذِهِ الْأَمْرُ الْإِشْرَافُ إِلَى سَوَاءِ الْأَمْرِ بِرَحْمَتِهِ
فِيهِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ السَّاعِي
الْإِشْرَافُ عَلَى مَا كُنْتَ وَتَقِي مَا رَمْنَا لَا يَسُو الدَّمُ بِالْأَمْرِ
أَي لَا يَرْجِعُ الدَّمُ بِالْأَمْرِ هـ وَقَوْلُهُ يَا نَمِي وَأَتَمَّكَ مَعْنَاهُ أَمَّا قَتْلِي أَوْ قَتْلِي
وَأَتَمَّكَ الَّذِي كَانَ مِنْكَ قَبْلَ قَتْلِي هَذَا قَوْلُكَ لَنْ مَسْجُودٍ وَالْحَسَنُ وَمِنَادُهُ
وَالْعَمَلُ وَمَحَامِدُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ مَعْنَاهُ خَطِيئَتِي وَدَمِي ذَهَبَ إِلَى أَنْ الْمَعْنَى سَلِ
أَنْتِي وَقَالَ الْجَبَّارُ وَالْوَجَّاحُ وَأَتَمَّكَ الَّذِي فِي لَجْلِهِ لَمْ يَقْبَلْ قَرَابَتَهُ وَخَوَزَ
أَنْ يُؤَدَّ بِأَمْرِ الْأَوَّلِ أَمَّا قَتْلِي أَوْ قَتْلِي وَأَتَمَّكَ الَّذِي قَتَلَنِي فَاصْطَفَاهُ تَارَةً لَيْسَ
الْمَعْنَى وَآخِرِي إِلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ يَجْعُ ذَلِكَ فِيهِ كَمَا تَقُولُ ضَرْفٌ زَيْدٌ
هَمًّا وَضَرْفٌ زَيْدٌ هَمًّا وَضَرْفٌ قَضِيْفَةٌ تَارَةً إِلَى الْفَاعِلِ وَآخِرِي إِلَى الْمَفْعُولِ هـ
فَإِنْ قِيلَ لِمَ جَازَ أَنْ يُرِيدَ هَذِهِ الْأَمْرُ وَهُوَ قَبِيحٌ فَلَمَّا الْمُرَادُ بِذَلِكَ عِقَابُ الْأَمْرِ
لِأَنَّ الرَّجُوعَ بِالْأَمْرِ رَجُوعٌ بِعِقَابِهِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرُدَّ مَعْصِيَةَ اللَّهِ مِنْ
غَيْرِهِ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ هَذَا نَفْسَهُ وَهُوَ قَوْلُ أَيُّ عَلَى رِغْمِهِ وَقَالَ قَوْمٌ
الْقَدِيرُ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَتَوَّأَ مَا فِي كِتَابِكَ بِسْمِ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَتَوَلَّوْا وَمَعْنَاهُ
الْأَنْتَ تَتَوَلَّوْا وَمَعْنَاهُ وَجْهٌ كَمَنْ لِكُلِّ الظَّاهِرِ خِلَافَهُ وَأَمَّا الْجَمْعُ عَلَى اللَّهِ
إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ وَلَيْسَ هَذَا مَا يَدُلُّ
عَلَيْهِ وَالْكَلَامُ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ الْعِقَابُ لَا يَجُوزُ لَوْ أَرَادَ الْأَمْرُ هـ
وَقَوْلُهُ فَمَنْ كُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ لَا يَدُلُّ عَلَى قَسْطِهِ

القول بالارحان لان طائفة من بني ابي بكر
 وان ذلك جوازوه وليس في ذلك ما يمنع من جواب اسقاطه بغير توبة
 فينبغي الامتناع عنه في ذي الاله على ان الوعيد بان كان من كان
 في زمن ادم كذا في ما يدعيه كما في الورد والشمس في
 قوله تعالى طوعت له نفسه قتل اخيه فاصبح المائدة ٣٠
 من الناس من ابيه بلا خلاف
 قيل في معنى طوعت له نفسه طاعة احوال لحدتها شجعت نفسه
 على قتل اخيه في قول مجاهد وقال قتادة ذنبت له نفسه قتل
 اخيه وقال قوم معناه صاعده نفسه على قتل اخيه قلما عرف
 حرف الجر نصب قوله قتل اخيه ومن قال معناه ذنبت له نفسه كأنه
 مفعول به يقال طاع له في الطاعة اصول الشجرة وطاع لكان كذا اي
 انا طوعا وتفاكر ايضا انطاع ولا يقال اطاعه نفسه لان الطاع يرد
 على قصد الموافقة معنى الامر وليس كذلك طوع لانه لمنزله ان طاع
 له اصول الشجرة وفي الفعل ما يتعدى الى نفس الفاعل نحو جرت نفسه
 ومن نفسه وفيه ما لا يتعدى نحو امر ونهى لان الامر والنهي لا يكون الا من
 هو اعلى الى هو دونه وقال ابن عباس وامر مسعود وامر ملك وامر جعفر
 عليه السلام انه قتله بصره شدخ واسه بها وقال مجاهد لم يدركه
 وقتله حتى ظنوه ابليل فعلمه ذلك ظهيرة صوره طير فاحذ طير

لا بد ان الله قتل ليلك بقضاء جاز من الخاسرين

طرا احدث و ترك راسه بين حجرين فشد حنقه وقام يلبس بطنه اليلا
 فقتل مثله وقيل هو اول قتل كان في الناس وقوله فاصبح
 من الخاسرين بقتله ليلك فله او نعمانا فلانه خسر في هذا ان
 بنار اصبح لانه منزه الامر الذي يثبت ليلك كانت ثمرة الويل
 والخسران والمعنى ها هنا ذكات و انما امر بملك نفسه
 وذلك اعظم الخسران كما قال تعالى خسروا انفسهم واعلمهم
 يوم القيامة فمعنى الآية اصبح من الذين ياعفوا الاخوه بالدين فحسروا
 في ذلك وخابت صفته
 قوله فبعث الله غمما تحت في الارض ليريه كعبه نوارى سورة
 اخيه قال يا ويلتي اني كنت ارا كوز مثل هذا القمار فاذا رى سورة
 اخي فاصبح من النادمين انه ملاحق
 قوله الحسن يا ويلتي مضاق ومما لقمان نقار يا ويلك يا ويلتي ذكر
 الازهرين قيل انه كان اول ميت من الناس فله ذلك لم يدركه
 بواريه وكشف بدفته حتى بعث الله غدا بين اصحابي والاخر
 ميت وقيل لانا جئنا نقتل احدهما صاحبه فمات في الارض
 فدفن في القبر الميت فقتله مثل ذلك فابيل وهو قول
 ابن عباس وابن مسعود وان ماك وجاهد والضحك وقنان
 اني ذلك دلاله على فساد ما في الحشر وابوعلى وابو مسلم
 انهما كانا من بني اسرائيل لانه لم يكن في زمانهم اسرائيل

الناس

لا يذرون كشفه فتنون مستهم قال الرمان ولا يجوز ان يكون الخبر
مكتفيا لانه المعلوم من دعوى الرسول ان المكلفين هم المالكين والاشتر
والجوز المعلوم ضروري انه لا يطيع الله احد الا من هذه التبعة ايضا
وايضافه تحت تلك التي عليه لم اكل مكلف يسأل المالك ولا يقول
احد انه تحت الالف يذيان ومشي تحت الله غرابا بالحقنا ذلك
وقال الزكاج احكم الله المقبول بان تحت غرابا جثا عليه السراب
لبيته كشفه بوار سورة اخيه وقال قوم كان ملكا في صورة
الغراب قال ابو علي حورار يكون الغراب فته تاذ الله في عقله
ما يحفل امر الله لا على وجه التكليف شيئا فرب شيئا نذوا ولا
دنا بغيرهم غناج ومعنى سورة اخيه قبل منه نذوا را حوما
قال ابو علي انه حيفة اخيه لانه كان نذاه حتى انشرف قبل
لجفنه سورة وقال عتب مقناه سورة اخيه والطاهر حتمل
الا مرد اصل السوء النكوة يقول بقاء بسوء سوا اذا
اناه ما ينكره ردور الحسن عر العر عليه السلام الله حرك لكم غنلا
انني ادمي حذوا من خيرها ودعوا شرها وتولوا ماك يا ولنا
فيه حذوا لا تظفروا لبيته كيد بوار سورة اخيه فواراه ملك
قال الفانل اخاه ما ولنا وقال النجاشي الوقف في غير القرآن
عليها ما ولنا والنداء لغير الاد ميتين نحو ما حشرنا على العباد
وما ولنا الدوانا محذور وقال ما ولنا ما نادى مع فركه لغير

العوب على تنبيه الخطيئة وان الوقت الذي تدرى من الدنيا
 هو وقتها والموتى يا ويلنا تعالى فانه من بانك ان قوله من الويل
 وكذا كذا بحجاء الشئ بانها العجوة هذا وقتك واما سيرة
 الابرار فانه قال عند الملكة وقيل الويل وادى جهنم
 وقوله لا عجزت قال عجزت عن الاله فاعجز عجزا وعجزت عجزا
 وقوله فاصبح من الدارين قبل كانت ثوبته غيرة على لانها
 لو كانت صالحة لا تنجو عليها الشارب وقال ابو علي بن علي
 قتله على غير الوجه الذي يكون التدرج ثوبته لانه قد مر
 لم يشفع به وناله ضرر من ثوبته من ابيه وراحمته ولو كان
 على الوجه الصحيح لقبل الله ثوبته وعلى من هذا كان شح
 الثواب لو كانت محبة وان لم تنفع البقات
 قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على من اسلم الله من اولنا
 بغير نفس او نفسا في الارض فكلما باقتل بالاسر جميعا
 من احياء فكلما انا احياء بالاسر جميعا وندحائبهم
 رسلا بالسناسات ان كتبنا منهم بعد ذلك في الارض
 لم يرفوز به عند الجميع
 هذا ابو جعفر وورث من اجل ذلك نحمدك النور والسمكان
 الحسن ومثله قد اقبل وما استنبه البائير يقطعون

الهيئة من فتح النور نقل الحركة من الهيئة الى اقلها ومن اسكنها
تدكها على اقلها ومعنى من اجل من حذر ذلك وجربونه قال
المرجاء معناه من جانب ذلك يقال اجلت الشئ اجله اجلا
اذا جففت قال الخواص

واجل جيا صالح ذات بينهم قد اجترأوا على عاقل انا اجله ابر
جانبه ٥ وقيل جازة عليهم قال عدي بن زيد

اخطى ان الله قد غفلت فوفى من اجأ صلبا باراز
واعك للبري من اجل الوقت الذي جرد اليه العقد الاول
ومنه الاجل نفير العاجل ومنه اجل معنى نعم لانه انقضاء
الى ما جرد اليه ومنه الاجال التقطيع من نقض الوحي لا من بعض
بغير بعض وذلك استناره الى مثل ابني ادم اخاه طلما

انظر

(الخبر) وركب راسه بين جبين فشده ووقاه بيل بنظروا اليه ففعل منه هم
 ظمما حكما علي بن اسرائيل انه من قتل منهم نفسا ظمما بعير نفس عبي
 قصاصا او قصادا في الارض معناه او قتل منهم نفسا بعير قصاصا كان
 منها في الارض فاستحققت بدل قتلها وقصاصا منها في الارض فاما يكون الجور لله
 ولو سوله وانما في السبيل على ما سببته فيها بعد وهو قول الصحاح وجميع
 المفسرين واختلفوا في ماويل قوله من قتل نفسا بعير نفسا او قصاصا
 الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
 علي سته اقوال احدها قال الزجاج معناه انه لم يزل من قتل الناس
 جميعا في انهم خصومه من قبل ذلك الانسان والثاني قال ابو علي ان عليه
 مثل ما تم كل قاتل من الناس لانه من القتل وسماه له بعيره وكان لمسه
 المساركة فيه وقوله عليه السلام من سن سنة حسنة كان له
 اجرها واخر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة كان له
 وزرها ووزر من عمل بها الثالث قال الحسن ومداكه ومحاهدان معناه
 تعظيم الوزر والماتم ونحوه ياتي ادم لانه لو قتل الناس جميعا كان له من
 عمله ما تقوده ونحوه من النار كذا ينك نفسك ولله والشيطان فذلك
 قتلك ظمما الانسان اي كذا تسحق الخلود كما كت تستحقه قتل الناس
 جميعا الرابع قال ابن عباس معناه من شد علي عضدي او امام عدل
 فكانما احيا الناس جميعا ومن قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل

الناس جميعا الخا من فكر لئلا مسجود وغيره من الصلوات معناه من مل

الناس جميعا الخا من فكر لئلا مسجود وغيره من الصلوات معناه من مل
نفسا بخير نفس او فساد في الارض فكانا قتل الناس جميعا عند الموت
ومن احيانا فكانا احياء الناس جميعا عند الموت تقدم والكادس
فان ابن زيد معناه انه يحب من القود والقبل على ما يحب عليه لو قتل الناس
جميعا في قوله من احيانا فكانا احياء الناس جميعا في كل مجاهد معناه
من كذا هاهنا من احياء قتل العروق والخرق قال الحسن وابن زيد معناه من
عفا عن ذنوبها وقد حب القود عليها وقال ابو علي معناه من ذجر عن
قلوبها ما فيه حيا بها على وجه بان تقدي به فيها بان تعظم حرم قلوبها
حرمة الله على نفسه فلم يقدم عليه ففقد حيا الناس لسلامتهم منه وذلك
احياوه اياها وهو اختيار الطبري والله تعالى هو احيى الخلق لا تعدد
على الله تعالى وانما قال احياءها على وجه الجواز معنى خباها من الخلال
كما حكى مروي ابراهيم انا احيى واميت فاستبقا واحدا ومنه الاخر وقوله
ولقد اتاهم رسلنا ما نختلف قسم فراءه تعالى ان رسله انت بنى اسرائيل الذين ذكر
قصصهم واخبارهم بالآيات الواضحة والحج الدالة على صدق رسله وصحة ما
اتوا به ثم اخبر ان كثير منهم يعني من بنى اسرائيل المشركون بعد محي رسل الله
اليهم ومعنى المشركون لما لم يؤمنوا بالله ومحال كون امره ونفسه باتباعهم
غير رسل الله والاسراف الكورج على القصير والافتصاد وضد التقدير
والافتصاد هو التعديل ملاصق لف ولا افتدار وقد يخرج بالافتصاد

يقدر به بغير

وقال أبو جعفر المستوفون هم الذين تسجلون الحجارم وتبينون الدماء المائدة
 قوله تعالى إنما حزنوا الذين يجارئون الله ورسله وسعوف
 في الأرض صاذاً أن تقتلوا أو تصلحوا أو تظلموا أو تظلم
 وأرجح من ذلك في أي ينفوا من الأرض ذلك الذي حرى الدنيا
 ولهم في الآخرة عذاب عظيم

المجلد عندنا هو الذي أشبه السلاح وأخاف السبيل سواء كان
 في المصر أو خارج المصر فإن النص المجاز في المصر وغير المصر سواء
 قال الأوزاعي ومالك والشافعي وابن أبي شيبة والشافعي والطبري
 قوم هو قاطع الطريق في غير المصر ذهب إليه أبو حنيفة وأصحابه وهو
 المروي عن عطاء الخراساني ومعه يشاربون الله لحاربون أو كذا الله وحاربون
 رسله وسعوف في الأرض فقتلوا وهو ما ذكرناه من إسماعيل السيف
 وأخاف السبيل حراً أو غير علي قدر الاستحقاق أن قتل قتل وإن أخذ المال
 وقتل قتل وضرب وإن أخذ المال ولم يقتل قطع يده ورجله من خلاف
 وإن أخاف السبيل فقط فأنما عليه النفي لا غير هذا إن هبنا وهو المروي
 عن أبي جعفر وأبي عبد الله وهو قول الرضا بن أبي مجلز وسعيد بن جبير والسدي
 وعنه والريث وأبو بصير علي خلاف عنه وهو قال أبو علي الجبائي والطبري
 وحكي عن الصادق أنه إن أخذ المال جهراً كان للأمام صلبه حياً وإن لم يقتل
 ب وإن قتلوا في موضع رفع وتعدوه إنما حزنوا وهم القتل والصلب أو القتل

من موضع الخلاف ومعنى هذا ليس حزا وهو لا هذا فالركاج اذا قال خرا
عندي درهم حزان يكون مفعله خبره فاذا قال انما خرا اول درهم كان معناه ما
خرا اول الاموالهم واختلفوا في سبب نزول هذه الآية فقال ابن عباس والعماس
نزلت في قوم كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم اعداء فمضوا العبد وافسدوا
في الاكل وخير الله بينهم فيما ذكر في الآية فقال الحسن وعكرمة نزلت في اهل البصرة
وقال قتادة والنس وسعيد بن جبير والسدي انما نزلت في العبد بينه وبين النبي
حين ارتدوا وافسدوا في الارض فاخذهم النبي صلى الله عليه وسلم وعطع ابراهيم
وارجلهم من خلاف وسئل اعجبهم ومن عجب الاحبار انه اخرج قسما
ما تارة فمما اختلفوا في نسخ هذا الحكم الذي فعله بالحرثيين فقال الشعبي وخبره
نسخ ذلك بنبيه عن المنك من بينهم ومن قال حكمه ثابت في نظر ابراهيم لم ينسخ
واك اخرجون لم يسم الله عليه السلام اعجبهم وانما اراد ان يسم الله انزل الله اياه
الحاجه والذي ينقله ان هذا ان كان فيهم طليعة لهم حتى يقتلوا قوما سملت
عين النبي واخرج على الباقي ما ذكرناه وقال قوم الامام محبة ذهب
اليه ابن عباس في رواه ومجاهد والحسن وسعيد بن المسيب وعطاء ورواه
في رواه عنه فمن قال ما اول ذهب الى ان اوفى الآية بمعنى التفصيل ومن
قال ما لشي ذهب الى انها للتخبر معني قوله وارجلهم وخلاف معناه ان
تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى وما لو كان موضع من علمه او البالي كان المعنى

وَاحِدًا هـ وَقَوْلُهُ أَوْضُوا مِنْ الْأَرْضِ فِي مَعْنَاهُ بَلِّغُوا قَوْلَهُ أَحَدًا أَوْ بَعْضًا
 مِنْ بِلَادِ الْأَسْلَامِ نَفَى مِنْ بِلَادِهِ إِلَى بِلَادِهِ الْأَنْبُوبِ وَبُوجَعٍ وَهُوَ الَّذِي نَزَّهَ الْبَيْمُ
 وَبِهِ قَوْلُ ابْنِ جُبَيْرٍ وَأَسْرَ مِنْ مَلِكٍ وَمَلِكُ بَرَنْسٍ وَالْحَسَنُ وَالسُّدِّيُّ وَالْفَخَّالُ
 وَقَتَادَةُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالرَّبِيعُ بْنُ الْأَسَدِ وَالزُّهْرِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ
 أَيْضًا مِنْ دُخُولِ بِلَادِ الشَّرِكِ وَمَقَابِلِ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مُكَبِّهِمْ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَتَوَلَّوْا
 وَيَرْجِعُوا إِلَى الْحَقِّ وَقَالَ الْبَرَاءُ النَّفِيُّ أَنْ يُقَيَّاكَ مِنْ قَوْلِهِ فَلَمْ يَكُنْ هَدْرًا وَاللَّامُ الْإِنْفِ
 بَفِي مِنْ بِلَادِهِ إِلَى بِلَادِهِ خَبَرَهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَعَمَرَ عِدَّةَ الْعَزَمِ
 الْمَلِكُ أَنْ النَّفْيَ هُوَ الْحَبْسُ وَفَقَّابَ إِلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْلُ الْبَرِّ الْأَمَلُ
 وَمِنْهُ النَّفْيُ وَالْإِعْدَامُ فَالْنَّفْيُ الْأَمَلُ بِالْإِعْدَامِ وَمِنْهُ التَّغْيِيَةُ لَرَدِّ الْمُنْعَا
 وَمِنْهُ النَّفْيُ وَهُوَ مَا تَطْلُبُ مِنَ الْمَا عَنِ الدُّلُومِ كَالْمَجْرُ كَانِ مَشَبَّهٍ مِنَ النَّفْيِ
 مُوَافِقِ الطَّرِيقِ عَلَى الصُّغَى وَالنَّفْيُ الطَّرْدُ قَالَ أَوْسُ بْنُ جُبَيْرٍ
 يَنْفُونَ عَنْ طَرِيقِ الْكِرَامِ كَمَا يَنْفِي الْمَطَارِقُ مَا بَلَى الْقَسْدُ وَقَوْلُهُ دَلَّكُمْ
 خَرَى فِي الدُّنْيَا مَعْنَاهُ أَنْ فَعَلَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَحْكَامِ خَرَى فِي الدُّنْيَا وَالْخَرَى فِي الدُّنْيَا
 بَقَاكَ خَرَى خَرَى خَرَى إِذَا افْتَتَحَ وَخَرَى خَرَى إِذَا اسْتَحْبَا وَخَرَى خَرَى
 خَرَى إِذَا شَسَّهَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْسَ وَخَرَى خَرَى بِالْأَحْلَ وَالْخَرَى الْآخِرَةُ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ مَعْنَاهُ زِيَادَةُ عَذَابِهِ وَقَدْ أَبْطَلَ قَوْلُ مَنْ قَالَ أَقَامَهُ الْجَدُّ وَدِ
 تَكْفِيرُ الْمَعَاصِي لِأَنَّهُ يُقَالُ مَعَ أَقَامَهُ الْجَدُّ عَلَيْهِمْ بَيِّنٌ أَنْ لَيْسَ الْآخِرَةُ عَذَابًا
 عَظِيمًا وَمَعْنَى أَنْ لَيْسَ فِي الْآخِرَةِ عَذَابًا عَظِيمًا أَنَّهُمْ تَسْتَحْفُونَ ذَلِكَ وَلَا يَدْرُونَ عَلَى

أَنَّهُ سَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ لِمَحَالَةٍ لَأَنَّهُ كَوْنًا لِحَقِّهِمْ وَتَفَضُّلٍ عَلَيْهِمْ بِاسْتِطَاعَةِ الْمَالِدِ
عَقَابِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنُفِثُ رُوحًا فِي حَبْلٍ مُنْقَلَبٍ وَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
فَاعْلَمْ أَنَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ آيَةٌ

قَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ كُنْتُ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ بِالْأَيْدِ أَوْ خَبَرْتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ وَالْمَعْنَى عَفْوٌ رَحِيمٌ أَيْمٌ وَالْمَعْنَى لَيْسَ النَّاسُ مِنْ قَبْلِ الْفِتْنَةِ
عَلَيْهِمْ فَإِنَّ عَفْوٌ رَحِيمٌ وَكَوْنًا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ أَنْصَبٍ لَا يَسْتَتِنَانِ مِنْ قَوْلِهِ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ لِمَا بَيَّنَّ اللَّهُ حُكْمَ الْحَارِبِ عَلَى مَا قُضِيَ لَنَا لِسَدِّهَا
مِنْ حُلْمِهِمْ مِنْ تَوْبَةٍ مِمَّا زَكَّيْتُمْ قَبْلَ أَنْ يُوْحَدَ وَيُقَدَّرَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ تَوْبَةٌ لِحَقِّ حُصُولِهِ فِي شَعْنِهِ
الْأَمَامِ وَقِيَامِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُ وَوَجِبَ أَقَامَةُ الْحُدُودِ وَاجْتِنَافُ
فِيهِمْ مَدْرَأَةِ التَّوْبَةِ الْحُدُودُ هِيَ الْمَشْرُوكُ أَوْ فَرَكَانُ مُسْلِمًا مِنْ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْحَسَنُ وَمَنَادَهُ وَمَجَاهِدٌ وَالتَّحَالُفُ هُوَ الْمَشْرُوكُ دُونَ فَرَكَانِ مُسْلِمًا
فَأَمَّا مَنْ أَسْلَمَ فَلَمْ يَكُنْ يُوَاحِدُ مَا جَاءَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونُ مَعَهُ عَيْنٌ مَالٍ فَأَجِبَهُ فَإِنَّهُ حَبِ
عَلَيْهِ رَدُّهَا وَمَا كَدَّاهُ فَيَقْطُ وَأَمَّا عَلَى عِلْمِهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ حُكْمٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُسْلِمًا
وَهُوَ حَارِبُهُ بِنَدْرَانِهِ كَانَ خَرَجَ مُجَارِبًا ثُمَّ تَابَ فَقِيلَ عَلَى عِلْمِهِ السَّلَامُ تَوْبَتُهُ
وَجَعَلَ لَهُ أَمَانًا عَلَى يَدِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ وَحُكْمُهُ بِهِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي فَلَانِ الْمَدِينَةِ
جَاءَهُ نَابِيًا بَعْدَ كَوْنِهِ مُجَارِبًا فَقِيلَ تَوْبَتُهُ هِيَ وَأَنَّهُ هَرَبَ فِي عَلَى الْأَسَدِ
وَبِمِ قَالِ السُّدِّيُّ وَمَالُ بْنُ أَسَدٍ الْآنَ مَا لَكَ قَدْ لَوْ طَرَفًا بِالْكَدِّ إِذَا جَالَسَ
بِهِ وَلَيْتَهُ قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ لَا يُوْحَدُهُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ نَصَحَ تَوْبَتُهُ عَنْهُ
حَدَّثَنَا الَّذِي رَجَبَ الْمُجَارِبَتِ وَلَا يَسْقُطُ عَنْهُ حَقُّ بَنِي آدَمَ وَهُوَ قَدْ هَسَا
فَعَلَى عِنْدَ أَنْ اسْقَطَ الْأَدَمُ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَيَكُونُ ظَهَرَتْ مِنْهُ السُّوءُ قَبْلَ

٢٤
 ذلك ولا مقام عليه الحمد وان لم يكن ظهرت فيه التوبة اقم الحمد
 لانه تجازى فيحتمل عليه الحمد وهو قول ابي علي في اختلاف
 انه اذا اصاب المار بعينه في يده الله يرد الى اهله اما المار
 المار في حتى اسلم وتاب سقطت عنه الحمد وسوا كان ذلك منه
 قبل القدر عليه او بعد ما به خلافه فاما السارق
 اذا اخذ رعيه بعد التوبة وتكون التوبة منه بعد قيام البينة
 فانه لا يسقط عنه الحمد وان كان قبل قيام البينة اسقطت
 عنه وفان قوم لا يسقط التوبة الحمد عن السارق ولم
 تفصل وادعى في ذلك الاجماع قال لا الله جعل هذا الخلق للمحاربه
 بالاستئذان بقوله فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يشرع
 المحارب في معناه فبما سئل عليه لان طاهر هذا التفرّد وليس له
 هو في المحارب المستمع بغيره وفي الابه حجه علي قال
 لا تفتح التوبة مع الاقامة على معصية اخرى تعلم صاحبها انها
 معصية لانه تعالى علق بالتوبة حكماً لا حكمة الاقامة على
 معصية هي السكر او شرب نكد الامر على غيرنا ولا باجماع المسلمين
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا
 اليه الوسيلة واحذروا من سبله لعلي يحوز له بلا

خَاطَبَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّقُوهُ وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَّقُوا
 مَعَاصِيَهُ وَيَكْتَسِبُوا حَقَّ وَتَقَرُّوا إِلَيْهِ بِمَعْنَاهُ يُطِيعُوا إِلَهَهُ الْوَسِيلَةَ
 وَهِيَ التَّوْبَةُ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ وَفُجَاهِهِ وَفُزَّادَهُ وَخَطَا وَالسُّدَى وَابْرَزَهُ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بِرُكْنِهِ وَأَبِي وَابِلٍ وَهِيَ عَلِيٌّ وَزَيْنُ فُجَيْلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَسَّلْتُ
 إِلَيْكَ أَيُّ تَقَرُّتُ وَالْحَقُّ مَعْنَاهُ مِنْ تَقَرُّتُ

7
فَلَمْ يَحْجِ

أَنَّ الرِّجَالَ لَهْمُ الْإِلَهِ وَسَيِّدُهُ أَنْ يَأْخُذَ وَكَرْفَلْجِي وَخَصَمِي
 وَقَوْلُ الْأَخْصَرِ

إِذَا غَمَلَ الْوَأَشْوَنَ عُدْنَا لَوْ غَمَلْنَا وَعَادَ النَّصَافِي بَيْنَنَا وَالْوَسَائِلُ
 يُقَالُ فِيهِ تَسَلَّتْ أَمَّاكُ أَيُّ طَلَبْتُ وَهَمَّا بَيْنَنَا وَلَا أَيْ يَطْلُبُكَ وَاحِدٌ
 مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ وَالْأَصْلُ الطَّلَبُ وَالْوَسِيلَةُ الَّتِي سَفَى أَنْ يَطْلُبَ
 مَثَلَهُمْ فَإِنْ فُتِرَ كَيْفَ قَالَ تَعَالَى اتَّقُوا اللَّهَ وَهُوَ عَابَهُ لِيُخْذِرَ بِهِ
 مَعَ اللَّهِ تَعَالَى رَغَبٌ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ وَهَذَا كَالْمُتَسَاوِينَ قِيلَ أَمَا قَالَ ذَلِكَ
 لِيَلَا يَجُوزُ الْمُكَلَّفُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَمْرٍ يُكْرَهُ نَعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْضُهَا
 مُوجِبَةٌ لِلرَّضَا عَنْهُ فَحَقِيقَةُ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ مَا يُقَابِلُهُ مِنْ حُجَّةٍ أَجْنَابُ
 مَعَاصِيهِ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ هـ فَإِنْ قِيلَ هَلْ يَحْزُرُ أَنْ يَتَّقَى
 الْمُعَاقِبَةَ مِنْ أَحَدٍ عَقَابَهُ كَمَا خُفِيَ الْمُحْسِنُ مِنْ أَحَدٍ احْتِسَانَهُ قِيلَ
 لَا لِأَنَّ الْأَصْلَ الْإِنْفَاقَ الْحَزْرَ مِنَ الشَّيْنِ لِلْإِصْدَالِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْأَخْصَرِ

من قولهم انقضاء بالترس ومنه انقضاء حقه فالطاعة له تعالى حارة
بين العقاب وبين العبد ان نصر اليه واما احمد الاحسان فحباد
لان المحمود في الحقيقة يستحق التولية والكرامة وقوله وحامدوا
في سبيله امر منه تعالى بالجهاد في دين الله لانه وصلة وطريق الى
ثوابه ويقال لكل شئ ادى الى غير هو طريق اليه فمن ذلك
طاعة الله فهو طريق الى ثوابه والدليل على الشئ طريق الى العلم
به والعرض للشئ طريق الى الوقوع فيه واللطف طريق الى
طاعة الله والجهاد في سبيل الله فذكر ان اللسان واليد والقلب
والسيف والقول والكتاب وقوله لتعلمن شكون
تجمل امرين احدهما اعملوا النفلوا ومعناه ويكون
عرضكم الصلاح فهذا يصح مع النفل الثاني اعملوا على
رجاء الصلاح به فهذا مع الشك في خلوصه مما الخطأ وهذا
الوجه لا يصح الا على مذهب من قال بالاحاطة فاما من لا يقول
به فلا يصح ذلك فيه غير انه يمكن ان يقال الشك فيه يجوز ان
يكون في هذا اوقعة على الوجه المأمور به امر لا لانه لا حرج الا
وهو يجوز ان يكون فوط فاما امر به والمفلحون هم الفائزون
بما فيه غايته صلاح احوالهم

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ مَأْفَى الْأَرْضِ حَيْثُ قَتَلْتَهُ الْمَآثِرُ ٥٠
 مَعَهُ لِنَقْتُلَهُ وَإِنَّ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا تَعْبَلُونَ مِنْهُمْ
 وَلَهُمْ عَذَابُ الْعَذَابِ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ وَمِمَّا كَانَتْ
 مِنْهَا النَّارُ يَسْجَدُ لِلنَّارِ الْغُلَامُ وَالْأُنثَىٰ لِلْأُنثَىٰ
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ رَاغِبُونَ
 أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ آيَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ مَأْفَى الْأَرْضِ حَيْثُ
 قَتَلْتَهُ مَعَهُ وَأَفْتَدُوا بِشَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ قَوْلَهُ عَلَى
 كُفْرِهِمْ مَا أَتَقَبَّلُ مِنْهُمْ وَالَّذِينَ فِي مَوْجِعٍ نَجَبٍ أَن وَخِرُوا أَن الْحِمْلَ
 فِي لَوْضِجٍ أَبَاحَ وَقَوْلُهُ وَلَهُمْ عَذَابُ الْعَذَابِ خَمَلٌ مِنْ أَحَدِهَا أَن
 يَكُونَ فِي مَوْجِعٍ الْحَالِ وَالثَّانِي أَن تَكُونَ عَطْفًا عَلَى الْخَيْرِ وَلَا يَحُوزُ
 أَن يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ السَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ
 مِنْهَا وَلَوْ فِي مَوْجِعٍ الْحَالِ كَمَا يَقُولُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ لَوَرَأَاهُ عَدُوُّهُ
 لَرَحِمَهُ لَآئِدٌ فِي مَوْجِعٍ مُّعْتَمِدٌ الْقَائِدَةُ مَعَ أَنِ الثَّانِي فِي اسْتِيفَانِ
 أَنَّهُ وَلَا يَحْكُمُ بِقَطْعِ الْخَيْرِ وَأَمَّا أَحَدُثٌ لَوْ مَا وَلَمْ يَحْزَنْ كَأَن
 أَن مَالًا لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَخَوَابٌ لَوْ لَا يَخْرُجُهَا مِنْ هَذَا الْمَعْنَى
 كَمَا لَا يَخْرُجُهَا جَوَابُ الْقَسَمِ لَآءٍ غَيْرَ عَامِلٍ وَأَن عَامِلَةٌ فَلِلَّ
 صَلَاحِ أَن يَخَابَ لَا وَلَمْ يَصْلُحْ بِمَا كَقَوْلِكَ أَن تَأْتِي لَا يَلْجَأُكَ سُوٌّ وَلَا
 لَمْ يَزِدْ مَا لَآءٍ شَيْءٌ عَمَّا بَعْدَهَا مَا وَجَبَ مَا قَبْلَهَا فِي أَصْلِ مَوْضِعِهَا
 كَقَوْلِكَ قَامَ رَيْدٌ لَا يَمُرُّ وَمَا شَقِيَ عَمَّا بَعْدَهَا مَا لَمْ يَحْبَ لَعِبَرِهَا

٢٤٨

وَلَا كَانَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَأَمَّا فِي اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ فِدْيَةً مِنْ
 غَيْرِ تَقْبِيلٍ بِالتَّوْبَةِ لِأَمْرٍ مِنْ أَحَدِهِمَا لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَحِقُّونَ هَذِهِ الصَّفَةَ لَوْ
 وَقَعَتْ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ مَعَ الْبَيَانِ عَنْ أَنَّ الْآخِرَةَ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا تَوْبَةً
 الثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُشْتَبِهٌ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ وَالسَّمْعِ الَّذِي دَلَّ عَلَى وَجُوبِ
 اسْتِقْبَالِ الْعِقَابِ عِنْدَ التَّوْبَةِ كَقَوْلِهِ خَافُوا الذَّنْبَ وَعَالِمُ التَّوْبِ
 وَعَدْنَا أَنَّهُ لَمْ يَنْقُضْ مَا كَتَبَ بِهِ لَأَنَّ التَّوْبَةَ لَا حَبْثَ اسْتِقْبَالِ الْعِقَابِ عِنْدَهَا
 عِنْدَنَا وَأَمَّا بِفَضْلِ اللَّهِ بِذَلِكَ عِنْدَ التَّوْبَةِ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُسَيِّرَ
 إِلَى الْخَلَاصِ مَنْ عَمِلَ بِهِ الَّذِي اسْتَحَقَّ عَلَى الْكُفْرَةِ وَمَعَاصِيهِ لَا يَسْمَحُ
 عَلَى وَجْهِهِ وَأَمَّا بِكَوْنِ ذَلِكَ تَفَضُّلاً عَلَى كَلِّ حَالٍ وَاللَّامُ فِي
 قَوْلِهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ لَأَمْ الْمَلِكُ يُؤَيِّرُ حَقِيقَتَهَا الْإِضَافَةُ عَلَى
 مَعْنَى الْإِحْتِصَاصِ غَيْرِ أَنَّهَا إِذَا أُضِيفَتْ تَصَحَّ أَنْ تَكُونَ مُعْلَلَةً إِلَى
 مَا يَتَّبَعُ أَنْ يَكُونَ قَاعِلاً بِالْإِضَافَةِ مُعْنَى إِضَافَةِ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ
 بِحَوَازِنِ رَبِّهِ وَكَيُورَانِ يَكُونُ عَلَى مَعْنَى الْمَذْمُومِ بِقُرْبِهِ فِي كَلَامِ رَبِّهِ
 وَخَوَافِهِ وَقَوْلُهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا نَبَذُوا عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُمْ لَكَانَ الْأَبْلَغُ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ لَهُمْ
 الْبَعْدُ بِهِ مِنْ غَيْرِ فِدْيَةٍ سَقَطَ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعُقُوبَةِ
 وَقَوْلُهُ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ فِي مَعْنَاهُ نَلْسَهُ أَقْوَالُ أَحَدُهَا

الذم

فَكَرَّ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى مَعْنَاهُ يَتَمَتَّعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَجَبَلَ الْإِرَادَةَ عَنْهَا هُنَا
تَمَيُّزًا هـ وَقَالَ الْحَسَنُ مَعْنَاهُ الْإِرَادَةُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى كَلِمَةٍ
رَفَعَتْ مِنَ النَّارِ بَلْ يَمَيُّزُونَ بِهَا وَجَوَّالِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ كَلِمًا إِرَادُوا
أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَيْ يَخْرُجُوا مِنْهَا وَفِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ يَكَادُونَ أَنْ
يَخْرُجُوا مِنْهَا إِذَا رَفَعَتْ عَنْ لَهَبِهَا كَمَا وَالْحَقُّ مِنْ جَهَنَّمَ أَنْ
يَبْقَى فِيهَا يَكَادُونَ تَنَارًا هـ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا أَيْ يَخْرُجُونَ
مِنْ النَّارِ مَعَ عِلْمِهِمْ مَا نَفَعَهُمْ لَا يَخْرُجُونَ قَلْبًا إِلَى الْعِلْمِ بَلْ يَخْرُجُونَ
لَا يَصْرِفُونَ عَنْ إِرَادَتِهِ كَمَا أَنَّ الْعِلْمَ بَلْ يَكُونُ لَا يَصْرِفُونَ عَنْ إِرَادَتِهِ وَأَمَّا
يُخْرِجُوا إِلَى الْإِرَادَةِ حَسْبُهَا أَوْ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا كَمَا أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ الْمَعْنَى هـ
فَإِنْ قِيلَ هَلْ يَخْرُجُونَ أَنْ يَطْمَئِنُّوا فِي الْخُرُوجِ مِنَ النَّارِ كَمَا قَالَ الْحَسَنُ
قَلْبًا الْخُرُوجُ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا أَيْ إِلَى غَيْرِهَا مِنْهَا وَلَا يَخْرُجُونَ لَعَلَّهُمْ
بَلْ الْعَذَابُ دَائِمٌ لَا يَنْقُضُهُمْ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ الْعِلْمُ مَا نَفَعَهُمْ لَا يَخْرُجُونَ
مِنْهَا لَمْ يَخْرُجُوا أَنْ يَطْمَئِنُّوا فِي الْخُرُوجِ لِأَنَّ الْعِلْمَ مَا فِي الطَّمَعِ
وَلَا يَنْفَعُهُ الْإِرَادَةُ كَمَا لَا يَطْمَئِنُّ الْعَاقِلُ فِي أَنْ يَعُودَ فِي الدُّنْيَا
شَدَائًا كَمَا كَانَ هـ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّمَا يَتَمَتَّعُونَ بِالْخَلَاصِ مِنْهَا
قَبْلَ دُخُولِهَا لِمَا فِي التَّمَتُّعِ مِنَ التَّزَوُّجِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مَرَصِفًا لَهَا هـ
وَلَا يَخْرُجُونَ أَنْ يُعَاكَ فِي السَّلَامِ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَمْتَحُوا مِنَ النَّارِ كَمَا جَاءَ

عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ مَوْضِعٌ لِأَنَّ الْخُتْفَةَ مِنَ السُّدُودِ لِيَكُونَ كَأَنَّ
بِالْجِبَابِ أَوِ الْمَاهِي أَوِ الْمُنْقَبِلِ وَلَيْسَ فِي الْأَدَارَةِ حَقِيقٌ مَوْضِعٌ الْمَرَادُ
لَا مَحَالَهُ كَمَا لَيْسَ فِي الْأَمْرِ حَقِيقٌ وَقَوْعُ الْمَأْمُورِ بِهِ فَلِذَا لَمْ يَكُنْ
لَأَمْرِهِ أَنْ يَسْقُومَ وَكَأَنَّ أَمْرَهُ أَنْ يَقُومَ بِهِ وَقَوْلُهُ وَمَا هِيَ بِكَارِهِيَةٍ
مِنْهَا يَنْبَغِي مِنْ كَيْفِهِمْ وَلَقَدْ هَدَّاهُ مُقِيمٌ أَيْ دَائِمٌ نَابِتٌ لَا يَدُولُ وَلَا
يُحُولُ كَمَا قَالَهُ الشَّاعِرُ

فَأَنْ لَكُمْ يَوْمَ الشَّجَبِ مَتَى عَدَا أَدَايَا لَكُمْ مُقِيمًا
وَرَوَى أَنَّ فَاتِحَ بَنِي الْأَرْفَقِ قَالَهُ لَبْنُ عَمَّاسٍ يَا أَعْمَى الْقَبْرِ أَعْمَى السُّبُورِ وَعَمْرُو
أَنْ تَقُومَ مَا خُورَ مِنْ النَّارِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا هِيَ بِكَارِهِيَةٍ مِنْهَا قَالَهُ لَبْنُ
تَحْيَا بَنِي وَجْهَاتٍ أَقْرَأَ مَا قَوْفَهَا هَذِهِ لِلْكَفَّارِ بِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً
بِمَا كَسَبَتْ بَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ هـ أَيْ
وَقَوْلُهُ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً
بِمَا كَسَبَتْ بَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ هـ أَيْ
لَا جُورَ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ وَالْوَجْهَ الرَّفِيعَ وَمِثْلُهُ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَأَوْفُوا
وَحُمِلَ رِغْمًا شَنِيعًا لِحُرْمَتِهَا فَالْجَزَاءُ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوُّهُمَا فَفُضِّلَ
تُسَلَّى عَلَيْهِمْ حِلْمُ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ هـ وَمِثْلُهُ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ
النَّشَاءُ قَالَهُ الْمُبَرِّدُ وَالْقُرْآنُ لَمْ يَرَأَ مَعْنَاهُ الْجَزَاءُ وَتَعْدِيدُهُ هـ

فَمَا قَطَعُوا وَلَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ قَالَ الْفَرَا وَلَوْلَا ذَلِكَ سَارَ مَا بَعِثَهُ لَشَأْنِ
 الْمَضْبِ الْوَجْهَ وَيُفَارِقُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ زَيْدًا فَإِنْ يُدْعَى لَهُ لَيْسَ فِيهِ
 مَعْنَى الْخِزَامِ وَظَاهِرُ قَوْلِهِ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ يُقْتَضَى عَلَيْهِمْ
 وَجُوبُ الْقَطْعِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَكُونُ سَارِقًا أَوْ سَارِقَةً لِأَنَّ الْإِلَهَ
 وَالْقَلَمَ إِذَا دَخَلَا عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ إِذَا اسْتَعْرَاقَ إِذَا الْمَكُونَا
 لِلْعَيْنِ دُونَ عَرِيفِ الْخَبَرِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ
 فِي أَصُولِ الْعَقْدِ فَمَا مِمَّنْ قَالَ الْقَطْعُ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَى مَنْ كَانَ
 سَارِقًا مَحْصُوصًا مِنْ مَكَانٍ مَحْصُوصٍ وَظَاهِرُ آيَةِ لَا يُنْفِي عَنْ قَبْلِ
 الشَّرْطِ فَجَبَّ أَنْ تُشَوِّزَ آيَةُ مُحْمِلَةٍ مُفْتَقِرَةٍ إِلَى بَيَانِ قَوْلِهِ فَاسْتَدْرَكَ
 لِأَنَّ ظَاهِرَ آيَةِ يَقْتَضِي وَجُوبَ الْقَطْعِ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِيَ سَارِقًا
 وَإِنَّمَا حُتِّجَ إِلَى مَعْرِفَةِ الشَّرْطِ لِمُخْرَجٍ مِنْ حُمْلَتِهِمْ مَوْلَا حَبْ قَطْعًا
 فَمَا مِمَّنْ نَقَطَعَهُ فَإِنَّا نَقَطَعُهُ بِالظَّاهِرِ فَكَيْفَ يُحْمَلُهُ فِيمَنْ لَا حَبْ
 قَطْعُهُ دُونَ مَنْ حَبَّ قَطَعَهُ مُسْقِطٌ مَا قَالُوهُ وَمَقُولُهُ
 فَمَا قَطَعُوا أَبَدَ بَيْنَهُمَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ يَقْطَعُ أَبَدِي السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ
 وَالْمَعْنَى إِنَّمَا نَقَطَعُهُمَا وَإِنَّمَا جُمِعَ الْأَبَدِيُّ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ فَنُتَبِّهَ
 بِكُلِّ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ هَا وَهِيَ الْفَرَا
 كَمَا كَانَ فِي الْبَدَنِ وَاجِدًا مُتَشَبِّهًا بِكُلِّ الْجَمْعِ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَعْضَانِهِ فِيهِ
 مِنْهُ إِنْ كَانَ حَمْلُ مَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمَا

مقدار مفهوم

وقيل قوماً قليل يحبونها وأبديهما وقال الفراء إنما فعلوا ذلك لئلا
 ينما في البدن منه واحد ويبر ما في البدن منه اثنان فجعل ما في البدن منه
 واحد نقسب وجمعه بلفظ واحد ولم يفر أصلاً لأن الأضائة مدرك عظم
 وأن النسبة جمع لأنه ضم شيء إلى شيء وإن تكرر كان كسراً
 فظهر أنها مثل ظهور القوسين فيه فجمع بين الأمرين
 وإنما اعتبر ما قطع الأمان إجماع المفسرين على ذلك كالحسين السدي
 والسبي وغيرهم وفي قوله ابن مسعود والسارغون والسارغون
 فافعلوا باليأسماهم والصلاب الذي يتعلق بالقطع به قيل فيه
 ستة أقوال أولها أنه قسماً وهو ربع دينار وبه قال الأوزاعي والثقات
 لما روي عن النبي صلى الله عليه أنه قال القطع موزع دينارهم
 الثاني بأنه دراهم وهو قيمة المجس ذهب إليه مالك بن أنس والشافعي
 الثالث بأنه دراهم روي ذلك عن علي عليه السلام وعن محمد وأبيهما ما لا يبلغ المجس
 لأنه خمسة دراهم وهو اختيار ابن عمر وابن عباس ومنه من منع خمسة دراهم
 من الزكاة في أنه فائسهم الرابع قال الحسن بن القطع في درهم لأن
 ما ذكره نافع الكامي عشرة دراهم ذهب إليه أبو حنيفة وأصحابه لما روي
 أنه كان قيمة المجس عشرة دراهم السادس قال أصحاب الظاهر إن الدرهم
 يقطع في القليل والكثير ولا يقطع إلا من سبعة دراهم والجرم بخلاف
 فلفظ سبعة يغير فيه جرماً مثله في العادة وحده الأصحاب بل لأنه

كُلُّ مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ الدُّخُولُ إِلَيْهِ وَالْمَصْرُوفُ فِيهِ إِلَّا مَا دَنَى مِنْ حُرْمَةٍ
 وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَبَّارِيُّ الْحَرَّانِيُّ ابْنُ بَكُونٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 وَحَيْثُ كَانَ وَمَنْ سَرَقَ مِنْ غَيْرِ حُرْمَةٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْقَطْعُ قَالَ أَبُو مَانِي لَانَهُ
 لَا يَجِبُ سَرِقَتُهُ حَقَّقَهُ وَأَمَّا يُقَالُ ذَلِكَ خَطَأً إِنْ كَانَ سَرَقَ كَلِمَةً
 أَوْ مَعْنًى سِرًّا لَانَهُ لَا تَطْلُقُ عَلَى هَذَا اسْمُ سَارِقٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ
 وَقَالَ دَاوُدُ يُقَطَّعُ إِذَا سَرَقَ مِنْ غَيْرِ حُرْمَةٍ وَكَيْفِيَّةُ الْقَطْعِ
 هَذَا يَأْتِي مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الْأَوَّلَةِ وَسُورَةِ الْإِنْفَامِ وَالْكَفِّ وَهُوَ
 الْمَشْهُورُ عَنْ عَلِيِّ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَقَدِ إِنَّهُ يُقَطَّعُ
 مِنَ الرَّسْخِ وَهُوَ الْمَفْصَلُ مِنَ الْكُفِّ وَالسَّابِقِ وَكَانَتْ الْخَوَازِجُ
 يُقَطَّعُ مِنَ الْكُفِّ وَأَمَّا الرَّجُلُ فَمِنْهُمَا يُقَطَّعُ الْأَصَابِعُ الْأَوَّلَةُ مِنْ
 قِطْعَةِ الْقَدَمِ وَيُنْزَلُ لَهُ الْإِنْفَامُ وَالْعَقَبُ كَلِيلُنَا أَنْ مَا قُلْنَا أَوْ جَمْعُ
 عَلَى مَحْبُوبٍ قَطْعِهِ وَمَا قَالُوهُ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَالْبَدِيقُ عَلَى جَمْعِ الْمَدِّ
 إِلَى الْكُفِّ وَلَا يَجِبُ قَطْعُهُ بِإِلْحَافٍ إِلَّا مَا دَنَى عَنْ كَلِمَةٍ يُعْتَدُّ بِهِ وَفَدَّ
 اسْتِدْلَالُ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَلَى مَا قُلْنَا بِقَوْلِهِ قَوْلُ اللَّهِ يُخْتَبَرُ
 الْكُفَّاءُ بِدَمِهِ وَأَمَّا مَسْنُونَةُ الْأَصَابِعِ وَالْمَعْتَمِدُ مَا قُلْنَا وَكَعْلِيَّةُ
 أَجْمَعُ الْفَرْقَةُ الْمُحْدَثَةُ وَمَنْ يَأْتِ السَّارِقُ فَيُلَاقِي بَدَنَ الْإِمَامِ وَطَهَرَ
 ذَلِكَ فَهُوَ ثُمَّ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ فَإِنَّهُ لَا يُقَطَّعُ غَيْرَ أَنْ يُطَالِبَ بِالسَّرْقَةِ
 وَإِنْ تَابَ بَعْدَ قِيَامِ الْبَيِّنَةِ عَلَيْهِ وَجِبَ قَطْعُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَالَ

وَتَبَيَّنَ كَمَا بَيَّنَّا أَنَّ مَا قُلْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ الْعَظِيمَ

العتق ما حب قطعه على كل حال فان كان تاب كان قطعه امما ما
 وان لم يكن باب كان عتقه وجزا ومضى قطع فانه لا يقطع عنه
 رد السرقه سواء كانت باقية او لما لك فان كانت باقية ردها بلا
 خلاف وان كانت فالك رد عنه فاما منها وماك ابو حنيفة والحنابلة
 لا يجمع عليه القطع والغرامة معا فان قطع سقطت الغرامة وان
 غرم سقط القطع وقد دللنا على صحة ما قلناه في مسابيل الخلاف
 ومضى سرق بعد قطع اليه دفعه ياربه فطحت رجله اليسرى حتى يكون
 من خلاف فان سرق اليه خيسر عندنا وانه فاك الحسن وماك ابو علي قطع
 اليد الاخرى فان سرق في الجيسر قتل عندنا ولا تعدد له احد من القتل
 وطاهر الاية بمعنى وجوب قطع العبد والامه اذا سرقا فسنال اسم
 السارق والساارقة لهما وقوله حوا ما هبنا معناه استنجا على
 فعلهما نكالاً من الله اي عتبه على ما فعلاه قال زهير
 ولو لا ان نكال ابا طريف عذاب من حرمة او ذكالك
 اي عتونه ونصب يحنل امر من احد قتل مفعول له وبعدوه لجرا
 فعلهما والسائر نصب على المصدر الذي دل عليه فاقطعوا لان معنى
 فاقطعوا جازوه ونكلوا بهم وقال الازهرى معناه لينكل عتوه
 نكالاً عن مفعله نكال نكل نكل اذا جئتمونا كلهم
 والله عز وجل كسبم اي عقبتهم لان نكال حكيم فيما ياتى به من قطع السارق

وَالسَّارِعَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى الْمَالِدُ ٩/٥

فَمَنْ يَأْتِ مِنْ تَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّهُ بِكُلِّ خَلْقٍ

أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّ فَرَاتَ وَأَتْلَعَ وَبَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمِ بِالسَّرْعَةِ
وَبِغَيْرِهَا وَقَالَ الْفِعْلُ لِلْمَلِكِ الصَّلَاحُ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ يَقْبَلُ
تَوْبَتَهُ بِاسْتِغَاثَةِ الْعُقَابِ بِهَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ الَّتِي يَأْتِي مِنْهَا أَوْ مِنْهَا اللَّهُ تَعَالَى
بِأَنَّهُ يَتُوبُ عَلَى السَّائِبِ فِيهِ فَإِنَّهُ عَظِيمٌ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ رُحْمًا لِلْعَاصِي فِي
فِعْلِ التَّوْبَةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفُتَّكَ تَعَالَى وَاصْفَاءَ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ تَوَابٌ جِيمٌ وَمَوْضِعٌ لِلْعَبْدِ
بِأَنَّهُ تَوَابٌ مَعْنَاهُ أَتَوَاتٍ وَهُوَ حَقٌّ فَصَحَّ مِنْ أَجْلِ الْمَدْحِ وَالتَّوْبَةِ الَّتِي تَسْتَلِظُ
الْعُقَابَ عَنْهَا وَأَخْلَافٌ فِي سُقُوطِهِ عِنْدَهَا هِيَ التَّوْبَةُ عَلَى مَا مَسَى
مِنْ الْقَسَمِ أَوْ الْأَخْلَافُ يَكُونُ أَجِبَ وَالْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْجَمْعِ إِلَى مَثَلِهِ فِي الْفَتْحِ
وَفِي السَّائِرِ مِنْ تَارِكِ الْبُكَفَى التَّدَمُّعُ عَلَى تَرْكِ التَّوْبَةِ وَالْعَوْدَةِ وَالَّذِي دُكِّمَ لَهُ
أَوَّلِي لَا يَسْقُوطُ الْعُقَابُ عَنْهُ فَجَمَعَ عَلَيْهِ وَأَنْ أَخْلَفُوا أَهْلَهُمْ وَأَجِبَتْ
أَوْ تَقْضَلُ وَهَذَا كَوْنُهُ فِيهِ خِلَافٌ هُوَ وَيَكُنِ التَّوْبَةُ مِنَ الْحَسَنِ أَلَّا الْحَسَنَ لَا
يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ مِنْهُ تَائِدُ عَوَافِجُ الْقَسَمِ إِلَى التَّوْبَةِ مِنْهُ لَكِنْ قَدْ نَزَلَ الْأَمَانُ
مِنْهُ لَقَحْمِهِ فِيمَا تَوْبَتُهُمْ أَوْ لِقَضَائِهِمْ لِقَضَائِهِمْ وَلَا يَجُوزُ التَّوْبَةُ مِنَ الْحَسَنِ
كَهَذَا تَصَرُّفَتْ لِحَالِ لَآئِنَ تَحْرُمُ لِمَا لَيْسَ بِحَرَامٍ وَتَقْبَحُ لِمَا لَيْسَ بِقَبِيحٍ
وَلَا يَكُنِ أَنْ تَتَوَلَّى التَّوْبَةَ مِنَ الْقَبِيحِ مَعْصِيَةً لِلَّهِ كَأَنَّهُ يَتَوَلَّى التَّوْبَةَ مِنَ الْإِحْسَادِ

وَبَدَّ خُلُوفَ الصَّرَافَةِ وَقَالَ مُجَابِدٌ إِنَّ الْحَدَّ كِفَارُهُ وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَلَّ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ بِالْقِيَمَةِ وَأَمَّا يَتَوَبُّ الْمَذْنِبُ مِنْ ذَنْبِهِ
وَالْحَدُّ فَمَنْعُهُ عَنْهُ وَأَمَّا نَمِي كَانَ مُصْرًا كَانَ أَوَامَةً الْحَدُّ عَلَيْهِ مَقْرُوبَةً
وَالْقِيَمَةُ بِإِنْكَفَارِ الْخَطِيئَةِ كَمَا لَا يَسْمَحِي بِهَا لِقَوَابِ هِيَ وَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ مُتَقَرَّبٌ
رَحِيمٌ يَدُلُّ عَلَى مَا يَدْرُسُ بِهِ مِنْ أَنَّ قَوْلَ التَّوْبَةِ وَأَسْتَغْفِرُكَ الْعَمَارَ عَمَّا
يَفْعَلُ مِنَ اللَّهِ فَكَذَلِكَ فَصَحَّ وَصْفُهُ نَانَهُ كَقَوْلِهِ رَحِيمٌ وَلَوْ كَانَ الْعَمَارُ وَاجِبًا
عَمَّا التَّوْبَةَ لَمْ يَكُنْ بِمَقْرُوبٍ رَحِيمٌ عَمَّ قَوْلُهُ تَعَالَى الْمَائِدَةُ ٤/٥
الَّذِي تَعَالَى أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ وَيَعْفُو مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَيْ لَا يُلَاطَفُ
فِيهِ فَمِنْ بَيِّنَاتِهِ هَذَا الْخُطَابُ إِلَيْهِ فَوَلَّى أَحَدَهُمَا أَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى رَبِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنْ أَطْلَعْتُمُ النَّسَامَ
وَالثَّانِي أَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى كُلِّ مَذْهَبٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ وَقَدْ بَرَهَ أَنَّهُ تَعَلَّمَ بِالنَّسَامِ وَأَهْلِهِ
هَذَا الْخُطَابُ مَا قَبْلَهُ انْتِصَالَ الْحُجَّاجِ وَالْبَيَّانَ عَنْ صِحَّةِ مَا تَعَلَّمَ مِنَ الرَّوْعِ
وَالْوَعْدِ وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَلَّمَ بِالنَّسَامِ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُوتُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْنِي لَهُ النُّصْرَةُ فِيهِمَا مِنْ غَيْرِ دَافِعٍ وَلَا مُنَاصِرٍ يُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ إِذَا كَانَ مُسْتَحِقًّا لِلْعِقَابِ وَيَعْفُو مَنْ يَشَاءُ إِذَا عَصَاهُ وَلَمْ يَدْرُسْ
لِأَنَّهُ إِذَا نَافَ هُوَ وَعَدَ بِأَنَّهُ لَا يُوَاحِدُهُ تَعْدِ التَّوْبَةِ
وَعَدَ الْخَالِفَ يَفْعَلُ مُوَاحِدَةً تَعْدِهَا وَعَلَى الْوَحْدَانِ مَعَالَا يَخْلُقُ ذَلِكَ
بِالْمُسْتَبْقَةِ وَمِنْ ذَلِكَ دَلَالَةُ عَلَى أَنَّهُ قَاهِرٌ عَلَى أَنْ يَعْاقِبَ عَلَى وَجْهِ الْجَسَدِ

لأنه لو لم يكن قادراً عليه لما كان فيه وجه مدح والله على كل شيء قدير
 فها هنا ان من امر السموات والأرض وقدر على هذا الاحسام والاعراض التي تصرف
 فيها وتزويها فتقول لا يجرد شيء لقد رتبته على كل جنس من اجناس المعاني وقوله
 على كل شيء قدير عام في كل ما يبيح ان يكون مفقوداً في الغاي ولا يحتاج الي ان
 يعلمه بذكر ما لا يفتح القدره عليه لا من احد ما طهر الدلالة عليه فجاز ان لا
 يذكر في اللوح والاخر ان ذلك خارج مخرج للملائكة كما يقول القائل الماني
 اهل الدنيا ولقوله ليجي الاخصه فاستخرجهم

المائدة ٥٠/١

قوله ما بها الرسول لا يحزنك الذين فيها يخون في الكفر من
 الذين فاكروا امناً ما فواهم ولم يؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا
 سماعاً شوقاً للكذب سمعوا حون لقوم آخرين لما قولهم من الكفر
 من بعد ما اصبغوا بقلوبهم ان اوتيتهم هذا اخذوه وان لم توتهم
 فاجتهدوا من رد الله ففتنته ولم يملأ له من الله شيئاً
 اولى الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهدم الدنيا
 خوي ولهم في الاخرة عذاب عظيم انهم لا حظ

هذا الحظا للشي صلى الله عليه نهاه الله ان يحزنه الذين يساءلهم
 الكفر اي يساءلون فيه ويحزنك فيجب اليها وتسميها الختان وقد قرئ بها
 وقد قرئنا ذكره يستوفى من المنافقين الذين فاكروا امناً يعني صدقنا
 ما فواهم ولم يؤمن قلوبهم يعني لم يصدق قلوبهم ومن الذين هادوا
 سماعاً شوقاً للكذب سمعوا حون لقوم آخرين لما قولهم من الكفر
 من بعد ما اصبغوا بقلوبهم ان اوتيتهم هذا اخذوه وان لم توتهم
 فاجتهدوا من رد الله ففتنته ولم يملأ له من الله شيئاً
 اولى الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهدم الدنيا
 خوي ولهم في الاخرة عذاب عظيم انهم لا حظ

مِنْ سَمَاعٍ مِثْلَ خَابِرٍ وَخَبَارٍ وَقِيلَ فِي رَفْعِ سَمَاعٍ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَالَ سَمَاعٌ فِي
 رَفْعٍ عَلَى الْإِسْتِدْأِ وَالْخَبَرِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَكَانَ قَوْلُ مَنْ قَوْلُكَ عَقْلًا الْثَانِي
 قَالَ الْوَكَايَحُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ الْإِسْتِدْأِ وَقَدْ بَرِهَ الْمُنَافِقُونَ وَالْيَهُودُ سَمَاعُونَ
 لَكُذِّبَ وَقِيلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا سَمَاعُونَ كَلَامُكَ لِلْكَذِّبِ عَلَيْهِ
 عَلَيْكُمْ سَمَاعُونَ كَلَامُكَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لِمَا تَوَلَّى لِيَكُونُوا عَلَيْكَ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ
 أَيْ هُمْ عَمَلُونَ بِحَبْلِكَ وَقِيلَ آخَرُهُمْ كَأَنَّهُمْ سَمَاعُونَ أَهْلُ خَيْبَرَ وَأَهْلُ خَيْبَرَ مَحْضَرُونَ وَأَمَّا هَذَا
 كَمَا سَمِعَ هَذَا قَوْلَ الْحَسَنِ وَالرَّجُلِ وَارِ عَلَى هِجْرٍ الْثَانِي فَكَانَ أَهْلُ الْيَقِينِ
 سَمَاعُونَ لِلْكَذِّبِ قَالُوا لَهُ كَمَا تَشَاءُ لَا نَسْتَعِيزُ بِكَ وَلَا نَقْبَلُ مِنْهُ وَمَنْ
 سَمِعَ اللَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ أَرْسَلُوا بِهِمْ فِي خَيْبَرَ زَانٍ فَحَسَنَ
 فَقَالُوا أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ أَهْلُ خَيْبَرَ خَبَرَهُ وَأَنَّهُ أَهْلُ خَيْبَرَ فَلَا تَقْبَلُوهُ لَأَنَّهُمْ
 خَبَرَكُمُ أَهْلُ خَيْبَرَ فِي الْجِلْدِ الَّذِي فِي الْقُبُورِ إِلَى جِلْدِ أَرْبَعِينَ وَتَسْوِيْدُ الْوَجْهِ
 وَالْأَسْمَاءُ عَلَى جَمَادٍ هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالسُّدِّيُّ وَارِ
 وَقَالَ خَدَّاهُ أَمَّا كَانَ زَلْزَلَةً فِي قَسْبِهَا قَالُوا إِنْ كُنَّا أَهْلُ خَيْبَرَ لَدَيْهِ فَلَا قَبْلُوه
 وَأَنَّهُ أَهْلُ خَيْبَرَ لَقَدْ فَاحْذَرُوهُ وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَ الْإِبْرَةِ فِي أَمْرِنَا
 الْخَبِيرُ وَنَبِيُّ قُرَيْشٍ وَقَوْلُهُ جَرَفُورُ الْكَلِمَةِ فِي مَعْنَى تَحْوِيْلِهِمْ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
 تَحْوِيْلُ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ سَمَاعِهِ لِلْكَذِّبِ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ هَذَا
 أَيْ دِينُ الْيَهُودِ فَاقْبَلُوهُ وَأَنَّهُمْ نَوَّهَ فَاحْذَرُوا أَنَّهُمْ تَقْبَلُوا خِلَافَهُ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ
 وَارِ عَلَى الْثَانِي جَعَلَهُمْ يَدْرُجُ الْحَسَنَ جِلْدَ أَرْبَعِينَ تَعْبِيرُ الْحَكَمِ اللَّهُ فِي قَوْلِ
 الْمُفْسِّرِينَ وَقِيلَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ لَأَنَّ الْمَعْنَى مِنْ بَعْدِ اسْتِفْرَازِهِ فِي مَوَاضِعِهِ

وَمِنْهُمْ الْأَبَامُ عَلَيْهِ وَعَالُ الرَّجَاحِ مِنْ بَعْدِ أَنْ فُتِحَ فُرُوقُهُ وَأُجِيزَ حَالُهُ
وَحُكْمُ حَرَامِهِ وَلَوْ فَارَكَ وَكَانَ يُعَدُّ عَنْ مَوَاضِعِهِ لِحَازِلَانِ مَعْنَاهَا مُدَارِبُ
هَذَا كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ أُنْقِضَتْ فَرَاعِي مِنَ السَّحَابِ وَبَعْدَ فَرَاعِي مِنْهُ وَلَا يَكُونُ قِيَّاسًا
عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِرَأْسِ قَوْلِهِ رَحِيمٌ عَلَى الْقَوْمِ رَحِمَتْ بَعْدَ الْقَوْمِ وَلَا فِي قَوْلِهِ
حَازِلَانِ يُعَدُّ عَنْهُ وَلَنْ يَقُولَ عَنْ عَمِّهِ وَلَازِلُ الْمَعْنَى مُخْتَلِفٌ وَذَلِكَ أَنَّ عَمَّ الرَّجَاحِ الَّذِي
يَكُونُ كَأَسْبَبٍ لَهُ وَاسْتِغْنَاءُ عَمِّهِ لَمَّا تَأَخَّرَ عَنْ كَوْنِ الشَّيْءِ مَا يَصِحُّ مَعْنَى السَّبَبِ وَمَعْنَى التَّحَاجُّ
خِلَافُهُ الْأَمْرَانِ وَمَا لَمْ يَصِحَّ إِلَّا لِأَحَدِ الْمُعْبَيْنِ لَمْ يَجْزِ إِلَّا جَزَاءُ الْجَوَابِ وَقَوْلُهُ
وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَةً فَلَا تَافِتُهُ نَفْسُهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا فَارَكَ الرَّجَاحِ مَعْنَاهُ مَنْ
يُرِدِ اللَّهُ فَضْحَتَهُ بِأَخْبَارِ مَا يَنْتَوِي عَلَيْهِ الثَّانِي قَالَ السُّدِّيُّ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ
إِعْلَاقَهُ الثَّلَاثُ قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ أَبِي بَلِيٍّ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ عَذَابَهُ مِنْ
قَوْلِهِ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَقْنُونَ أَيْ يُعَدُّونَ وَقَوْلُهُ ذُوقُوا نَذْرَكُمْ أَيْ
عَذَابَكُمْ وَقَوْلُهُ إِنَّ الدِّينَ قَسَمُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَعْنِي الدِّينَ عَذَابَهُمْ
وَأَصْلُ الْقَسَمِ التَّخْلِيفُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَسَمْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ أَيْ حَلَصْتُهُ
مِنَ الْعَيْنِ وَالْفِتْنَةُ الْإِحْتِبَارُ قَسَمْتُ ذَلِكَ لَهَا فِيهَا مِنْ خَلِيفِ الْكَافِرِ مَنْ أَرَادَ
الْإِضْلَالُ وَأَمَّا إِرَادَةُ الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بِأَوْدِ الْحُجَّةِ فَفِيهِ قَوْلُهُمْ
لَمَّا لَقِيتُمْ مِنْهُمْ غَيْرَ مِمَّنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَرَسَهُ عَلَى الْعَذَابِ فَلَا يَمُرُّ بِقَوْلِهِمْ
كَأَنَّهُمْ وَخَسَدَ الذَّهَبَ فَمِنْ حَيْثُ كَلَّمَهُمْ وَفَرَسَهُ عَلَى النَّعْتِ فَلَا فِيهَا
مِنْ الْإِضْلَالِ عَلَيْهِمْ أَيْ تَمَيُّزُهُمْ عَنْ غَيْرِهِمْ هـ وَقَوْلُهُ أَوَّلًا

الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم فقهه فولان احدهما قال ابو علي وحيد
 لم يرد الله ان يظهرها من الخرج والخرج الدال على نفس الكفر عقوبة
 لهم الثاني قال البلخي وعنه لم يرد ان يظهرها من الكفر بالحيث بانها تربية
 منه مدد وجهه لصدقه كما تظهر قلوب المؤمنين بذلك ولا يجوز ان يكون المراد ذلك
 الذي لم يرد الله منه الايمان لانه لو لم يكن مريدا لهما الايمان لم يكن مثالا
 لهم لان التكليف هو ارادة ما فيه المشقة والكلفة ولان الله امرهم
 بالايمان بلا حلافت ولا امر ولا يكون امرا الا ارادة المأمور به على ما بين
 في غير موضع من قوله لستم في الدنيا اخرى يعني امورا الكفار والمناقض
 الذين ذكروهم في الآية فيبين انهم جنوا من عذاب الله في الدنيا وهو ما
 كان يقع به من الدار والسموات والبقيع والزواجر الجدية على وجه
 الصغار والاعزة الاخيرة عذاب عظيم مضاعفا الى عذاب الدنيا
 فخر بها وقال ابو جعفر عليه السلام وجماعه من المصنفين كونا السماهم
 ان امراة من جنبر في شرف منهم ذنت وهي محصنة فكثره وارجمها فارسلوا
 اليهم المدينه يسلمون صلى الله عليه طمعا ان يكونوا في موضع
 فسألوا انفسهم هل ترضون فقالوا نعم فانزل الله عليه الرحم فابوه
 فقالوا خبرك سلمهم عن ابن صورته انما جعله بيعة وبنهم فقال تعرفون
 ثانيا امير اعور امرد لسكن في مكانا فقال له ابن صورته قالوا نعم هو اعلم
 يهودي على ظهر الارض بها انزل الله على موسى قال فارسلوا اليه فارسلوا

فَاتَى فَنَشَاكَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ عَيْنُهُ تَرَى صُورِيَا فَكَرِهَ
فَكَرِهْتَ أَعْلَمَ بِكَ بِهَدْيٍ قَالَهُ كَذَلِكَ يَقُولُونَ فَكَرِهْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَاتَى فَنَشَاكَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْقَوِيُّ الْغَنِيُّ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَفَلَقَ
لَكَ الْيَمَّ فَاجْعَلْكُمْ وَأَعْرِضْ أَكْ فَرَحُونَ وَظَلَمْتَ عَلَيْكُمْ الْغَنَامَ وَانْزِلْ عَلَيْكُمْ
الْمَنِّ وَالسَّلَوى وَانْزِلْ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَحِجَابٌ مَحْجُودٌ
فِي كِتَابِكُمُ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى الرَّجِيمُ عَلَى مَنْ أَحْسَنَ قَالَ عَيْنُ اللَّهِ رِصْوَةً
نَعْمَ وَالَّذِي دَعَا نَبِيَّيَا فَمَنْ مِنْ رَبِّكَ يَمْلِكُنِي أَنْ كُتِبَتْ مَا أَعْرَفْتُ
فَكَرِهْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَدَعَا بَاهِلَ الْكِبَابِ فَدَعَا كَرِهْتَ رَسُولُنَا مِنْ لَمْ كَرِهْتَ أَعْلَمَ
لَمْ كَرِهْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَدَعَا بَاهِلَ الْكِبَابِ وَلَعَنُوا عَنْ كَرِهْتَ فَنَقَامَ إِبْرَ صُورِيَا فَوَضَعَ نَزْدَهُ عَلَى
رُكْنِي رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَقَامُ الْبَاحِيَّةِ يَا اللَّهُ وَلَبَّ أَنْ تَذَكَّرَ لَنَا الْكُتُبُ
الَّذِي أَمَرْنَا أَنْ نَعْفُو عَنْهُ فَأَعْرَضَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ سَأَلَهُ
إِبْرَ صُورِيَا عَنْ نَوْحِهِ وَمَنْ مَنَّبَهُ الْوَلَدَ بَابَهُ وَأُمُّهُ وَمَا حِطُّ الْآبِ مِنْ عَيْنِيَا
الْمَوْلُودِ وَمَا حِطُّ الْأُمِّ فَقَالَ نَقَامَ عَيْنِيَا وَلَا يَبَامُ قَلْبِي وَالسَّيِّئَةُ تَطْلُبُهُ
إِنِّي الْمَآبِيسُ عَلَى الْوَلَدِ الْعَظِيمِ وَالْعَصْدُ وَالْعُرْوَةُ وَالْإِمَامُ وَالْحَجَرُ وَالْأَمْرُ
وَالسَّيِّئَةُ فَقَالَ اسْتَهْدِ أَنْ أَمَرَكَ أَمْرِي وَأَسْلَمَ فَسَمِعْتُمُ الْيَهُودَ وَمَنْ
أَمَّا وَقَوْلُ الْيَهُودِ أَنْ أَمَرَكَ مُحَمَّدٌ بِالْجَلْدِ فَأَجْلِدُوا وَأَنْ أَمَرَكَ بِالرَّحْمِ فَلَا
تَقْتُلُوا وَهُوَ قَوْلُهُ يَقُولُونَ أَنْ أَوْطَيْتُ هَذَا فَخُذْهُ لَعْنِي الْجَلْدُ وَأَنْ لَمْ يَوْتِهِ
فَأَمْسُدُوا وَسَلَاةً عَنْ ذَلِكَ يَقُولُهُ لَا يَحْزُنُكَ الدَّرْسُ لَسَارِ عَمُوزَةِ الْكُتُبِ

فَلَمَّا ارَادُوا الْاَنْصِرَاجَ فَعَلَقَتْ قُوَيْطَةُ بِاَيْمِهَا مِصْرًا وَمَا لَهَا مِنَ الْقِسْمِ
 بِكَ تَوَاصَوْهُمُ اَنْ يَقُولُوا مُحَمَّدًا لِمَا لَوْ اَفْنَى ذَلِكَ مَا فِي كِتَابِهِمْ مِنْ
 ذِكْرِهِ هُوَ لَا لِكُنَّا بَنُو النَّصِيرِ اِذَا قَدَلُوا مَنَا وَبِرَالَا لَا يَعْطُونَا
 الْقُوْدَ وَاعْطُونَا سَبْعِينَ وَسَفًا مِنْ مَرْوَانَ قَتَلْنَا عَنْهُمْ قَتِيلًا اَحَدًا
 الْقُوْدَ وَمَعَهُ سَبْعُونَ وَسَفًا مِنْ مَرْوَانَ اَحْزُوا وَاللَّهِ اَحَدًا وَمَنَا عَلَيْهِ
 وَارَبْعِينَ وَسَفًا وَكَرَّ الْجُرَاجَانَا عَلَى اَنْصَافِ جُرَاجَانِهِمْ فَأَمَرَ اللَّهُ
 تَعَالَى اَنْ تَرَضَّ عَنْهُمْ فَلَمَّا نَظَرُوا شَيْئًا مِنْ حِكْمَتِهِ وَاحْكَمَ بَدَنِهِمْ
 بِالْقِسْمِ حَكَمَ بَيْنَهُم بِالْأَسْرِ اَفْأَلُوا الْأَرْضَ نَفْسًا بِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ
 الْحُكْمَ الْحَاضِرَ عَلَيْهِ تَنَجَّوْنَ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ نُوقِفُ عَذَابًا
 وَكَيْفَ كُتِبَ عَلَيْهِمْ وَمَسَّاهُ التَّوْبَةَ فَبِمَا أَحْكَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَكُمْ لِقَاءَ الْيَوْمِ
 ثُمَّ فُسِّرَ مَا فِيهَا مِنْ حُكْمِ اللَّهِ فَقَالَ وَكُتِبَ عَلَيْكُمْ فِيهَا اَنْ تَنْفُسَ بِالنَّفْسِ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا بَعْضُ بَنِي النَّصِيرِ لَمَّا قَالُوا لَا تَقْلِبْكُمْ نَصِيرُهُمْ يَعْزِزُ قُوَيْطَةَ
 أَحْيَا وَهُمْ مِنْ بَنِيهِمْ وَاحْتَلَوْا فَبِمَنْ تَرَلَتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ فَقَالَ السُّلَاسِي
 رَلَتْ فِي رَأْيِ الْبَابَةِ الْاَنْصَارِي لِقَوْلِهِ لَتَمُتْ مِنْ سُلْطَانِهِ حِينَ خَاصَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 لَمَّا هُوَ الدَّخْلُ وَلَا تَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ وَقَالَ عُمَرَةُ وَكَأَمْرُ السَّعَةِ
 تَوَلَّتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَتَرَدَّدَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ دِينِهِ فَقَالَ السَّالِطُ الْخَلِيفَةُ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلُّوا إِلَى مَجْرَأٍ فَانْزَعَتْ بِالرَّجُلِ احْتَضَمَتْ إِلَيْهِ وَانْكَانَ

بما هو نافع لغيره **هـ** وقال أبو هريرة نزلت في عبد الله بن
صوريا وذلك أنه ارتد بعد إسلامه على ماء صفناة عن أبي جعفر
عليه السلام وقال ابن جرير ومجاهد نزلت في المنافقين وهم المشركون
للقوم الآخرين والاصح من هذه الأقوال أنها نزلت في ابن صوريا على ما
قد صنفه عن أبي جعفر ومروان بن الحكم الطبري لأنه رَوَاهُ أبو هريرة والروا
بن عمار بن وهب بن عمار بن عمار **هـ**

المائدة ٥/٢

قوله تعالى سماعون للكذب الكاذبون للشيخ فان حاول
فاحكم بينهم او اخرجهم من ديارهم وان تعرض عنهم فلن
يقربواك شيئا وان شكت فاحكم بينهم بالتقسط
ان الله يحب المتقسطين **هـ**
قوله الشيخ بغير التبيين والحا ابن كثير واقبل النص والخلاف وأبو
جعفر الباقون ناسكوا في الحيا قوله سيد يجوز للكذب وصحته
لهؤلاء اليهود الذين قدم وصفهم ورفعه كما رفع سماعون الاولين
لأنه صفة بعد صفة وقد يجوز التفسير في الموضعين على القطع لشرم
تقوا به وقد فسروا بمعنى الكذب وقوله الكاذبون للشيخ معناه
أنه يكثروا كالكذب للكذب وهو الحرام وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال السمحة المؤمنة في الحكم وفي السمحة لعبدان فتم الحسا
واسكانها وقد قوى على ما بيناه فالسمحة اسم للنسب المستحب

وليس كسندبر والمصدر بفتح السين وقال الحسن بن علي بن فضال
 رضى الله عنه وقال ابن مسعود ومناذره ورايه ومجايد والسياب
 والسدي السجيت الرشي ورش كل على علم السلام انه قال السجيت
 الرشوة في الحكم ومهر البغي ونهيب الرجل وكسب الخاتم ومن
 اللب ومن الجمر ومن الميتة وجواز الدائيس والاستحباب
 المحصية وربي عزاء هريه مثله وقال مسروق ساكنة بحمد الله
 عن الجوز في الحكم قال ذلك الظفر ومن السجيت وقال الرجل نفسي لعنه
 وكما انه يمدري له الحدييه واصل السجيت الاستجمال استجم السجيت
 استجمانه وهو ان استجمالك كل شي بئالك سجته واستجمته اذا استخلصه
 وأذهبته فأك القوزدق
 وحسن زمان ما من من ان لم يبع من المالك الاستجمان او مجاف
 وبئارك بئالقي استجم اي استخلص ومنه قوله غلبتكم بئال اي
 استخلصكم به وفلان مسجون المعبده اذا كان اكله شترها
 قد استجيت ماله اذا افسده وأذهبته فغلب استفاق السجيت اي امواله
 فأك الرخاج لانه تعقب عذاب الاستنبصال والموار وقال ابو علي
 هو حرام لا تركه فيه لاهله لانه بئالك هلاك الاستنبصال
 وقال الكلبي هو الفسخ الذي فيه العار يجوز للكل والخمر فعلى
 هذا بسجيت مروه الامساك وقال بعضهم حرام يحمل عليه الشتر

فَهُوَ كَثْرَةُ الْمَحْجُوفِ الْمَعْدُومِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ جَاءَ رَأْيُكُمْ
أَوْ أَعْرَضَ عَنْكُمْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْجَسَنُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ
تَعَالَى فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْيَهُودِ فِي دِينِ الْمُجْتَنِبِ وَفِي رَأْيِهِ أُخْرَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَقَوْلُهُ وَإِنْ زِنْ بَدَأَتْهُ خَيْرٌ فِي الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ فِي سَبِيلِ قَبْلِ مَنْ يَهُودِيٍّ وَلَا
الْقَوْلَيْنِ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مَا قَدْ مَنَاهُ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى
كَهْلٍ بَيْتَ الْمَالِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ قَدْ قَالَ لَا أَمْسِي وَفِيكَ دِينِي ثُمَّ أَمْرٌ جَلَا
فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ كُنْتُ حَتَّى تُشَبِّهَ قَتْلَ ابْنِ مَسْرُوقٍ وَلَهُ مِثْرَتُ
وَفِي احْتِبَارِ الْكُتُبِ وَالْأَيْدِ الْحُكْمِ بَيْنَ أَهْلِ الدِّينِ إِذَا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِمْ
ثَوَلَانِ أَحَدُهُمَا فَانْكَرَ أَبُو هَيْمٍ وَالشَّعْبِيُّ وَفَنَادَهُ وَعَطَاؤُ الرَّجُلِ وَالْخَبِيرُ
وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْطَّلَافُ فِي رَأْيَانَا أَنَّهُ حُكْمُ نَابِتٍ
وَالْخَبِيرُ كَمَا صَرَّحَ وَقَوْلُ الْجَسَنِ وَعَكْسُهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحُكْمُ
وَحَقَرُ بْنُ مُنْشِرٍ وَاحْتِرَافُهُ الْكِبَارِيُّ أَنَّهُ مَنَسُوحٌ يَقُولُ وَإِنْ أَحْكَمَ
بَيْنَهُمَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَلْيَخُذِ الْأَحْبَارُ وَأَوْحَتْ الْحُكْمُ بَيْنَهُمَا الْقِسْمُ وَهُوَ
الْعَمَلُ يُقَالُ لِقِسْمٍ أَقْسَطًا إِذَا عَدَلَ أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابَ الْمُنَافِقِينَ
بَعْنِ الْعَادِلِينَ وَقِسْمُكَ بَيْنَهُمْ قُسُوطًا إِذَا جَارَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُفَعَّلُونَ فَكَانُوا الْجَمْعُ خَطْبًا إِلَى الْكِبَارِ رَزَّهْ وَقَوْلُهُ وَإِنْ
شَرَحَ عَنْهُمْ فَلَنْ يُضْرَكَ شَيْئًا إِي لَانْقِدَارُ رُؤُوسِ الْعَالَمِ فِي دِينِ وَلَا دُنْيَا
فَدَخَلَ الشُّطْرَانِ شَبَّهَتْ وَأَنْ خُطِبَتْ فَأَحْكَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ح

٢٥٨
المائدة
٣/٥

وقوله وكيف حكموا ذلك وحكمهم الشريعة فيها حكم الله فمن يقولون بقدر ذلك
ومما أولئك بالموحدين الله بالاختلاف
المعنى كيف حكموا ذلك هو لا اليهود ما محمد منتهى في رضوانك عنكم
الشريعة فيها حكم الله الذي أنزلها على موسى النبي فيقولون فيها أنما
كتابي الذي أنزل الله على نبي وأنه حق وإن ما فيه حكم من حكمي لا يتناكروا
ويعلمونه وهم مع ذلك يقولون أي تركوا الحكم به جوابا على وعصيا ما على
وجه العجيب للنبي صلى الله عليه وسلم وقد نفروا لليهود الذين نزلت فيهم
فكانت حال كيف نفروا بها اليهود كما هي مع محمد منتهى في رضوانك عنكم
أياء واستمر تركوا حكمي الذي يقولون به أنه واجب وأنه حق من عند الله
وقوله فيها حكم الله قال أبو علي فيه دليل على أنه لم ينسخ لأنه لو نسخ
لم يبق له عليه بعد النسخ أنه حكم الله كما لا يخلو أن حكم الله تحليل
الحرام أو حرم السبب وقال الحسن فيها حكم الله بالخير وقال قتادة
فيها حكم الله بالقودح
فإن قيل كيف يقولون فيها حكم الله وعنده حكم
انها محقرة معتبرة بلما على ما قال وكفى وقيل لا وجه لاني وان
كانت معتبرة محقرة لا يمنع أن يكون فيها هذان الحكمان غير مدلين
وهو وجه المحض وجوب القودح وكما أن يكون المراد بدلهما
حكم الله عندهم لا يقررون بانها معتبرة بل يدعون انها هي التي

أُنزِلَتْ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَشْرَةِ آيَاتٍ وَالْحُكْمُ هُوَ قِسْلُ الْأَمْرِ عَلَى حِدَّةِ
 الْحُكْمِ فَمَا يَفْصِلُ بِهِ وَقَدْ فَصَّلَ بِالْبَيَانِ أَنَّهُ الْحَقُّ وَدَرَسَ مَا لَزَمَ الْحَقُّ
 وَالْإِخْرَاجُ كَمَا يَفْصِلُ الْحُكْمُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِمَا يَفْطَحُ الْخُصُومَةَ وَيُشْنِنُ
 الْقِتْلَةَ وَقَوْلُهُ تَزَيُّدٌ عَلَى مَا تَوَلَّى هُوَ الْأَنْصَرُ لَا يَكُنْ عَنِ الشَّيْءِ وَالْمُتَوَلَّى
 عَنِ الشَّيْءِ وَالْمُتَوَلَّى لَهُ هُوَ خِلَافُ الْمُتَوَلَّى إِلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ عَلَيْهِ وَالْمُتَوَلَّى لَهُ
 هُوَ حَرَفُ الشَّرِّ وَالْمُتَوَلَّى إِلَيْهِ وَمَنْ تَوَلَّى اللَّهَ الْمُؤْمِنِينَ (قَوْلُهُ عَنِ
 تَزَيُّدٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ أَسْأَلُهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ فِي التَّوْبَةِ قَوْلُهُ تَوَلَّى
 هُوَ أَسْأَلُهُ إِلَى تَحْكِيمِهِ لَا يَكُنْ لِيَسْأَلُهُ عَلَى تَعْنِيهِ وَأَنَا طَالِبُ الْإِخْرَاجِ
 وَقَوْلُهُ وَمَا وَلَّيْتُ بِالْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا وَمَا هُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ كَحُكْمِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَعَ حُجَّتِهِمْ نُبُوَّتِكَ وَالْعَدُولِ عَمَّا
 يَعْتَقِدُونَهُ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِمْ لَا عَلَى مَنْ يَقْرُونَ بِلِقَاؤِهِ فَيَتَّبِعُونَ حَالَئَهُمْ تَوَلَّى حَكَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِثْنَانِ مَا لَوْ عَلَى أَنْ فَرَّطَ عَجَبُ حُكْمِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ

بِهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِكَلِمَةٍ وَهَذِهِ كَلَامُهُ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ كَحُكْمِهَا
 الْيَهُودُ الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّاسِبُونَ وَالْإِجْبَارُ
 مَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا
 تَخْشَوْنَ الْبَاسَ وَاسْتَشْنَوْنَ وَلَا تَسْتَرْوُوا مَا يَسْأَلُكُمْ وَلَا تَقْرَأُوا
 كَلِمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ إِنَّ عَلَيْنَا جَمِيعَ

خرا احسنوني بيا في الوصل اهل البصرة وابن حنبل وسفيان الثوري
 ما يرام اهل الله تعالى انه الذي انزل النور في هذا الهدى اي مبارك
 ان اهل البصرة على الله عليه حق وان ما سألوك عنه في حكم الزايعين حق والقول حق
 فهوور يعني فيها خلافا طم عليه وضيحا ما التمس عليهم بحكمهم بها ليتبين
 الذي يراذعوا الحمد لله واقرؤا به وقال الحسن وفنارة وعكوبة والزهري
 والسدي ان النبي صلى الله عليه وآله دخل في ذلك بلد قال اكتبتم هو المعنى بذلك
 لما حكمتم في رجم المحض لا يولد ذلك على الله كان متعبدا بشروح موسى عليه السلام
 لان الله تعالى هو الذي اوحى اليه بوجي انزل عليه لا بالرجوع الى التوراة
 فصارت ذلك شرعا له وان وافق ما في التوراة وانما شبه اليهود بطل على حكم
 نبوته من حشر علم ما هو من علم امين علم التوراة وتما عدا النبي على كبر
 منهم وهو قد عرفت ذلك من غير قراه كتبهم والرجوع الى علماءهم فلم يكره
 الا ما علم الله له ذلك وذلك من دلائل صدق صلى الله عليه وآله وقوله
 للذين هادوا الجاهل في الدين احبوا شين احبها اليهم في قول الرجاء وان على
 وجميع من اهل التاويل والثاني ان قوم العالم اولنا كانه قال انزلنا هذا
 للذين هادوا والرايون قد فسناه فيما مضى وهو جمع رباني وهم
 العلماء البصرا سياسة الناس وتدير امورهم قال السدي عن ابيه
 ابن صورا وقال الامامون وهو الاوّل انه على الجميع والاجبار جمع كبير
 وهو العالم مشفق من الكبير وهو الحسنين فالعالم الحسن الحسن

اسلموا في حق النبوة والرسالة

وَيَقِجُّ الْفَيْجِجُ وَقَالَ الْقَوْمُ أَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ فِيهِ جَبْرًا كَسْرًا
وَقَوْلُهُ مَا اسْتَكْفَفُوا مَعْنَاهُ مَا اسْتَوْدَعُوا وَأَشْأَمِلُ فِي النَّبَا أَهْمُ سَبِينِ
أَكْرَهُهَا لِجَبَارٍ كَأَنَّهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَا اسْتَكْفَفُوا وَالْمَنَانِيُّ كَحُكْمُونِ مَا
اسْتَكْفَفُوا وَقَوْلُهُ وَكَانُوا حُلِبَ تَبْنُوا قَبْلَهُ مَعْنَاهُ مَوْلَانِ
أَحَدُهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَهَضَ عَلَى حُكْمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنُّهْدَةُ الْمَنَانِيُّ
نَهَضَ عَلَى ذَلِكَ أَكْرَمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ وَقَوْلُهُ فَلَا يَحْشَوْنَ النَّاسَ
وَالْحَشَوْنِي قَبْلَهُ مَعْنَاهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا لَا يَحْشَوْنِي يَا عَلِيًّا الْيَهُودُ فِي كَمَا أَنْ
مَا أَنْزَلْتُ ذَعَبَ الْيَمِّ السُّدِّيَّ الثَّانِي لَا يَحْشَوْنِي فِي الْحَكْمِ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلْتُ
بَلَا يَحْشَوْنِي قَالَ التَّفْعُ وَالصُّرْبِيُّ وَكَأَنَّهُ تَرَوُا يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَبْلًا
مَعْنَاهُ لَا أَحَدٌ وَابْرَأَ الْحَكْمَ الَّذِي أَنْزَلْتُ عَلَى مُوسَى أَهْلًا لِأَجَارِ عَوْصًا
حَسِينًا وَحَوَّالَ الْقَلِيلِ وَأَمَّا زَاهِدٌ عَنْ أَكْلِ السُّخْرِ عَلَى حَرَمِهِمْ كِتَابَ
لِلَّهِ وَتَجْبِرُهُمْ حُكْمُهُ وَتَحَوُّوْكَ أَنْزَلَ السُّدِّيَّ وَقَوْلُهُ مِنْ لَحْمِ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ مَعْنَاهُ مَنْ كَثُرَ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ
فِي كِتَابِهِ وَتَجْبَلُهُ حُكْمًا بَيْنَ عِبَادِهِ فَأَخْفَاهُمْ وَحَكِيمٌ مَعْنَاهُ مَنْ رَحِمَ الْمُحْسِنَ
وَالْقَوْدُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ هِ وَأَخْلَقُوا أَوَّلَ الْأَيَّامِ عَلَى عَمَلِهَا أَمْ لَا
فَقَالَ ابْنُ مَسْجُودٍ وَالْحَسَنُ وَابْرَأَ هِيَ عَلَى عَمَلِهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ
الْجَاهِلِيَّةُ الْحَكِيمَةُ اللَّهُ وَقَبْلَهُ فِي الْيَهُودِ كَأَصْدُ فِي قَوْلِ الْكِبَائِي لَأَنَّهُ قَالَ لَا حَكْمَ
لِخَوَارِجٍ فِيهَا مِنْ حَقِّ هِيَ خَاصَّةٌ فِي الْيَهُودِ وَكَانَ اللَّحْيُ كَوَازٍ يَلُونُ مِنْ لَعْنَتِي

الذي يخرج العرف وهو من قدم ذكره من اليهود ويحكم ان يخرج
 من حرج الشئ لا على وجه الحيلاه كما قيل القائل من حرج كذا هو الذي
 لا حسيبه ولا اصل يرد له استحقاق الزناه بالفعل الذي ذكره الله انما
 كان غير حسيب من اجل فعله وانما يرد من الشئ وان كان قد فعل ذلك
 بعرض السبب العظيم الشئ هو وانما رد الدماء قول من مشهود
 غير انه قال الحكم هو فصل الامر على وجه الحكمة عند الحكم بخلاف
 ما انزل الله لانه بمنزله من قال الحكم خلاف ما انزل الله هو
 فتواهي كما هي بهن حكم بغير ما انزل الله فانه يكون كما عرل
 بذكره لا خلاف ومن لم يكن كذلك فالأيه خاصة حكى ما قاله ابن عباس عن النبي
 اوفاه الله على اليهودي وروا البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه
 ان هذه الايات الثلاث ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
 ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله
 فاولئك هم الفاسقون في الكفار خاصة وبه قال ابن مسعود وابو صالح
 وقال ليس في اهل الاسلام منفاشي وبه قال الصحاح وابو مجلز وعلموه
 وفساده وقال الشعبي تولى الذين في السلب والظالمون واليهود
 والفاسقون في النصارى وقال عطاء وطاوس بن اذينة كفرا دون
 كفرا وطهما دون ظلم وفساد دون فسق ورواه عن ابن عباس وقال
 لبرهيم هي عامة بني اسرائيل وعبرهم من المسلمين به قال الحسن وقيل

ما انزل الله

الأقوى من هذه الأقاويل

قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين
والعين بالعين والاذن بالاذن والاذن بالاذن واللسان باللسان
واللسان باللسان فمن صدق به فهو كفاؤه ومن لم
يصدق به لم يكن كفاؤه

قُوا الْكَايَ وَالْبُسُ بِالْبُسُ وَالْأَدْنُ بِالْأَدْنِ وَالْحَقُّ بِالْحَقِّ الْكَوْفُغُ مِنْهُنَّ مَبْدِي
ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقَابُهُ قُوا نَافِعَ الْأَدْنِ وَأَدْنِ
لِيَكُونَ الْإِلَاحُ حَيْثُ وَشِعْ قُوا نَافِعَ زَعَاكُمُ وَحَمْرَهُ وَخَلْفَهُ وَيَعْقُومُ

والخروج قصاصاً بالنسب في قوله وكتبنا اي فرضنا على امر الله
اليهود الذين تقدم ذكرهم في التوراة ان النفس بالنفس ومعا
اذا اغتلت نفس نفساً اخرى فتجوزا انه تستحق حليتها القود اذا احسن القابل
عاملاً مهيئاً وكان المقتول هكذا عيلاً للقابل اما ان يكونا مسلمين حرين او
كافرين او مملوكين فمن ان يكون القابل حراً مسلماً والمشرك كافراً
او مملوكاً فان عتق لا يقتل وعنه خلاف بين الفقهاء وان كان القابل مملوكاً
او كافراً او مملوكاً مثله او موته فانه يقتل به بلا خلاف في وقوله والعين
العين والانف بالانف والاذن بالاذن والسِّن بالسِّن والخروج قصاص ومن
صَبَّ الخروج عطفه على ما قبلها من المنعوبات ومن لم يصب غير النفس
على ان ذلك هو المكتوب عليهم ثم اسدأ ما يقتله بما نأقتدا وحمله ان يكون

انما وعافه حمله على حمله ولا يلزم الاشتراك فيمن نصبه فحتم ان يكون حمل
 على المعنى لان المقدير قلنا ان النفس بالنفس حمل العين بالعين على المعنى دون
 اللفظ فحتم ان يكون عطف على الذكر المرفوع في الطرف الذي هو الخبر
 وان لم يترك المعطوف عليه ثم لم يترك المعطوف كما في قوله تعالى ما اشركنا
 ولا ابائونا قبله فترك المعطوف على قوله بوايه هو وقيل انه ذكر الوجه الملة
 للرجاج وانما على الفاعل مني ومن هذا الوجه جعل الكل فيما كسب عليه
 وهذا وان كان اخبارا من الله انه ما كسب عليه في النور فانه لا خلاف
 ان ذلك ثابت في هذا الموضع وبما في في فصوص الاعضاء ما راعى في فصوص
 النفس من الشك في ومن لم يكونا متكاملين فلا فصوص على السبب الذي
 وقيل انه في النفس سوا وفيه ايضا خلاف وراعى في الاعضاء السداد
 ايضا فلا يقطع العين بالعين باليسرى ولا يقطع العين اليسرى باليسار وتقطع
 النافذة بالكاملة فمن قطع عين غيره وكانت عينه ممتلئة بالاشياء
 اجوز على نقاله ان شئت قطعت عينه السلا او تاهت عينه بركت
 وقد ورد في اخبارنا ان سيرة تقطع اذا لم يكن للقطيع من فاما عين
 الاعور فانه يقطع بالعين التي يقطعها سوا كانت الملوحة بحورا او لم
 يكن وان وقعت العين العور اكان فيها كمال الدية اذا كانت خلة او دمية
 يامر من الله او يقطع احدى عينى القانع ويلزمه مع ذلك نصف الدية
 في الخلاف ذكرناه في الخلاف واما الجرح فانه يقصر متبعا اذا كان

الجراح مخاضاً للجروح على ما بينه في النفس وتشتل مثل حراثة المصحة
 بالوصف والهاشم بالهاشم والمنقل بالمنقل ولا عصا في الماصصة
 وهي التي تبلى أم النوايس ولا الجايقة وهي التي تبلى الجوف لان في القصاص
 منها غير برا بالفس ولا يجمع ان يمس من الجراح الا بعد ان ينزل من
 المرح فاذ انزل من القصاص من الجراح وان سرف الى النفس لان
 فيها القودم وكسر العظم لا قصاص فيه واما فيه الذب والجراح
 كانت فاقصة فاذ اخطعت كان فيها جليمة ولا عسر لها الجرح الكامله
 كبرشلا وعينه منه سر وتبين عودا بينا كليه فان جمع ذلك جليمة
 لا بلى فيه تلك الجراح وقد روي في هذه الاشياء مقدر او هو تلك دية
 المتضو الصبح وتفصيل اجتماع الجارات والرباب اسو فياه في التماسع
 والمبسوط في الفتحة لا يطول نذكرها هنا وقوله من صدق به فهو
 كفارة له اله افى كفارة له الحمل عودها الى احد امرين اجمعا وهو
 الاقوى ما قاله عبد الله بن عمر والحسن وقيل وانزله وابعدهم على خلاف
 عنه والشعبي خلاف عنه انها عكيدة على الصدق من المرح او لو
 قبول لانه اذا صدق بذلك على الجراح لوجه الله كفر الله عنه مدله
 حقونه ما مضى من معاصيه الثاني على الصدق عليه لانه تقوم مقام
 اخذ الحق عنه ذهب اليه ابن عباس ومجاهد واما زحجنا الا اول العائد
 ان يرجع الى المذكور وهو من الصدق عليه لم تجز له ذلك ومعنى

من صدق به فهو كفارة له اله افى كفارة له الحمل عودها الى احد امرين اجمعا وهو

من فضله عفا عن الحور واستغف فان قبل هل يحول الله الا الله
 او احسب الكبيره قلنا على عهد عينا يجوز ان يحول الله شي من افعال الخير
 ويجوز ان يستل الله استغفها عفا بها فتاى قوم يجوز ان يقر الطاعة الصغيرة
 حتى يستغف بها ع وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون قد بينا
 ان في الماتر من فاك ذلك حشر النور الذي لم يحكموا بما انزل الله في السور
 من القود والرحمة ويجوز ان يحل على جموعه في كل من لم يحكم بما انزل الله
 وحكم كلامه بانه يكون ظاهرا لنفسه ما تكاب المعصية الموجبة للعقاب
 وهذا الوجه يجب ان ما تقدم ذكره من الاحكام بحال العلم في هذا
 الشرع وان كان مستويا في التوهم

المائدة ٧٥

قوله تعالى وقينا على النار خمس مريم مصدقا لما بين
 يديه من النور وانبأه الانجيل فيه هدى ونور ومطفا
 لما بين يديه من النور وهدي ومو حطة للمفسر بعد الجمع
 قوله وقينا معناه انبعنا بفكر ففاه يفتقر قنوا ومنه فافيه الشجر
 لا يفسح الوزر وقوله القفا وثني فتواي واستغفاه اذا عفا كثره
 ليس له والفني الصيف لانه ينفى بالبر والطفه وقوله على النار
 فالنار جمع انزق هو العمل الذي يظهر الحسن والار القوم ما بقوا من النار
 ومنه الماتر وهي المكنة التي بانرها الخلف عن السلف لانها عمل يظهر نقص
 ليس والاشهر الكريم على القوم لانهم لو تروا بالبر ومنه الانبار بالاختيار

لانه اظهر احد العلمين على الآخر واستدلنا قولان بالشي اذا اختاره لنفسه
والحق والخير في قوله اظهرهم قبل فممن يرجع اليه قولان لحد ما احباده النبي
والرؤماني انما يرجعان الى النبي للذين اسلموا وصدقهم ذكرهم وقال ابو علي
بعود ان على الدين فرض عليهم الحكم الذي مضي ذكره لانه اقرب والا و ان
الحسن في المعنى وهذا اليهود في العربيه هم وقوله تعيسى موعده قدما
لما بين يديهم من التوريه نصب مصدقا على الحاك والمعنى انه بعد من ماضي
من التوريه التي انزلها الله على موسى ويؤمن بها وانما فيك لما مضى قبله من ماضي
لانه اذا كان ما تاتي بعده خلفه فالذي مضى قبله قد امه وبني يده هم
وقوله واتيناه الاجيل يعني عيسى انزلنا عليه الاجيل فيه يعني في الاجيل
هدهي يعني بيان وجهه ونور سماء نور المافيه من الاشد ايه كما يهدي بالنور
وعدهي رفع يده بشاره فيه خبره قدم عليه ونور عطف عليه ومصدق لما بين
يديهم من التوريه نصب على الحاك والسبب ذلك لانه لا اول حاك لعيسى عليه السلام
وانه يدعو الى التصديق بالتوريه والثاني ان في الاجيل ذكر الصدق
بالتوريه وهما مختلفان وهدي في موضع نصب بالعطف على مصدقا
وموعظه عطف على هدي للمقين اما اضافة الى المقين لاهم المنعون
بما وقدم مضى مثل ذلك فيما مضى والمفقون هم الذين يتفنون معاصي الله
ونزل واجابته خوفا من عقابه والوعظه والموعظه هو الوعيد
تكميله الله الى ما حبه والتسديد عليه

قوله ولحكم اهل الاجيل ما انزل الله فيهم ومنهم
حكم ما انزل الله فادلبكم انما تقولون مع الله
فواجره ولحكم كبر الدام ونصب المير السابقون محرم الجهم وسلون
اللام على الامر حجة حمزه انه جعل اللام متعلقه بقوله وانما الاجيل
لان انما الاجيل انزال ذلك عليه فصارت كقوله انا انزلنا الملك الذي
ما ليحكم بين الناس - وحجة من ختم الميم انه جعله امرا يرد اليه
قوله وان الحكم بينهم ما انزل الله فكما امواله عليه السلام بالجملة ما انزل عليه
كذلك امر عيسى بالحكم ما انزل الله في الاجيل هو وفي معنى الامر فلو ان احدهما
وقلنا لعل اهل الاجيل فيكون على خطابه ما فرض عليهم وحرف القول للام
ما قبله في قوله وعلينا وقت لنا كما قال والملايكه يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليهم اي يتركون سلام عليهم الثاني انه استأنفت الامر لا هل
الاجيل على غير الحكماء لان احكامه كانت جديدة موافقة لاحكام القرآن
ولم يسخر بعد هذا قوله اي على الاول اقول هو واحد الرضائي وقوله
ما انزل الله منه تعني الاجيل وهو نكس وبوبت هو والاجيل افعيل
من النحل وهو لاصل والنحل النور الما والنحل الولد والنحل القطع
ومنه سمي النحل وقرأ الحسن انجيل فتح العزم وهو ثناء موضع
لانه ليس في كلام العرب شئ على وزن افعيل وانما جزمته لام الامر
ونصبته لام كي لان لام الامر موحدة معي لا يكون للاسم فاحتمل انما لا
يكون للاسم ولام كي يقدح بعد هذا ان تعني الاسم هو وقوله ومن حكم

ما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قبله فويلان أحدهما قال
أبو علي لئن لم يزل الله من المعنى الذي وهو خير عن قوم معرفين وهو اليهود الذين
تفتدكم ذكرهم والشأن في كل غيره أن ذلك خرج مخرج الخساراه
والمعنى أن من لم يحكم بما أنزل الله من المصلحين فهو فاسق لأن إطلاق
الصفة على كل شيء أنه دعي إلى الزكوة في خلاف ما أمر الله به بل هذا
كان كائناً وما كان ليزيد الفاسقون هذا وفي أكثر القرآن معنى
الكاذبين كقوله أن حاكم فاسق يعني كاذب

قوله وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه أمارة
في الكتاب ومفهمنا عليه فأحكم منكم ما أنزل
لله ولا تتبع أهواءهم عما جاك من الحق لئلا تحسبنا منكم
مشرقة وممنها جاز ولو شاء الله لمحكم أمه وأحد
ولكن لبلوكم فيما آتاكم فاستمعوا للحيوات كالي
لله مرجعهم جميعاً فيسألهم عما هم يعملون الله أعلم
وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وآله تعالى أنزل إليه الكتاب يعني القرآن
بالحق مصداقاً نص على الحاك تصديق ما بين يديه من الكتاب يعني الوحي
والإعجاز وما فيها من توحيد الله وعمله والدلالة على نبوته عليه السلام
والحرم ما كرم والقود على ما تقدم ذكره وفيه دلالة على أن ما جاك الله
أنه كتبه عليه من النور حكم لمز من العمل به لأنه جعل القرآن مصداقاً
لذلك ومنه ما عليه قلبه في معنى المهيمن خمسة أقوال أحدها قال

ابن عباس والحسن رضاده ومجاهد معناه امين عليهم وشاهدهم وقال
قوم مؤمنين وقال اخرون شاهد وقال اخرون حفيظ اي عصم رقت
والاصل فيه مؤمنين فقلت اللهم ها كما قيل في ارفك الماهر فنت هذا
قول ابي العباس الزجاج وقد صرح في قيل عمن الرجل اذا الرقب وحفيظ
وشهد بغيره من عجمته فهو فهمين وقال بعضهم فهمنا بفتح الهميم الثانية
وهو شاهد ومي معنى المدين ها هنا فلو كان قال ابن عباس والحسن والامر
المفسرين انه صفة للكتاب الثاني قال مجاهد هو صفة النبي صلى الله عليه
واله والاول اقوى بل هو صفة الخطيب لانه قال فانزلنا اليك الكتاب بالحق
مصدق لما بين يديه من الكتاب ثم قال ومنه يبيننا ولا يحذر ان يعطف على
حاله لغير الاول لا نقول صريح فند زيدا فاعدا وقايمه ولو قلت
فائمة بلا واو لكان حبانرا وموزان يكون عطفنا على مصداقا ويكون مصداقا
خالا للشيء عليه السلام والاول اظهر وقوله فاجمعه من غير ما اراد الله
قال ابن عباس والحسن ومسروق بن ابي عمار ان اهل الكتاب اذا تراءفوا الى الحكم
حب ان يحكموا بينهم حكم القدران وشيعة الاسلام لانه امر من الله تعالى بالحكم
بينهم والامر يقتضي الاجاب وقال ابو جلي ذلك نسخ الخبر
في الحكم بين اهل الكتاب او الاعراض عنهم والنزك ه وقوله ولا
سنع اجماعهم نعمي له صلى الله عليه عن اتباع اهل البهر في الحكم ولا بد
ذلك على لانه كان اتع اجماعهم لانه مثل قوله لئن اشركت بعبادتي

وحيث من قال نكاحاً بينه وبينه أقوى وأقوى بعد أم المؤمنين وأقوى
وأقوى من غيرها خلاه قال ابن عباس والحسن ومحمد ومعاوية
والصالح بن عيسى ومحمد بن جابر بن عيسى ومحمد بن عيسى
الكل قبله قولان أحدهما قال محمد بن عيسى القوي لجميع الناس لو آمنوا
الناسي قال معاوية وغيره واختاره الجبائي أنه شرعية التوراة
وشرعية الأجداد وشرعية القدرين وقوله ماكم قبله المعنى به قولان أحدهما
أمة نبينا وأمة الأنبياء قبله علي بن أبي طالب على الغالب الثاني
أنه أراد أمة نبينا وأجدده وهو قول محمد بن عيسى والاول أقوى لأنه يقال من أنه
يجعل لكل شرعية ومنها ما غير شرعية كصاحبه وتقرى ذلك قوله ولو
فشا الله لجهلكم أمة واحدة ولو كان الأمر على ما مال محمد لما كان الله
معنى لأنه تعالى قد جعلهم أمة واحدة بأن أمرهم بالدرج في فيها والاعتقاد
لها وقوله ولو شأنا الله لجهلكم أمة واحدة قوله في معناه أقوال أحدها
قال الحسن والجبائي أنه أسأله عن قدره كما قال ولو شأنا الله لجهلكم أمة واحدة
الثاني قال الباكي معناه لو شأنا الله لو فعل بهم ما اختارون عنه الركن فهو
لكنه لا يفعله لأنه منافي للحكمة ولا يلزم على ذلك أن يكون مقدور ما
يؤمنون عنه ولا يفعله لأن ذلك لو كان مقدوراً لوجب أن يفعله ما لم
ينافي التعليل قال الثعالبي قال لو شأنا الله لجهلكم
على مله واحدة في دعوى جميع الأنبياء والاول أصح لأن

الانبياء تابعه للمصالح فلا يترك جميع الناس على شريعة واحدة مع اختلاف
المصالح الرابع قال الحبيب بن عبيد بن المغيرة معنى لو شاء الله الا
يبعث الله نبيا فيكونون متعددين بما في العقل ولو تولى الله واحدة
واقوى الرجوع اولها ح وقوله ولكن ليلوكم فيما اناكم معنى لختبركم
بما كنتم من العبادات وهو ما لم ياتوا به اليه امرهم لانه بما لم ياتوا به
مؤدقنا معنى البلوي فيما مضى فاستبقوا الخيرات قبله
معناه قوله ان احدنا ما يدروا خواتم الخط ما تقدم من الخير الثاني
بادروا الثواب بالموت ذكر الجبائي ح وقوله الى الله مرجعكم
حيثما اينكم بما كنتم من مخلوقين اي الى الله مرجعكم لشيء الى الموضع الذي
لا يملك احد فيه كالمريض او لا يملكه غيره محجرا رجوعهم الى هذا الجسد
بالموت رجوعهم اليه تعالى وتبين انه يعلم ما كانوا به يعملون في الدنيا
من امور دينهم وانه يعلم في ذلك منهم الحق

قوله تعالى وان احكم سننهم ما نزل الله ولا يبع اهلهاهم المائدة ٥٥
واحدهم ان نفثوا عن بعض ما نزل الله اليك
قال تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم
وان احسب من الناس لفاصفون ليه بلا حلف
موضع ان احكم سننهم والعامل فيها واتولنا والتقدير
واتولنا اليك ان احكم سننهم ما نزل الله ولا يبع اهلهاهم

موضعها رفعا وتقديره ومن الى احب ان احكم بينهما ما انزل الله
 ووحيك ان الامر والاحوذ صله الذي لا يورث الذي اسم ناقص خبري
 صله في البيان عنه فخر من هذه الكره ولذا لا بد لها من غاية تعود اليها
 وليس كذلك ان لا تها حرف وهي معا بعد عما منه له شيء واحد فلما كان
 في فعل الامر معنى المصدر جاز وصل الخبر به كعلي فمعني مصدريه واما
 كقول الامر اللهم بينهم للبرين احدهما انما جازان امرها جميعا لانهم
 اخبروا الله في ربا المحض من احدهما اليه في قسط كان منهم ذكره امر
 صلى واثروا الروي عن جعفر عليه السلام السلام في الامر الاول
 فطسق والناس في ذلك على انه منزه وقوله ولا تتبع انوارهم يعني
 عليه السلام ان يبعث اموالهم فيكم ما يورثه وقوله واحذرهم ان يقتلوا
 عن بعض ما انزل الله اليك قيل في معناه قولان احدهما قال ابن عباس
 احذرهم ان يقتلوا عن ذلك الرماة من الاحكام اطاعا منهم ب
 الاستجابة الى الاسلام الثاني قال ليزيد احذرهم ان يقتلوا الله
 على التوربه مما كتب فيها فاني قد نكثت لك فيها وقال الشعبي الامير
 وان خرجت مخرج الكلام على اليهود فان الجوس داخلون فيها
 وقوله فان تولوا معناه فان اعرضوا عن حمل ما انزل الله فاعلم
 انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم قيل في معناه اربعة ارباب
 احدها قال كعب بن الاشجاء ان ذكر لفظ الحصوص فان المراد به الغيور

كما قد يذكر العجم ويراد به الخصوص الثاني انه على العكس
للعقاب اي يثني ان يخرجه عن صفته فهو في الامور والتدبير عليهم
المالك ان يحل لشتر العقاب كما كان من القرد في الاحرام لان ذلك من رحم الله
في العباد الرابع قال الحسن ان المراد به اجلاست الضمير من العباد
وقيل من قريظة ع وقيل وان كبر من الناس لما سقوا من ماء فليسبه
للنبي صلى الله عليه وسلم عن اتباع عمولا القوم الى اجابته والامور بنسبته فلان
فليسبوا الناس الذين يؤمنون وان الاكثر هم الناس سقوا فلا ينبغي ان يثبت لهم
ذلك في كل قول له تعالى لشتر الجاهلية تبغون من احسن المائدة ٥/١
من الله شكرا لقرم يؤمنون ايه ما خلاص
عبر تبغون بالناس ان يحاربوهم الباغون بالباغ من قوله تعالى في معنى قل نعم
وقولنا يا ايها الذين آمنوا على لفظ الجنبه وهو قوله وان كبر من الناس
لما سقوا فثبتوا عليه والظاهر في قوله الحمد الكامله تبغون قل فيما رواه
رحمهما انها كتابه عن اليهود في مواجده ولي على قال ابو علي لا يروى
اد اوجب الخمر على صفاتها من الزمهم اياه واذا احب على اقربا بهم بالغير والشرف
في الدنيا لم ياتوا بهم به فثبت لهم الحمد الجاهلية يعني كبره الايمان تبغون
الغاني انها كتابه عن كل من طلب غير حكم الله اى انما
منه الى حكم الجاهلية وكفى بذلك خيرا ان حكم ما روي الحمد دون ما روي
المدح فيه الحكم يتجاوز وهو مقول به ومعنى تبغون يطلبون يقال

مع استيلاء العظمى

در روشی جدید - فهم

بَعِي بَعِي نَعْمَا إِذَا طَلَبَ لَا الْبَحَاةُ هُرُ الدَّنِ يَطْلُبُونَ النَّاسَ عَلَى النَّاسِ
 وَالنَّاسُ يَفْهَرُونَ حَتَّى وَالْبَقِيَّةُ سَاجِدَةٌ لَهَا كَيْفَ الْفَاحِشَةِ وَفِيهِ قَوْلُهُ وَفِيهِ
 عَلَيْهِمْ لَبْسُهُنَّ اللَّهُ أَيْ ضَلَّابٌ عَلَيْهِمُ الْإِسْتِعْلَاءُ بِالْظُلْمِ وَقَوْلُهُ وَفِيهِ حَسَنٌ مِنْ
 اللَّهِ حِكْمًا لِيُضَيِّقَ عَلَى الْمُسْرَى فَيُضْلِلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ حُجَايَاهُ وَلَا مَقَايِمِهِ
 ثُمَّ لَا يَجُوزُ لِحُكْمِهِمْ أَنْ يُجَابِرُوا فِي الْحُكْمِ مَنْ يَحْكُمُ عَلَى مَا يَشَاهِدُ بِهِ أَعْيُنُ الْحَدِيثِ
 وَفِيهِ حُكْمُ الْحَسَنِ مِنْ حُكْمِ بَنِي إِسْرَافِيلَ أَوَّلِي مَنَّهُ وَأَفْضَلُ مَنَّهُ وَكَذَلِكَ لَوْ كُنَّا بِمِثْلِ
 حُكْمِهِ كَانُوا مَخَالِفًا لَهُ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا بُوِيعَتْهُ وَقَوْلُهُ لَقَوْمٌ يَفْقَهُونَ مَعْنَاهُ
 هَهُنَا قَوْمٌ يَفْقَهُونَ مَا لَهُمْ وَحُكْمُهُمْ فَأَقْبَحَتْ الْأَلَامُ مَقَامَ عَدُوِّهِمْ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ
 جَانِبًا إِذَا انْقَابَتْ أَلْمَعَانِي وَكَمْ يَقَعُ اللَّبْسُ مِنْ حُرُوفِ الصَّفَاتِ لِقَوْمٍ أَحْسَنَ

مقام پنجم

50261

قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
بعضهم اولياء بعض ومن يتوالتهم فانهم منهم ان الله
لا يهدي القوم الظالمين

لا تفتدي التوهم الشاملين
وآبائهم رب العالمين والصلاة على محمد وآل الطيبين الطاهرين وآل

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

الواعظ العبد الفقير إلى الله تعالى

فانما هو الذي لا ينفك عنه
والموتى في الدنيا والآخرين
والله اعلم بالصواب